سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٤٠٠)

سمعت الشافعي

ما نقل عن الإمام الشافعي في الكتب المسندة والتراجم

د/ يوسف بن محمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

١. "١٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطَّبْرَكِيُّ، قثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ، قثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ، قَالَ: كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لا يُصِيبُ غَيْرِي ، فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ خَشِيتُ أَنْ أُصِيبَ فِي لَيْلَتِي شَيْئًا يَتَتَابَعُ بِي حَتَّى أُصْبِحَ ، فَتَظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذَا تَكَشَّفَ لِيَ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ نَزَوْتُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ خَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَقُلْتُ: امْشُوا مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لا نَمْشِي مَعَكَ مَا نَأْمَنُ أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنًا ، أَوْ تَكُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكَ مَقَالَةٌ يَلْزَمُنَا عَارُهَا ، فَلَنَسْلَمَنَّكَ بِجَرِيرَتِكَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: «أَنْتَ بِذَاكَ يَا سَلَمَةُ؟» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، هَا أَنَا ذَا صَابِرٌ لِلَّهِ فَاحْكُمْ فِيَّ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ: «فَحَرِّرْ رَقَبَةً» .قَالَ: فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي ، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ أَصْبَحْتُ وَمَا أَمْلِكُ رَقَبَةً غَيْرَهَا، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» .فَقُلْتُ: وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلا بِالصَّوْمِ؟ قَالَ: «فَأَطْعِمْ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ سِتِّينَ مِسْكِينًا» .قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا وَحْشًا مَا لَنَا طَعَامٌ، قَالَ: «فَانْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ ، فَلْيَدْفَعْهُ إِلَيْكَ ، فَأَطْعِمْ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ سِتِّينَ مِسْكِينًا ، وَكُلْ بَقِيَّتَهُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ» .قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي ، فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقُ وَسُوءُ الرَّأْيِ ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعَةَ وَحُسْنَ الرَّأْيِ ، وَقَدْ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ " .حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، قثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، وَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: وَالْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعًاأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الطَّهْرَانِيِّ، قثنا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ خَلَفٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَعْرَابِيُّ ، مُنْذُ نَحْوِ خَمْسِينَ سَنَةً، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ لِي أَبُو حَبِيبٍ الْبَدَوِيُّ: يَا سُفْيَانُ هَلْ رَأَيْنَا خَيْرًا قَطُّ إِلا مِنَ اللَّهِ؟ قُلْتُ: لا ، قَالَ: فَلِمَ تَكْرَهُ لِقَاءَ مَنْ لَمْ تَرَ خَيْرًا قَطُّ إِلا مِنْهُ؟ وَقَالَ سُفْيَانُ: قَالَ لِي أَبُو حَبِيبٍ الْبَدَوِيُّ: يَا سُفْيَانُ مَنَعَ اللَّهُ عَطَاءً ، وَذَاكَ أَنَّهُ لا يَمْنَعُ مِنْ بُخْلٍ وَلا عُدْمٍ إِنَّمَا مَنْعُهُ نَظَرٌ وَاخْتِبَارٌحَدَّثَنَا الطَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَمْدُونَ، سَمِعْتُ يُونُسَ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: طُبِعَ ابْنُ آدَمَ عَلَى اللُّؤْمِ فَمِنْ شَأْنِهِ الدُّنُوُّ مِمَّنْ تَبَاعَدَ مِنْه وَالتَّبَاعُدُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ." (١)

٢. "يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: «ما كتاب بعد كتاب الله عز وجل، أنفع من موطأ مالك»١٦١٧ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عَمِّي، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ

---

(١) جزء آدم بن أبي إياس، آدم بن أبي إياس ص/٢٠

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، وَحَضَرَ الْعَشَاءُ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ، وَلا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ»فكان الأمر على ذلك، فلما كان عمر رضي الله عنه خشي أن يطول المكث على العشاء، فقدم على العشاء، ثم فعل ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه١٦١٨ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَغَيْرُهُمَا، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، فَقَالُوا: هُوَ ضَبٌّ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: لا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ، قَالَ: فَأُخْبِرَ بِهِ، فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ "قال يونس في الحديثين: فلم ينهاني١٦١٩ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: " لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَاجْتَمَعَتِ الأَنْصَارُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، انْطَلِقْ إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلاءِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْنَا، حَتَّى جِئْنَاهُمْ، فَلَمَّا جَلَسْنَا تَكَلَّمَ خَطِيبُهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا بَعْدُ، فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ، فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبُ هَذَا الأَمْرَ إِلا بِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ، فَتَابِعُوا أَيَّهُمَا شِئْتُمْ، وَأَخَذَ بِيَدِي وَيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، فَلَمْ أَكْرَهْ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا، فَقُلْتُ: لأَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي لا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ." (١)

٣. "قال: وسمعت أحمد بن صالح، يقول: إذا عرض الرجل على عالم ثم قال: حدثنا، لم أخطئه ولم أكذبه، وأحب إلي أن يقول قرأت على فلان ولا يقول: حدثنا.حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو القاسم نصر بن الفتح مولى الحسن بن الحارث بن قطن المرادي، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان، قال: سمعت يحي بن عبد الله بن بكير، يقول: لما فرغنا من عرض الموطأ على مالك، قال له رجل من أهل المغرب: يا أبا عبد الله، هذا الذي قرئ عليك كيف نقول فيه، حدثنا أو حدثني أو أخبرنا أو أخبرني؟ فقال: ما شئت أن تقول من ذلك فقل.وأخبرنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا عيسى بن علي، حدثنا الربيع، قال: كان الشافعي رحمه الله

(١) نسخة عبد الله بن صالح كاتب الليث، عبد الله بن صالح، كاتب الليث ص/١٣٧

إذا حدث عن مالك فمرة يقول: حدثنا مالك، ومرة يقول: أخبرنا مالك، كأنه عنده سواء.قال الربيع: وقد **سمعت الشافعي**، يقول: إذا قرأ عليك العالم فقل حدثنا، وإذا قرأت عليه فقل أخبرنا.وذكر أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي، عن حسين الكرابيسي، قال: لما كانت قدمة الشافعي الثانية، يعني ببغداد، أتيته، فقلت له: أتأذن لي أقرأ عليك الكتب، فأبى وقال لي: قد كتب الزعفراني الكتب فانسخها، فقد أجزتها لك، فأخذتها إجازة.قال أبو عمر: الآثار في هذا الباب كثيرة على نحو ما ذكرنا، فرأيت الاقتصار أولى من الإكثار.واختلف العلماء في الإجازة، فأجازها قوم، وكرهها آخرون، وفيما ذكرنا في هذا الباب دليل على جوازها، إذا كان الشيء الذي أجيز معينًا أو معلومًا محفوظًا مضبوطًا، وكان الذي يتناوله عالمًا بطرق هذا الشأن، وإن لم يكن ذلك على ما وصفت لم يؤمن أن يحدث الذي أجيز له عن الشيخ بما ليس من حديثه، أو ينقص من إسناده الرجل والرجلين من أول إسناد الديوان، فقد رأيت قومًا وقعوا في مثل هذا، وما أظن الذين كرهوا الإجازة كرهوها إلا لهذا، والله أعلم.وذكر ابن عبد الحكم، عن ابن وهب، وابن القاسم، عن مالك أنه سئل عن الرجل يقول له العالم: هذا كتابي فاحمله عني، وحدث بما فيه عني؟ قال: لا أرى هذا يجوز، ولا يعجبني، لأن هؤلاء إنما يريدون الحمل الكثير بالإقامة اليسيرة فلا يعجبني ذلك.." (١)

٤. "٦٤ – أنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ: لأَنْ يَلْقَى اللَّهُ الْعَبْدَ بِكُلِّ ذَنْبٍ خَلا الشِّرْكِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنَ الأَهْوَاءِ." (٢)

٥. "١٣– أخبرني محمد بن يحيى المصري، قال: أخبرنا ابن عبد الحكم، قال: **سمعت الشافعي** يقول:((قال لي محمد بن الحسن: روى أصحابكم في العارية شيئاً لم تعرفوا ما هو. قال النبي صلى الله عليه وسلم في العارية: هي علينا ضمانه. ليس بأن الضمان في أصل العارية. قال الشافعي: فقلت له: فما تقول فيمن قال –فيما لا يضمن–: هو علي ضمانه، أيضمن أم لا؟ قال محمد بن الحسن –[٦٨]– لا يضمن. قال الشافعي: فقلت له: إنما تخدع هؤلاء)) .." (٣)

٦. "١٤– قرأت على أبي عبيد الله محمد بن الربيع بن سليمان بمصر، وعلى أبي عبد الله محمد بن يوسف بن النضر الهروي بدمشق، وعلى محمد بن يحيى بن آدم بالفسطاط، أن ابن عبد الحكم أخبرهم قال:

---

(١) التسوية بين حدثنا وأخبرنا، الطحاوي ص/

(٢) فوائد أبي بكر الزبيري، الزبيري، محمد بن بشر ص/٦٥

(٣) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٦٧

سمعت الشافعي يقول:((قال لي محمد بن الحسن: لو علمت أن سيف بن سليمان يروي حديث اليمين مع الشاهد لأفسدته. قال: فقلت له: يا أبا عبد الله إذا أفسدته فسد)) .." (١)

٧. "١٨- أخبرني أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن العباس الشافعي -رحمه الله- قراءةً عليه في جامع الفسطاط، قال: حدثني يحيى بن زكريا النيسابوري، قال: حدثني أبو سعيد الفريابي، قال: سمعت محمد بن إدريس وراق الحميدي يقول: سمعت الحميدي يقول: سمعت الشافعي يقول:كنت أطلب الشعر وأنا صغيرٌ وأكتب، فبينا أنا أمشي بمكة أو في ناحية من مكة إذ سمعت صائحاً يقول: يا محمد بن إدريس عليك بطلب العلم. فالتفت فلم أر أحداً، فرجعت فكنت أطلب العلم وأكتبه على الخزف، وأطرحه في زير حتى امتلأ. وكنت يتيماً ولم يكن لأبي شيءٌ. قال: فولي عم لي بناحية اليمن على القضاء فخرجت معه، فلما قدمت من اليمن أتيت مسلم بن خالد الزنجي، فسلمت عليه فلم يرد علي السلام وقال: أحدهم يجيئنا حتى ظننت أنه صلح أفسد نفسه. قال: فصرت إلى سفيان بن عيينة فسلمت عليه، فرد علي السلام وقال: بلغني يا أبا عبد الله ما كنت فيه وما بلغني إلا خيرٌ فلا تعد. قال: ثم خرجت إلى المدينة فقرأت الموطأ على مالك. ثم خرجت إلى العراق فصرت إلى محمد بن الحسن، فكنت أتناظر مع أصحابه. قال: فشكوني إلى محمد بن الحسن في ذلك، وقالوا له: إن هذا الحجازي يعيب علينا قولنا ويخطئنا. قال: فذكر محمد بن الحسن لي ذلك. فقلت له: إنا كنا لا نعرف إلا التقليد فلما قدمنا عليكم سمعناكم تقولون: لا تقلدوا واطلبوا الحق والحجاج. فقال: ناظرني. فقلت: أناظر بعض أصحابك وأنت تسمع. فقال: لا إلا أنا. فقلت: فذاك. قال: تسأل أو أسأل؟ قلت: ما شئت. قال: فما تقول في رجل غصب من رجل عموداً فبنى عليه قصراً ثم جاء مستحق فاستحق؟ قلت: يخير بين العمود وبين قيمته؛ فإن اختار العمود هدم القصر وأخرج -[٧٤]- العمود فيرد على صاحبه. قال: فما تقول في رجل غصب خشبةً فبنى عليها سفينة، ثم لجج بها في البحر ثم جاء صاحبه فاستحقه؟ قلت: يقدم إلى أقرب مرسى فيخير بين قيمته وبين الخشبة، فإن أخذ قيمته وإلا نقض السفينة، وترد الخشبة إلى صاحبها. قال: فما تقول في رجل غصب من رجل خيط إبريسم فخاط به جرحه ثم جاء صاحبه فاستحقه؟ قلت: له قيمته. قال: فكبر وكبر أصحابه وقالوا: تركت قولك يا حجازي. قال: قلت له: على رسلك أرأيت لو أن صاحب الدار أراد أن يهدم قصره ويرد العمود إلى صاحبه ولا يعطيه قيمته، أكان للسلطان أن يمنعه من ذلك؟ قال: لا. فقلت: أرأيت صاحب السفينة

---

(١) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٦٨

لو أراد أن ينقض السفينة ويرد الخشبة إلى صاحبها أكان للسلطان أن يمنعه؟ قال: لا. فقلت: أرأيت الخيط الذي خاط به الجرح [لو] أراد أن ينقض جرحه أكان للسلطان أن يمنعه؟ فقال: نعم. قلت: فكيف تقيس ما هو محظورٌ بما هو مباحٌ؟)) .." (١)

٨. "١٩- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه العسكري فيما قرأت عليه بطرسوس، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن عقيل الفريابي، عن ابن عبد الحكم، قال: سمعت الشافعي يقول: قال أبو يوسف:((لأروحن الليلة إلى أمير المؤمنين على المدنيين في اليمن مع الشاهد بقاصمة الظهر. قال: فقال له رجلٌ: فيقول: ماذا قالوا؟ قال: أقول: لا يقضى إلا بشاهدين؛ لأن الله قد أبى إلا الشاهدين وتلا الآية في الدين. فقال له رجلٌ: فإن قالوا لك: فمن الشاهدان اللذان أمر الله أن يقبلا وأن لا يحكم إلا بهما؟ قال: أقول: مسلمين عدلين. قال: فقلت: فإن قالوا لك: فلم أجزت شهادة النصراني في الحقوق وقد قال الله -[٧٥]- عز وجل: ﴿من رجالكم﴾ ، وقال: ﴿ممن ترضون من الشهداء﴾ ، قال: فتفكر ساعةً وقال: هم أحمق من أن يهتدوا لهذا. قال: فقلت: فإنما يحتج بقولك على ضعفاء الناس)) .." (٢)

٩. "٢١- أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن الربيع بن سليمان بمصر، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن النضر الهروي بدمشق، ومحمد بن يحيى بن آدم المصري خادم المزني بمصر وهذا لفظه، قرأت عليه قال: أخبرنا ابن عبد الحكم، قال: سمعت الشافعي يقول:((قال محمد بن الحسن: أقمت على مالك بن أنس ثلاث سنين وكسر. وكان يقول: إنه سمع منه لفظاً أكثر سبع مئة حديث. قال: وكان إذا حدثهم عن مالك امتلأ منزله، وكثر الناس حتى يضيق عليهم الموضع، وإذا حدثهم عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير، فكان يقول: ما أعلم أحداً أسوأ ثناءً على أصحابكم منكم؛ إذا حدثتكم عن مالك -[٧٦]- امتلأتم على الموضع، وإذا حدثتكم عن أصحابكم إنما تأتوني متكارهين)) .." (٣)

١٠. "٢٢- أخبرني محمد بن يحيى المصري خادم المزني، أن الربيع بن سليمان أخبرهم، قال: سمعت الشافعي يقول:((حملت عن محمد بن الحسن [حمل] بختي ليس عليه إلا سماعي)) .." (٤)

---

(١) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٧٣

(٢) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٧٤

(٣) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٧٥

(٤) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٧٦

١١. "٢٤- وقرئ على مكحول بساحل الشام بمدينة بيروت وأنا أسمع، أنه سمع إبراهيم بن خرزاذ أخا عثمان بن خرزاذ أظن أنه قال: سمعت حرملة يقول: **سمعت الشافعي** يقول:((كتبت عن محمد بن الحسن وقر حمل)) .." (١)

١٢. "قال: فحمل محمدٌ الكتاب في كمه، وجاءني به معتذراً من حبسه)) .٢٨- أخبرني أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي بجرجان، ومحمد بن يحيى بن آدم خادم المزني بمصر، عن الربيع بن سليمان، قال: **سمعت الشافعي** يقول:((ما رأيت أحداً يسئل مسألةً فيها نظر إلا رأيت الكراهة في وجهه إلا محمد بن الحسن)) .." (٢)

١٣. "٢٩- وقرأت في بعض أخبار الشافعي، عن الربيع بن سليمان، قال: **سمعت الشافعي** يقول غير مرة:((ما رأيت رجلاً كمحمد بن الحسن ينطق عن الحكمة، ويسمع ما لا يحب فيحتمل)) .." (٣)

١٤. "٣٠- خبرني الزبير بن عبد الواحد بحمص، قال: حدثني أبو عمارة بمصر، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: **سمعت الشافعي** يقول:((لو أشاء أن أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن من فصاحته)) .." (٤)

١٥. "٣١- حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر بالشام، قال: حدثني أحمد بن علي المدائني بمصر، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: **سمعت الشافعي** يقول:((ما تكلم أحدٌ في الرأي إلا وهو عيالٌ على أهل العراق، وما رأيت مثل محمد بن الحسن)) .." (٥)

١٦. "يتلوه في الجزء الذي يليه:٣٤- قرأت عن الحسن بن إدريس الحلواني، قال: **سمعت الشافعي** يقول:((ما أفلح سمينٌ قطُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ١)) .وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله الطيبين الطاهرين

---

(١) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٧٦
(٢) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٧٨
(٣) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٧٨
(٤) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٧٨
(٥) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٧٨

أجمعين وسلم تسليماً، ورحم الله كاتبه وصاحبه ولمن قال: آمين رب العالمين، وحسبي الله وحده.رحمه الله______________(رحمه الله١) تمامه إلا أن يكون محمد بن الحسن.. .. .." (١)

١٧. "٣٩- حدثنا علي بن الحسن بن هارون النصيبي، حدثنا أبو طالب البغدادي الحافظ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الغني -يعني المصري- قال: **سمعت الشافعي** يقول:((لو أن فلاناً بنى على أصول أهل المدينة كان الناس عيالاً عليه)) .." (٢)

١٨. "٤٢- أخبرني أبو علي الحسن بن هارون النصيبي بنصيبين، حدثنا أبو طالب -وهو الحافظ البغدادي، حدثنا إبراهيم بن النيقي الرملي، عن المزني قال: **سمعت الشافعي** يقول:((قال لي محمد بن الحسن: عمن أخذتم صلاة الكسوف؟ قال: فقلت: عن عائشة وابن عباس.قال: فسكت عني حتى جاء إلى منزله، فلما أراد الدخول التفت إلي فقال: تحتج علي بصبي وامرأة)) .." (٣)

١٩. "٤٣- وقال يونس بن عبد الأعلى:((قلت للشافعي: ما تقول في رجل يصلي ورجل قاعدٌ، فعطس القاعد، فقال له الرجل الذي يصلي: رحمك الله؟ قال الشافعي: لا يقطع صلاته.قال يونس: فكيف وهذا كلامٌ؟ قال: إنما دعا الله له)) .رواه عبد الرحمن بن معمر الجوهري، عن يونس.ورواه إبراهيم بن محمد الصفار، عن يونس قال:-[٨٦]-((**سمعت الشافعي** يقول في الرجل يكون في الصلاة فيعطس رجلٌ؟ قال: لا بأس أن يقول المصلي: يرحمك الله. قيل له: ولم؟ قال: لأنه دعاء، وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم في الصلاة، ودعا على آخرون)) .." (٤)

٢٠. "٤٤- وقال الربيع: **سمعت الشافعي** يقول:((إذا ترك القنوت في الصلاة فعليه سجدتا السهو)) .." (٥)

٢١. "٥٠- قرأت على أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: سمعت البويطي يقول: **سمعت الشافعي** يقول:((لا أجعل في حل من روى عني الكتاب البغدادي)) .." (٦)

---

(١) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٧٩

(٢) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٨٣

(٣) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٨٥

(٤) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٨٥

(٥) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٨٦

(٦) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٨٩

٢٢. "٥٢- قرأت -فيما حكي- عن الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: **سمعت الشافعي** يقول:((خلفت شيئاً بالعراق وضعته الزنادقة يسمونه التغبير، يشغلون به عن ذكر الله. قال الحسن بن عبد العزيز: فذكرت ذلك للربيع فقال: ما أدري ما هذا كان الشافعي يسمع هذا الشأن فلا ينكره)) .." (١)

٢٣. "٥٨- أخبرني الزبير بن عبد الواحد بالشام، حدثني محمد بن سعيد -[٩٢]- التستري، حدثني يحي بن أيوب العلاف، عن حرملة بن يحيي، قال: **سمعت الشافعي** يقول:((من زعم من أهل العدالة أنه يرى الجن أبطلنا شهادته لقول الله تعالى ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ ، إلا أن يكون نبيٌّ)) .." (٢)

٢٤. "٦٩- قرأت فيما حكي عن ابن بنت الشافعي، قال: سمعت أبي يقول: **سمعت الشافعي** يقول:((نظرت بين دفتي المصحف فعرفت جميع مراد الله فيه إلا حرف -[٩٨]- واحد: ﴿قد خاب من دساها﴾ فإني لم أجده في كلام العرب)) .." (٣)

٢٥. "٧٠- حدثني محمد بن عبد الله الرازي، حدثني ابن زبر الدمشقي، عن الربيع بن سليمان، قال: **سمعت الشافعي** يقول:((إن فلاناً لم يكن يحل له أن يفتي، وكان لا يقرأ القرآن بالعربية)) .قال الآبري:معناه أنه ما كان يعرب، ولا يفصح على ما ينبغي.." (٤)

٢٦. "٧١- أخبرني أبو نعيم -قرأت عليه بجرجان-، قال: سمعت الربيع، قال: **سمعت الشافعي** يقول:((سمعت فلاناً يقول: أصابنا الليلة مطراً وأي مطراً. قال الربيع: وإنما هو مطرنا الليلة مطراً وأي مطر)) .." (٥)

---

(١) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٩٠

(٢) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٩١

(٣) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٩٧

(٤) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٩٨

(٥) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٩٨

٢٧. "٧٢- أخبرني ابن عبد الواحد بحمص، حدثنا أحمد بن علي، عن أحمد بن يحيى بن الوزير، قال: **سمعت الشافعي** يقول غير مرة:((ما رأينا أكثر خطأً ولا أقل صواباً من فلان في رأيه. وسمعته أحياناً يقول في بعض ما يتكلم به: لو كان مبرسماً تكلم بهذا ما زاد)) .." (١)

٢٨. "٧٣- سمعت بعض أصحابنا يقول: سمعت أبا العباس ابن رجاء البصري بالبصرة -أظنه قال-: سمعت فضلك الرازي يقول: سمعت الربيع يقول: **سمعت الشافعي** قال:((يا ربيع والله كما أن مصر مصر، وربيع ربيع، ماحل.. .. (رحمه الله ١) أن يفتي)) . رحمه الله______________(رحمه الله ١) بياض ضبب عليه في الأصل بعلامة التضبيب.." (٢)

٢٩. "٧٧- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي بساحل الشام -قرئ عليه وأنا أسمع-، حدثنا محمد بن إسحاق النيسابوري، قال: سمعت الحسن بن عبد الغفار الحمل يقول: **سمعت الشافعي** يقول:((إذا قال مالك: الأمر عندنا فهو قضايا سليمان بن بلال، كان على سوق الدقيق وكان يقضي بينهم)) .." (٣)

٣٠. "٧٩- حدثني محمد بن عبد الله الرازي بحمص، حدثنا محمد بن ينال المصري، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: **سمعت الشافعي** يقول:((دخل المغيرة بن شعبة على أربع نسوة كن له، وكان ينكح أربعاً ويطلق أربعاً، قال: فنظر إليهن وقد تزين وامتشطن وقعدن بين يديه، فقال: -وقد أعجبنه-: إنكن لطويلات الأعناق، وحسنات الأخلاق، وطيبات الأعراق، ولكني رجل مطلاق، إذهبن فأنتن طلاق)) .." (٤)

٣١. "٨٠- أخبرني محمد بن رمضان المصري، قال: سمعت ابن عبد الحكم، قال: **سمعت الشافعي** يقول:((تزوج الحجاج امرأةً فطلقها، فتزوجها بعده المغيرة أو رجلٌ من ولد المغيرة -شك ابن عبد الحكم- فجاءت بابن، فمر الابن بالحجاج فقال له: تعال من أنت؟ فقال: ابن فلان. قال: من

---

(١) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٩٨

(٢) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/٩٨

(٣) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/١٠٠

(٤) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/١٠١

أمك؟ قال: فلانة. قال له الحجاج: أما والله لقد طلبت مثلك منها فلم يقدر لي. فقال له الغلام: جاء الله بمن هو خير منك)) .." (١)

٣٢. "٨٢- وقال الربيع: **سمعت الشافعي** يقول:((أقدر الناس على طلب العلم الفقراء)) .." (٢)

٣٣. "١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الضَّحَّاكِ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْجُبَيْرِيُّ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: صَلِّيَ عَلَى ابْنِ بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ، فَإِنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا -[٤٨]- صَلِّيَ عَلَى ابْنِ بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ» فَقَالَ: إِنَّ مَالِكًا - وَاللَّهِ - أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنِّي مُنْذُ نَشَأَ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا إِلَّا عَامِلًا صَالِحًا ". -[٤٩]- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: «أَقَمْتُ عَلَى مَالِك -[٥٠]- سَنَتَيْنِ، قَالَ الشَّافِعِيُّ، وَكَانَ عِنْدَهُ مِائَتَا حَدِيثٍ سَمِعَهَا لَفْظًا، فَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْ مَالِكٍ يَجْمَعُ فِي الدَّارِ وَيَمْتَلِئُ ، وَيَوْمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ إِنَّمَا يَجِيئُهُ نَفَرٌ يَسِيرٌ» قَالَ: فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: " أَنْتُمْ تَزْرُونَ عَلَى صَاحِبِكُمْ -[٥١]- قَالَ: قُلْتُ: الشَّافِعِيُّ مَا رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ مِثْلَ مَالِكٍ " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، نا أَبُو زُرْعَةَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، مَوْلًى لِابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: " وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، وَقِيلَ لَهُ: "كَيْفَ كَانَ حِفْظُ مَالِكٍ؟ قَالَ: وَمَنْ يَتَمَكَّنْ مِنْ مَالِكٍ حَتَّى يَعْرِفَ حِفْظَهُ؟." (٣)

٣٤. "١٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ -[٢٠٦]- النَّافِلَةِ»." (٤)

٣٥. "٢- وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ:لَسْتُ أَسْتَوْحِشُ مِنَ الإِفْلاسِ، لَقَدْ أَفْلَسْتُ ثَلاثَ مراتٍ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي آكُلُ السَّمَكَ بِالتَّمْرِ، لا أَجِدُ غَيْرَهُمَا.." (٥)

---

(١) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/١٠١

(٢) مناقب الشافعي للأبري، الآبُري ص/١٠٢

(٣) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر، ابن المظفر البزاز ص/٤٧

(٤) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر، ابن المظفر البزاز ص/٢٠٥

(٥) الفوائد والأخبار لابن حمكان، ابن حمكان ص/١٢٤

٣٦. "١١- سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَاصِلٍ الْخَلَّالَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ:-[١٣١]-مَا أَوْرَدْتُ الْحَقَّ والْحُجَّةَ عَلَى أحدٍ فَقَبِلَهَا مِنِّي إِلا هِبْتُهُ، وَاعْتَقَدْتُ مَوَدَّتَهُ.وَلا كَابَرَنِي عَلَى الْحَقِّ أحدٌ وَدَافَعَ الْحُجَّةَ، إِلا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي.." (١)

٣٧. "١٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نعيم الإستراباذي قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ:أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثلاثةٌ:الْجُودُ مِنْ قِلَّةٍ.وَالْوَرَعُ فِي خلوةٍ.وَكَلِمَةُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ يُرْجَى وَيُخَافُ.." (٢)

٣٨. "١٧- حدثنا أبو إسحاق المزكي قال: سمعت ابن خزيمة يقول: حَدَّثَنِي الْمُزَنِيُّ قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ: -[١٣٥]- تَعَلَّمُوا مِمَّنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، وَعَلِّمُوا مَنْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ مِنْهُ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ عَلِمْتُمْ مَا جَهِلْتُمْ، وَحَفِظْتُمْ مَا عَلِمْتُمْ.." (٣)

٣٩. "١٩- حدثني أبو غانم سهيل بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بُلْبُلٍ الْفَقِيهُ بِوَاسِطَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّحَيْمِيُّ القاضي قال: -[١٣٦]- حدثنا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ:إِنَّمَا الْعِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمُ الدِّينِ، وَعِلْمُ الدُّنْيَا.وَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدِّينِ فَهُوَ الْفِقْهُ.وَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدُّنْيَا فهو الطب.ما سِوَى ذَلِكَ مِنَ الشِّعْرِ، وَالنَّحْوِ فَهُوَ غناءٌ، أو عبثٌ.." (٤)

٤٠. "٢٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ لالٍ الْفَقِيهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ إِمْلاءً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بن عزير القطان المروزي قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ:النَّاسُ عيالٌ عَلَى هَؤُلاءِ الأَرْبَعَةِ:فَمَنْ أَرَادَ أن يتبحر فِي الْمَغَازِي، فَهُوَ عيالٌ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق.ومن أراد أن يتبحر فِي الشِّعْرِ فَهُوَ عيالٌ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ أبي سلمى.-[١٣٧]-ومن أراد أن يتبحر فِي النَّحْوِ فَهُوَ عيالٌ عَلَى الْكِسَائِيِّ.وَمَنْ أراد أن يتبحر فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ فَهُوَ عيالٌ عَلَى مُقَاتِلِ بن سليمان.." (٥)

---

(١) الفوائد والأخبار لابن حمكان، ابن حمكان ص/١٣٠
(٢) الفوائد والأخبار لابن حمكان، ابن حمكان ص/١٣٣
(٣) الفوائد والأخبار لابن حمكان، ابن حمكان ص/١٣٤
(٤) الفوائد والأخبار لابن حمكان، ابن حمكان ص/١٣٥
(٥) الفوائد والأخبار لابن حمكان، ابن حمكان ص/١٣٦

٤١. "٢٣- حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي بن المزكي قال: حدثنا ابن خزيمة الفقيه قال: حدثنا الْمُزَنِيُّ قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ:مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى عِلْمِهِ، لَمْ يَشْعُرْ بِكَثْرَةِ الْعِلْمِ.." (١)

٤٢. "٢٨- حدثنا النقاش قال: حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ -[١٤٠]- مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ إِذَا عَلِمَ أَنْ لا يُعَنِّفَ، وَإِذَا تَعَلَّمَ أن لا يأنف.." (٢)

٤٣. "٢٩- حدثنا النقاش قال: حدثنا ابن خزيمة قال: حدثنا الرَّبِيعُ قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ:مَنْ ضُحِكَ مِنْهُ فِي مسألةٍ، لَمْ يَنْسَهَا أَبَدًا.." (٣)

٤٤. "٣٠- حدثنا النقاش المقرئ قال: حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَزْمٍ بِهَرَاةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ:اعْلَمُوا أن العلم والحصافة لا تُبْطِرُهُ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ، وَلا تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ بِالْعِزِّ الْكَامِلِ، كَالْجَبَلِ لا يَتَزَعْزَعُ، وَإِنِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَاحُ الْعَوَاصِفُ، وَالْخَفِيفُ السَّخِيفُ مِنَ النَّاسِ تُبْطِرُهُ أَدْنَى مَنْزِلَةً يَصِيرُ إِلَيْهَا، وَأَيْسَرُ ولايةٍ يَنَالُهَا، فَهُوَ مِثْلُ الْحَشِيشِ تُحَرِّكُهُ أَضْعَفُ الرِّيَاحِ.." (٤)

٤٥. "٣١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّقَّاشُ المقرئ قال: حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَزْمٍ بِهَرَاةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ:مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَظُمَتْ قِيمَتُهُ.-[١٤١]- وَمَنْ تَفَقَّهَ نَبُلَ قَدْرُهُ.وَمَنْ كَتَبَ الْحَدِيثَ قَوِيت حُجَّتُهُ.وَمَنْ تَعَلَّمَ اللُّغَةَ رَقَّ طَبْعُهُ.وَمَنْ تَعَلَّمَ الْحِسَابَ جَزِلَ رَأْيُهُ.وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ ينفعه علمه.." (٥)

٤٦. "٧٠- سمعت أبا الفوارس الصابوني يقول: سمعت المزني يقول: **سمعت الشافعي** يقول: رأيت قوماً ببغداد يقال لهم: الصوفية، لهم أفقر في دين الله من وقادي الأتانير.." (٦)

٤٧. "٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيَّ، أَخْبَرَنَا أَبُو تُرَابٍ -[٨١]- الطُّوسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

---

(١) الفوائد والأخبار لابن حمكان، ابن حمكان ص/١٣٨

(٢) الفوائد والأخبار لابن حمكان، ابن حمكان ص/١٣٩

(٣) الفوائد والأخبار لابن حمكان، ابن حمكان ص/١٤٠

(٤) الفوائد والأخبار لابن حمكان، ابن حمكان ص/١٤٠

(٥) الفوائد والأخبار لابن حمكان، ابن حمكان ص/١٤٠

(٦) فوائد ابن نصر، ابن نصر ص/٧٨

الْحَكَمِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: " عَجَائِبُ الدُّنْيَا خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا: مَنَارَتُكُمْ هَذِهِ، يَعْنِي مَنَارَةَ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وَالثَّانِي: أَصْحَابُ الرَّقِيمِ الَّذِينَ هُمْ فِي الرُّومِ، وَالثَّالِثُ: مِرْآةٌ بِبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، مُعَلَّقَةٌ عَلَى بَابِ مَدِينَتِهَا الْكَبِيرَةِ، فَإِذَا غَابَ الرَّجُلُ عَنْ بِلَادِهِ عَلَى مَسَافَةِ مِئَةِ فَرْسَخٍ فِي مِئَةِ فَرْسَخٍ، فَإِذَا جَاءَ أَهْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْمَنَارَةِ، فَقَعَدَ تَحْتَهَا، وَنَظَرَ فِي الْمِرْآةِ يَرَى صَاحِبَهُ بِمَسَافَةِ مِئَةِ فَرْسَخٍ فِي مِئَةِ فَرْسَخٍ، وَالرَّابِعُ: مَسْجِدُ دِمَشْقَ، وَمَا يُوصَفُ مِنَ الْإِنْفَاقِ عَلَيْهَا، وَالْخَامِسُ: الرُّخَامُ وَالْفُسَيْفِسَاءُ؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْرَى لَهُ مَوْضِعٌ، وَيُقَالُ: إِنَّ الرُّخَامَ مَعْجُونَةٌ، وَإِنَّهَا إِذَا وُضِعَتْ عَلَى النَّارِ تُذِيبُهُ "." (١)

٤٨. "أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لِهِلَالِ رَمَضَانَ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ»٥٨٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ انْصَرَفَ فَصَلَّى فِي بَيْتِهِ رَكْعَتَيْنِ» ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ٥٨٧ - أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ، سَمِعْتُ الْجَارُودَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: إِذَا وَجَدْتُمْ سُنَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلافَ قَوْلِي فَخُذُوا بِالسُّنَّةِ وَدَعُوا قَوْلِي، فَإِنِّي أَقُولُ بِهَا٥٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَخْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ» ، يَعْنِي لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ٥٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجِبْتُ لِغَافِلٍ وَلا يُغْفَلُ عَنْهُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يُؤَمِّلُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَعَجِبْتُ لِضَاحِكٍ مِلْءَ فِيهِ." (٢)

٤٩. "٢٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا يُوسُفُ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ السَّلْمِ الْأَصْبَهَانِيُّ ، بِالرَّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ يَعْنِي الثَّوْرِيَّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش، أبو سعيد النقاش ص/٨٠

(٢) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران، ابن بشران، أبو الحسين ص/١٩٤

سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، إِنْ قَصُرَ عُمْرُهُ سَبْعَ سِنِينَ، وَإِلا فَثَمَانِ سِنِينَ، وَإِلا فَتِسْعَ، تَنْعَمُ أُمَّتِي فِي زَمَانِهِ نَعِيمًا لا يَنْعَمُونَ مِثْلَهُ قَطُّ، الْبَرُّ مِنْهُمْ وَالْفَاجِرُ، وَتُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَلا تَدَّخِرُ الأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا، وَالْمَالُ كَدَوْسٍ يَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: أَحْثُهُ "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا يُوسُفُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ يَشْتَرِطُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا رَافَقَهُ أَلا يَغْتَابَ أَحَدًا. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا يُوسُفُ، قَالَ: ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُدْرَكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ بْنَ يَحْيَى، قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، يَقُولُ: لا يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ بِالتَّمَلُّكِ وَعِزَّةِ النَّفْسِ يُفْلِحُ، وَلَكِنْ مَنْ طَلَبَهُ بِمَذَلَّةِ النَّفْسِ وَضِيقِ الْعَيْشِ وَخِدْمَةِ الْعَالِمِ أَفْلَحَ.." (١)

٥٠. "٥٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَفَّافُ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلانُ، قَالَ: سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ أَتَيْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ لِي وَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَلَّمَ لِي مَالِكًا، فَأَتَيْتُ لأَقْرَأَ عَلَيْهِ، فَقَالَ «اطْلُبْ مَنْ يَقْرَأُ لَكَ» .فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَأُ.فَقَالَ: «اطْلُبْ مَنْ يَقْرَأُ لَكَ» .فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَأُ.، قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ رُبَّمَا قَالَ لِشَيْءٍ قَدْ مَرَّ: «أَعِدْ حَدِيثَ كَذَا» .فَأُعِيدُ حِفْظًا، فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَأَجَابَنِي، ثُمَّ أُخْرَى، فَقَالَ: «أَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ قَاضِيًا»." (٢)

٥١. "وَأَحَبَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا، وَرَأَى الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَلَمْ يَنْطِقْ فِي اللَّهِ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يُكَفِّرْ أَحَدًا بِذَنْبِهِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَمَاعَةِ) .قَالَ: قَالَ وَحَدَّثَنَا الأَصَمُّ، سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: (لأَنْ يَلْقَى اللَّهَ الْعَبْدُ بِكُلِّ ذَنْبٍ مَا خَلا الشِّرْكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْهَوَى) .." (٣)

---

(١) جزء ابن باكويه، ابن باكُوَيْه ص/٢١

(٢) التاسع من فوائد أبي عثمان البحيري، البَحِيْرِيُّ ص/٦٠

(٣) أحاديث في ذم الكلام وأهله، الرازي، أبو الفضل ص/٧٨

٥٢. "قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ، سَمِعْتُ الْمُزَنِيَّ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: (الْكَلَامُ يَلْعَنُ أَهْلَ الْكَلَامِ) .قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ: نَزَلَ الشَّافِعِيُّ مِنَ الدَّرَجِ وَقَوْمٌ فِي الْمَجْلِسِ يَتَكَلَّمُونَ." (١)

٥٣. "مُحَمَّدَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ الْأَزْهَرِ الْفَقِيهَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْمُزَنِيِّ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ، فَقَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ هَذَا، بَلْ أَنْهَى عَنْهُ، كَمَا نَهَى عَنْهُ الشَّافِعِيُّ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: (سُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الْكَلَامِ وَالتَّوْحِيدِ، فَقَالَ مَالِكٌ: مُحَالٌ أَنْ يُظَنَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَلَّمَ أُمَّتَهُ الاسْتِنْجَاءَ وَلَمْ يُعَلِّمْهُمُ التَّوْحِيدَ، وَالتَّوْحِيدُ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ) فَمَا عُصِمَ بِهِ الدَّمُ وَالْمَالُ فَهُوَ حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ) .قال: وأخبرنا أبو أحمد بن سَعِيدُ الْعَسْكَرِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قال: سمعت أبا بكر الرفاء،." (٢)

٥٤. "الْكَلَامَ فَآخِرُ أَمْرِهِ الزَّنْدَقَةُ، وَمَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ؛ فَإِنْ قَامَ بِهِ كَانَ إِمَامًا، وَإِنْ فَرَّطَ فِيهِ ثُمَّ أَنَابَ يَوْمًا يَرْجِعْ إِلَيْهِ وَقَدْ عُتِقَتْ وَجَادَتْ) .قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ الْمِصْرِيُّ إِجَازَةً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعُمَرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: (حُكْمِي فِي أَصْحَابِ." (٣)

٥٥. "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: النَّاسُ إِذَا شَكُّوا فِي الْحَدِيثِ ارْتَفَعُوا، وَكَانَ مَالِكٌ إِذَا شَكَّ فِي الْحَدِيثِ انْخَفَضَ -[١١١]- أبنا بِصِحَّةِ مَا قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ مِنْ مُتَابَعَةِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ وَغَيْرِهِ الشَّافِعِيُّ فِي رَفْعِ الْحَدِيثِ أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، أبنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، أبنا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ." (٤)

٥٦. "نَصْرٍ ثنا ابْنُ وَهْبٍ ثنا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ

(١) أحاديث في ذم الكلام وأهله، الرازي، أبو الفضل ص/٨٣

(٢) أحاديث في ذم الكلام وأهله، الرازي، أبو الفضل ص/٩٢

(٣) أحاديث في ذم الكلام وأهله، الرازي، أبو الفضل ص/٩٨

(٤) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١١٠

اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ فَذَكَرَهُ وَهَذَا أَحَدُ مَا أَنْكَرَ الشَّافِعِيُّ عَلَى مَالِكٍ، حَيْثُ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَتِيكٍ: وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَهُ جَبْرُ بْنُ عَتِيكٍ، فَكَيْفَ يَقُولُ مَكَانَ جَابِرٍ أَوْ جَبْرٍ عَبْدَ اللَّهِ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ خَطَأٌ وَقَعَ لِلرَّبِيعِ أَوِ الْأَصَمِّ فِي الْكِتَابَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أبنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ أبنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الْمُزَنِيُّ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: صَحَّفَ مَالِكٌ فِي عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَفِي جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، وَإِنَّمَا هُوَ جَبْرُ بْنُ عَتِيكٍ، وَفِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْرٍ." (١)

٥٧. "١١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِمَامُ، كِتَابَةً، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَكَأَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ١٢ - سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلْخِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّاشِيَّ، بِالشَّاشِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْقَاسِمِ الْبَصْرِيَّ، يَرْوِي عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيَّ، قَالَ: "كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَمَّا دَخَلَ مِصْرَ، خَافَ الْمَالِكِيَّةَ، وَجَلَسَ فِي دَارِهِ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ دَارِهِ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَوْ خَرَجْتَ وَجَلَسْتَ إِلَى النَّاسِ وَسَمِعُوا مِنْ كَلَامِكَ لَرَجَعُوا عَنْ قَوْلِ مَالِكٍ وَأَخَذُوا بِقَوْلِكَ، قَالَ: فَأَطْرَقَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، سَاعَةً إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:أَأَنْثُرُ دُرًّا وَسْطَ سَارِحَةِ النَّعَمْ ... وَأَنْظِمُ مَنْثُورًا لِرَاعِيَةِ الْغَنَمْلَعَمْرِي لَئِنْ ضُيِّعْتُ فِي شَرِّ بَلْدَةٍ ... فَلَسْتُ مُضَيِّعًا فِيهِمْ غُرَرَ الْكَلِمفَإِنْ فَرَّجَ اللَّهُ اللَّطِيفُ بِلُطْفِهِ ... وَصَادَفْتُ أَهْلًا لِلْعُلُومِ وَلِلْحِكَمْبَثَثْتُ مُفِيدًا وَاسْتَفَدْتُ وِدَادَهُمْ ... وَإِلَّا فَمَخْزُونٌ لَدَيَّ وَمُكْتَتَمْوَمَنْ مَنَحَ الْجُهَّالَ عِلْمًا أَضَاعَهُ وَمَنْ مَنَعَ الْمُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمْ "." (٢)

٥٨. "يدخلها المؤمنون وهي الجنة التي فيها العرش، إنما أنفقنا الأموال وضربنا إلى العلماء لهذا وأشباهه، إن مالك بن أنس قال لي: يا عبد الله لا تحملن الناس على ظهرك، وما كنت لاعبا به من شيء فلا تلعبن بدينك.فصلآخر في ذم الأئمة لعلم الكلامأخبرنا طلحة بن الحسين الصالحاني، أنا جدي أبو ذر الصالحاني، نا أبو الشيخ، نا أبو محمد بن أبي حاتم، نا يونس بن عبد الأعلى قال:

---

(١) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٢٠٢

(٢) مجلسان من أمالي نظام الملك، نظام الملك ص/٤١

سمعت الشافعي يقول: " لأن يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك بالله خير له من النظر في الكلام فإني قد اطلعت من أهل الكلام على أشياء ما ظننته قط ".قال: وحدثنا أبو الشيخ، نا عبد الرحمن بن داود عن حرملة عن الشافعي قال: " فر من الكلام كما تفر من الأسد ". وقال: " العلم بالكلام جهل به وقال: " ما ارتدى أحد بالكلام فأفلح ".قال: وحدثنا أبو الشيخ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: قال أحمد ابن حنبل فيما كتب إلى المتوكل " لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء." (١)

٥٩. "والثالث: لا يلحقكم ضيم في رؤيته، أي مشقة وبخس.ويروى: " لا تضارون في رؤيته " بروايتين: تشديد الراء، وتخفيفها.فإذا شددت الراء فمعناه: لا تخافون، أي: لا يخالف بعضكم بعضا فيقول واحد: هُوَ ذاك، ويقول الآخر: ليس بذاك، كما في رؤية الأهلة، ويقال: " ضاررته مضارة: إذا خالفته، ومنه سميت الضرة قَالَ بعضهم: معناه لا تضايقون، والمضارة: المضايقة، والضرار، الضيق، فأضر بي، أي: لزق بي.وأما بتخفيف الراء فهو من الضير والضير: الضر، يقال ضاره يضيره ويضوره: إذا ضره.أَخْبَرَنَا تاج الْإِسلام أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُور السَّمْعَانِيّ، أَخْبَرَنَا الْحَافِظ أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد بْن مُوسَى بْن مردويه، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر عَبْد الواحد بْن أَحْمَدَ بْن الْعَبَّاس الباطرقاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد بْن حيان، إملاء، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن زيدك، يَقُول:سمعت ابن خزيمة يَقُول: سمعت سَعْد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عَبْد الحكم يَقُول: **سمعت الشَّافِعِيّ** يَقُول: كلما رأيت رجلا من أصحاب الْحَدِيث كأنما رأيت رجلا من أصحاب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.." (٢)

٦٠. "عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الهمذاني عَنْ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ الْوَاسِطِيّ وَأَبِي عُمَرَ حَفْصِ بْنِ غَيَّاثٍ النَّخَعِيّ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى فَوَقَعَ لِي مُوَافَقَةً فِي شَيْخِ شَيْخِهِ بِعُلُوٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بن احْمَد الْبَيْهَقِيّ الْحَافِظ قَالَ ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ سَمِعت أَبَا عمر الْأَصْفَهَانِي يَقُولُ سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ هَارُونَ بْنِ سُفْيَانَ الْقَاضِي يَقُولُ سَمِعْتُ احْمَد بن مَنْصُور الزيَادي يَقُولُ سَمِعْتُ الْبُوَيْطِيَّ يَقُولُ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَدْخُلُ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ثُلُثُ الْعِلْمِ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله السبخي وَمُحَمّد بن الْحَارِث وَأَبُو الْفضل مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن الْحسن بن عمر وَأَبُو عبد الله السبخي وَمُحَمّد بن الْحَارِث الْحَارِثِيّ وَأَبُو الْفضل مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن الْحسن بن

(١) الحجة في بيان المحجة، إسماعيل الأصبهاني ٢٢٤/١

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية، أبو الفتوح الطَّائي ص/١٢٨

عَمْرو وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أبي ذَر الجوباني السلامتي بمرو الشاهجان قَالَ أنبا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَليّ بن حَامِد الشَّاشِي قَالَ أنبا أَبُو الْفَضْلِ مَنْصُورُ بْنُ نصر عبد الرَّحِيم الكاغذي قَالَ أنبا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عِيسَى التِّرْمِذِيَّ يَقُول وروى هَذَا الحَدِيث وَقَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ هَذَا فِي كُلِّ بَابٍ." (١)

٦١. "١٤- أخبرنا قراتكين بن الأسعد قال: أنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: قال الحسن بن عبد العزيز الجروي: **سمعت الشافعي** رحمه الله يقول: خلفت بالعراق شيئاً يسمى التغبير -[٤٥]- وضعته الزنادقة يشتغلون به عن القرآن.." (٢)

٦٢. "٢٠ - قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الأَزْهِرُّي، وَمَحْمُودٌ الصَّيْرَفِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمُحَارِبِيُّ، نا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوب، نا أَبُو دَاوُدَ النَّخَعِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَحْسِبُهُ قَالَ: عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا فَكَتَبَ مَعَهُ صَلاةً عَلَيَّ، لَمْ يَزَلْ فِي أَجْرٍ مَا قُرِئَ ذَلِكَ الْكِتَابُ»قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أنا أَبُو نُعَيْمٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَكَأَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالا: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنُ مَرْوَانَ الْكُوفِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ الصُّوفِيُّ الْمَكِّيُّ، قَالَ: رَأَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ مُحَدِّثٍ وَالْمَحَابِرُ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ أَحْمَدُ: إِنْ لَمْ يَكُونُوا هَؤُلاءِ النَّاسُ فَلا أَدْرِي مَنِ النَّاسُقَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْمُقْرِئُ، أنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدُوسٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ، يَقُولُ: خَرَجَ أَبُو يُوسُفَ يَعْنِي الْقَاضِي يَوْمًا وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: مَا عَلَى الأَرْضِ خَيْرٌ مِنْكُمْ، أَلَيْسَ قَدْ جِئْتُمْ أَوْ بَكَّرْتُمْ تَسْمَعُونَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟قَالا: أَخْبَرَنَا، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُجَهِّزُ وَهُوَ الْعَتِيقِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، نا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ خَالِدٍ ، يَقُولُ: قُلْتُ لأَبِي

---

(١) الأربعون البلدانية لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ص/٣١

(٢) ذم الملاهي لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ص/٤٤

حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: أَتُحِبُّ أَنْ تُحَدِّثَ؟ قَالَ: وَمَنْ يُحِبُّ أَنْ يَسْقُطَ اسْمُهُ مِنَ الصَّالِحِينَقَالا: أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ النَّشِيبُ ، وَهُوَ الْعَتِيقِيُّ، نا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَدَادٍ ، بِمِصْرَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْخَلالُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْكَيْسِيُّ ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ ، يَقُولُ: لَوْلا هَذِهِ الْعِصَابَةُ لانْدَرَسَ الإِسْلامُ.يَعْنِي أَصْحَابَ الْحَدِيثِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الآثَارَ قَالا: أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطِيعِيُّ، نا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِدْرِيسِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْمَدِينِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ عَيَّاشٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى الْعَدَوِيُّ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، فَنَظَرَ إِلَى شَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَهُ لِلْحَدِيثِ، فَقَالَ: أَمَا تَرَى مَا فِي يَدِهِ مَنَادِيلُ الإِسْلامِ، هَذِهِ مَنَادِيلُ الإِيمَانِ وَأَعْلامُ الْمُتَّقِينَ، يَعْنِي قَارُورَةَ الْحِبْرِقَالا: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الإِسْتَرَابَاذِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْمُذَكِّرَ النَّيْسَابُورِيَّ، بِإِسْتَرَابَاذَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ الْخَفَّافَ بِمَكَّةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى الْبَصْرِيَّ، يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ هَارُونَ الرَّشِيدَ، يَقُولُ: طَلَبْتُ أَرْبَعَةً فَوَجَدْتُهَا فِي أَرْبَعَةٍ، طَلَبْتُ الْكُفْرَ فَوَجَدْتُهُ فِي الْجَهْمِيَّةِ، وَطَلَبْتُ الْكَلامَ وَالشَّغَبَ فَوَجَدْتُهُ مَعَ الْمُعْتَزِلَةِ، وَطَلَبْتُ الْكَذِبَ فَوَجَدْتُهُ عِنْدَ الرَّافِضَةِ، وَطَلَبْتُ الْحَقَّ فَوَجَدْتُهُ مَعَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِقَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيُّ: أَهْلُ الْحَدِيثِ هُمُ النَّاجُونَ إِنْ عَمِلُوابِهِ إِذَا مَا أَتَى عَنْ كُلِّ مُؤْتَمَنٍ ... قَدْ قِيلَ إِنَّهُمُ خَيْرُ الْعِبَادِ عَلَمًا كَانَ فِيهِمُ إِذَا أُنْجُوا مِنَ الْفِتَنِ ... مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ كَذَا كَانَتْ شَهَادَتُهُوَطَابَ مِنْ مَيْتٍ فِي اللَّحْدِ مُرْتَهَنُ ...." (١)

٦٣. "٦ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: لَيْسَ إِلَى رِضَا النَّاسِ سَبِيلٌ، فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ.قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُخْطِئَ." (٢)

---

(١) الثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي، أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٨

(٢) التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي، أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٤

٦٤. "١٨ – سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ مَحْمُودٍ الثَّقَفِيَّ بِأَصْبَهَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ بَالَوَيْهِ بِنَيْسَابُورَ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأُمَوِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ (طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ)." (١)

٦٥. "–١٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، نا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ بِهزَاذَ بْنِ مِهْرَانَ الْفَارِسِيُّ ، إِمْلاءً سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، نا هِشَامُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ السِّيرَافِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، إِمْلاءً سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، نا خِدَاشُ بْنُ الدَّخْدَاخِ ، قَالَ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بِهزَاذَ ، نا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُوسَى ، نا خِرَاشُ بْنُ الدَّخْدَاخِ ، نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» .وَهُوَ خِدَاشُ بْنُ الدَّخْدَاخِ بْنِ الْفَنْجَلاخِ ، وَلا أَعْلَمُ بِتَرْكِهِ فِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، قَالَهُ الصُّورِيُّ.أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ ، أنا أَبُو مُوسَى عِيسَى بْنُ حُنَيْفٍ الْقَرَوِيُّ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ دَاسَةَ ، بِالْبَصْرَةِ ، يَقُولُ: أَمْلَى عَلَيَّ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، هَذِهِ الْعَوْذَةَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ تَبَارَكَ اللَّهُ الْكَرِيمُ الأَكْرَمُ ، وَتَعَالَى اللَّهُ الْعَلِيُّ الأَعْلَى ، وَتَعَاظَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ خَالِقُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَمَا فِيهِنَّ ، وَمَا بَيْنَهُنَّ ، وَإِلَهُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَرَبُّ الْكُرْسِيِّ ، وَسِعَ الْخَلْقَ وَالْخَلائِقَ أَجْمَعِينَ ، وَمُمِيتُهُمْ وَمُعِيدُهُمْ بِنُورِهِ الْعَظِيمِ ، وَاسْمِهِ الْكَبِيرِ وَجَلالِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ أَعِذْ صَاحِبَ هَذِهِ الْعَوْذَةِ ، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ، أَوْ عَلَى مَالِهِ أَوْ فِي مَتَاعِهِ أَوْ نَسَخَهَا، ثِقَةً بِاللَّهِ بِاللَّهِ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ، لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، الَّذِي هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، خَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى، عَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ، وَلِمَا يَشَاءُ لَطِيفٌ ، وَعَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ مَحْمُودٌ مَعْبُودٌ رَفِيعٌ جَلِيلٌ جَمِيلٌ غَفُورٌ وَدُودٌ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ إِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَرَبُّ النَّبِيِّينَ ، وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ هُوَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَبِحَمْدِهِ ، ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [يس: ٨٢–٨٣] مِنْ شَرِّ مَا يُخَافُ وَيُحْذَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ

---

(١) المجالس الخمسة السلماسية للسلفي، أبو طاهر السِّلَفي ص/٦٨

ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٤] لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، طَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ، فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَعَشِيًّا ، وَحِينَ تُظْهِرُونَ ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ، وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ ﴾ [الفاتحة: ٢-٣] إِلَى آخِرِ الْحَمْدِ، فَإِنَّهُ لا يُصِيبُهُ إِلا خَيْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِشْدِينَ ، إِمْلاءً فِي دَارِهِ مِنْ حِفْظِهِ ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ كَشَاتِمٍ لِنَفْسِهِ ، فِي صَدِيقٍ لَهُ يَهْجُوهُ وَلَمْ يُسَمِّهِ:صَدِيقٌ لَنَا مِنْ أَبْدَعِ النَّاسِ فِي ... الْبُخْلِ أَفْضَلُهُمْ فِيهِ وَلَيْسَ بِذِي فَضْلِدَعَانِي كَمَا يَدْعُو الصَّدِيقُ صَدِيقَهُ ... فَجِئْتُ كَمَا يَأْتِي إِلَى مِثْلِهِ مِثْلِيفَلَمَّا جَلَسْنَا لِلطَّعَامِ رَأَيْتُهُ يَرَى ... أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ أَعْضَائِهِ أَكْلِيوَيَغْتَاظُ أَحْيَانًا وَيَشْتُمُ عَبْدَهُ ... وَأَعْلَمُ أَنَّ الْغَيْظَ وَالشَّتْمَ مِنْ أَجْلِيفَأَقْبَلْتُ أَسْتَلُّ الْغَدَاءَ مَخَافَةً ... وَأَلْحَاظُ عَيْنَيْهِ رَقِيبٌ عَلَى فِعْلِيأَمُدُّ يَدِي سِرًّا لآخُذَ لُقْمَةً ... فَيَلْحَظُنِي شَزَرًا فَأَعْبَثُ بِالْبَقْلِإِلَى أَنْ جَنَتْ كَفِّي لِحَتْفِي جِنَايَةً ... وَذَلِكَ أَنَّ الْجُوعَ أَعْدَمَنِي عَقْلِيفَأَهْوَتْ يَمِينِي نَحْوَ فَخْذِ دَجَاجَةٍ ... فَجَرَتْ كَمَا جَرَتْ يَدِي رِجْلُهَا رِجْلِيوَقَدَّ مِنْ بَعْدِ الطَّعَامِ حَلاوَةً ... فَلَمْ أَسْتَطِعْ فِيهَا أُمِرُّ وَلا أُحْلِيفَقُلْتُ لَوْ أَنِّي كُنْتُ بِبَيِّتِ نِيَّةٍ ... رَبِحْتُ ثَوَابَ الصَّوْمِ مَعَ عَدَمِ الأَكْلِحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَامِلٍ الطَّرَابُلُسِيُّ ، نا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ الدِّمَشْقِيُّ ، فِي كِتَابِهِ ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** ، يَقُولُ:مَا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ ... فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَوَإِذَا افْتَقَرْتَ لِحَاجَةٍ ... فَاسْأَلْ لِمُعْتَرِفٍ بِقَدْرِكَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ الْبَزَّازُ ، نا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ صَالِحِ بْنِ مَلِيحٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْخَادِمَ ، وَقَدْ كَانَ عَمِيَ مِنَ الْكِبَرِ ، فِي مَجْلِسٍ بِسُرَّ مولى عرق أنا، وَمَنْصُورٌ، وَجَمَاعَةٌ ، فَقَالَ: كُنْتُ غُلامًا لِزُبَيْدَةَ ، وَإِنِّي يَوْمَ أُتِيَ بِاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، إِلَى الْخَلِيفَةِ يَسْتَفْتِيهِ فَكُنْتُ عَلَى رَأْسِ سِتِّي زُبَيْدَةَ خَلْفُ، فَسَأَلَهُ هَارُونُ الرَّشِيدُ ، فَقَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ أَنَّ لِي جَنَّتَيْنِ، فَاسْتَحْلَفَهُ اللَّيْثُ ثَلاثًا، إِنَّكَ تَخَافُ اللَّهَ ، فَحَلَفَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ اللَّيْثُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦] قَالَ: فَأَقْطَعَهُ قَطَائِعَ عَشَرَةً بِمِصْرَ.." (١)

(١) الجزء الثامن من المشيخة البغدادية، أبو طاهر السِّلَفي ص/٥٤

٦٦. "(٣٥) حدثنا أبو العباس الفضل بن منصور الزبيدي المقرئ الضرير سنة ثمان عشرة وثلاث مائة، وكان قرأ على خلف البزار، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن أبي هلال، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سن سنة حسنة فعمل بها بعده كان له أجرها وأجر من عمل بها، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيء "حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد القزويني ابن بادويه، قال: سمعت أحمد بن منصور النيسابوري، قال: سمعت الربيع يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: ما رأيت سمينا عاقلا قط، قال: وسمعت الربيع يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: لولا مالك وسفيان بن عيينة ذهب علم الحجاز حدثنا إبراهيم بن أحمد الخياط، نا علي، يعني ابن سعيد بن بشير، نا نصر بن علي، نا الأصمعي، قال: سمعت عمر بن قيس سندل، يقول: قلت لمالك: يا أبا عبد الله أنت مرة تخطئ، ومرة تصيب، قال: كذا الناس حدثنا أخو أبي الليث الفرائضي، نا أبو همام، نا أبو معاوية الضرير، قال: قال الأعمش: من لم يطلب الحديث أشتهي أن أصفعه بنعلي حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، نا محمد، يعني ابن الليث الجوهري، نا هارون بن حاتم، نا يحيى بن اليمان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، ف وإن منكم إلا واردهاق قال: من حم في الدنيا فقد وردها." (١)

٦٧. "(٤٦) حدثنا عبد الرحمن، نا أبو الحسن أحمد بن بهزاذ بن مهران الفارسي، إملاء سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، نا هشام بن علي بن هشام السيرافي، بالبصرة، إملاء سنة إحدى وسبعين ومائتين، نا خداش بن الدخداخ، قال. ح وحدثنا أحمد بن بهزاذ، نا أحمد بن داود بن موسى، نا خراش بن الدخداخ، نا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جاء منكم الجمعة فليغتسل ".وهو خداش بن الدخداخ بن الفنجلاخ، ولا أعلم بتركه في هذه التسمية، قاله الصوري.أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس، أنا أبو موسى عيسى بن حنيف القروي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الرزاق بن داسة، بالبصرة، يقول: أملى علي سهل بن عبد الله، هذه العوذة: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله تبارك الله الكريم الأكرم، وتعالى الله العلي الأعلى، وتعاظم الله العظيم خالق السموات السبع، وما فيهن، وما بينهن، وإله العرش العظيم، ورب الكرسي، وسع الخلق والخلائق أجمعين، ومميتهم ومعيدهم

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط، أبو طاهر السِّلَفي ٣٥/١٩

بنوره العظيم، واسمه الكبير وجلال وجهه الكريم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، اللهم أعذ صاحب هذه العوذة، ومن كانت معه، أو على ماله أو في متاعه أو نسخها، ثقة بالله بالله، لا إله إلا أنت، بالله بالله بالله، لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، الذي هو كل يوم في شأن لا يشغله شأن عن شأن، خالق ما يرى وما لا يرى، عالم كل شيء بغير تعليم وهو بكل شيء محيط، ولما يشاء لطيف، وعلى ما يشاء قدير محمود معبود رفيع جليل جميل غفور ودود لا إله إلا الله، ذو العرش المجيد، فعال لما يريد إله المرسلين ورب النبيين، وولي المؤمنين، الله لا إله إلا الله، الذي لا إله إلا هو، هو الله الذي لا إله إلا هو هو هو سبحان الله، وبحمده، ف إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴿٨٢﴾ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ﴿٨٣﴾ ق من شر ما يخاف ويحذر ما شاء الله، ولا قوة إلا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل، ف فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيمق لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر، طمسنا على أعينهم، فأنى يبصرون، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر كبيرا، وقفوهم إنهم مسئولون، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر كبيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السموات والأرض، وعشيا، وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي، ويحيي الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، وف الحمد لله رب العالمين ﴿٢﴾ الرحمن الرحيم ﴿٣﴾ ق إلى آخر الحمد، فإنه لا يصيبه إلا خيرا إن شاء الله. أنشدنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين، إملاء في داره من حفظه، قال: أنشدني أبو بكر أحمد بن محمود كشاتم لنفسه، في صديق له يهجوه ولم يسمه:صديق لنا من أبدع الناس في البخل أفضلهم فيه وليس بذي فضلدعاني كما يدعو الصديق صديقه فجئت كما يأتي إلى مثله مثليفلما جلسنا للطعام رأيته يرى أنه من بعض أعضائه أكليويغتاظ أحيانا ويشتم عبده وأعلم أن الغيظ والشتم من أجليفأقبلت أستل الغداء مخافة وألحاظ عينيه رقيب على فعليأمد يدي سرا لآخذ لقمة فيلحظني شزرا فأعبث بالبقلإلى أن جنت كفي لحتفي جناية وذلك أن الجوع أعدمني عقليفأهوت يميني نحو فخذ دجاجة فجرت كما جرت يدي رجلها رجليوقد من بعد الطعام حلاوة فلم أستطع فيها أمر ولا أحليفقلت لو أني كنت ببيت نية ربحت ثواب الصوم مع عدم الأكلحدثنا الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الطرابلسي، نا الحسن بن حبيب الدمشقي، في كتابه، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت الشافعي، يقول:ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت

جميع أمركوإذا افتقرت لحاجة فاسأل لمعترف بقدركحدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد البزاز، نا أبو علي الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح =، قال: سمعت أبا الحسن الخادم، وقد كان عمي من الكبر، في مجلس بسر مولى عرق = أنا، ومنصور، وجماعة، فقال: كنت غلاما لزبيدة، وإني يوم أتي بالليث بن سعد، إلى الخليفة يستفتيه فكنت على رأس ستي زبيدة خلف، فسأله هارون الرشيد، فقال: إني حلفت أن لي جنتين، فاستحلفه الليث ثلاثا، إنك تخاف الله، فحلف له، فقال له الليث: قال الله عز وجل:ف ولمن خاف مقام ربه جنتانق.قال: فأقطعه قطائع عشرة بمصر.." (١)

٦٨. "٣٠- حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات، نا عبد الله بن محمد بن ناجية، نا محمد بن عمرو الهروي، نا الجارود بن يزيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي لفعل قوم لوط، ألا فلترتقب أمتي إذا فعلوا ذلك العذاب، نكاحا الرجال بالرجال، والنساء بالنساء ".حكاية واحدة؟ أخبرنا الشيخ أبو محمد الأبنوسي، بقراءتي عليه، في شهر رجب سنة أربع وتسعين، أخبرني أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الرفاعي الأصبهاني، بقراءته عليه، نا محمد بن علي المفسر، نا محمد بن القاسم بن فاذشاه، نا أبو بكر الآدمي، ببغداد، نا يونس بن عبد الأعلى، قال: **سمعت الشافعي** يقول: لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص من مروءتي لم أشربه أبدا.٣١- أخبرنا الشيخ أبو محمد السراج، بقراءتي عليه، في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين، أنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، نا سفيان بن وكيع، نا عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحب شيء إلى الله عز وجل الغرباء الفرارون بدينهم يبعثهم الله عز وجل يوم القيامة مع عيسى بن مريم عليه السلام ". حدثنا عبد الله، قال: سمعت سفيان بن وكيع، يقول: إني لأرجو أن يكون أحمد بن حنبل منهم.من فوائد أبي الحسين ابن الطيوري؟ سمعت الشيخ أبا الحسين بن الطيوري، قراءة عليه، في شهر رجب سنة أربع وتسعين، قال:سمعت أبا عبد الله الصوري، من حفظه وكتبه لي بخطه، قال: سمعت أبا بكر محمد بن علي الأنطاكي، يقول: سمعت ابن الشعشاع المصري، يقول: رأيت أبا بكر النابلسي، بعدما قتل في المنام وهو في أحسن هيئة، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال حباني مالكي بدوام عز وأوعدني بقرب الانتصار وقربني وأدناني إليه وقال: أنعم بعيش في جواري.٣٢- أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط، أبو طاهر السِّلَفي ٤٦/٦

المذهب الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا سعيد بن خثيم أبو معمر الهلالي، حدثتني جدتي ربعية بنت عياض الكلابية، قالت: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة.٣٣- حدثني أبي، قال: ونا معتمر بن سليمان، عن صباح، عن أشرس، سئل علي رضي الله عنه عن المذ والجزر، فقال: بلغني أن ملكا موكلا بقاموس البحر إذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاصت.؟." (١)

٦٩. "٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ مَنْصُورٍ الزَّبِيدِيُّ الْمُقْرِئُ الضَّرِيرُ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَثَلَاثِ مَائَةٍ، وَكَانَ قَرَأَ عَلَى خَلَفٍ الْبَزَّارِ ، نا أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَمَنِ سَنَّ سُنَّةً سِيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ»حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيُّ ابْنُ بَادَوَيْهِ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيَّ ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ سَمِينًا عَاقِلًا قَطُّ ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** ، يَقُولُ: لَوْلَا مَالِكٌ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ذَهَبَ عِلْمُ الْحِجَازِحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَيَّاطُ ، نا عَلِيٌّ ، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ بْنَ بَشِيرٍ ، نا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، نا الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ قَيْسٍ سَنْدَلٍ ، يَقُولُ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ مَرَّةً تُخْطِئُ ، وَمَرَّةً تُصِيبُ ، قَالَ: كَذَا النَّاسُحَدَّثَنَا أَخُو أَبِي اللَّيْثِ الْفَرَائِضِيِّ ، نا أَبُو هَمَّامٍ ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، قَالَ: قَالَ الْأَعْمَشُ: مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْحَدِيثَ أَشْتَهِي أَنْ أَصْفَعَهُ بِنَعْلِيحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ ، نا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي ابْنَ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيَّ ، نا هَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ ، نا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ قَالَ: مَنْ حُمَّ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ وَرَدَهَا." (٢)

٧٠. "حِكَايَةٌ وَاحِدَةٌأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الآَبَنُوسِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، فِي شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرِّفَاعِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، بِقَرَاءَتِهِ عَلَيْهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُفَسِّرُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ فَاذْشَاهَ، نا أَبُو بَكْرٍ الآدَمِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط، أبو طاهر السِّلَفي ١٣/٩

(٢) الجزء العشرون من المشيخة البغدادية، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٧

الأَعْلَى قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ شُرْبَ الْمَاءِ الْبَارِدِ يُنْقِصُ مِنْ مُرُوءَتِي لَمْ أَشْرَبْهُ أَبَدًا." (١)

٧١. "٥ – أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْغَنَائِمِ صَالِحُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ النَّقُّورِ، أَيْضًا، وَسَمِعَ بِالْبَصْرَةِ الْمَنَاهِلِيَّ، وَأَقْرَانَهُ، وَإِنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، أنا أَبُو الْغَنَائِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَأْمُونِ الْهَاشِمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، نا بَسَّامُ بْنُ يَزِيدَ النَّقَّالُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»مِنْ فَوَائِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطُّيُورِيِّ، بِقِرَاءَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْمُبَارَكِ الأَنْمَاطِيِّ، عَلَيْهِ، وَبِقِرَاءَتِي أَيْضًا ثَانِيًا، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطُّيُورِيِّ الْعَتِيقِيُّ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمْدَانُ، هُوَ ابْنُ بَطَّةَ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ: وَلَمَّا قَسَى قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ الرَّجَاءَ مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلَّمَا يُعَاظِمُنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمَا وَمَا زِلْتَ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ تَعْفُو مِنَّةً وَتَكَرُّمَا فَلَوْلاكَ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ إِبْلِيسَ عَابِدٌ وَكَيْفَ وَقَدْ أَغْوَى صَفِيَّكَ آدَمَاحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ وَثِيمَةَ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ يَتَمَثَّلُ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: وَلَيْسَ مَنْ يَرِقُّ لِي دِينُهُ يَغُرُّنِي يَا صَاحِ تَبْرِيقُهُ مَنْ حَقَّقَ الإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ تَحْقِيقُهُ." (٢)

٧٢. "٩ – حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ، وَلَيْسَ بِالسُّلَمِيِّ إِمْلاءً، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّينَوَرِيُّ، بِمَكَّةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّينَوَرِيُّ، بِمَكَّةَ، حَدَّثَتْنَا حَكَّامَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ دِينَارٍ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَثُرَتْ صَلاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ»حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، نا الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ الْكِنْدِيُّ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَامِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّ النَّاسَ تَعَلَّمُوا هَذِهِ الْكُتُبَ، وَلا يُنْسَبُ إِلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ طَالِبُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ،

---

(١) العاشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي، أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٦

(٢) الحادي والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي، أبو طاهر السِّلَفي ص/٩

أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، أَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:أَلا أَيُّهَا الْبَرْقُ الَّذِي بَاتَ يَرْتَقِي ... وَيَجْلُو دُجَى الظَّلْمَاءِ ذَكَّرْتَنِي نَجْدَاوَهَيَّجْتَنِي مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَمَا أَرَى بِنَجْدٍ ... عَلَى ذِي حَاجَةٍ طَرَقَ بُعْدَاأَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ طُولُهُ بِنَجْدٍ وَتَزْدَادُ الرِّيَاحُ بِهِ بَرْدَا." (١)

٧٣. "٥٨ – حدثنا عبيد الله بن محمد المخرمي ، نا محمد بن السري بن سهل القنطري ، نا علي بن عبيد الله العسكري ، نا يحيى بن أكثم القاضي ، قال: بت عند المأمون ذات ليلة فانتبهت فجلست ، فقال: ما لك يا يحيى بن أكثم ، قلت: عطشا يا أمير المؤمنين ، فوثب فجاءني بكوز من ماء فشربت ، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا صحت بخادم ألا صحت بغلام ، فقال: حدثني أبي ، عن جدي ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول: «سيد القوم خادمهم»حدثنا منصور بن ملاعب الصيرفي ، نا إبراهيم بن محمد النحوي ، أخبرني أبو العباس المنصوري ، عن القثمي ، عن مبارك الطبري ، قال: سمعت أبا عبيد الله ، يقول: سمعت المنصور ، يقول للمعدي ، يا أبا عبد الله ليس العاقل الذي يحتال للأمراء إذا غشيه ولكن من احتال للأمراء حتى لا يقع فيهحدثنا منصور بن ملاعب ، نا عمر بن محمد البزاز ، نا الحسين بن الفهم ، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال: كنت واقفا على رأس أمير المؤمنين المأمون وذكر بشر بن الحارث فوصفه بما كان فيه ، ثم قال: قال لي الرشيد يا بني ما رأت عيناي مثل الفضيل بن عياض ، قال لي وقد دخلت عليه يا أمير المؤمنين: فرغ قلبك للحزن والفكر حتى يسكناه فيقطعاك عن معاصي الله عز وجل وعما يباعدك منهحدثنا منصور ، نا ابن منيع ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا جرير بن أبي حيان التيمي ، قال: كان يقال: ينبغي للمؤمن أن يكون أشد حفظ اللسان من موضع قدميهحدثنا عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ ، نا ابن منيع ، نا داود بن رشد ، نا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال: قال سليمان عليه السلام لابنه: يا بني إذا وعدت فلا تخلف فتستبدل بالمودة البغضاءسمعت عمر بن شاهين ، يقول: سمعت ابن أبي داود ، يقول: سمعت عيسى بن حماد زغبة ، يقول: سمعت الليث بن سعد ، يقول لأصحاب الحديث: أنتم إلى قليل من الأدب أحوج منكم إلى كثير من العلمسمعت ابن شاهين ، يقول: سمعت النيسابوري أبا بكر ، يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى ، يقول: قال لي الشافعي: يا أبا موسى دخلت بغداد ، قال: قلت: لا ، قال: ما رأيت الدنيا.سمعت ابن شاهين ، قال: سمعت ابن أبي داود ، قال: سمعت أبي ، قال: سمعت مسدد

(١) الحادي والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٤

، يقول: سمعت يحيى بن سعيد ، يقول: كنا إذا استضعفنا محدثا أكلناه ، وإذا استضعفنا أكلنا.سمعت ابن شاهين ، قال: سمعت ابن أبي داود ، قال: سمعت محمد بن مهنأ ، يقول: سمعت بقية بن الوليد ، يقول: سمعت شعبة ، يقول: تمنع أشهالك.سمعت ابن شاهين ، يقول: سمعت ابن منيع ، يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي ، يقول: سمعت معروف الكرخي ، يقول: أعوذ بك من أمل يمنع خير العمل.سمعت عمر بن أحمد بن شاهين ، قال: سمعت علي بن الحسين بن حرب القاضي ، يقول: سمعت حبيش بن أبي الورد ، يقول: كلام الحكيم شفاء القلوب كوابل السماء شفاء الأرض.سمعت ابن شاهين ، سمعت أبا بكر النيسابوري ، قال: سمعت المزني ، يقول: **سمعت الشافعي** ، يقول: ما ناظرت أحدا وأحببت أن يخطئأنشدني محمد بن أحمد الصياد ، أنشدني عقيل بن محمد الشمشاطي الأحنف العكبري: توافي مرة وتغيب أخرى ويوشك أن تغيب فلا توافي وكل اثنين مجتمعين دوما على عيش تحف به العوافي فيوشك أن يستهم الليالي يبين أو يموت أو خلافأنشدني محمد بن القاسم الصياد ، وأنشدنا الحسين بن العباس المذكر بدهماء ، أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري: هذا زمان خيره داهت والحر فيه خاسر خائب وليس يحظى منه إلا الذي يقوى وإلا العاصب الغالب فمن تأبى كان مستضعفا ومن تعدى فهو الغالبأنشدني محمد بن أحمد الصياد ، أنشدنا محمد بن عيسى النحوي ، أنشدني بعض الأدباء: أجد الثياب إذا لبست فإنها حلي الرجال بها تجل وتكرم ودع التواضع في اللباس تحديا فالله يعلم ما تجن وتكتم فرثاث ثوبك لا يزيدك زلفة عند الإله وأنت عبد محرم وبهاء ثوبك لا يضرك فقدان تخشى الإله وتتقي ما تؤثم." (١)

٧٤. "١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بْن مقرب بْن عَبْد الْكَرِيم بْن الْحسن التجِيبِي من لَفظه قَالَ حَدَّثنَا الشَّيْخ الْفَقِيه الأمين أَبُو الْقَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بْن مكي بْن حَمْزَة الْمَذْكُور قَالَ أَخْبرنِي الشَّيْخ الْفَقِيه الإِمَام الْمُحدث أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الرَّازِيّ عَن عَليّ بْن بَقَاء بْن مُحَمَّد الْوراق أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن عمر الْبَزَّاز قَالَ سَمِعت أَبَا بكر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي الْأَصْبَغ يَقُول قدم علينا شيخ غَرِيب فَذكر أَنه كَانَ نَصْرَانِيّا سِنِين وَأَنه تعبد فِي صومعته فَبينا هُوَ ذَات يَوْم جَالس إِذْ جَاءَ طَائِر كالنسر أَو كالكركي فَوقف عَلَى صومعته فتقيأ بضع لحم ثمَّ نقرها فالتأمت رجلا ثمَّ نقرها بضعا وابتلعها وطار ثمَّ جَاءَ فِي الْيَوْم الثَّانِي فَوقف عَلَى الصومعة فَفعل مثل ذَلِكَ ثمَّ جَاءَ فِي الْيَوْم الثَّالِث فتقيأ بضعا ثمَّ نقرها فالتأمت رجلا فَقلت لَهُ سَأَلتك بِاللَّه من أَنْت قَالَ أَنا ابْن ملجم قَاتل عَليّ

(١) الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي، أبو طاهر السِّلَفي ص/٦٨

بْن أَبِي طَالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكل اللَّه بِي هَذَا الطَّائِر يفعل بِي مَا ترى إِلَى يَوْم الْقِيَامَة٢ – حَدَّثَنَا أَبُو طَالب عمر بْن الرّبيع بْن سُلَيْمَان الخشاب قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُد بْن خلف الْحِيرِي عَن مُحَمَّد بْن عَبْد الحكم عَن أَبِيه أَو عَن سعيد بْن عَبْد اللَّه أَخْبَرَنَا أَسد قَالَ **سَمِعت الشَّافِعِي** رَحْمَة اللَّه عَلَيْهِ يَقُول بَينا أَنا أدور فِي طلب الحَدِيث إِذْ دخلت أَرض الْيمن فَقيل لي إِن هَاهُنَا امْرَأَة من وَسطهَا إِلَى أَسْفَل بدن امْرَأَة وَمن وَسطهَا إِلَى فَوق بدنين مُتَفَرّقين بِأَرْبَع أيادي ورأسين ووجهين فَأَحْبَبْت أَن أَرَاهَا فَلم أستحل أَن أنظر إِلَيْهَا فَذَهَبت فخطبتها أَحسب قَالَ من أَبِيهَا فزوجنيها." (١)

٧٥. "٣٦٠ – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ، إِذْنًا، أَنَّ الْخَلِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ أَبَا يَعْلَى الْقَزْوِينِيَّ الْحَافِظَ، كَتَبَ، إِلَيْهِ حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ غَالِبُ بْنُ عَلِيٍّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَبْهَرِيُّ، بِإِفَادَةِ ابْنِ بُكَيْرٍ، ثنا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلاءُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُضَارِبٍ الْكَلْبِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ، ثنا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَاكَ الْفَتَى مَالِكًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ يَجُرُّ قَصَبَهُ فِي النَّارِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ» ح قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ: وَحَدَّثَنِي بِهِ مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ مَالِكٍ.صحيح متفق عليه، مِنْ حَدِيث الزُّهْرِيّ، غريب جدا مِنْ حَدِيث ربيعة، عَنْ مالك:أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ السِّمْسَارُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْخَضِرِ الْغَازِي، رَحِمَهُمُ اللَّهُ، قَالا: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْخَيَّاطُ، ثنا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا الرَّيَّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، بِمِصْرَ، ثنا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ:وَأَنْطَقَتِ الدَّرَاهِمُ بَعْدَ صَمْتٍ ... أُنَاسًا بَعْدَ مَا كَانُوا سُكُوتَافَمَا عَطَفُوا عَلَى أَحَدٍ بِفَضْلٍ ... وَلا عَرَفُوا لِمَكْرُمَةٍ بُيُوتَا." (٢)

٧٦. "٥١٣ – أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ شُعَيْبٍ الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ.ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ الصُّوفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو، قَالا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

---

(١) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٢٣

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف، المديني، أبو موسى ص/٥٤٧

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَنْ قَرَأَ سُورَةَ كَذَا فَلَهُ كَذَا، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ كَذَا فَلَهُ كَذَا: أَظُنُّ الزَّنَادِقَةَ وَضَعَتْهُأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ، وَأَبُو الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُقْرِئُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْخَلِيلِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: حَدَّثَ شُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِحَدِيثٍ، قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيتُ حَمَّادًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ.قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى مُغِيرَةَ، فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ حَمَّادًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ صَدَقَ، قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ.قَالَ: فَجَهِدْتُ أَنْ أَعْرِفُ عَلَى مَنْ طَرِيقُهُ، فَلَمْ أَعْرِفْهُ وَلَمْ يُمْكِنِّيأَخْبَرَنَا الإِمَامُ الْحَافِظُ قِوَامُ السُّنَّةِ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الشِّيرَازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الأَزْهَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ الأَشْقَرُ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهِمِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ كَلامًا.قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَحَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، قُلْتُ لِحُسَيْنٍ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ حَدَّثَنِي شُعَيْبٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَوْفٍ، فَقُلْتُ لِشُعَيْبٍ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَصَّاصُ، قُلْتُ: عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنْ حَمَّادٍ الْقَصَّارِ، فَلَقِيتُ حَمَّادًا، فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ نَوْفٍقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمَدٍ أَبِي الْمُظَفَّرِ الْمُقْرِئِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِيِّ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَمَذَانِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: نَظَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الرَّازِيُّ فِي شَيْءٍ أَجْمَعُهُ، فَقَالَ لِي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ ضُرَيْسٍ، حَدَّثَنَا سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: مَنْ تَرَأَّسَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ ضَيَّعَ كَثِيرًا مِنْ عِلْمِهِوَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ: أَنْشَدَنِي مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ، لِنَفْسِهِ فِي ابْنِهِ أَبِي الْفَضْلِ حَيْثُ انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ، وَطَلَبَ مِنْهُ الْبَيْضَ، فَقَالَ مَنْصُورٌ: فَقُلْتُ لَهُ إِذْ أَصْبَحْنَا طَلَبْتُ لَكَ مَا تُرِيدُ.فَقَالَ: أَصْبَحُوا الآنَ.قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَى جَارٍ لَنَا:بِأَبِي الْفَضْلِ إِذَا هَمَّ ... بِمَا يَهْوَى لَجَاجَةْوَلَهُ عِنْدَكَ مَطْلُوبٌ ... وَمَأْمُولٌ وَحَاجَةْذَرَّةٌ لَسْتَ مِنَ الْبَحْرِ ... وَلَكِنْ مِنْ دَجَاجَةْقَالَ مَنْصُورٌ: فَوَجَّهَ إِلَيْنَا جَارُنَا بِسَبْعَ عَشْرَةَ بَيْضَةً، فَأَعْطَيْنَا الصَّبِيَّ مِنْهَا وَاحِدَةً وَجَعَلْنَا الْبَاقِيَ أُدْمَنَا فِي يَوْمِنَا، فَكَانَ سُؤَالُهُ عَلَيْنَا مُبَارَكًا." (١)

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف، المديني، أبو موسى ص/٧٦٨

٧٧. "الحديث التاسع والخمسون:سمعت شيخنا أدام الله أيامه، يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن علي المقريء يقول: سمعت عبد الله بن عطاء الإبراهيمي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الإسكندراني يقول: سمعت أبا منصور محمد بن محمد الأزدي يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن فراشة يقول: سمعت أحمد بن منصورالشيرازي يقول: سمعت الحسن بن محمد الطبري يقول: سمعت محمد بن المغيرة يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى **يقول:سمعت الشافعي**، رضي الله عنه، يقول: إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكأني رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.." (١)

٧٨. "الحديث الستون:سمعت شيخنا أدام الله أيامه، يقول: سمعت ظفر بن علي يقول: سمعت أبا الفتح أحمد بن عبد الله الشوذرجاني يقول: سمعت أبا بكر بن أبي علي المعدل يقول: سمعت الحسين بن سعيد يقول: سمعت محمد بن زغبة يقول: سمعت سَمِعتُ يونس بن عبد الأعلى يقول: **سمعت الشافعي** يقول: من حفظ القرآن عظمت قيمته ومن تفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر في اللغة والعربية رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه.." (٢)

٧٩. "الحديث السبعون:سمعت شيخنا أدام الله أيامه، يقول: سمعت علي بن أحمد الموحد، يقول: سمعت هناد بن إبراهيم النسفي، يقول: سمعت علي بن محمد المقرىء، يقول: سمعت أحمد بن علي المقرىء، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت حرملة بن يحي يقول **سمعت الشافعي**، رضي الله عنه، يقول ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا، إجلالا لله، عز وجل.." (٣)

٨٠. "والذي قاله أبو حفص قد تقدمه جماعة من الأئمة قبله، فوافقوا قوله، وذلك ما لا يخفى ظهوره، ولا يستتر مشهوره، والذين ذكر فيهم ذلك لم يبلغوا رتبة مالك في الرحلة إليهم والاعتماد عليهم كسعيد بن المسيب مع تعلقه من العلم والدين بأقوى سبب فلذا أشبه بالتأويل من غيره، كالعمري الزاهد ومن يجري مجراه في فضله وخيره، فأما الرحلة من الآفاق والشهرة بالإمامة على الإطلاق، فلم يكن لواحد منهم سوى مالك، وكفاه ذلك.سمعت أبا طاهر السلفي يقول: سمعت أبا عبد الله الثقفي يقول: سمعت أبا صادق الصيدلاني يقول: سمعت أبا العباس الأصم يقول: سمعت

---

(١) كتاب المسلسلات لابن الجوزي - مخطوط (ن)، ابن الجوزي ص/٥٤

(٢) كتاب المسلسلات لابن الجوزي - مخطوط (ن)، ابن الجوزي ص/٥٥

(٣) كتاب المسلسلات لابن الجوزي - مخطوط (ن)، ابن الجوزي ص/٦٥

الربيع يقول: **سمعت الشافعي** يقول: ((إذا وجدت لمالك حديثاً صحيحاً، فشد يديك به، فإنه حجة)) .وسمعت أبا طاهر يقول: سمعت أبا الفتح الماكي، يقول: سمعت." (١)

٨١. "أبا يعلى الخليلي يقول: سمعت أحمد بن محمد الزاهد بنيسابور يقول: سمعت عبد الملك بن عدي الجرجاني يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: **سمعت الشافعي** يقول: ((مالك أستاذي، وإذا جاء الأثر فمالكٌ هو النجم)) .." (٢)

٨٢. "قال: وحدثنا أبي، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: **سمعت الشافعي** يقول: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، وكان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث ولا استعديت عليك بالسلطان.." (٣)

٨٣. "قال الخطيب: وأخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور قال: سمعت محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، يقول: سمعت أبي يقول: ((أحمد بن حنبل حجةٌ بين الله وبين عبيده في أرضه)) .(قال الخطيب) : أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا محمد بن أحمد ابن البراء، قال: سمعت علي بن المديني يقول: ((أحمد بن حنبل سيدنا)) .قال الخطيب: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت أبا بكر الخوارزمي ببيت المقدس يقول: سمعت حرملة بن يحيى يقول: **سمعت الشافعي** يقول:." (٤)

٨٤. "قال أبو إسماعيل: أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي قال: قال القطيعي: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي قال: **سمعت الشافعي** يقول: أنتم أعلم بالحديث منا، إذا صح الحديث فقولوا لنا حتى نذهب إليه.قال: وأخبرنا الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القراب، أخبرنا أبو يحيى الساجي، حدثني إسماعيل بن شجاع البغدادي، حدثنا الفضل بن زياد، عن أبي طالب قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ((ما رأيت أتبع للأثر من الشافعي)) .." (٥)

---

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/١٦٣
(٢) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/١٦٤
(٣) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/١٨٩
(٤) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/٢٥٨
(٥) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/٢٦٢

٨٥. "احْتَجَّ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَأَكْرَهُ أَنْ يَتَّخِذَهُ الرَّجُلُ صَوْمَ شَهْرٍ يُكْمِلُهُ كَمَا يُكْمِلُ رَمَضَانَ، وَكَذَلِكَ يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ.قَالَ: وَإِنَّمَا كَرِهْتُهُ أَنْ لا يَتَأَسَّى رَجُلٌ جَاهِلٌ فَيَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ، وَإِنْ فُعِلَ فَحَسَنٌ.قُلْتُ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الشَّافِعِيُّ تَرُدُّهُ السُّنَّةُ الثَّابِتَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْ حَفِظَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهِ ذَلِكَ لَرَجَعَ إِلَيْهِ وَتَرَكَ كَلامَهُ؛ لِمَا رَوَاهُ عَنْهُ الْفَقِيهُ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى الْبُوَيْطِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ: " لَقَدْ أَلَّفْتُ هَذِهِ الْكُتُبَ وَلَمْ آلُ فِيهَا، وَلا بُدَّ أَنْ يُوجَدَ فِيهَا الْخَطَأُ، لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عندِ غَيْرِ اللَّهِ." (١)

٨٦. "سمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت المبارك بن عبد الجبار ، يقول: سمعت الخلال ، يقول: سمعت محمد بن أحمد بن رزق ، يقول: سمعت أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب البخاري ، قال: سمعت محمد بن داود بن يزيد الخصيب ، قال: سمعت عبد السلام بن صالح الهروي ، يقول: سمعت الرضى علي بن موسى ، يقول: سمعت موسى بن جعفر ، يقول: سمعت جعفر ، يقول: سمعت محمد بن علي ، يقول: سمعت محمد بن علي ، يقول: سمعت علي بن الحسين ، يقول: سمعت الحسين بن علي ، يقول: سمعت عليا رضي الله عنه ، يقول: " عجب ممن يحفظ القرآن كيف لا يقرأ ثلاث آيات بالغداة كل يوم فيحفظه الله: ﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ ، وقوله: ﴿وأفوض أمري إلى الله﴾ الآية، وقوله: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة﴾ الآية "وهذه فوائد ورقائق وأخبار عن جماعة من الأئمة والصالحين ، رضي الله عنهم أجمعين ، اتصلت لي على نحو ما تقدم:سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى ، قالا: سمعنا أبا طاهر الأصبهاني، قال: سمعت القاسم بن الفضل الثقفي ، بأصبهان ، يقول: سمعت أبا عمرو بن بالويه ، بنيسابور ، يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأموي ، يقول: سمعت الربيع بن سليمان ، يقول: **سمعت الشافعي** ، يقول: طلب العلم أفضل من صلاة النافلةوسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله ، يقول: سمعت أبي ، قال: سمعت أبي، قال: سمعت أخي أبا زكريا يحي بن أيوب ، يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء ، يقول: سمعت أبا الفتح الحسين بن بندار البزاز الرازي ، بالري ، يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطقي ، يقول: سمعت أبا الحسن أحمد بن يونس الجامعي ، يقول: سمعت أبا سهل المروزي ، يقول: سمعت يحي بن معاذ الرازي ، يقول: لما سرت إلى الكعبة ، ونظرت إلى بيت الله

---

(١) ما وضح واستبان في فضائل شهر شعبان، ابن دحية ص/١٦

الحرام ، تحيرت وأنسيت ما كنت أعددت من الدعاء، فحضرتني كلمتان فرفعت رأسي ، فقلت: إلهي، جئتك وذنوبي على ظهري، وحوائجي في صدري، فالق الذنوب التي على ظهري، واقض الحوائج التي في صدريوسمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى العبدري ، قالا: سمعنا أبا طاهر أحمد بن محمد الحافظ الأصبهاني ، قال: سمعت يحيى بن أحمد بن الحسين البابي بدربند خزران ، يقول: سمعت محمد بن طاهر الطوسي ، يقول: سمعت محمد بن الحسين الأزدي ، يقول: سمعت محمد بن عبد الله الرازي ، يقول: سمعت أبا محمد المرتعش ، يقول: سكون القلب إلى غير المولى تعجيل من عقوبة تعالوسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله ، يقول: سمعت أبي ، يقول: سمعت أخي يحيى بن أيوب ، يقول: سمعت عبد الله بن عطاء الهروي ، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الساوي الخطيب ، بساوة ، يقول: سمعت أبا نصر عبد الصمد محمد الرازي ، بساوة ، يقول: سمعت أبا عمر البجيري ، يقول: يقول: سمعت أحمد بن محمد بن رميح ، يقول: سمعت بكر بن منير ، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، يقول: رأيت أعرابيا يطوف بالبيت ، وهو يقول: اللهم إني لم أتقدم على الذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.هكذا وقع في كتاب شيخنا أبي الحجاج بخط جده في هذه الحكاية ، سمعت أبا عمر البجيري ، وإنما هو أبو عمرو ، واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن بجير بن نوح بن حيان بن مختار البحيري النيسابوري المزكي، حافظ، كتب عنه الصاحبان: أبو إسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون ، رحمهما الله ، بمكة حرسها الله، إملاء ، وهذه الحكاية في جملة ما أملاه عليهما، وعندهما في إسنادها خلاف أنا ذاكرهأخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أبي الطيب الفقيه ، إذنا، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد ، عن أبيه ، وأبي عمر الطلمنكي ، عن أبي إسحاق ، وأبي جعفر ، قالا: أملى علينا أبو عمرو محمد بن أحمد البجيري ، بمكة ، سمعت أحمد بن محمد بن رميح ، يقول: سمعت مهيب بن سليم ، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، سمعت أعرابيا ، يقول وهو يطوف بالبيت: اللهم إنك تعلم أني لم أتقدم على لذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.فوقع في هذا الإسناد: ابن رميح ، عن مهيب بن سليم ، وفي الإسناد الأول: أن رميح ، عن بكر بن منير ، فلعله والله أعلم روى الحكاية عنهما معا، ثم حدث عنه بها أبو عمرو البحيري ، في وقت عن بكر بن منير ، وفي آخر عن مهيب ، والله أعلموسمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى العبدري ، يقول: سمعت أبا طاهر الأصبهاني الحافظ ، قال: سمعت أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار القاضي ،

بقزوين ، قال: سمعت أبا يعلي الخليل بن عبد الله الخليلي الحافظ ، قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله ، قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه ، يقول: سمعت الحسن بن سفيان ، يقول: سمعت صالح بن حاتم بن وردان ، يقول: سمعت يزيد بن زريع يقول: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيدوسمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت الشريف أبا القاسم علي بن إبراهيم ، بدمشق ، يقول: سمعت عبد العزيز بن أحمد ، يعني: الكتاني الحافظ ، يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن ، يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله ، يقول: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ، ببخارى ، يقول: سمعت أبا نصر ابن سلام الفقيه ، يقول: ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ، ولا أبغض إليهم من سماع الحديث ، وروايته باسنادوسمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت الشريف ، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد ، يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن ، يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله ، يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الحنظلي ، ببغداد ، يقول: سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، يقول: كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبد الله ، ذكرت لابن أبي قتيلة بمكة أصحاب الحديث ، فقال: أصحاب الحديث قوم سوء، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه ، فقال: زنديق، زنديق، زنديق، ودخل البيتوسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم ، يقول: سمعت أبي عبد الله ابن يوسف ، يقول: سمعت أبي يوسف بن أيوب ، يقول: سمعت أخي أبا زكريا يحيى بن أيوب ، قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء الهروي ، بمكة ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الإسكيذباني، بإسكيذبان ، يقول: سمعت القاضي أبا منصور الشيرازي، يقول: سمعت الحسن بن محمد الطبري ، يقول: سمعت محمد بن المغيرة ، يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى ، يقول: **سمعت الشافعي** ، رحمه الله ، يقول: إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث ، فكأني رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلموسمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد ، قال: سمعت أبا طاهر الأصبهاني ، قال: سمعت أبا علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ ، بأصبهان ، يقول: سمعت أبا علي المرزباني ، يقول: سمعت أحمد بن موسى الحافظ ، يقول: سمعت الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد الوزير ، يقول: من لم يكتب الحديث لم يعرف حلاوة الإسلام انتهت المسلسلات من الأحاديث والآثار.تخريج شيخنا الفقيه الإمام المحدث الناقد الخطيب العلامة أبي الربيع سليمان بن موسى بن

سالم الكلاعي ، رضي الله عنه.وكان الفراغ منها عقب ...من شهور سنة تسع وعشرين وستمائة.حدثني الخطيب الإمام الحافظ أبو الربيع بن سالم ، شيخنا العلامة ، حفظه الله في جمادى الأولى من سنة ثلاثة وستمائة ، وأنشدني ، قال: أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى الزاهد ، بقراءتي عليه ، قال: أخبرنا أبو طاهر الأصبهاني الحافظ ،كذلك قراءة مني عليه ، قال: أنشدنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأسدي رئيس أبهر، قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، بمعرة النعمان ، لنفسه قطعة ليس لأحد مثلها:رغبت إلى الدنيا زمانا فلم تجد ... بغير عناء والحياة بلاغوألقى ابنه اليأس الكريم وبنته ... لدي فعندي راحة وفراغوزاد فساد الناس في كل بلدة ... أحاديث مين تفترى وتصاغومن شر ما أسرجت بالصبح والدجى ... كميت لها بالشاربين مراغوأخبرني شيخنا الخطيب العلامة أبو الربيع، لفظا من كتابه في عشي يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الأولى ، قال: قال: قال لنا أبو الحجاج: قال لنا أبو طاهر الحافظ: فذكرت قول أبي المكارم للرئيس أبي المظفر محمد ابن أبي العباس المعاوي الأبيوردي، بهمدان ، وأنشدته شعر أبي العلاء، فأنشدني بعد يوم من قيله على وزنه ورويه:ألا هل إلى أرض بها أم سالم ... وصول الطاوي شقة وبلاغفليس لما بعد لينه بالحمى إذا ... ذقته بين الضلوع مساغأصد عن الواشي كأني طريده ... تراع بمستن الردى وقراغوأصبو ويلحاني على الحب عاذلي ... ومن أين قلب للسلو يصاغومن شغلته بالهوى نظراتها ... فليس له حتى الممات فراغ، قال الحافظ: فقلت: أنا تبركا بقوليهما ...ترى هل إلي وصل الذي قد أعلنني ... هواه وصول يرتجى وبلاغبقدر حياتي قد أضربي الهوى ... وعند معلتي عن ضناي فراغأنشدني الإمام الحافظ أبو الربيع بن سالم بن عبد الله عنه ، وكتب لي من كتابه في....أولا: وقال: قال لنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وقلت أنا أيضا:ألا ليت شعري هل يكون ليوسف ... لمكة من قبل من قبل الممات بلاغوهل أشربن من ماء زمزم أنه ... شراب له بين الضلوع مساغوهل أبلغن قبر الرسول وهل يري ... لخدي في ذاك التراب مراغوهل أرين أشياخ صدق لقيتهم ... من أفواههم در الكلام يصاغومن أين أو كيف السبيل لكل ... ما ذكرت وما عندي لذاك فراغشغلت بدنيا بطأت بي عنهم ... أراع بأنكاد بها وأراغقال لي شيخي الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، رضي الله عنه ، وقلت أنا ناسجا على هذا المنوال، ومقتديا بأرشد هذه الأقوال، وأنشدنيها مرتين آخراهما في منتصف جمادى الأولى من عام ثلاثين وخمسمائة:قنعت من الدنيا ببلغة مكتف ... إلا إن عيش المكتفين بلاغوهل

ثروة فاتت غضارتها يدي ... إذا كان عندي صحة وفراغوقد لاح وجه الحق أبلج سافرا ... فما عذر مضغ للمحال يصاغوأعجب ممن ظل بالموت موقنا ... فكان لسلوان لديه مساغوما المرء إلا نصب راشفة الردى ... وليس له عن أن يصاب مراغأنشدني الخطيب العلامة الناقد أبو الربيع بن سالم، في يوم الأحد الخامس عشر لجمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف ، قال: أنشدني أبي يوسف بن أيوب ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدني أبو عمر ابن عبد البر ، قال: أنشدني أبو الأصبع عبد العزيز بن أحمد النحوي الأخفش ، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، قال لي: أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب بن أمية بن غالب ، وقد جلس على نهر قرطبة ناظر إلى القصر على بديهة:يا قصر كم قد ألفت من ملك ... دارت عليهم دوائر الفلكيا قصر كم قد حويت من نعم ... عادت لقى في عوارض السككابق بما شئت كل متخذ ... يعود يوما لحال متركأين ملوك الشام عدهم ... فكل قصر منهم بلا ملكوقل لدنيا إليك مقبلة ... تختال في خزها وفي الفنكيا خدعة الخلق عن عقولهم ... بعدا وسحقا فما لهم ولكلو أبصر الخلق من عقولهم ... ريب أنسانهم مع الملكلله من رائح ومبتكر ... بين بطون البطاح منسلكأو في رءوس الجبال يسكنها ... يأكل من أقوس ومن شبكويغبط البقل عند حاجته ... تخضر منه جوانب الحثكحتى يوافيه ما أعد له ... منزها ثوبه عن الودكهذي حياة اللبيب واضحة ... ليس حياة المترف المعكيا صاحب العقل أنت أنت لها ... فطأ إليها فذا الحسكفأعدده عهنا منفشا نظرا ... منك لغب الأمور وادركتحمد عند الصباح كل سرى ... إذا انفرى نوره عن الحلكأنشدني الإمام الخطيب الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو عمر ابن عبد البر ، قال: أنشدنا عبد الرحمن بن يحيى ، قال: أنشدني أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ، بمكة ، قال: أنشدنا أبو القاسم محمد بن جعفر الأنباري ، قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه:دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتى الآثارلا ترغبن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهارولربما جهل الفتى أثر الهدى ... والشمس بازغة لها أنواروأنشدني الخطيب الحافظ أبو الربيع، في جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أخي أبو زكريا يحيى بن أيوب ، قال: أنشدنا أبو العز إبراهيم بن محمد بن علي الجوزي ، بمكة ، قال:

أنشدنا أبو نصر محمد بن عبدويه بن محمد بن زكريا الشاهد ، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن العباس الكرماني ، قال: أنشدنا هبة الله بن الحسن الشيرازي:عليك بأصحاب الحديث فإنهم ... على منهج في الدين مازال معلماوما النور إلا في الحديث وأهله ... إذا ما دجا الليل البهيم وأظلماوأعلى البرايا من إلى السنن اعتزى ... وأغوى البرايا من إلى البدع انتمومن يترك الآثار ضلل سعيه ... وهل يترك الآثار من كان مسلماوأنشدني الخطيب الإمام أبو الربيع ابن سالم ، بالمسجد الجامع في بلنسية ، حرسها الله، في جمادى الأولى المؤرخ قبل ذلك ، قال: وأنشدني أبو الحجاج ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبو الحسن طاهر بن مفوز ، لنفسه مهما ما ذهب إليه هبة الله الشيرازي في هذه القطعة من الثناء عل أصحاب الحديث:أرى هبة الله الإمام المقدما ... قد أثنى على أهل الحديث فأنعماثناء كعرف المسك نم نسيمه ... إلى أفقنا من أرض شيراز قد نماوإني وإن قصرت عنه لقائل ... مقالا يراه من له الفهم مبرماهم النمط العالي من أمة أحمد ... على السنن الماضي الذي قد تقدماوهم صححوا علم النبي ونبهوا ... على كل من بالكذب في الدين أقدمانفوا عن حديث المصطفى أقبل ... من غدا يدين بتكذيب له متكتماوردوا عني الآثار تأويل جاهل ... وتحريف غال وانتحالا مذمماوذبوا عن الدين الحنيفي فاهتدى ... بتبصيرهم من كان من قبل في غماوقالوا بأن الصدق أفضل دالة ... لنا فأبوا إلا بصدق وتكلمابجهابذة ما الكذب خاف عليهم ... من المرء عمدا قاله أو توهمامليئون من علم النبي محمد ... وما تملى من غدا منه معدمافالله محياهم معا ومماتهم لقد ... سلكوا للعلم نهجا مقوماجزاهم إله الناس عن نصر دينه ... بأفضل ما جازى عن الدين مسلماوكانوا قليلا في الزمان الذي مضي ... فقد أصحوا فينا أقل وأعدماوقال الإمام الشافعي مقالة غدت ... فيهم فحق أو ذكر الهم هماإن المرء من أهل الحديث كأنني ... أرى المرء صحب النبي معظمافإن كنت منهم أو حللت محلهم ... فزادك رب العرش خيرا وتمماوإلا فأجبهم لعلك إن تحوي غدا ... معهم فيما اشتهيت مكرماوإياك والصنف الذين إذا رأوا ... حديث رسول الله أبدوا تجهماومذ كنت أحببت الحديث وأهله ... وما زلت في تفضيلهم متقدماإذا سلكوا في العلم شعبا وواديا ... سلكتهما ما يصفوه ميممالعمري لقد اثنيت حقا عليهم ... يقينا وما أثنيت ظنا موجهمالو أن الإمامين البخاري ومسلما ... وكانا أشد الناس نقدا وأعلمامقيمان في الأحياء يهدي إليهما ... ثنائي هذا حيث حلا وخيماأضاخا إليه راضيين به ... وإن تأخر وقتي عنهما وتقدماأنشدني الإمام الناقد العلامة أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، وقال لي: وقرأت على الخطيب الزاهد

أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال: أنشدنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، ببغداد ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري لنفسه:قل لمن عاند الحديث وأضحى ... عائبا أهله ومن يدعيهأبعلم تقول هذا أبن لي ... أم بجهل فالجهل خلق السفيهأيعاب الذين هم حفظوا الدين ... من الترهات والتمويهوإلى قولهم وما قد رووه ... راجع كل عالم وفقيهأنشدني الإمام الناقد أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ...قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد ، قال: قرأت على أبي الطاهر السلفي الحافظ ، قال: أنشدنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج اللغوي ، ببغداد، لنفسه:لله در عصابة يسعون في طلب الفوائد ... يدعون أصحاب الحديث بهم تجملت المشاهدطورا تراهم بالصعيد وتارة في ثغر آمد ... يتبعون من العلوم بكل أرض من كل شاردفهم النجوم المقتدى بهم إلى سبل المقاصدوأخبرنا الخطيب الحافظ أبو الربيع لفظا من كتابه ، قال: وأخبرنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى ، قراءة مني عليه في أصل سماعه ، قال: قرأت على أبي طاهر الأصبهاني ، قال: أنشدني أبو طاهر إسماعيل بن عمر بن أحمد القاضي ، بجرباذقان ، قال: أنشدني أبو القاسم عابد بن محمد بن عبد الرحيم الثاني ، قال: أنشدنا أبو بكر علي بن الحسن القهستاني ، لنفسه:تعلم العلم فما إن علا ... صاحبه ضنك ولا أزبلوإنما العلم لأربابه ... ولاية ليس لها عزلوأنشدني شيخنا الفقيه الإمام العلامة أبو الربيع ابن سالم ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن صدقة بن سليمان ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني محمد بن إبراهيم البكري ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني محمد بن إبراهيم بن قاسم ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن شداد بن الحداد ، بطليطلة ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن موسى، بطلبيره لنفسه، وكتبه لي بخطه:رأيت الأنقباض أجل شيء ... وأدعى في الأمور إلى السلامةفهذا الخلق سالمهم ودعهم ... فخلطتهم تقود إلى الندامةولا تغنى بشيء غير شيء ... يقود إلى خلاصك في القيامةوأنشدني الحافظ الناقد العلامة الناقد أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد بن عامر العبدري ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري الحافظ ، قال: أنشدنا القاضي أبو بكر ابن العربي ، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الوليد الفهري ، قال: أنشدنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ، قال: أنشدنا أبو الوليد سليمان

بن خلف الباجي الأندلسي لنفسه:إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعةفلم لا أكن ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعةحدثني الخطيب الناقد الإمام أبو الربيع ابن سالم ، لفظا من كتابه ، قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد ، قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال: أنشدنا القاضي أبو زكريا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري بدربند حزران ، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن رافع الشهروزدي الأديب ، نزل ببلدنا ، قال: أنشدنا قاضي القضاة أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ، بالري ، لنفسه:يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلا عن موقف الذل أحجماإذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظماولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ... لأخدم من لاقيت لكن لأخدماأأغرسه عزا وأجنيه ذلة ... إذًا فاتباع الجهل قد كان أحزماولو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظماولكن أهانوه فهان ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهماأنشدني الفقيه الإمام المحدث الناقد أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم القيسي ، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي ، قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، ببغداد ، قال: أنشدنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، قال: أنشدنا الحاكم أبو الفضل أحمد بن محمد البغدادي ، قال: أنشدنا القاضي أبو سعيد الخليل بن السجزي لعبد الله بن المبارك:قد أرحنا واسترحنا ... من غدو ورواحواتصال بأمير ... ووزير ذي سماحبعفاف وكفاف ... وقنوع وصلاحوجعلنا اليأس مفتا ... حا لأبواب النجاحوأنشدني أيضا بمجلسه بالمسجد الجامع ببلنسية في جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن جمهور القيسي ، قالا: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن مروان بن أحمد التجيبي البزاز ، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحميري ، لنفسه:لقاء الناس ليس يفيد شيئا ... سوى الهذيان من قيل وقالفأقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو لصلاح حالوأنشدني الخطيب الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك ، قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، لنفسه:جفوت أناسا كنت ألف وصلهم ... وما بالجفا عند الضرورة من بأسبلوت فلم أحمد فأصبحت يائسا ... ولا شيء أشفى للنفوس من اليأسفلا تعذلوني في انقباضي فإنني ... وجدت جميع الشر في خلطة الناسوأنشدني أيضا

رضي الله عنه بمجلسه بالجامع العتيق من بلنسية، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الملك ، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري، على أبي بكر غالب بن عطية ، قال عبد الحق: وسمعتهما من أبي بكر غالب ، رحمه الله:كن بذئب صائد مستأنسا ... وإذا أبصرت إنسانا ففرإنما الإنسان بحر ماله ... ساحل فاحذره إياك الغررلاتصاف أحدا لاسيما أن ... ترى تفضي لإنسان بسرواجعل الناس كشخص واحد ... ثم كن من ذلك الشخص حذروأنشدني أيضا بمجلسه وموضع إفادته من المسجد الجامع ببلنسية ، قال: وأنشدنا أبو بكر محمد ابن أبي خالد المزي الفقيه ، قال: أنشدنا أبو بكر يحيى بن محمد بن الرزق الزاهد ، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فرج ، قال: أنشدنا أبو بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد ، قال: أنشدنا أبو محمد القاسم بن الفتح الفقيه لنفسه:عجبا لحبر قد تيقن أنه ... سيرى افتراق يديه في ميزانهثم امتطى ظهر المعاصي جهرة ... لم يثنه الثأنيب عن عصيانهأني عصى ولكل جزء نعمة ... من نفسه وزمانه ومكانهوأنشدنا حفظه الله في منتصف جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة ، وقال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف ، قال: أنشدنى أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو العباس العذري ، قال: أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الفارسي الفقيه ، لنفسه:ولما رأيت الشيب حل مفارقي ... نذيرا بترحال الشباب المفارقرجعت إلى نفسي وقلت لها ... انظري إلى ما أتى هذا ابتداء الحقائقدعني دعوات اللهو قد فات وقتها ... كما قد أفات الليل نور المشارقدعني منزل اللذات ينزله أهله ... وجدي لما تدعى إليه وسابقيأنشدنا شيخنا الأمام الناقد العلامة الحافظ أبو الربيع ابن سالم الكلاعي، قال: وأنشدنا القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم ، في منزله بغرناطة ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عطية ، لنفسه:أيها المطرود عن باب الرضا ... كمن يراك الله تلهو معرضاكم إلى كم أنت في غنى الصبا ... قد مضى عمر الصبا وانقرضاقم إذا الليل دجت ظلمته ... واستلذ الجفن أن يغتمضافضع الخد على الأرض ونح ... واقرع السن على ما قد مضوأنشدنا أيضا وكتابه الذي نقل لي منه ، وقابلت به من التاريخ المذهب أولا ، قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، أن أباه أنشده ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو العباس العذري ، قال: أنشدنا أبو عمرو السفاقسي ، قال: أنشدنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أنشدنا عبد الله بن جعفر الجابري ، قال: أنشدنا ابن المعتز:ألم تر أن الدهر يوم وليلة يكران ... من سبت عليك إلى سبتفقل لجديد العيش لا بد من

بلوقل لاجتماع الشمل لا بد من شتوأنشدنا أيضا ، وكتب لي من خطه في عشي يوم الأحد من جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن عبد الغفور بن عبد الجبار ، قال: أنشدنا أبو عامر محمد بن حبيب ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، لنفسه:إن كنت ترغب في روح وفي دعة ... وصفو عيش على الأيام مضمونفانظر لمن هو في دنياه دونك ... في مال وجاه وأعلى منك في الدينوأنشدني رضي الله عنه بمجلسه في المسجد الجامع ببلنسية ، قال: أنشدنا أبو عمرو عثمان بن يوسف ابن أبي بكر بن عبد البر المقرئ السرقسطي ، قدم علينا بلنسية عام سبعة وسبعين وخمسمائة ، وفيه توفي رحمه الله ، قال: سمعت أبا بكر الجزار السرقسطي ، ينشر به في مجلس شيخنا أبي المطرف الوراق، رحمه الله:إياك من ذلل اللسان فإنما ... عقل الفتى في لفظه المسموعالمرء يختبر الإناء بصوتهفيرى الصحيح به من المصدوعأنشدني الإمام الناقد الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم ، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد ابن أبي نصر الحميدي ، قال: أنشدنا الإمام جمال الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبدان بن المرزبان الكرماني ، ورد علينا قديما ، قال: أنشدني أبو زهير مسعود بن محمد الكاتب السجستاني:إلهي لك الحمد الذي أنت أهله ... على نعم ما كنت منك لها أهلامتى أزددت تقصرا تزدني تفضلا ... كأني بالتقصير استوجب الفضلاأخبرني الخطيب الحافظ أبو الربيع ابن سالم ، لفظا من كتابه ، وأنشدني قال: قرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر الأصبهاني ، لنفسه ، رحمه الله:إلهي إن أسرفت في الذنب إنني ... أتوب إليك الآن من كل ما مضافجُدْ لي بالعفو الذي أنت أهله ... وأنزلني الفردوس في روضة الرضاحدثني الإمام الناقد العلامة أبو الربيع ابن سالم ، رضي الله عنه ، بقراءته ، قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر ، قال: أنشدني القاضي أبو طاهر إسماعيل بن عمر الجرباذقاني ، بها ، قال: أنشدنا عبد الملك بن سلار الأديب ، قال: أنشدنا الوزير أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري ، لنفسه:نحن نخشى الإله في كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروبكيف نرجو إستجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوبوأنشدني شيخنا الإمام الناقد الحافظ أبو الربيع ابن سالم ، رضي الله عنه ، قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي ، قال: أنشدنا الشيخ الإمام

أبو بكر محمد بن أحمد الحافظ ، قال: أنشدنا الشيخ الزاهد أبو علي إسماعيل بن علي بن الحسين الجاجري الواعظ ، قال: أنشدنا الإمام أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي ، لنفسه: آمنت موتا إليه العيش يحذوني وخفت رزقا ورزقي ليس يعدونيأمران أمران ضل الحزم بينهما ... أمني مخوفا وخوفي فوت مأمونانتهت التقييدات.ولله الحمد على معونته وحسن توفيقه.." (١)

٨٧. "أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ [يَعْقُوبَ بْنِ] يُوسُفَ أَبَا الْعَبَّاسِ الأَصَمَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ الْخَوَارِزْمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ:خَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ وَمَا خَلَّفْتُ بِهَا أَتْقَى وَلا أَوْرَعَ وَلا أَفْقَهَ، وَأَظُنُّهُ قَالَ: وَلا أَعْلَمَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُحَلَّبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرٍ، أَنْشَدَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُعَمَّرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَجْلِيُّ بِأَصْبَهَانَ مِنْ لَفْظِهِ، أَنْشَدَنِي الرَّئِيسُ أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغَوِيُّ بِهَمَذَانَ، لنفسه:أَيَا غَافِلا حَانَ أَنْ تَنْتَبِهْ ... أَلَسْتَ تَرَى الْمَوْتَ فِي مَوْكِبِهْيُشِيبُ الصَّغِيرَ وَيُفْنِي الْكَبِيرَ ... فَلا فَوْتَ لِلْمَرْءِ مِنْ مَطْلَبِهْعَجَائِبُهُ فِي الْوَرَى جمةٌ ... وَغَفْلَتُهُمْ عَنْهُ مِنْ أَعْجَبِهْوَأَعْجَبُ مِنْ ذَاكَ مستيقنٌ ... زَوَالَ الْبَقَاءِ وَيَغْتَرُّ بِهِ." (٢)

٨٨. "أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد نفيس بن سعيد بن نجم بن الحمود الدارقزي إجازة إن لم يكن سماعا قال أنبأنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيك قراءة عليه وأن أسمع أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقريء، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجري، حدثنا محمد بن داود، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة قال: سمعت إِسْمَاعِيلُ [ل٧- ب] / بْنُ أَبِي خَالِدٍ قال: سمعت قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ قال كنا مع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لاَ تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، حافظوا على هاتين صلاتين قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، وقَرَأَ هاتين الأيتين ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ .صحيح من طرق إلى إسماعيل وذكر فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ.وأخبرنا أبو محمد نفيس، أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن شاتيك، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد العلاني، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقريء قراءة عليه قيل له حدثكم أبو بكر

---

(١) المسلسلات من الأحاديث والآثار، أبو الربيع الكلاعي ص/٩٨

(٢) تاريخ دنيسر، عمر بن الخضر ص/١٢٢

أحمد بن جعفر بن سالم، حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عامر التمار الرقي، حدثنا الربيع بن سليمان قال: **سمعت الشافعي** يقول ليس العلم ما حفظ، العلم ما نفع وبه سمعت الربيع بن سليمان يقول: **سمعت الشافعي** يقول: أنفع الزخائر التقوى وأضرها العدوان.شيخ آخر:." (١)

٨٩. "أخبرنا الشيخ المقريء عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني، قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم [ل١٩- ب] / علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قراءة عليه، وأنا أسمع في سنة تسع وستين وخمس مئة، أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد أبي الفضل بن محمد الفراوي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن يزداد الجرجاني وكان قراءتي عليه مئة وخمس وعشرين سنة قَالَ: سَمِعْتُ عِصَامَ بْنَ اللَّيْثِ اللَّيْثِيَّ السَّدُوسِيَّ مِنْ بَنِي مَرَارَةَ فِي الْبَادِيَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَقَدَرِي فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا غَيْرِي.وبه أخبرنا الإمام أبو عبد الله الفراوي قال: سمعت الشيخ أبا سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، رحمه الله يقول: سمعت الشيخ الإمام أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت جعفر بن أحمد الخلطي سمعت المزني، **سمعت الشافعي** رضوان الله عليه يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه نبل مقداره، [ل٢٠- أ] / ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رق طبعه، ومن نظر في الحساب يجزل رأيه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه.شيخ آخر:." (٢)

٩٠. "وأخبرنا العلامة أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قراءة عليه، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد القطان، حدثنا علي بن محمد بن إسحاق [ل٢٦- أ] الشافعي، حدثنا عثمان بن شاذان بالرملة قال: حدثني أبو علي الحسين بن خالد القطان قال: سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم بن جامع بن أخت المزني يقول: حدثني خالي قال: **سمعت الشافعي** يقول: ذل الدنيا أشياء عبور الجسر بلا قطعة ودخول الحمام بلا بسطل وحضور مجلس العلم بلا نسخة وذل الشريف للوضيع وذل الرجل لإمرأته يطلب رضاها ومدارة الأحمق وإن

(١) مشيخة دانيال – مخطوط (ن)، دانيال بن منكلي ص/١٠

(٢) مشيخة دانيال – مخطوط (ن)، دانيال بن منكلي ص/٣٣

مدارة الأحمق لجرح لا ينزف ورضى المتجني غاية لا تدرك وتسليم المريدة في يد من أساء إليه.وبه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن ورد البغدادي، حدثنا علي بن حنون، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: **سمعت الشافعي** ينشد:أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِيَ عَبْرَةٌأَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى والأَخِلَّاءُ تَذْهَبُأَخِلَّايَ لَوْ غَيْرُ الوقاء اصابهم فزعناوَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مغضبوكيف تلذ العيش نفسي ثرى في عبيد وخوات وقيس وفزعبفقلت لمن هذا الشعر فقال: للعطمش الضبيشيخ آخر:." (١)

٩١. "الرواية، ووقع لنا عاليا، من حديث الأعمش.(١٠ / ١٩٩ / ٤١٩) - أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل المطرز، ثنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني بالإسكندرية، أنا رئيس أصبهان القاسم بن الفضل بن أحمد المحمودي، بأصبهان، قال: سمعت أبا عمرو محمد بن محمد بن بالويه الصائغ، يقول: سمعت محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم يقول: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: **سمعت الشافعي** - رضي الله عنه يقول: " يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال: أولها طول العمر، والثانية سعة ذات اليد، والثالثة: الذكاء "..." (٢)

٩٢. "وَإِلَى هَذَا الزَّمَنِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَلَغَ فِي الْعِلْمِ وَرَحَلَتِ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَفَرُّدِهِ، مَا بَلَغَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ.وَهَذِهِ مِنْ آحَادِ مُعْجِزَاتِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ مِنَ الْمَنَاقِبِ الْجَلِيلَةِ لِهَذَا الإِمَامِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُظَفَّرٍ قَالا: أَنْبَأَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْدَهْ، أنا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرُّسْتُمِيُّ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِيرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: لَوْلا مَالِكٌ وَسُفْيَانُ لَذَهَبَ عِلْمُ الْحِجَازِوبِهِ إِلَى الرُّسْتُمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ السِّمْسَارَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي النَّجْمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْخَاقَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سَعْدٍ الْوَرَّاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ خَدَمِ الرَّشِيدِ يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: لَوْلا مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا تَفَقَّهْتُ، وَلَوْلا ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا سَمِعْتُ الْحَدِيثَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوسُفَ السُّوَيْدِيُّ، أنا مُكْرَمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ، أنا حَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، أنا الإِمَامُ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمِيمَاسِيُّ: أَخْبَرَنِي

---

(١) مشيخة دانيال - مخطوط (ن)، دانيال بن منكلي ص/٤٦

(٢) مشيخة ابن البخاري، ابن الظَّاهِري ٢/٨٣٩

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَّانٍ الْخَوَّاصُ قَالَ: أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَد قَالَ:." (١)

٩٣. "سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ الْجِيزِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الأَعْلَى يَقُولُ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَا أَبَا مُوسَى إِذَا وَجَدْتَ مُتَقَدِّمَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَلَى شَيْءٍ فَلا يَدْخُلَنَّ قَلْبَكَ الشَّكُّ أَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ إِنِّي وَاللَّهِ أَنَا لَكَ نَاصِحُوَبِهِ إِلَى الْخَوَّاصِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْجَابِرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الأَعْلَى يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هُوَ النَّجْمُ ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ . يَعْنِي الشَّافِعِيَّ . يَقُولُ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هُمَا الْقَرِينَانِ.وَقَالَ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ: مَالِكٌ حُجَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ التَّابِعِينَ.وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: أَيُّهُمَا أَعْلَمُ، صَاحِبُنَا أَمْ صَاحِبُكُمْ؟ قُلْتُ: عَلَى الإِنْصَافِ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قُلْتُ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ مَنْ أَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ؟." (٢)

٩٤. "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ رَوَّاجٍ، أنا الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ خَلادٍ قَالَ: وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ يَذْكُرُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ:يَأْبَى الْجَوَابَ فَمَا يُرَاجَعُ هَيْبَةً ... وَالسَّائِلُونَ نَوَاكِسُ الأَذْقَانِهَذَا التَّقِيُّ وَعِزُّ سُلْطَانِ الْهُدَى ... فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِقُلْتُ: ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ كَانَ فِي حَلَقَةِ مَالِكٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى إِجْلالِ النَّاسِ لَهُ وَإِجْلالَهُ لِلْعِلْمِ أَنْشَأَ يَقُولُ: فَذَكَرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ. . وَقَالَ فِي الثَّانِي:هَدْيُ الْحَكِيمِ وَعِزُّ سُلْطَانِ التُّقَى ... فَهُوَ الْمَهِيبُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: مَا فِي الْقَوْمِ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكٍ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَعْمَرٍ.وَقَالَ أَيْضًا: أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ مَالِكٌ، ثُمَّ ابْنُ عُيَيْنَةَ، ثُمَّ مَعْمَرٌ.وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: لا أُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ أَحَدًا.وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ: إِذَا جَاءَكَ الْحَدِيثُ مِنْ مَالِكٍ فَشُدَّ بِهِ

---

(١) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس، صلاح الدين العلائي ص/٦٨

(٢) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس، صلاح الدين العلائي ص/٦٩

يَدَيْكَ فَإِنَّهُ حُجَّةٌ.وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قُلْتُ لأَبِي: مَنْ أَثْبَتُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ؟ قَالَ: مَالِكٌ أَثْبَتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.." (١)

٩٥. "ثنا علي بن يعقوب الوراق، أنا الربيع بن سليمان، قال: **سمعت الشافعي** يقول ليونس بن عبد الأعلى: يا أبا موسى عليك بالفقه فإنه كالتفاح الشامي يحمل من عامهوبه قال: **سمعت الشافعي** يقول: ما رفعت أحدا قط فوق قدره إلا حط مني مقدار ما رفعت منهكتاب الغوامض والمبهمات للحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري رحمه اللهأخبرني به أبو محمد عبد القادر بن يوسف بن المظفر الحظيري الكاتب، بقراءتي قال: أنا عبد الوهاب بن رواج سنة سبع وأربعين وست مائة، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفرا، أنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، عن عبد الغني بن سعيد إجازة." (٢)

٩٦. "محمد العقبي، ثنا محمد بن عيسى بن حيان، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وبعد ما يرفع من الركوع، ولا يرفع بين السجدتين " لفظ حديث سعدان، والآخر بمعناه، رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن جماعة من شيوخهم، عن ابن عيينة، فوقع بدلا لهم عالياأخبرنا محمد بن محمد بن المهدي بقراءتي، أنا علي بن المحسن، ثنا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا عبد الله بن محمد القزويني قال: سمعت المزني يقول: **سمعت الشافعي** يقول: لا يحل لأحد سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في رفع اليدين في افتتاح الصلاة، وعند الركوع، والرفع من الركوع، أن يترك الاقتداء بفعله." (٣)

٩٧. "يقول: **سمعت الشافعي** يقول: ((طلب العلم أفضل من صلاة النافلة)) .وبه إلى السلفي، قال: سمعت أبا علي الحسن بن محمد بن أحمد البرداني الحافظ ببغداد في آخرين، قالوا: سمعنا أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ يقول: حدثني أبو القاسم هبة الله بن الحسن الحافظ اللالكائي، قال:((رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله ما تقول في ((صحيح البخاري)) ، فقال لي: صحيح كله، أو جيد كله، أو ما هذا معناه، لو أنه أدخل فيه الشافعي)) .وبه

---

(١) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس، صلاح الدين العلائي ص/٧٣

(٢) إثارة الفوائد، صلاح الدين العلائي ١/١٩٤

(٣) إثارة الفوائد، صلاح الدين العلائي ١/٤٠٧

إلى السلفي، قال: أنشدنا القاضي أبو زكريا يحيى بن أحمد ابن الحسين الغضايري بدربند، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن رافع الشهرزوري الأديب، نزيل بلدنا، قال: أنشدنا قاضي القضاة أبو." (١)

٩٨. "٢٦ – وَبِالسَّنَدِ الْمَاضِي إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّدَفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: اللَّيْثُ أَنْفَعُ لِلأَثَرِ مِنْ مَالِكٍ." (٢)

٩٩. "١٠٠ – وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: اللَّيْثُ أَفْقَهُ مِنْ مَالِكٍ إِلا أَنَّ أَصْحَابَهُ لَمْ يَقُومُوا بِهِ.وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ: ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ.وَفِي أُخْرَى: ضَيَّعَهُ أَصْحَابُهُ." (٣)

١٠٠. "٣٦ – وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الأَعْلَى، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: مَا فَاتَنِي أَحَدٌ فَأَسِفْتُ عَلَيْهِ مَا أَسِفْتُ عَلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ." (٤)

١٠١. "أَنَس بْنَ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – يَقُولُ أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ إِغْفَاءَةً فَرَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا – فَإِمَّا قَالَ لَهُمْ وَإِمَّا قَالُوا لَهُ – يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ ضَحِكْتَ قَالَ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ إِنَّهُ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (إِنَّا إعطيناك الْكَوْثَر) حَتَّى خَتَمَهَا فَلَمَّا قَرَأَ قَالَ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ فَإِنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ حَوْضِي تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ آنِيَتُهُ عَدَدَ الْكَوَاكِبِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرجه أَحْمَد فِي مُسْنده عَنِ ابْن فُضَيْل وَأَبُو دَاوُد فِي سنَنه عَنْ هناد فوافقناهما بِعُلُوٍّ عَلَى ثَانِيهِمَا وَرَوَاهُ مُسْلِم فِي صَحِيحه عَنْ أَبِي كريب مُحَمَّد بْن الْعَلَاء عَنِ ابْن فُضَيْل فَوَقع لنا بَدَلا لَهُ عَالِيًا وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِم أَيْضا وَالنَّسَائِيّ من حَدِيث عَلِي بْن مسْهر عَنِ الْمُخْتَار وَبِالسَّنَدِ الأَوَّل إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيم قَالَ أَنا مُحَمَّد بْن أَبِي الْمَعَالِي عَبْد اللَّهِ بْن موهوب بْن جَامع بْن عبدون الْبَغْدَادِيُّ أَنا أَبُو الْقَاسِمِ نصر بْن نصر العكبري وَأَبُو الْفتُوح مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَلِي الطَّائِي قَالَ الأَوَّل

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي، المراغي، أبو بكر ص/١٢٨

(٢) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية، ابن حجر العسقلاني ص/٣٧

(٣) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية، ابن حجر العسقلاني ص/٣٨

(٤) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية، ابن حجر العسقلاني ص/٥٣

ثَنَا نظام الْملك أَبُو عَلِي الْحَسَن بْن عَلِي بْن إِسْحَاق إملاءً أنا أَحْمَد بْن عَلِي الإِمَام كِتَابَة قَالَ قَرَأت عَلَى أَحْمَد بْن مُحَمَّد الْفَقِيه عَنْ إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى سَمِعت مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خُزَيْمَة يَقُول سَمِعت يُونُس بْن عَبْد الْأَعْلَى يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** – رَحمَه اللَّه – يَقُول إِذَا رَأَيْت رجلا من أَصْحَاب الْحَدِيث فَكَأَنِّي رَأَيْت رَسُول الله e." (١)

١٠٢. "وَقَالَ الثَّانِي أَخْبَرَنَا تَاج الإِسْلام أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُور السَّمْعَانِيّ أنا الْحَافِظ أَبُو بَكْر بْن مرْدَوَيْه أنا أَبُو بَكْر عَبْد الْوَاحِد بْن أَحْمَد الْبَاطِرْقَانِيُّ ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ إملاءً ثَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن زيرك سَمِعت ابْن خُزَيْمَة يَقُول سَمِعت سَعْد بْن عَبْد الله بن عبد الحكم يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول كلما رَأَيْت رجلا من أَصْحَاب الْحَدِيث كَأَنَّمَا رَأَيْت رجلا من أَصْحَاب النَّبِي ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ وَوَقع لي الثَّانِي مِنْهُمَا بِعُلُوٍّ فِيمَا أَخْبرنِي الإِمَام أَبُو الْحسن الْيَمَانِيّ بِمَكَّة أَخْبَرَتْنَا أم مُحَمَّد الصالحية بِدِمَشْق أَنا أَبُو الْعَبَّاس الْبَيَانِي عَنْ أَبِي المنجا بْن اللتي أَنا أَبُو الْفتُوح بِهِ وبالإسنادين إِلَى أَبِي الْفتُوح قَالَ أنشدنا الصائن أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن أميرجه الصُّوفِي الْهَرَوِيّ قَالَ أنشدنا الشَّيْخ الأديب أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَد بنيسابور لنَفسِهِ أَحَادِيث الرَّسُول شِفَاء قلبيوقرة ناظري وجلاء هميفدت نَفسِي ثِقَات قَدْ رووهاومَا ملكت يَدي وَأبي وَعميأعاذلتي عَلَيْهِ إِلَيْك عنيفإن إِلَيْهِم قصدي وَأميلمن والاهم حبي ومدحيلمن عاداهم بغضي وذمي." (٢)

١٠٣. "طَرِيق الرَّبِيع بْن سُلَيْمَان **سَمِعت الشَّافِعِي** ينشد فَذكر الْبَيْت الأَوَّل وَالثَّالِث من الرِّوَايَة الأولى وَبَينهمَا وَلَا تحسبن اللَّه يغْفل سَاعَةوَلَا أَن مَا تخفي عَلَيْهِ يغيبغفلنا لعمر اللَّه حَتَّى تداركتعلَيْنَا ذنُوب بعدهن ذنُوب." (٣)

١٠٤. "٥٧ – وَبِهِ إِلَى الأَنْصَارِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ سَيْفٍ، سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: مَا أَحَدٌ أَرْتَدَى بِالْكَلامِ فَأَفْلَحَ.رَوَيْنَاهُ عَنْهُ مِنْ طُرُقٍ." (٤)

---

(١) البلدانيات للسخاوي، السخاوي، شمس الدين ص/١٨٣

(٢) البلدانيات للسخاوي، السخاوي، شمس الدين ص/١٨٤

(٣) البلدانيات للسخاوي، السخاوي، شمس الدين ص/٢٨١

(٤) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ابن المِبْرَد ص/٥٩

١٠٥.	"٦٠ – وَبِهِ إِلَى الأَنْصَارِيِّ، أَنَا أَبُو يَعْقُوبَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لِلرَّبِيعِ: يَا رَبِيعُ ، اقْبَلْ مِنِّي ثَلاثَةَ أَشْيَاء، لَا تَخُوضَنَّ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ خَصْمَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا تَشْتَغِلْ بِالْكَلامِ، فَإِنِّي قَدِ اطَّلَعْتُ مِنْ أَهْلِ الْكَلامِ عَلَى التَّعْطِيلِ، وَلا تَشْتَغِلْ بِالنُّجُومِ، فَإِنَّهُ يَجُرُّ إِلَى التَّعْطِيلِ." (١)

١٠٦.	"٦٣ – وَبِهِ إِلَى الأَنْصَارِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ الدَّغُولِيَّ، سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى، سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: لأَنْ يَلْقَى اللَّهَ الْعَبْدُ بِكُلِّ الذَّنْبِ مَا خَلا الشِّرْكَ بِاللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنَ الأَهْوَاءِ." (٢)

١٠٧.	"٦٦ – وَبِهِ إِلَى الأَنْصَارِيِّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجِيُّ، ثنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: مَا كَلَّمْتُ رَجُلا فِي بِدْعَةٍ.وَفِي رِوَايَةٍ: مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا عَلِمْتُ أَنَّهُ مُقِيمٌ عَلَى بِدْعَةٍ." (٣)

١٠٨.	"٦٧ – وَبِهِ إِلَى الأَنْصَارِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى السَّاجِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، سَمِعْتُ الزَّعْفَرَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا فِي الْكَلامِ إِلَّا مَرَّةً، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ." (٤)

١٠٩.	"٦٨ – وَبِهِ إِلَى الأَنْصَارِيِّ، أَنَا غَالِبُ بْنُ عَلِيٍّ، وَطَيِّبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ الاسْمَ غَيْرَ الْمُسَمَّى، وَالشَّيْءَ غَيْرَ الشَّيْءِ، فَاشْهَدْ عَلَيْهِ بِالزَّنْدَقَةِ." (٥)

---

(١) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ابن المِبْرَد ص/٦٢
(٢) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ابن المِبْرَد ص/٦٥
(٣) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ابن المِبْرَد ص/٦٨
(٤) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ابن المِبْرَد ص/٦٩
(٥) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ابن المِبْرَد ص/٧٠

١١٠. "٦٩ - وَبِهِ إِلَى الأَنْصَارِيّ، أَخْبَرَنِي غَالِبُ بْنُ عَلِيٍّ، وَطَيِّبُ بْنُ أَحْمَدَ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالُوا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُزَنِيَّ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: الْكَلامُ يَلْعَنُ أَهْلَ الْكَلامِ." (١)

١١١. "٧٠ - وَبِهِ إِلَى الأَنْصَارِيّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ، يَقُول: ثَنَا الرَّبِيعُ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، وَهُوَ نَازِلٌ مِنَ الدَّرَجَةِ، وَقَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْكَلامِ، فَصَاحَ بِهِمْ، وَقَالَ: إِمَّا أَنْ تُجَاوِرُونَا بِخَيْرٍ، وَإِمَّا أَنْ تَقُومُوا عَنَّا." (٢)

١١٢. "٧٤ - وَبِهِ إِلَى الأَنْصَارِيّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ الدَّغُولِيَّ، سَمِعْتُ زكار بْنَ يَحْيَى الْحلوار، سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، وَأَشْرَفَ عَلَيْنَا يَوْمًا، وَفِي الدَّارِ قَوْمٌ قَدْ أَخَذُوا فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلامِ، إِمَّا أَنْ تُجَاوِرُونَا بِخَيْرٍ، وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفُوا عَنَّا." (٣)

١١٣. "٧٦ - وَبِهِ إِلَى الأَنْصَارِيّ، أَخْبَرَنِي طَيِّبُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْكَلامِ وَالأَهْوَاءِ لَفَرُّوا مِنْهُ كما يَفِرُّونَ مِنَ الأَسَدِ." (٤)

١١٤. "٧٨ - وَبِهِ إِلَى الأَنْصَارِيّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ الدَّغُولِيَّ، سَمِعْتُ زَكَّار، سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ: إِنَّ هَذَا يَدْعُو إِلَى الْكَلامِ، وَنَحْنُ لا نُجِيبُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلامِ." (٥)

١١٥. "لا يكتب حديثه، روى عنه الشافعي١..........* تضمينات الحافظ ابن حجر:٤٤- إبراهيم بن نشيط بن يوسف الوعلاني٢: ثقة..........٤٥- إبراهيم بن يزيد النخعي٣، يكنى أبا

(١) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ابن المِبْرَد ص/٧١
(٢) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ابن المِبْرَد ص/٧٢
(٣) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ابن المِبْرَد ص/٧٦
(٤) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ابن المِبْرَد ص/٧٨
(٥) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ابن المِبْرَد ص/٨٠

عمران: "كوفي"، ثقة، وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلا صالحا وفقيها متوقيا، قليل التكلف، والأسود بن يزيد خاله، ومات وهو مختف من الحجاج.حدثنا أبو زيد الهروي: سعيد بن الربيع، عن شعبة، قال: لم يسمع إبراهيم النخعي من مسروق شيئا.____________١ كيف روى عنه الشافعي وهو بهذه الدرجة من الكذب؟قال ابن حبان: "وأما الشافعي فإنه كان يجالسه في حداثته، ويحفظ منه حفظ الصبي، والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر، فلما دخل مصر في آخر عمره فأخذ يصنف الكتب المبسوطة احتاج إلى الأخبار ولم تكن معه كتبه فأكثر ما أودع الكتب من حفظه، فمن أجله ما روى عنه، وربما كنى عنه ولا يسميه. المجروحين "١: ١٠٧".وقال الذهبي في الميزان "١/ ٥٨": قال الربيع: سمعت الشافعي يقول: كان قدريا، قال يحي بن زكريا ابن حيويه، فقلت للربيع: فما حمل الشافعي على الرواية عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب. وكان ثقة في الحديث.وقال الربيع: كان الشافعي إذا قال: حدثنا من لا أتهم، يريد به إبراهيم بن أبي يحيى.وقال ابن عدي: "ليس بمنكر الحديث، وقد حدث عنه الثوري، وابن جريج، والكبار"، عقب الذهبي بعد ذلك فقال: "الجرح مقدم".٢ "إبراهيم بن نشيط بن يوسف الوعلاني" خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه، والبخاري في الأدب، ووثقه: أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني والإمام أحمد وابن حبان. التهذيب "١: ١٧٥".٣ "إبراهيم النخعي" الإمام الفقيه، حديثه في الكتب الستة، ترجمته في التهذيب "١: ١٧٧".." (١)

١١٦. ""إسماعيل بن أبي خالد١، شرب العلم شربا"٢٠٢.٢- حدثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي٣ قال: "سمعت الشافعي٤ قال: ما كان ابن عيينة٥ بأحد، أشد إعجابا منه بمطرف"٦ (() .٢٠٣- ثنا أبو داود، ثنا عثمان بن أبي شيبة٧، ثنا جرير٨ عن مجالد٩عن الشعبي١٠ قال: إسماعيل بن أبي يزدرد العلم ازدرادا" (() .____________١ تقدم.٢ جاء هذا من قول أبي إسحاق في العلل ومعرفة الرجال ١/٩٩، وتذكرة الحفاظ ١/١٥٣، وشرح علل الترمذي ٣٧٢، ومن قول عامر الشعبي كما نقله عنه أبو إسحاق في طبقات ابن سعد ٦/٣٤٤، الجرح والتعديل ١/١/١٧٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٢١١، بنفس اللفظ المذكور، وبلفظ: يحس العلم حسوا.٣ الحسن بن علي الخلال.٤ محمد بن إدريس الشافعي المكي، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، مات سنة ٢٠٤هـ/ ٤.انظر: تقريب التهذيب ٢٨٨.٥ سفيان تقدم.٦ تقدم الكلام عليه في النص السابق.(() انظر: تهذيب

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز، العجلي ص/٥٦

الكمال ٧/١٣٥، تهذيب التهذيب ١٠/١٧٢.٧ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسين بن أبي شيبة الكوفي، مات سنة ٢٣٩هـ/ خ م د س ق.انظر: تقريب التهذيب ٨.٢٣٥ جرير بن عبد الحميد الضبي.٩ مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني بسكون الميم، أبو عمرو الكوفي، مات سنة ١٤٤هـ/م د ت س ق.١٠ عامر بن شراحيل.(() انظر: تهذيب الكمال ١/٩٩، تذكرة الحفاظ ١/١٥٣، سير أعلام النبلاء ٣/ ٢١١.." (١)

١١٧. "قال سليمان وحدثني عمرو بن سليمان العطار قال كنت بالكوفة أجالس أبا حنيفة فتزوج زفر فحضره أبو حنيفة فقال له تكلم فخطب فقال في خطبته هذا زفر بن الهذيل وهو إمام من أئمة المسلمين وعلم من أعلامهم في حسبه وشرفه وعلمه فقال بعض قومه ما يسرنا أن غير أبي حنيفة خطب حين ذكر خصالهومدحه وكره ذلك بعض قومه وقالوا له حضر بنو عمك وأشراف قومك وتسأل أبا حنيفة يخطب فقال لو حضر أبي قدمت أبا حنيفة عليه وزفر بن الهذيل عنبرى من بنى تميم وقال إبراهيم بن بشار الرمادي قال ابن عيينة ما رأيت أحدا أجرأ على الله من أبي حنيفة أتاه رجل من أهل خراسان بمائة ألف مسألة فقال له إني أريد أن أسألك عنها فقال هاتها قال سفيان فهل رأيتم أجرأ على الله عز وجل من هذا: حدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه قال حدثنى أبي قال حدثنى على بن الحسين بن واقد عن عمه الحكم بن واقد قال رأيت أبا حنيفة يفتى من أول النهار إلى أن تعالى النهار فلما خف عنه الناس دنوت منه فقلت يا أبا حنيفة لو أن أبا بكر وعمر في مجلسنا هذا ثم ورد عليهما ما ورد عليك من هذه المسائل المشكلة لكفا عن بعض الجواب ووقفا عنده فنظر إلى وقا أمحموم أنت: حدثنا أحمد بن خالد الخلال قال **سمعت الشافعي** يقول سئل مالك يوما عن البتى فقال كان رجلا مقاربا وسئل عن ابن شبرمة فقال كان رجلا مقاربا قيل وأبو حنيفة قال لوجاء إلى أساطينكم هذه وقايسكم لجعلها من خشب * ومحمد بن إسحاق بن يسار مولى عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى ويكنى أبا عبد الله وقال محمد بن عمر هو مولى قيس بن مخرمة وكان جده يسار من سبي عين التمر وهو أول سبي دخل المدينة من العراق وقد روى عن أبيه إسحاق بن يسار وعن عميه موسى وعبد الرحمن ابني يسار وكان من أهل العلم بالمغازي مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأيام العرب وأخبارهم وأنسابهم راوية لاشعارهم كثير الحديث غزير

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، السجستاني، أبو داود ص/١٩٠

العلم طلابة له مقدما في العلم بكل ذلك ثقة.حدثني سعيد بن عثمان التنوخى قال حدثنا إبراهيم بن مهدى المصيصى قال سمعت إسماعيل بن علية قال قال شعبة أما محمد بن إسحاق." (١)

١١٨. "أملي عليه وهو يكتب.قال أبو محمد ما كتب أبو حنيفة عن ابراهيم بن ط عن مالك بن أنس ومالك بن أنس حي إلا وقد رضيه ووثقه ولا سيما إذ (١) قصد من بين جميع من كتب عنه بالمدينة مالك بن أنس وسأله أن يملي عليه حديثه فقد جعله إماما لنفسه ولغيره.وأما محمد بن الحسن فحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول قال لي محمد بن الحسن: أيهما أعلم صاحبنا أمصاحبكم؟ يعني أبا حنيفة ومالك بن أنس - قلت: على الانصاف؟ (٣ ك) قال: نعم.قلت: فأنشدك الله من أعلم بالقرآن - صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: صاحبكم - يعنى ماكا.قلت فمن أعلم بالسُّنة - صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قلت: فأنشدك الله من أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتقدمين - صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: صاحبكم، قال الشافعي: فقلت: لم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء فمن لم يعرف الاصول فعلى أي شئ يقيس؟.قال عبد الرحمن فقد قدم محمد بن الحسن مالك بن أنس على أبي حنيفة وأقر له بفضل العلم بالكتاب والسُّنة والآثار وقد شاهدهما وروي عنهما.حدثنا عبد الرحمن قال وقد حدثنا أبي رحمه الله نا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول: كان محمد بن الحسن يقول: سمعت من مالك سبعمائة حديث ونيفا إلى الثمانمائة - لفظا.وكان أقام عنده ثلاث سنين أو شبيها بثلاث سنين، وكان إذا وعد الناس أن يحدثهم عن مالك امتلأ الموضع الذي هو فيه وكثر الناس عليه، وإذا______________(١) د " إذا ".(*)."(٢)

١١٩. "يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهُرَيْرَةَ - قِيلَ لَهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ،: يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَلا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ.حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين بن الجنيد (١) نا أبو عبد الله الطهراني قال قال عبد الرزاق: كنا نرى أنه مالك بن أنس - يعني قوله: لا تجدوا (؟) عالما أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ.حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين (٢) نا عبد عبد الملك بن أبي عبد الرحمن قال سمعت علي ابن المديني يقول كان عبد الرحمن بن مهدي يقول: مالك أفقه من الحكم وحماد.حدثنا

---

(١) المنتخب من ذيل المذيل، الطبري، أبو جعفر ص/١٣٩

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٤/١

عبد الرحمن نا الربيع بن سليمان المرادي قال **سمعت الشافعي** يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. حدثنا عبد الرحمن نا يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي: ما في الأرض كتاب من العلم أكثر صوابا من موطأ مالك. حدثنا عبد الرحمن نا يونس بن عبد الأعلى نا خالد بن نزار قال بعث أبو جعفر إلى مالك حين قدم فقال له: أن الناس قد اختلفوا بالعراق فضع للناس كتابا تجمعهم عليه، فوضع الموطأ. حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول: قال لي محمد بن الحسن: أيهما أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم؟ يعني أبا حنيفة ومالك بن أنس: قلت: على الانصاف؟ــــــــــــــــــ(١) ك " الحميد " خطا تأتى ترجمة علي بن الحسين بن الجنيد في بابه وهو من شيوخ المؤلف مشهور (٢) هو ابن الجنيد ووقع في ك " الحسن " خطا.(*)."[1]

١٢٠. "حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت عبد الرحمن قال اخبرني (٦ ك) وهيب أنه قدم المدينة [قال - ١] :فلم أر حدا إلا وأنت تعرف وتنكر غير مالك ويحي بن سعيد. حدثنا عبد الرحمن نا محمد ابن يحي أخبرني عبد السلام بن عاصم قال (٢) [سمعت إبراهيم بن موسى يقول قال ابن المديني: كان مالك صحيح الحديث. حَدَّثَنِي ابْنُ دَاوُدَ الْقَزَّازُ ثنا أَبُو دَاوُدَ ثنا ابْنُ الْمَاجُشُونِ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى عَلَى ابْنِ بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ - فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ كَانَ مَالِكٌ يَرْوِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ: فَمَالِكٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنِّي، وَاللَّهُ مَا عَلِمْنَاهُ إِلا بِعَفَافٍ وَصَلاحٍ. حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحدا. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي ابن المديني قال سمعت يحي ابن سعيد يقول: كان مالك إماما في الحديث. حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم. حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول: إذا جاء الحديث عن مالك فشد به يدك. حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول: كان مالك إذا شك في بعض الحديث طرحه كله. حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا أحمد بن صالح ثنا يحي بنــــــــــــــ(١) من د (٢) سقط من ك من هنا إلى أو اخر الباب الآتى كما سنشير إليه هناك ان شاء الله تعالى وفي هذا السند الاول نظر.(*)."[2]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٢/١

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٤/١

١٢١. "حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن خالد الخلال قال **سمعت الشافعي** يقول سئل مالك بن أنس عن ابن شبرمة فقال: كان مقاربا (١) وسئل عن [عثمان - ٢] البتي فقال: كان مقاربا (١) .[باب - ٢] ما ذكر من صلاح مالك بن أنس وعفافه وورعهحدثنا عبد الرحمن نا سليمان بن داود القزاز أبو داود - يعني الطيالسي - قال نا الما جشون أنه ذكر مالكا فقال: والله ما علمناه إلا بصلاح وعفاف.حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين نا أبو الطاهر قال سمعت عبد الله (٨ ك) بن وهب يقول: كان علم الناس يزيد وكان علم مالك ينقص [في - ٣] كل سنة من حديثه.حدثنا عبد الرحمن نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب عن مالك قال: دخلت على أبي جعفر مرارا وكان لا يدخل عليه أحد من الهاشميين وغيرهم إلا قبلوا يده فلم أقبل يده قط.[باب - ٢] ما ذكر من استحقاق محبي مالك بن أنس السنةحدثنا عبد الرحمن نا أبي ومحمد بن مسلم قالا سمعنا ابا زياد حماد ابن زاذان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا رأيت حجازيا يحب مالك بن أنس فهو صاحب سنة.وفي حديث محمد بن مسلم: إذا رأيت المديني يحب مالكا.____________(١) ك " مقارب " (٢) من د (٣) من ك.(*)."(١)

١٢٢. "فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْحَدِيث حَسَنٌ، وَمَا سَمِعْتُ بِهِ قَطُّ إِلا السَّاعَةَ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يسأل فيأمر بتخليل الاصابع.(١١ - د) [باب - ١] ومن العلماء الجهابذة النقاد بمكة سفيان بن عيينةوهو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولى لهم أبو محمد كوفي سكن مكة.باب ما ذكر من علم سفيان بن عيينة وفقههحدثنا عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال أنا داود بن عمرو قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.حدثنا عبد الرحمن نا الربيع بن سليمان المرادي قال **سمعت الشافعي** يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن خالد الخلال قال **سمعت الشافعي** يقول سمعت الزنجي مسلم بن خالد يقول: أنا سمعت هذه الأحاديث من الزهري بعقل ابن عيينة لا بعقلي، قال وذاك إني كنت أجلس إلى الزهري فيقول: ما اسم هذا الجبل؟ ما اسم هذا الشعب؟ قال وجاء سفيان فسأله عن [هذه - ١] الأحاديث فسمعتها بعقله لا بعقلي.حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا حرملة بن يحيى أبو

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٥/١

حفص التجيبي قال **سمعت الشافعي** يقول: ما رأيت أحدا من الناس فيه من آلة العلم ما في_____________(١) من د.(٤) (*)."(١)

١٢٣. "بقول سمعت سفيان الثوري يقول أدخلت (١) على أبي جعفر بمنى فقلت له: اتق الله فإنما أنزلت هذه المنزله وصرت في هذا الموضع بسيوف المهاجرين والأنصار، وأبناؤهم يموتون جوعا، حج عمر بن الخطاب فما انفق إلا خمسه عشر دينارا (١٤ م) وكان ينزل تحت الشجر، فقال [لي – ٢] فإنما تريد أن أكون مثلك؟ قال قلت: لا تكن مثلي، ولكن كن دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه.فقال لي: اخرج.حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا نشيط يقول فحدثت به بشر بن الحارث فكتبه عني وقال: لقد ابلغ.حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت سفيان يقول: لما أخذت بمكة وأدخلت علىالمهدي قال قلت في نفسي قد وقعت يا نفس فاستمسكي، قال عبد الرحمن قد كنت أحب أن يقول غير هذا – يعني من التوكل وأشباهه – قال وإلى جنبه أبو عبيد الله فقال لي أبو عبيد الله: ألست سفيان؟ قلت: بلى، قال، إن كتبك لتأتينا أحيانا، قال قلت: ما كتبت إليك كتابا قط.[قال – ٢] فأي شئ دخله.حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الله بن محمد بن عبيد (٣) القرشي نا حسين بن عبد الرحمن الوراق قال قال أبو عبيد الله (٤) ما أعلقنا مخالينا هذه في عنق أحد الاقضم منها إلا سفيان الثوري.حدثنا عبد الرحمن نا أبي رضي الله عنه حدثني الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول: دخل سفيان الثوري على أمير المؤمنين فجعل_____________(١) م " دخلت " (٢) من د (٣) هو ابن ابى الدنيا مشهور ووقع في ك " عبد " خطأ (٤) وزير المهدى تقدم ذكره ووقع فى ك " أبو عبد الله " خطأ.(*)."(٢)

١٢٤. "فقال لي: من أين أنت؟ قلت من أهل البصرة، قال: ما فعل أستاذناشعبة؟.حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي ابن المديني قال سمعت بهز بن أسد قال حدثني عبد الله بن المبارك قال حدثني معمر أن قتادة كان يسأل (١) شعبة عن حديثه – يعني حديث نفسه.قال أبو محمد (٢) وكان قتادة بارع العلم نسيج وحده في الحفظ في زمانه لا يتقدمه كبير أحد فحل (٣) شعبة من نفسه محلا يرجع إليه في حديث نفسه.حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي – يعني ابن المديني – قال سمعت يحي بن سعيد يقول: كان شعبة أعلم [الناس – ٤] بالرجال، وكان سفيان

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٣٢/١

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٠٦/١

صاحب أبواب.حدثنا عبد الرحمن نا صالح [بن أحمد - ٤] نا علي قال سمعت يحي [يعني - ٥] ابن سعيد القطان قال قال شعبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء.قلت ليحيى عدها، قال قول على رضي الله عنه القضاه ثلاثة، وحديث: لا صلاه بعد العصر، وحديث يونس بن متى.قال أبو محمد (٢) بلغ من علم شعبة بقتادة أن عرف ما سمع من أبي العالية وما لم يسمع.حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا حرملة بن يحيى (٣٦ د) قال سمعت الشافعي يقول: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، كان يجئ إلى الرجل فيقول، لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان (٦) .حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر محمد بن خلف الحداد البغدادي نا_______________(١) م " سأل " (٢) م " قلت " (٣) ك " فجعل "كذا(٤) من م (٥) ليس في م (٦) ك " بالسلطان ".(*)."(١)

١٢٥. "روى عنه الزهري سمعت أبي يقول ذلك.١٢٥٩ - حرام بن معاوية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل، روى عن عمر رضي الله عنه كلامه، روى معمر عن زيد بن رفيع عنه، وروى عبيد الله بن عمرو عن زيد بن رفيع فقال: عن حزام بن حكيم بن حزام (١) سمعت أبي يقول ذلك.١٢٦٠ - (٢) [حرام بن حكيم الدمشقي روى عن عمه عبد الله بن سعد وأبي هريرة روى عنه العلاء بن الحارث وزيد بن واقد وعبد الله ابن العلاء بن زبر سمعت أبي يقول ذلك - ٣] .١٢٦١ - حرام بن عثمان الأنصاري السلمي أحد بني سلمة واسمه عمرو ابن عثمان روى عن ابني جابر بن عبد الله روى عنه معمر وأبو بكر بنعياش وجرير سمعت أبي يقول ذلك.قال أبو محمد وروى حرام عن الأعرج روى عنه عبد العزيز الدراوردي وإسماعيل بن عياش.حدثنا عبد الرحمن نا حماد بن الحسن بن عنبسة نا بشر بن عمر الزهراني (٤) قال سألت مالكا عن حرام بن عثمان فقال: ليس بثقة.حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن نا أحمد بن صالح قال سمعت أنس بن عياض يقول: كان عندي عن حرام بن عثمان شئ كثير فطرحته.حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول - وذكر له حرام ابن عثمان فقال: الحديث عن حرام بن عثمان حرام.حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن حنبل - ٣] نا علي -[يعني ابن - ٣] المديني - قال سمعت يحي بن سعيد قال قلت لحرام بن عثمان: عبد الرحمن بن جابر______________(١) ك " حرام بن حكيم بن حرام " م " حزام بن حكيم بن حرام " والتصويب من اكمال ابن ماكولا وتاتى ترجمة حزام في بابه وراجع التعليق على

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١/١٢٧

تاريخ البخاري (٢ / ١ / ٩٤) (٢) هذه الترجمة مزيدة من م وهى ثابتة في تاريخ البخاري والثقات

(٣) من م (٤) ك " الزهري " خطأ (٢) من م.(*)."(١)

١٢٦. "قال وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول وذكر شعبة فقال: سمعته يقول كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال سمعت أو حدثنا تحفظته، وإذا قال حدث فلان تركته.نا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت أبا الوليد قال قال حماد بن زيد [يقول إذا خالفني شعبة في شئ تركته لانه يكرر - ١] ما (٢٨٨ م ٣) أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة.نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي يعني ابن المديني قال سمعت معاذا [يعني - ٢] ابن معاذ وقيل له: أي أصحاب أبي إسحاق أثبت؟ فقال: شعبة وسفيان.ثم سكت.نا عبد الرحمن نا الحسن بن محمد بن الصباح قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان غلط شعبة في أسماء الرجال.نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال قال أحمد بن حنبل: شعبة أثبت في الحكم من الأعمش، وأعلم بحديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم، وشعبة أحسن حديثا من الثوري، لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثا منه، كان قسم له من هذا حظ، وروى عن ثلاثين رجلا من أهل الكوفة لم يرو عنهم سفيان.نا عبد الرحمن حدثني أبي نا حرملة [بن يحيي - ٣] قال **سمعت الشافعي** يقول لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق كان يجئ إلى الرجل فيقول لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان.نا عبد الرحمن نا محمد بن يحيي حدثني محمد بن المنهال قال سمعت يزيد بن زريع قال: لم أر في الحديث اصدق من شعبة.نا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمه فيما كتب إلي قال سمعت يحيي بن معين يقول أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة، وهما أثبت من زهير واسراءيل، وهما قرينان (٤) نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: شعبة بن الحجاج ثقة.ثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول: أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة__________(١) سقط من ك (٢) من م

(٣) من ك (٤) م " قريبان ".(*)."(٢)

١٢٧. "عن سعيد بن المسيب فقال ليس بثقة.نا عبد الرحمن نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول وذكر أبو جابر البياضى فقال بيض الله عين من يروى عنه، قال أبو محمد اراد بذلك تغليظا على من يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٨٢/٣

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٣٧٠/٤

بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال قال أحمد بن حنبل أبو جابر البياضى منكر الحديث جدا قال مالك كنا نتهمه بالكذب.نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو جابر البياضى كذاب (نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن أبي جابر البياضي فقال هو متروك الحديث ضعيف الحديث ما اقربه من ابن البيلمانى – ١) نا عبد الرحمن قال سألت ابا زرعة عن أبي جابر البياضي فقال ضعيف الحديث.١٧٥٢ – محمد بن عبد الرحمن المقدسي القشيرى كان يسكن بيت المقدس روى عن جعفر بن محمد وحميد الطويل وخالد الحذاء وعبيد الله بن عمر وفطر بن خليفة روى عنه أبو ضمرة وبقية وابو بدر شجاع بن الوليد وسليمان بن شرحبيل (سمعت أبي يقول وسألته عنه فقال متروك الحديث كان يكذب ويفتعل الحديث، وافرد البخاري باسم محمد بن عبد الرحمن القشيرى روى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم من اصابه جهد من صيام فلم يفطر وجبت له النار – روى عنه بقية – ٢) .نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول هو محمد بن عبد الرحمن المقدسي هماواحد، نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول هو محمد بن عبد الرحمن هذا شيخ عراقي وقع إلى الشام حدثنا عنه ابن شرحبيل وغيره.١٧٥٣ – محمد بن عبد الرحمن أبو عيسى المؤذن روى عن ابى مرزوق التجيبي والضحاك بن شرحبيل روى عنه الليث وسعيد بن أبي أيوب ويحيى ابن أيوب وابن لهيعة سمعت أبي يقول ذلك.______________(١) من قط (٢) سقط من قط.(*)."(١)

١٢٨. "نا عبد الرحمن نا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول أبو الزبير يحتاج إلى دعامة.نا عبد الرحمن أنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب على قال سئل أحمد بن حنبل عن ابى الزبير فقال: قد احتمله الناس وابو الزبير أحب إلي من أبي سفيان – يعنى طلحة بن نافع – وابو الزبير ليس به بأس.نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت (٥٠ م ٥) يحيى بن معين يقول: أبو الزبير صاحب جابر ثقة: نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انهقال: أبو الزبير صالح وقال مرة: ثقة.نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الزبير أحب إلي من ابى سفيان.نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن ابى الزبير فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلى من ابى سفيان طلحة بن نافع: نا عبد الرحمن قال سألت ابا زرعة عن ابى الزبير فقال: روى عنه الناس قلت يحتج بحديثه (١) .قال:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٣٢٥/٧

انما يحتج بحديث الثقات.٣٢٠ - محمد بن مسلم بن السائب بن خباب صاحب المقصورة روى عن انس وابى عبد الرحمن مولى ام فهكم (٢) روى عنه مصعب بن ثابت والعلاء بن عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك.٣٢١ - محمد بن (٣) مسلم بن أبي الوضاح أبو سعيد المؤدب روى عن عبد الكريم الجزري وسالم الافطس وزياد النميري وعلى بن بذيمة وعبيد الله بن عمر العمري وهشام بن عروة وخصيف روى [عنه - ٤] عبد الرحمن بن مهدى وأبو النضر هاشم بن القاسم وابو داود الطيالسي [وأبو الوليد الطيالسي - ٥] وموسى بن اسماعيل ومنصور بن ابى___________(١) م (به) (٢) هكذا في الاصلين وراجع تاريخ البخاري مع التعليق (١ / ١ / ٢٢٢) (٣) زاد في ك (ابى) خطأ (٤) سقط من م (٥) من م ومثله في التهذيب (*) .." (١)

١٢٩. "نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: مالك بن أنس ثقة امام اهل الحجاز وهو أثبت أصحاب الزهري وابن عيينة (١) وإذا خالقوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث.(١٢٨ م ٥) وهو أنقى حديثا من الثوري والأوزاعي وأقوى في الزهري من ابن عيينة، وأقل خطأ منه وأقوى من معمر وابن أبي ذئب.نا عبد الرحمن نا يونس بن عبد الاعلى قال **سمعت الشافعي** يقول: إذا جاء الاثر فلك النجم (٢)ومالك وابن عيينة القرينان.٩٠٣ - مالك بن اعين الجهني روى عن زيد بن وهب روى عنه أبو مخنف لوط بن يحي سمعت أبي يقول ذلك [ويقول: هو مجهول - ٣] .٩٠٤ - مالك بن ابراهيم [بن مالك - ٤] بن الحارث الأشتر النخعي روى عن أبيه عن جده عن عمر روى عنه ابنه عبد الله سمعت أبي يقول ذلك.٩٠٥ - مالك بن اسماعيل أبو غسان النهدي وهو ابن اسماعيل بن زياد ابن درهم الكوفى مولى لهم روى عن اسراءيل وزهير وحسن بن صالح ومسعود بن سعد وعبد الرحمن بن حميد الرواسى وابن الغسيل وابى اسراءيل الملائى وعمرو بن حريث (٥) وحماد بن زيد وشريك وابراهيم ابن يوسف سمعت أبي يقول ذلك.قال أبو محمد (٦) روى عنه أبي وأبو زرعة.نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول قال يحيي بن معين ليس بالكوفة اتقن (٧) من ابى غسان.نا عبد الرحمن نا علي بن الحسين (٨) ابن الجنيد قال سمعت ابن نمير يقول: أبو غسان النهدي أحب إلي منه يعنى محمد بن الصلت، وأبو غسان محدث من أئمة المحدثين.حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: كان أبو غسان يملى علينا من اصله ولا يملى___________(١) أي (هو وابن عيينه اثبت

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٧٦/٨

اصحاب الزهري (٢) ك (النخعي) خطأ (٣) من ك (٤) سقط من م (٥) ك (حارث) خطأ (٦) م (قلت) (٧) م (اثبت) (٨) ك (الحسن) خطأ (*) .." (١)

١٣٠. "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْجُبْلَانِيُّ بحمص ثَنَا عبد الله عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَبَايِرِيُّ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ وَكُنْتُ زَمِيلَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ فَقُلْتُ مهلا يَا أَبَا عُثْمَان بن عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ فَقَالَ اسْكُتْ يَا رَأْسِ الْحِمَارِ لأَضْرِبُ صدرك فألقبك مِنَ الْحملِ٢٧٧ - حرَام بْن عُثْمَان السّلمِيّ الأَنْصَارِي من أهل الْمَدِينَة يَرْوِي عَن ابْنِي جَابر بْن عَبْد اللَّهِ وَكَانَ غاليا فِي التَّشَيُّع مُنكر الْحَدِيث فِيمَا يرويهِ يقلب لأسانيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل مَات سنة تسع وَأَرْبَعين وَمِائَة أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ الْحَدِيثُ عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ حَرَامٌ أَخْبَرَنَا الْهَمْدَانِيُّ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيّ عَن بشير بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ مَالِكًا عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ بِثِقَةٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن زِيَاد الزبادي ثَنَا بن أبي شيبَة ثَنَا بن الْمَدِينِيّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ يَقُولُ قُلْتُ لِحَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو عَتِيقٍ هُمْ وَاحِدٌ قَالَ إِنْ شِئْتَ جعلتهم عشرَة٢٧٨ - حَنش بْن الْمُعْتَمِر الصَّنْعَانِيّ الَّذِي يُقَال لَهُ حَنش بْن ربيعَة الْكِنَانِي والمعتمر كَانَ جده كنية حَنش أَبُو الْمُعْتَمِر يَرْوِي عَن عَلِي بن أبي طَالب روى عَن الحكم وَسماك كَانَ كثير الْوَهم فِي الْأَخْبَار ينْفَرد عَن عَلِي عَلَيْهِ السَّلامُ بأَشْيَاء لَا تشبه حَدِيث الثِّقَات حَتَّى صَار مِمَّن لَا يحْتَج بِهِ٢٧٩ - حَمْزَة بْن أَبِي حَمْزَة الْجُعْفِيّ من أهل صيبين يَرْوِي عَن عَطَاء بْن أَبِي رَبَاح روى." (٢)

١٣١. "أخبرنَا عمر بن مُحَمَّد قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن عِيسَى قَالَ سَمِعت مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل يذكر عَن عَليّ بن عبد الله أَنه ضعف عبد الرَّحْمَن بن زيد بن أسلم أخبرنَا أَحْمد بْن الْمثنى قَالَ سَمِعت يَحْيَى بن معِين يَقُول عبد الرَّحْمَن وَعبد الله وَأُسَامَة بَنو زيد بن أسلم لَيْسُوا بِشَيْء أخبرنَا أَحْمد بن الْحسن بن أبي الصَّغِير بالفسطاط قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الحكم قَالَ **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول ذكر لمَالِك حَدِيث قَالَ لَهُ من حَدثَك فَذكر لَهُ إِسْنَادًا مُنْقَطِعًا قَالَ لَهُ اذْهَبْ إِلَى عبد الرَّحْمَن بن زيد يحدثك عَن أَبِيه عَن نوح أخبرنَا عمر بن مُحَمَّد الْهَمدَانِي قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن عِيسَى الطرسوسي عَن أَحْمَد بْن حَنْبَل أَنَّهُ سُئِلَ عبن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أسلم فَقَالَ عبد الله أَخُوهُ لَا بَأْس بِهِ قَالَ أَبُو حَاتِم وَهُوَ الَّذِي

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٠٦/٨

(٢) المجروحين لابن حبان، ابن حبان ٢٦٩/١

رَوَى عَنْ أَبِيه عَن بن عُمَر قَالَ قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُحِلَّ لَكُمْ مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ وَأَمَّا الدَّمَانِ فَالْكَبِدُ والطحَال أخبرناه بن قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ بن عُمَرَ وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَةٌ لَا يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ الْحِجَامَةُ وَالْقَيْءُ وَالاحْتِلامُ أَخْبَرَنَاهُ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ رَجُلٍ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلا عَرَفَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو تُرَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرّبيع بن سُلَيْمَان." (١)

١٣٢. "وَعَمْرو بْن دِينَار روى عَنْهُ دَاوُد بن عَمْرو الضَّبِّيّ والعراقيون كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد من حَيْثُ لَا يفهم من سوء حفظه فَلَمَّا فحش ذَلِك مِنْهُ اسْتحق مجانبته سَمِعت مُحَمَّد بن الْمُنْذر يَقُول سَمِعت عَبَّاس بن مُحَمَّد يَقُول سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول مُحَمَّد بن عبد اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء٩٣٤ - مُحَمَّد بن دِرْهَم الْعَبْسِي مولى بني هَاشم يرْوى عَن حبيب بن عِنْد الرَّحْمَنِ روى عَنْهُ شَبابَة بْن سوار وَأَبُو دَاوُد وَهُوَ الَّذِي يروي عَنهُ عَاصِم بن عَليّ وَيَقُول حَدثنَا مُحَمَّد بن دِرْهَم الْمَدَائِنِي وَلَيْسَ هَذَا بِمُحَمد بن دِرْهَم الشَّامي الَّذِي روى عَنهُ إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش ذَلِك أقل خطأمن هَذَا وَهَذَا أَكثر الْوَهم مُنْفَرد الْخَطَأ لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِمَا انْفَرد من الْأَخْبَار وَكَانَ يحيى بْن معِين شَدِيد الْحمل عَلَيْهِ٩٣٥ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو جَابر البياضي من الْمَدِينَة يروي عَن سعيد بن الْمسيب روى عَنهُ أهل بَلَده كَانَ مِمَّن يروي عَن الثِّقَات مَالا يشبه حَدِيث الْأَثْبَات أخبرنَا الْهَمدَانِي قَالَ حَدثنَا عَمْرو بن عَليّ عَنْ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ مَالِكًا عَن أبي جَابر البياضي فَقَالَ لَيْسَ بِثِقَة أخبرنَا أَحْمد بن الْحسن بن أبي الصَّغِير بالفسطاط قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الحكم سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول من حدث عَن أبي جَابر البياضي بيض الله عَيْنَيْهِ." (٢)

١٣٣. "وَأهل الْكُوفَة روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ مُنكر الحَدِيث جدا كَانَ يَأْتِي بِالْمَنَاكِيرِ عَن الْمَشَاهِير حَتَّى يسْبق إِلَى الْقلب أَنَّهُ كَانَ الْمُتَعَمد لذَلِك وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وَصَحِبَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ وَأعْتق

---

(١) المجروحين لابن حبان، ابن حبان ٢/٥٨

(٢) المجروحين لابن حبان، ابن حبان ٢/٢٥٨

بِلَالًا من مَاله رَحْمَن اللَّهُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقَّ أَيْنَ كَانَ تَرَكَهُ الْحَقُّ مَا لَهُ صديق رحم الله عُثْمَان تستحيه الْمَلائِكَةُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ حَدَّثَنِيهِ بن نَاجِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكزيراني قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ الدَّلالُ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِي حَيَّان التَّيْمِيّ١٠٣٩ – مجَالد بن سعيد بن عُمَيْر الْهَمدَانِي من أهل الْكُوفَة يروي عَن الشّعبِيّ وَقيس بن أبي خازم روى عَنهُ أهل الْعِرَاق مَاتَ سنة ثَلَاث أَو أَربع وَأَرْبَعين وَمِائَة من ذِي الْحجَّة وَكَانَ رَدِيء الْحِفْظ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ بْنَ يَحْيَى قَالَ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ الْحَدِيثُ عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ حَرَامٌ وَالْحَدِيثُ عَنْ مُجَالِدٍ يُجَالِدُ الْحَدِيثَ وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ رِيَاحٌ أَخْبَرَنَا الزيادي قَالَ حدثنَا بن أبي شيبَة قَالَ سَأَلت يحيى بْنَ مَعِينٍ وَسُئِلَ عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ كَانَ ضَعِيفًا." (١)

١٣٤. "بن أَربع عشرَة سنة وَالْحُسَيْن بن عَليّ قتل سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَكَانَ مولد يزِيد بن أبي زِيَاد سنة سبع أَرْبَعِينَ وَكَانَ يزِيد صَدُوقًا إِلَّا أَنه لما كبر سَاءَ حفظه وتغير فَكَانَ يَتَلَقَّن مَا لقن فَوَقع الْمَنَاكِير فِي حَدِيثه من تلقين غَيره إِيَّاه وإجابته فِيمَا لَيْسَ من حَدِيثه لسوء حفظه فسماع من سمع مِنْهُ قبل دُخُوله الْكُوفَة فِي أول عمره سَماع صَحِيح وَسَمَاع من سمع مِنْهُ فِي آخر قدومه الْكُوفَة بعد تغير حفظه وتلقنه مَا يلقن سَماع لَيْسَ بِشَيْء رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم قَالَ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلا خَائِنَةٍ وَلا مَجْلُودٍ فِي حَدٍّ وَلا مُجَرَّبٍ عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ وَلا ظِنِّينٍ وَلا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ رَوَاهُ عَنْهُ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ حَتَّى لَا يُعْرَفُ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنَ يَحْيَى قَالَ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُول حَدثنَا بن عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ بِمَكَّةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَالَ سُفْيَانُ فَلَمَّا قَدِمَ يَزِيدُ الْكُوفَةَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَزَادَ فِيهِ ثُمَّ لَمْ يَعد فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ لَقَّنُوهُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هَذَا خبر عول عَلَيْهِ أهل الْعِرَاق فِي نفي رفع الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاة عِنْدَ الرُّكُوع وَعند رفع الرَّأْس مِنْهُ وَلَيْسَ فِي الْخَبَر ثمَّ لم يعد وَهَذِه الزِّيَادَة لقنها أهل الْكُوفَة يزِيد بن أبي زِيَاد فِي آخر عمره فتلقن كَمَا قَالَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة أَنه سَمعه قَدِيما بِمَكَّة يحدث بِهَذَا

(١) المجروحين لابن حبان، ابن حبان ٣/١٠

الحَدِيث بِإِسْقَاط هَذِه اللَّفْظَة وَمن لم يكن الْعلم صناعته لَا يذكر لَهُ الِاحْتِجَاج بِمَا يشبه هَذَا من الْأَخْبَار الْوَاهِيَة." (١)

١٣٥. "١٢١٢٨ - أَحْمد بن سِنَان الْقطَّان أَبُو جَعْفَر من أهل وَاسِط يروي عَن بن عُيَيْنَة وَيزِيد بن هَارُون ثَنَا عَنهُ ابْنه جَعْفَر بن أَحْمد بن سِنَان سَمِعت إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عباد بِالْبَصْرَةِ يَقُول سَمِعت أَحْمد بن سِنَان يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول مَا أشبه رأى أبي حنيفَة إِلَّا بخيط السحارة يمده كَذَا فتراه أصفر ويمده كَذَا فتراه أَحْمَر مَاتَ أَحْمد بن سِنَان سنة خمسين وَمِائَتَيْنِ أَو قبلهَا أَو بعْدهَا بِقَلِيل١٢١٢٩ - أَحْمد بن مصرف بن عَمْرو الْأَيَامِي من أهل الْكُوفَة يروي عَن أبي أُسَامَة ومحاضر بن الْمُوَرّع ثَنَا عَنهُ مُحَمَّد بن عَمْرو بن يُوسُف مُسْتَقِيم الحَدِيث١٢١٣٠ - أَحْمد بن سعيد الدَّارمِيّ أَبُو عبد الله الْمروزِي يروي عَن يزِيد بن هَارُون والعراقيين ثَنَا عَنهُ مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثَّقَفِيّ وَسَائِر شُيُوخنَا وَكَانَ ثِقَة ثبتا صَاحب حَدِيث يحفظ مَاتَ سنة." (٢)

١٣٦. "بن قصي وَأم هَاشم بن الْمطلب خَدِيجَة بنت سعيد بن سعد بن سهم وَأم هَاشم وَالْمطلب وَعبد الشَّمْس بنى عبد منَاف عَاتِكَة بنت مرّة السلمِيَّة يروي عَن مَالك وَابْن عُيَيْنَة وَكَانَ مولده بِمَكَّة سنة خمسين وَمِائَة فِي السّنة الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَبُو حنيفَة لِأَن أَبَا حنيفَة مَاتَ بِبَغْدَاد فِي شهر رَجَب سنة خمسين وَمِائَة وولد فِي تِلْكَ السّنة الشَّافِعِي بغزة من بِلَاد فلسطين وَمَات عَنهُ أَبوهُ وَهُوَ بن سنتَيْن فَحَملته أمه إِلَى دَارهم بالحجاز فِي أجياد فَنَشَأَ بِمَكَّة وترعرع بهَا وجالس أهل الْعلم وَفتح عَلَيْهِ فِيهِ مَا حرم غَيره مثله حَتَّى كَانَ مُسلم بن خَالِد الزنْجِي يحثه على الْفتيا يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول قَالَ لي مُسلم الزنْجِي وَأَنا بن خمس عشرَة سنة أفت يَا أَبَا عبد الله فقد آن لَك ان تفتى فَلم يزل ذَلِك دأبه يزْدَاد كل يَوْم دفْعَة وَفِي الْعلم بَصِيرَة وقدوة إِلَى أَن توفّي رَحمَه الله بالفسطاط فِي شهر ربيع الأول سنة أَربع وَمِائَتَيْنِ وَدفن عِنْد مُعْتَبر بَاب الشَّمْس بالفسطاط فَرَجَعُوا فَرَأَوْا هِلَال شهر ربيع الآخر وقبره مَشْهُور يزار قد أخرجنَا مناقبه من يَوْم ولد إِلَى يَوْم توفّي فِي غير الْكتاب فَلذَلِك لم نمعن فِي ذكر الحكايات المروية فِي شمائله فِي هَذَا الْكتاب لاقتناعنا بِمَا ذَكرْنَاهُ منا فِي ذَلِك الْكتاب فان قصدنا فِي

---

(١) المجروحين لابن حبان، ابن حبان ٣/١٠٠

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣٣/٨

هَذَا الْكتاب الِاخْتِصَار وَلُزُوم الِاقْتِصَار١٥٠١٧ - مُحَمَّد بن عِكْرِمَة بن عبد الرَّحْمَن بن الْحَارِث بن هِشَام الْمَخْزُومِي الْقرشِي أَبُو عَبْد اللَّهِ من أهل الْمَدِينَة يرْوى عَن مُحَمَّد بن." (١)

١٣٧. "حسنة جميلة نافعة للمسلمين، لما ولي القضاء صير صاحب مسائل يسأل له عن الشهود، ثم كان يتنكر بالليل يغطي رأسه، ويمشي في السكك يسأل عن الشهود "، وقد رآه غير واحد من الثقات، وتحدثوا بذلك عنهحدثني محمد بن يوسف، قال: حدثني ابن قديد، عن يحيى بن عثمان، أن قمطر عيسى بن المنكدر: «كان يرفع في حانوت في دار عمرو بن خالد، ففسدت قضية منها، فأبى عمرو بن خالد أن يدخلها داره، فاكترى لها منزلا في دار عمرو بن العاص إذا انصرف عيسى جعلت فيه وختم الباب»حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثني عمي، وابن قديد، قالا: أخبرنا أبو الرقراق، قال: حدثني محمد بن عيسى بن فليح، قال: " اختصم رجلان إلى عيسى بن المنكدر وكان ربما جاءت منه خفة في الحكم، فقضى لأحدهما على صاحبه، فقال للمحكوم له: أضجع خصمك.فأضجعه، فقلت في نفسي: ترى يريد ذبحه.ثم قال له: قم فاجعل رجلك على خده تذله بالحق.قال: فلما خرجا، قلت له: أصلح الله القاضي، خالفت الناس كلهم فيما فعلت.قال: فلا أعود إذن "حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثني أبو مسعود عمرو بن حفص، قال: حدثني أبي، قال: " خاصمت إلى عيسى بن المنكدر فصال على خصمي ثم قال لي: ابصق في وجهه، فتوقفت، فقال والله لا حكمت لك أو تبصق في وجهه، قال: ففعلت، فقال له: أذلك الحق، قم فادفع إليه حقه "حدثنا محمد بن يوسف، قال: أخبرني ابن قديد، عن أبي الرقراق، قال: حدثنا عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم، أن أباه " أرسله إلى ابن المنكدر برسالة في شيء، فقال: لا والله لا فعلت.فلما خرج عبد الحكم، قال ابن المنكدر: وإن أباه يذل علي كأنه ألحقني بالمنكدر "حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو سلمة أسامة، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: **سمعت الشافعي**، يقول لعيسى بن المنكدر: «اشكر الله وعائشة، فهي جعلت لكم قرطين من ذهب»." (٢)

١٣٨. "حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْعَبَّاسِ، أَخْبَرنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَافَرِيٍّ، أَخْبَرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ: التَّدْلِيسُ كَذِبٌ.حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ موسى ابْنُ العَرَّاد (١) ، أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ يَقُولُ: سَمعتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُولُ: خَرَّبَ اللَّهُ بُيُوتَ الْمُدَلِّسِينَ، مَا

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣١/٩

(٢) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي، الكندي، أبو عمر ص/٣١٣

هُمْ عِنْدِي إلاَّ كَاذِبُونَ.حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ حَيْوَيْهِ، حَدَّثني أَبُو حَفْصِ بْنِ مِقْلاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: **سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ: قَالَ شُعْبَة: التَّدْلِيسُ أَخُو الْكَذِبِ.حَدَّثَنَا عُمَر بْنُ بَكَّارٍ الْغَافَلانِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَكَمِيِّ، أَخْبَرنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاق، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: وَقَالَ ابْنُ الْحَكَمِيّ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: سَمِعْتُ شُعْبَة يَقُولُ: وَاللهِ لأَنْ أَزْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدَلِّس.حَدَّثَنَا عَبد الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: مَا دَلَّسْتُ حَدِيثًا إلاَّ حَدِيثًا وَاحِدًا عَنْ عَوْفٍ، فَمَا بُورِكَ لِي فِيهِ.حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، أَخْبَرنا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمد بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد، حَدَّثَنا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مِسْعَرًا يَقُولُ: التَّدْلِيسُ مِنْ دَنَاءَةِ الأَخْلاقِ.حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْقَرَّادِ، أَخْبَرنا يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، قالَ: سَأَلتُ يَحْيَى بْنَ مَعِين عَنِ التَّدْلِيسِ؟ فَكَرِهَهُ وَعَابَهُ، قُلْتُ لَهُ: فَيَكُونُ الْمُدَلِّسُ حُجَّةً فِيمَا رَوَى حَتَّى يَقُولَ: حَدَّثنا وَأَخْبَرَنَا؟ قَال: لا يَكُونُ حُجَّةً فِيمَا دَلَّسَ.حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمد بْنِ عَبد الْكَرِيمِ، وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا: أَخْبَرنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمد، أَخْبَرنا قَرَّادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَة يَقُولُ: كُلُّ حَدِيثٍ لَيْسَ فِيهِ حَدَّثَنا وَأَخْبَرَنَا فَهُوَ خَلٌّ وَبَقْلٌ.سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ يَقُولُ: سَمعتُ عُمَرَ بْنَ شَيْبَةَ يَقُولُ: سَمعتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ يَقُولُ: أَقَلُّ حَالاتِ الْمُدَلِّسِ عِنْدِي أَنَّ يُدْخِلَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يعط كلابس ثوبي زور.______________H (١) تحرف في المطبوع إلى: "القراد" بالقاف، وأثبتناه عن نسختنا الخطية ١/الورقة ١١، ويتكرر في الكتاب في مواضع على الصواب.قال أبو بكر البغدادي: أمَّا العَرَّاد، بفتح العين المهملة، وتشديد الراء، وآخره دال مهملة، فهو، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أبو عيسى، العَرَّاد. "تكملة الإكمال" ٣٠٢/٤، وانظر "توضيح المشتبه" ٢١٣/٦.." (١)

١٣٩. "سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ جَشْمَرْدَ يَقُولُ: سَمعتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمعتُ بِشْرَ بْنَ عُمَر يَقُولُ: سَمعتُ مَالِكًا يقُول: مَن بَرَكَةِ الْحَدِيثِ إِفَادَةُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا.سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ عُمَر يَقُولُ: سَمعتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ: **سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ: إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكٍ فاشدد به يديك.حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمد بْنِ عِمْرَانَ بْنِ يُونُس بْنِ أَبِي الصُّفَيْرِ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، أَخْبَرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: لا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَخُذُوا مِمَّنْ سِوَى ذَلِكَ؛ لا يُؤْخَذُ مِنْ سَفِيهٍ مُعْلَنٌ بِالسَّفَهِ وَإِنْ كَانَ أَرْوَى النَّاسِ، ولاَ مِنْ صَاحِبِ هَوًى يَدْعُو النَّاسَ إِلَى هَوَاهُ، ولاَ مِنْ كَذَّابٍ

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١٠٧/١

يَكْذِبُ فِي أَحَادِيثِ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ لا تَتَّهِمَهُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولاَ مِنْ شَيْخٍ لَهُ عِبَادَةٌ وَفَضْلٌ إِذَا كَانَ لا يَعْرِفُ مَا يُحَدِّثُ.قَال أَبُو إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبد اللَّهِ الْيَسَارِيِّ فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا هَذَا، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ مَالِكًا وهو يَقُولُ: أَدْرَكْتُ بِهَذَا الْبَلَدِ مَشْيَخَةً لَهُمْ فَضْلٌ وَعِبَادَةٌ يُحَدِّثُونَ، مَا سَمِعْتُ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَدِيثًا قَطُّ، قِيلَ لَهُ: وَلِمَ يَا أَبَا عَبد اللَّهِ؟ قَال: لَمْ يكونوا يعرفون ما يحدثون.أَخْبَرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرنا مُحَمد بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَال: قَال لَنَا عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: هَلُمَّ أُحَدِّثُكُمْ عَمَّن لَمْ تَرَ عَيْنَاي مِثْلَهُ؟ ثُمَّ قَال: حَدَّثنا مَالِكٌ، عنِ الزُّهْرِيّ، فذكره.أَخْبَرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمد بْنِ الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ فَجَعَلَ يَقُولُ: حَدَّثني الثَّبْتُ، حَدَّثني الثَّبْتُ، فَظَنَنْاَ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: مَنْ هَذَا الثَّبْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَال: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مِنْهُمْ.حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاق الْخَوْلانِيُّ، وَالحُسَين بْنُ مُحَمد الضَّحَّاكُ قَالا: أَخْبَرنا يُونُس بْنُ عَبد الأَعْلَى، قَال: قَال لِي الشَّافِعِيُّ: إِذَا جَاءَ الأَثَرُ فَمَالِكٌ النَّجْمُ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ القرينان.حَدَّثَنَا عَبد اللَّه بْنُ مُحَمد بْنِ عَبد الْعَزِيزِ، قَال: أَخْبَرنا عُبَيد اللَّهِ بْنُ عُمَر قَال: كُنا عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ يَوْمًا جُلُوسًا فَجَاءَ نَعْيُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَبَكَى حَمَّادٌ حَتَّى جعل يمسح." (١)

١٤٠. "مَحْمُودًا النَّحْوِيَّ يَقُولُ: سَمعتُ ابْنَ هِشَامٍ النَّحْوِيَّ يَقُولُ: طَالَتْ مُجَالَسَتُنَا مَعَ مُحَمد بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ فَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ لَحْنَةً قَطُّ، ولاَ كَلِمَةً غَيْرُهَا أَحْسَنُ مِنْهَا.حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، حَدَّثني دَاوُدَ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ يَقُولُ: لَقِيَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ: تَعَالَ حَتَّى أُرِيَكَ رَجُلا لَمْ تَرَ عَيْنَاكَ مِثْلَهُ قَالَ: فَجَاءَ فَأَقَامَنِي عَلَى الشَّافِعِيِّ.حَدَّثني مُحَمد بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمد بْنَ عَبد اللَّهِ الْعُمَرِيَّ يَقُولُ: سَمعتُ الْجَاحِظَ يَقُولُ: نَظَرْتُ فِي كُتُبِ هَؤُلاءِ النَّبَغَةِ الَّذِينَ نَبَغُوا فَلَمْ أَرَ أَحْسَنَ تَأْلِيفًا مِنَ الْمُطَّلِبِيِّ، كَأَنَّ فَاهُ نُظِمَ دُرًّا إِلَى دُرٍّ.سَمِعْتُ يَحْيى بْنَ زَكَرِيَّا يَقُولُ: سَمعتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ: سَمعتُ الشَّافِعِيَّ يقُول: مَن لَمْ يَسْأَلْ مِنْ أَيْنَ؟ فَهُوَ كَحَاطِبِ لَيْلٍ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ حِزْمَةَ حَطَبٍ، فلعل فيها أفعى تلدغه.حَدَّثَنَا يَحْيى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُس بْنَ عَبد الأَعْلَى يَقُولُ: كَأَنَّ أَلْفَاظَ الشَّافِعِيِّ كُلُّهَا سُكَّرٌ.سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهَ، وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا يَقُولانِ: سَمِعْنَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ النَّسَائِيَّ يَقُولُ: سَمعتُ عُبَيد اللَّهِ بْنَ فَضَالَةَ النَّسَائِيَّ الثِّقَةَ الْمَأْمُونَ يَقُولُ: سَمعتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ يَقُولُ: الشَّافِعِيُّ إِمَامٌ.حَدَّثني أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُمَيْدِيِّ،

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/١٧٨

قَال: أَخْبَرنا سَيِّدُ عُلَمَاءِ أَهْلِ زَمَانِهِ مُحمد بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ.حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، أَخْبَرنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: قَالَ: أَمْلَى عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: مَنْ عُرِفَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا بِالصِّدْقِ وَالْحِفْظِ قَبْلَنَا حَدِيثَهُ، ومَنْ عُرِفَ مِنْهُمْ وَمِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا بِالْغَلَطِ رَدَدْنَا حَدِيثَهُ، وَمَا حَابَيْنَا أَحَدًا، ولاَ حَمَلْنَا عليه.." (١)

١٤١. "سَعِيد بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: جَاءَنِي ابن مَعِين بمصر فقال لي: يَا أَبَا عُثْمَانَ أُحِبُّ أَنْ تُمْسِكَ عَنْ كَاتِبِ اللَّيْثِ، فَقُلْتُ لَهُ: لا أُمْسِكُ عَنْهُ وَأَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهِ، إِنَّمَا كَانَ كَاتِبًا لِلضِّيَاعِ.وطَبَقَةٌ بَعْدَهُمْ مِنْهُمْ:أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبَسْتِيُّ، حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ عَبد اللَّهِ الْخُوَارِزْمِيُّ، أَخْبَرنا حَرْمَلَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: خَرَجْتُ مِنَ الْعِرَاقِ فَمَا خَلَّفْتُ بِالْعِرَاقِ رَجُلا أَفْضَلَ، ولاَ أَعْلَمَ، ولاَ أَتْقَى مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.حَدَّثَنَا مُحمد بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنا مُحمد بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخارِيّ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ: لَوْ كَانَ الَّذِي نَزَلَ بِأَحْمَدَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَانَ أُحْدُوثَةً.قَال الْبُخارِيّ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ: حُمِلْتُ مِنْ مَرْوَ وَأُمِّي بِي حامل.." (٢)

١٤٢. "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ حيويه (١) ، قَالَ: سَمِعْتُ الربيع يقول: سَمعتُ الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يَحْيى قدريا، قلت للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه؟ قَالَ: كان يقول: لأن يَخِرَّ إبراهيم من بُعْد أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة فِي الْحَدِيثِ.حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ علي بن الحسين، حَدَّثَنا الربيع، قال الشافعي: أخبرني من لا أتهم، عن سهيل وغيره، يعني إبراهيم بن أبي يَحْيى.سمعت أحمد بن علي المدائني يقول: سَمعتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ: سَمعتُ الشَّافِعِيَّ يقول: كان إبراهيم بن أبي يَحْيى قدريا.حَدَّثَنَا مُحَمد بن علي بن القاسم، حَدَّثَنا الفرج بن عُبَيد، حَدَّثَنا إبراهيم بن مُحَمد، وكان قدريا.حَدَّثَنَا أحمد بن العباس، حَدَّثَنا إسماعيل بن سَعِيد الكسائي، حَدَّثَنا إبراهيم بن مُحَمد، وكان يتكلم فِي القدر.حَدَّثَنَا عَبد اللَّه بْنُ مُحَمد بن مسلم، حَدَّثَنا مُحَمد بن إدريس، قَالَ: سَمِعْتُ الحميدي يقول: قال الشافعي: وُلِّيتُ على عمل باليمن فجهدت فيه، فقدمت فلقيت ابن أبي يَحْيى، وكنت أجالسه فقال لي: تجالسوننا وتصغون، فإذا شرع لأحدكم شيئا دخل فيه، فوبخني، فلقيت ابن عُيَينة فقال: قد بلغنا ولايتك، فما أحسن ما انتشر عنك، وما أديت كل الذي لله عليك، ولاَ تعد. فكانت موعظة ابن عُيَينة إياي أبلغ فِيّ مما صنع ابن أبي يَحْيى.قال الشيخ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيد

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/٢٠٦

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/٢١٠

فقلت: تعلم أحدا أحسن القول في إبراهيم بن أبي يَحْيي غير الشافعي؟ فقال لي: نعم، حَدَّثَنا أحمد بن يَحْيي الأودي، قالَ: سَألتُ حمدان بن الأصبهاني، يعني مُحَمدا فقلت: أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يَحْيي؟ فقال: نعم.قال الشيخ: ثم قَال لي أحمد بن مُحَمد بن سَعِيد: نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يَحْيي كثيرا، وليس هو بمنكر الحديث.____________H (١) تحرف في المطبوع إلى: "حيوة"، وأثبتناه عن نسختنا الخطية ١/الورقة ٧٣، وقد تكرر على الصواب في مواضع من هذا الكتاب.." (١)

١٤٣. "وَقَدْ رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمد.حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمد بْنِ الضحاك ويحيى بْن زكريا بْن حيويه، وَمُحمد بْن يَحْيي بْن آدم وإسماعيل بْن وردان كلهم بمصر قالوا، حَدَّثَنا مُحَمد بْن عَبد اللَّه بن عَبد الحكم، قَالَ: **سَمِعْتُ الشافعي** يَقُولُ: سَمعتُ ابْن عُيَينة يَقُولُ: سَمعتُ من جَابِر الجعفي كلاما بادرت خفت أن يقع علينا السقف.حَدَّثَنَا أسامة بْن أَحْمَد التجيبي، حَدَّثني مُحَمد بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ عَبد الحكم، أَخْبَرَنا الشافعي أخبرني سفيان بْن عُيَينة قَال: كُنا فوق منزل جَابِر الجعفي فتكلم بشَيْءٍ فنزلت أنا قد خفت أن يقع علي السقف.أَخْبَرَنَا السَّاجِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ خالد، حَدَّثَنا المقدمي عَن الشافعي، قَال: قَال لي بن عُيَينة، حَدَّثني جَابِر الجعفي عَن عَبد اللَّهِ بْن نجي وَكَانَ جَابِر يؤمن بالرجعة.- سَمعتُ الساجي يَقُولُ: سَمعتُ ابْن المثنى يَقُولُ ما سمعت يَحْيي، ولاَ عَبد الرَّحْمَنِ حدثا عَن جَابِر الجعفي شيئا قط.كتب إلي مُحَمد بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنا عَمْرو بْنُ عَلِيّ قَالَ وَكَانَ يَحْيي، وَعَبد الرحمن لا يحدثان عَن جَابِر الجعفي وَكَانَ عَبد الرَّحْمَنِ قبل ذلك يحدثنا عَنْهُ ثم تركه.حَدَّثَنَا ابْن حَمَّاد، حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: ترك يَحْيي القطان جَابِر الجعفي وحدثنا عَنْهُ بن مهدي، حَدَّثَنا عن سفيان وشيبان عَن جَابِر ثم تركه بأخرة وترك يَحْيي حديث جَابِر بأخرة.سمعتُ ابْن حَمَّاد يَقُولُ: قَالَ البُخارِيّ جَابِر بْن يزيد الجعفي تركه يَحْيي بْن سَعِيد، وَعَبد الرَّحْمَنِ بْن مهدي قَالَ عَلِيّ أراه أَبُو يزيد قَالَ أَبُو نعيم مات سنة ثمان وعشرين ومِئَة.وقال يَحْيي بْن سَعِيد تركنا جَابِر قبل أن يقدم علينا الثَّوْرِيّ.سمعتُ ابْن حَمَّاد يَقُولُ: قَالَ السعدي جَابِر بْن يزيد كذاب سألت عَنْهُ أَحْمَد بْن حنبل فقال تركه بن مهدي فاستراح." (٢)

١٤٤. "حَدَّثَنا جَرير، عَن ثعلبة قَالَ أردت جابر الجعفي فَقَالَ لَيْث بْن أَبِي سُلَيم لا تأته فإنه كذاب واللفظ لعمران.حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ خَلَفِ بْنِ المرزبان، حَدَّثَنا الرمادي، حَدَّثَنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/٣٥٧

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٢/٣٣٠

وكيعا يَقُولُ قيل لشعبة تركت رجالا كثيرا ورويت عَن جَابِر الجعفي قَالَ روى أشياء لم أصبر عنها.- سَمِعتُ الساجي يَقُولُ: سَمِعتُ ابْن المثنى يَقُولُ مات جَابِر الجعفي سنة ثمان وعشرين ومِئَة.أَخْبَرَنَا عَبد اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطيالسي، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ عَمْرو بْنِ العباس، حَدَّثَنا أبو داود الطيالسي أخبرنا شُعْبَة، قَالَ ذاكرت الحجاج أمر جَابِر الجعفي فَقَالَ إن كَانَ لظاهرا.أَخْبَرَنَا عَبد اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثني مُحَمد بْنُ عَمْرو بْنِ العباس الباهلي، حَدَّثَنا عَبد اللَّه بْنُ مُحَمد بْن عَبد العزيز البغوي، حَدَّثني محمود بن غيلان، قالا: حَدَّثَنا أبو داود الطيالسي، حَدَّثنا عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ سَمِعْتُ سفيان يَقُولُ ما رأيت أورع فِي الْحَدِيث من جَابِر الجعفي.حَدَّثَنَا عَبد اللَّه بْنُ مُحَمد بن عَبد العزيز البغوي، حَدَّثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنا داود عَن وكيع قَالَ سفيان االثوري ما رأيت أحدا أورع فِي الْحَدِيث من جَابِر الجعفي، ولاَ منصور.أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمد بْنِ الضحاك ويحيى بْن زكريا بْن حيويه وإسماعيل بْن وردان قالوا، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ عَبد اللَّهِ بْن عَبد الحكم سَمِعْتُ الشافعي يَقُولُ: قَالَ سفيان الثَّوْرِيّ لشعبة فإن تكلمت فِي جَابِر الجعفي لا تكلمن فيك.حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ جَعْفَرٍ الإِمَامُ، حَدَّثَنا مُؤَمّلُ بْنُ إِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: سَمعتُ شُعْبَة يقول أيش جاؤهم جَابِرٌ بِهِ جَاءَهُمْ بِالشَّعْبِيِّ لَوْلا السفر لجئناهم بالشعبي.حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ عَمْرو بْنِ العباس، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنا شُعْبَة، قَالَ: رأيتُ زَكَرِيَّا بْنَ أَبِي زَائِدَةَ يُزَاحِمُنَا عِنْدَ جَابِرٍ فَقَالَ لِي الثَّوْرِيّ نَحْنُ شَبَابٌ هَذَا الشَّيْخُ مَا يُزَاحِمُنَا هَا هُنَا." (١)

١٤٥. "وَحَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حمدان، قَال: حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمد بن الأنباري، حَدَّثَنَا الوضاح بن حسان، قالا: حَدَّثَنا جارية بْن هرم بإسنادِه، نَحوه.وهذا الْحَدِيث يقال إنه حديث يَحْيى بْن بسطام، وأن الباقين الذين رووه عَن جارية سرقوه منه.حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثنا مُحَمد بْنُ مرداس، حَدَّثَنا جارية بن هرم، حَدَّثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَدِينَةِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَقِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذَلِكَ فَقَالَ التَّوَسُّعُ عَلَى أُمَّتِهِ.قَالَ الشَّيْخُ: هَذَا الْحَدِيث بِهَذَا الإِسْنَادِ لَيْسَ يَرْوِيهِ عَنْ قرة فيما أعلمه غير جارية بْن هرم وله غير ما ذكرت من الْحَدِيث ما فيه بعض الإنكار، وَهو إلى الضعف أقرب مِنْهُ إلى الصدق عَلَى أَنَّهُ خير من الجارود بْن يزيد بكثير وقد روى جارية بْن هرم عَن قرة بهذا الإسناد أحاديث كلها غير محفوظة وجارية بْن هرم أحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها.٣٦٣- جلد بن أيوب

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٢/٣٣٢

بصري.أخبرنا الساجي، حَدَّثَنا الربيع **سَمِعْتُ الشافعي** يقولُ: سَألتُ إسماعيل بْن علية عَن الجلد بْن أَيُّوب فَقَالَ أعرابي وضعفه الشافعي." (١)

١٤٦. "مَن اسْمُه الحجاج.٤٠٦- حجاج بْن أرطاة النخعي الْكُوفِيّ أَبُو أرطاة.قَالَ لنا ابْن سَعِيد هُوَ أَبُو الحجاج يقال توفي بالري مع المهدي.حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ خَلَفِ بْنِ المرزبان، حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيى بْن يعلى المحاربي يَقُولُ طرح زائدة حديث حجاج بْن أرطاة.سَمِعْتُ أبا عَرُوبة يَقُولُ: سَمعتُ المغيرة بْن عَبد الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمعتُ مُعَمَّر بْن سُليمان يَقُولُ تسألونا عَن حديث الحجاج، وَعَبد اللَّه بْن بسر عندنا أفضل مِنْهُ.حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن عَلِيٍّ، حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنُ أَحْمَد الدورقي، قَال: قَال يَحْيى بْن مَعِين حجاج بْن أرطاة ضعيف نخعي.حَدَّثَنَا مُحَمد بن علي المروزي، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيد، قَالَ: قُلتُ ليحيى بْن مَعِين فحجاج بْن أرطاة يعني فِي قتادة فَقَالَ صَالِح.وقال النسائي حجاج بْن أرطاة كوفي لَيْسَ بالقوي.حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عُمَر السمرقندي بمصر، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ عَبد اللَّهِ بْن عَبد الحكم، قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ: قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ لا تَتِمُّ مُرُوءَةُ الرَّجُلِ حَتَّى يَتْرُكَ الصَّلاةَ فِي جَمَاعَةٍ." (٢)

١٤٧. "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيد بْنِ بشير، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَال: حَدَّثَنا أَبِي، حَدَّثَنا شُعْبَة عَنْ مُغِيْرَةَ وَحَمَّادٍ فِي الرحل يُؤَاجِرُهَا بِأَكْثَرِ مَا اسْتَأْجَرَهَا يَعْنِي الدَّارَ فَقَالَ حَمَّادٌ مَا فَعَلَ فَهُوَ رِبًا قَالَ مُغِيرَةُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَكْرَهُهُ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ حَمَّادٍ فَقَالَ مُغِيرَةُ دروخ كفت.حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ، قَال: حَدَّثني جَعْفَرُ بْنُ عامر، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُس، حَدَّثَنا أبو بكر بن عياش قال قَرَأْنَا عَلَى مُغِيرَةَ مِنْ كُتُبِ حَمَّادٍ قَالَ فَرُبَّمَا مَرَّ الْحَدِيثُ فَيَقُولُ كَذَبَ حَمَّادٌ.حَدَّثَنَا يَحْيى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ حَيْوَيْهِ قَالَ قُرِئَ عَلَى مُحَمد بْنِ عَبد اللَّه بن عَبد الحكم، قَالَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ، حَدَّثني شُعْبَة عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِحَدِيثٍ قال شُعْبَة فلقيت حماد فَقُلْتُ لَهُ أَسَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، قَال: حَدَّثني مُغِيرَةُ قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى مُغِيرَة فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ حماد أَخْبَرَنِي عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا فَقَالَ صَدَقَ قُلْتُ وَسَمِعْتُهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَال: لاَ وَلَكِنْ، حَدَّثني مَنْصُورٌ فقلت منصور فَقُلْتُ، حَدَّثني عَنْكَ مُغِيرَةُ بِكَذَا قَالَ صَدَقَ قُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَال: لاَ وَلَكِنْ، حَدَّثني الْحَكَمُ قَالَ فَجَهِدْتُ عَلَى أَنْ أَعْرِفَ عَلَى مَنْ طَرِيقَهُ فَلَمْ اعرفه ولم يمكني.حَدَّثَنَا يَحْيى قَالَ قُرِئَ عَلَى مُحَمد بْنِ عَبد اللَّهِ قَالَ وَقَالَ لِي الشَّافِعِيُّ كَانَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ لا يَرَى تَضْمِين

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٤٣٥/٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٥١٨/٢

الصُّنَّاعِ فَدَفَعَ ابْنَهُ ثَوْبًا إِلَى قَصَّارٍ فَضَاعَ الثَّوْبُ عِنْدَ الْقَصَّارِ فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مُقِلا فَقَالَ لابنه اذهب إلى بن أَبِي لَيْلَى يَضْمَنُهُ صَاغِرًا قَمِيئًا (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هارون، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثنا الأَصْمَعِيُّ عَنْ شُعْبَة، قَالَ عِنْدِي كُرَّاسَةُ مَنْ رَأْيِ الْحَكَمِ وَحَمَّادٍ وَقَدْ ضَجِرْتُ مِمَّا أَصْعَدُ بِهِمَا واسررهما وانزل بهما.حَدَّثَنَا الساجي، حَدَّثنا عباس العنبري، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنا شُعْبَة يَقُولُ كُنْتُ مَعَ زُبَيْدٍ فَمَرَرْنَا بحماد بن أبي سلمان فَقَالَ تَنَحَّ عَنْ هَذَا فَإِنَّهُ قد أحدث.حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ قَال: كُنا نَأْتِي حَمَّادَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ خِفْيَةً من أصحابنا." (١)

١٤٨. "اللؤلؤي يكذب على بن جريج.حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمد بن حميد الرازي يقول ما رأيت أسوأ صلاة من الحسن بن زياد اللؤلؤي.انا بن حماد، حَدَّثني إبراهيم بن الأصبغ عن أحمد بن سليمان أبو الحسين الرهاوي قال كتبت عن الحسن بن زياد كتبه وكنت لزمته فرأيته يوما في الصلاة وغلام أمرد إلى جانبه في الصف فلما سجدوا مد يده إلى خد الغلام فقرصه، وَهو ساجد ففارقته وجعلت على نفسي ان لا أحدث عنه بشَيْءٍ أبدا.قال ابنُ عَدِي وأخبرني بعض أصحابنا، عَن أبي علي الحافظ البلخي عن الحسين بن مُحَمد الجريري، قال: رأيتُ الحسن بن زياد يلعب بزب صبي.وقال أبو علي البجلي، حَدَّثَنا أبو الدرداء المروزي عن محمود بن غيلان يقولُ: سَألتُ يزيد بن هارون عن اللؤلؤي فقال أمسلم هو، قَال: فَقال يعلى بن عُبَيد اتقه يعني الحسن اللؤلؤي.سمعت أبا جعفر النسائي بمصر يقول سمع فهد بن سليمان يقول: سَمعتُ البويطي يقول: سَمعتُ الشافعي يقول: قَال لي الفضل بن الربيع أنا أشتهي أن أسمع مناظرتك اللؤلؤي قال فقلت له ليس هناك، قَال: فَقال أنا أشتهي ذلك قال فقلت متى شئت قال فأرسل إلي فحضرني رجل ممن كان يقول بقولهم ثم رجع إلى قولي فاستتبعته وأرسل إلى اللؤلؤي فجاء فأتينا بطعام فأكلنا ولم يأكل اللؤلؤي فلما غسلنا أيدينا قال له الرجل الذي كان معي ما تقول في رجل قذف محصنة في الصلاة قال بطلت صلاته قال فما حال الطهارة قال فقلت قذف المحصنات في الصلاة أيسر من الضحك في الصلاة قال فأخذ اللؤلؤي نعله وقام قال فقلت للفضل قد قلت لك إنه ليس هناك.حَدَّثَنَا عَبد الرَّزَّاق بْنُ مُحَمد بْنِ حَمْزَةَ أَبُو الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبد اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثنا خَلَفُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَلْخِيُّ مُنْذُ سَبْعِينَ

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٤/٣

سَنَةً، حَدَّثَنا الحسن بن زياد اللؤلؤي، حَدَّثَنا ابْنُ جُرَيج، عَن مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا." (١)

١٤٩. "مَاشِيًا ثُمَّ رَجَعَ عَلَى فَرَسٍ.حَدَّثَنَا ابن صاعد، حَدَّثَنا الحسين بن علي الصيدائي، حَدَّثَنا بكر بن بكار، حَدَّثَنا حازم بن إبراهيم، حَدَّثَنا سِمَاكٍ، عَنْ عِكرمَة، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَن رسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ كَانَ يُصَلِّي على الحصير ويسجد عليه.حَدَّثَنَاهُ عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبد الْمُؤْمِنِ قال أنا الدارمي، حَدَّثَنا بكر بن بكار بإسنادِه، نَحوه.قال ابنُ عَدِي ولحازم بن إبراهيم هذا غير ما ذكرت وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ.٥٥٧- حرام بن عثمان الأنصاري السلمي مديني وأظنه، يُكَنَّى أبا عَبد الله.سمعت إسماعيل بن داود بن وردان، وَالحُسَين بن مُحَمد بْن الضحاك ويحيى بْن زكريا بن حَيويْه، وَمُحمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ كلهم بمصر يقولون سمعنا مُحَمد بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ عَبد الحكم يقول: **سَمعتُ الشافعي** يقول الحديث عن حرام بن عثمان حرام." (٢)

١٥٠. "سمعت مُحَمد بن خالد بن يزيد البردعي يقول: سَمعتُ الربيع يقول: **سَمعتُ الشافعي** يقول كل حديث عن حرام حرام.سمعت أبا عمران بن هانئ يقول: سَمعتُ غندر أحمد بن آدم يقول: سَمعتُ حرملة يقول: قال الشافعي حرام بن عثمان حرام.حَدَّثَنَا يَحْيى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ حَيويْه، حَدَّثَنا عُمَر بن عَبد العزيز بن مقلاص يقول: سَمعتُ أبي يقول قيل للشافعي الحديث عن حرام بن عثمان حرام فقال الحديث عنه حرام.حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمد بن عَبد الكريم المروزي سمعت إبراهيم بن يزيد الحافظ يقولُ: سَألتُ يَحْيى بن مَعِين عن حرام بن عثمان فقال الحديث عن حرام حرام.سمعتُ ابن حماد يقول: قال السعدي سمعت من يقول الحديث عن حرام بن عثمان حرام لأنه لم يقتصد.حَدَّثَنَا عَلانٌ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي مريم سمعت يَحْيى يقول حرام بن عثمان ليس بثقة.وذكر بن أبي بكر، عَن عباس، عَن يَحْيى، قال: حرام بن عثمان أظن يَحْيى قال مات بالأنبار زمن أبي العباس.حَدَّثَنَا ابن عباس، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنا حَبِيبٌ كَاتِبُ مَالِكٍ قَالَ جَاءَنِي قَوْمٌ فَجَعَلُوا إِلَيَّ دِينَارًا عَلَى أن اسأل مالك عَنْ عُمَر بْنِ عَبد اللَّهِ مَوْلَى غَفْرَةَ وَعَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ وَعَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ لم ترك الرواية عنهم قال فَأَخَذْتُ مِنْهُمُ الدِّينَارَ، قَال: فقال لي بن كِنَانَةَ هَلْ لَكَ تَدْخُلُ عَلَى مَالِكٍ نِصْفَ النَّهَارِ فِي مُوَرَّدَتَيْنِ وتأخذ مني ثلث دينار أو عشرة دراهم قال فقلتُ نَعَم قال فاستأذنت على مالك نصف

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٣/١٦١

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٣/٣٧٩

النَّهَارِ فِي مُوَرَّدَتَيْنِ فَأَذِنَ لِي فدخلت فقلت يا أبا عَبد اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا جَعَلُوا لِي دِينَارًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَإِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي وَإِلا رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الدِّينَارَ وَلَيْسَ لأَهْلِي طَعَامٌ أَوْ نَحْوَ مَا، قَال: قَال لِي مَالِكٌ سَلْ، قالَ: قُلتُ أَخْبِرْنِي عَنْ عُمَر بْنِ عَبد اللَّهِ مَوْلَى غَفْرَةَ وَعَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ وَعَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ لِمَ تَرَكْتَ الرِّوَايَةَ عنهم قال فذكر كلاما وقال لم أكتب إلاَّ عَمَّن يَعْرِفُ حَلالَ الْحَدِيثِ وَحَرَامَهُ وَزِيَادَتَهُ وَنُقْصَانَهُ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَخْبَرْتُهُمْ فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَعَدَ مَالِكٌ وَقَعَدْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بن كِنَانَةَ يَا أَبَا عَبد اللَّهِ أَلا تَعْجَبُ إِلَى حَبِيبٍ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ فِي غَيْرِ وَقْتٍ وَعَلَيْهِ موردتين، قَال: فَقَال مالك وما بأس قد كان مُحَمد بن المنكدر يجلس لنا في مرودتين فيحدثنا." (١)

١٥١. "قَالَ ابنُ عَدِي قَالَ لنا ابن عثمان ذاكرت هذا الحديث أبا حاتم الرازي بمكة فجاء إلى ممر حتى سمعه من حرملة.قال الشيخ: وهذان الحديثان قد رواهما حاتم بن إسماعيل وأصبغ بن الفرج كاتب بن وهب وقد روى بن وهب وأصبغ عن حاتم عن شَرِيك غير هذين الحديثين وقد روى حاتمعن شَرِيك، عن غير رواية بن وهب وأصبغ غير حديث حدث به مُحَمد بن عباد المكي عن حاتم سمعت أحمد بن علي المدائني، حَدَّثَنا يَحْيى بن عثمان، قَالَ: سَمِعْتُ حرملة يقول قدم علينا الشافعي سنة تسع وتسعين ومئة ومات سنة أربع ومِئَتَين عندنا بمصر.سمعت أبا عمران بن هانئ يقول: سَمعتُ غندر يقول: سَمعتُ حرملة يقول: قال الشافعي حديث حرام بن عثمان حرام وحديث أبي العالية الرياحي رياح، وأَبُو عَبد الله الجدلي جيد الضرب بالسيف وداود بن شابور ثقة.سمعت الحسن بن سفيان يقول: سَمعتُ حرملة يقول كان الشافعي كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين.تمنى رجال أن أموت وإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد.سمعت الحسن بن سفيان يقول: سَمعتُ حرملة يقول: **سَمعتُ الشافعي** يقول لا تأكلن بيضا مسلوقا بليل أبدا فقلما أكله أحد بليل فسلم.- حَدَّثَنَا الساجي، حَدَّثني أَحْمَد بْن مدرك الرازي سمعت حرملة يقول: **سَمعتُ الشافعي** يقول رأيت أبا حنيفة في النوم وعليه ثياب وسخة، وَهو يقول مالي ولك يا شافعي مالي." (٢)

١٥٢. "ولك يا شافعي.حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمد بْنِ الضحاك سمعت حرملة يقول: **سَمعتُ الشافعي** يقول ما في أهل الأهواء قوم أشهر بالزور من الرافضة.سمعت مُحَمد بن نصر بن الحسين بن روح

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٣/٣٨٠

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٣/٤٠٧

الخواص سمعت حرملة يقول: سَمعتُ الشافعي يقول ما دخل قوم بلد قوم إلاَّ أخذ كل واحد من سنة صاحبه حتى أن العراقي يأخذ من سنة الشامي والشامي يأخذ من سنة العراقي.سمعت مُحَمد بن نصر سمعت حرملة يقول: سَمعتُ الشافعي يقول إذا رأيت الرجل فضة خاتمه كبيرة وفضة صغيرة فذاك رجل عاقل، وَإذا رأيت فضة قليلة وفضة كبيرة فذاك الرجل عاجز، وَإذا رأيت الكاتب دواته على يساره فليس بكاتب، وَإذا رأيت دواته على يمينه وقلمه على أذنه فذاك كاتب أو نحوه.قال ابنُ عَدِي قال لنا الخواص وليس عندي عن حرملة غير هاتين الحكايتين.سمعت منصور الفقيه ذكر عن بعض شيوخه ذهب على اسمه، قَالَ: سَمِعْتُ حرملة يقول أبو بكر وعمر وعثمان، وَعلي يعني في الفضل والخلافة.قال ابنُ عَدِي وحرملة روى عن وهب والشافعي ما لم يروه أحد فأما بن وهب فكان متواريا في دارهم طلب للقضاء فتوارى عندهم فسمع منه ما لم يسمعه أحد فحديث بن وهب مقطوعه ومسنده وأصنافه ونسخة كلها عنده إلاَّ ما ذكرت من هذين الحديثين أحدهما متفرد به أبو الطاهر والآخر الغرباء وحدث عن الشافعي بالكتب وبحكايات منثورة لم يروها أحد غيره وكتب الشافعي الذي رواه حرملة عنه فيه زيادات كثيرة ليست عند أحد وحدث عن غيرهما ممن كتب عنه بمصر وبمكة." (١)

١٥٣. "٨٥٢- سيف بن وهب.حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثني صالح، حَدَّثني المديني، قالَ: سَألتُ يَحْيى عن حديث شُعْبَة عن سيف بْن وهب قَالَ أبي إذا التقى ملتقاهما فحمض يَحْيى وجهه وقال: كان سيف هالكا من الهالكين.حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثنا عَبد الله، عن أبيه قَالَ سيف بْن وهب الذي يحدث عنه شُعْبَة ضعيف الحديث.حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْنُ مُحَمد بْنِ عَبد الْعَزِيزِ، حَدَّثَنا عَبد الله بْن عُمَر، حَدَّثَنا أبو يَحْيى التيمي، حَدَّثَنا سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ، عَن أَبِي الطُّفَيْلِ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِي عِنْدَ رَبِّي عَشْرَةُ أَسْمَاءٍ.قَالَ أبو الطفيل قد حفظت منها ثمانية مُحَمد وأحمد، وأَبُو القاسم والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر قَالَ أبو يَحْيى وزعم سيف أن أبا جعفر قَالَ له إن الاسمين الباقيين يس وطه.قال الشَّيْخ: ولسيف بْن وهب غير ما ذكرت قليل وقد نسبه يَحْيى القطان، وابن حنبل إلى الضعف.٨٥٣- سيف بْن سليمان المكي.حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمد بْنِ الضحاك ويحيى بْن زكريا بْن حَيويْه وإسماعيل بْن دَاوُد بْن وردان كلهم بمصر قالوا، حَدَّثَنا مُحَمد بْن عَبد اللَّه بن عَبد الحكم،

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٤٠٨/٣

قَالَ: سَمِعْتُ الشافعي يقول: قَال لِي مُحَمد بْن الحسن لو علمت أن سيف بْن سُلَيْمَان يروي حديث اليمين مع الشاهد لأفسدته قَالَ فقلت يا أبا عَبد الله إذا افسدته فسد.." (١)

١٥٤. "قال أحمد قالوا عن يزيد بن جعدبة أنه قدم رجل من هَاهُنا يعني المدينة فذهب مع زيد بن أسلم حتى سمعه منه قال أحمد هؤلاء يشبه حديث أهل المدينة؟ قَال: نَعم.سمعتُ ابن حماد يقول: قال السعدي بنو زيد بْن أسلم أسامة، وَعَبد الله، وَعَبد الرَّحْمَنِ ضعفاء فِي الحديث فِي غير خزية فِي دينهم، ولاَ زيغ عن الحق فِي بدعة ذكرت عنهم.سمعت موسى بن العباس يقول: سَمعتُ الربيع بن سليمان يقول: سَمعتُ الشافعي يقول سأل رجل عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أسلم حدثك أبوك، عن أبيه، عَن جَدِّهِ أن سفينة نوح طافت بالبيت وصلت ركعتين؟ قَال: نَعم.حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمد بْنِ الضحاك، وَمُحمد بن أحمد بن حماد وإسماعيل بن داود بن وردان ويحيى بن زكريا بن حيويه، قَال: حَدَّثنا مُحَمد بْنُ عَبد اللَّه بن عَبد الحكم، قَالَ: سَمِعْتُ الشافعي يقول ذكر لمالك بن أنس رجل، حَدَّثنا فقيل له من حدثك فذكر إسنادا فقال له مالك اذهب إلى عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أسلم يحدثك، عن أبيه عن نوح.حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ أَبَان بْنِ مَيْمُونٍ السَّرَّاجُ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمد بن خالد البراثي، قالا: حَدَّثنا يَحْيَى الحماني، حَدَّثنا عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عنِ ابْنِ عُمَر قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ سَلِّمُوا عَلَى إِخْوَانِكُمْ هَؤُلاءِ الشُّهَدَاءِ فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْكُمْ.حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ أَبَان وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمد البراثي، قالا: حَدَّثنا يَحْيَى الحماني، حَدَّثنا عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عنِ ابْنِ عُمَر قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ، ولاَ فِي نُشُورِهِمْ وَكَأَنِّي بِأَهْلِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رؤوسهم وَيَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عنا الحزن.." (٢)

١٥٥. "١٢٠٩- عُمَر بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مَدِينِيٌّ.سمعت أَحْمَد بْن مُحَمد الطحاوي يَقُولُ: سَمِعتُ يُونُس بْن عَبد الأعلى يَقُولُ: سَمِعتُ الشافعي وذكر أَبَا سَلَمَةَ بْنِ عَبد الرَّحْمَنِ بْن عوف فَقَالَ لم يعقب.قَالَ لنا ابن سلامة قَالَ لنا يُونُس وذهب عَلَى الشافعي سلمة بْن أَبِي سَلَمَةَ حدث عَنْهُ عقيل بْن خالد قَالَ لنا سلامة وذهب عَلَى يُونُس من ولده من هُوَ أشهر ممن ذكر عُمَر بْن أَبِي سَلَمَةَ حدث عنه سعد بن إبراهيم.حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حماد، حَدَّثني صالح، حَدَّثنا علي سمعت يَحْيَى يقول كان شُعْبَة يضعف عُمَر بْن أَبِي سَلَمَةَ.سمعتُ ابن حماد يقول: قال السعدي عُمَر بْن أَبِي

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٥٠٩/٤

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٤٤٣/٥

سَلَمَةَ بْن عَبد الرَّحْمَنِ ليس بقوي فِي الحديث.حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بن عَبد العزيز البغوي، حَدَّثنا عُبَيد اللَّهِ بْنُ مُحَمد العيشي، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانة عَنْ عُمَر بْنِ أبي سلمة، عن أبيه، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَاذَا يَتَمَنَّى فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا يكتب من أمنيته.حَدَّثَنَا الحسين بن علوية القطان، حَدَّثَنا عُبَيد الله العيشي (ح) وحدثنا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بمصر، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ عَبد الْمَلِكِ بن أبي الشوارب، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانة عَنْ عُمَر بْنِ أبي سلمة، عن أبيه، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ." (١)

١٥٦. "مَن اسْمُه عَمْرو.١٢٧٨- عَمْرو بْن عُبَيد بْن باب أَبُو عُثْمَان بصري مولى بني تميم.حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمد بن عُمَر الحراني، قَال: حَدَّثَنا أَحْمَد بْن عَمْرو العصفري، قَال: حَدَّثَنا عَبد الملك بْن قريب الأصمعي، قَال: حَدَّثَنا أبي، قَالَ: رأيتُ عُبَيد بْن باب أبا عَمْرو بْن عُبَيد فِي حرس السجن.حَدَّثَنَا ابن حَمَّاد، قَال: حَدَّثَنا زكريا بْن خلاد قَالَ الأصمعي باب المكاري هُوَ جد عَمْرو بْن عُبَيد سبي من كابل كَانَ مكاريا فِي مربعة الأحنف، وَهو مولى لبني العدوية.حَدَّثَنَا ابن حماد، قَال: حَدَّثَنا عباس، عَن يَحْيى، قَال: كَانَ أَبُو عَمْرو بْن عُبَيد شرطيا من شرط الحجاج وكان شيعيا.حَدَّثَنَا مُوسَى بْن العباس، حَدَّثَنا أبو حاتم، قَال: حَدَّثَنا إبراهيم بن موسى، قَال: حَدَّثنا مُحَمد بْن مُوسَى عَن معمر عَن أيوب السختياني؟ قَال: لاَ تعدن لصاحب بدعة عقلا ما عددت لعمرو بْن عُبَيد عقلا.حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمد الحراني، قَال: حَدَّثَنا أَحْمَد بْن عَمْرو العصفري، قَال: حَدَّثَنا الأصمعي عَن سليمان بْن المغيرة، عَن يَحْيى البكاء قَالَ كانت رقاع عَمْرو تجيء إِلَى الْحَسَن فإذا علم أنها من قبل عَمْرو بْن عُبَيد لم يجب فيها.حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْن داود بن وردان ويحيى بن زكريا قالا، أَخْبَرنا مُحَمد بْن عَبد اللَّه بن عَبد الحكم، قَالَ: سَمِعْتُ الشافعي، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَان بْن عُيَينة يَقُولُ عَمْرو بْن عُبَيد سمع الْحَسَن وأنا أستغفر الله إن كَانَ سمع الْحَسَن.حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وردان ويحيى بْن زَكَرِيَّا، قالا: حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ عَبد اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشافعي يَقُولُ عَن سُفْيَان بْن عُيَينة إن عَمْرو بْن عُبَيد سئل عَن مسألة." (٢)

١٥٧. "وسمعت يعقوب بن إسحاق بن إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ يَقُولُ: سَمعتُ أَبَا زُرْعَة الدِّمَشْقِيَّ يقولُ: سَأَلتُ يَحْيى بْن مَعِين عَن مُحَمد بن إسحاق هُوَ حجة فقال هُوَ صدوق ولكن الحجة عُبَيد الله بن

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٧٧/٦

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١٧٤/٦

عُمَر الأَوْزاعِيّ وسعيد بْنِ عَبد الْعَزِيزِ.حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ بَحْرٍ، حَدَّثَنا عُبَيد الله بن أحمد الدورقي قَالَ يَحْيي بن مَعِين مُحَمد بن عَمْرو روى عنه يَحْيي القطان وقال هُوَ أحب إلي من مُحَمد بن إسحاق.حَدَّثَنَا مُحَمد بْن خلف، حَدَّثَنا أَبُو سَعِيد المديني، حَدَّثني إبراهيم بن يَحْيي بن هانئ، عن أبيه، قَال: كَانَ مُحَمد بن إسحاق قد ضاق واشتدت حاله فكتب إليه أن يحمل إِلَى العراق فلما أراد الخروج قَالَ له داود بن خالد إني لأحسب أن السفرة غدا خسيسة يا أبا عَبد الله قَالَ والله ما أخلاقنا بخسيسة ولربما قصر الدهر باع الكريم.حَدَّثَنَا أحمد بْنُ عَلِيِّ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بْن عبدة سَمِعْتُ يَحْيي بْن مَعِين يقول الليث أرفع عندي من مُحَمد بن إسحاق.حَدَّثَنَا عَبد الْمَلِكِ بْنُ مُحَمد، حَدَّثنا أَبُو الأحوص، حَدَّثني أَبُو جعفر النفيلي، حَدَّثني عَبد الله بن ثائد أَبُو عُمَير قَال: كُنا نجلس إِلَى بن إسحاق فإذا أخذ فِي فن من العلم ذهب المجلس بذلك الفن.حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ يَحْيي بْنِ آدَمَ وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ حَيْوَيْهِ، قَالا: حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ عَبد اللَّه بن عَبد الحكم، قَالَ: **سَمِعْتُ الشافعي** رحمه الله يقول: قَالَ الزُّهْرِيّ لا يزال بهذه الحرة علم ما دام بها ذاك الأحول يريد مُحَمد بن إسحاق.حَدَّثَنَا عُمَر بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثنا مُحَمد بن معدان، حَدَّثَنا ابن أعين، قَالَ: سَمِعْتُ سفيان يقول كنا عند الزُّهْرِيّ ونهض بن إسحاق فقال الزُّهْرِيّ لا يزال بها علم ما بقي.حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبد الجبار، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ قُدَامَةَ سمعتُ ابن عُيَينة يقول رأيت بن إسحاق قبل أن أرى الزُّهْرِيّ ورأيته جاء إِلَى الزُّهْرِيّ فقال له." (١)

١٥٨. "داود بن وردان ويحي بن زكريا بْن حيويه كلهم بمصر قالوا سمعنا مُحَمد بْن عَبد الحكم يقول: **سَمِعتُ الشافعي** رحمه اللَّه عليه يقُول: مَن حَدَّث عَن أَبِي حابر البياضي بيض الله عينيه.حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ خَالِدِ بْنِ يزيد البردعي، حَدَّثَنا الربيع **سمعت الشافعي** يقول: مَن حَدَّث عَن أَبِي جابر البياضي بيض اللَّه عينيه.حَدَّثَنَا الجنيدي، حَدَّثَنا البُخارِيّ، حَدَّثني عَبد اللَّه بن أبي الأسود، حَدَّثنا يَحْيي سألت مالكا، عَن أَبِي جابر البياضي قَالَ لم يكن يرضاه اسمه مُحَمد بْن عَبد الرحمن المدني أراه أنصاريا.حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا إسماعيل بن إسحاق، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبد اللَّهِ، حَدَّثَنا بشر بن عُمَر الزهراني سألت مالك بن أنس عن مُحَمد بْن عَبد الرحمن صاحب سَعِيد بْن الْمُسَيَّب يعني أبا جابر البياضي فقال ليس بثقة فلا تأخذن عَنْهُ شَيئًا.حَدَّثَنَا ابْن حَمَّاد، حَدَّثَنا صالح الأنصاري، حَدَّثَنا عَلِيّ سَمِعْتُ يَحْيي يقولُ: سَألتُ مالك بن أنس، عَن أَبِي جابر البياضي فقال لم يكن يرضاه.حَدَّثَنَا ابن أَبِي عصمة الأنصاري، حَدَّثَنا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يقول أَبُو جابر البياضي منكر الحديث جدا

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٧/٢٥٨

قَالَ مالك كنا نتهمه بالكذب.حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا معاوية، عَن يَحْيى، قال: مُحمد بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ أَبُو جابر البياضي ليس بثقة.حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا عباس، عَن يَحْيى، قَالَ أَبُو جابر البياضي كذاب.حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثني عَبد اللَّه سألت يَحْيى بْن مَعِين، عَن أَبِي جابر البياضي قَالَ ليس بثقة حدث عنه بن أَبِي ذئب واسمه مُحَمد بْن عَبد الرحمن.حَدَّثَنَا عَلانٌ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي مريم سَمِعْتُ يَحْيى بْن مَعِين يقول بْن أَبِي ذئب ثقة وكل من روى عنه بْن أَبِي ذئب ثقة إلاَّ أَبُو جابر البياضي.وسمعت يَحْيى يقول أَبُو جابر البياضي ليس بثقة كذاب.حَدَّثَنَا ابن أَبِي بكر، حَدَّثَنا عباس سمعت يَحْيى يقول كَانَ أَبُو جابر البياضي كذَّابًا وشرحبيل بْن سعد خير مِنْهُ ومن ملء الأرض مثله." (١)

١٥٩. "حَرَام بن مُعَاوية ، أحاديثه مراسيل ، حَدَّث عنه زيد بن رُفَيْع.حَرَام بن عُثْمان الأَنْصَاريّ السُّلَمِيّ ، يحدث عن عَبد الرَّحْمَن بن جابر بن عَبد الله ، وغيرهما ، ضعيف الحديث.حَدَّثنا الحُسَين بن إسْمَاعِيل ، حَدَّثَنَا أبو حاتم الرَّازِيّ ، حَدَّثَنَا حرملة بن يَحْيى قال: **سَمِعتُ الشَّافِعِيّ** يقول: الرواية عن حَرَام بن عُثْمان حرام.وقال يَحْيى القَطَّان: قلت لحَرَام بن عُثْمان: عبد الرَّحْمن بن جابر ، ومُحَمَّد بن جابر ، وأبو عتيق هم واحد؟ قال: إن شئت جعلتهم عشرة.جابر بن عَبد الله بن عَمْرو بن حَرَام الأَنْصَاريّ ، قتل أبوه يوم أُحُد.ولجابر عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم رواية واسعة.." (٢)

١٦٠. "حَدَّثنا أبو طالب الحافظ ، حَدَّثَنا أبو سَعِيد مُحَمَّد بن عقيل الفِرْيَابِي ، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يحيى بن أبي عمر ، قال: **سَمِعتُ الشَّافِعِي** يقول: مَالِك بن أنس أستاذي.حسين بن عقيل ، يَرْوي عن الضَّحَّاك بن مزاحم كتاب التفسير.حَدَّثَنَا ابن الصَّوَّاف ، قال: حَدَّثَنَا عَبد الله بن أحمد ، حَدَّثني أبي ، حَدَّثَنَا وَكِيع ، حَدَّثَنَا حسين بن عقيل ، قال: أملى علي الضَّحَّاك مناسك الحج.باب عُلْبَة وعُلَيَّة.أمّا عُلْبَة ، فهو عُلْبَة بن زيد ، له صُحْبَة ، كان من البكائين.." (٣)

١٦١. "قال: وذكر أبو بكر بن عياش حديث عاصم، فقال: والله ما سمعه أبو حنيفة قط.وعن أحمد بن حنبل قال: أبو حنيفة يكذب.وعن يحي بن معين، أنه سئل عن أبي يوسف، وأبي حنيفة؟ فقال: أبو يوسف أوثق منه في الحديث، قلت: وكان أبو حنيفة يكذب؟ قال: كان أنبل في نفسه من أن يكذب.وعن حرملة بن يحيي قال: **سمعت الشافعي** يقول: كان أبو حنيفة ممن وفق له الفقه ١.قال

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٣٨٩/٧

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٥٧٣/٢

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ١٥٨٥/٣

أبو حفص بن شاهين: وهذا الكلام في أبي حنيفة، طريقه طريق الروايات، واضطرابها، وما فيها من الخطأ. لا أنه كان يضع حديثا، ولا يركب إسنادا على متن، ولا متنا على إسناد، ولا يدعي لقاء من لم يلقه، كان أورع من ذلك وأنبل، وقد فضله العلماء في الفقه منه: القاسم، وابن معين، والشافعي، والمقرئ، وابن مطيع، والأوزاعي، وابن المبارك، ومن يكثر عدده، ولكن حديثه في اضطراب، وكان قليل الرواية، وكان بالرأي أبصر من الحديث، وإنما طعن عليه من طعن من الأئمة في الرأي، وأذا قل بصيرة العالم بالسنن وفتح الرأي تكلم فيه العلماء بالسنن، وكفاك بسفيان الثوري، وابن المبارك وأحمد بن حنبل، سادات من نقل السنن وعرف الحق من الباطل، والله أعلم ٢.ذكر، أبي عامر الخزاز، واسمه صالح بن رستمروى ابن شاهين، أن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: أبو عامر الخزاز، اسمه صالح بن رستم، صالح الحديث ٣.____________١ انظر، التاريخ (٢/٦٠٧) ، تاريخ بغداد (١٣/٣٢٣) ، تهذيب التهذيب (١٠٤٤٩) .٢ كلام المؤلف هنا جيد، وللحافظ ابن حجر رأي يقاربه. انظر حاشية الضعفاء (١٨٤) رقم (٦٤٥) .٣ العلل ومعرفة الرجال (١/٢٢١) ، الثقات (١١٧) رقم (٥٧٣) وفي تصحيف شنيع.." (١)

١٦٢. "وعن الحسن بن ربيع قال ضرب ابن المبارك على حديثه قبل أن يموت بأيام يسيرةقال وذكر أبو بكر بن عياش حديث عاصم فقال والله ما سمعه أبو حنيفة قطوعن أحمد بن حنبل قال أبو حنيفة يكذبوعن يحيي بن معين أنه سئل عن أبي يوسف وأبي حنيفة فقال أبو يوسف أوثق منه في الحديث قلت فكان أبو حنيفة يكذب قال كان أنبل في نفسه من أن يكذبوعن حرملة بن يحيى قال **سمعت الشافعي** يقول كان أبو حنيفة ممن وفق له الفقهقال أبو حفص بن شاهين وهذا الكلام في أبي حنيفة طريق ثقة طريق." (٢)

١٦٣. "على رسول الله صلى الله عليه وسلم «فأخذ بيدي، فما ترك يدي، حتى تركت يده» .قال الربيع: **سمعت الشافعي**، يقول: سألت إسماعيل بن علية عن الجلد بن أيوب، فقال: أعرابي، وضعفه الشافعي.قال يحيى بن معين: الجلد مضطرب الحديث، لا عليك ألا تعبأ بالنظر في حديثه.قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: الجلد بن أيوب ليس يسوى شيئا، ضعيف الحديث٤١- جعفر بن الزبيريقول إبراهيم بن أحمد: قال يحيى بن معين: جعفر بن الزبير ليس بشيء: قال أحمد بن حنبل: إنما أذهب

---

(١) المختلف فيهم، ابن شاهين ص/٧٧

(٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، ابن شاهين ص/٩٦

حديثه بروايته عن القاسم بن عبد الرحمن.فروى جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل الرجل على أخيه فهو أمير حتى يخرج من عنده»." (١)

١٦٤. "سمعت أحمد بن عبد الله، يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد المصري، يقول: سمعت أبا الحسن منصورا يقول: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول -[١٩٨]-: " ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي." (٢)

١٦٥. "٤٧ - أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن نومرد الفقيه الشافعي وكان منزله ومسجده برأس القرية في سكة بنامنين١ الأعلى تفقه على أبي العباس بن سريج٢ وكان من أحد٣ أصدقاء أبي بكر الإسماعيلي وهو جد أبي القاسم والد أبي بكر النومردي التاجر من قبل أمه سمعت أبي يوسف بن إبراهيم يقول: مات أبو بكر أحمد بن إبراهيم النومردي فجاءة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان قد خرج من الحمام فوقع عليه حائط فمات.٤٨- أبو محمد أحمد بن عبد الله الهروي الساكن بإستراباذ.أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي حدثني أحمد بن عبد الله أبو محمد الهروي بإستراباذ سنة خمس وتسعين ومائتين ٢٢/ألف حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيساني٤ حدثنا خالد بن هياج عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار".٤٩- أحمد بن عبد الله أبو الحسن الجرجاني روى عن بن أبي الدنيا روى عنه إبراهيم بن محمد.حدثنا إبراهيم بن محمد بن سهل الجرجاني أبو إسحاق ثنا أحمد بن عبد الله أبو الحسن الجرجاني حدثنا عن أبي الدنيا قال: سمعت أبا سعيد أحمد بن عبد الله بن فتيل٥ قال: **سمعت الشافعي** رحمه الله يقول: قلت بيتين من الشعر:______________١ كذا في الأصل بلا نقط، وفي الأنساب الورقة ٥٧٢ الوجه الأول "الشاميين".٢ هكذا في طبقات الشافعية "٨١/٢" ونحوه في الأنساب، ووقع في الأصل "سويج".٣ كذا ومثله في الأنساب، ووقع في الطبقات "وكان أحد" وهو الظاهر.٤ بلا نقط في الأصل، ولم أظفر به٥ هكذا ضبطه في المشتبه، ووقع في الأصل "قنبل".." (٣)

---

(١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، الدارقطني ص/٦٥

(٢) معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي، ابن جميع الصيداوي ص/١٩٧

(٣) تاريخ جرجان، حمزة السهمي ص/٩٠

١٦٦. "الأيلي حدثنا أبو سعيد حدثنا بن أبي عيينة قال كان سفيان الثوري ٤١/ألف يقول إذا رأيت الرجل حريصا على أن يؤم الناس فأخره.وحدثنا إبراهيم بن محمد بن سهل حدثنا عبد الله بن عبد الكريم حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري قال **سمعت الشافعي** يقول رأيي ومذهبي في أهل الكلام أن يجلسوا على الجمال ويطاف بهم في العشائر والقبائل ينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأخذ في الكفر.وحدثنا إبراهيم بن سهل حدثنا أبو علي عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم يعرف بابن الرواس بالبصرة حدثنا عمرو بن علي أبو حفص وأبو بكر محمد بن بشار بندار قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لحامل القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فإن منزلتك عند آخر آية" قال أبو علي الرواس: سمعت عمرو بن علي يقول: لم يرو زر عن عبد الله إلا هذا الحديث.١٥٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق الكهكني١ الجرجاني روى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم.١٥٣- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم يعرف بابن اليزيدي الجرجاني مات في رجب سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة روى عن محمد بن عمران المقابري وجماعة روى عنه أسهم بن إبراهيم والنعمان بن محمد وابن سرشان وأبو بكر بن السباك وجماعة.حدثنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم اليزيدي حدثنا موسى بن عمر بن علي__________١ لم أر في الأنساب هذه النسبة أو ما يقرب اشتباهها، وفي معجم البلدان "كهك بلدة بسجستان" والله أعلم.." (١)

١٦٧. "ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ سَهْلِ بْنِ السَّرِيِّ الْمِصْرِيُّ، سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ لِابْنِهِ أَبِي طَاهِرٍ: يَا بُنَيَّ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ نَافِعًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، عَلَيْكَ بِالِاعْتِبَارِ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالِاغْتِرَارِ، وَعَلَيْكَ بِتَقْصِيرِ الْأَمَلِ وَتَقْرِيبِ الْأَجَلِ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْكَسَلِ، وَيَحُضُّ عَلَى الْعَمَلِ»." (٢)

١٦٨. "أخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا محمد بن مقاتل قال سمعت ابن المبارك وسئل متى يسع الرجل ان يفتي أو أن يلي القضاء او الحكم قال إذا كان عالما بالحديث بصيرا

(١) تاريخ جرجان، حمزة السهمي ص/١٣٩

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٤١٩/١

بالرأي عالما بقول ابي حنيفة حافظا لهاخبرنا عمر بن ابراهيم قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول الناس عيال على أبي حنيفة في القياس والاستحساناأخبرنا عمر قال ثنا مكرم قال ثنا احمد قال ثنا محمد بن مقاتل قال سمعت ابن المبارك يقول قدم محمد بن واسع إلى خراسان فقال قبيصة قد قدم عليكم صاحب الدعوة قال فاجتمع عليه قوم فسألوه عن أشياء من الفقه فقال إن الفقه صناعة لشاب بالكوفة يكنى أبا حنيفة فقالوا له إنه ليس يعرف الحديث فقال ابن المبارك كيف تقولون له لا يعرف لقد سئل عن الرطب بالتمر قال لا بأس به فقالوا حديث سعد فقال ذاك حديث شاذ لا يؤخذ برواية زيد ابي عياش فمن تكلم بهذا لم يكن يعرف الحديثأخبرنا عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا منجاب قال ثنا شريك قال كنا عند الاعمش ومعنا يعقوب فقال الأعمش يا يعقوب لم ترك صاحبك ابو حنيفة قول ابن مسعود عتق الأمة طلاقها قال تركه لحديث حدثتناه عن إبراهيم عن الأسود أن بريرة حين اعتقت خيرت قال الأعمش إن أبا حنيفة لحسن المعرفة بمواضع العلم فطن لها واعجبه ما أخذ به أبو حنيفة من العلم وبيان ما أتى بهأخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن عطية قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال كنا عند الأعمش وهو يسأل أبا حنيفة عن مسائل ويجيبه ابو حنيفة فيقول له الأعمش من أين لك هذا فيقول انت حدثتنا." (١)

١٦٩. "أخبرنا عمر بن ابراهيم المقرىء قال ثنا مكرم قال ثنا محمد بن علي بن العباس البزاز قال حدثني قاسم المعشري والحسين بن فهم وغيرهما قالوا سمعنا يحي بن معين يقول الفقهاء أربعة ابو حنيفة وسفيان ومالك والأوزاعيأخبرنا عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن عطية قال سمعت يحي ابن معين يقول القراءة عندي قراءة حمزة والفقه فقه أبي حنيفة على هذا أدركت الناسوبهذا الإسناد قال سئل يحي هل حدث سفيان عن أبي حنيفة قال نعم كان أبو حنيفة ثقة صدوقا في الحديث والفقه مأمونا على دين اللهحدثنا الشريف ابو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل الهاشمي قال ثنا احمد بن محمد بن المنصوري قال ثنا علي بن محمد بن كأس النخعي قال ثنا أحمد بن ابي خيثمة قال ثنا سلمة النحوي قال قال سليمان بن داود الهاشمي قال لي الشافعي قول أبي حنيفة أعظم من أن يدفع بالهويناحدثنا العباس بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن المنصوري قال ثنا علي بن محمد النخعي قال ثنا الحسن بن قتيبة قال ثنا خرملة بن يحي قال سمعت الشافعي يقول من لم ينظر في كتب أبي

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الصَّيْمَري ص/٢٦

حنيفة لم يتبحر في الفقهأخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد البزاز قال ثنا مكرم بن أحمد قال ثنا ابن عطية قال ثنا ابن سماعة قال ثنا ابو يوسف قال كان ابو حنيفة في المسجد الحرام يفتي الناس فوقف عليه جعفر بن محمد ففطن له فقام ثم قال يا ابن رسول الله لو شعرت بك اول ما وقفت ما رآني الله أقعد وأنت قائم فقلت له اجلس يا أبا حنيفة فأجب الناس فعلى هذا أدركت آبائيحدثنا عمر بن إبراهيم المقرىء قال ثنا مكرم قال ثنا علي بن الحسن المخرمي قال ثنا محمد بن هارون بن عبد الله بن مياح قال ثنا أبي قال ابو هشام أصرم بن حوشب الهمداني قال ثنا عبد الرحمن بن عبدويه اليشكري قال سمعت أبا حنيفة." (١)

١٧٠. "حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الرازي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني قال ثنا ابن أبي خيثمة قال حدثني سليمان بن أبي شيخ قال الحسن بن عمارة صلى على أبي حنيفة وهو قاض ببغداد سنة خمسين ومائةأخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البزاز قال ثنا مكرم قال ثنا عبد الوهاب ابن محمد قال ثنا ابو عبد الله المروزي قال ثنا داود بن إبراهيم قال ثنا عبد الحكم ابن ميسرة قال كنا عند مقاتل بن سليمان فقام رجل وعند مقاتل زهاء خمسة آلاف رجل فجعل يدور برأسه يمينا وشمالا فقال يا أيها الناس إن كنت عندكم عدلا فعدلوني عند مقاتل فقال الناس يا أبا الحسن عدل مرضى جائز الشهادة مقبول القول صدوق اللهجة فقال الرجل أقبل علي يا أبا الحسن فأقبل عليه فقال الرجل رأيت البارحة فيما يرى النائم شخصا على منارة المسيب ينادي يا أيها الناس يموت الليلة رجل من الفقهاء من أهل الجنة فأصبحنا وما مات أحد من الفقهاء إلا أبو حنيفة رضي الله عنه فانتحب الناس فقال مقاتل إنا لله وإنا إليه راجعون هلك من كان يفرج عن أمة محمدأخبرنا عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم قال ثنا ابن مغلس قال حدثني خلف بن سالم قال سمعت صدقة المقابري وكان صدقة مجاب الدعوة يقول لما دفن ابو حنيفة في مقابر الخيزران سمعت صوتا في الليل ثلاث ليال(ذهب الفقه فلا فقه لكم ... فاتقوا الله وكونوا خلفا مات نعمان فمن هذا الذي ... يحيي الليل إذا ما سجفا)حدثنا أبو عبيد الله المرزباني قال ثنا أحمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع قالا توفى ابو حنيفة ببغداد في رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة وبلغ سبعين سنةأخبرنا عمر بن إبراهيم قال ثنا

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الصَّيْمَري ص/٨٧

مكرم قال ثنا عمر بن إسحاق بن إبراهيم قال ثنا علي بن ميمون قال **سمعت الشافعي** يقول إني لأتبرك بأبي حنيفة وأجيء الى." (١)

١٧١. "إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الْمَدَنِيُّ ضَعَّفُوهُ جِدًّا تَكَلَّمَ فِيهِ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ ، وَتَرَكَاهُ ، قَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّ يَوْمًا: يَا إِسْحَاقُ ، تَجِيءُ بِأَحَادِيثَ لَيْسَتْ لَهَا أَزِمَّةٌ وَلَا خِطَامٌ إِذَا حَدَّثْتَ فَأَسْنِدْ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ الْمُقْرِئَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ الْبُوَيْطِيَّ يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُولُ: أُصُولُ الْأَحْكَامِ نَيِّفٌ وَخَمْسِمِائَةُ حَدِيثٍ كُلُّهَا عِنْدَ مَالِكٍ ، إِلَّا ثَلَاثِينَ حَدِيثًا ، وَكُلُّهَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ إِلَّا سِتَّةَ أَحَادِيثَ." (٢)

١٧٢. "١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ -[٢١٠]- الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ح: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَزَوَّرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا أَكْبَادَ الْإِبِلِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كُنَّا نَسْمَعُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدَ، بِنَيْسَابُورَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَدِيٍّ الْجُرْجَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، يَقُولُ: مَالِكٌ أُسْتَاذِي ، وَإِذَا جَاءَكَ الْأَثَرُ فَمَالِكٌ هُوَ النَّجْمُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْفَقِيهُ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، -[٢١١]- حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَاضِي أَصْبَهَانَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدَّ انْتِقَاءً لِلرِّجَالِ وَأَعْلَمَهُمْ بِهِمْ مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَارِسِيُّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَاضِي الْمَدِينَةِ ، قَالَ: مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَجَازَهُ ، فَقِيلَ لَهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ وَكَرِهْتُ أَنْ آخُذَ

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الصَّيْمَري ص/٩٤

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ١/١٩٤

حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَائِمٌ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدَ بِنَيْسَابُورَ يَقُولُ: أَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ الْجُرْجَانِيُّ، بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْمَيْمُونِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ ، يَقُولَانِ: لَا تُبَالِ أَنْ لَا تَسْأَلَ عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَ عَنْهُ مَالِكٌ قَالَ: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيُّ: كُلُّ مَدَنِيٍّ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْهُ مَالِكٌ فَفِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ ، وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ بْنَ عَدِيٍّ الْجُرْجَانِيَّ يَقُولُ: إِذَا جَاءَكَ الْحَدِيثُ -[٢١٢]- عَنْ مَالِكٍ فَاشْدُدْ بِهِ يَدَيْكَ." (١)

١٧٣. "سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْحَافِظَ جَمَالَ الْإِسْلَامِ الْفَقِيهَ النَّبِيهَ شَرَفَ الدِّينِ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ ابْنَ الْقَاضِي الْفَقِيهِ الْأَنْجَبِ الْوَجِيهِ أَبِي الْمَكَارِمِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُفَرِّجِ الْمَقْدِسِيِّ حَرَسَهُ اللَّهُ وَكَلَأَهُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْحَافِظَ فَخْرَ الدِّينِ، جَمَالَ الْحُفَّاظِ أَبَا طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيَّ الْأَصْبَهَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاضِيَ أَبَا الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَاكِيَّ مِنْ أَصْلِهِ الْعَتِيقِ، بِخَطِّهِ بِقَزْوِينَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِمِائَةٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى الْخَلِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظَ الْخَلِيلِيَّ إِمْلَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الْفَقِيهَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا فِيهِ مِنْ آلَةِ الْفُتْيَا مَا فِي سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَمَا رَأَيْتُ أَكَفَّ عَنِ الْفُتْيَا مِنْهُ. سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْفَقِيهَ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ،: سُئِلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَقَالَ: ذَاكَ أَحَدَ الْأَحَدِينَ." (٢)

١٧٤. "١٣٨ – سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ بِنَيْسَابُورَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى فَمِ قَتَادَةَ وَلَمْ أَتَغَافَلْ إِلَّا فِي حَدِيثٍ خَشِيتُ أَنْ يَفْسُدَهُ عَلَيَّ وَهُوَ مَا قَالَ لِي عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ» سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْجَمَّالَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: أَتَعَجَّبُ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ يَرْوِي الْحَدِيثَ عَنِ الثِّقَاتِ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ بِهِ سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ أَحْمَدَ الْحَافِظَ بِالرَّيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ١/٢٠٩

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ١/٣٦٨

أَحْمَدَ بْنَ كَامِلٍ -[٤٨٨]- يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَيْنَاءِ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ النَّحْوِيَّ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ وَهَلِ الْعُلَمَاءُ إِلَّا شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبَةَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ بِنَيْسَابُورَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ الشَّرْقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ عَنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ» فَحَدَّثَنِي بِهِ فَقَالَ: يَا غُلَامُ أَرَاكَ حَرِيصًا عَلَى حَدِيثِ شُعْبَةَ فَعَلَيْكَ بِبَهْزِ بْنِ أَسَدٍ فَإِنَّهُ ثِقَةٌ خُذْ مِنْهُ كِتَابَ شُعْبَةَ وَاسْمَعْهُ مِنْهُ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفْ بَهْزَ بْنَ أَسَدٍ قَبْلَ ذَلِكَ." (١)

١٧٥. "أَخْبَرَنَا إسماعيل بْن أَحْمَد الحيري، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّد بْن الحسين السلمي، قَالَ: سمعت أبا الْحَسَن بْن مقسم، يقول: سمعت أبا عَلِيّ الصفار، يقول: سمعت إِبْرَاهِيم الحربي، يقول: قبر معروف الترياق المجرب.أَخْبَرَنِي أَبُو إسحاق إِبْرَاهِيم بْن عُمَر البرمكي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفضل عبيد الله بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مُحَمَّد الزهري، قَالَ: سمعت أَبِي يقول: قبر معروف الكرخي مجرب لقضاء الحوائج، ويقال: إنه من قرأ عنده مائة مرة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وسأل الله تعالى ما يريد قضى الله له حاجته.حَدَّثَنِي أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْدِ اللَّهِ الصوري، قَالَ: سمعت أبا الحسين مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن جميع، يقول: سمعت أبا عَبْد الله ابْن المحاملي، يقول: أعرف قبر معروف الكرخي منذ سبعين سنة ما قصده مهموم إلا فرج الله همه.وبالجانب الشرقي مقبرة الخيزران، فيها قبر مُحَمَّد بْن إسحاق بْن يسار صاحب السيرة، وقبر أَبِي حنيفة النعمان بْن ثابت الفقيه إمام أصحاب الرأي.أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْد الله الحسين بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد الصيمري، قَالَ: أخبرنا عُمَر بْن إِبْرَاهِيمَ المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مكرم بْن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بْن إسحاق بْن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن ميمون، قَالَ: سمعت الشافعي، يقول: إني لأتبرك بأبي حنيفة وأجيء إِلَى قبره في كل يوم، يَعْنِي زائرا، فإذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين، وجئت إِلَى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده، فما تبعد عني حتى تقضى.ومقبرة عَبْد الله بْن مالك، دفن بها خلق كثير من الفقهاء والمحدثين والزهاد والصالحين، وتعرف بالمالكية.ومقبرة باب البردان فيها أيضا جماعة من أهل الفضل.." (٢)

١٧٦. "٤٧١٧- سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد مولى بني عبد الله بن رويبة من بني هلال بن عامر بن صعصعة وقيل إنه مولى محمد بن مزاحم الهلالي وعيينة أبوه هو المكنى أبا عمرانولد

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ٤٨٧/٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٤٥/١

بالكوفة، وسكن مكة، وقدم بغداد، واجتمع مع أبي بكر الهذلي بها، فقال له أبو بكر: بأي ذنب دخلت بغداد؟ وقد ذكرنا ذلك في مقدمة هذا الكتاب.وكان لسفيان بن عيينة تسعة إخوة، حدث منهم أربعة: محمد، وآدم، وعمران، وإبراهيم.فأما سفيان فكان له في العلم قدر كبير، ومحل خطير، أدرك نيفا وثمانين نفسا من التابعين، وسمع ابن شهاب الزهري، وعمرو بن دينار، وأبا إسحاق السبيعي، وعبيد الله بن أبي يزيد، وعبد الله بن دينار بن أسلم، ومنصور بن المعتمر، وأبا الزناد، وإسماعيل بن أبي خالد، وسعد بن إبراهيم، وسهيل بن أبي صالح، وأيوب السختياني، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن أبي نجيح، وخلقا يطول ذكرهم.روى عنه الأعمش، والثوري، وشعبة، وهمام بن يحيى، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، ووكيع، وابن وهب، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو معاوية الضرير، وأبو نعيم، والحميدي، وعلي ابن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وابن نمير، وقتيبة بن سعيد، وسعيد بن منصور، وجماعة من نظرائهم وممن بعدهم.أَخْبَرَنَا أبو بكر البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس الخزاز، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن ملاعب، وكان حافظا عن محمد بن علي ابن المديني، عن أبيه، قال: سفيان بن عيينة بن أبي ميمون، واسم أبي ميمون عمارة، وهو مولى لمحمد بن مزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم.أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أَخْبَرَنَا الوليد بن بكر، قال: حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حَدَّثَنَا أبو مسلم صالح بن أحمد العجلي، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: سفيان بن عيينة مولى لمسعر بن كدام من أسفل.أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت الحميدي يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: ولدت سنة سبع ومائة.أَخْبَرَنَا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهري الخطيب، بالدينور، قال: أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: ولد سفيان بن عيينة سنة سبع ومائة، وكتب عنه الحديث سنة ثنتين وأربعين، وهو ابن خمس وثلاثين سنة.قال علي: كتب عن ابن عيينة قبل موت الأعمش بخمس سنين.أَخْبَرَنَا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أَخْبَرَنَا دعلج بن أحمد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، يقول: سمعت عبد الله بن داود، يقول: كنا عند الأعمش فجاءنا إنسان، فقال: إن سفيان بن عيينة يحدث، فقمنا من عند الأعمش فسمعنا منه.أَخْبَرَنِي عبد الملك بن عمر الرزاز، قال: أَخْبَرَنَا علي بن عمر الحافظ، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن الوليد البسري، قال: سمعت عبد الله بن داود،

يقول: قدم علينا ابن عيينة الكوفة في حياة الأعمش، فحدث سفيان في مجلس الأعمش بخمسين حديثا.وكان الأعمش يحدث سفيان بحديث، ويحدثه سفيان بحديث، فقال الأعمش لسفيان: يا أبا محمد نفقت السوق ترضى اثنين بواحد؟ أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت العباس بن أبي طالب، يقول: سمعت إسحاق بن إسماعيل، يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: ولدت سنة سبع ومائة، وحج بي أبي وعطاء بن أبي رباح حي.أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني، يقول: ابن عيينة أصله كوفي، أقام بمكة، وكان أبوه يحج به قديما.أَخْبَرَنَا أحمد بن أبي جعفر، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حَدَّثَنَا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود ذكر ابن عيينة، فقال: حج به أبوه سبعا وعشرين حجة، حج به وله ست سنين إلى أن بلغ نيفا وثلاثين سنة.أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قال: أَخْبَرَنَا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال: سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ولدت في سنة سبع ومائة للنصف من شعبان.أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: قرئ على أبي علي ابن الصواف وأنا أسمع: حدثكم جعفر بن محمد الفريابي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير، يقول: قال وكيع: كتبنا عن سفيان بن عيينة، والأعمش حي، قال: وكان قيس وضع في كتبه حَدَّثَنَا أبو محمد الهلالي وهو سفيان بن عيينة.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت غياث بن جعفر، يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: أول من أسندني إلى الإسطوانة مسعر بن كدام، فقلت: إني حدث، فقال: إن عندك الزهري وعمرو بن دينار.أَخْبَرَنِي عبد الله بن يحيى السكري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حَدَّثَنَا ابن الغلابي، قال: لقي ابن عيينة الزهري، وهو ابن ست عشرة سنة، ولقيته وأنا ابن ست عشرة.أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قال: أَخْبَرَنَا إسماعيل الخطبي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال: سمعت عبد الرحمن بن بشر، قال: سمعت سفيان، يقول: زعموا أن الزهري، قال: ما رأيت طالبا لهذا الأمر أصغر سنا منه، يعني: سفيان.أَخْبَرَنَا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، يقول: سمعت أبا غسان يقول: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت من عمرو بن دينار وأنا ابن ست عشرة سنة، ومات وأنا ابن تسع عشرة سنة.أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا دعلج، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي الأبار،

قال: حَدَّثَنَا الحسن بن علي، قال: حَدَّثَنَا علي، قال: قال سفيان: جالست عمرو بن دينار ثنتين وعشرين سنة، ومات سنة ست وعشرين، وجالسته وأنا ابن أربع عشرة سنة.كذا قال، وهو خطأ، وصوابه: جالست عمرو بن دينار سنة ثنتين وعشرين، ومات سنة ست وعشرين.أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن محمد بن هشام الطالقاني، قال: سمعت جدي محمد بن هشام، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ما بيني وبين أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا ستر، يعني: رجلا.أَخْبَرَنِي محمد بن علي بن الفتح، قال: أَخْبَرَنَا عمر بن أحمد المروروذي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد البغوي، إملاء، قال: حَدَّثَنَا محمد بن ميمون، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: حضرت ابن جريج فسمعته يقول: حَدَّثَنَا رجل عن ابن عباس، وحَدَّثَنَا رجل، قال: سألت ابن عباس، فقلت: ينبغي أن يكون هذا حيا، فلما كان يوم الجمعة تصفحت الأبواب، فإذا أنا بشيخ قد دخل من ههنا، وأشار ابن عيينة إلى بعض أبواب المسجد، فقلت: رأيت ابن عباس، فقال: نعم، سألت ابن عباس، ورأيت عبد الله بن عمر، وحَدَّثَنَا ابن عباس؟ وسمعت ابن عباس.فسمعت منه، فجلست مع ابن جريج، فلما قال: حَدَّثَنَا رجل، قال: سمعت ابن عباس، قلت: يا أبا الوليد، حَدَّثَنَا عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس، فقال: قد غصت عليه يا غواص.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن عمرو الباهلي، يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: كنت أخرج إلى المسجد فأتصفح الخلق، فإذا رأيت مشيخة وكهولا جلست إليهم، وأنا اليوم قد اكتنفني هؤلاء الصبيان، ثم ينشد: عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى، قال: سمعت علي ابن المديني، يقول: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة.أَخْبَرَنَا أبو عمر بن مهدي إجازة، وأَخْبَرَنَاه هبة الله بن الحسن الطبري، قراءة عنه، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حَدَّثَنَا جدي، قال: قلت لعلي ابن المديني: من تقدم في الزهري؟، قال: أما أنا فإني أقدم سفيان بن عيينة، ثم قال علي: الذي سمع سماعا لا يشك فيه، ولم يتكلم فيه أحد، ولم يطعن فيه طاعن: زياد بن سعد وسفيان بن عيينة.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا علي بن عبد الله المديني، قال: قلت ليحيى بن سعيد: فمعمر أحب إليك، أو ابن عيينة في الزهري؟ قال: ابن عيينة.وأَخْبَرَنَا أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت سلمان بن توبة، يقول: سمعت عليا يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: ابن عيينة أحب

إلي في الزهري من معمر.أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد ابن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سألت يحي بن معين، قلت له: إن بعض الناس يقول: سفيان بن عيينة أثبت الناس في الزهري؟ فقال: إنما يقول ذاك من سمع منه، وأي شيء كان سفيان، إنما كان غليما، يعني: أيام الزهري.خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسؤددأَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار الأصبهاني، قال: أَخْبَرَنَا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن عبد الله الطرسوسي، قال: سمعت حامد بن يحي البلخي، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: رأيت كأن أسناني كلها سقطت، فذكرت ذلك للزهري، فقال: تموت أسنانك وتبقى أنت، فمات أسناني وبقيت، فجعل الله كل عدو لي محدثا.أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن الحسن السروي، قال: أَخْبَرَنَاأَخْبَرَنَا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن بكر، قال: حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حَدَّثَنَا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: وسفيان بن عيينة هلالي كوفي ثقة ثبت في الحديث، وكان بعض أهل الحديث يقول: هو أثبت الناس في حديث الزهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، ويكنى أبا محمد، سكن مكة وكان مولى لبني هلال، وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب.أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: وجدت في كتاب جدي، قال: حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما كتبت شيئا قط إلا شيئا حفظته قبل أن أكتبه.أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا دعلج، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي الأبار، قال: حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت الشافعي يقول: مالك وسفيان بن عيينة القرينان، يعني: في الأثر.أَخْبَرَنَا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.أَخْبَرَنَا الحسن بن علي الجوهري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس الخزاز، قال: حَدَّثَنَا عمر بن سعد، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنِي أبو علي محمد بن عروس، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: حَدَّثَنَا أبو الربيع النخاس، قال: تلقيت هارون أمير المؤمنين فسألني عن علية الهاشميين، ثم قال لي: ما فعل سيد الناس؟ قال: قلت يا أمير المؤمنين ومن سيد الناس عندك؟ هكذا في الرواية، والصواب: ومن سيد الناس غيرك؟ قال: سيد الناس سفيان بن عيينة.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن عبد

العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق، يقول: سمعت عبد الله، وهو ابن المبارك.وأَخْبَرَنَا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن إبراهيم بن عروة البزاز، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس الخزاز، قال: حَدَّثَنَا ابن المجدر، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن علي الحلواني، قال: حَدَّثَنَا هدية بن عبد الوهاب، قال: أَخْبَرَنَا ابن المبارك، قال: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة، فقال: ذاك أحد الأحدين، زاد هدية: ما كان أغر به.أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: قرأت على أبي علي ابن الصواف: حدثكم عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: سمعت بهزا يقول: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة أجمع منه، قلت له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة.أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا العباس، يعني: ابن عبد العظيم، قال: حَدَّثَنَا علي، قال: قال لي يحيى: ما بقي من معلمي الذين تعلمت منهم غير سفيان بن عيينة.فقلت: يا أبا سعيد، سفيان إمام في الحديث؟ قال: سفيان إمام القوم منذ أربعين سنة.قال علي: وسمعت بشر بن المفضل، يقول: وقال بيده على الأرض: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه سفيان بن عيينة.قال علي قال: عبد الرحمن بن مهدي: كنت أسمع الحديث من ابن عيينة، فأقوم، فأسمع شعبة يحدث به فلا أكتبه.أَخْبَرَنَا منصور بن ربيعة الزهري، قال: أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: سفيان بن عيينة أحسن حديثا من سفيان وشعبة.أَخْبَرَنِي محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس الخزاز، قال: حَدَّثَنَا ابن منيع، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حَدَّثَنَا مؤمل بن إسماعيل، قال: سمعت شعبة، يقول: من أراد عمرو بن دينار فعليه بالفتى الهلالي، ومن أراد أيوب فعليه بحماد بن زيد.أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سألت يحيى بن معين قلت له: ابن عيينة أحب إليك في عمرو، أو الثوري؟ فقال: ابن عيينة أعلم به، قلت: فابن عيينة أحب إليك فيه أو حماد بن زيد؟ فقال: ابن عيينة أعلم به، قلت: فشعبة؟ قال: وأيش روى عنه شعبة، إنما روى عنه نحوا من مائة حديث.أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن كزال، قال: سمعت أبا مسلم، يعني: المستملي، قال: سمعت سفيان، يقول: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه.أَخْبَرَنَا هبة الله بن الحسن الطبري، قال: أَخْبَرَنَا عيسى بن علي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن محمد الأثرم، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أعلم

الناس بعمرو بن دينار ابن عيينة.قال: وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال: ابن عيينة أروى الناس عن عمرو، وأثبتهم فيه، وهو أعلم بعمرو من الثوري.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت الناس في عمرو بن دينار ابن عيينة.قلت له: حماد بن زيد؟ فقال: هو أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد، قلت: فإن اختلف ابن عيينة وسفيان الثوري في عمرو بن دينار؟ قال: سفيان بن عيينة أعلم بعمرو بن دينار منه.وقال السراج: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد يقول: كان سفيان الثوري إذا لم ير أصحاب الحديث أسند الأحاديث، فكنت آتي ابن عيينة، فيقول: هذا خطأ، وهذا كذا، فآتي الثوري فيقول لي: أتيت ابن عيينة؟ فأخبره بما قال ابن عيينة، فيقول: هو كما قال.أَخْبَرَنَا هبة الله بن الحسن، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن جامع، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حَدَّثَنَا جدي، قال: سمعت علي بن عبد الله، يقول: كنت عند سفيان بن عيينة ومعي ابن حماد بن زيد، فحدث سفيان بحديث عمرو عن طاوس في المواقيت مرسلا، قال علي: فقلت له: فإن حماد بن زيد يقول عن ابن عباس، فقال لي سفيان: أحرج عليك بأسماء الله لما صدقت، أنا أعلم بعمرو أو حماد بن زيد فنفيت، ثم قلت: يا أبا محمد، أنت أعلم بعمرو من حماد بن زيد، وابنه حاضر، فلما قمت قال لي ابن ابنه: عرضت جدي حين قلت له إن حماد بن زيد، يقول: كذا وكذا.أَخْبَرَنِي محمد بن علي بن الفتح، قال: أَخْبَرَنَا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن علي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن موسى بن حماد، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن أبي شيخ، قال: حَدَّثَنِي بعض أصحابنا، قال: رأيت حماد بن زيد قدام سفيان بن عيينة، كأنه صبي قدام معلمه.أَخْبَرَنَا الحسن بن علي الجوهري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قال: حَدَّثَنَا محمد بن القاسم الكوكبي، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع: أيما أثبت في عمرو بن دينار ابن عيينة، أو محمد بن مسلم؟ فقال: ابن عيينة أثبت في عمرو من محمد بن مسلم، ومن داود العطار، ومن حماد بن زيد، وسفيان أكثر حديثا منهم عن عمرو، وأسند، قيل: وابن جريج؟ فقال: جميعا ثقة، كأنه سوى بينهما في عمرو.أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الواحد قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن سعيد السوسي، قال: حَدَّثَنَا عباس بن محمد، قال: سألت يحيى بن معين عن حديث شعبة، عن عمرو بن دينار، والثوري، عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، أيهم أعلم بحديث عمرو بن دينار؟ فقال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن

دينار.أَخْبَرَنِي السكري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حَدَّثَنَا ابن الغلابي، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: من أحسن من رأيت حديثا؟ قال: ما رأيت أحدا أحسن حديثا من سفيان بن عيينة.حَدَّثَنِي محمد بن أحمد بن علي الدقاق، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق النهاوندي بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حَدَّثَنَا نعيم بن حماد، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أين ابن عيينة من الثوري؟ فقال: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن، وتفسير الحديث، وغوصه على حروف متفرقة يجمعها، ما لم يكن عند الثوري.أَخْبَرَنَا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن الفضل، قال: حَدَّثَنَا علي بن بحر، قال: حَدَّثَنَا ابن وهب، قال: ما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله من ابن عيينة.أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن الحسن السروي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حَدَّثَنَا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال لي أبي: ما رأيت أحدا كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة.أَخْبَرَنَا علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وذكر سفيان بن عيينة، فقال: ما رأينا نحن مثله.أَخْبَرَنَا إبراهيم بن مخلد، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد الحكيمي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسين، هو ابن أبي الحنين، قال: سمعت أبا غسان، يقول: ما كان أكيسه، يعني: سفيان بن عيينة.أَخْبَرَنَا علي بن طلحة المقرئ، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إبراهيم الغازي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: سفيان بن عيينة كان ثقة صدوقا.أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، قال: أَخْبَرَنَا الحسين بن إدريس، قال: سمعت ابن عمار، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذا فسماعه لا شيء.أَخْبَرَنِي السكري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حَدَّثَنَا ابن الغلابي، قال: حَدَّثَنِي بعض من سمع ابن عيينة يقول: في آخر سنة حج، قال: هذه توفي لي سبعين وقفة بعرفة.أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قال: قال علي ابن المديني: حج سفيان بن عيينة ثنتين وسبعين حجة، مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة، وحج سفيان بعد موته بسنة، وهو ابن تسع سنين، فلم يزل يحج إلى أن مات،

وأقام بمكة سنة اثنتين وعشرين ومائة، إلى سنة ست وعشرين ومائة، ثم خرج إلى الكوفة.أَخْبَرَنَا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أَخْبَرَنَا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سعد، قال: أَخْبَرَنِي الحسن بن عمران بن عيينة، أن سفيان قال له بجمع آخر حجة حجها: قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة، أقول في كل سنة: اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان، وإني قد استحييت من الله من كثرة ما أسأله ذلك، فرجع فتوفي في السنة الداخلة.وقال ابن سعد: قال الواقدي: أَخْبَرَنِي سفيان أنه ولد سنة سبع ومائة، ومات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون.أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت الحميدي، قال: ومات سفيان في سنة ثمان وتسعين في آخر يوم من جمادى الأولى.أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا يعقوب، قال: قال محمد بن أبي عمر: مات سفيان بن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة، آخر يوم من جمادى الآخرة.أَخْبَرَنَا علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أَخْبَرَنَا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا الزبير بن بكار، قال: أنشدني إبراهيم بن المنذر لابن مناذر، يرثي سفيان بن عيينة:من كان يبكي رجلا هالكا فليبك للإسلام سفياناراحوا بسفيان على نعشه والعلم مكسوين أكفانايا واحد الناس ومؤتمهم أورثتنا غما وأحزانافقدك يا سفيان إنسانا فقد الأخلاء وأسلانا." (١)

١٧٧. "٥٥٢٩- عبد الملك بن قريب بن عبد الملك أبو سعيد الأصمعي صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والملح.سمع: عبد الله بن عون، وشعبة بن الحجاج، والحمادين، ويعقوب بن محمد بن طحلاء، ومسعر بن كدام، وسليمان بن المغيرة، وقرة بن خالد.روى عنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو حاتم السجستاني، وأبو الفضل الرياشي، وأحمد بن محمد اليزيدي، ونصر بن علي الجهضمي، ورجاء بن الجارود، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وبشر بن موسى الأسدي، وأبو العباس الكديمي، في آخرين.وكان من أهل البصرة، وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد.أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، قال: أَخْبَرَنَا عمر بن محمد بن سيف الكاتب، قال: حَدَّثَنَا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري، قال: حَدَّثَنَا أبو حاتم السجستاني، قال: الأصمعي عبد الملك بن قريب بن عبد الملك

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٤٤/١٠

بن علي بن أصمع بن مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس ابن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان أَخْبَرَنَا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: أَخْبَرَنَا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن دريد، قال: حَدَّثَنَا الرياشي، عن الأصمعي، قال أبو أحمد وأَخْبَرَنَا الهزاني، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، قال: قال لي شعبة لو أتفرغ لجئتك، قال الأصمعي: وحدث يوما شعبة بحديث فقال فيه: فذوي المسواك، فقال له رجل حضره: إنما هو فذوي، فنظر إلي شعبة، فقلت له: القول ما قلت فزجر القائل.هذا لفظ أبي بكر.وقال أبو روق: فقال لمخالفه: امش من ها هنا، قال: وهي كلمة من كلام الفتيان.وكان شعبة صاحب شعر قبل الحديث، وكان يحسن أَخْبَرَنَا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي بالكوفة، قال: حَدَّثَنَا أبو الحسين عبد الرحمن بن حامد البلخي المعروف بابن أبي حفص، قال: سمعت محمد بن سعد، يقول: سمعت عمر بن شبة، يقول: سمعت الأصمعي، يقول: أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة أَخْبَرَنِي الأزهري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسن بن المأمون الهاشمي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن الأنباري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد المقدمي، قال: حَدَّثَنَا أبو محمد التميمي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن مولى الأنصار، قال: حَدَّثَنَا الأصمعي، قال: بعث إلي محمد الأمين وهو ولي عهد، فصرت إليه، فقال: إن الفضل بن الربيع كتب عن أمير المؤمنين يأمر بحملك إليه على ثلاث دواب من دواب البريد، وبين يدي محمد السندي بن شاهك، فقال له: خذه فاحمله وجهزه إلى أمير المؤمنين، فوكل بي السندي خليفته عبد الجبار، فجهزني وحملني.فلما دخلت ارقة أوصلت إلى الفضل بن الربيع، فقال لي: لا تلقين أحدا ولا تكلمه حتى أوصلك إلى أمير المؤمنين، وأنزلني منزلا أقمت فيه يومين أو ثلاثة.ثم استحضرني، فقال: جئني وقت المغرب حتى أدخلك على أمير المؤمنين، فجئته فأدخلني على الرشيد وهو جالس منفرد فسلمت، فاستدناني وأمرني بالجلوس فجلست.وقال لي: يا عبد الملك، وجهت إليك بسبب جاريتين أهديتا إلي، وقد أخذتا طرفا من الأدب، أحببت أن تبور ما عندهما، وتشير علي فيهما بما هو الصواب عندك.ثم قال: ليمض إلى عاتكة، فيقال لها: احضري الجاريتين فحضرت جاريتان ما رأيت مثلهما قط، فقلت لأجلهما: ما اسمك؟ قالت: فلانة.قلت: ما عندك من العلم؟ قالت: ما أمر الله به في كتابه، ثم ما ينظر الناس فيه من الأشعار، والآداب، والأخبار، فسألتها عن حروف من القرآن فأجابتني كأنها تقرأ الجواب من كتاب، وسألتها عن النحو والعروض والأخبار فما قصرت، فقلت:

بارك الله فيك، فما قصرت في جوابي في كل فن أخذت فيه، فإن كنت تقرضين فأنشدينا شيئا، فاندفعت في هذا الشعر:يا غياث البلاد في كل محل ما يريد العباد إلا رضاكمالا ومن شرف الإمام وأعلى ما أطاع الإله عبد عصاكاومرت في الشعر إلى آخره.فقلت: يا أمير المؤمنين، ما رأيت امرأة في مسك رجل مثلها، وقالت الأخرى، فوجدتها دونها، فقلت: ما تبلغ هذه منزلتها إلا أنها إن ووظب عليها لحقت، فقال: يا عباسي، فقال الفضل: لبيك يا أمير المؤمنين، فقال: لتردا إلى عاتكة، ويقال لها: تصنع هذه التي وصفتها بالكمال لتحمل إلي الليلة.ثم قال لي: يا عبد الملك أنا ضجر، وقد جلست أحب أن أسمع حديثا أتفرج به، فحَدَّثَنِي بشيء.فقلت: لأي الحديث يقصد أمير المؤمنين، قال: لما شاهدت وسمعت من أعاجيب الناس وطرائف أخبارهم.فقلت: يا أمير المؤمنين، صاحب لنا في بدو بني فلان كنت أغشاه وأتحدث إليه، وقد أتت عليه ست وتسعون سنة أصح الناس ذهنا، وأجودهم أكلا، وأقواهم بدنا، فغبرت عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناحل البدن، كاسف البال، متغير الحال، فقلت له: ما شانك؟ أصابتك مصيبة؟ قال: لا، قلت: أفمرض عراك؟ قال: لا، قلت: فما سبب هذا التغيير الذي أراه بك؟ فقال: قصدت بعض القرابة في حي بني فلان فألفيت عندهم جارية قد لاثت راسها، وطلت بالورس ما بين قرنها إلى قدمها، وعليها قميص وقناع مصبوغان، وفي عنقها طبل توقع عليه وتنشد هذا الشعر:محاسنها سهام للمنايا مريشة بأنواع الخطوببرى ريب المنون لهن سهما تصيب بنصله مهج القلوبفأجبتها:ففي شفتي في موضع الطبل ترتعي كما قد أبحت الطبل في جيدك الحسنهبيني عودا أجوفا تحت شنة تمتع فيما بين نحرك والذقنفلما سمعت الشعر مني نزعت الطبل فرمت به في وجهي، وبادرت إلى الخباء، فدخلت فلم أزل واقفا إلى أن حميت الشمس على مفرق رأسي لا تخرج إلي ولا ترجع إلي جوابا، فقلت أنا معها والله كما، قال الشاعر:فوالله يا سلمى لطال إقامتي على غير شيء يا سليمى أراقبهثم انصرفت سخين العين، قريح القلب، فهذا الذي ترى بي من التغير من عشقي لها.فضحك الرشيد حتى استلقى، وقال: ويحك يا عبد الملك ابن ست وتسعين سنة يعشق؟ قلت: قد كان هذا يا أمير المؤمنين.فقال: يا عباسي، فقال الفضل بن الربيع: لبيك يا أمير المؤمنين، فقال: أعط عبد الملك مائة ألف درهم ورده إلى مدينة السلام.فانصرفت فإذا خادم يحمل شيئا، ومعه جارية تحمل شيئا، فقال: أنا رسول بنتك، يعني الجارية التي وصفتها، وهذه جاريتها، وهي تقرأ عليك السلام وتقول: إن أمير المؤمنين أمر لي بمال وثياب هذا نصيبك منهما فإذا المال ألف دينار، وهي تقول: لن نخليك من المواصلة بالبر، فلم تزل تتعهدني بالبر الواسع الكثير حتى كانت فتنة

محمد، فانقطعت أخبارها عني، وأمر لي الفضل بن الربيع من ماله بعشرة آلاف درهم أَخْبَرَنَا أبو علي محمد بن الحسين بن محمد الجازري، قال: حَدَّثَنَا المعافى بن زكريا الجريري، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن القاسم بن خلاد، قال: قال الأصمعي " دخلت على جعفر بن يحيى بن خالد يوما، فقال لي: يا أصمعي هل لك من زوجة؟ قلت: لا، قال: فجارية؟ قلت: جارية للمهنة، قال: فهل لك أن أهب لك جارية نظيفة، قلت: إني لمحتاج إلى ذلك.فأمر بإخراج جارية إلى مجلسه، فخرجت جارية في غاية الحسن والجمال، والهيئة والظرف، فقال لها: قد وهبتك لهذا، وقال: يا أصمعي خذها، فشكرته وبكت الجارية، وقالت: يا سيدي، تدفعني إلى هذا الشيخ مع ما أرى من سماجته وقبيح منظره، وجزعت جزعا شديدا.فقال: يا أصمعي هل لك أن أعوضك منها ألف دينار؟ قلت: ما أكره ذلك، فأمر لي بألف دينار، ودخلت الجارية، فقال لي: يا أصمعي إني أنكرت على هذه الجارية أمرا، فأردت عقوبتها بك، ثم رحمتها منك، قلت: أيها الأمير فهلا أعلمتني قبل ذلك، فإني لم آتك حتى سرحت لحيتي وأصلحت عمتي، ولو عرفت الخبر لصرت على هيئة خلقتي، فوالله لو رأتني كذلك لما عاودت شيئا تنكره منها أبدا ما بقيت أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عمران المرزباني، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قال: سمعت محمد بن يزيد النحوي يقول: كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة، وغريب ونحو، وكان أكثر من الأصمعي في النحو، وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد والأصمعي بالأنساب، والأيام، والأخبار، وكان الأصمعي بحرا في اللغة لا يعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية، وكان دون أبي زيد في النحو قلت: وقد جمع الفضل بن الربيع بين الأصمعي وأبي عبيدة في مجلسه.أَخْبَرَنَا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أَخْبَرَنَا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حَدَّثَنَا أبو العيناء، قال: أَخْبَرَنِي الدعلجي غلام أبي نواس، قال: قيل لأبي نواس: قد أشخص أبو عبيدة، والأصمعي إلى الرشيد، فقال: أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه من سفره قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين، وأما الأصمعي فبلبل يطربهم بنغماته أَخْبَرَنَا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن جعفر التميمي، قال: حَدَّثَنَا أبو القاسم السكوني، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن أبي موسى، قال: حَدَّثَنَا أبو العيناء، قال: قال الأصمعي: دخلت أنا وأبو عبيدة على الفضل بن الربيع، فقال: يا أصمعي، كم كتابك في الخيل؟ قال: قلت: جلد، قال: فسأل أبا عبيدة عن ذلك، فقال: خمسون جلدا، قال: فأمر بإحضار الكتابين، قال: ثم أمر بإحضار فرس، فقال لأبي عبيدة: اقرأ كتابك

حرفا حرفا وضع يدك على موضع موضع، فقال أبو عبيدة: ليس أنا بيطار، إنما ذا شيء أخذته وسمعته وألفته، فقال من العرب لي: يا أصمعي، قم فضع يدك على موضع موضع من الفرس، فقمت فحسرت عن ذراعي وساقي ثم وثبت فأخذت بأذني الفرس، ثم وضعت يدي على ناصيته، فجعلت أقبض منه بشيء شيء، فأقول: هذا اسمه كذا، وأنشد فيه، حتى بلغت حافره قال: فأمر لي بالفرس، فكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عبيدة ركبت الفرس وأتيته أنبأنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن كامل القاضي، قال: حَدَّثَنِي أبو العباس أحمد بن يحيى، عن أحمد بن عمر بن بكير النحوي، قال: " لما قدم الحسن بن سهل العراق، قال: أحب أن أجمع قوما من أهل الأدب فيجرون بحضرتي في ذلك، فحضر أبو عبيدة معمر بن المثنى، والأصمعي، ونصر بن علي الجهضمي، وحضرت معهم، فابتدأ الحسن، فنظر في رقاع كانت بين يديه للناس في حاجاتهم ووقع عليها، فكانت خمسين رقعة، ثم أمر فدفعت إلى الخازن، ثم أقبل علينا، فقال: قد فعلنا خيرا، ونظرنا في بعض ما نرجو نفعه من أمور الناس والرعية، فنأخذ الآن فيما نحتاج إليه، فأفضنا في ذكر الحفاظ فذكرنا الزهري، وقتادة، ومررنا، فالتفت أبو عبيدة، فقال: ما الغرض أيها الأمير في ذكر ما مضى، وإنما نعتمد في قولنا على حكاية عن قوم ونترك ما نحضره، ها هنا من يقول أنه ما قرأ كتابا قط فاحتاج إلى أن يعود فيه، ولا دخل قلبه شيء فخرج عنه، فالتفت الأصمعي، فقال: إنما يريدني بهذا القول أيُّها الأمير، والأمر في ذلك على ما حكى، وأنا أقرب عليه، قد نظر الأمير فيما نظر فيه من الرقاع وانا أعيد ما فيها، وما وقع به الأمير على رقعة رقعة على توالي الرقاع، قال: فأمر فأحضر الخازن وأحضرت الرقاع، وإذا الخازن قد شكها على توالي نظر الحسن فيها.فقال الأصمعي: سأل صاحب الرقعة الأولى كذا، واسمه كذا، فوقع له بكذا، والرقعة الثانية والثالثة حتى مر في نيف وأربعين رقعة، فالتفت إليه نصر بن علي، فقال: يا أيها الرجل أبق على نفسك من العين، فكف الأصمعي أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزاز، قال: أَخْبَرَنَا عمر بن محمد بن سيف، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العباس اليزيدي، قال: حَدَّثَنَا العباس بن الفرج، يعني الرياشي، قال: سمعت الأخفش، يقول: ما رأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعي، وخلف، فقلت له: فأيهما كان أعلم؟ فقال: الأصمعي، لأنه كان معه نحو أَخْبَرَنَا علي بن أبي علي، قال: حَدَّثَنَا العباس بن أحمد بن الفضل الهاشمي، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن علي بن عبد الله، وأَخْبَرَنَا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن المعلى الأزدي، قال: حَدَّثَنَا أبو جزء محمد بن حمدان القشيري، قالا: حَدَّثَنَا أبو العيناء، قال: حَدَّثَنِي كيسان، قال: قال لي خلف

الأحمر: ويلك الزم الأصمعي ودع أبا عبيدة، فإنه أفرس الرجلين بالشعر أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن القاسم بن خلاد، قال: سمعت إسحاق الموصلي، يقول: لم أر الأصمعي يدعي شيئا من العلم، فيكون أحد أعلم به منه أَخْبَرَنَا أبو نصر أحمد بن عبد الله الثابتي، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن يزيد المهلبي، قال: حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق الموصلي، عن أبيه إسحاق، قال: سأل الرشيد عن بيت الراعي:قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم أر مثله مخذولاقتلوا كسرى بليل محرما فتولى لم يمتع بكفنأي أحرام لكسرى؟ ! فقال الرشيد: فما المعنى؟ قال: كل من لم يأت شيئا يوجب عليه عقوبة فهو محرم لا يحل شيء منه.فقال الرشيد: ما تطاق في الشعر يا أصمعي، ثم قال: لا تعرضوا للأصمعي في الشعر أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي بصور وأبو نصر علي بن الحسين بن أحمد الوراق بصيدا، قَالَا: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن جميع الغساني، قال: سمعت أحمد بن عبد الله أبا بكر الشيباني، يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد المصري، يقول: سمعت أبا الحسن منصورا، يعني ابن إسماعيل الفقيه، يقول: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي أَخْبَرَنَا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن جعفر التميمي، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن الخياط، قال: حَدَّثَنَا المبرد، قال: حَدَّثَنَا الرياشي، قال: سمعت عمرو بن مرزوق، يقول: رأيت الأصمعي وسيبويه يتناظران.فقال يونس: الحق مع سيبويه، وهذا يغلبه بلسانه في الظاهر، يعني الأصمعي أنبأنا الحسين بن محمد الرافقي: رأيت الأصمعي قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن كامل القاضي، قال: حَدَّثَنِي أبو العباس أحمد بن يحيى، قال: قدم الأصمعي بغداد وأقام بها مدة، وخرج عنها يوم خرج وهو أعلم منه حيث قدم، بأضعاف مضاعفة أَخْبَرَنَا الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الأكبر، قال: حَدَّثَنَا العباس بن الفرج، قال: ركب الأصمعي حمارا دميما، فقيل له: أبعد براذين الخلفاء تركب هذا؟ ! فقال متمثلا:ولما أبت إلا طراقا بودها وتكديرها الشرب الذي كان صافياشربنا برنق من هواها مكدر وليس يعاف الرنق من كان صادياهذا، وأملك ديني ونفسي، أحب إلي من ذلك مع ذهابهما(٣٥١٢) -[١٢: ١٦٦] أَخْبَرَنَا علي بن طلحة المقرئ، قال: أَخْبَرَنَا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الغازي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن يوسف بن

خراش، قال: حَدَّثَنَا نصر بن علي، قال: سمعت الأصمعي يقول لعفان وجعل يعرض عليه شيئا من الحديث، فقال: اتق الله يا عفان، ولا تغير حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقولي، قال نصر: وكان الأصمعي يتقي أن يفسر حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يتقي أن يفسر القرآن وَقَالَ الْكَرَجِيُّ سَمِعْتُ ابْنَ خِرَاشٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيَّ، يَقُولُ: أَهْدَيْتُ إِلَى الأَصْمَعِيِّ قَدَحًا مِنْ هَذِهِ السِّجْزِيَّةِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَيَقُولُ: مَا أَحْسَنَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ فِيهِ عِرْقًا مِنَ الْفِضَّةِ، فَرَدَّهُ عَلَيَّ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " نَهَى أَنْ يُشْرَبَ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ " أَخْبَرَنَا الحسين بن علي الصيمري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عمران المرزباني، قال: حَدَّثَنَا الصولي، قال: حَدَّثَنَا أبو العيناء، قال: قال الجاحظ: كان الأصمعي منانيا.فقال له العباس بن رستم لا، والله، ولكن تذكر حين جلست إليه تساله، فجعل يأخذ نعله بيده وهي مخصوفة بحديد، ويقول: نعم قناع القدري، نعم قناع القدري، فعلمت أنه يعنيك فقمت أَخْبَرَنَا الأزهري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العباس الخزاز، على شك دخلني فيه، قال: حَدَّثَنَا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: كان أهل البصرة أهل العربية، منهم أصحاب الأهواء إلا أربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، والأصمعي أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا الحسين بن علي التميمي، قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، قال: سمعت أبا أمية، يقول: سمعت أحمد بن حنبل يثني على الأصمعي في السنة.قال: وسمعت علي ابن المديني يثني عليه أَخْبَرَنِي عبد الله بن أبي بكر بن شاذان، قال: أَخْبَرَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون السمرقندي بتنيس، قال: حَدَّثَنَا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، قال: سمعت أحمد بن حنبل ويحي بن معين يثنيان على الأصمعي في السنة أَخْبَرَنِي الأزهري، قال: أَخْبَرَنَا علي بن عمر الحافظ، قال: حَدَّثَنِي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا أبو الحديد عبد الوهاب بن سعد، قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسن بن خلف، قال: حَدَّثَنَا علي بن محمد بن حيون الأنصناوي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أبي زكير الأسواني، قال: **سمعت الشافعي**، يقول: ما رأيت بذلك العسكر أصدق لهجة من الأصمعي أَخْبَرَنَا الصيمري، قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسن الرازي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسين الزعفراني، وأَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن صدقة، قالا: حَدَّثَنَا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحي بن معين يقول: الأصمعي ثقة أَخْبَرَنَا أحمد بن أبي جعفر، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عدي البصري في كتابه، قال: حَدَّثَنَا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال:

سئل أبو داود عن الأصمعي، فقال: صدوق أَخْبَرَنَا الأزهري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قال: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن محمد الكندي، قال: حَدَّثَنَا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: مات الأصمعي سنة ست عشرة ومئتين أَخْبَرَنَا الحسن بن علي الجوهري، والقاضي أبو العلاء الواسطي، ومحمد بن محمد بن عثمان السواق، قالوا: أَخْبَرَنَا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يونس القرشي، قال: سنة سبع عشرة ومئتين فيها مات الأصمعي أَخْبَرَنِي أحمد بن محمد بن يعقوب الكاتب، قال: حَدَّثَنِي جدي محمد بن عبيد الله بن الفضل، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى النديم، قال: حَدَّثَنَا أبو العيناء، قال: كنا في جنازة الأصمعي سنة خمس عشرة ومئتين، فجذبني أبو قلابة الجرمي الشاعر، فأنشدني لنفسه:لعن الله أعظما حملوها حو دار البلى على خشباتأعظما تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيباتلا در نبات الأرض إذ فجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفاعش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفاقال: فعجبت من اختلافهما فيه حَدَّثَنِي الأزهري لفظا، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العباس، وأَخْبَرَنَا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه قراءة، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قال: حَدَّثَنَا محمد بن خلف بن المرزبان، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن أبي طاهر، قال: حَدَّثَنِي محمد بن أبي العتاهية، قال: لما بلغ أبي موت الأصمعي جزع عليه ورثاه، فقال:لهفي لفقد الأصمعي لقد مضى حميدا له في كل صالحة سهمتقضت بشاشات المجالس بعده وودعنا إذا ودع الإنس والعلموقد كان نجم العلم فينا حياته فلما انقضت أيامه أفل النجمقلت: وبلغني أن الأصمعي بلغ ثمانيا وثمانين سنة وكانت وفاته بالبصرة." (١)

١٧٨. "٥٦٠٨- عبد الواحد بن عبد الله أبو الحسن حدث عن الحسن بن أبي الحسن المصري، روى عنه: محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأصبهاني.أَخْبَرَنِي أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان، قال: أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي المقرئ، قال: حَدَّثَنَا أبو الحسن عبد الواحد بن عبد الله البغدادي، قال: سمعت أبا علي الحسن بن أبي الحسن المقرئ بمصر، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه نبل مقداره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رق طبعه، ومن نظر في الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥٧/١٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٥٢/١٢

١٧٩. "قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: رأيت رؤيا فأفزعتني، رأيت كأني أنبش قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتيت البصرة فأمرت رجلا يسأل مُحَمَّد بن سيرين، فسأله، فقال: هذا رجل ينبش أخبار رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَأَخْبَرَنِي الصيمري، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد، قَالَ: حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن سالم، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت هشام بن مهران، يقول: رأى أَبُو حنيفة في النوم كأنه ينبش قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبعث من سأل له مُحَمَّد بن سيرين، فقال مُحَمَّد بن سيرين: من صاحب هذه الرؤيا؟ ولم يجبه عنها، ثم سأله الثانية، فقال: مثل ذلك، ثم سأله الثالثة، فقال: صاحب هذه الرؤيا يثور علما لم يسبقه إليه أحد قبله، قال هشام: فنظر أَبُو حنيفة وتكلم حينئذمناقب أبي حنيفة(٤٥٤٨) -[١٥: ٤٥٩] أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصْرِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَامِرٍ الْكِنْدِيُّ، بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبُورَقِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَاسِرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ فِي أُمَّتِي رَجُلا "، وَفِي حَدِيثِ الْقَصْرِيِّ: " يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ اسْمُهُ النُّعْمَانُ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ سِرَاجُ أُمَّتِي، هُوَ سِرَاجُ أُمَّتِي، هُوَ سِرَاجُ أُمَّتِي "، قَالَ لِي أَبُو الْعَلاءِ الْوَاسِطِيُّ: كَتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْمَرِيُّ، -[٤٦٠]- قُلْتُ: وَهُوَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، تَفَرَّدَ بِرِوَايَتِهِ الْبُورَقِيُّ، وَقَدْ شَرَحْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَمْرَهُ وَبَيَّنَّا حَالَهُأَخْبَرَنَا الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحريري أن النخعي، حدثهم قَالَ: أَخْبَرَنَا سليمان بن الربيع الخزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حفص، عن الحسن بن سليمان، أنه قال في تفسير الحديث " لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم "، قال: هو علم أبي حنيفة، وتفسيره الآثارأَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو نصر أَحْمَد بن نصر بن مُحَمَّد بن إشكاب البخاري، قال: سمعت مُحَمَّد بن خلف بن رجاء، يقول: سمعت مُحَمَّد بن سلمة، يقول: قال خلف بن أيوب: صار العلم من الله تعالى إلى مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم صار إلى أصحابه، ثم صار إلى التابعين، ثم صار إلى أبي حنيفة، وأصحابه، فمن شاء فليرض ومن شاء فليسخطأنبئنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُمَر الجعابي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بكر إبراهيم بن مُحَمَّد بن داود بن سليمان القطان، قَالَ: حَدَّثَنَا إسحاق بن البهلول، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: ما مقلت عيني مثل أبي حنيفةأَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا

الفضل مُحَمَّد بن الحسين قاضي نيسابور، يَقُولُ: -[٤٦١]- سمعت حماد بن أَحْمَد الْقَاضِي المروزي، يقول: سمعت إبراهيم بن عبد الله الخلال، يقول: سمعت ابن المبارك، يقول: كان أَبُو حنيفة آية، فقال له قائل: في الشر يا أبا عَبْد الرَّحْمَن أو في الخير؟ فقال: اسكت يا هذا، فإنه يقال غاية في الشر، وآية في الخير، ثم تلا هذه الآية، ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾أَخْبَرَنَا الصيمري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَر بن إبراهيم المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مكرم بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مغلس، قَالَ: حَدَّثَنَا الحماني، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: ما كان أوقر مجلس أبي حنيفة، كان يشبه الفقهاء، وكان حسن السمت، حسن الوجه، حسن الثوب، ولقد كنا يوما في مسجد الجامع فوقعت حية، فسقطت في حجر أبي حنيفة، وهرب الناس غيره، فما رأيته زاد على أن نفض الحية وجلس مكانه.أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن الصواف، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمود بن مُحَمَّد المروزي، قَالَ: حَدَّثَنَا حامد بن آدم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وهب مُحَمَّد بن مزاحم، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: لولا أن الله أغاثني بأبي حنيفة وسفيان، كنت كسائر الناسأَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حدثنا علي بن أَحْمَد بن أبي غسان الدقيقي البصري، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن موسى النيسابوري الحافظ، قال: سمعت علي بن سالم العامري، يقول: سمعت أبا يحيى الحماني، يقول: -[٤٦٢]- ما رأيت رجلا قط خيرا من أبي حنيفة أَخْبَرَنِي أَبُو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: أَخْبَرَنَا عُمَر بن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مكرم بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عطية العوفي، قَالَ: حَدَّثَنَا منجاب، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: أَبُو حنيفة أفضل أهل زمانه أَخْبَرَنِي الصيمري، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي حاتم، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن أَحْمَد الخزاعي، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت سهل بن مزاحم، يقول: بذلت الدنيا لأبي حنيفة فلم يردها، وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها أَخْبَرَنَا علي بن القاسم الشاهد بالبصرة، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن إسحاق المادرائي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن زهير إجازة، قَالَ: أَخْبَرَنِي سليمان بن أبي شيخ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حدثنا عُمَر بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا الحسين بن أَحْمَد بن صدقة الفرائضي، وهذا لفظ حديثه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبِي خيثمة، قَالَ: حَدَّثَنَا سليمان بن أبي شيخ، قَالَ: حَدَّثَنِي حجر بن عبد الجبار، قال: قيل للقاسم بن معن بن عَبْد الرَّحْمَن بن عبد الله بن مسعود: ترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة؟ قال: ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبي حنيفة، وقال له القاسم: تعال معي إليه، فجاء، فلما جلس إليه لزمه، وقال: ما

رأيت مثل هذا، زاد الفرائضي: قال -[٤٦٣]- سليمان: وكان أَبُو حنيفة ورعا سخياما قيل في فقه أبي حنيفةأَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العباس بن حمدان لفظا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أيوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن الصباح، قال: سمعت الشافعي مُحَمَّد بن إدريس، قال: قيل لمالك بن أنس: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته.حَدَّثَنِي الصوري، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخصيب بن عبد الله الْقَاضِي بمصر، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن جابر البزاز، قال: سمعت جعفر بن مُحَمَّد بن عيسى بن نوح، يقول: سمعت مُحَمَّد بن عيسى ابن الطباع، يقول: سمعت روح بن عبادة، يقول: كنت عند ابن جريج سنة خمسين، وأتاه موت أبي حنيفة فاسترجع وتوجع، وقال أي علم ذهب؟ قال: ومات فيها ابن جريج.أَخْبَرَنِي أَبُو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حَدَّثَنَا عُمَر بن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عصمة الخراساني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن بسطام، قَالَ: حَدَّثَنَا الفضل بن عبد الجبار، قال: سمعت أبا عثمان حمدون بن أبي الطوسي، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: قدمت الشام على الأوزاعي فرأيته ببيروت، فقال لي: يا خراساني، من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة، يكنى: أبا حنيفة، فرجعت إلى بيتي فأقبلت على كتب أبي حنيفة، فأخرجت منها مسائل من جياد المسائل، وبقيت في ذلك ثلاثة أيام، فجئت يوم الثالث، وهو مؤذن مسجدهم وإمامهم، والكتاب في يدي، فقال لي: أي -[٤٦٤]- شيء هذا الكتاب؟ فناولته، فنظر في مسألة منها وقعت عليها، قال: النعمان بن ثابت، فما زال قائما بعد ما أذن حتى قرأ صدرا من الكتاب، ثم وضع الكتاب في كمه، ثم أقام وصلى، ثم أخرج الكتاب حتى أتى عليها، فقال لي: يا خراساني، من النعمان بن ثابت هذا؟ قلت: شيخ لقيته بالعراق، فقال: هذا نبيل من المشايخ، اذهب فاستكثر منه، قلت: هذا أَبُو حنيفة الذي نهيت عنه.أَخْبَرَنَا الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحريري، أن النخعي، حدثهم قَالَ: حَدَّثَنَا سليمان بن الربيع، قَالَ: حَدَّثَنَا همام بن مسلم، قال: سمعت مسعر بن كدام، يقول: ما أحسد أحدا بالكوفة إلا رجلين: أَبُو حنيفة في فقهه، والحسن بن صالح في زهده.أَخْبَرَنِي الصيمري، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن أَحْمَد بن مسرور، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن مكنف، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، عن إبراهيم بن الزبرقان، قال: كنت يوما عند مسعر فمر بنا أَبُو حنيفة فسلم، ووقف عليه ثم مضى، فقال بعض القوم لمسعر: ما أكثر خصوم أبي حنيفة، فاستوى مسعرا منتصبا، ثم قال: إليك فما رأيته خاصم أحدا قط إلا فلج عليه.أَخْبَرَنَا الصيمري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَر

بن إبراهيم المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مكرم بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مغلس، قَالَ: حدثنا أَبُو غسان، قال: سمعت إسرائيل، يقول: كان نعم الرجل النعمان، ما كان أحفظه لكل حديث فيه فقه، وأشد فحصه عنه، وأعلمه بما فيه من الفقه، وكان قد -[٤٦٥]- ضبط عن حماد فأحسن الضبط عنه، فأكرمه الخلفاء، والأمراء، والوزراء، وكان إذا ناظره رجل في شيء من الفقه همته نفسه، ولقد كان مسعر، يقول: من جعل أبا حنيفة بينه وبين الله رجوت أن لا يخاف، ولا يكون فرط في الاحتياط لنفسه.أَخْبَرَنَا التنوخي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حمدان بن الصباح النيسابوري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الصلت الحماني، قَالَ: حَدَّثَنَا علي ابن المديني، قال: سمعت عبد الرزاق، يقول: كنت عند معمر، فأتاه ابن المبارك، فسمعنا معمرا، يقول: ما أعرف رجلا يحسن يتكلم في الفقه أو يسعه أو يقيس ويشرح لمخلوق النجاة في الفقه أحسن معرفة من أبي حنيفة، ولا أشفق على نفسه من أن يدخل في دين الله شيئا من الشك من أبي حنيفة.أَخْبَرَنَا الصيمري، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن ابن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن تميم بن عباد المروزي، قَالَ: حَدَّثَنَا حامد بن آدم، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، قال: سمعت أبي، يقول: ما رأيت أحدا أفقه من أبي حنيفة، وما رأيت أحدا أورع من أبي حنيفة.أَخْبَرَنِي أَبُو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حَدَّثَنَا عُمَر بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا مكرم بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عطية، قَالَ: حَدَّثَنَا سعيد بن منصور.وَأَخْبَرَنِي التنوخي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حمدان بن الصباح، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الصلت، قَالَ: حَدَّثَنَا سعيد بن منصور، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: كان أَبُو حنيفة رجلا فقيها -[٤٦٦]- معروفا بالفقه، مشهورا بالورع، واسع المال، معروفا بالإفضال على كل من يطيف به، صبورا على تعليم العلم بالليل والنهار، حسن الليل، كثير الصمت، قليل الكلام، حتى ترد مسألة في حلال أو حرام، وكان يحسن أن يدل على الحق هاربا من مال السلطان.هذا آخر حديث مكرم، وزاد ابن الصباح: وكان إذا وردت عليه مسألة فيها حديث صحيح اتبعه، وإن كان عن الصحابة والتابعين، وإلا قاس فأحسن القياس.أَخْبَرَنِي التنوخي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حمدان، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الصلت، قَالَ: حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، قال: سمعت أبا يوسف، يقول: ما رأيت أحدا أعلم بتفسير الحديث ومواضع النكت التي فيه من الفقه من أبي حنيفة أَخْبَرَنَا الصيمري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَر بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا مكرم بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مغلس، قال: سمعت مُحَمَّد بن سماعة، يقول: سمعت أبا يوسف، يقول: ما خالفت أبا حنيفة في شيء

قط فتدبرته إلا رأيت مذهبه الذي ذهب إليه أنجى في الآخرة، وكنت ربما ملت إلى الحديث، وكان هو أبصر بالحديث الصحيح منيأَخْبَرَنِي أَبُو منصور علي بن مُحَمَّد بن الحسين الدقاق، قال: قرأنا على الحسين بن هارون الضبي، عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن نوفل، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بن فضل بن موفق، قَالَ: أَخْبَرَنِي إبراهيم بن مسلمة الطيالسي، قال: سمعت أبا يوسف، يقول: إني لأدعو لأبي حنيفة قبل أبوي، ولقد سمعت أبا حنيفة، يقول: إني لأدعو لحماد مع أبوي-[٤٦٧]- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي علي بن أبي علي البصري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عبد الله الدوري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن القاسم بن نصر أخو أبي الليث الفرائضي، قَالَ: حَدَّثَنَا سليمان بن أبي شيخ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عُمَر الحنفي، عن أبي عباد شيخ لهم قال: قال الأعمش لأبي يوسف: كيف ترك صاحبك أَبُو حنيفة قول عبد الله عتق الأمة طلاقها؟ قال: تركه لحديثك الذي حدثته، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، أن بريرة حين أعتقت خيرت، قال الأعمش: إن أبا حنيفة لفطن، قال: وأعجبه ما أخذ به أَبُو حنيفة أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد السمناني، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل بن الحسين بن علي البخاري الزاهد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن سعد بن نصر، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن موسى القمي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سعدان، قال: سمعت أبا سليمان الجوزجاني، يقول: سمعت حماد بن زيد، يقول: أردت الحج، فأتيت أيوب أودعه، فقال: بلغني أن الرجل الصالح فقيه أهل الكوفة، يعني: أبا حنيفة يحج العام فإذا لقيته فأقرئه مني السلام أَخْبَرَنَا الصيمري، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن ابن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن نمير، قَالَ: حَدَّثَنِي إبراهيم بن البصير، عن إِسْمَاعِيل بن حماد، عن أبي بكر بن عياش، قال: مات عُمَر بن سعيد أخو سفيان، فأتيناه نعزيه، فإذا المجلس غاص بأهله، وفيهم: عبد الله بن إدريس، إذ أقبل أَبُو حنيفة في جماعة معه، فلما رآه سفيان تحرك من مجلسه ثم قام فاعتنقه، وأجلسه في موضعه وقعد بين يديه، قال أَبُو بكر: فاغتظت عليه، وقال ابن إدريس ويحك، ألا ترى؟ فجلسنا حتى تفرق الناس، -[٤٦٨]- فقلت لعبد الله بن إدريس لا تقم حتى نعلم ما عنده في هذا، فقلت: يا أبا عبد الله، رأيتك اليوم فعلت شيئا أنكرته وأنكره أصحابنا عليك، قال: وما هو؟ قلت: جاءك أَبُو حنيفة فقمت إليه، وأجلسته في مجلسك، وصنعت به صنيعا بليغا، وهذا عند أصحابنا منكر، فقال: وما أنكرت من ذَلِكَ؟ هذا رجل من العلم بمكان، فإن لم أقم لعلمه قمت لسنه، وإن لم أقم لسنه قمت لفقهه، وإن لم أقم لفقهه قمت لورعه، فأحجمني فلم يكن عندي جواب أَخْبَرَنِي أَبُو بشر الوكيل، وأبو الفتح

الضبي، قالا: حَدَّثَنَا عُمَر بن أَحْمَد، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القاسم النيسابوري قدم علينا، قال: سمعت أَحْمَد بن حام العفيفي، يقول: سمعت مُحَمَّد بن الفضل الزاهد البلخي، يقول: سمعت أبا مطيع الحكم بن عبد الله، يقول: ما رأيت صاحب يعني: حديث، أفقه من سفيان الثوري، وكان أَبُو حنيفة أفقه منهأَخْبَرَنِي عبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شيبة، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوب بن أَحْمَد، قال: سمعت الحسن بن علي، قال: سمعت يزيد بن هارون، وسأله إنسان، فقال: يا أبا خالد، من أفقه من رأيت؟ قال: أَبُو حنيفة.قال الحسن، ولقد قلت لأبي عاصم، يعني: النبيل: أَبُو حنيفة أفقه أو سفيان؟ قال: عبد أبي حنيفة أفقه من سفيانأَخْبَرَنَا الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحريري أن النخعي، حدثهم قَالَ: -[٤٦٩]- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي بن عفان، قَالَ: حَدَّثَنَا ضرار بن صرد، قال: سئل يزيد بن هارون أيما أفقه: أَبُو حنيفة أو سفيان؟ قال: سفيان أحفظ للحديث، وأبو حنيفة أفقه.قال: وسألت أبا عاصم النبيل، فقلت: أيما أفقه: سفيان أو أَبُو حنيفة؟ قال: غلام من غلمان أبي حنيفة أفقه من سفيان أَخْبَرَنَا الحسين بن علي الحنيفي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن مُحَمَّد الحلواني، قَالَ: حَدَّثَنَا مكرم بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، يعني: الحماني، قال: سمعت سجادة، يقول: دخلت أنا وأبو مسلم المستملي على يزيد بن هارون، وهو نازل ببغداد على منصور بن المهدي، فصعدنا إلى غرفة هو فيها، فقال له أَبُو مسلم: ما تقول يا أبا خالد في أبي حنيفة والنظر في كتبه؟ قال: انظروا فيها إن كنتم تريدون أن تفقهوا، فإني ما رأيت أحدا من الفقهاء يكره النظر في قوله، ولقد احتال الثوري في كتاب الرهن حتى نسخهأَخْبَرَنَا الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحريري أن النخعي، حدثهم قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي بن عفان، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كريب، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول.وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن نعيم الضبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن الفضل المذكر، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سعيد المروزي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حمزة يَعْلَى بن حمزة، قال: سمعت أبا وهب مُحَمَّد بن مزاحم، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: رأيت أعبد الناس، ورأيت أورع الناس، ورأيت أعلم الناس، ورأيت أفقه الناس، فأما أعبد الناس: فعبد العزيز بن أبي رواد، وأما أورع الناس: فالفضيل بن عياض، وأما أعلم الناس: فسفيان الثوري، وأما أفقه الناس: فأبو حنيفة، ثم قال: ما رأيت في الفقه مثله-[٤٧٠]-أَخْبَرَنَا الصيمري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَر بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا مكرم بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مغلس، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مقاتل، قال: سمعت ابن

المبارك، قال: إن كان الأثر قد عرف، واحتيج إلى الرأي، فرأي مالك وسفيان وأبي حنيفة، وأبو حنيفة أحسنهم وأدقهم فطنة، وأغوصهم على الفقه، وهو أفقه الثلاثة، وقال أَحْمَد بن مُحَمَّد: حَدَّثَنَا نصر بن علي، قال: سمعت أبا عاصم النبيل سئل أيما أفقه سفيان أو أَبُو حنيفة؟ فقال: إنما يقاس الشيء إلى شكله، أَبُو حنيفة فقيه تام الفقه، وسفيان رجل متفقه أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحسين بن الفضل القطان، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم أَبُو حمزة المروزي، قال: سمعت ابن أعين أبا الوزير المروزي، قال: قال عبد الله، يعني: ابن المبارك إذا اجتمع سفيان، وأبو حنيفة فمن يقوم لهما على فتيا أَخْبَرَنَا الحسين بن علي بن مُحَمَّد المعدل، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن الحسن الرازي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسين الزعفراني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن زهير، قَالَ: حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن الحسن بن شقيق، قال: كان عبد الله بن المبارك، يقول: إذا اجتمع هذان على شيء فذاك قوي، يعني: الثوري، وأبا حنيفةأَخْبَرَنَا التنوخي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن حمدان بن الصباح، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الصلت بن المغلس، قَالَ: حَدَّثَنَا الحماني، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن المبارك، قال: رأيت مسعرا في حلقة أبي حنيفة جالسا بين يديه، يسأله ويستفيد منه، وما رأيت أحدا قط تكلم في الفقه أحسن -[٤٧١]- من أبي حنيفةأَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عروبة الحراني، قال: سمعت سلمة بن شبيب، يقول: سمعت عبد الرزاق، يقول: سمعت ابن المبارك، يقول: إن كان أحد ينبغي له أن يقول برأيه، فأبو حنيفة ينبغي له أن يقول برأيهأَخْبَرَنِي عبد الباقي بن عبد الكريم، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، قال: حَدَّثَنِي علي بن أبي الربيع، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: سمعت عبد الله بن داود.قال جدي وَحَدَّثَنِيه إبراهيم بن هاشم، قال: بشر حَدَّثَنِيه، عن ابن داود، قال: إذا أردت الآثار، أو قال: الحديث، وأحسبه قال: والورع فسفيان، وإذا أردت تلك الدقائق فأبو حنيفة أَخْبَرَنَا الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحريري أن النخعي، حدثهم قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بن شهاب العبدي، قَالَ: حَدَّثَنَا جندل بن والق، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن بشر، قال: كنت أختلف إلى أبي حنيفة، وإلى سفيان، فآتي أبا حنيفة، فيقول لي: من أين جئت؟ فأقول: من عند سفيان، فيقول: لقد جئت من عند رجل لو أن علقمة والأسود حضرا لاحتاجا إلى مثله، فآتي سفيان، فيقول لي: من أين جئت؟ فأقول: من عند أبي حنيفة، فيقول: لقد جئت من عند أفقه أهل الأرضأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن شعيب البخاري، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن موسى القمي،

قال: سمعت مُحَمَّد بن عمار، يقول: قال علي بن عاصم: كنا في مجلس، فذكر أَبُو حنيفة، فقال لي خالد -[٤٧٢]- البصري، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن إسحاق المادرائي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قلابة، قَالَ: حَدَّثَنَا بكر بن يحيى بن زبان، عن أبيه، قال: قال لي أَبُو حنيفة: يا أهل البصرة، أنتم أورع منا ونحن أفقه منكم أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، قَالَ: حَدَّثَنَا الجوهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نعيم، قال: كان أَبُو حنيفة صاحب غوص في المسائل.أَخْبَرَنَا الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمران المرزباني، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الواحد بن مُحَمَّد الخصيبي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مسلم الكجي إبراهيم بن عبد الله، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سعيد أَبُو عبد الله الكاتب، قال: سمعت عبد الله بن داود الخريبي، يقول: يجب على أهل الإسلام أن يدعوا الله لأبي حنيفة في صلاتهم، قال: وذكر حفظه عليهم السنن والفقهأَخْبَرَنَا علي بن أبي علي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إسحاق المعدل النيسابوري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بلال، قال: سمعت مُحَمَّد بن يزيد، يقول: سمعت عبد الله بن يزيد المقرئ، يقول: ما رأيت أسود رأس أفقه من أبي حنيفة." (١)

١٨٠. "الطحان: ليت بعض علمه بيني وبينك أَخْبَرَنَا علي بن القاسم أَخْبَرَنِي أَبُو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مخزوم، قَالَ: حَدَّثَنَا بشر بن موسى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن المقرئ، وكان إذا حَدَّثَنَا عن أبي حنيفة، قَالَ: حَدَّثَنَا شاهانشاه.أَخْبَرَنَا الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحريري أن النخعي، حدثهم قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن مخلد البلخي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد البلخي، قال: سمعت شداد بن حكيم، يقول: ما رأيت أعلم من أبي حنيفة.وقال النخعي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الفارسي، قال: سمعت مكي بن إبراهيم ذكر أبا حنيفة، فقال: كان أعلم أهل زمانه أَخْبَرَنَا التنوخي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حمدان بن الصباح، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الصلت، قال: سمعت مليح بن وكيع، يقول: سمعت أبي، يقول: ما لقيت أحدا أفقه من أبي حنيفة، ولا أحسن صلاة منه، وقال ابن الصلت: سمعت الحسين بن حريث، يقول: سمعت النضر بن شميل، يقول: كان الناس نياما عن الفقه حتى أيقظهم أَبُو حنيفة بما فتقه، وبينه، ولخصهأَخْبَرَنَا الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، قَالَ: حَدَّثَنَا هيثم بن خلف الدوري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن منصور بن سيار، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: سمعت يحيى بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٥٩/١٥

سعيد، يقول: كم من شيء حسن قد قاله أَبُو حنيفة.أَخْبَرَنَا علي بن القاسم الشاهد، قَالَ: حَدَّثنَا علي بن إسحاق المادرائي، قال: سمعت أبا جعفر بن أشرس، يقول: سمعت يحي بن معين، يقول: سمعت يحي القطان، يقول: لا نكذب الله، ربما آخذ بالشيء من رأي أَبُو حنيفة-[٤٧٤]-أَخْبَرَنَا العتيقي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر بن نصر بن مُحَمَّد الدمشقي بها، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن علي بن سعيد الْقَاضِي، قال: سمعت يحي بن معين، يقول: سمعت يحي بن سعيد القطان، يقول: لا نكذب الله، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله.قال يحي بن معين: وكان يحي بن سعيد يذهب في الفتوى إلى قول الكوفيين، ويختار قوله من أقوالهم، ويتبع رأيه من بين أصحابه أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، قال: سمعت حمزة بن علي البصري، يقول: سمعت الربيع، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه أَخْبَرَنَا علي بن القاسم، قَالَ: حَدَّثنَا علي بن إسحاق المادرائي، قَالَ: حَدَّثَنَا زكريا بن عَبْد الرَّحْمَن، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الله بن أَحْمَد، قال: قال هارون بن سعيد: **سمعت الشافعي**، يقول: ما رأيت أحدا أفقه من أبي حنيفة.قلت: أراد بقوله " ما رأيت ": ما علمت أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يُوسُف الواعظ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عثمان بن يحي الدقاق، قَالَ: حَدَّثنَا إبراهيم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد أَبُو إسحاق البخاري، قَالَ: حَدَّثنَا عباس بن عزيز أَبُو الفضل القطان، قَالَ: حَدَّثنَا حرملة بن يحيى، قال: سمعت مُحَمَّد بن إدريس الشافعي، يقول: الناس عيال على هؤلاء الخمسة، من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة.قال: وسمعته، يعني: الشافعي، يقول: كان أَبُو حنيفة ممن وفق له الفقه، ومن أراد أن يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير بن أبي سلمى، ومن أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على مُحَمَّد بن إسحاق، ومن أراد أن -[٤٧٥]- يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي، ومن أراد أن يتبحر في تفسير القرآن فهو عيال على مقاتل بن سليمان أَخْبَرَنَا التنوخي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّد بن حمدان، قَالَ: حَدَّثنَا أَحْمَد بن الصلت الحماني، قال: سمعت أبا عبيد، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: من أراد أن يعرف الفقه فليلزم أبا حنيفة وأصحابه، فإن الناس كلهم عيال عليه في الفقه.أَخْبَرَنِي أَبُو الوليد الحسن بن مُحَمَّد الدربندي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: سمعت علي بن الحسن بن عبد الرحيم الكندي، يقول: سمعت أبا مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر الأديب، يقول: سمعت يَعْقُوب بن إبراهيم بن أبي خيران، يقول: سمعت الحسن بن عثمان الْقَاضِي، يقول: وجدت العلم بالعراق والحجاز ثلاثة:

علم أبي حنيفة، وتفسير الكلبي، ومغازي مُحَمَّد بن إسحاق أَخْبَرَنَا الصيمري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَر بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا مكرم بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عطية، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: القراءة عندي: قراءة حمزة، والفقه: فقه أبي حنيفة، على هذا أدركت الناس.أَخْبَرَنِي إبراهيم بن مخلد المعدل، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بكر أَحْمَد بن كامل، إملاء، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل السلمي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن الزبير الحميدي، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: شيئان ما ظننت أنهما يجاوزان قنطرة الكوفة، وقد بلغا الآفاق: قراءة حمزة، ورأي أَبِي حنيفة.أَخْبَرَنِي عبد الباقي بن عبد الكريم، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، قال: سمعت علي -[٤٧٦]- ابن المديني، يقول: كان يزيد بن زريع يقول: وذكر أَبَا حنيفة: هيهات، طارت بفتياه البغال الشهبأَخْبَرَنَا الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحريري، أن النخعي حدثهم، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن مخلد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سهل، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن هانئ، قال: سمعت جعفر بن الربيع، يقول: أقمت على أبي حنيفة خمس سنين فما رأيت أطول صمتا منه، فإذا سئل عن شيء من الفقه تفتح وسال كالوادي، وسمعت له دويا وجهارة بالكلام أَخْبَرَنَا الصيمري، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن ابن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن أَحْمَد بن بهلول، قال: هذا كتاب جدي إِسْمَاعِيل بن حماد، فقرأت فيه: حَدَّثَنِي سعيد بن سويد القرشي، قال: سمعت إبراهيم بن عكرمة المخزومي، يقول: ما رأيت أحدا أورع ولا أفقه من أبي حنيفة.أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قَالَ: حَدَّثَنَا المعافى بن زكريا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جعفر المطيري، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن منصور الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن عاصم، قال: دخلت على أبي حنيفة، وعنده حجام يأخذ من شعره، فقال للحجام: تتبع مواضع البياض، قال الحجام: لا ترد، قال: ولم؟ قال: لأنه يكثر، قال: فتتبع مواضع السواد لعله يكثر.بلغني أن شريكا حكيت له هذه الحكاية عن أبي حنيفة فضحك، وقال: لو ترك قياسه لتركه مع الحجامأَخْبَرَنِي الحسن بن أبي طالب، وَمُحَمَّد بن عبد الملك القرشي قال الحسن: حَدَّثَنَا، وقال محمد: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين الرازي، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن أَحْمَد الفارسي الفقيه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن فضيل الزاهد، قال: سمعت أبا مطيع، يقول: مات رجل وأوصى إلى أبي حنيفة وهو -[٤٧٧]- غائب، قال: فقدم أَبُو حنيفة، فارتفع إلى ابن شبرمة، وادعى الوصية، وأقام البينة أن فلانا مات وأوصى إليه، فقال له ابن شبرمة: يا أبا حنيفة، احلف أن شهودك شهدوا بحق، قال: ليس علي يمين كنت غائبا، قال: ضلت مقاليدك يا أبا حنيفة،

قال: ضلت مقاليدي؟ ! ما تقول في أعمى شج فشهد له شاهدان أن فلانا شجه، على الأعمى يمين أن شهوده شهدوا بالحق ولا يرى؟ أَخْبَرَنِي أَبُو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حَدَّثَنَا عُمَر بن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن سليمان المروزي قدم علينا، قال: قرئ على عبد الله بن علي القزاز، عن أَحْمَد بن إسحاق، عن النضر بن مُحَمَّد، قال: دخل قتادة الكوفة، ونزل في دار أبي بردة، فخرج يوما وقد اجتمع إليه خلق كثير، فقال قتادة: والله الذي لا إله إلا هو، ما يسألني اليوم أحد عن الحلال والحرام إلا أجبته، فقام إليه أَبُو حنيفة، فقال: يا أبا الخطاب، ما تقول في رجل غاب عن أهله أعواما، فظنت امرأته أن زوجها مات، فتزوجت، ثم رجع زوجها الأول، ما تقول في صداقها؟ وقال لأصحابه الذين اجتمعوا إليه: لئن حدث بحديث ليكذبن، ولئن قال برأي نفسه ليخطئن، فقال قتادة: ويحك، أوقعت هذه المسألة؟ قال: لا، قال: فلم تسألني عما لم يقع؟ فقال أَبُو حنيفة: إنا نستعد للبلاء قبل نزوله، فإذا ما وقع عرفنا الدخول فيه والخروج منه، قال قتادة: والله لا أحدثكم بشيء من الحلال والحرام، سلوني عن التفسير، فقام إليه أَبُو حنيفة، فقال له: يا أبا الخطاب، ما تقول في قول الله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: نعم، هذا آصف بن برخيا بن شمعيا كاتب سليمان بن داود وكان يعرف اسم الله الأعظم، فقال أَبُو حنيفة: وهل كان يعرف الاسم سليمان؟ قال: لا، قال: فيجوز أن يكون في زمان نبي من هو أعلم من النبي؟ قال: فقال قتادة، والله لا أحدثكم بشيء من التفسير، سلوني عما اختلف فيه العلماء، قال: فقام إليه أَبُو حنيفة، فقال: يا أبا الخطاب، أمؤمن أنت؟ قال: أرجو، قال: ولم؟ قال: لقول إبراهيم -[٤٧٨]- عليه السلام: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ فقال أَبُو حنيفة: فهلا قلت كما قال إبراهيم عليه السلام: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى﴾ فهلا قلت: بلى؟ قال: فقام قتادة مغضبا، ودخل الدار، وحلف أن لا يحدثهم أَخْبَرَنَا الصيمري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَر بن إبراهيم المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مكرم بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، يعني: الحماني، قَالَ: حَدَّثَنَا الفضل بن غانم، قال: كان أَبُو يوسف مريضا شديد المرض، فعاده أَبُو حنيفة مرارا، فصار إليه آخر مرة فرآه ثقيلا، فاسترجع، ثم قال: لقد كنت أؤملك بعدي للمسلمين، ولئن أصيب الناس بك ليموتن معك علم كثير، ثم رزق العافية، وخرج من العلة، فأخبر أَبُو يوسف بقول أبي حنيفة فيه، فارتفعت نفسه، وانصرفت وجوه الناس إليه، فعقد لنفسه مجلسا في الفقه، وقصر عن لزوم مجلس أبي حنيفة، فسأل عنه، فأخبر أنه قد عقد لنفسه مجلسا، وأنه قد بلغه كلامك فيه فدعا رجلا كان له عنده قدر، فقال:

صر إلى مجلس يَعْقُوب فقل له: ما تقول في رجل دفع إلى قصار ثوبا ليقصره بدرهم، فصار إليه بعد أيام في طلب الثوب، فقال له القصار: مالك عندي شيء وأنكره، ثم إن رب الثوب رجع إليه فدفع إليه الثوب مقصورا، أله أجرة؟ فإن قال: له أجرة، فقل: أخطأت، وإن قال: لا أجرة له، فقل: أخطأت، فصار إليه، فسأله، فقال أَبُو يوسف: له الأجرة، فقال: أخطأت، فنظر ساعة، ثم قال: لا أجرة له، فقال: أخطأت، فقام أَبُو يوسف من ساعته، فأتى أبا حنيفة، فقال له: ما جاء -[٤٧٩]- بك إلا مسألة القصار؟ قال: أجل، قال: سبحان الله، من قعد يفتي الناس، وعقد مجلسا يتكلم في دين الله، وهذا قدره لا يحسن أن يجيب في مسألة من الإجارات، فقال: يا أبا حنيفة، علمني، فقال: أن كان قصره بعدما غصبه فلا أجرة له لأنه قصره لنفسه، وإن كان قصره قبل أن يغصبه فله الأجرة لأنه قصره لصاحبه، ثم قال: من ظن أنه يستغني عن التعلم فليبك على نفسهأَخْبَرَنِي أَبُو القاسم الأَزْهَرِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، قال: أملى علي بعض أصحابنا أبياتا مدح بها عبد الله بن المبارك أبا حنيفة:رأيت أبا حنيفة كل يوم يزيد نبالة ويزيد خيراوينطق بالصواب ويصطفيه إذا ما قال أهل الجور جورايقايس من يقايسه بلب فمن ذا تجعلون له نظيراكفانا فقد حماد وكانت مصيبتنا به أمرا كبيرافرد شماتة العداء عنا وأبدى بعده علما كثيرارأيت أبا حنيفة حين يؤتى ويطلب علمه بحرا غزيراإذا ما المشكلات تدافعتها رجال العلم كان بها بصيراأَخْبَرَنَا الحسين بن علي الحنيفي، قال: أنشدنا أَبُو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد الشاهد، قَالَ: أنشدنا مكرم بن أَحْمَد، لأبي القاسم غسان بن مُحَمَّد بن عبد الله بن سالم التَّيْمِيّ:وضع القياس أَبُو حنيفة كله فأتى بأوضح حجة وقياسوبنَى على الآثار أس بنائه فأتت غوامضه على الأساسوالناس يتبعون فيها قوله لما استبان ضياؤه للناس-[٤٨٠]-أَخْبَرَنِي علي بن أبي علي البصري، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سهل النيسابوري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَد بن يحيى أَبُو يحيى السمرقندي، قَالَ: حَدَّثَنَا نصر بن يحيى البلخي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحسن بن زياد اللؤلؤي، قال: كانت ههنا امرأة يقال لها: أم عمران، مجنونة، وكانت جالسة في الكناسة، فمر بها رجل فكلمها بشيء، فقالت له: يا ابن الزانيين، وابن أبي ليلى حاضر يسمع ذلك، فقال للرجل: أدخلها عَليّ المسجد، وأقام عليها حدين، حدا لأبيه، وحدا لأمه، فبلغ ذلك أبا حنيفة، فقال: أخطأ فيها في ستة مواضع: أقام الحد في المسجد، ولا تقام الحدود في المساجد، وضربها قائمة والنساء يضربن قعودا، وضرب لأبيه حدا ولأمه حدا، ولو أن رجلا قذف جماعة كان

عليه حد واحد، وجمع بين حدين، ولا يجمع بين حدين حتى يخف أحدهما، والمجنونة ليس عليها حد، وحد لأبويه وهما غائبان لم يحضرا فيدعيان، فبلغ ذلك ابن أبي ليلى، فدخل على الأمير فشكى إليه، وحجر على أبي حنيفة، وقال: لا يفتي، فلم يفت أياما حتى قدم رسول من ولي العهد، فأمر أن يعرض على أبي حنيفة مسائل حتى يفتي فيها، فأبَى أَبُو حنيفة، وقال: أنا محجور علي، فذهب الرسول إلى الأمير، فقال الأمير: قد أذنت له، فقعد فأفتىأَخْبَرَنَا التنوخي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عبد الله الوراق الدوري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن القاسم بن نصر أخو أبي الليث الفرائضي، قَالَ: حَدَّثَنَا سليمان بن أبي شيخ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، قال: قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي أَخْبَرَنِي عن أبي حنيفة، قال: على الخبير سقطت، كان أَبُو حنيفة لا يخرج أحدا من قبلة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى يخرج من الباب الذي منه دخل، وكان من أعظم الناس أمانة، وأراده سلطاننا على أن يتولى مفاتيح خزائنه أو يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله، فقال له: - [٤٨١]- ما رأيت أحدا وصف أبا حنيفة بمثل ما وصفته به، قال: هو كما قلت لك أَخْبَرَنِي عبد الله بن يحيى السكري، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصفار، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن منصور الرمادي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قال: شهدت أبا حنيفة في مسجد الخيف، فسأله رجل عن شيء، فأجابه، فقال رجل: إن الحسن يقول: كذا، وكذا، قال أَبُو حنيفة: أخطأ الحسن، قال: فجاء رجل مغطى الوجه قد عصب على وجهه، فقال: أنت تقول: أخطأ الحسن يابن الزانية، ثم مضى، فما تغير وجهه ولا تلون، ثم قال: إي والله، أخطأ الحسن وأصاب بن مسعود أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن الصواف، قَالَ: حَدَّثَنَا محمود بن مُحَمَّد المروزي، قَالَ: حَدَّثَنَا حامد بن آدم، قال: سمعت سهل بن مزاحم، يقول: سمعت أبا حنيفة، يقول: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ ، قال: كان أَبُو حنيفة يكثر من قول: اللهم من ضاق بنا صدره فإن قلوبنا قد اتسعت له أَخْبَرَنَا الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمران المرزباني، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الواحد بن مُحَمَّد الخصيبي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خازم الْقَاضِي، قال: حَدَّثَنِي شعيب بن أيوب الصريفيني، قال: سمعت الحسن بن زياد اللؤلؤي، يقول: سمعت أبا حنيفة، يقول: قولنا هذا رأي، وهو أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاءنا بأحسن من قولنا فهو أولى بالصواب مناوأَخْبَرَنَا الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الأبهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عروبة الحراني، قَالَ: حَدَّثَنَا سليمان بن سيف، قال: سمعت أبا عاصم، يقول: قال رجل لأبي حنيفة: متى يحرم الطعام على الصائم؟ قال: إذا طلع الفجر، قال: فقال له

السائل: فإن طلع نصف الليل؟ قال: فقال له أَبُو حنيفة: -[٤٨٢]- قم يا أعرجما ذكر من عبادة أبي حنيفة وورعهاأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن علي بن عُمَر بن حبيش الرازي، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عصام، يقول: سمعت مُحَمَّد بن سعد العوفي، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: سمعت يحيى القطان، يقول: جالسنا، والله، أبا حنيفة وسمعنا منه، وكنت، والله، إذا نظرت إليه عرفت في وجهه أنه يتقي الله عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَنَا الصيمري، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن الوليد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق البلخي، قال: سمعت الحسن بن مُحَمَّد الليثي، يقول: قدمت الكوفة، فسألت عن أعبد أهلها، فدفعت إلى أبي حنيفة، ثُمَّ قدمتها وَأَنَا شيخ، فسألت عن أفقه أهلها، فدفعت إلى أَبِي حنيفةأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، قال: سمعت أبا نصر، وَأَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن نصر بن مُحَمَّد بن إشكاب البخاري، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن سفيان، يقول: سمعت علي بن سلمة، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: رحم الله أبا حنيفة، كان من المصلين، أعني: أنه كان كثير الصلاة-[٤٨٣]-أَخْبَرَنَا التنوخي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حمدان بن الصباح، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الصلت الحماني، قال: سمعت سويد بن سعيد، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ما قدم مكة رجل في وقتنا أكثر صلاة من أبي حنيفة أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الملك القرشي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين الرازي، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن أَحْمَد الفارسي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن فضيل، قال: قال أَبُو مطيع: كنت بمكة، فما دخلت الطواف في ساعة من ساعات الليل إلا رأيت أبا حنيفة وسفيان في الطواف أَخْبَرَنَا إبراهيم بن مخلد المعدل، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم الحكيمي، قَالَ: حَدَّثَنَا مقاتل بن صالح أَبُو علي المطرز، قال: سمعت يحيى بن أيوب الزاهد، يقول: كان أَبُو حنيفة لا ينام الليلأَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر بن فارس، فيما أذن لي أن أرويه عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا هارون بن سليمان، قَالَ: حَدَّثَنَا علي ابن المديني، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: كان أَبُو حنيفة له مروءة، وله صلاة في أول زمانه.قال سفيان: اشترى أبي مملوكا، فأعتقه، وكان له صلاة من الليل في داره، فكان الناس ينتابونه فيها، يصلون معه من الليل، فكان أَبُو حنيفة فيمن يجيء يصلي-[٤٨٤]-أَخْبَرَنِي عبد الباقي بن عبد الكريم، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن بكر، قال: سمعت أبا عاصم النبيل، يقول: كان أَبُو حنيفة يسمى: الوتد، لكثرة صلاته أَخْبَرَنِي

الصيمري، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن ابن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن نوح، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد السلمي، قَالَ: حَدَّثَنَا حفص بن عَبْد الرَّحْمَن، قال: كان أَبُو حنيفة يحيي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة وقال ابن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قال: سمعت زافر بن سليمان، يقول: كان أَبُو حنيفة يحيي الليل بركعة يقرأ فيها القرآن.أَخْبَرَنَا علي بن المحسن المعدل، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب الكاغدي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن الحارث الحارثي البخاري ببخارى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الحسين البلخي، قَالَ: حَدَّثَنَا حماد بن قريش، قال: سمعت أسد بن عمرو، يقول: صلى أَبُو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء صلاة العشاء أربعين سنة، فكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة، وكان يسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه -[٤٨٥]- جيرانه، وحفظ عليه أنه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة.أَخْبَرَنِي الحُسَيْن بن مُحَمَّد أخو الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن مُحَمَّد ابن حَمْدَان المُهَلَّبِيّ ببُخَارَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا قيس بن أَبِي قيس، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حرب المَرْوَزِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن حَمَّاد بن أَبِي حنيفة، عن أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا مات أَبِي سألنا الحَسَن ابن عمارة أن يتولى غسله ففعل، فَلَمَّا غسله، قَالَ: رحمك الله وغفر لك، لم تفطر منذ ثلاثين سنة، ولم تتوسد يمينك بالليل منذ أربعين سنة، وقد أتعبت من بعدك، وفضحت القراءأَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن عَلِيّ بن مُحَمَّد المُعَدَّل، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سَهْل النَّيْسَابُوري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن هَارُون الفقيه، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن المنذر بن سَعِيد الهَرَوِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَهْل بن منصور المَرْوَزِيّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم، قَالَ: سَمِعْتُ منصور بن هاشم، يَقُولُ: كُنَّا مَعَ عَبْد الله بن المبارك بالقادسية إِذْ جاءه رجلٌ من أهل الكوفة، فوقع في أَبِي حنيفة، فَقَالَ لَهُ عَبْد الله: ويحك، أتقع في رجل صلى خمسًا وأربعين سنة خمس صلوات على وضوء واحد؟ وَكَانَ يجمع القُرْآن في ركعتين في ليلة، وتعلمت الفقه الَّذِي عندي من أَبِي حنيفة.أَخْبَرَنَا الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحريري، أن النخعي، حدثهم قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مكرم، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْر بن الوليد، عن أَبِي يُوسُف، قَالَ: بينا أَنَا أمشي مَعَ أَبِي حنيفة، إِذْ سَمِعَ رجلا يَقُولُ لرجل: هَذَا أَبُو حنيفة، لا -[٤٨٦]- ينام الليل، فَقَالَ أَبُو حنيفة: والله لا يتحدث عني بما لا أفعل، فَكَانَ يحيي الليل صلاةً، ودعاءً، وتضرعًا أَخْبَرَنَا التَّنُوخِيّ وَالجَوْهَرِيّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الخِرَقِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هيثم بن خلف الدُّورِيّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن يزيد بن سليم

مولى بني هاشم، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بن فضيل، قَالَ: كُنْت مَعَ جماعة، فأقبل أَبُو حنيفة، فَقَالَ بعض القوم: ما ترونه ما ينام هَذَا الليل، قَالَ: وَسَمِعَ أَبُو حنيفة ذَلِكَ، فَقَالَ: أراني عند النَّاس خلاف ما أَنَا عند الله، لا توسدت فراشا حَتَّى ألقى الله، قَالَ يَحْيَى: كَانَ أَبُو حنيفة يقوم الليل كله حَتَّى تُوُفِّيَ، أَوْ قَالَ: حَتَّى مات أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيّ عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن فضالة النَّيْسَابُورِي الحَافِظ بالري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن المذكر، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن أَحْمَد بن موسى الفارسي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن فضيل العابد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الحماني، قَالَ: حَدَّثَنِي سلم بن سالم، عن أَبِي الجويرية، قَالَ: صحبت حَمَّاد بن أَبِي سُلَيْمَان، ومحارب بن دثار، وعلقمة بن مرثد، وعون بن عَبْد الله، وصحبت أَبَا حنيفة، فما كَانَ فِي القوم رجل أحسن ليلا من أَبِي حنيفة، لقد صحبته أشهرًا فما منها ليلة وضع فيها جنبه،." (١)

١٨١. "والبتي ابن سبي، وأبو حنيفة ابن سبي، فنرى أن هذا من ذاكأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّد الحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن أَحْمَد بن جعفر بن أبي توبة الصوفي بشيراز، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن الحسين بن معدان، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عمار الحسين بن حريث، قَالَ: حَدَّثَنَا الحميدي، قال قال سفيان بن عيينة: نظرنا فإذا أول من بدل هذا الشأن أَبُو حنيفة بالكوفة، والبتي بالبصرة، وربيعة بالمدينة، فنظرنا فوجدناهم من مولدي سبايا الأممأَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن خميرويه الهَرَوِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن إدريس، قَالَ: قَالَ ابن عَمَّار قَالَ سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ: نظرنا فِي سبايا الأمم فِي هَذَا الحديث فوجدناهم: أَبُو حنيفة بالكوفة، وَإِذَا عُثْمَان البتي بالبصرة، وَإِذَا ربيعة الرأي بالمدينة(٤٥٥٥) -[١٥: ٥٤٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمْلِي، وَأَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ الْمَامَطِيرِيُّ بِهَا، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ الْغَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبٌ لَنَا، عَنْ حَمْدَوَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ لمحَمَّد بْنَ مسلَمَةَ مَا لِرَأْيِ النُّعْمَانِ دَخَلَ الْبُلْدَانَ كُلَّهَا إِلا الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ، وَلا الطَّاعُونُ "، وَهُوَ دَجَّالٌ مِنَ الدَّجَاجِلَةِ-[٥٤٥]-(٤٥٥٦) -[١٥: ٥٤٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، أَنَّ أَبَا رَجَاءٍ الْمَرْوَزِيَّ، أَخْبَرَهُمْ قَالَ: قَالَ حَمْدَوَيْهِ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْمَدِينِيُّ، وَقِيلَ لَهُ: مَا بَالُ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ دَخَلَ هَذِهِ الأَمْصَارَ كُلَّهَا وَلَمْ يَدْخُلِ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ:

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٧٣/١٥

لأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ يَمْنَعُ الدَّجَّالَ مِنْ دُخُولِهَا "، وَهَذَا مِنْ كَلامِ الدَّجَّالِينَ، فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَدْخُلْهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُأَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوب بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنِي الحسن بن الصباح، قَالَ: حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: قال مالك: ما ولد في الإسلام مولود أضر على أهل الإسلام من أبي حنيفة، وكان يعيب الرأي، ويقول: قبض رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد تم هذا الأمر واستكمل، فإنما ينبغي أن تتبع آثار رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، ولا تتبع الرأي، وإنه متى اتبع الرأي، جاء رجل آخر أقوى منك في الرأي فاتبعته، فأنت كلما جاء رجل غلبك اتبعته، أرى هذا الأمر لا يتمأَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَزْهَرِ النيسابوري، قَالَ: حَدَّثَنَا حبيب كاتب مالك بن أنس، عن مالك بن أنس، قال: كانت فتنة أبي حنيفة أضر على هذه الأمة من فتنة إبليس في الوجهين جميعا: في الأرجاء وما وضع من نقض السنن-[٥٤٦]-أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المفضل الشيباني، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن أَحْمَد الجصاص، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن بشر، قال: سمعت عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي، يقول: ما أعلم في الإسلام فتنة بعد فتنة الدجال أعظم من رأي أبي حنيفةأَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يونس، قال: سمعت نعيما، يقول: قال سفيان: ما وضع في الإسلام من الشر ما وضع أَبُو حنيفة إلا فلان، لرجل صلبأَخْبَرَنَا أَبُو الفرج الطناجيري، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن عَبْد الرَّحْمَن البكائي بالكوفة، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن زيدان، قَالَ: حَدَّثَنَا كثير بن مُحَمَّد الخياط، قَالَ: حَدَّثَنِي إسحاق بن إبراهيم أَبُو صالح الأسدي، قال: سمعت شريك، يقول: لأن يكون في كل حي من الأحياء خمار خير من أن يكون فيه رجل من أصحاب أبي حنيفةأَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد بن عبد الله المعدل، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، وأَخْبَرَنَا ابن دوما، واللفظ له، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن علي الأبار، قالا: حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، قال: سمعت شريك بن عبد الله، يقول: لو أن في كل ربع من أرباع الكوفة خمار يبيع الخمر، كان خيرا من أن يكون فيه من يقول بقول أبي حنيفة-[٥٤٧]-أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن خلاد، قال: سمعت عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي، قال: سمعت حماد بن زيد، يقول: سمعت أيوب، وذكر أَبُو حنيفة، فقال: ﴿أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسن الحيري،

وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد السراج، وأبو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، قالوا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني، قَالَ: حَدَّثَنَا سعيد بن عامر، قَالَ: حَدَّثَنَا سلام بن أبي مطيع، قال: كان أيوب قاعدا في المسجد الحرام، فرآه أَبُو حنيفة فأقبل نحوه، فلما رآه أيوب قد أقبل نحوه، قال لأصحابه: قوموا لا يعرنا بجربه، قوموا، فقاموا، فتفرقواأَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنِي الفضل بن سهل، قَالَ: حَدَّثَنَا الأسود بن عامر، عن شريك، قال: إنما كان أَبُو حنيفة جرباأَخْبَرَنَا ابن رزق، والبرقاني، قالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن شاكر، قَالَ: حَدَّثَنَا رجاء ابن السندي، قال: سمعت سليمان بن حسان الحلبي، يقول: سمعت الأوزاعي مالا أحصيه، يقول: عمد أَبُو حنيفة إلى عرى الإسلام، فنقضها عروة عروة-[٥٤٨]-وأَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا الحسن بن علي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو توبة، قَالَ: حَدَّثَنَا سلمة بن كلثوم، وكان من العابدين، ولم يكن في أصحاب الأوزاعي أهيأ منه، قال: قال الأوزاعي لما مات أَبُو حنيفة: الحمد لله إن كان لينقض الإسلام عروة عروةأَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوب، وأَخْبَرَنَا أَبُو سعيد بن حسنويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن عيسى الخشاب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مهدي، قالا: حَدَّثَنَا نعيم بن حماد، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد الفزاري، قال: كنا. وفي حديث ابن مهدي: كنت عند سفيان الثوري إذ جاء نعي أبي حنيفة، فقال: الحمد لله الذي أراح المسلمين منه، لقد كان ينقض عرى الإسلام عروة عروة، ما ولد في الإسلام مولود أشأم على أهل الإسلام منه وأَخْبَرَنَا ابن حسنويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخشاب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مهدي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنِي سليمان بن عبد الله، قَالَ: حَدَّثَنَا جرير، عن ثعلبة، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أشأم على أهل الإسلام منهأَخْبَرَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن إبراهيم المقدسي بساوة، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله مُحَمَّد بن جعفر المعروف بصاحب الخان بأرمية، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم الديبلي، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن زيد، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن صدقة، قال: -[٥٤٩]- سمعت مُحَمَّد بن كثير، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: ما ولد مولود في الإسلام أضر على الإسلام من أبي حنيفة أَخْبَرَنَا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن الحسن بن محمد الوراق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن كامل الْقَاضِي.وأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عُمَر النرسي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الشافعي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبد الله الواعظ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن الفضل بن خزيمة، قالوا:

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيل الترمذي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو توبة، قَالَ: حَدَّثَنَا الفزاري، قال: سمعت الأوزاعي، وسفيان، يقولان: ما ولد في الإسلام مولود أشام عليهم، وقال الشافعي: شر عليهم، من أبي حنيفةأَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا أيوب بن مُحَمَّد الضبي، قَالَ: سمعت يحيى بن السكن البصري، قال: سمعت حمادا، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أضر عليهم من أبي حنيفةأَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، وأَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن الصواف، قَالَ: حَدَّثَنَا بشر بن موسى، قالا: حَدَّثَنَا الحميدي، قال: سمعت سفيان، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أضر على الإسلام من أبي حنيفةأَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا حامد بن مُحَمَّد الهروي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن السامي، قَالَ: حَدَّثَنَا سعيد بن يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا مؤمل بن إِسْمَاعِيل، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بن إسحاق، قال: سمعت ابن عون، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أشأم من أبي حنيفة، إن كان لينقض -[٥٥٠]- عرى الإسلام عروة عروةحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن بكير المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد بن سمعان الرزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا هيثم بن خلف، قَالَ: حَدَّثَنَا محمود بن غيلان، قَالَ: حَدَّثَنَا المؤمل، قَالَ: حَدَّثَنَا عمرو بن قيس شريك الربيع، قال: سمعت ابن عون، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أشأم من أبي حنيفة أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا سليمان بن حرب، قَالَ: حَدَّثَنَا حماد بن زيد، قال: قال ابن عون: نبئت أن فيكم صدادين يصدون عن سبيل الله، قال سليمان بن حرب: وأبو حنيفة وأصحابه ممن يصدون عن سبيل الله.أَخْبَرَنَا الخلال، قَالَ: حَدَّثَنِي يوسف بن عُمَر القواس، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله العلاف المستعيني، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن حرب، قَالَ: حَدَّثَنَا أبان بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا حماد بن زيد، قال: ذكر أَبُو حنيفة عند البتي، فقال: ذاك رجل أخطأ عظم دينه كيف يكون حاله أَخْبَرَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد بن سليمان الأصبهاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر ابن المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا سلامة بن محمود القيسي بعسقلان، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن أبي سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا الفريابي، قال: سمعت سفيان، يقول: قيل لسوار: لو نظرت في شيء من كلام أبي حنيفة وقضاياه؟ فقال: كيف أنظر في كلام رجل لم يؤت الرفق في دينه؟-[٥٥١]-أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَبُو مُصْعَبٍ الأَصَمُّ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ فِي الْعِرَاقِ: " بِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ "، قَالَ: الْهَلَكَةُ فِي الدِّينِ، وَمِنْهُمْ:

أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن الحسن الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الرحيم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معمر، قَالَ: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: قال لي مالك بن أنس: أيتكلم برأي أبي حنيفة عندكم؟ قلت: نعم، قال: ما ينبغي لبلدكم أن تسكن أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد المعدل، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن الصواف، قَالَ: أَخْبَرَنِي عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معمر، عن الوليد بن مسلم، قال: قال لي مالك بن أنس: أيذكر أَبُو حنيفة ببلدكم؟ قلت: نعم، قال: ما ينبغي لبلدكم أن تسكن أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، والحسين بن جعفر السلماسي، والحسن بن علي الجوهري، قالوا: أَخْبَرَنَا علي بن عبد العزيز البرذعي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن أبي حاتم الرازي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أبي سريج، قال: **سمعت الشافعي**، يقول: سمعت مالك بن أنس، وقيل له: تعرف أبا حنيفة؟ فقال: نعم، ما ظنكم برجل لو قال: هذه السارية من ذهب لقام دونها حتى يجعلها من ذهب، وهي من خشب أو حجارة؟ قال أَبُو مُحَمَّد: يعني: أنه كان يثبت على الخطأ، ويحتج دونه، ولا يرجع إلى الصواب إذا بان له-[٥٥٢]-أنبأنا علي بن مُحَمَّد المعدل، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو علي ابن الصواف، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، قَالَ: حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، قال: سمعت مالك بن أنس، وذكر أبا حنيفة، فقال: كاد الدين، كاد الدين أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الشافعي، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن الحسن الْقَاضِي، قال: سمعت منصور بن أبي مزاحم، يقول: سمعت مالكا، يقول: إن أبا حنيفة كاد الدين، ومن كاد الدين فليس له دين وقال جعفر: حَدَّثَنَا الحسن بن علي الحلواني، قال: سمعت مطرفا، يقول: سمعت مالكا، يقول: الداء العضال: الهلاك في الدين، وأبو حنيفة من الداء العضال.أَخْبَرَنِي أَبُو الفرج الطناجيري، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن زكريا العسكري، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن زيد الفرائضي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحنيني، قال: سمعت مالكا، يقول: ما ولد في الإسلام مولود أشأم من أبي حنيفة.أَخْبَرَنِي حمزة بن مُحَمَّد بن طاهر الدقاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن عُمَر الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زكريا يحي بن عاصم الكوفي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بلال الأشعري، قال: سمعت أبا يوسف الْقَاضِي، يقول: كنا عند هارون أنا، وشريك، وإبراهيم بن أبي يحي، وحفص بن غياث، قال: فسأل هارون عن مسألة، فقال إبراهيم بن أبي يحي: حَدَّثَنَا صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وقال شريك: حَدَّثَنَا أَبُو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عُمَر بن الخطاب، -

[٥٥٣]- وقال حفص: حَدَّثَنَا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال عبد الله، قال: وقال لي أنا: ما تقول أنت؟ قال: قلت قال أَبُو حنيفة، قال: فقال: خاك بسر، قلت: تفسيره: تراب على رأسك.أنبأنا الْقَاضِي أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسن الحرشي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد حاجب بن أَحْمَد الطوسي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن منيب، قال: قال عفان: سمعت أبا عوانة، قال: اختلفت إلى أبي حنيفة حتى مهرت في كلامه، ثم خرجت حاجا، فلما قدمت أتيت مجلسه، فجعل أصحابه يسألوني عن مسائل وكنت عرفتها وخالفوني فيها، فقلت: سمعت من أبي حنيفة على ما قلت، فلما خرج سألته عنها، فإذا هو قد رجع عنها، فقال: رأيت هذا أحسن منه، قلت: كل دين يتحول عنه فلا حاجة لي فيه، فنفضت ثيابي ثم لم أعد إليه.وأَخْبَرَنَا أَحْمَد بن الحسن، قَالَ: أَخْبَرَنَا حاجب بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن منيب، قَالَ: حَدَّثَنَا النضر بن مُحَمَّد، قال: كنا نختلف إلى أبي حنيفة وشامي معنا، فلما أراد الخروج جاء ليودعه، فقال: يا شامي، تحمل هذا الكلام إلى الشام؟ فقال: نعم، قال: تحمل شرا كثيرا.أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مسهر، وقرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أَحْمَد بن كامل الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحسن بن علي قراءة عليه، أن دحيما، حدثهم قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مسهر، عن مزاحم بن زفر، قال: قلت لأبي حنيفة: يا أبا حنيفة، هذا الذي تفتي، والذي وضعت في -[٥٥٤]- كتبك، هو الحق الذي لا شك فيه؟ قال: فقال والله ما أدري لعله الباطل الذي لا شك فيه.أَخْبَرَنَا علي بن القاسم بن الحسن البصري، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن إسحاق المادرائي، قال: سمعت العباس بن مُحَمَّد، يقول: سمعت أبا نعيم، يقول: سمعت زفر، يقول: كنا نختلف إلى أبي حنيفة ومعنا أَبُو يوسف وَمُحَمَّد بن الحسن، فكنا نكتب عنه، قال زفر، فقال يوما أَبُو حنيفة لأبي يوسف: ويحك يا يَعْقُوب، لا تكتب كل ما تسمع مني، فإني قد أرى الرأي اليوم فأتركه غدا، وأرى الرأي غدا وأتركه بعد غد.أَخْبَرَنِي الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بكران، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مخلد، قَالَ: حَدَّثَنَا حماد بن أبي عُمَر، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نعيم، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول لأبي يوسف لا ترو عني شيئا، فإني والله ما أدري أمخطئ أنا أم مصيب.أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا الأبار، إبراهيم بن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بن حفص بن غياث، عن أبيه، قال: كنت أجلس إلى أبي حنيفة فأسمعه يسأل عن مسألة في اليوم الواحد فيفتي فيها بخمسة أقاويل، فلما رأيت ذلك تركته وأقبلت على الحديث.أَخْبَرَنِي الحسن بن أبي طالب، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن مُحَمَّد بن حبابة، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد

الله بن مُحَمَّد البغوي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: ما رأيت أفضل من عطاء، وعامة ما -[٥٥٥]- أحدثكم به خطأ.أَخْبَرَنِي ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا دعلج بن أَحْمَد، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن علي الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا محمود بن غيلان، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن المقرئ، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: عامة ما أحدثكم به خطأ.أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا حنبل، قَالَ: حَدَّثَنَا الحميدي، قَالَ: حَدَّثَنَا وكيع، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حنيفة، أنه سمع عطاء إن كان سمعه.أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الحبابي الخوارزمي بها، قال: سمعت أبا مُحَمَّد عبد الله بن أبي العاص، يقول: سمعت مُحَمَّد بن حماد، يقول: رأيت النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام، فقلت: يا رسول الله، ما تقول في النظر في كلام أبي حنيفة وأصحابه، أنظر فيها وأعمل عليه؟ قال: لا، لا، لا، ثلاث مرات، قلت: فما تقول في النظر في حديثك وحديث أصحابك؟ أنظر فيها وأعمل عليها؟ قال: نعم، نعم، نعم، ثلاث مرات، ثم قلت: يا رسول الله، علمني دعاء أدعو به، فعلمني دعاء، وقاله لي ثلاث مرات، فلما استيقظت نسيتهأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبيد الله الحنائي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الشافعي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل السلمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو توبة الربيع بن نافع، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله ابن المبارك، قال: من نظر في كتاب الحيل لأبي حنيفة أحل ما حرم الله، وحرم ما أحل الله-[٥٥٦]-أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن علي المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الحافظ النيسابوري، قال: سمعت أبا جعفر مُحَمَّد بن صالح، يقول: سمعت يحيى بن منصور الهروي، يقول: سمعت أَحْمَد بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت النضر بن شميل، يقول: في كتاب الحيل كذا مسألة كلها كفرحَدَّثَنِي الأَزْهَرِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن إسحاق المدائني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن موسى الحزامي، قَالَ: حَدَّثَنَا هدبة وهو ابن عبد الوهاب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إسحاق الطالقاني، قال: سمعت عبد الله ابن المبارك، يقول: من كان عنده كتاب حيل أبي حنيفة يستعمله أو يفتي به، فقد بطل حجه، وبانت منه امرأته، فقال مولى ابن المبارك: يا أبا عَبْد الرَّحْمَن، ما أرى وضع كتاب الحيل إلا شيطان، فقال ابن المبارك: الذي وضع كتاب الحيل أشر من الشيطان.أَخْبَرَنَا إبراهيم بن عُمَر البرمكي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن خلف الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بن مُحَمَّد الجوهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بكر الأثرم، قال: حَدَّثَنِي زكريا بن سهل المروزي، قال: سمعت الطالقاني أبا إسحاق، يقول: سمعت ابن المبارك، يقول: من كان كتاب الحيل في بيته يفتي به أو يعمل بما فيه فهو كافر، بانت امرأته، وبطل حجه.قال: فقيل له: إن في هذا الكتاب إذا

أرادت المرأة أن تختلع من زوجها ارتدت عن الإسلام حتى تبين، ثم تراجع الإسلام، فقال عبد الله: من وضع هذا فهو كافر، بانت منه امرأته، وبطل حجه، فقال له خاقان المؤذن: ما وضعه إلا إبليس، قال: الذي وضعه عندي أبلس من إبليس.وقال زكريا: أَخْبَرَنَا الحسين بن عبد الله النيسابوري، قال: أشهد على عبد الله، يعني: ابن المبارك شهادة يسألني الله عنها، أنه قال لي: يا حسين، قد تركت كل شيء رويته عن أبي حنيفة، فأستغفر الله وأتوب إليه.-[٥٥٧]-وقال زكريا: سمعت عبدان، وعلي بن شقيق، كليهما يقول: قال ابن المبارك: كنت إذا أتيت مجلس سفيان فشئت أن تسمع كتاب الله سمعته، وإن شئت أن تسمع آثار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمعتها، وإن شئت أن تسمع كلاما في الزهد سمعته، وأما مجلس لا أذكر أني سمعت فيه قط صُلِّيَ على رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمجلس أبي حنيفة.أَخْبَرَنِي الخلال، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الواحد بن علي الفامي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سالم مُحَمَّد بن سعيد بن حماد، قال: قال أَبُو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال ابن المبارك: ما مجلس ما رأيت ذكر فيه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قط ولا يصلى عليه إلا مجلس أبي حنيفة، وما كنا نأتيه إلا خفيا من سفيان الثوري أَخْبَرَنِي أَبُو نصر أَحْمَد بن الحسين الْقَاضِي بالدينور، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسحاق السني الحافظ، قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر، قَالَ: حَدَّثَنَا هارون بن إسحاق، قَالَ: سمعت مُحَمَّد بن عبد الوهاب القناد، يقول: حضرت مجلس أبي حنيفة، فرأيت مجلس لغو، لا وقار فيه، وحضرت مجلس سفيان الثوري فكان الوقار والسكينة والعلم فيه، فلزمته أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن نصير الخلدي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الحسن الترمذي، قال: سمعت الفريابي، يقول: سمعت الثوري ينهى عن مجالسة أبي حنيفة وأصحاب الرأي أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن أبان التغلبي الهيتي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سلمان النجاد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شاهين، قَالَ: حَدَّثَنَا." (١)

١٨٢. "مُحَمَّد بن سهل، قال: سمعت مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، يقول: كان سفيان ينهى عن النظر في رأي أبي حنيفة، قال: وسمعت مُحَمَّد بن يوسف وسئل: هل روى سفيان الثوري عن أبي حنيفة شيئا؟ قال: معاذ الله، سمعت سفيان الثوري، يقول: ربما استقبلني أَبُو حنيفة يسألني عن مسألة، فأجيبه وأنا كاره، وما سألته عن شيء قط أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بكر مُحَمَّد بن عُمَر الداودي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبيد

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٤٤/١٥

الله بن أَحْمَد بن يَعْقُوب المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسين بن حميد بن الربيع، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن وليد، قال: سمعت مُحَمَّد بن عبيد الطنافسي، يقول: سمعت سفيان وذكر عنده أَبُو حنيفة، فقال: يتعسف الأمور بغير علم ولا سنةأَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع بن الجراح، قال: سمعت أبي، يقول: ذكروا أبا حنيفة في مجلس سفيان، فقال: كان يقال: عوذوا بالله من شر النبطي إذا استعرب، وقال: حَدَّثَنَا الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن عَبْد الرَّحْمَن، قال: سئل قيس بن الربيع عن أبي حنيفة، فقال: من أجهل الناس بما كان، وأعلمه بما لم يكنأَخْبَرَنَا البرمكي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن خلف، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن مُحَمَّد الجوهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بكر الأثرم، قَالَ: حَدَّثَنَا سنيد بن -[٥٥٩]- داود، قَالَ: حَدَّثَنَا حجاج، قال: سألت قيس بن الربيع عن أبي حنيفة، فقال أنا من أعلم الناس به، كان من أعلم الناس بما لم يكن، وأجهلهم بما كانأَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأدمي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي الإيادي، قَالَ: حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الساجي، قَالَ: حَدَّثَنَا بعض أصحابنا، قال: قال ابن إدريس: إني لأشتهي من الدنيا أن يخرج من الكوفة قول أبي حنيفة، وشرب المسكر، وقراءة حمزة وقال زكريا: سمعت مُحَمَّد بن الوليد البسري، قال: كنت قد تحفظت قول أبي حنيفة، فبينا أنا يوما عند أبي عاصم، فدرست عليه شيئا من مسائل أبي حنيفة، فقال: ما أحسن حفظك، ولكن ما دعاك أن تحفظ شيئا تحتاج أن تتوب إلى الله منهأَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عبد الله العتكي أَبُو عَبْد الرَّحْمَن، وسمعت منه بمرو، قَالَ: حَدَّثَنَا مصعب بن خارجة بن مصعب، قَالَ: سمعت حمادا، يقول في مسجد الجامع: وما علم أبي حنيفة؟ علمه أحدث من خضاب لحيتي هذهأَخْبَرَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن عبد الله الزجاجي الطبري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يعلى عبد الله بن مسلم الدباس، قَالَ: حَدَّثَنَا الحسين بن إِسْمَاعِيل، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى بن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا يحيى بن آدم، قَالَ: حَدَّثَنَا سفيان بن سعيد، وشريك بن عبد الله، والحسن بن صالح، قالوا: أدركنا أبا -[٥٦٠]- حنيفة، وما يعرف بشيء من الفقه ما نعرفه إلا بالخصوماتأَخْبَرَنِي الحسن بن أبي طالب، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان بن مُحَمَّد بن بيان الصفار، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن مُحَمَّد الفقيه المصري، قَالَ: حَدَّثَنَا عصام بن الفضل الرازي، قال: سمعت المزني، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: ناظر أَبُو حنيفة رجلا، فكان يرفع صوته في مناظرته إياه، فوقف عليه رجل، فقال الرجل لأبي حنيفة: أخطأت، فقال أَبُو حنيفة للرجل: تعرف المسألة ما

هي؟ قال: لا، قال: فكيف تعرف أني أخطأت؟ قال: أعرفك إذا كان لك الحجة ترفق بصاحبك، وإذا كانت عليك تشغب وتجلب أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يحيى زنجويه بن حامد بن حمدان النصري الإسفراييني، إملاء، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العباس السراج، قال: سمعت أبا قدامة، يقول: سمعت سلمة بن سليمان، قال: قال رجل لابن المبارك: كان أَبُو حنيفة مجتهدا؟ قال: ما كان بخليق لذاك، كان يصبح نشيطا في الخوض إلى الظهر، ومن الظهر إلى العصر، ومن العصر إلى المغرب، ومن المغرب إلى العشاء، فمتى كان مجتهدا؟ وسمعت أبا قدامة، يقول: سمعت سلمة بن سليمان، يقول: قال رجل لابن المبارك: أكان أَبُو حنيفة عالما؟ قال: لا، ما كان بخليق لذاك، ترك عطاء وأقبل على أبي العطوف.أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القاسم بن بشار، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن راشد الأدمي، قال: سمعت أبا ربيعة فَهْدَ -[٥٦١]- ابن عوف، يقول: سمعت حماد بن سلمة، يكني أبا حنيفة: أبا جيفة.أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت الحميدي، يقول لأبي حنيفة، إذا كناه: أَبُو جيفة، لا يكني عن ذاك، ويظهره في المسجد الحرام في حلقته والناس حوله.أَخْبَرَنَا العتيقي، قَالَ: حَدَّثَنَا يوسف بن أَحْمَد الصيدلاني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو العقيلي، قَالَ: حَدَّثَنِي زكريا بن يحيى الحلواني، قال: سمعت مُحَمَّد بن بشار العبدي بندارا، يقول: قلما كان عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي يذكر أبا حنيفة، إلا قال: كان بينه وبين الحق حجاب.أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قال: قرأت على مُحَمَّد بن محمود المروزي بها: حدثكم مُحَمَّد بن علي الحافظ، قال: قيل لبندار، وأنا أسمع: أسمعت عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي، يقول: كان بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب؟ فقال: نعم، قد قاله لي.أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بشار، قال: سمعت عَبْد الرَّحْمَن، يقول: بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب.أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا سلمة بن شبيب، قَالَ: حَدَّثَنَا الوليد بن عتبة، قال: سمعت مؤمل بن إِسْمَاعِيل، قال: قال عُمَر بن قيس: من أراد الحق فليأت الكوفة، فلينظر ما قال أَبُو حنيفة وأصحابه، فليخالفهم.-[٥٦٢]-أَخْبَرَنَا بشرى بن عبد الله الرومي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن العباس الوراق، قَالَ: حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم البغوي، وأَخْبَرَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن حسنويه بن إبراهيم الأبيوردي، قَالَ: أَخْبَرَنَا زاهر بن أَحْمَد السرخسي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن أَحْمَد بن ثابت البزاز، قَالَ: حَدَّثَنِي إسحاق بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الجواب، قال: قال لي عمار بن رزيق: خالف أبا حنيفة فإنك

تصيب، وقال بشرى: فإنك إذا خالفته أصبت.أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن نمير، قَالَ: حَدَّثَنَا بعض أصحابنا، عن عمار بن رزيق، قال: إذا سئلت عن شيء فلم يكن عندك شيء، فانظر ما قال أَبُو حنيفة فخالفه، فإنك تصيب.أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن خمرويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن عمار: إذا شككت في شيء، نظرت إلى ما قال أَبُو حنيفة فخالفته، كان هو الحق، أو قال: البركة في خلافه.أَخْبَرَنِي عبد الله بن يحيى السكري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الشافعي، قَالَ: حَدَّثَنَا منصور بن مُحَمَّد الزاهد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الصباح، قَالَ: حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، قال: قال مساور الوراق:إذا ما أهل رأي حاورونا بآبدة من الفتوى طريفهأتيناهم بمقياس صحيح صليب من طراز أبي حنيفة-[٥٦٣]-إذا سمع الفقيه بها وعاها وأثبتها بحبر في صحيفههفأجابه بعضهم بقوله:إذا ذو الرأي خاصم عن قياس وجاء ببدعة هنة سخيفةأتيناه بقول الله فيها وآيات محبرة شريفهفكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامها بأبي حنيفةفكان أَبُو حنيفة إذا رأى مساورا الوراق أوسع له، وقال: ههنا، ههنا.أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صالح هدية بن عبد الوهاب المروزي، قال: قدم علينا شقيق البلخي، فجعل يطري أبا حنيفة، فقيل له لا تطر أبا حنيفة بمرو، فإنهم لا يحتملونك، قال شقيق: أليس قد قال مساور الوراق:إذا ما الناس يوما قايسونا بآبدة من الفتوى طريفهأتيناهم بمقياس تليد طريف من طراز أبي حنيفةفقالوا له: أما سمعت ما أجابوه، قال رجل:إذا ذو الرأي خاصم في قياس وجاء ببدعة هنة سخيفهأتيناه بقول الله فيها وآثار مبرزة شريفةفكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامها بأبي حنيفةأَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا إدريس بن عبد الكريم، قال: سمعت يحيى بن أيوب، قَالَ: حَدَّثَنَا صاحب لنا ثقة، قال: كنت جالسا عند أبي بكر بن عياش، فجاء إِسْمَاعِيل بن حماد بن أبي حنيفة، فسلم وجلس، فقال أَبُو بكر: من هذا؟ فقال أنا إِسْمَاعِيل يا أبا بكر، -[٥٦٤]- قال: فضرب أَبُو بكر يده على ركبة إِسْمَاعِيل، ثم قال: كم من فرج حرام إباحة جدك؟.أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا العباس بن صالح، قال: سمعت أسود بن سالم، يقول: قال أَبُو بكر بن عياش: سود الله وجه أبي حنيفة.أَخْبَرَنِي أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن نصر الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الرحيم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معمر، قال: قال أَبُو بكر بن عياش: يقولون: إن أبا حنيفة ضرب على القضاء، إنما ضرب على أن

يكون عريفا على طرز حاكة الخزازين.أَخْبَرَنِي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بكران البزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مخلد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حفص هو الدوري، قال: سمعت أبا عبيد، يقول: كنت جالسا مع الأسود بن سالم في مسجد الجامع بالرصافة، فتذاكروا مسألة، فقلت: إن أبا حنيفة يقول فيها كيت وكيت، فقال لي الأسود: تذكر أبا حنيفة في المسجد؟ فلم يكلمني حتى مات.أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن نعيم -[٥٦٥]- الضبي، قال: سمعت مُحَمَّد بن حامد البزاز، يقول: سمعت الحسن بن منصور، يقول: سمعت مُحَمَّد بن عبد الوهاب، يقول: قلت لعلي بن عثام: أَبُو حنيفة حجة؟ فقال: لا للدين، ولا للدنيا.أَخْبَرَنَا أَبُو حازم عُمَر بن أَحْمَد بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الغطريف العبدي بجرجان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي البلخي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد التميمي بمصر، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جعفر الأسامي، قال: كان أَبُو حنيفة يتهم شيطان الطاق بالرجعة، وكان شيطان الطاق يتهم أبا حنيفة بالتناسخ، قال: فخرج أَبُو حنيفة يوما إلى السوق فاستقبله شيطان الطاق، ومعه ثوب يريد بيعه، فقال له أَبُو حنيفة: أتبيع هذا الثوب إلى رجوع علي؟ فقال: إن أعطيتني كفيلا أن لا تمسخ قردا بعتك، فبهت أَبُو حنيفة، قال: ولما مات جعفر بن مُحَمَّد، التقى هو وأبو حنيفة، فقال له أَبُو حنيفة: أما إمامك فقد مات، فقال له شيطان الطاق: أما إمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان، قَالَ: حَدَّثَنَا سلم بن عصام، قَالَ: حَدَّثَنَا رسته، عن موسى بن المساور، قال: سمعت جبر وهو عصام بن يزيد الأصبهاني، يقول: سمعت -[٥٦٦]- سفيان الثوري، يقول: أَبُو حنيفة ضال مضل.أَخْبَرَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد بن سليمان المؤدب الأصبهاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر ابن المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا سلامة بن محمود القيسي، قَالَ: حَدَّثَنَا أيوب بن إسحاق بن سافري، قَالَ: حَدَّثَنَا رجاء السندي، قال: قال عبد الله بن إدريس: أما أَبُو حنيفة فضال مضل، وأما أَبُو يوسف ففاسق من الفساق.وقال أيوب: حَدَّثَنَا شاذ بن يحيى الواسطي صاحب يزيد بن هارون، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: ما رأيت قوما أشبه بالنصارى من أصحاب أبي حنيفة.أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، والحسين بن جعفر السلماسي، والحسن بن علي الجوهري، قالوا: أَخْبَرَنَا علي بن عبد العزيز البرذعي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن أبي حاتم، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، -[٥٦٧]- قال: قال لي مُحَمَّد بن إدريس الشافعي: نظرت في كتب لأصحاب أبي حنيفة فإذا فيها مائة وثلاثون ورقة، فعددت منها ثمانين ورقة

خلاف الكتاب والسنة، قال أَبُو مُحَمَّد: لأن الأصل كان خطأ، فصارت الفروع ماضية على الخطأ.وقال ابن أبي حاتم: حَدَّثَنَا الربيع بن سليمان المرادي، قال: **سمعت الشافعي**، يقول: أَبُو حنيفة يضع أول المسألة خطأ، ثم يقيس الكتاب كله عليها.وقال أيضا: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا هارون بن سعيد الأيلي، قال: **سمعت الشافعي**، يقول: ما أعلم أحدا وضع الكتاب أدل على عوار قوله من أبي حنيفة.أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الرقي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَد بن سنان بن أسد القطان، قال: **سمعت الشافعي**، يقول: ما شبهت رأي أبي حنيفة إلا بخيط السحارة يمد كذا فيجيء أخضر، ويمد كذا فيجيء أصفر.أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن العباس أَبُو عمر الخزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفضل جعفر بن مُحَمَّد الصندلي، وأثنى عليه أَبُو عمر جدا، قَالَ: حَدَّثَنِي المروذي أَبُو بكر أَحْمَد بن الحجاج، قَالَ: سألت أبا عبد الله، وهو أَحْمَد بن حنبل، عن أبي حنيفة وعمرو بن عبيد، فقال: أبو حنيفة أشد -[٥٦٨]- على المسلمين من عمرو بن عبيد، لأن له أصحابا.أَخْبَرَنَا طلحة بن علي الكتاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شيخ الأصبهاني، قَالَ: حَدَّثَنَا الأثرم، قال: رأيت أبا عبد الله مرارا يعيب أبا حنيفة ومذهبه، ويحكي الشيء من قوله على الإنكار والتعجب.أَخْبَرَنَا بشرى بن عبد الله الرومي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جعفر الراشدي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بكر الأثرم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله بباب في العقيقة فيه عن النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديث مسندة، وعن أصحابه وعن التابعين، ثم قال: وقال أَبُو حنيفة: هو من عمل الجاهلية، ويتبسم كالمتعجب.أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن عبد الملك القرشي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين الرازي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمود بن إسحاق بن محمود القواس ببخارى، قال: سمعت أبا عمرو حريث بن عَبْد الرَّحْمَن، يقول: سمعت مُحَمَّد بن يوسف البيكندي، يقول: قيل لأحمد بن حنبل قول أبي حنيفة: الطلاق قبل النكاح؟ فقال: مسكين أَبُو حنيفة، كأنه لم يكن من العراق، كأنه لم يكن من العلم بشيء، قد جاء فيه عن النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعن الصحابة، وعن نيف وعشرين من التابعين، مثل: سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وعطاء، وطاوس، وعكرمة، كيف يجترئ أن يقول: تطلق؟-[٥٦٩]-أَخْبَرَنِي ابن رزق، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سلمان الفقيه المعروف بالنجاد، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، قَالَ: حَدَّثَنَا مهنى بن يحيى، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل، يقول: ما قول أبي حنيفة والبعر عندي إلا سواءأَخْبَرَنِي الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد الأدمي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي الإيادي، قَالَ:

حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الساجي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن روح، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل، يقول: لو أن رجلا ولي القضاء ثم حكم برأي أبي حنيفة ثم سئلت عنه، لرأيت أن أرد أحكامهاأَخْبَرَنِي الحسن بن أبي طالب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن نصر بن أَحْمَد بن نصر بن مالك، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحسن علي بن إبراهيم النجاد، من لفظه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المسيب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هبيرة الدمشقي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مسهر، قَالَ: حَدَّثَنَا خالد بن يزيد بن أبي مالك، قال: أحل أَبُو حنيفة الزنا، وأحل الربا، وأهدر الدماء، فسأله رجل: ما تفسير هذا؟ فقال: أما تحليل الربا، فقال: درهم وجوزة بدرهمين نسيئة لا بأس به، وأما الدماء، فقال لو أن رجلا ضرب رجلا بحجر عظيم فقتله كان على العاقلة ديته، ثم تكلم في شيء من النحو فلم يحسنه، ثم قال: لو ضربه بأبا قبيس كان على العاقلة، قال: وأما تحليل الزنا، فقال لو أن رجلا وامرأة أصيبا في بيت وهما معروفا الأبوين، فقالت المرأة هو زوجي، وقال هو: هي امرأتي، لم أعرض لهما.قال أَبُو -[٥٧٠]- الحسن النجاد: وفي هذا إبطال الشرائع والأحكامأَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بشر بن أَحْمَد الإسفراييني، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن سيار الفرهياني، قال: سمعت القاسم بن عبد الملك أبا عثمان، يقول: سمعت أبا مسهر، يقول: كانت الأئمة تلعن أبا فلان على هذا المنبر، وأشار إلى منبر دمشق، قال الفرهياني وهو أَبُو حنيفةأَخْبَرَنِي الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفضل عبيد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن عَبْد الرَّحْمَن أَبُو مُحَمَّد السكري، قَالَ: حَدَّثَنَا العباس بن عبيد الله الترقفي، قال: سمعت الفريابي، يقول: كنا في مجلس سعيد بن عبد العزيز بدمشق، فقال رجل: رأيت فيما يرى النائم كأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد دخل من باب الشرقي، يعني: باب المسجد، ومعه أَبُو بكر وعمر، وذكر غير واحد من الصحابة، وفي القوم رجل وسخ الثياب رث الهيئة، فقال: تدري من ذا؟ قلت: لا، قال: هذا أَبُو حنيفة، هذا ممن أعين بعقله على الفجور، فقال له سعيد بن عبد العزيز: أنا أشهد أنك صادق، لولا أنك رأيت هذا لم تكن تحسن تقول هذا-[٥٧١]-أَخْبَرَنِي أَبُو الفتح مُحَمَّد بن المظفر بن إبراهيم الخياط، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي بن عطية المكي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن خالد الأموي، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن الحسن القرشي، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن حرب، قال: سمعت مُحَمَّد بن عامر الطائي، وكان خيرا، يقول: رأيت في النوم كأن الناس مجتمعون على درج دمشق، إذ خرج شيخ ملبب بشيخ، فقال: أيها الناس، إن هذا بدل دين مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت لرجل إلى جنبي: من ذان الشيخان؟ فقال: هذا أَبُو بكر الصديق ملبب بأبي حنيفةأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي الواسطي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن

مُحَمَّد بن عثمان المزني بواسط، قَالَ: حَدَّثَنَا طريف بن عبيد الله، قال: سمعت ابن أبي شيبة وذكر أبا حنيفة، فقال: أراه كان يهوديا.أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيم بن عُمَر البَرْمَكِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حمدان العُكْبَرِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أيوب بن المعافى البَزَّاز، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيم الحَرْبِيّ، يَقُولُ: وضع أَبُو حنيفة أشياء في العلم، مضغ الماء أحسن منها، وعرضت يوما شيئا من مسائله عَلَى أَحْمَد بن حَنْبَل، فجعل يتعجب منها، ثُمَّ قَالَ: كَأَنَّهُ هُوَ يبتدئ الإِسْلام-[٥٧٢]-أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن سلم، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأبَّار، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن المهلب السَّرْخَسِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن جرير، قَالَ: كُنْت فِي الكوفة، فقدمت البصرة وبها ابن المبارك، فَقَالَ لي: كيف تركت النَّاس؟ قُلْتُ: تركت بالكوفة قوما يزعمون أن أَبَا حنيفة أعلم من رَسُول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كفر، قُلْتُ: اتخذوك فِي الكفر إماما، قَالَ: فبكى حَتَّى ابتلت لحيته، يعني: أَنَّهُ حدث عَنْهُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن عَلِيّ المُقْرِئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله النَّيْسَابُورِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَر مُحَمَّد بن صالح بن هانئ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا مسدد بن قطن، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبِي عتاب الأعين، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن جرير الأبيوردي، قَالَ: قدمت عَلَى ابن المبارك، فَقَالَ لَهُ رجل: إن رجلين تماريا عندنا فِي مسألة، فَقَالَ أحدهما قَالَ أَبُو حنيفة، وَقَالَ الآخر: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَانَ أَبُو حنيفة أعلم بالقضاء، فَقَالَ ابن المبارك: أعد عَلِيّ، فأعاد عَلَيْهِ، فَقَالَ: كفر، كفر، قُلْتُ: بك كفروا، وبك اتخذوا الكفر إماما.قَالَ: ولِمَ؟ قُلْتُ: بروايتك عن أَبِي حنيفة، قَالَ: أستغفر الله من رواياتي عن أَبِي حنيفةأَخْبَرَنِي الحَسَن بن أَبِي طَالِب، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يُوسُف، قَال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر المطيري، قَالَ: حَدَّثَنَا عيسى بن عَبْد الله الطَّيَالِسِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابن المبارك، يَقُولُ: صليت." (١)

١٨٣. "٧٥٢٥- يعقوب بْن بُختان أَبُو يوسف سَمِعَ: مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم، وَأَحْمَد بْن حنبل.رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن أبي الدُّنْيَا، وجعفر بْن مُحَمَّد الصندلي، وَأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أبي شيبة، وكان أحد الصالِحين الثقات.أَخْبَرَنَا عُبيد الله بْن عُمَر الواعظ، قَالَ: حدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بْن أبي شيبة، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن بُختان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خلدة، عَن أبي العالية، قَالَ: إذا اشتريت شيئًا فاشتر أجوده أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عُمَر المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الآجري، بِمكة، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَر الصندلي، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن بُختان، قَالَ: سمعتُ

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٥٨/١٥

أَبَا عَبْد الله أَحْمَد بْن حنبل، قَالَ: **سمعتُ الشافعي**، قَالَ: سمعتُ مالكًا، قَالَ: سمعتُ ابن عجلان، قَالَ: إذا أغفل العالِمِ لا أدري أصيبت مقاتلُهُ حدَّثَنِي الخلال لفظًا، قَالَ: حَدَّثَنَا يوسف بْن عُمر القَوَّاس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُقاتل مُحَمَّد بْن شجاع، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بْن أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: أَبُو يوسف بْن بُختان كَانَ من خيار المسلمين." (١)

١٨٤. "٤٠٤- محمد بن إدريس بن العباس، أبو عبد الله الشافعي الإمام زين الفقهاء وتاج العلماء.-[٣٩٣]- ولد بغزة من بلاد الشام، وقيل باليمن، ونشأ بمكة، وكتب العلم بها، وبمدينة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقدم بغداد مرتين، وحدث بها، وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته.وكان سمع من مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وداود بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومسلم بن خالد الزنجي، وإبراهيم بن أبي يحيى، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وإبراهيم بن عبد العزيز بن أبي محذورة، وعمه محمد بن علي بن شافع، وعبد الله بن الحارث المخزومي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ومحمد بن عثمان بن صفوان الجمحي، وسعيد بن سالم القداح، ويحيى بن سليم الطائفي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، ومطرف بن مازن، وهشام بن يوسف، ويحيى بن حسان التنيسي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وإسماعيل ابن علية، وغير هؤلاء.حدث عنه سليمان بن داود الهاشمي، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، والحسين بن علي الكرابيسي، والحسن بن محمد الصباح الزعفراني، وأبو يحيى محمد بن سعيد العطار، وغيرهم.وكتاب الشافعي الذي يسمى القديم هو الذي عند البغداديين خاصة عنه.(٣٥٠) -[٢: ٣٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أخبرنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ.فَقَالَ: " اقْتُلُوهُ "-[٣٩٤]-أَخْبَرَنَا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور، قَالَ: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قَالَ: أخبرنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي المؤذن المصري صاحب الشافعي، قَالَ: الشافعي محمد بن إدريس بن العباس

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٠٨/١٦

بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ابن عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَأَخْبَرَنَا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري فيما أجاز لنا، قَالَ: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري بها، قَالَ: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي، وَأَخْبَرَنَا محمد بن عبد الملك القرشي، قراءة قَالَ: أخبرنا عياش بن الحسن البندار، قَالَ: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قَالَ: أَخْبَرَنِي زكريا بن يحيى الساجي، قَالَ: سمعت الجهمي أحمد بن محمد بن حميد النسابة، يقول: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار، أم السائب الشفا بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، أسر السائب يوم بدر كافرا، وكان يشبه بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأم الشفا بنت الأرقم خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأم عبيد بن عبد يزيد العجلة بنت عجلان بن البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وأم عبد يزيد الشفا بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي، كان يقال لعبد يزيد: محض لا قذى فيه، وأم هاشم بن المطلب، خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم، وأم هاشم والمطلب وعبد شمس -[٣٩٥]- بنى عبد مناف عاتكة بنت مرة السلمية، وأم شافع أم ولد.سَمِعْتُ الْقَاضِيَ أَبَا الطَّيِّبِ طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، يَقُولُ: شَافِعُ بْنُ السَّائِبِ الَّذِي يُنْسَبُ الشَّافِعِيُّ إِلَيْهِ، قَدْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَرَعْرِعٌ، وَأَسْلَمَ أَبُوهُ السَّائِبَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ رَايَةِ بَنِي هَاشِمٍ فَأُسِرَ وَفْدَا نَفْسَهُ ثُمَّ أَسْلَمَ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَمْ تُسْلِمْ قَبْلَ أَنْ تَفْتَدِيَ فِدَاكَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُحَرِمُ الْمُؤْمِنِينَ طَمَعًا لَهُمْ فِيَّ.قَالَ القاضي: وَقَالَ بعض أهل العلم بالنسب وقد وصف الشافعي أنه شقيق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نسبه وشريكه في حسبه، لم تنل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طهارة في مولده، وفضيلة في آبائه، إلا وهو قسيمه فيها، إلى أن افترقا من عبد مناف، فزوج المطلب ابنه هاشما الشفا بنت هاشم بن عبد مناف، فولدت له عبد يزيد جد الشافعي، وكان يقال لعبد يزيد المحض لا قذى فيه.فقد ولد الشافعي الهاشمان: هاشم بن المطلب، وهاشم بن عبد مناف.والشافعي ابن عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وابن عمته، لأن المطلب عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والشفاء بنت هاشم بن عبد مناف أخت عبد المطلب عمة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم الشافعي فهي أزدية، وقد قَالَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: " الأزد جرثومة العرب "أَخْبَرَنَا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قَالَ: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة، قَالَ: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن إدريس البلخي، قَالَ: سمعت نصر بن المكي، يقول: سمعت -[٣٩٦]- ابن عبد الحكم، يقول: لما أن حملت أم الشافعي به رأت كأن المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية، فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر، ثم يتفرق في سائر البلدان.أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن شظيم الفامي قدم للحج، قَالَ: أخبرنا نصر بن مكي ببلخ، قَالَ: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قَالَ: قَالَ لي محمد بن إدريس الشافعي: ولدت بغزة سنة خمس يعني ومائة، وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين.قَالَ: وَأَخْبَرَنِي غيره عن الشافعي، قَالَ: لم يكن لي مال فكنت أطلب العلم في الحداثة، أذهب إلى الديوان أستوهب الظهور أكتب فيها.أَخْبَرَنَا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قَالَ: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي، قَالَ: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قَالَ: حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الوهبي ابن أخي عبد الله بن وهب، قَالَ: سمعت محمد بن إدريس الشافعي، يقول: ولدت باليمن، فخافت أمي على الضيعة، وقالت: الحق بأهلك فتكون مثلهم، فإني أخاف أن تغلب على نسبك، فجهزتني إلى مكة، فقدمتها وأنا يومئذ ابن عشر أو شبيه بذلك، فصرت إلى نسيب لي وجعلت أطلب العلم، فيقول لي: لا تشغل بهذا وأقبل على ما ينفعك.فعجلت لذتي في هذا العلم وطلبه حتى رزقني الله منه ما رزق.أَخْبَرَنَا علي بن أبي علي المعدل، قَالَ: أخبرنا علي بن عبد العزيز -[٣٩٧]- البرذعي، قَالَ: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قَالَ: حدثنا أبي، قَالَ: سمعت عمرو بن سواد، يقول: قَالَ لي الشافعي: ولدت بعسقلان، فلما أتى على سنتان حملتني أمي إلى مكة، وكانت نهمتي في شيئين، في الرمي وطلب العلم، فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة عشرة، وسكت عن العلم.فقلت له: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي.أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار الإستراباذي ببيت المقدس، قَالَ: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الطيني بإستراباذ، قَالَ: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد، قَالَ: حدثنا الربيع، قَالَ: **سمعت الشافعي**، يقول: كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي: أخاف أن يصيبك السل من كثرة وقوفك في الحر.قَالَ: وَقَالَ الشافعي: كنت أصيب من عشرة تسعة.أو نحوا مما قَالَ.أَخْبَرَنَا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذي الهمذاني، قَالَ: حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله الهروي الصوفي بهمذان، قَالَ: سمعت أبا الحسن المغازلي،

يقول: سمعت المزني، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: رأيت علي بن أبي طالب في النوم، فسلم علي وصافحني وخلع خاتمه فجعله في إصبعي، وكان لي عم ففسرها لي فقال لي: أما مصافحتك لعلي فأمان من العذاب، وأما خلع خاتمه فجعله في إصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في الشرق والغرب.حَدَّثَنِي أبو القاسم الأزهري، قَالَ: أخبرنا الحسن بن الحسين أبو علي الفقيه الهمذاني، قَالَ: حَدَّثَنِي أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قَالَ: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: والله لقد فشا ذكر الشافعي في الناس -[٣٩٨]- بالعلم كما فشا ذكر علي بن أبي طالب.(٣٥١) -[٢: ٣٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حدثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حدثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ مَعْبَدٍ الْكِنْدِيّ أَوِ الْعَبْدِيّ، عَنِ الْجَارُود، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا تَسُبُّوا قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلأُ الأَرْضَ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَهَا عَذَابًا، أَوْ وَبَالا، فَأَذِقْ آخِرَهَا نَوَالا "(٣٥٢) -[٢: ٣٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الإِسْتَرَابَاذِيُّ، قَالَ: حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّد هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حدثنا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلأُ طِبَاقَ الأَرْضِ عِلْمًا، اللَّهُمَّ كَمَا أَذَقْتَهُمْ عَذَابًا فَأَذِقْهُمْ نَوَالا " دعا بها ثلاث مرات.قَالَ عبد الملك بن محمد في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فإن عالمها يملأ الأرض علما، ويملأ طباق الأرض "، علامة بينة -[٣٩٩]- للمميز أن المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش قد ظهر علمه وانتشر في البلاد، وكتبوا تآليفه كما تكتب المصاحف، استظهروا أقواله، وهذه صفة لا نعلمها قد أحاطت إلا بالشافعي، إذ كان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وإن كان علمه قد ظهر وانتشر، فإنه لم يبلغ مبلغا يقع تأويل هذه الرواية عليه، إذ كان لكل واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسيئلات، وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفتي ومصنف يصنف على مذهب قرشي إلا على مذهبه، فعلم أنه يعنيه لا غيره، وهو الذي شرح الأصول والفروع وازدادت على مر الأيام حسنا وبيانا(٣٥٣) -[٢: ٣٩٩] أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرٌ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حدثنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْضَاوِيُّ، قَالَ: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَارُودِ الرَّقِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: نَاظَرَ الشَّافِعِيُّ

مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بِالرَّقَّةِ فَقَطَعَهُ الشَّافِعِيُّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ هَارُونَ الرَّشِيدَ فَقَالَ هَارُونُ: أَمَا عَلِمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِذَا نَاظَرَ رَجُلا مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُ يَقْطَعُهُ سَائِلا أَوْ مُجِيبًا؟ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " قَدِّمُوا قُرَيْشًا وَلا تَقَدَّمُوهَا، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلا تُعَلِّمُوهَا، فَإِنَّ عِلْمَ الْعَالِمِ مِنْهُمْ يَسَعُ طِبَاقَ الأَرْضِ "(٣٥٤) – [٢: ٣٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ شُرَاحِيلَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لا أَعْلَمُهُ إِلا عَنِ النَّبِيِّ –[٤٠٠]– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ إِلَى هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا " أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد العتيقي، قَالَ: حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي، قَالَ: حدثنا أبو محمد بن الورد، قَالَ: حدثنا أبو سعيد الفريابي، قَالَ: قَالَ أحمد بن حنبل: إن الله تعالى يقيض للناس في كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكذب.فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشافعي.أَخْبَرَنَا أحمد بن علي بن أيوب القاضي إجازة، قَالَ: حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري، قَالَ: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي.وَأَخْبَرَنَا محمد بن عبد الملك القرشي قراءة، قَالَ: أخبرنا عياش بن الحسن، قَالَ: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قَالَ: أَخْبَرَنِي زكريا الساجي، قَالَ: حَدَّثَنِي محمد بن خلاد، وفي حديث ابن أيوب: محمد بن خالد البغدادي، قَالَ: حَدَّثَنِي الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قَالَ: هذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي، وما بت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعوا الله للشافعي واستغفر له.أَخْبَرَنَا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور، قَالَ: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قَالَ: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، قَالَ: حدثنا الشافعي محمد بن إدريس، قَالَ: حدثنا إسماعيل بن قسطنطين، قَالَ: قرأت على شبل، وأخبر شبل: أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله بن كثير: أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد: أنه قرأ –[٤٠١]– على ابن عباس، وأخبر ابن عباس: أنه قرأ على أبي، وَقَالَ ابن عباس: وقرأ أبي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت، ولو أخذ من قرأت، كان كل ما قرئ قرآنا، ولكنه اسم للقرآن، مثل التوراة والإنجيل.تهمز قرأت ولا يهمز القرآن، وإذا قرأت القرآن تهمز قرأت، ولا تهمز القرآن.أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري، قَالَ: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل، قَالَ: حدثنا علي

بن محمد بن سعيد، قَالَ: حدثنا أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع، قَالَ: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قَالَ: **سمعت الشافعي**، يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت الموطأ وانا ابن عشر سنين.أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي بصور، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني بصيدا، قَالَ: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الضرير بمكة، يقول: قَالَ أبي: سمعت عمي، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه، والمراد ما خلا حرفين.قَالَ أبي: حفظت أحدهما ونسيت الآخر، أحدهما " دساها ".أَخْبَرَنَا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، قَالَ: أخبرنا عياش بن الحسن بن عياش، قَالَ: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قَالَ: أَخْبَرَنِي زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، قَالَ: حدثنا محمد بن إسماعيل، قَالَ: حَدَّثَنِي -[٤٠٢]- حسين بن علي يعني الكرابيسي، قَالَ: بت مع الشافعي غير ليلة فكان يصلي نحو ثلث الليل فما رايته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر فمائة، وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ منها، وسأل النجاة لنفسه ولجميع المسلمين.قَالَ: فكأنما جمع له الرجاء والرهبة جميعا.قلت: قد كان الشافعي بأخرة يديم التلاوة، ويدرج القراءة، فأخبرنا علي بن المحسن القاضي، قَالَ: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار، قَالَ: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني بمصر، قَالَ: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة فإذا كان شهر رمضان ختم في كل ليلة منها ختمة وفي كل يوم ختمة فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: حدثنا أبي، قَالَ: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قَالَ: حدثنا الربيع، قَالَ: كان الشافعي يختم القرآن ستين مرة.قلت: في صلاة رمضان؟ قَالَ: نعم.أَخْبَرَنَا إسماعيل بن علي الإستراباذبي، قَالَ: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزبير بن عبد الواحد، قَالَ: سمعت عباس بن الحسين، قَالَ: سمعت بحر بن نصر، يقول: كنا إذا أردنا أن نبكي قلنا بعضنا لبعض: -[٤٠٣]- قوموا بنا إلى هذا الفتى المطلبي يقرأ القرآن فإذا أتيناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء، فإذا رأى ذلك أمسك عن القراءة، من حسن صوته.أَخْبَرَنَا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قَالَ: حدثنا علي بن إبراهيم البيضاوي، قَالَ: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قَالَ: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة، وكان يحيي

الليل إلى أن مات.حَدَّثَنِي الحسن بن أبي طالب، قَالَ: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قَالَ: حدثنا محمد بن محمد الباغندي، قَالَ: حَدَّثَنِي الربيع بن سليمان، قَالَ: حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قَالَ: سمعت مسلم بن خالد الزنجي ومر على الشافعي وهو يفتي وهو ابن خمس عشرة سنة، فقال: يا أبا عبد الله أفت فقد آن لك أن تفتي.قلت: هكذا ذكر في هذه الحكاية عن الحميدي أنه سمع مسلم بن خالد، ومر على الشافعي، وهو ابن خمس عشرة سنة يفتي، فقال له: أفت وليس ذلك بمستقيم، لأن الحميدي كان يصغر عن إدراك الشافعي وله تلك السن.والصواب ما أَخْبَرَنَا علي بن المحسن، قَالَ: حدثنا محمد بن إسحاق الصفار، قَالَ: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، قَالَ: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت عبد الله بن الزبير الحميدي، يقول: قَالَ مسلم بن خالد." (١)

١٨٥. "الزنجي للشافعي: يا أبا عبد الله أفت الناس، آن لك والله أن تفتي، وهو ابن دون عشرين سنة.أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: حدثنا دعلج بن أحمد، قَالَ: سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي، يقول: سمعت جعفر ابن أخي أبي ثور، يقول: سمعت عمي يقول: كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن، ويجمع قبون الأخبار فيه، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة.فوضع له كتاب الرسالة.قَالَ: عبد الرحمن بن مهدي: ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيها.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قَالَ: حدثنا عبدان بن أحمد، قَالَ: حدثنا عمرو بن العباس، قَالَ: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وذكر الشافعي، فقال: كان شابا مفهما.أَخْبَرَنَا إسماعيل بن علي، قَالَ: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قَالَ: أخبرنا حسان بن محمد، قَالَ: سمعت ابن سريج يقول عن أبي بكر بن الجنيد، قَالَ: حج بشر المريسي فرجع، فقال لأصحابه: رأيت شابا من قريش بمكة ما أخاف على مذهبنا إلا منه، يعني الشافعي.أَخْبَرَنَا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قَالَ: أخبرنا عياش بن الحسن، قَالَ: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قَالَ: أَخْبَرَنِي زكريا بن يحيى، قَالَ: حَدَّثَنِي الحسن بن محمد الزعفراني، قَالَ: حج بشر المريسي سنة إلى مكة ثم قدم، فقال: لقد رأيت بالحجاز رجلا، ما رأيت مثله سائلا ولا -[٤٠٥]- مجيبا، يعني الشافعي.قَالَ: فقدم الشافعي علينا بعد ذلك بغداد فاجتمع، إليه الناس وخفوا عن بشر، فجئت إلى بشر يوما فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم قد قدم فقال: إنه قد تغير عما كان عليه.قَالَ الزعفراني: فما كان مثله إلا مثل اليهود في أمر عبد الله بن سلام حيث قالوا:

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٩٢/٢

سيدنا وابن سيدنا، فقال لهم: فإن أسلم؟ قالوا شرُّنا وابن شرُّنا.أَخْبَرَنَا أحمد بن أبي جعفر، قَالَ: حدثنا علي بن عبد العزيز البرذعي، قَالَ: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قَالَ: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، قَالَ: سمعت أبا إسماعيل الترمذي، قَالَ: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: ما تكلم أحد بالرأي وذكر الثوري، والأوزاعي، ومالكا، وأبا حنيفة إلا والشافعي أكثر أتباعا وأقل خطأ منه.أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قَالَ: حدثنا محمد بن إسماعيل الرقي، قَالَ: حَدَّثَنِي الربيع بن سليمان، قَالَ: سمعت بعض من، يقول: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: أخذ أحمد بن حنبل بيدي، وَقَالَ: تعال أذهب بك إلى من لم تر عيناك مثله، فذهب بي إلى الشافعي.حَدَّثَنِي الحسن بن أبي طالب، قَالَ: حَدَّثَنِي علي بن عمر التمار، قَالَ: حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، قَالَ: حدثوني عن إبراهيم الحربي، أنه قَالَ: قَالَ أستاذ الأستاذين.قالوا: من هو؟ قَالَ: الشافعي، أليس هو أستاذ أحمد بن حنبل؟.أَخْبَرَنِي عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، قَالَ: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قَالَ: حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد، قَالَ: سمعت الميموني -[٤٠٦]- بالرقة، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: ستة أدعو لهم سحرا أحدهم الشافعي.أَخْبَرَنَا أبو طالب عمر بن إبراهيم، قَالَ: حدثنا محمد بن خلف بن جيان الخلال، قَالَ: حَدَّثَنِي عمر بن الحسن، عن أبي القاسم بن منيع، قَالَ: حَدَّثَنِي صالح بن أحمد بن حنبل، قَالَ: مشى أبي مع بغلة الشافعي، فبعث إليه يحيى بن معين، فقال له: يا أبا عبد الله، أما رضيت إلا أن تمشي مع بغلته؟ فقال: يا أبا زكريا لو مشيت من الجانب الآخر كان أنفع لك.أَخْبَرَنِي أبو القاسم الأزهري، قَالَ: أخبرنا الحسن بن الحسين الفقيه الهمذاني، قَالَ: حدثنا محمد بن هارون الزنجاني بزنجان، قَالَ: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قَالَ: قلت لأبي: يا أبة، أي رجل كان الشافعي فإني سمعتك تكثر من الدعاء له؟ فقال لي: يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خلف، أو منهما عوض؟ أَخْبَرَنِي محمد بن أبي علي الأصبهاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز، قَالَ: أخبرنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قَالَ: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث، يقول: ما رأيت أحمد بن حنبل يميل إلى أحد ميله إلى الشافعي.أَخْبَرَنَا علي بن المحسن القاضي، قَالَ: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي، قَالَ: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو عثمان -[٤٠٧]- الخوارزمي نزيل مكة، فيما كتب إلي، قَالَ: حدثنا أبو أيوب حميد بن أحمد البصري، قَالَ: كنت عند أحمد بن حنبل نتذاكر في مسألة، فقال رجل لأحمد: يا أبا عبد الله، لا يصح فيه حديث.فقال إن لم

يصح فيه حديث ففيه قول الشافعي، وحجته أثبت شيء فيه.ثم قَالَ: قلت للشافعي: ما تقول في مسألة كذا وكذا؟ قَالَ: فأجاب فيها فقلت من أين قلت؟ هل فيه حديث أو كتاب؟ قَالَ: بلى.فنزع في ذلك حديثا للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو حديث نص.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: أخبرنا أحمد بن بندار بن إسحاق الفقيه، قَالَ: حدثنا أحمد بن روح البغدادي، قَالَ: حدثنا أحمد بن العباس، قَالَ: سمعت علي بن عثمان وجعفر الوراق، يقولان: سمعنا أبا عبيد، يقول: ما رأيت رجل أعقل من الشافعي.أَخْبَرَنَا إسماعيل بن علي، قَالَ: أخبرنا أبو عبد الله المؤذن محمد بن عبد الله النيسابوري، قَالَ: أَخْبَرَنِي القاسم بن غانم، قَالَ: سمعت أبا عبد الله البوشنجي، يقول: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد، يقول: الشافعي إمام.أَخْبَرَنِي الأزهري، قَالَ: أخبرنا الحسن بن الحسين الهمذاني، قَالَ: حَدَّثَنِي الزبير بن عبد الواحد الأسدآبادي، قَالَ: حدثنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حدثنا أبو ثور، قَالَ: من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب، كان محمد بن إدريس الشافعي منقطع القرين في حياته، فلما مضى لسبيله لم يُعتض منه.-[٤٠٨]-أَخْبَرَنَا أحمد بن علي بن أيوب إجازة، قَالَ: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي غسان، قَالَ: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي.وَأَخْبَرَنَا محمد بن عبد الملك قراءة، قَالَ: أخبرنا عياش بن الحسن، قَالَ: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قَالَ: أخبرنا زكريا بن يحيى، قَالَ: حَدَّثَنِي ابن بنت الشافعي، قَالَ: سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود، يقول: ما رأيت أحدا إلا وكتبه أكثر من مشاهدته إلا الشافعي، فإن لسانه كان أكثر من كتابه.وَقَالَ زكريا: حَدَّثَنِي أبو بكر بن سعدان، قَالَ: سمعت هارون بن سعيد الأيلي، يقول: لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب لغلب، لاقتداره على المناظرة.أَخْبَرَنَا إسماعيل بن علي، قَالَ: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الطيني، قَالَ: حدثنا عبد الملك بن محمد بن عدي، قَالَ: حدثنا محمد بن يزداد، قَالَ: سمعت أحمد بن علي الجرجاني، يقول: كان الحميدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي، يقول: حَدَّثَنَا سيد الفقهاء الشافعي.أَخْبَرَنَا عبد الله بن علي بن عياض القاضي بصور، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، قَالَ: قرأت على أبي طالب عمر بن الربيع بن سليمان، حدثكم أحمد بن عبد الله، قَالَ: سمعت حرملة، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: سميت ببغداد ناصر الحديث.أَخْبَرَنَا أبو طالب عمر بن إبراهيم، قَالَ: حدثنا محمد بن خلف بن جيان الخلال، قَالَ: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن دبيس الحداد، قَالَ: حدثنا محمد بن الحسن بن الجنيد، قَالَ: سمعت الحسن بن محمد، يقول: كنا -[٤٠٩]- نختلف إلى الشافعي عندما قدم إلى بغداد ستة أنفس: أحمد بن

حنبل، وأبو ثور، وحارث النقال، وأبو عبد الرحمن الشافعي، وأنا ورجل آخر سماه.وما عرضنا على الشافعي كتبه إلا وأحمد بن حنبل حاضر لذلك.قرأت على الحسن بن عثمان الواعظ، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، قَالَ: حدثنا أبو نعيم الإستراباذي، قَالَ: سئل الزعفراني وقيل له: أي سنة قدم بغداد الشافعي؟ قَالَ: قدم سنة خمس وتسعين ومائة، قَالَ: وسألته كان مخضوبا؟ قَالَ: نعم.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: حدثنا أحمد بن بندار بن إسحاق، قَالَ: حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح البغدادي، قَالَ: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قَالَ: قدم علينا الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومائة، فأقام عندنا سنتين، ثم خرج إلى مكة، ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فأقام عندنا أشهرا، ثم خرج، وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف العارضين.أَخْبَرَنَا أبو الحسن أحمد بن محمد المجهز، قَالَ: سمعت عبد العزيز الحنبلي صاحب الزجاج، يقول: سمعت أبا الفضل الزجاج، يقول: لما قدم الشافعي إلى بغداد وكان في الجامع إما نيف وأربعون حلقة أو خمسون حلقة، فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة ويقول لهم: قَالَ الله وَقَالَ الرسول.وهم يقولون: قَالَ أصحابنا.حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره.(٣٥٥) أَخْبَرَنَا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الأبهري، قَالَ: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي بأصبهان، قَالَ: سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قَالَ: سمعت المزني، يقول: رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام، فسألته عن الشافعي، فقال لي: " من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المطلبي فإنه مني وأنا منه "-[٤١٠]-أَخْبَرَنَا الأزهري، قَالَ: أخبرنا الحسن بن الحسين الهمذاني، قَالَ: حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدابادي، قَالَ: حدثنا أبو عمران موسى بن عمران القلزمي، بها قَالَ: حدثنا أبو عبد الله السكري في مجلس الربيع بن سليمان، قَالَ: حدثنا أحمد بن حسن الترمذي، قَالَ: كنت في الروضة فأغفيت فإذا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أقبل، فقمت إليه فقلت: يا رسول الله قد كثر الاختلاف في الدين، فما تقول في رأي أبي حنيفة؟ فقال: أف ونفض يده.قلت: فما تقول في رأي مالك؟ فرفع يده وطأطأ، وَقَالَ: أصاب وأخطأ.قلت: فما تقول في رأي الشافعي؟ قَالَ: بأبي ابن عمي أحيى سنتي.أنشدني هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي، قَالَ: أنشدنا المظفر بن أحمد بن محمد الفقيه، قَالَ: أنشدني علي بن محمد الجرجاني لبعضهم:مثل الشافعي في العلماء مثل البدر في نجوم السماءقل لمن قاسه بنعمان جهلا أيقاس الضياء بالظلماءأَخْبَرَنِي أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، قَالَ: حدثنا عياش بن الحسن بن عياش، قَالَ: سمعت أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، يقول: سمعت عبيد

بن محمد بن خلف البزاز، يقول: سئل أبو ثور، فقيل له: أيما أفقه الشافعي أو محمد بن الحسن؟ فقال أبو ثور: الشافعي أفقه من محمد، وأبي يوسف، وأبي حنيفة، وحماد، وإبراهيم، وعلقمة، والأسود.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، قَالَ: سمعت إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم بالموصل يحكي، عن الربيع، قَالَ: **سمعت الشافعي**، يقول في قصة ذكرها:لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر ومن دونها أرض المهامه والقفرفوالله ما أدري أللفوز والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبري؟قَالَ: فوالله ما كان إلا بعد قليل حتى سيق إليهما جميعا.-[٤١١]-أَخْبَرَنَا أحمد بن أبي جعفر، قَالَ: أخبرنا علي بن عبد العزيز، قَالَ: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قَالَ: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، قَالَ: ولد الشافعي في سنة خمسين ومائة، ومات في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، عاش أربعا وخمسين سنة.أَخْبَرَنَا أبو سعد الماليني، قَالَ، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قَالَ: قرأت على قبر محمد بن إدريس الشافعي بمصر، على لوحين حجارة أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، نسبه إلى إبراهيم الخليل عليه السلام، هذا قبر محمد بن إدريس الشافعي وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأن صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمر وهو من المسلمين، عليه حي وعليه مات وعليه يبعث حيا إن شاء الله.توفي أبو عبد الله ليوم بقي من رجب سنة أربع ومائتين.أَخْبَرَنَا إسماعيل بن علي الإستراباذي، قَالَ: سمعت طاهر بن محمد البكري، يقول: حدثنا الحسن بن حبيب الدمشقي، قَالَ: حَدَّثَنِي الربيع بن سليمان، قَالَ رأيت الشافعي بعد وفاته في المنام فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع الله بك؟ قَالَ أجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب.قرأت على أبي بكر محمد بن موسى الخوارزمي، عن أبي عبد الله محمد بن المعلى الأزدي، قَالَ: قَالَ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي يرثي أبا عبد الله الشافعي: -[٤١٢]-بملتفتيه للمشيب طوالع ذوائد عن ورد التصابي روادعتصرفه طول العنان وربما دعاه الصبا فاقتاده وهو طائعومن لم يزعه لبه وحياؤه فليس له من شيب فوديه وازعهل النافر المدعو للحظ راجع أم النصح مقبول أم الوعظ نافع؟أم الهمك المهموم بالجمع عالم بأن الذي يوعى من المال ضائعوأن قصاراه على فرط ضنه فراق الذي أضحى له وهو جامعويخمل ذكر المرء ذي المال بعده ولكن جمع العلم للمرء رافعألم تر آثار ابن إدريس بعده دلائلها في المشكلات لوامعمعالم يفنى الدهر وهي خوالد وتنخفض الأعلام وهي فوارعمناهج فيها للهدى متصرف موارد فيها للرشاد

شرائعظواهرها حكم ومستنبطاتها لما حكم التفريق فيه جوامعلرأى ابن إدريس ابن عم محمد ضياء إذا ما أظلم الخطب ساطعإذا المفظعلات المشكلات تشابهت سما منه نور في دجاهن لامعأبى الله إلا رفعه وعلوه وليس لما يعليه ذو العرش واضعتوخى الهدى فاستنقذته يد التقى من الزيغ إن الزيغ للمرء صارعولاذ بآثار الرسول فحكمه لحكم رسول الله في الناس تابعوعول في أحكامه وقضائه على ما قضى في الوحي والحق ناصعبطيء عن الرأي المخوف التباسه إليه إذا لم يخش لبسا مسارعجرت لبحور العلم أمداد فكره لها مدد في العالمين يتابعوأنشا له منشية من خير معدن خلائق هن الباهرات البوارع-[٤١٣]-تسربل بالتقوى وليدا وناشئا وخص بلب الكهل مذ هو يافعوهذب حتى لم تشر بفضيلة إذا التمست إلا إليه الأصابعفمن يك علم الشافعي إمامه فمرتعه في باحة العلم واسعسلام على قبر تضمن جسمه وجادت عليه المدجنات الهوامعلقد غيبت أثراؤه جسم ماجد جليل إذا التفت عليه المجامعلئن فجعتنا الحادثات بشخصه لهن لما حكمن فيه فواجعفأحكامه فينا بدور زواهر وآثاره فينا نجوم طوالعسمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، يقول: لقد جمع أبو بكر بن دريد قوافيه في صدقها، ووضع أوصافه في حقها، فيما رثى به أفصح الفقهاء لسانا، وأبرعهم بيانا، وأجزلهم ألفاظا، وأوسعهم خاطرا، وأغزرهم علما، وأثبتهم نحيرة وأكثرهم بصيرة.للقاضي أبي الطيب فيه:وإذا قرأت كلامه قدرته سحبان أو يوفي على سحبانلو كان شاهده معد خاطبا وذوو الفصاحة من بني قحطانلأقر كل طائعين بأنه أولاهم بفصاحة وبيانهادي الأنام من الضلالة والعمى ومجيرها من جاحم النيرانرب العلوم إذا أجال قداحه لم يختلف في فوزهن اثنانذو فطنة في المشكلات وخاطر أمضى وأنفذ من شباة سنانوإذا تفكر عالم في كتبه يبغي التقى وشرائط الإيمانتبينا للدين غير مقلد يسمو بهمته إلى الرضوان-[٤١٤]-أضحت وجوه الحق في صفحاتها تومي إليه بواضح البرهانمن حجة ضمن الوفاء بنصرها نص الرسول ومحكم القرآنودلالة تجلو مطالع سبرها غر القرائح من ذوى الأذهانحتى ترى متبصرا في دينه مغلول غرب الشك بالإيقانالله وفقه اتباع رسوله وكتابه الأصلين في التبيانوأمده من عنده بمعونة حتى أناف بها على الأعيانوأراه بطلان المذاهب قبله ممن قضى بالري والحسبانقلت: لو استوفينا مناقب الشافعي، وأخباره لاشتملت على عدة من الأجزاء، لكنا اقتصرنا منها على هذا المقدار، ميلا إلى التخفيف، وإيثارا للاختصار، ونحن نورد معالم الشافعي ومناقبه على الاستقصاء في كتاب نفرده لها إن شاء الله.." (١)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٠٤/٢

١٨٦. "١٠٥١- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب أبو الحارث القرشي المدني أحد بني عامر بن لؤي بن غالب، ثم من ولد عبد ود بن نصر بن حسل بن عامر، وهو أخو المغيرة بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.سمع: عكرمة مولى ابن عباس، ونافعا مولى ابن عمر، وصالحا مولى التوءمة، وأبا سعيد المقبري، وشعبة مولى ابن عباس، وأبا الزناد، ومحمد بن المنكدر، وابن شهاب الزهري، وغيرهم.وكان فقيها صالحا ورعا، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، أقدمه المهدي أمير المؤمنين بغداد وحدث بها، ثم رجع يريد المدينة فمات بالكوفة.روى عنه: سفيان الثوري، ووكيع، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وروح بن عبادة، وحجاج بن محمد، وآدم بن أبي إياس، وشبابة بن سوار، وعثمان بن عمر بن فارس، والحسين بن محمد المروزي، وعلي بن الجعد، وجماعة سواهم.أَخْبَرَنِي أبو القاسم الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم البزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد البغوي، قَالَ: قَالَ مصعب بن عبد الله الزبيري: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، واسم أبي ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود كان فقيه أهل المدينة، وأمه بريهة بنت عبد الرحمن، وخاله الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وكان ابن أبي ذئب يأمر بالمعروف.قَالَ مصعب: وبعث المهدي إلى ابن أبي ذئب فأتاه ثم انصرف من بغداد فمات بالكوفة أَخْبَرَنَا محمد بن الحسين القطان، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قَالَ: قَالَ إبراهيم بن المنذر: ولد ابن أبي ذئب سنة ثمانين سنة الجحاف أَخْبَرَنَا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قَالَ: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: قد رأى ابن أبي ذئب عكرمة مولى ابن عباس.وَقَالَ العباس في موضع آخر: سمعت يحيى، يقول: ابن أبي ذئب سمع من عكرمة مولى ابن عباس أَخْبَرَنَا عبيد الله بن أبي الفتح، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عمر، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب، قَالَ: حَدَّثَنِي جدي، قَالَ: سمعت يحيى بن معين، يقول: قَالَ لي حجاج الأعور: كنت أجيء إلى ابن أبي ذئب ببغداد أعرض عليه ما سمعت منه لأصححه، فما اجترئ أن أصلح بين يده حتى أقوم فأتوارى بأسطوانة أو بشيء فأصلح ثم أعود إليه أَخْبَرَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن بنت منيع، قَالَ: رأيت في كتاب علي ابن المديني إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وَحَدَّثَنِي صالح بن أحمد، عن علي، قَالَ: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: كان ابن أبي ذئب عسرا.قَالَ علي: قلت: عسرا؟ قَالَ: أعسر أهل الدنيا، إن كان معك كتاب، قَالَ: اقرأه، وإن لم يكن معك كتاب فإنما هو حفظ أَخْبَرَنَا هبة الله بن الحسن الطبري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عيسى بن

علي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن محمد البغوي، قَالَ: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، يقول: كان ابن أبي ذئب رجلا صالحا يأمر بالمعروف، وكان يشبه بسعيد بن المسيب أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن حسنويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحسين بن إدريس الأنصاري، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو داود سليمان بن الأشعث، قَالَ: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: كان ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب، قيل لأحمد: خلف مثله ببلاده؟ قَالَ: لا، ولا بغيرها، يعني: ابن أبي ذئب.وَقَالَ أبو داود: سمعت أحمد، قَالَ: كان ابن أبي ذئب ثقة صدوقا، أفضل من مالك بن أنس، إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال منه، ابن أبي ذئب لا يبالي عمن يحدث أَخْبَرَنَا الحسن بن علي الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن القاسم بن خلاد، قَالَ: لما حج المهدي دخل مسجد النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يبق أحد إلا قام إلا ابن أبي ذئب، فقال له المسيب بن زهير: قم هذا أمير المؤمنين! فقال ابن أبي ذئب: إنما يقوم الناس لرب العالمين.فقال المهدي: دعه، فلقد قامت كل شعرة في رأسي أَخْبَرَنَا الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قَالَ: حَدَّثَنِي هارون بن سفيان، قَالَ: قَالَ أبو نعيم: حججت سنة حج أبو جعفر وأنا ابن إحدى وعشرين سنة، ومعه ابن أبي ذئب ومالك بن أنس، فدعا ابن أبي ذئب فأقعده معه على دار الندوة عند غروب الشمس، فقال له: ما تقول في الحسن بن زيد بن الحسن ابن فاطمة؟ قَالَ: فقال: إنه ليتحرى العدل، فقال له: ما تقول فيّ؟ مرتين أو ثلاثا، فقال: ورب هذه البنية إنك لجائر.قَالَ: فأخذ الربيع بلحيته، فقال له أبو جعفر: كف يابن اللخناء.وأمر له بثلاث مائة دينار أَخْبَرَنَا الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن عمران، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن القاسم بن خلاد، قَالَ: قَالَ ابن أبي ذئب للمنصور: يا أمير المؤمنين، قد هلك الناس، فلو أعنتهم مما في يديك من الفيء؟ قَالَ: ويلك لولا ما سددت من الثغور وبعثت من الجيوش لكنت تؤتى في منزلك وتذبح، فقال ابن أبي ذئب: فقد سد الثغور، وجيّش الجيوش، وفتح الفتوح، وأعطى الناس أعطياتهم من هو خير منك، قَالَ: ومن هو ويلك؟ قَالَ: عمر بن الخطاب، فنكس المنصور رأسه، والسيف بيد المسيب، والعمود بيد مالك بن الهيثم، فلم يعرض له والتفت إلى محمد بن إبراهيم الإمام، فقال: هذا الشيخ خير أهل الحجاز حَدَّثَنِي عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن العباس الخزاز، قَالَ: وأخبرنا عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد البغوي، قَالَ: حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب العابد، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عمر عبد الله بن كثير ابن أخي إسماعيل بن جعفر، قَالَ: حَدَّثَنِي حسن بن زيد، قَالَ: كان ولي

عبد الصمد على المدينة، قَالَ: فعاقب بعض القرشيين وحبسه حبسا ضيقا، قَالَ: وكتب بعض قرابته إلى أبي جعفر فشكى ذلك إليه وأخبره، فكتب أبو جعفر إلى المدينة وأرسل رسولا، وَقَالَ: اذهب فانظر قوما من العلماء فأدخلهم عليه حتى يروا حاله وتكتبوا إلى بها، فأدخلوا عليه في حبسه مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وابن أبي سبرة، وغيرهم من العلماء، فقال: اكتبوا بما ترون إلى أمير المؤمنين، قَالَ: وكان عبد الصمد لما بلغه الخبر حل عند الوثاق وألبسه ثيابا، وكنس البيت الذي كان فيه، ورشه ثم أدخلهم عليه، فقال لهم الرسول: اكتبوا بما رأيتم، فأخذوا يكتبون: يشهد فلان، وفلان، فقال ابن أبي ذئب: لا تكتب شهادتي، أنا أكتب شهادتي بيدي، إذا فرغت فارم إلي بالقرطاس، قَالَ: فكتبوا: رأينا محبسا لينا، ورأينا هيئة حسنة، وذكروا ما يشبه هذا من الكلام، قَالَ: ثم دفع القرطاس إلى ابن أبي ذئب، فلما نظر في الكتاب فرأى هذا الموضع، قَالَ: يا مالك داهنت وفعلت وفعلت إلى الهوى، لكن اكتب: رأيت محبسا ضيقا وأمرا شديدا.قَالَ: فجعل يذكر شدة الحبس، قَالَ: وبعث بالكتاب إلى أبي جعفر، قَالَ: فقدم أبو جعفر حاجا فمر بالمدينة فدعاهم، فلما دخلوا عليه جعلوا يذكرون، وجعل تبن أبي ذئب يذكر شدة الحبس وضيقه، وشدة عبد الصمد وما يلقون منه، قَالَ: وجعل أبو جعفر يتغير لونه، وينظر إلى عبد الصمد غضبان، قَالَ الحسن بن زيد: فلما رأيت ذلك رأيت أن ألينه، وخشيت على عبد الصمد من أبي جعفر أن يعجل عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين ويرضي هذا أحدا؟ قَالَ ابن أبي ذئب: أما والله إن سألني عنك لأخبرنه، فقال أبو جعفر: وإني أسألك، فقال: يا أمير المؤمنين، ولي علينا ففعل بنا وفعل وأطنب فيّ، فلما ملأني غيظا، قلت: أفيرضي هذا أحدا يا أمير المؤمنين؟ سله عن نفسك، فقال له أبو جعفر: فإني أسألك عن نفسي، قَالَ: لا تسألني، فقال: أنشدك بالله كيف تراني، قَالَ: اللهم لا أعلمك إلا ظالما جائرا، قَالَ: فقام إليه وفي يده عمود، فجلس قربه، قَالَ الحسن بن زيد: فجمعت إلي ثوبي مخافة أن يصيبني من دمه، فقلت: ألا تضرب العمود؟ فجعل يقول له: يا مجوسي، أتقول هذا لخليفة الله في أرضه؟ وجعل يرددها عليه، وابن أبي ذئب يقول: نشدتني بالله يا عبد الله، إنك نشدتني بالله، قَالَ: ولم ينله بسوء، قَالَ: وتفرقوا على ذلك.قَالَ أبو زكريا العابد: وَحَدَّثَنِي بهذا الحديث كله أبو عيسى كوفي نخعي، وزاد فيه: فلما كان الغد دعي به ليدخل على أبي جعفر، وكان لأبي جعفر خادم كريم عليه، قَالَ أبو عيسى فحدثني فلان، فلقد رأيت ذلك الخادم حين دنا ابن أبي ذئب من الباب ليدخل على أبي جعفر قام إليه الخادم، وكان أمر أن يدخله، فجعل يمس على صدر ابن أبي ذئب، ويقول: مرحبا برجل لا تأخذه في الله لومة لائم أَخْبَرَنَا علي بن

عبد العزيز الطاهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن المسيب، قَالَ: سمعت يونس بن عبد الأعلى، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبي ذئب أَخْبَرَنَا سلامة ابن المقرئ الخفاف، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن عمر الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحسين بن إسماعيل، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي سعد، قَالَ: حَدَّثَنِي ثابت بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن يونس بن الخياط، قَالَ: جاء أعرابي إلى ابن أبي ذئب يستفتيه، فأفتاه بطلاق زوجته، قَالَ: فبرك الأعرابي، وَقَالَ: انظر يابن أبي ذئب؟ قَالَ: قد نظرت، قَالَ: فولى وهو يقول:أتيت ابن ذيب أبتغي الفقه عنده فطلق حبى البت بتت أناملهأطلق في فتوى ابن ذئب حليلتي وعند ابن ذئب أهله وحلائلهقرأت على محمد بن الحسين الأزرق، عن دعلج بن أحمد، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي الأبار، قَالَ: سألت مصعبا الزبيري، عن ابن أبي ذئب، وقلت له: حدثونا عن ابن أبي عاصم أنه قَالَ: كان ابن أبي ذئب قدريا، فقال: معاذ الله، إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر بالمدينة وضربوهم ونفوهم، فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب، فقال قوم: إنما جلسوا إليه لأنه يرى القدر، لقد حَدَّثَنِي من أثق به أنه ما تكلم فيه قط أَخْبَرَنَا أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الجوهري، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن العباس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قَالَ: حَدَّثَنَا الحارث بن محمد، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن سعد، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن عمر، قَالَ: كان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب يكنى أبا الحارث، ولد سنة ثمانين عام الجحاف، وكان من أورع الناس وأفضلهم، وكانوا يرمونه بالقدر وما كان قدريا، لقد كان ينفي قولهم ويعيبه، ولكنه كان رجلا كريما يجلس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ولا يقول له شيئا، وإن هو مرض عاده، فكانوا يتهمونه بالقدر لهذا وشبهه، وكان يصلي الليل أجمع، ويجتهد في العبادة، ولو قيل له: إن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد.وَأَخْبَرَنِي أخوه، قَالَ: كان يصوم يوما ويفطر يوما، فوقعت الرجفة بالشام، فقدم رجل من أهل الشام، فسأله عن الرجفة، فأقبل يحدثه وهو يستمع لقوله، فلما قضى حديثه، وكان ذلك اليوم يوم إفطاره، قلت له: قم تغد، قَالَ: دعه اليوم.قَالَ: فسرد من ذلك اليوم إلى أن مات، وكان شديد الحال يتعشى بالخبز والزيت، وكان له طيلسان وقميص، فكان يشتو فيه ويصيف، وكان من رجال الناس صرامة وقولا بالحق، وكان يتشبب في حداثته حتى كبر وطلب الحديث، وَقَالَ: لو طلبته وانا صغير كنت أدركت مشايخ فرطت فيهم، وكنت أتهاون بهذا الأمر حتى كبرت وعقلت، وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب ولا شيء ينظر فيه، ولا له حديث مثبت في شيء أَخْبَرَنَا

ابن الفضل القطان، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنِي الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قَالَ: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث البيعين بالخيار، قَالَ: يستتاب وإلا ضربت عنقه، ومالك لم يرد الحديث، ولكن تأوله على غير ذلك، فقال شامي: من أعلم، مالك أو ابن أبي ذئب؟ فقال: ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك، وابن أبي ذئب أصلح في دينه، وأورع ورعا، وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين، وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يهله أن قَالَ له الحق، قَالَ: الظلم فاش ببابك، وأبو جعفر أبو جعفر! ! وَقَالَ حماد بن خالد: كان يشبه ابن أبي ذئب بسعيد بن المسيب في زمانه، وما كان ابن أبي ذئب ومالك في موضع عند سلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت، وإنما كان يقال: ابن أبي ذئب وسعد بن إبراهيم أصحاب أمر ونهي، فقيل له: ما تقول في حديثه؟ قَالَ: كان ثقة في حديثه صدوقا، رجلا صالحا ورعا، قَالَ يعقوب: ابن أبي ذئب قرشي، ومالك يماني أَخْبَرَنَا أبو بكر البرقاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحسين بن علي التميمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عوانة يعقوب الإسفراييني، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر المروذي، قَالَ: وسألته، يعني: أحمد بن حنبل، عن ابن أبي ذئب كيف هو؟ قَالَ: ثقة.فقلت: في الزهري؟ قَالَ: كذا وكذا حدث بأحاديث كأنه أراد خولف أَخْبَرَنَا الحسين بن شجاع الصوفي، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قَالَ: قَالَ جعفر الطيالسي: قَالَ يحيى بن معين: ابن أبي ذئب لم يسمع من الزهري شيئا أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قَالَ: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: قلت ليحيى بن معين: فابن أبي ذئب ما حاله في الزهري؟ فقال: ابن أبي ذئب ثقة أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: ابن أبي ذئب ثقة.أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر، قال: حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي ذئب مدني ثقة.أَخْبَرَنَا أبو عمر بن مهدي إجازة، وَحَدَّثَنِي ثقة سمعته منه، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، قَالَ: ابن أبي ذئب ثقة، غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه عن الزهري عرض ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح.وَقَالَ جدي: سمعت يحيى، وأحمد يتناظران في ابن أبي ذئب وعبد الله بن

جعفر المخرمي، فقدم أحمد المخرمي على ابن أبي ذئب، فقال له يحيى: المخرمي شيخ وأيش عنده من الحديث؟ وأطرى ابن أبي ذئب وقدمه على المخرمي تقديما كثيرا متفاوتا، فقلت لعلي بعد ذلك: أيهما أحب إليك، ابن أبي ذئب أو المخرمي؟ فقال علي: ابن أبي ذئب أحب إلي، ثم قَالَ: ابن أبي ذئب صاحب حديث، وأيش عند المخرمي من الحديث؟ قَالَ: وسألت عليا عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري، فقال: هو عرض، قلت له وإن كان عرضا كيف هي؟ قَالَ: هي مقاربة أكثر.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا موسى بن إبراهيم بن النضر العطار، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قَالَ: وسألت عليا، يعني: ابن المديني، عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، فقال: كان عندنا ثقة، وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا الفضل، هو ابن زياد، قَالَ: وسئل أحمد بن محمد بن حنبل، قيل له: ابن عجلان أحب إليك أو ابن أبي ذئب؟ فقال: كلا الرجلين ثقة، ما فيهما إلا ثقة أَخْبَرَنِي عبد الله بن يحيى السكري، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن الأزهر، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن الغلابي، قَالَ: قَالَ أبو زكريا، وهو يحيى بن معين: ابن أبي ذئب اثبت من ابن عجلان في حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، اختلطت على ابن عجلان فأرسلها أَخْبَرَنَا محمد بن علي بن يعقوب المعدل، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن معاذ الهروي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو داود السنجي، قَالَ: قَالَ الهيثم بن عدي: ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب من بني عامر بن لؤي، توفي في العام الذي استخلف فيه المهدي أَخْبَرَنَا محمد بن الحسين القطان، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنِي إبراهيم بن المنذر، قَالَ: حَدَّثَنِي ابن أبي فديك، قَالَ: مات ابن أبي ذئب سنة ثمان وخمسين ومائة، وأخبرنا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب، قَالَ: قَالَ أبو نعيم: مات ابن أبي ذئب سنة تسع وخمسين ومائة، قلت: قول ابن أبي فديك وهم، وهذا هو الصواب أَخْبَرَنَا أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الجوهري، قالا: حَدَّثَنَا محمد بن العباس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قَالَ: حَدَّثَنَا الحارث بن محمد، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن سعد، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن عمر، قَالَ: لما ولي جعفر بن سليمان بن علي على المدينة المرة الأولى، أرسل إلى ابن أبي ذئب بمائة دينار، فاشترى منها ساجا كرديا بعشرة دنانير، فلبسه عمره، ثم لبسه ولده بعده ثلاثين سنة، وكانت حاله ضعيفة جدا، وأرسل إليه فقدم به عليهم بغداد، فلم يزالوا به حتى قبل منهم فأعطوه ألف

دينار، فلم يقبل، فقالوا: خذها وفرقها فيمن رأيت فأخذها، وانصرف يريد المدينة، فلما كان بالكوفة اشتكى ومات فدفن بالكوفة، وذلك سنة تسع وخمسين ومائة، وهو يومئذ ابن تسع وسبعين سنة أَخْبَرَنَا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قَالَ: أَخْبَرَنَا الحسين بن صفوان البرذعي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن سعد، قَالَ: ابن أبي ذئب واسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب من بني عامر بن لؤي، ويكنى أبا الحارث مات بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة، وهو ابن تسع وسبعين سنة، وكان يفتي بالبلد وَقَالَ البرذعي: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أبي شيخ، قَالَ: سمعت أبي، يقول: سمعت رجلا، يقول لأبي شيبة القاضي: وصل أمير المؤمنين، يعني: المهدي، ابن أبي ذئب فأسنى جائزته، فانصرف مسرورا يريد المدينة، فلما كان بالحيرة مات، قَالَ: فقال أبو شيبة واسترجع: هكذا يأتي الإنسان الموت أسر ما كان، وأشر ما كان ضيقا، قَالَ: فمات أبو شيبة أسر ما كان.." (١)

١٨٧. "١٨٤٢- محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم أبو العباس القرشي السامي البصري المعروف بالكديمي وهو ابن امرأة روح بن عبادةسمع عبد الله بن داود الخريبي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأزهر بن سعد السمان، وأبا داود الطيالسي، وأبا زيد النحوي، وأبا سعيد الأصمعي، وأبا عبيدة معمر بن المثنى، ومؤمل بن إسماعيل، وروح بن عبادة، وعفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وعبيد الله بن موسى العبسي، ومكي بن إبراهيم البلخي، وأبا عاصم النبيل، وبشر بن عمر الزهراني، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وأبا نعيم الفضل بن دكين الكوفي، وخلقا سواهم لا يحصون.وكان حافظا كثير الحديث، سافر وسمع بالحجاز واليمن، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها، فروى عنه من أهلها أبو بكر بن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي، وأبو بكر ابن الأنباري النحوي، وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمر والرزاز، وأبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشافعي، وجماعة آخرهم أبو بكر بن مالك القطيعي.وذكر أن عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر أن الكديمي حج أربعين حجة.(١٢٢٠) -[٤: ٦٨٩] أخبرنا أَبُو الْحَسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ أَبُو زَيْدٍ

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥١٥/٣

الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُرَاقِ لِيَرْكَبَهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ فَمَا رَكِبَكَ آدَمِيٌّ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ، قَالَ: فَارْفَضَّ عَرَقًا وَأَقَرَّ.قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ فِي الْحَدِيثِ " فَارْفَضَّ عَرَقًا " إِلا فِي هَذَا الْحَدِيثِأخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، قَالَ: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قَالَ: قَالَ الكديمي قَالَ لي علي ابن المديني: عندك ما ليس عندي أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق، قَالَ: حَدَّثَنَا عيسى بن حامد الرخجي، قَالَ: قَالَ لنا الهيثم بن خلف الدوري: كان روح بن عبادة زوج أم أبي العباس الكديمي قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي، قَالَ: ذكر عن محمد بن يونس، أنه قَالَ: ولدت سنة ثلاث وثمانين ومائة.وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: سمعت إسماعيل بن علي الخطبي، يقول: قَالَ لي الكديمي ولدت سنة ثلاث وثمانين ومائة.ويقال: إنه ولد ليلة مات هشيم بن بشير أخبرنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل، قَالَ: سمعت محمد بن يونس، يقول: حضرت جنازة عبد الرحمن بن مهدي سنة ثمان وتسعين ومائة أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو محمد إسماعيل بن الحسين الزاهد البخاري، قال: حدثنا بكر بن خنب، قَالَ: سمعت الكديمي محمد بن يونس وهو يقول: كتبت عن البصريين، عن ألف ومائة وستة وثمانين رجلا، قَالَ ابن خنب وسألته عن سنه، فقال: ولدت سنة خمس وثمانين ومائة.قلت: والقول الأول في مولده أصح، والله أعلم أَخْبَرَنِي أبو القاسم الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى النديم، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن يونس الكديمي، قَالَ: قدمت بغداد سنة ست ومائتين أريد الحج، فأتيت عفان بن مسلم، ومعي جزء فيه أحاديث.فقرأ علي منها أحاديث يسيرة، ثم رد الجزء علي، فاستزدته فزادني حديثا فدنوت منه، فقلت له بيني وبينه: إني لست كهؤلاء الفقراء اللاعبين، جئتك من البصرة لأجمل كتابي بك وتركت أصحاب شعبة اثنين في كل زقاق بالبصرة فضحك وأخذ الجزء مني فقرأه كله قَالَ وحججت في هذه السنة فرأيت عبد الرزاق فلم أسمع منه شيئا(١٢٢١) - [٤: ٦٩١] أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا قال: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقابري البغدادي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يونس الْكُدَيْمِيُّ، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الأَعْمَشِ، فَقُلْتُ: عِنْدِي منه أَلْفِ حَدِيثٍ، قَالَ: فَحَدِّثْنِي مِنْهُ بِحَدِيثٍ غَرِيبٍ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلا وَقَدْ جَعَلَ لَهُ فِي الأَرْضِ دَوَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ "(١٢٢٢) -[٤: ٦٩١] ثُمَّ ذَاكَرَنِي أَبُو نُعَيْمٍ بِحَدِيثِ الصَّبَّاغُونَ وَالصَّوَّاغُونَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حدثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاغُونَ وَالصَّوَّاغُونَ " أَخْبَرَنِي محمد بن جعفر بن علان الوراق، قَالَ: حَدَّثَنَا إسماعيل بن علي الفحام، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفر الدقاق، قَالَ: كان الكديمي إذا حدث عن: أبي عاصم، قَالَ: حَدَّثَنَا الكبش أبو عاصم النبيل أَخْبَرَنِي أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الكاتب، قال: حَدَّثَنِي جدي محمد بن عبيد الله بن الفضل، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى، قَالَ: حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم القزاز، قَالَ: رأيت محمد بن يونس حين خرج الناس من البصرة أيام الزنج ومعه جراب عظيم بناحيه الأهواز وهو يحمله فقلت ما هذا يا أبا العباس؟ فقال: هذا جراب الخير، هذا علوي، أنجو به قلت: يعني عوالي حديثه(١٢٢٣) -[٤: ٦٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ الْبَزَّازُ يُعْرَفُ بِابْنِ الزَّهْرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْكُدَيْمِيُّ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَسُلَيْمَانُ الشَّاذَكُونِيُّ نتنزه، ولم يبق لنا موضع مجلس غير بستان الأمير، وكان الأمير قد منع من الخروج إلى الصحراء، قَالَ: فَلَمَّا قَعَدْنَا وَافَى الأَمِيرُ، فقال: خذوهم.قَالَ: فَأَخَذُونَا وَكُنْتُ أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ سِنًّا فَبَطَحُونِي وَقَعَدُوا عَلَى أَكْتَافِي، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّهَا الأَمِيرُ اسْمَعْ مِنِّي.قَالَ: هَاتِ.قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي قَابُوسَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ ".قَالَ: أَعِدْهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَعَدْتُهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِهَؤُلاءِ: قُومُوا، ثُمَّ قَالَ لِي: أَنْتَ تَحْفَظُ مِثْلَ هَذَا وَأَنْتَ تَخْرُجُ تَتَنَزَّهُ؟ أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَكَانَ الشَّاذَكُونِيُّ يَقُولُ لِي: نَفَعَكَ حَدِيثُ الْحُمَيْدِيِّ.هَكَذَا قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنِ ابْنِ أَبِي قَابُوسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِقرأت في كتاب أبي عبد الله بن بكير بخطه: سمعت محمد بن عبد الله الشافعي، يقول: سمعت جعفر الطيالسي، يقول: دخلت البصرة وبها أربعه يذاكرون بالحديث، أحدهم محمد بن يونس الكديمي أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاستراباذي وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قَالَ: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: سمعت أبي، يقول: كان محمد بن يونس

الكديمي حسن الحديث حسن المعرفه، ما وجدنا عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني ويقال: إنه ما دخل دار دميك اكذب من سليمان الشاذكوني حدثت عن أبي نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قَالَ: سمعت علي بن حمشاذ، يقول: سمعت أحمد بن عبد الله الأصبهاني، يقول: أتيت عبد الله بن أحمد بن حنبل، فقال: أين كنت؟ فقلت: في مجلس الكديمي، فقال: لا تذهب إلى ذاك، فإنه كذاب، فلما كان في بعض الأيام مررت به فإذا عبد الله يكتب عنه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، ألست قلت: لا تكتب عن هذا فإنه كذاب؟ قَالَ: فأومأ بيده إلى فيه أن اسكت، فلما فرغ وقام من عنده، قلت: يا أبا عبد الرحمن، أليس قلت: لا تكتب عنه؟ قَالَ: إنما أردت بهذا أن لا يجيء الصبيان فيصيروا معنا في الإسناد واحدا، إنما هو يحيي الموتى، أسانيد قد مات صاحبها منذ سنين قلت: كان عبد الله بن أحمد اتقى لله من أن يكذب من هو عنده صادق، ويحتج بما حكى عنه هذا الأصبهاني، وفي هذه الحكاية نظر من جهته، والله أعلم.أَخْبَرَنَا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قَالَ: أخبرنا محمد بن حمدويه النيسابوري، قَالَ: سمعت عمرو بن محمد بن منصور، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يعني ابن خزيمة يقول لي: يا أبا سعيد، كتبت عن محمد بن يونس الكديمي؟ قلت: نعم.قَالَ: كتبت عنه بالبصرة في حياة أبي موسى وبندار قرأت في كتاب أحمد بن محمد بن علي الأبنوسي بخطه: حدثنا أحمد بن الخضر السوسنجردي، قَالَ: **سمعت الشافعي**، يقول: سمعت أبا الأحوص محمد بن الهيثم وسئل عن الكديمي، فقال: تسألوني عنه وهو أكبر مني وأكثر علما؟ ما علمت إلا خيرا أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان، قَالَ: حَدَّثَنَا صالح بن أحمد الحافظ، قَالَ: سمعت أحمد بن عبيد، يقول: وسألته، يعني إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، عن الكديمي، فقال: كنت أراه بالبصرة مع رجل يقال له: عبيد يأتي المجالس يذاكر بكتب في ألواح.قَالَ صالح: وسمعت إبراهيم بن محمد بن يعقوب، يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين وذكر الكديمي فقال رأيته أيام الشاذكوني يذاكرهم أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب، قَالَ: أخبرنا محمد بن بكر الجرجاني، قَالَ: سألت إبراهيم بن محمد الدمشقي عن الكديمي، فقال سمعت الجلة من الشيوخ يحكون عن عبدان الجواليقي، قَالَ: فاتني تفسير روح بن عبادة عن محمد بن معمر البحراني، فكتبته عن محمد بن يونس الكديمي.ثم حدثت عن أبي عمرو بن حمدان النيسابوري، قَالَ: سمعت عبدان الأهوازي وسئل عن محمد بن يونس الكديمي، فقال: رجل معروف بالطلب والسماع الكثير، فاتني عن محمد بن معمر بعض التفسير فسمعته من الكديمي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، قَالَ: حَدَّثَنَا

محمد بن العباس، قَالَ: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قَالَ: ومحمد بن يونس بن موسى أبو العباس المعروف بالكديمي كتبنا عنه والناس عندنا أحياء بعد السبعين بقليل، ثم بلغنا كلام أبي داود السجستاني فيه فتركناه ورمينا بالذي سمعنا منه قلت: لم يزل الكديمي معروفا عند أهل العلم بالحفظ، مشهورا بالطلب، مقدما في الحديث، حتى أكثر من روايات الغرائب والمناكير، فتوقف إذ ذاك بعض الناس عنه، ولم ينشطوا للسماع منه، فأنبأني أبو بكر أحمد بن علي اليزدي، قَالَ: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، قَالَ: محمد بن يونس الكديمي ابن امرأة روح بن عبادة ذاهب الحديث، تركه يحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني، وسمع منه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.وقد حفظ في الكديمي سوء القول عن غير واحد من أئمة الحديث.أَخْبَرَنَا أحمد بن أبي جعفر، قَالَ: أخبرنا أبو بكر محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قَالَ: قَالَ سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يتكلم في محمد بن سنان، وفي محمد بن يونس، يطلق فيهما الكذب حدثت عن محمد بن العباس الخزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الحسين ابن المنادي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو بكر محمد بن وهب البصري المعروف بابن التمار الوراق، قَالَ: ما أظهر أبو داود السجستاني تكذيب أحد إلا في رجلين: الكديمي، وغلام خليل، فذكر أحاديث ذكرها في الكديمي أنه كَذِبٌ أَخْبَرَنِي محمد بن أحمد بن يعقوب، قَالَ: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قَالَ: سمعت أبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، يقول: كان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من أبي العباس الكديمي، ويقول: قد تقرب إلى بأني كتبت عن أبيك في مجلس محمد بن القاسم الأسدي، وما حدث أبي قط عن محمد بن القاسم الأسدي قلت: وهذا القول لا حجة فيه، لجواز أن يكون هارون بن عبد الله والد موسى سمع من محمد بن القاسم الأسدي ولم يرو عنه.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: سمعت أبا بكر ابن الجعابي الحافظ، يقول: سمعت أخو كاجوا، يقول: سمعت عمر بن إبراهيم، يقول: سمعت موسى بن هارون، يقول: وهو متعلق بأستار الكعبة: اللهم إني أشهدك أن الكديمي كذاب يضع الحديث حدثت عن أبي محمد الحسن بن أحمد المخلدي النيسابوري، قَالَ: سمعت أبا بكر محمد بن حمدون بن خالد، يقول: سمعت إبراهيم بن فهد، يقول: سمعت عزرة بن إبراهيم بن عزرة، يقول: سمعت سليمان الشاذكوني، يقول: الكديمي يعني يونس بن موسى وأخو الكديمي وابن الكديمي، بيت الكذب.قَالَ: وكان ليونس بن موسى أخ يقال له: عمر بن موسى يلقب بالحادي حَدَّثَنِي علي بن محمد بن نصر الدينوري، قَالَ: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سئل

أبو الحسن الداراقطني، عن محمد بن يونس الكديمي، فسمعته يقول: قَالَ لي أبو بكر أحمد بن المطلب بن عبد الله بن الواثق الهاشمي: كنا يوما عند القاسم المطرز، وكان يقرأ علينا مسند أبي هريرة، فمر به في كتابه حديث عن الكديمي فامتنع عن قراءته، فقام إليه محمد بن عبد الجبار، وكان قد أكثر عن الكديمي، فقال: أيها الشيخ أحب أن تقرأه، فأبى، وَقَالَ: أنا أجاثيه بين يدي الله يوم القيامة، وأقول: إن هذا كان يكذب على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى العلماء وَحَدَّثَنِي علي بن محمد بن نصر، قَالَ: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سمعت الدارقطني، يقول: كان الكديمي يتهم بوضع الحديث وكان مما تكلم موسى بن هارون به في الكديمي حديث شاصونة بن عبيد الذي(١٢٢٤) -[٤: ٦٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَدَمِيُّ الْقَارِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ.وَأخبرناه الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، وَأَخْبَرَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، إِمْلاءً قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، إملاءً قَالَ: حَدَّثَنَا شَاصُونَة بْن عُبَيْدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ مُنْصِرَفًا مِنْ عَدَنٍ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ، بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا الْجَرْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَرِّضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرِّضِ بْنِ مُعَيْقِيبٍ الْيَمَامِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: حَجَجْتُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَدَخَلْتُ دَارًا بِمَكَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهُهُ مِثْلُ دَارَةِ الْقَمَرِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ عَجَبًا، جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ بِغُلامٍ يَوْمَ وُلِدَ وَقَدْ لَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا غُلامُ، مَنْ أَنَا؟ " قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ.قَالَ: " صَدَقْتَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ "، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ الْغُلامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَهَا حَتَّى شَبَّ، قَالَ: قَالَ أَبِي: فَكُنَّا نُسَمِّيهِ مُبَارَكَ الْيَمَامَةِ.هَذَا آخِرُ حَدِيثِ الأَدَمِيِّ وَابْنِ خَلادٍ.وَزَادَ أَبُو عُمَرَ: قَالَ شَاصُونة: فَسَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْهُ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةٍ، وَكُنْتُ أَمُرُّ بِصَنْعَاءَ عَلَى مَعْمَرٍ، فَأَرَاهُ يُحَدِّثُ، فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ.قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ إِلا هَذَا الْحَدِيثَ(١٢٢٥) -[٤: ٦٩٨] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ بِالرَّيِّ، قَالَ: سمعت أَبَا الرَّبِيعِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ الْبَلْخِيَّ، قَالَ: سمعت مُحَمَّدَ بْنَ قُرَيْشِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُرَيْشٍ الْمَرْوَرُوذِيُّ بِهَا يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ هَارُونَ الْحَمَّالُ مُنْصَرَفِي مِنْ مَجْلِسِ الْكُدَيْمِيِّ فَقَالَ لِي: مَا الَّذِي حَدَّثَكُمُ الْكُدَيْمِيُّ الْيَوْمَ؟ فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ شَاصُونَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْيَمَامِيِّ بِحَدِيثٍ وَذَكَرْتُهُ لَهُ وَهُوَ حَدِيثُ مُبَارَكِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ أَشْهَدُ أَنَّهُ حَدَّثَ عَمَّنْ لَمْ يَخْلَقْ بَعْدُ فَنُقِلَ هَذَا الْكَلامُ إِلَى الْكُدَيْمِيِّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ فَجَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَقَالَ بَلَغَنِي

أَنَّ هَذَا الشَّيْخَ يَعْنِي مُوسَى بْنَ هَارُونَ، تَكَلَّمَ فِيَّ وَنسَبَنِي إِلَى أَنَّنِي حَدَّثْتُ عَمَّنْ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ وَقَدْ عَقَدْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عُقْدَةً لا نَحُلُّهَا إِلا بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ.ثُمَّ أَمْلَى عَلَيْنَا فَقَالَ: حَدَّثَنَا جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْبَصْرَةِ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً "(١٢٢٦) -[٤: ٦٩٩] وَحَدَّثَنَا جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْكُوفَةِ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُهْدِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً غَنَمًا قَالَ: وأملى علينا في ذلك المجلس كل حديث فرد، وانتهى الخبر إلى موسى بن هارون فما سمعته بعد ذلك يذكر الكديمي إلا بخير، أو كما قَالَ.أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عبد الله عثمان بن جعفر العجلي مستملي ابن شاهين بحديث الكديمي عن شاصونة بن عبيد، ثم قَالَ عثمان: سمعت بعض شيوخنا، يقول: لما أملى الكديمي هذا الحديث استعظمه الناس، وقالوا: هذا كَذِبٌ، من هو شاصونة؟ فلما كان بعد وفاته جاء قوم من الرحالة، ممن جاءوا من عدن، فقالوا وصلنا قرية يقال لها: الجردة، فلقينا بها شيخا، فسألناه عندك شيء من الحديث؟ قَالَ: نعم فكتبنا عنه، وقلنا: ما اسمك؟ قَالَ محمد بن شاصونة بن عبيد وأملى علينا هذا الحديث فيما أملى عن أبيه قلت: وقد وقع إلينا حديث شاصونة من غير طريق الكديمي.(١٢٢٧) -[٤: ٧٠٠] أخبرناهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ بِبَغْدَادَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيَاضِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ الْقَاضِي بِصُورَ، وَأَبُو نَصْرٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْوَرَّاقُ بِصَيْدَا؛ قَالُوا: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُمَيْعٍ الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَحْبُوبِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَاصُونَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي شَاصَونَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَرِّضُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَيْقِيبٍ الْيَمَامِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: حَجَجْتُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَدَخَلْتُ دَارًا بِمَكَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهُهُ كَدَارَةِ الْقَمَرِ، فسمعت مِنْهُ عَجَبًا، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ بِغُلامٍ يَوْمَ وُلِدَ وَقَدْ لَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا غُلامُ مَنْ أَنَا؟ ".فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ.قَالَ: فَقَالَ لَهُ: " بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ " ثُمَّ إِنَّ الْغُلامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَهَا أَخْبَرَنِي القاضي أبو العلاء الواسطي، قَالَ: أخبرنا محمد بن حمدويه النيسابوري، قَالَ: قَالَ: سمعت أبا بكر بن إسحاق، يعني الصبغي، وَقَالَ له أبو عبد الله بن يعقوب: قد أكثرت عن الكديمي؟ فقال: سمعت أبا العباس الكديمي يوما وبكى، ثم قَالَ: ألا من رماني بالكفر والزندقة فهو من قبلي في حل إلا من رماني بالكذب في حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإني خصمه بين يدي الله يوم القيامة.قَالَ ابن حمدويه: وسمعت أبا بكر غير مرة يقول: ما سمعت أحدا من أهل العلم، يعني بالحديث، يتهم الكديمي في لقيه كل من روى عنه حَدَّثَنِي حسن بن محمد الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن محمد الإيادي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر الشافعي، قَالَ: سمعت جعفر الطيالسي، يقول: الكديمي ثقة، ولكن أهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: أنشدني خالي أحمد بن عبد الرحمن بن دانويه، قَالَ: أنشدني أبو القاسم أحمد بن زيد، قَالَ: أنشدني الكديميلا تضرعن لمخلوق على طمع فإن ذاك وهن منك بالدينواسترزق الله مما في خزائنه فإنما هو بين الكاف والنونأخبرنا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحكم المؤدب، قَالَ: مات الكديمي في جمادى الآخرة من سنة ست وثمانين ومائتين أخبرنا ابن رزق، قَالَ: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قَالَ: ومات أبو العباس محمد بن يونس الكديمي يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة للنصف من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين، وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي، وما رأيت أكثر ناسا من مجلسه، وكان ثقة.كذا قَالَ الخطبي." (١)

١٨٨. "٢٣٧٧- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد أَبُو بَكْر النَّيْسَابُورِيّ يعرف با بْن الفاميروى عَنْ: غسان بْن أَحْمَدَ صاحب الربيع بْن سُلَيْمَان.حَدَّثَنَا عَنْهُ ابن رزقويه.أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن رزق، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْر أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الفامي النَّيْسَابُورِيّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ غسان بْن أَحْمَدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الربيع، يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيّ**، يَقُولُ: أردت مالك بْن أنس وقد حفظت الموطأ.فقدمت عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: اطلب من يقرأ لك، فقلت لَهُ: إن أعجبك قراءتي، فقرأت عَلَيْهِ الموطأ كله حفظا.." (٢)

١٨٩. "٢٥٨٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حَنْبَل بْن هلال بْن أسد أَبُو عَبْد اللَّه إمام المحدثين الناصر للدين، وَالمناضل عَنِ السنة، وَالصابر فِي المحنة، مروزي الأصل، قدمت أمه بغداد وهي حامل به فولدته ونشأ بها، وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها، ثم رحل إِلَى الكوفة، وَالبصرة، ومكة، وَالمدينة، وَاليمن، وَالشام، وَالجزيرة، فكتب عَن علماء ذلك العصر، وسمع من إسماعيل ابْن علية، وهشيم بْن بشير، وحماد بْن خالد الخياط، ومنصور بْن سلمة الخزاعي، وَالمظفر بْن مدرك، وعثمان بْن عمر بْن فارس، وأبي النضر هاشم بْن القاسم، وأبي سعيد مولى بني هاشم، ومحمد بْن يزيد، ويزيد بْن هارون الواسطيين، ومحمد بْن أَبِي عدي، ومحمد بْن جعفر غندر، ويحيى بْن سعيد القطان، وعبد الرحمن بْن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤/٦٨٨

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥/٥١٢

مهدى، وبشر بْن المفضل، ومحمد بْن بكر البرساني، وأبي داود الطيالسي، وروح بْن عبادة، ووكيع بْن الجراح، وأبي معاوية الضرير، وعبد اللَّه بْن نمير، وأبي أسامة، وسفِيان بْن عيينة، ويحيى بْن سليم الطائفِي، ومحمد بْن إدريس الشافعي، وإبراهيم بْن سعد الزهري، وعبد الرزاق بْن همام، وأبي قرة موسى بْن طارق، وَالوليد بْن مسلم، وأبي مسهر الدمشقي، وأبي اليمان، وعلى بْن عياش، وبشر بْن شعيب بْن أَبِي حمزة الحمصيين، وخلق سوى هؤلاء يطول ذكرهم، ويشق إحصاء أسمائهم.وروى عنه: غير واحد من شيوخه الذين سميناهم، وحدث عنه أيضا ابناه صالح وعبد اللَّه، وابن عمه حَنْبَل بْن إسحاق، وَالحسن بْن الصباح البزار، ومحمد بْن إسحاق الصاغاني، وعباس بْن مُحَمَّد الدوري، ومحمد بْن عبيد اللَّه المنادي، ومحمد بْن إسماعيل البخاري، ومسلم بْن الحجاج النيسابوري، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود السجستاني، وأبو بكر الأثرم، وأبو بكر المروذي، ويعقوب بْن شيبة، وأَحْمَد بْن أَبِي خيثمة، وأبو زرعة الدمشقي، وإبراهيم الحربي، وموسى بْن هارون، وعبد اللَّه بْن مُحَمَّد البغوي، وغيرهم.حَدَّثَنَا القاضي أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن الحسن الحرشي وأبو سعيد مُحَمَّد بْن موسى الصيرفِي، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بْن يعقوب الأصم، قَالَ: سمعت العباس بْن مُحَمَّد الدوري يقول: وَكَانَ أَحْمَد رجلا من العرب من بني ذهل بْن شيبان.أَخْبَرَنَا عبيد اللَّه بْن أَبِي الفتح، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد الوراق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّه بْن أَبِي داود، قَالَ: أَحْمَد بْن حَنْبَل من بني مازن بْن ذهل بْن شيبان بْن ثعلبة بْن عكابة بْن صعب بْن علي بْن بكر بْن وائل بْن قاسط بْن هنب بْن أفضى بْن دعمى بْن جديلة بْن أسد بْن ربيعة بْن نزار أخي مضر بْن نزار، وَكَانَ فِي ربيعة رجلان لم يكن فِي زمانهما مثلهما لم يكن فِي زمن قتادة مثل قتادة، ولم يكن فِي زمان أَحْمَد بْن حَنْبَل مثله.قلت: وقول عباس الدوري وأبي بكر بْن أَبِي داود أن أَحْمَد من بني ذهل بْن شيبان غلط، إنما كَانَ من بني شيبان بْن ذهل بْن ثعلبة، وذهل بْن ثعلبة هذا هو عم ذهل بْن شيبان.حَدَّثَنِي من أثق بِهِ من العلماء بالنسب، قَالَ مازن ابْن ذهل بْن ثعلبة الحصن هو ابْن عكابة بْن صعب بْن علي، ثم ساق النسب إِلَى ربيعة بْن نزار كما ذكرناه عَن ابْن أَبِي داود، قَالَ وهذه قبيلة أَبِي عَبْد اللَّه أَحْمَد بْن حَنْبَل، وهذا هو ذهل الذي منه دغفل بْن حنظلة، وَالقعقاع بْن شور، وابن أخيه عَبْد الملك بْن نافع بْن شور الذي يروى حديث الأشربة، عَن ابْن عمرو ومنه، محارب بن دثار، ومنه عمران بن حطان وهو بطن كثير، العلماء والخطباء والشعراء، والنسابين، قَالَ وذهل الأكبر هو ابْن أخي هذا وسمى الأكبر لأن العدد فِي ولده، وهو ذهل بْن شيبان بْن ثعلبة الحصن، ومنه المثنى بْن حارثة، وفِي ولده العدد وَالشرف وَالفخر، وله قيل: إذا كنت فِي قيس فكاثر

بعامر بْن صعصعة وحارب بسليم بْن منصور، وفاخر بغطفان بْن سعد، وإذا كنت من خندف فكاثر بتميم، وفاخر بكنانة، وحارب بأسد، وإذا كنت فِي ربيعة فكاثر بشيبان، وفاخر بشيبان، وحارب بشيبان، قَالَ فإذا قلت الشيباني لم يفد المطلق من هذا إلا ولد شيبان بْن ثعلبة الحصن، وإذا قلت الذهلي، لم يفد مطلق هذا إلا ولد ذهل بْن ثعلبة الحصن، فِينبغي أن يقال: أَحْمَد بْن حَنْبَل الذهلي عَلَى الإطلاق.قلت: وقد ساق عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل نسب أَبِيهِ إِلَى شيبان بْن ذهل بْن ثعلبة كما ذكرناه أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن جعفر بْن حمدان، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حَنْبَل بْن هلال بْن أسد بْن إدريس بْن عَبْد اللَّه بْن حيان بْن عَبْد اللَّه بْن أنس بْن عوف بْن قاسط بْن مازن بْن شيبان بْن ذهل بْن ثعلبة بْن عكابة بْن صعب بْن علي بْن بكر بْن وائل بْن قاسط بْن هنب بْن أفصى بْن دعمى بْن جديلة بْن أسد بْن ربيعة بْن نزار بْن معد بْن عدنان بْن أد بْن أدد بْن الهميسع بْن حمل بْن النبت بْن قيدار بْن إسماعيل بْن إِبْرَاهِيم الخليل عَلَيْهِ السلام.حدثت عَن عَبْد العزيز بْن جعفر الفقيه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل، قَالَ: بلغني عَن يحيى بْن معين، قَالَ: ما رأيت خيرا من أَحْمَد بْن حَنْبَل قط، ما افتخر عَلَيْنَا قط بالعربية ولا ذكرها.أَخْبَرَنَا حمزة بْن مُحَمَّد بْن طاهر الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا الوليد بْن بكر الأندلسي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن الخصيب الهاشمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مسلم صالح بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن صالح العجلي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حَنْبَل يكنى أبا عَبْد اللَّه سدوسي، من أنفسهم، بصري من أهل خراسان، ولد ببغداد ونشأ بها، ثقة ثبت فِي الحديث، نزه النفس، فقيه فِي الحديث متبع يتبع الآثار، صاحب سنة وخير.أَخْبَرَنَا إبراهيم بن عمر البرمكي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، قَالا: أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن عَبْد العزيز بْن مردك البردعي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرحمن بْن أَبِي حاتم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زرعة، قَالَ: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حَنْبَل بْن هلال بْن أسد أَبُو عَبْد اللَّه الشيباني أصله بصرى وخطته بمرو.أَخْبَرَنِي عَبْد الغفار بْن مُحَمَّد بْن جعفر المؤدب، قَالَ: حَدَّثَنَا عمر بْن أَحْمَد بْن عثمان الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عصمة الخراساني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن الخضر، قَالَ: سمعت مُحَمَّد بْن حاتم، يقول: أَحْمَد مُحَمَّد بْن حَنْبَل أصله من مرو، وحمل من مرو وأمه بِهِ حامل، وجده حَنْبَل بْن هلال ولي سرخس، وكَانَ من أبناء الدعوة، فسمعت إسحاق بْن يونس صاحب ابْن المبارك يقول: ضرب حَنْبَل بْن هلال وأبا النجم إسحاق بْن عيسى السعدي المسيب بْن زهير الضبي ببخارى فِي دسهم إِلَى الجند فِي الشعب،

وحلقهما.أَخْبَرَنَا البرمكي وَالأزجي، قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن عَبْد العزيز، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرحمن بْن أَبِي حاتم، قَالَ: حَدَّثَنَا صالح بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل وذكر أباه فقال: جيء بِهِ حمل من مرو، وتوفي أبوه مُحَمَّد بْن حَنْبَل وله ثلاثون سنة، فوليته أمه.قلت: أحسب أن أباه هو الذي مات وسنة ثلاثون سنة، وكَانَ أَحْمَد إذ ذاك طفلا فالله أعلم.أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا إسماعيل بْن علي الخطبي، وأبو علي ابن الصواف، وأَحْمَد بْن جعفر بْن حمدان، قالوا: أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل، قَالَ: قَالَ أَبِي: ولدت فِي سنة أربع وستين ومائة.أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البرقاني، قَالَ: قرئ عَلَى أَبِي بكر بْن مالك وأَنَا أسمع حدثكم عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد، قَالَ: قَالَ أَبِي سمعت من علي بْن هاشم بْن البريد سنة تسع وسبعين فِي أول سنة طلبت الحديث، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بْن أنس.أَخْبَرَنَا البرمكي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن عَبْد العزيز، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرحمن بْن أَبِي حاتم، قَالَ: حَدَّثَنَا صالح بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل، قَالَ: قَالَ أَبِي: أول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين، وكَانَ ابْن المبارك قدم فِي هذه السنة وهي آخر قدمة قدمها وذهبت إِلَى مجلسه، فقالوا: قد خرج إِلَى طرسوس، وتوفي سنة إحدى وثمانين.أَخْبَرَنِي عَبْد الغفار المؤدب، قَالَ: حَدَّثَنَا عمر بْن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: سمعت مُحَمَّد بْن العباس بْن الوليد النحوي فِي مجلس بْن أَبِي داود يقول: سمعت أَبِي يقول رأيت أَحْمَد بْن حَنْبَل رجلا حسن الوجه ربعة من الرجال، يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني فِي لحيته شعرات سود، ورأيت ثيابه غلاظا إلا أنها بيض ورأيته معتما وعليه إزار.أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا سليمان بْن أَحْمَد بْن أيوب الطبراني، قَالَ: حَدَّثَنَا إدريس بْن عَبْد الكريم المقرئ، قَالَ: رأيت علماءنا، مثل الهيثم بْن خارجة، ومصعب الزبيري، ويحيى بْن معين، وأبي بكر بْن أَبِي شيبة، وعثمان بْن أَبِي شيبة، وعبد الأعلى بْن حماد النرسي، ومحمد بْن عَبْد الملك بْن أَبِي الشوارب، وعلى ابن المديني، وعبيد اللَّه بْن عمر القواريري، وأبي خيثمة زهير بْن حرب، وأبي معمر القطيعي، ومحمد بْن جعفر الوركَانِيَ، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أيوب صاحب المغازي، ومحمد بْن بكار بْن الريان، وعمرو بْن مُحَمَّد الناقد، ويحي بن أيوب المقابري العابد، وسريج بن يونس، وخلف بن هشام البزار، وأبي الربيع الزهراني فيمن لا أحصيهم من أهل العلم وَالفقه يعظمون أَحْمَد بْن حَنْبَل، ويجلونه، ويوقرونه، ويبجلونه، ويقصدونه بالسلام عَلَيْهِ.أَخْبَرَنِي البرقاني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن العباس الخزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن زياد النيسابوري، قَالَ: سمعت إِبْرَاهِيم الحربي، يقول: أَنَا أقول: سعيد بْن المسيب فِي زمانه، وسفيان الثوري فِي زمانه، وأَحْمَد بْن حَنْبَل فِي زمانه.أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا سليمان

بْن أَحْمَد الطبراني، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يوسف يعقوب بْن إسماعيل بْن حماد بْن زيد، قَالَ: حَدَّثَنِي نصر بْن علي، قَالَ: قَالَ عَبْد اللَّه بْن داود الخريبي: كَانَ الأوزاعي أفضل أهل زمانه، وكَانَ بعده أَبُو إسحاق الفزاري أفضل أهل زمانه، قَالَ نصر بْن علي وأَنَا أقول كَانَ أَحْمَد بْن حَنْبَل أفضل أهل زمانه.أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه الحسين بْن شجاع بْن الحسن الصوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عمر بْن جعفر بْن مُحَمَّد بْن سلم الختلي، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن يوسف المطوعي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن شبويه أَبُو عَبْد الرحمن، قَالَ: سمعت قتيبة يقول: لولا الثوري لمات الورع: ولولا أَحْمَد بْن حَنْبَل لأحدثوا فِي الدين.قلت لقتيبة تضم أَحْمَد بْن حَنْبَل إِلَى أحد التابعين؟ فقال إِلَى كبار التابعين.حَدَّثَنِي أَبُو القاسم الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن عمر الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن مخلد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر المروذي، قَالَ: سمعت خضر بطرسوس يقول: سمعت إسحاق بْن راهويه يقول: سمعت يحيى بْن آدم يقول: أَحْمَد بْن حَنْبَل إمامنا.أَخْبَرَنَا البرمكي وَالأزجي، قَالا: أَخْبَرَنَا علي بْن عَبْد العزيز، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرحمن بْن أَبِي حاتم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن سلمة النيسابوري، قَالَ: سمعت قتيبة يقول: أَحْمَد بْن حَنْبَل، وإسحاق بْن راهويه إماما الدُّنْيَا.أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يعقوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن نعيم الضبي، قَالَ: سمعت أبا سعيد عمرو بْن مُحَمَّد بْن منصور يقول: سمعت مُحَمَّد بْن إسحاق بْن إِبْرَاهِيم الحنظلي يقول: سمعت أَبِي يقول: أَحْمَد بْن حَنْبَل حجة بين اللَّه وبين عبيده فِي أرضه.حدثت عَن عَبْد العزيز بْن جعفر، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا المروذي، قَالَ: حضرت أبا ثور، وقد سئل عَن مسألة، فقال قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه أَحْمَد بْن حَنْبَل شيخنا وإمامنا فِيهَا كذا وكذا.أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا سليمان الطبراني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن البراء، قَالَ: سمعت عَلَى ابْن المديني يقول: أَحْمَد بْن حَنْبَل سيدنا.أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن الحسين بْن إِبْرَاهِيم الخفاف، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحسن عَلِيّ بْن أَحْمَد الصوفِي الواسطي فِي مجلس ابْن مالك القطيعي، قَالَ: حدث أَبُو يعلى الموصلي وأَنَا أسمع عَلِيّ ابن المديني يقول: إن اللَّه أعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث، أَبُو بَكْر الصديق يوم الردة، وأَحْمَد بْن حَنْبَل يوم المحنة.حدثت عَن عَبْد العزيز بْن جعفر، قَالَ: سمعت أبا بكر الخلال يقول: حَدَّثَنِي الميموني، قَالَ: سمعت عَلِيّ ابن المديني يقول: ما قام أحد بأمر الإسلام بعد رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قام أَحْمَد بْن حَنْبَل، قَالَ: قلت له: يا أبا الحسن، ولا أَبُو بَكْر الصديق؟ قَالَ ولا أَبُو بَكْر الصديق أن أبا بكر الصديق كَانَ له أعوان وأصحاب وأَحْمَد بْن حَنْبَل لم يكن له أعوان ولا أصحاب.١٦٦٣ & أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ

بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل بِالَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَائِنٌ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَنَّ الْمِنْشَارَ لَيُوضَعُ عَلَى فَرْقِ رَأْسِهِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ "، ولولا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل قَامَ بِهَذَا الشَّأْنِ لَكَانَ عَارًا عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنَّ قَوْمًا سُئِلُوا فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الحسن المالكي، قَالَ: حَدَّثَنَا عمر بْن أَحْمَد بْن هارون المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن زياد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الحسين بْن أَبِي الحنين، قَالَ: سمعت إسماعيل بْن خليل يقول: لو كَانَ أَحْمَد بْن حَنْبَل فِي بني إسرائيل لكَانَ آية.أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البرقاني، قَالَ: قرأت عَلَى إسحاق النعالي حدثكم عَبْد اللَّه بْن إسحاق المدائني قَالَ: سمعت أَبِي يقول: رأيت كأن الناس قد جمعوا إِلَى مكة، وكأن الحجر الأسود انصدع فخرج منه لواء، فقلت ما هذا؟ فقيل لي: أَحْمَد بْن حَنْبَل بايع اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وَأَخْبَرَنِي الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَطَّابَ بْنَ بِشْرٍ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، يَعْنِي الْوَرَّاقَ قَالَ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ "، رددناه إِلَى أَحْمَد بْن حَنْبَل وكَانَ أعلم أهل زمانه.أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم عَبْد الرحمن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه السراج بنيسابور، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العباس بْن مُحَمَّد بْن يعقوب الأصم، قَالَ: سمعت أبا يعقوب الخوارزمي ببيت المقدس، قَالَ: سمعت حرملة بْن يحيى، يقول: سمعت الشافعي، يقول: خرجت من بغداد وما خلفت بها أحدا أتقى ولا أورع ولا أفقه أظنه قَالَ ولا أعلم، من أَحْمَد بْن حَنْبَل.أَخْبَرَنَا البرمكي وَالأزجي، قَالا: أَخْبَرَنَا علي بْن عَبْد العزيز، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرحمن بْن أَبِي حاتم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن سلمة النيسابوري، قَالَ: سمعت إسحاق يعني ابْن راهويه، يقول: كنت أجالس بالعراق أَحْمَد بْن حَنْبَل، ويحيى بْن معين وأصحابنا، فكنا نتذاكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة، فِيقول يحيى بْن معين من بينهم: وطريق كذا وطريق كذا، فأقول أليس قد صح هذا بإجماع منا؟ فِيقولون: نعم، فأقول: ما مراده؟ ما تفسيره ما فقهه فِيقفون كلهم إلا أَحْمَد بْن حَنْبَل.أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يعقوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن نعيم الضبي، قَالَ: سمعت أبا الفضل مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن الفضل، يقول: سمعت أَحْمَد بْن سلمة، يقول: سمعت أَحْمَد بْن سعيد الدارمي، يقول: ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا أعلم بفقه ومعانيه من أَبِي عَبْد اللَّه أَحْمَد بْن حَنْبَل.أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه المعدل، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إسحاق الثقفي، قَالَ: سمعت مُحَمَّد بْن يونس، يقول: سمعت أبا عاصم، وذكر الفقه،

فقال: ليس ثم يعني ببغداد، إلا ذلك الرجل يعني أَحْمَد بْن حَنْبَل، ما جاءنا من ثم أحد غيره يحسن الفقه فذكر له عَلِيّ ابن المديني، فقال: بيده ونفضها.أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيم بْن عمر الفقيه، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن حمدان العكبري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حفص عمر بْن مُحَمَّد بْن رجاء، قَالَ: سمعت عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل، يقول: سمعت أبا زرعة الرازي، يقول: كَانَ أَحْمَد بْن حَنْبَل يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قَالَ: ذاكرته فأخذت عَلَيْهِ الأبواب.أَخْبَرَنَا البرمكي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن عَبْد العزيز، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرحمن بْن أَبِي حاتم، قَالَ: حَدَّثَنَا صالح بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل، قَالَ: سمعت أَبِي، يقول: كتبت عَن إِبْرَاهِيم بْن سعد فِي ألواح، فقال لي: تكتب؟ وصليت خلفه غير مرة فكَانَ يسلم واحدة.أَخْبَرَنِي أَبُو القاسم الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن المظفر، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جعفر القاضي القزويني بمصر، قَالَ: سمعت أبا بكر الصاغاني، يقول: أول ما تبينت من إسحاق بْن أَبِي إسرائيل أن اللَّه يضعه أني سمعته، يقول: هاهنا قوم قد اختضبوا، يدعون أنهم سمعوا من إِبْرَاهِيم بْن سعد، يعرض بأَحْمَد بْن حَنْبَل، قَالَ الصاغاني: فكَانَ ذاك أن اللَّه وضعه ورفع أبا عَبْد اللَّه.أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الرحمن بْن مُحَمَّد بْن يوسف النيسابوري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن حمزة الدمشقي، قَالَ: أَخْبَرَنَا يوسف بْن القاسم القاضي، قَالَ: سمعت أبا يعلى التميمي يقول: سمعت أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم يعني الدورقي، يقول: من سمعتموه يذكر أَحْمَد بْن حَنْبَل بسوء فاتهموه عَلَى الإسلام.أَخْبَرَنَا الحسين بْن شجاع الصوفِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عمر بْن جعفر بْن مُحَمَّد بْن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن علي الأبار، قَالَ: سمعت سفِيان بْن وكيع، يقول: أَحْمَد عندنا محنة، من عاب أَحْمَد فهو عندنا فاسق.أَخْبَرَنَا عَبْد العزيز بْن أَبِي الحسن القرميسيني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفتح يوسف بْن عمر بْن مسرور القواس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحسن عَلِيّ بْن مُحَمَّد المطيري، قَالَ: سمعت أبا الحسن الطرخاباذي الهمداني، يقول: أَحْمَد بْن حَنْبَل محنة بِهِ يعرف المسلم من الزنديق.حَدَّثَنِي الحسن بْن أَبِي طالب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن شاذان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن علي المقرئ بالدالية، قَالَ: أنشدنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بْن بدينا الموصلي، قَالَ: أنشدني بْن أعين فِي أَحْمَد بْن حَنْبَلأضحى ابْن حَنْبَل محنة مأمونة وبحب أَحْمَد يعرف المتنسكوإذا رأيت لأَحْمَد متنقصا فأعلم بأن ستوره ستهتكحَدَّثَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي الفوارس، إملاء، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن العباس الخزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن حفص أَبُو عَبْد اللَّه الخصيب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن داود بْن سيار بْن أَبِي عتاب المؤدب، قَالَ: حَدَّثَنَا سلمة بْن شبيب، قَالَ: كنا عند أَحْمَد بْن حَنْبَل فجاءه رَجُل فدق الباب، وكنا قد دخلنا عَلَيْهِ

خفِيا فظننا أنه قد غمز بنا فدق ثانية، وثالثة، فقال أَحْمَد: أدخل قَالَ فدخل فسلم وَقَالَ: أيكم أَحْمَد؟ فأشار بعضنا إليه، قَالَ جئت من البحر من مسيرة أربع مائة فرسخ، أتاني آت فِي منامي، فقال: ائت أَحْمَد بْن حَنْبَل وسل عنه، فإنك تدل عَلَيْهِ، وقل له أن اللَّه عنك راض، وملائكة سماواته عنك راضون، وملائكة أرضه عنك راضون، قَالَ: ثم خرج فما سأله عَن حديث ولا مسأله.أَخْبَرَنِي عَلِيّ بْن أَحْمَد الرزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بْن أَحْمَد الدقاق إملاء، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن المهدي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد الكندي، قَالَ: رأيت أَحْمَد بْن حَنْبَل فِي المنام، قَالَ: فقلت: يا أبا عَبْد اللَّه ما صنع اللَّه بك، قَالَ: غفر لي ثم قَالَ: يا أَحْمَد ضربت فِي؟ قَالَ: قلت: نعم يا رب، قَالَ: يا أَحْمَد هذا وجهي فانظر إليه، فقد أبحتك النظر.إليه أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا سليمان بْن أَحْمَد الطبراني، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الحسين الأنماطي، قَالَ: كنا فِي مجلس فِيهِ يحيى بْن معين، وأبو خيثمة زهير بْن حرب وجماعة من كبار العلماء فجعلوا، يثنون عَلَى أَحْمَد بْن حَنْبَل ويذكرون فضائله، فقال رَجُل لا تكثروا بعض هذا القول فقال يحيى بْن معين وكثرة الثناء عَلَى أَحْمَد بْن حَنْبَل يستنكر؟ لو جلسنا مجلسنا بالثناء عَلَيْهِ ما ذكرنا فضائله بكاملها.أَخْبَرَنَا علي بْن أَحْمَد بْن عمر المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الشافعي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غالب ابْن بنت معاوية، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللَّه أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حَنْبَل الشيباني، وولد سنة أربع وستين وَمائة، وضرب بالسياط فِي اللَّه فقام مقام الصديقين فِي عشر الأواخر من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين، ومات سنة إحدى وأربعين.أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن رزق، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بْن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَل بْن إسحاق، قَالَ: ومات أَبُو عَبْد اللَّه فِي سنة إحدى وأربعين ومائتين فِي يوم الجمعة فِي ربيع الأول وهو ابْن سبع وسبعين سنة.أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الحسين بْن الفضل القطان، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعفر بْن مُحَمَّد بْن نصير الخلدي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن سليمان الحضرمي، قَالَ: مات أَبُو عَبْد اللَّه أَحْمَد بْن حَنْبَل الشيباني، لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين.وأخبرنا ابْن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّه بْن جعفر بْن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنِي الفضل بْن زياد، قَالَ: وتوفي أَبُو عَبْد اللَّه يوم الجمعة ضحوة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين وقد أتى له سبع وسبعون سنة.أَخْبَرَنَا الحسين بْن علي الطناجيري، قَالَ: حَدَّثَنَا عمر بْن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا نصر بْن القاسم الفرائضي، قَالَ: مات أَحْمَد بْن حَنْبَل يوم الجمعة لثلاث عشرة بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين.أَخْبَرَنَا الحسن بْن أَبِي بكر، قَالَ: ذكر عَبْد اللَّه بْن

إسحاق البغوي أن بنان ابْن أَحْمَد القصباني أخبرهم أنه حضر جنازة أَحْمَد بْن حَنْبَل مع من حضر، قَالَ: فكَانَت الصفوف من الميدان إِلَى قنطرة ربع القطيعة وحزر من حضرها من الرجال ثمان مائة ألف ومن النساء ستين ألف امرأة، وكَانَ دفنه يوم جمعة، قَالَ: وصلى عَلَيْهِ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر.أَخْبَرَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بْن عيسى بْن عَبْد العزيز البزاز بهمذان وعلي بْن أَبِي علي البصري، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عبيد اللَّه بْن الشخير، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن النخاس إملاء، قَالَ: سمعت عَبْد الوهاب الوراق، يقول: ما بلغنا أنه كَانَ للمسلمين جمع أكثر منهم عَلَى جنازة أَحْمَد بْن حَنْبَل إلا جنازة فِي بني إسرائيل، قَالَ: أَبُو بَكْر ابْن النخاس: فحدثت أبا جعفر بْن فرح صاحب التفسير بقول عَبْد الوهاب، فقال: صدق عَبْد الوهاب، هذه جنازة كَانَت فِي بني إسرائيل.أَخْبَرَنَا البرمكي وَالأزجي، قَالا: أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن عَبْد العزيز، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرحمن بْن أَبِي حاتم، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عباس المكي، قَالَ: سمعت الوركَانِيّ جار أَحْمَد بْن حَنْبَل، قَالَ: أسلم يوم مات أَحْمَد بْن حَنْبَل عشرون ألف من اليهود وَالنصارى وَالمجوس، قَالَ: وسمعت الوركَانِيّ، يقول: يوم مات أَحْمَد بْن حَنْبَل وقع المأتم وَالنوح فِي أربعة أصناف من الناس المسلمين وَاليهود وَالنصارى وَالمجوس.أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن أَبِي جعفر، قَالَ: سمعت عَبْد العزيز غلام الزجاج، يقول: سمعت أبا الفرج الهندبائي، يقول: كنت أزور قبر أَحْمَد بْن حَنْبَل فتركته مدة، فرأيت فِي المنام قائلا يقول لي: لم تركت زيارة قبر إمام السنة؟ قد ذكرنا مناقب أَبِي عَبْد اللَّه بْن حَنْبَل مستقصاه فِي كتاب أفردناه لها، فلذلك اقتصرنا فِي هذا الكتاب عَلَى ما اوردناه منها.." (١)

١٩٠. "٣٤٦٩- بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبد الرحمن المريسي مولى زيد بن الخطاب كان يسكن في الدرب المعروف به، ويسمى درب المريسي، وهو بين نهر الدجاج ونهر البزازين، وبشر من أصحاب الرأي، أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي إلا أنه اشتغل بالكلام، وجرد القول بخلق القرآن، وحكي عنه أقوال شنيعة ومذاهب مستنكرة، أساء أهل العلم قولهم فيه بسببها، وكفره أكثرهم لأجلها، وقد أسند من الحديث شيئا يسيرا عن حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وأبي يوسف القاضي، وغيرهم.(٢٢٤٤) -[٧: ٥٣٢] فَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانَ الْكُوفِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٩٠/٦

غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارْكَبْ نَاقَتِي ثُمَّ امْضِ إِلَى الْيَمَنِ، فَإِذَا وَرَدْتَ عَقَبَةَ أَفِيقٍ وَرَقِيتَ عَلَيْهَا رَأَيْتَ الْقَوْمَ مُقْبِلِينَ يُرِيدُونَكَ، فَقُلْ: يَا حَجَرُ، يَا مَدَرُ، يَا شَجَرُ، رَسُولُ اللَّهِ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ "، قَالَ: وَارْتَجَّ الأُفُقُ، فَقَالُوا: عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلامُ، وَعَلَيْكَ السَّلامُ، فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ نَزَلُوا، فَأَقْبَلُوا إِلَيَّ مُسْلِمِينَ(٢٢٤٥) -[٧: ٥٣٢] وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو الْخَلالِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّطِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِشْرُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَنَوِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " النَّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُونَ بِالْعَافِيَةِ، وَالْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ، وَلا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ الَّذِي تَرَى لَهُ " أخبرني أبو القاسم الأزهري، والقاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي بن إسحاق الناقد أبو الحسين، قال: حدثنا عمارة بن وثيمة، قال: أخبرني عبد الله بن إسماعيل بن عياش، قال: كتب بشر المريسي إلى رجل يستقرض منه شيئا، فكتب إليه الرجل: الدخل يسير والدين ثقيل، والمال مكذوب عليه فكتب إليه بشر: إن كنت كاذبا فجعلك الله صادقا، وإن كنت معتذرا بباطل فجعلك الله معتذرا بحق.أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا محمد بن يحيى النديم، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل، قال: قال لي الجاحظ قال: بشر المريسي، وقد سئل عن رجل، فقال: هو على أحسن حال وأهياها، فضحك الناس من لحنه، فقال قاسم التمار: ما هذا إلا صوابا مثل قول ابن هرمة: جرير، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر حديث الرؤية، ثم قال أبو يوسف: إني والله مؤمن بهذا الحديث، وأصحابك ينكرونه، وكأني بك قد شغلت على الناس خشبة باب الجسر فاحذر.أخبرني الحسن بن محمد الخلال، قال: سمعت عمر بن أحمد الواعظ، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، يقول: قال عبد الله بن عمر الجعفي: سمعت حسينا الجعفي حين حدث بحديث الرؤية، يقول: على رغم أنف بشر المريسي.أخبرني أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب، قال: حدثنا محمد بن محمد الواسطي، قال: حدثني ابن عبد الله الحمال، قال: حدثنا محمد بن أبي كبشة، قال: سمعت هاتفا في البحر، يقول: لا إله إلا الله على ثمامة، وعلى المريسي لعنة الله قال: وكان معنا في المركب رجل من

أصحاب بشر المريسي فخر ميتا.أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد الجرجاني، قال: حدثنا عمران بن موسى، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الأزهر، قال: سمعت عثمان بن سعيد الرازي، قال: حدثنا الثقة من أصحابنا، قال: لما مات بشر بن غياث المريسي لم يشهد جنازته من أهل العلم والسنة أحد إلا عبيد الشونيزي، فلما رجع من جنازة المريسي أقبل عليه أهل السنة والجماعة، قالوا: يا عدو الله تنتحل السنة وتشهد جنازة المريسي؟ ! قال: أنظروني حتى أخبركم، ما شهدت جنازة رجوت لها من الأجر ما رجوت في شهود جنازته، لما وضع في موضع الجنائز قمت في الصف، فقلت: اللهم عبدك هذا كان لا يؤمن برؤيتك في الآخرة، اللهم فاحجبه عن النظر إلى وجهك يوم ينظر إليك المؤمنون، اللهم عبدك هذا كان لا يؤمن بعذاب القبر، اللهم فعذبه اليوم في قبره عذابا لم تعذبه أحد من العالمين، اللهم عبدك هذا كان ينكر الميزان، اللهم فخفف ميزانه يوم القيامة، اللهم عبدك هذا كان ينكر الشفاعة، اللهم فلا تشفع فيه أحدا من خلقك يوم القيامة، قال: فسكتوا عنه وضحكوا.أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا الحسن بن عمرو الشيعي المروزي، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: جاء موت هذا الذي يقال له: المريسي، وأنا في السوق، فلولا أنه كان موضع شهرة لكان موضع شكر وسجود، الحمد لله الذي أماته هكذا قولوا.أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري، قال: حدثنا محمد بن علي بن سويد المؤدب، قال: حدثنا عثمان بن إسماعيل بن بكر السكري، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد بن الدورقي، يقول: مات رجل من جيراننا شاب، فرأيته في الليل، وقد شاب، فقلت: ما قصتك؟ قال: دفن بشر في مقبرتنا فزفرت جهنم زفرة شاب منها كل من في المقبرة.أخبرني الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني علي بن هارون، قال: أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر، عن أبيه، قال: مات بشر المريسي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة ومائتين، قال: ويقال: سنة تسع عشرة ومائتينإن سليمى والله يكلأها ضنت بشيء ما كان يرزأهاقال: فشغل الناس بتفسير القاسم عن لحن بشر المريسي، أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: حدثني محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: قال إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن منيع: كان بشر المريسي يقول بقول صنف من الزنادقة، سماهم صنف كذا وكذا، يقولون: ليس بشيء.أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر البصري المالكي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الخفاف بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس

السراج، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: حدثني زياد بن أيوب، قال السراج: وأظن أني سمعته من زياد، قال: سمعت عباد بن العوام، يقول: كلمت بشرا المريسي وأصحاب بشر، فرأيت آخر كلامهم أنه ينتهي إلى أن يقولوا: ليس في السماء شيء.أنبانا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا يحي بن أبي طالب، قال: أخبرني عمر بن عثمان ابن أخي علي بن عاصم، قال: أخبرني يحيى بن علي بن عاصم، قال: كنت عند أبي فاستأذن عليه بشر المريسي، فقلت: يا أبت يدخل عليك مثل هذا؟ فقال: يا بني وماله؟ قال: قلت: إنه يقول: القرآن مخلوق، وإن الله معه في الأرض، وإن الجنة والنار لم يخلقا، وإن منكرا ونكير باطل، وإن الصراط باطل، وإن الساعة باطل، وإن الميزان باطل مع كلام كثير، قال: فقال: أدخله علي فأدخلته عليه، قال: فقال: يا بشر ادنه، ويلك يا بشر ادنه، مرتين أو ثلاثا، فلم يزل يدنيه حتى قرب منه، فقال: ويلك يا بشر من تعبد، وأين ربك؟ قال: فقال: وما ذاك يا أبا الحسن؟ قال: أخبرت عنك أنك تقول: القرآن مخلوق، وإن الله معك في الأرض مع كلام كثير، ولم أر شيئا أشد على أبي من قوله: إن القرآن مخلوق، وإن الله معه في الأرض، فقال له: يا أبا الحسن لم أجئ لهذا، إنما جئت في كتاب خالد تقرأه عليّ، قال: فقال له: لا، ولا كرامة حتى أعلم ما أنت عليه أين ربك، ويلك؟ فقال له: أو تعفيني؟ قال: ما كنت لأعفيك، قال: أما إذ أبيت، فإن ربي نور في نور، قال: فجعل يزحف إليه، ويقول: ويحكم اقتلوه، فإنه والله زنديق، وقد كلمت هذا الصنف بخراسان.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قراءة، قال: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: وجدت في كتاب أبي، قال: حدثنا أبو بكر الباغندي، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي، يقول: دخلت بغداد، فنزلت على بشر المريسي، فأنزلني في غرفة له، فقالت لي أمه: لم جئت إلى هذا؟ قلت: أسمع منه العلم، فقالت: هذا زنديق.أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا ابن خزيمة، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى، يقول: أخبرني الشافعي، قال: كلمتني أم المريسي أن أكلم المريسي أن يكف عن الكلام، فلما كلمته دعاني إليه، فقال: إن هذا دين، قال: فقلت: إن أمك كلمتني أن أكلمك.أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري، إجازة، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري، قال: حدثنا زكريا بن يحي الساجي، ثم أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي، قراءة، قال: أخبرنا عياش بن الحسن البندار، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: سمعت الحسين بن علي الكرابيسي، قال:

جاءت أم بشر المريسي إلى الشافعي، قالت: يا أبا عبد الله أرى ابني يهابك ويحبك، وإذا ذكرت عنده أجلك، فلو نهيته عن هذا الرأي الذي هو فيه، فقد عاداه الناس عليه، ويتكلم في شيء يواليه الناس عليه ويحبونه، فقال لها الشافعي: أفعل فشهدت الشافعي، وقد دخل عليه بشر، فقال له الشافعي: أخبرني عما تدعو إليه أكتاب ناطق، أم فرض مفترض، أم سنة قائمة، أم وجوب عن السلف البحث فيه والسؤال عنه؟ فقال بشر: ليس فيه كتاب ناطق، ولا فرض مفترض، ولا سنة قائمة، ولا وجوب عن السلف البحث فيه، إلا أنه لا يسعنا خلافه، فقال له الشافعي: أقررت على نفسك بالخطأ، فأين أنت عن الكلام في الفقه والأخبار يواليك الناس عليه، وتترك هذا؟ قال: لنا نهمة فيه، فلما خرج بشر، قال الشافعي: لا يفلح، قال حسين: كلمت يوما بشرا المريسي شبيها بهذا السؤال، قال: فرض مفترض، قلت: من كتاب، أو سنة، أو إجماع؟ قال: من كل، قال: فكلمته حتى قام وهو يضحك منه.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، وأحمد بن عمر بن أحمد الدلال، قالا: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: سمعت البويطي، يقول: سمعت الشافعي، يقول: ناظرت المريسي في القرعة فذكرت له حديث عمران بن حصين عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القرعة، فقال: يا أبا عبد الله هذا قمار، فأتيت أبا البختري، فقلت له: سمعت المريسي يقول: القرعة قمار، قال: يا أبا عبد الله شاهد آخر وأقتله.حدثني الأزهري، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين الفقيه الهمذاني، قال: حدثني الزبير بن عبد الواحد، قال: حدثني يوسف بن يعقوب بن مهران الأنماطي ببغداد، قال: حدثنا داود بن علي الأصبهاني، قال: حدثنا أبو ثور، قال: سمعت الشافعي، يقول: قلت لبشر المريسي: ما تقول في رجل قتل وله أولياء صغار وكبار، هل للأكابر أن يقتلوا دون الأصاغر؟ فقال: لا، فقلت له: فقد قتل الحسن بن علي بن أبي طالب ابن ملجم، ولعلي أولاد صغار؟ فقال: أخطأ الحسن بن علي، فقلت: أما كان جواب أحسن من هذا اللفظ؟ قال: وهجرته من يومئذ.أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، قال: أخبرنا أبو شجاع الفضل بن العباس الهروي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: دخل الشافعي على أمير المؤمنين، وعنده بشر المريسي، فقال أمير المؤمنين للشافعي: ألا تدري من هذا؟ هذا بشر المريسي، فقال له الشافعي: أدخلك الله في أسفل سافلين مع فرعون، وهامان، وقارون، فقال المريسي: أدخلك الله أعلى عليين مع محمد، وإبراهيم، وموسى، قال محمد بن إسحاق: فذكرت هذه الحكاية لبعض أصحابنا، فقال لي: لا تدري أي شيء أراد المريسي بقوله، كان

منه طنزا، لأنه يقول: ليس ثم جنة ولا نار.أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح يقول: سمعت أبا سليمان داود بن الحسين، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: دخل حميد الطوسي على أمير المؤمنين، وعنده بشر المريسي، فقال أمير المؤمنين لحميد: أتدري من هذا يا أبا غانم؟ قال: لا، قال: هذا بشر المريسي، فقال حميد: يا أمير المؤمنين، هذا سيد الفقهاء، هذا قد رفع عذاب القبر ومسألة منكر ونكير، والميزان، والصراط، انظر هل يقدر أن يرفع الموت، ثم نظر إلى بشر، فقال: لو رفعت الموت كنت سيد الفقهاء حقا.أخبرني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين، قال: سمعت أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ يقول: مررت في الطريق، فإذا بشر المريسي والناس عليه مجتمعون فمر يهودي، فأنا سمعته يقول: لا يفسد عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة، يعني أن أباه كان يهوديا.أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، قال: حدثني أبي، قال: رأيت بشرا المريسي عليه لعنة الله مرة واحدة شيخا قصيرا، دميم المنظر، وسخ الثياب وافر الشعر أشبه شيء باليهود، وكان أبوه يهوديا صباغا بالكوفة في سوق المراضع، ثم قال: لا يرحمه الله، ولقد كان فاسقا.أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البردعي، قال: سمعت أبا زرعة، يعني الرازي، يقول: بشر المريسي زنديق، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي بصور، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، قال: حدثنا ابن مخلد، إملاء، قال: حدثني يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا بشار بن موسى، قال: سمعت أبا يوسف القاضي، يقول لبشر المريسي: طلب العلم بالكلام هو الجهل، والجهل بالكلام هو العلم، وإذا صار رأسا في الكلام قيل: زنديق أو رمي بالزندقة، يا بشر بلغني أنك تتكلم في القرآن، إن أقررت لله علما خصمت، وإن جحدت العلم كفرت.أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الرقي بالرقة، قال: حدثنا سليم بن منصور بن عمار في مجلس روح بن عبادة، قال: كتب بشر المريسي إلى أبيه منصور بن عمار، قال: أخبرني القرآن خالق أو مخلوق؟ قال: فكتب إليه عافانا الله وإياك من كل فتنة، وجعلنا وإياك من أهل السنة والجماعة، فإنه إن يفعل فأعظم بها

من نعمة، وإلا فهي الهلكة، وليست لأحد على الله بعد المرسلين حجة، نحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة، تشارك فيها السائل والمجيب، وتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه، وما أعرف خالقا إلا الله، وما دون الله مخلوق، والقرآن كلام الله، فانته بنفسك وبالمختلفين معك إلى أسمائه التي سماه الله بها تكن من المهتدين، ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين، جعلنا الله وإياك من الذين يخشونه بالغيب، وهم من الساعة مشفقون.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت الفضل بن إسحاق الدوري، قال: سمعت المعيطي، يقول: كنا عند يزيد بن هارون فذكروا المريسي، فقال: ما يقول؟ قالوا: يقول: القرآن مخلوق، فقال: هذا كافر.أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا محمد بن جعفر الأدمي القاري، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، قال: كنا عند يزيد بن هارون، وشاذ بن يحيى يناظره في شيء من أمر المريسي، وهو يدعو عليه فسمعنا يزيد وهو يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر.أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثني أبو بكر الختلي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، قال: كنا عند يزيد بن هارون، وشاب يناظره في شيء من أمر المريسي، وهو يدعو عليه، فتفرقنا على أن يزيد قال: من قال القرآن مخلوق فهو كافر.أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا حامد بن يحيى، قال: عن يزيد بن هارون، قال: المريسي حلال الدم يقتل.حدثني أحمد بن محمد المستملي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر الشروطي، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا أحمد بن الحسين الجرادي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: قال يزيد بن هارون: حرضت أهل بغداد على قتل بشر المريسي غير مرة.أخبرني الحسن بن علي التميمي، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن صدقة، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: أخبرنا يحيى بن يوسف الزمي، قال: سمعت شبابة بن سوار، يقول: اجتمع رأيي ورأي أبي النضر هاشم بن القاسم، وجماعة من الفقهاء على أن المريسي كافر جاحد أرى أن يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبي، يقول: كنا نحضره مجلس أبي يوسف، فكان بشر المريسي يجيء فيحضر في آخر الناس فيشغب، فيقول: إيش تقول، وإيش قلت يا أبا يوسف؟ فلا يزال يصيح ويضج، فكنت

أسمع أبا يوسف يقول: اصعدوا به إلي، قال أبي: وكنت في القرب منه فجعل يناظر في مسألة فخفي بعض قوله، فقلت للذي كان أقرب مني: إيش قال له قال: قال له أبو يوسف: لا تنتهي حتى تفسد خشبة.أخبرنا أبو سعد المظفر بن الحسن سبط أبي بكر بن لال الهمذاني، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت القاسم بن بندار، يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين، يقول: ركب عفان بن مسلم يوما، وأنا قابض على عنان البغلة، فاستقبلنا شيخ قصير كبير الرأس كبير الأذنين، فقال: نح البغلة نح البغلة، أما ترى الكافر، فقلت: من هذا يا أبا عثمان؟ قال: هذا بشر بن غياث بشر المريسي، قال إبراهيم: ويوم مات بشر جعل الصبيان يتعادون بين يدي الجنازة، ويقولون: من يكتب إلى مالك من يكتب إلى مالك.أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، قال: حدثنا عبيد بن خلف البزاز، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثني محمد بن نوح المضروب عند المسعودي القاضي، قال: سمعت هارون أمير المؤمنين، يقول: بلغني أن بشرا المريسي يزعم أن القرآن مخلوق، لله علي إن أظفرني به لأقتلنه قتلة ما قتلتها أحدا قط، واللفظ لحديث ابن أبي طاهر.أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزاز، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المصري، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، قال: حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، قال: رأيت ليلة جمعة، ونحن في طريق خراسان في مفازة أموه إبليس في المنام، قال: وإذا بدنه ملبس شعرا ورأسه إلى أسفل ورجليه إلى فوق، وفي بدنه عيون مثل النار، قال: قلت له: من أنت؟ قال: أنا إبليس، قال: قلت له: وأين تريد؟ قال: بشر بن يحيى رجل كان عندنا بمرو يرى رأي المريسي، قال: ثم قال: ما من مدينة إلا ولي فيها خليفة، قلت: من خليفتك بالعراق؟ قال: بشر المريسي دعا الناس إلى ما عجزت عنه، قال: القرآن مخلوق.أخبرناه أبو بكر البرقاني، قال: قرأنا على محمد بن إسحاق الصفار، حدثكم إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا العباس بن أبي طالب، قال: حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، قال: رأيت في المنام إبليس رجلاه في الأرض، ورأسه في السماء أسود مثل الليل، وله عينان في صدره، فلما رأيته، قلت: من أنت؟ قال: هو إبليس، فجعلت أقرأ آية الكرسي، قال: فقلت له: ما أقدمك هذه البلاد؟ قال: إلى بشر بن يحيى رجل من الجهمية، قال: قلت: من استخلفت بالعراق، قال: ما من مدينة ولا قرية إلا ولي فيها خليفة، قلت: ومن خليفتك بالعراق؟ قال: بشر المريسي، دعا الناس إلى أمر عجزت

عنه.أخبرني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسين الأسدي، قال: حدثنا الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة القصباني، قال: حدثنا محمد بن يوسف العباسي، قال: حدثني محمد بن علي بن ظبيان القاضي، قال: قال لي بشر بن غياث المريسي: القول في القرآن قول من خالفني غير مخلوق، قال: قلت: فالقول قولهم ارجع عنه، قال: أرجع عنه، وقد قلته منذ أربعين سنة، ووضعت فيه الكتب واحتججت فيه بالحجج.أخبرني الحسن بن علي التميمي، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي البصري، قال: حدثني أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: كنت عند ابن عيينة إذ أقبل بشر المريسي، فتكلم بذاك الكلام الرديء، فقال ابن عيينة: اقتلوه، قال ابن خلاد: فأنا فيمن ضربته بيدي.أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: قيل لسفيان بن عيينة: إن بشرا المريسي يقول: إن الله لا يرى يوم القيامة، فقال: قاتله الله دويبة ألم يسمع الله يقول: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ ، فجعل احتجابه عنهم عقوبة لهم، فإذا احتجب عن الأولياء، والأعداء، فأي فضل للأولياء على الأعداء.أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر، قال: حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرت عن بشر بن الوليد، قال: كنت جالسا عند أبي يوسف القاضي، فدخل عليه بشر المريسي، فقال له أبو يوسف: حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن." (١)

١٩١. "٣٧١٧- الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَر أَبُو الْقَاسِمِ الصوفي حدث عَنْ إِسْمَاعِيل بن الْعَبَّاس الْوَرَّاق، وعَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ زياد النيسابوري، وأحمد بن سُلَيْمَان بن زبان الدمشقي، وغيرهم.حَدَّثَنَا عنه الأزهري، ومحمد بن عُمَر بن بكير المقرئ.أخبرنا ابن بكير، قَالَ: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَر الصوفي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ زياد الخراساني، قَالَ: سمعت المزني، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر فِي الفقه نبل مقداره، ومن تعلم اللغة رق طبعه، ومن تعلم الحساب تجزل رأيه، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٣١/٧

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢١٨/٨

١٩٢. "٣٩٧٠- الْحَسَن بن هانئ أَبُو عَلِيّ الحكمي الشاعر المعروف بأبي نواس ولد بالأهواز، ونشأ بالبصرة، واختلف فِي طلب الحديث، فسمع حَمَّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، ومعتمر بن سُلَيْمَان، ويحيى بن سعيد الْقَطَّان، وأزهر بن سعد السمان.وقرأ القرآن عَلَى يَعْقُوب الحضرمي.واختلف إِلَى أَبِي زيد النحوي، فكتب عنه الغريب، والألفاظ، وحفظ عَنْ أَبِي عبيدة معمر بن المثنى أيام الناس، ونظر فِي نحو سيبويه، وانتقل إِلَى بغداد فسكنها إِلَى حين، وفاته.وهو الْحَسَن بن هانئ بن صباح بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجراح بن هنب بن ذوة بن غنم بن سلهم بن حكم بن سعد العشيرة بن مالك بن عَمْرِو بْنِ الغوث بن طيء بن أدد بن شبيب بن عَمْرِو بْنِ سبيع بن الحارث بن زيد بن عدي بن عوف بن زيد بن هميسع بن عَمْرِو بْنِ يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح.ذكر نسبه هكذا عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي سعد الْوَرَّاق.وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الأزهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بن الْحَسَن، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْد اللَّهِ بن عَبْد الرَّحْمَنِ السكري، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أَبِي سعد بذلك.وقيل: هو الْحَسَن بن هانئ بن الصباح مولى الجراح بن عَبْد اللَّهِ الحكمي والي خراسان.حَدَّثَنِي الأزهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْد اللَّهِ بن عُثْمَان بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيم الكاتب، قَالَ: أَخْبَرَنَا ميمون بن هَارُون الكاتب، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَر بن شبة أَبُو زيد، قَالَ: قَالَ أَبُو عبيدة: كَانَ أَبُو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين.قَالَ ميمون وَحَدَّثَنِي الجريري، عَنْ إِسْحَاق بن إِسْمَاعِيل، قَالَ: قَالَ أَبُو نواس: ما قُلْتُ الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب، منهم الخنساء، وليلى، فما ظنك بالرجال؟ ! وَقَالَ ميمون: سألت يَعْقُوب بن السكيت عما يختار لِي روايته من أشعار الشعراء، فَقَالَ: إذا رويت من الجاهليين لامرئ القيس، والأعشى، ومن الإسلاميين لجرير، والفرزدق، ومن المحدثين لأبي النواس، فحسبك.أَخْبَرَنِي الْحُسَيْن بن عَلِيّ الصيمري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد اللَّهِ مُحَمَّد بن عمران المرزباني، قَالَ: حَدَّثَنِي الحكيمي، قَالَ: حَدَّثَنِي ميمون بن هَارُون الكاتب، عَنْ أَبِي عُثْمَان الجاحظ، قَالَ: ما رأيت أحدا كَانَ أعلم باللغة من أَبِي نواس، ولا أفصح لهجة، مع حلاوة، ومجانبة للاستكراه.وأَخْبَرَنِي الصيمري، قَالَ: حَدَّثَنَا المرزباني أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاس، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يزيد النحوي، قَالَ: حَدَّثَنَا الجاحظ، قَالَ: سمعت النظام يَقُولُ، وقد أنشد شعرا لأبي نواس فِي الخمر: هذا الذي جمع لَهُ الكلام فاختار أحسنه.حَدَّثَنِي الأزهري قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بن الْحَسَن، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْد اللَّهِ بن عَبْد الرَّحْمَنِ السكري، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي سعد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثابت حبيب بن

النعمان الحميري، قَالَ: سمعت كلثوم بن عمرو العتابي يَقُولُ لرجل، وتناظرا فِي شعر أَبِي نواس، فَقَالَ لو أدرك الخبيث الجاهلية ما فضل عليه أحد.وَقَالَ ابن أَبِي سعد حَدَّثَنِي أَحْمَد بن الْعَبَّاس بن الحكم، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن يزيد النحوي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْد اللَّهِ بْن يَعْقُوب بن داود، قَالَ: كنا عند سُفْيَان بن عيينة فجاءه ابن مناذر، فحدث وأنشد، فَقَالَ لَهُ سُفْيَان: يا أبا عَبْد اللَّهِ ظريفكم هذا أشعر الناس! قَالَ: كأنك عنيت أبا نواس؟ قَالَ: نعم، قَالَ: يا أبا مُحَمَّد فيم استشعرته؟ قَالَ فِي شعره فِي هذه القصيدة:يا قمرا أبصرت فِي مأتم يندب شجوا بين أترابأبرزه المأتم لِي كارها برغم دايات وحجابيبكي فيذري الدر من عينه ويلطم الورد بعنابلا زال موتا دأب أحبابه ولم تزل رؤيته دابياًأَخْبَرَنَا أَبُو طالب عُمَر بن إِبْرَاهِيم الفقيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاس الخزاز، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خلف بن المرزبان، إجازة، وحَدَّثَنَاه مُحَمَّد بن عُبَيْد اللَّهِ بن حريث الكاتب، عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اليمامي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مسعر، قَالَ: كنا عند سُفْيَان بن عيينة فتذاكروا شعر أَبِي نواس، فَقَالَ ابن عيينة: أنشدوني لَهُ شعرا، فأنشدوه:ما هوى إلا لَهُ سبب يبتدي منه وينشعبفتنت قلبي محببة وجهها بالحسن منتقبتركت والحسن تأخذه تنتقي منه وتنتخبفاكتست منه طرائقه واستزادت بعض ما تهبفَقَالَ ابن عيينة: آمنت بالذي خلقها.أَخْبَرَنِي الْحَسَن بن أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوب بن يوسف الأصبهاني، قَالَ: حَدَّثَنَا مسبح بن حاتم، عَنِ ابن عَائِشَة، قَالَ: كنا عَلَى باب عبد الواحد بن زياد ومعنا أَبُو نواس، فَقَالَ: ليسأل كل واحد منكم، ثم قَالَ: سل يا فتى فأنشأ يَقُولُ:ولقد كنا روينا عَنْ سعيد عَنْ قتادةعَنْ سعيد بن المسيب أن سعد بن عبادةقَالَ من مات محبا فله أجر الشهادةفالتفت إليه عبد الواحد بن زياد، وَقَالَ: أغرب عني يا خبيث، والله لأحدثنك بشيء، وأنا أعرفك.أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن الْحُسَيْن بن الْعَبَّاس النعالي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نصر الذارع، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عليل، قَالَ: حَدَّثَنَا مسعود بن بشر المازني، قَالَ: حَدَّثَنِي رجل، عَنْ غندر مُحَمَّد بن جَعْفَر، قَالَ: لقي شُعْبَة أبا نواس، فَقَالَ لَهُ: يا حسن حَدِّثْنَا من طرفك، فَقَالَ:حَدَّثَنَا الخفاف عَنْ وائل وخالد الحذاء عَنْ جابرومسعر عَنْ بعض أصحابه يرفعه الشيخ إِلَى عامرقالوا جميعا أيما طفلة علقها ذو خلق طاهرفواصلته، ثم دامت لَهُ عَلَى وصال الْحَافِظ الذاكركانت لها الجنة مفتوحة ترتع فِي مرتعها الزاهروأي معشوق جفا عاشقا بعد وصال دائم ناضرففي عذاب اللَّه بعدا لَهُ وسحق دائم لَهُ داحرفَقَالَ لَهُ شُعْبَة: إنك لجميل الأخلاق، وإني لأرجو لك.أَخْبَرَنَا عَلِيّ بن أَحْمَدَ بْنِ عُمَر الْمُقْرِئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَر بن سالم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس بن عمار، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَن بن عَلِيّ ابن المديني، عَنْ سليم

بن مَنْصُور، قَالَ: رأيت أبا نواس فِي مجلس أَبِي يبكي بكاء شديدا، فقلت: إني لأرجو ألا يعذبك اللَّه بعد هذا البكاء أبدا، فأنشأ يَقُولُ:لم أبك فِي مجلس مَنْصُور شوقا إِلَى الجنة والحورولا من القبر وأهواله ولا من النفخة والصورلكن بكائي لبكا شادن تقيه نفسي كل محذورثم قَالَ: أما ترى الأمرد الذي عَنْ يمين أبيك؟ إنما بكيت رحمة لبكائه! أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطيب طاهر بن عَبْد اللَّهِ الطبري، قَالَ: حَدَّثَنَا المعافى بن زكريا الجريري، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوب بن مُحَمَّدِ بْنِ صالح الكريزي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زكريا بن دينار الغلابي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْد اللَّهِ بن مُحَمَّد ابن عَائِشَة أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ، قَالَ: جنى أَبُو نواس بالبصرة جناية فخرج منها، ثم رأيته بعد ذلك فِي مجلس عبد الواحد بن زياد، فَقَالَ: أرجو أن يكون صلح، ثم نظرت فإذا إِلَى جنبه غلام وهو يقرص خده! قَالَ: فنظر إلي وقد نظرت إليه، فانصرفت إِلَى منزلي، وإذا برقعة قد سبقت، وإذا فيها مكتوب:لولا غزال كغصن بان يجري مع الشمس فِي عنانما كنت أسعى إِلَى فقيه مباعد الدار غير دانأسمع من لفظه فصولا عنها قد أغنيت بالقرآنأنا بوصفي مقدمات من الأباريق والقنانأحذق مني بأن أنادي حَدَّثَنَا ثابت البناني!أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوب الأصبهاني، قَالَ: حَدَّثَنَا الضبعي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حمزة بن زياد الربعي، قَالَ: دخل الْحَسَن بن هانئ، فيما حَدَّثَنِي، عَلَى مُحَمَّد أمير المؤمنين، فَقَالَ: يا حسن بن هانئ! قُلْتُ: لبيك يا أمير المؤمنين، فَقَالَ: إنك زنديق، فقلت: يا أمير المؤمنين، وأنا أقول مثل هذا الشعر؟ !أصلي صلاة الخمس فِي حين وقتها وأشهد بالتوحيد لله خاضعاوأحسن غسلا إن ركبت جنابة وإن جاءني المسكين لم أك مانعاوإني وإن حانت من الكأس دعوة إِلَى بيعة الساقي أجبت مسارعاوأشربها صرفا عَلَى لحم ماعز وجدي كثير الشحم أصبح راضعابجوذاب حواري وجوز وسكر وما زال للمخمور مذ كَانَ نافعاوأجعل تخليط الروافض كلهم لفقحة بختيشوع فِي النار طابعافَقَالَ لِي كيف، وقعت عَلَى فقحة بختيشوع ويلك؟ ! قُلْتُ: بها تمت القافية.فضحك وأمر لِي بجائزة وانصرفت.أَخْبَرَنَا عَلِيّ بن أَبِي عَلِيّ البصري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاس الخزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الْقَاسِم الأنباري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَر أَحْمَد بن مُحَمَّد السوسنجردي العسكري، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أَبِي الذيال المحدث بسر من رأى، قَالَ: حضرت وليمة حضرها الجاحظ، فسمعته يَقُولُ: حضرت وليمة حضرها أَبُو نواس وعبد الصمد بن الْمُعَدَّل، فسمعت عبد الصمد يَقُولُ لأبي نواس: لقد أبدعت فِي قولك:جريت مع الصبا طلق الجموح وهان عَلي مأثور القبيحقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأنباري: أنشدني أَبِي لأبي نواس:جريت مع الصبا طلق الجموح وهان عَلَيّ مأثور القبيحرأيت ألذ عاقبة الليالي

قران العود بالنغم الفصيحومسمعة إذا ما شئت غنت متى كَانَ الخيام بذي طلوحتزود من شباب ليس يبقى وصل بعرى الغبوق عرى الصبوحوخذها من مشعشعة كميت تنزل درة الرجل الشحيحتخيرها لكسرى رائداه لها حظان من طعم وريحألم تربي أبحت اللهو نفسي وعض مراشف الظبي المليحوأيقن رائدي أن سوف تنأى مسافة بين جثماني وروحيأَخْبَرَنِي أَبُو يعلى أَحْمَد بن عبد الواحد الوكيل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْد اللَّهِ بن عُثْمَان الدَّقَّاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد الحكيمي، قَالَ: حَدَّثَنَا ميمون بن هَارُون الكاتب، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن أَبِي المنذر، قَالَ: كَانَ أَبُو نواس يشرب عند عبيد بن المنذر، فبات ليلته، ثم قَالَ: لا بد لِي من عمى فقوموا بنا، فأتيناها، ودخلنا حانة خمار قد كَانَ يعرفه، ومعه غلام قد كَانَ أفسده عَلَى أبويه، وغيبه عنهما زمانا، ونحن فِي أطيب موضع، فذكرنا الجنة وطيبها، والمعاصي وما يحول عنه منها، وهو ساكت، فَقَالَ:يا ناظرا فِي الدين ما الأمر لا قدر صح ولا جبرما صح عندي من جميع الذي تذكر إلا الموت والقبرفامتعضنا من قوله، وأطلنا توبيخه، وأعلمناه أنا نتخوف صحبته، فَقَالَ: ويلكم والله إني لأعلم ما تقولون، ولكن المجون يفرط عَلِيّ، وأرجو أن أتوب فيرحمني اللَّه، ثم قَالَ:أية نار قدح القادح وأي جد بلغ المازحلله در الشيب من واعظ وناصح لو حذر الناصحيأبى الفتى إلا اتباع الهوى ومنهج الحق لَهُ واضحفاعمد بعينيك إِلَى نسوة مهورهن العمل الصالحلا يجتلي العذراء من خدرها إلا امرؤ ميزانه راجحمن اتقى اللَّه فذاك الذي سيق إليه المتجر الرابحفاغد فما فِي الدين أغلوطة ورح بما أنت لَهُ رائحثم قَالَ: هذا عمل الشيطان ألقى أكثر هذا الكلام ليفسد يومكم، فلم نزل فِي أطيب موضع، فلما أردنا الانصراف، قَالَ: أمهلوا، ثم أنشدنا:يا رب مجلس فتيان لهوت به والليل مستحلس فِي ثوب ظلماءنسف صافية من صدر خابية تغشى عيون نداماها بلألاءقَالَ ميمون بن هَارُون: قَالَ لِي إِبْرَاهِيم بن المدبر: قَالَ الجاحظ: لا أعرف من كلام الشعر كلاما ما هو أرفع ولا أحسن من قول أَبِي نواس: أية نار قدح القادح، وأنشد هذا الشعر.أَخْبَرَنَا عَلِيّ بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد اللَّهِ الْمُعَدَّل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البراء، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَان صاحب البصري، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُمَر السلمي، قَالَ: مررت بأبي نواس، فَقَالَ لِي: تعال اكتب، فقلت: أنشدك اللَّه أن تسمعني اليوم مكروها، فَقَالَ أنا أعرف طريقتك اكتب، فكتبت:ألا رب وجه فِي التراب عتيق ألا رب رأس فِي التراب رقيقأرى كل حي هالكا وابن هالك وذا حسب فِي الهالكين عريقفقل لمقيم الدار إنك ظاعن إِلَى سفر نائي المحل سحيقإذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت لَهُ عَنْ عدو فِي ثياب صديقأَخْبَرَنَا الْحَسَن بن الْحُسَيْن النعالي،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نصر الذارع، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُور بن اليمان الضرير، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو هفان، قَالَ: حَدَّثَنِي خالي مسلمة بن مهدي، قَالَ: لقيت أبا العتاهية، فقلت: من أشعر الناس؟ فَقَالَ: أجاهليا، أم إسلاميا، أم مولدا؟ فقلت: كل.قَالَ: الذي يَقُولُ فِي المديح:إذا نحن أثنينا عليك بصالح فأنت كما نثني وفوق الذي نثنيوإن جرت الألفاظ منا بمدحه لغيرك إنسانا فأنت الذي نعنيوالذي يَقُولُ فِي الزهد:وما الناس إلا هالك وابن هالك وذو نسب فِي الهالكين عريقإذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت لَهُ عَنْ عدو فِي ثياب صديققَالَ مسلمة: ولقيت العتابي فسألته عَنْ ذلك فرد عَلِيّ مثل ذلك.أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاس مكرم بن عبد الصمد بن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّد بن نصر بن أَحْمَدَ بْنِ مكرم البزاز، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بن الْحُسَيْن بن عَلِيّ بن إِسْمَاعِيل النوبختي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بْنِ سنام الضبعي النحوي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الْقَاسِم بن مُحَمَّدِ بْنِ بشار الأنباري، قَالَ: حَدَّثَنَا مسعود بن بشر، قَالَ: لقيت ابن مناذر بمكة وكان عالما بالشعر زاهدا فِي الدنيا قد أقام بمكة، فقلت لَهُ: من أشعر الناس؟ فَقَالَ: من إذا شبب لعب، وإذا أخذ فيما قصد لَهُ جد.قُلْتُ: مثل من؟ قَالَ: مثل جرير إذ يَقُولُ:إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معيناغيضن من عبراتهن وقلن لِي ماذا لقيت من الهوى ولقيناثم قَالَ حين جد:إن الذي حرم الخلافة تغلبا جعل الخلافة والنبوة فينامضر أَبِي وأبو الملوك فهل لكم يا جرو تغلب من أب كأبينا؟هذا ابن عمي فِي دمشق خليفة لو شئت ساقكم إلي قطيناومن هؤلاء المحدثين هذا الخبيث الذي يتناول الشعر من كمه، يعني أبا العتاهية، إذ يَقُولُ:اللَّه بيني وبين مولاتي أبدت لِي الصد والملالاتمنحتها مهجتي وخالصتي وكان هجرانها مكافاتيلا تغفر الذنب إن أسأت ولا تقبل عذري ولا ملاماتيأقلقني حبها وصيرني أحدوثة فِي جميع جاراتيثم قَالَ حين جد:ومهمه قد قطعت طامسه قفر عَلَى الهول والمخافاتبحرة جسرة عذافرة حوصاء عيرانة علنداتتبادر الشمس كلما طلعت بالسير تبغي بذاك مرضاتييا ناق حثي بنا ولا تعدي نفسك مما ترين واحاتحتى تنيخي بنا إِلَى ملك توجه اللَّه بالمهاباتعليه تاجان فوق مفرقه تاج جلال وتاج إخباتيَقُولُ للريح كلما نسمت هل لك يا ريح فِي مباراتي!من مثل عمه الرسول ومن خاله أكرم الخؤولات؟فقلت لابن مناذر أنا أنشدك أحسن مما أنشدتني، فَقَالَ: هات، فأنشدته:ذكرتم من الترحال أمرا فغمنا فلو قد فعلتم صبح الموت بعضنازعمتم بأن البين يحزنكم نعم سيحزنكم عندي ولا مثل حزنناتعالوا نقارعكم ليحق عندنا من أشجى قلوبا أم من أسخن أعيناأطال قصير الليل يا رحم عندكم فإن قصير الليل قد طال عندناوما يعرف الليل الطويل وهمه من الناس إلا من ينجم أو أناخليون من أوجاعنا يعذلوننا

يقولون لم تهوون قلنا بذنبنافلو شاء ربي لابتلاهم بما به ابتلانا فصاروا لا علينا ولا لنايقومون فِي الأكفاء يحكون فعلنا صفاقة أبشار وسخرية بناسأشكو إِلَى الفضل بن يَحْيَى بن خالد هواكم لعل الفضل يجمع بينناأمير رأيت المال فِي نعماته مهانا مذل النفس بالضيم موقناوللفضل أجرأ مقدما من ضيارم إذا لبس الدرع الحصينة واكتنىإليك أبا الْعَبَّاس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي الملسناقلائص لم تحمل حنينا عَلَى طلى ولم تدر ما قرع الفنيق ولا ألهنافَقَالَ: أحسن والله صاحبك فِي التشبيب، وأغرب علينا فِي صفة النعال، وتصييره إياها مطايا، من هذا؟ قُلْتُ: أَبُو نواس، قَالَ: لعن اللَّه أبا نواس وندم عَلَى ما مدح من شعره.أَخْبَرَنِي الْحَسَن بن مُحَمَّد الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بن عمران الكاتب، قَالَ: حَدَّثَنَا صالح بن مُحَمَّد، عَنِ ابن أخيه صدقة بن مُحَمَّدِ بْنِ صالح، قَالَ: اجتمع عند المأمون ذات يوم عدة من الشعراء، فَقَالَ: أيكم القائل؟فلما تحساها وقفنا كأننا نرى قمرا فِي الأرض يبلع كوكباقالوا: أَبُو نواس.قَالَ: فالقائل؟إذا نزلت دون اللهاة من الفتى دعا همه عَنْ صدره برحيلقالوا: أَبُو نواس.قَالَ: فالقائل؟فتمشت فِي مفاصلهم كتمشي البرء فِي السقمقالوا: أَبُو نواس.قَالَ: هو أشعركم إذا.أَخْبَرَنَا هبة اللَّه بن الْحَسَن بن مَنْصُور الطبري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عمران، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المحاملي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ ابن الأعرابي، قَالَ: قَالَ أَبُو العتاهية: لقيت أبا نواس فِي مسجد الجامع فعذلته، وقلت لَهُ: أما آن لك أن ترعوي؟ أما آن لك أن تزجر؟ فرفع رأسه إلي، وهو يَقُولُ:أتراني يا عتاهي تاركا تلك الملاهي؟أتراني مفسدا بالنسك بين الناس جاهي؟قَالَ: فلما ألححت عليه بالعذل أنشأ يَقُولُ:لن ترجع الأنفس عَنْ غيها ما لم يكن منها لها زاجرقَالَ: فوددت أني قُلْتُ هذا البيت بكل شيء قلته.أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَر بن روح النهرواني، قَالَ: أخبرَنَا المعافى بن زكريا الجريري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأنباري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَبْد الرَّحْمَنِ الربعي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق، عَنْ أَحْمَد بن مطهر الكوفي، قَالَ: قَالَ أَبُو العتاهية: قد قُلْتُ عشرين ألف بيت فِي الزهد، وددت أن لِي مكانها الأبيات الثلاثة التي قالها أَبُو نواس:يا نواسي توقر وتعزى وتصبرإن يكن ساءك دهر إن ما سرك أكثريا كبير الذنب عفو اللَّه عَنْ ذنبك أكبرقَالَ الْحَسَن بن عَبْد الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبُو مسلم: كانت هذه الأبيات مكتوبة عَلَى قبر أَبِي نواس، فزادني أَبِي فيها بغير هذا الإسناد:أعظم الأشياء فِي أصغر عفو اللَّه يصغرليس للإنسان إلا ما قضى اللَّه وقدرليس للمخلوق تدبير بل اللَّه المدبرأَخْبَرَنِي أَحْمَد بن عبد الواحد الوكيل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْد اللَّهِ بن عُثْمَان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد الحكيمي، قَالَ: أَخْبَرَنَا ميمون بن هَارُون، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بن مُحَمَّد الهمذاني، قَالَ: أَخْبَرَنِي

يَعْقُوب بن زيد الفارسي، قَالَ: رأيت أبا نواس بالبصرة، فقلت لَهُ: أنشدني فِي الشيب شيئا يزجرني، فأنشدني:انقضت شرتي فعفت الملاهي إذ رمى الشيب مفرقي بالدواهيونهتني النهى فملت إِلَى العذل وأشفقت من مقالة ناهأيها الغافل المقيم عَلَى السهو ولا عذر فِي المعاد لساهلا بأعمالنا نطيق خلاصا يوم تبدو السمات فوق الجباهغير أنا على الإساءة والتفريط نرجو لحسن عفو الإلهأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو زرعة روح بن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد الرَّازِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الهيثم أَحْمَد بن عُمَر بن مُحَمَّدِ بْنِ سيبويه المروزي، بالري، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِم بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مهدي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هشام الرَّازِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَة الأنصاري، قَالَ: حَدَّثَنَا الربيع بن سُلَيْمَان، قَالَ: **سمعت الشَّافِعِيّ** يَقُولُ: دخلنا عَلَى أَبِي نواس، وهو يجود بنفسه، فقلنا: ما أعددت لهذا اليوم؟ فَقَالَ:تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كَانَ عفوك أعظمافما زلت ذا عفو عَنِ الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرماولولاك لم يقو بإبليس عابد وكيف وقد أغوى صفيك آدماأَخْبَرَنَا عَلِيّ بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد اللَّهِ الْمُعَدَّل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البراء، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن مُحَمَّدِ بْنِ زكريا، قَالَ: دخلت عَلَى أَبِي نواس وهو يكيد بنفسه، قَالَ: فَقَالَ لِي: تكتب؟ قُلْتُ: نعم، فأنشأ يَقُولُ:دب فِي الفناء سفلا وعلوا وأراني أموت عضوا فعضواذهبت شرتي بجدة نفسي فتذكرت طاعة اللَّه نضواليس من ساعة مضت بي إلا نقصتني بمرها بي حذوالهف نفسي عَلَى ليال وأيام تمليتهن لعبا ولهواوأسأنا كل الإساءة يا رب فصفحا عنا إلهي وعفواحَدَّثَنِي عُبَيْد اللَّهِ بن أَبِي الفتح، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيم، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْد اللَّهِ بن عَبْد الرَّحْمَنِ السكري، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي سعد، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل ابن أخي أَبِي نواس، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَر الصائغ الآدمي، قَالَ: لما حضر أبا نواس الموت، قَالَ: كتبوا هذه الأبيات عَلَى قبري:وعظتك أجداث صمت ونعتك أزمنة خفتوتكلمت عَنْ أوجه تبلى وعن صور شتتوأرتك قبرك فِي القبور وأنت حي لم تمتقَالَ ابن أَبِي سعد: مات أَبُو نواس فِي سنة ثمان وتسعين يعني ومائة.أَخْبَرَنِي أَحْمَد بن عبد الواحد قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْد اللَّهِ بن عُثْمَان، قَالَ: حَدَّثَنِي الحكيمي، قَالَ: أَخْبَرَنَا ميمون بن هَارُون بن مخلد بن أبان الكاتب، قَالَ: قَالَ مُحَمَّد بن حفص الفأفاء مولى جَعْفَر بن سُلَيْمَان، وقطن بن كثير النهشلي، وأبو يَعْقُوب العنبري، ومحمد بن الْحُسَيْن الأنصاري سلف أَبِي نواس: ولد، يعنون أبا نواس، فِي سنة خمس وأربعين ومائة، ومات فِي سنة ست وتسعين ومائة.وَقَالَ أَبُو هفان حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن حرب بن خلف بن مهزم، وهو عم أَبِي هفان، وأَخْبَرَنَا سلمان سخطة، والجماز البصريون، ويوسف بن الداية، وعلي بن أَبِي خلصة، وأبو دعامة البغداديون،

أن أبا نواس ولد بالأهواز بالقرب من الجبل المقطوع سنة ست وثلاثين ومائة، ومات ببغداد فِي سنة خمس وتسعين ومائة، وكان عمره تسع وخمسين سنة، ودفن فِي مقابر الشونيزي فِي تل اليهود.أَخْبَرَنَا عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البراء، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بن مدرك، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَد بن يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّد بن نافع، قَالَ: كَانَ أَبُو نواس لِي صديقا، فوقعت بيني وبينه هجرة فِي آخر عمره، ثم بلغني وفاته فتضاعف عَلِيّ الحزن، فبينا أنا بين النائم واليقظان، إذا أنا به فقلت: أبا نواس؟ ! قَالَ: لات حين كنية، قُلْتُ: الْحَسَن بن هانئ؟ قَالَ: نعم! قُلْتُ: ما فعل اللَّه بك؟ قَالَ: غفر لِي بأبيات قلتها هي تحت ثني الوسادة.فأتيت أهله فلما أحسوا بي أجهشوا بالبكاء، فقلت لهم: هل قَالَ أخي شعرا قبل موته؟ قالوا: لا نعلم إِلا أَنَّهُ دعا بدواة وقرطاس فكتب شيئا لا ندري ما هو، فقلت: أتأذنوا لِي أدخل.قَالَ: فدخلت إِلَى مرقده فإذا ثيابه لم تحرك بعد، فرفعت وسادة فلم أر شيئا فرفعت أخرى فإذا أنا برقعة فيها مكتوب:يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظمإن كَانَ لا يرجوك إِلا محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرم؟أدعوك رب كما أمرت تضرعا فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم؟مالي إليك وسيلة إِلا الرجا وجميل عفوك ثم إني مسلم." (١)

١٩٣. "مالك بن أنس وحدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا الطحاوى قال نا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت سفيان بن عيينة وذكر حديثا فقيل له إن مالكا يخالفك في هذا الحديث فقال أتقرنني بمالك ما أنا ومالك إلا كما قال جرير(وابن اللبون إذا مالز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس)قال يونس **وسمعت الشافعي** يقول مالك وابن عيينة القرينان ولولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز وذكر ابن أبي حاتم الرازي رحمه الله قال نا علي بن الحسين بن الجنيد قال نا أبو عبد الله الظهراني قال قال عبد الرزاق في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل فيطلبون العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة) قال عبد الرازق وكنا نراه مالك بن أنسباب قول أيوب السختياني وحماد بن زيد فيه رضي الله عنهم أجمعينحدثنا خلف بن قاسم قال نا عبد الله بن محمد بن المفسر قال نا أحمد ابن على بن سعيد القاضى قال نا عبيد الله بن عمر القواريري قال كنا عند حماد بن زيد فجاءه نعي مالك بن أنس فسالت دموعه وقال يرحم الله أبا عبد الله لقد كان من الدين بمكان ثم قال حماد سمعت أيوب يقول لقد كانت له حلقة في حياة نافعباب

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٧٥/٨

قول شعبة بن الحجاج فيهحدثنا خلف بن قاسم قال نا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد بدمشق قال نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي قال نا." (١)

١٩٤. "محمود بن إبراهيم عن أحمد بن صالح ويحي بن حسان ووهب بن جرير قالوا عن شعبة قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة ولمالك حلقةباب قول المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي فيهروى الحارث بن مسكين قال أنا أشهب بن عبد العزيز قال سألت المغيرة المخزومي مع تباعد ما كان بينه وبين مالك عن مالك وعبد العزيز ابن أبي سلمة فقال ما اعتدلا في العلم قط ورفع مالكا على عبد العزيزباب قول الشافعي فيه وثنائه عليهما احمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال أنا أبي قال أنا أسلم بن عبد العزيز قال نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول إذا جاءك الحديث عن مالك فشد به يديك وسمعت الشافعي يقول اذا جاءك الخبر فمالك النجم حدثنا أبو محمد قاسم بن محمد قال نا خالد بن سعد قال نا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن قال نا إبراهيم بن نصر الحافظ قال سمعت يونس ابن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول إذا ذكر العلماء فمالك النجم وما أحد أمن علي من مالك بن أنس حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن ابن رشيق المعدل بمصر قال نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سالم المقدسي قال نا محمد بن أبي عمر العدني قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول مالك بن أنس معلمي وعنه أخذت العلم أخبرنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا محمد بن يحي الفارسي قال نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول كان مالك بن أنس إذا شك في الحديث طرحه كله نا قاسم بن محمد قال نا خالد بن سعد قال نا عثمان بن عبد الرحمن." (٢)

١٩٥. "قال نا إبراهيم بن نصر قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول قال لي محمد بن الحسن صاحبنا أعلم من صاحبكم يعني أبا حنيفة ومالكا وما كان على صاحبكم أن يتكلم وما كان لصاحبنا أن يسكت قال فغضبت وقلت نشدتك الله من كان أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك أو أبو حنيفة قال مالك لكن صاحبنا أقيس فقلت نعم ومالك أعلم بكتاب الله تعالى وناسخه ومنسوخه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من أبي حنيفة فمن كان أعلم بكتاب الله وسنة رسوله كان أولى بالكلام حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٢٢

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٢٣

نا محمد بن الربيع بن سليمان ومحمد بن سفيان بن سعيد قالا نا يونس بن عبد الأعلى قال قال لي الشافعي ذاكرت محمد بن الحسن يوما فدار بيني وبينه." (١)

١٩٦. "كلام واختلاف حتى جعلت أنظر إلى أوداجه تدر وتنقطع أزراره فكان فيما قلت له يومئذ نشدتك بالله هل تعلم أن صاحبنا يعني مالكا كان عالما بكتاب الله قال اللهم نعم قلت وعالما باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم نعمباب قول محمد بن الحسن فيه وثنائه عليهحدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا محمد بن يحيي الفارسي قال نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول قال محمد بن الحسن أقمت عند مالك بن أنس ثلاث سنين وكسرا وكان يقول انه سمع منه لفظا أكثر من سبعمائة حديث وكان إذا حدثهم عن مالك امتلأ منزله وكثر الناس عليه حتى يضيق بهم الموضع وإذا حدثهم عن غير مالك من شيوخ الكوفيين لم يجئه إلا اليسير وكان يقول ما أعلم أحدا أسوأ ثناء على أصحابكم منكم إذا حدثتكم عن مالك ملأتم علي الموضع وإذا حدثتكم عن أصحابكم يعني الكوفيين إنما تأتون متكارهينباب قول وهيب بن خالد فيهحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن أصبغ قال نا علي بن الحسن علان قال نا صالح بن أحمد بن حنبل قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول أخبرني وهيب بن خالد وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال أنه قدم المدينة قال فلم أر أحدا إلا يعرف وينكر إلا مالكا ويحي بن سعيد الأنصاري قال عبد الرحمن بن مهدي لا أقدم على مالك في صحة الحديث أحدا." (٢)

١٩٧. "أخبرنى عبد الله بن محمد ابن بنت الشافعي قال كان الشافعي رحمه الله مطلبيا وكانت أمه أزدية من الأزد وكان يسكن مكة وينزل منها بالبنية وكانت امرأته أم ولده حمدة بنت نافع بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان قال الحسن ونا علي بن عيسى المرادي قال نا أبو اليمن ياسين بن زرارة القتباني الحميري قال لما قدم الشافعي مصر أتاه جدي وأنا معه فسأله أن ينزل عليه فأبى قال أريد أن أنزل على أخوالي الأزد فنزل عليهمباب في طلبه للعلم وملازمتهأخبرنا احمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال نا أبي قال نا أسلم بن عبد العزيز قال نا المزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم جميعا قالا جاء الشافعي إلى مالك بن أنس فقال له إني أريد أن أسمع منك الموطأ فقال مالك تمضي إلى حبيب

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٢٤

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٢٥

كاتبي فإنه الذي يتولى قراءته فقال له الشافعي تسمع مني رضي الله عنك صفحا فإن استحسنت قراءتي قرأته عليك وإلا تركت فقال له اقرأ فقرأ صفحا ثم وقف فقال له مالك هيه فقرأ صفحا ثم سكت فقال له هيه فقرأ فاستحسن مالك قراءته فقرأه عليه أجمع قال المزني وابن عبد الحكم فلذلك يقول الشافعي أخبرنا مالك حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا محمد بن يحي بن آدم قال نا الربيع ابن سليمان المؤذن قال **سمعت الشافعي** يقول أتيت مالكا وقد حفظت الموطأ فقال لي اطلب من يقرأ لك فقلت لا عليك أن تسمع قراءتي فإن خفت عليك وإلا طلبت من يقرأ لي فقال لي اقرأ فقرأت فأعجبه ذلك." (١)

١٩٨. "رشيق قال نا محمد بن سفيان بن سعيد الخياط قال نا محمد بن إسماعيل الأصبهاني بمكة قال سمعت الجارودي يقول ذكر عند الشافعي ابراهيم ابن اسماعيل بن علية فقال أنا مخالف له في كل شئ وفي قول لا إله إلا الله لست أقول كما يقول أنا أقول لا إله إلا الله الذي كلم موسى عليه السلام تكليما من وراء حجاب وذاك يقول لا إله إلا الله الذي خلق كلاما أسمعه موسى من وراء حجاب قال الحسن وحدثنا يعقوب قال نا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول في قول الله عز وجل ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ أعلمنا بذلك أن ثم قوما غير محجوبون ينظرون إليه لا يضامون في رؤيته وهم المؤمنون كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كما ترون الشمس لا تضامون في رؤيتها) قال وحدثنا محمد بن يحي الفارسى قال نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول لو علم الناس ما في الكلام والأهواء لفروا منه كما يفرون من الأسد قال الحسن ونا سعيد بن أحمد بن زكريا اللخمي قال نا يونس بن عبد الأعلى قال **سمعت الشافعي** يقول إذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى أو الشئ غير المشيا فاشهد عليه بالزندقة قال وحدثنا حسن بن الضحاك قال نا حرملة بن يحي قال **سمعت الشافعي** يقول في أهل الأهواء أمة أشهد بالزور من الرافضة قال الحسن ونا محمد بن يحي الفارسي قال أنا محمد بن عبد الله." (٢)

١٩٩. "ابن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول سمعت ابن عيينة يقول سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت منه خفت أن يقع علينا السقف قال الحسن ونا محمد بن سفيان قال نا محمد بن

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٦٨

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٧٩

إسماعيل قال سمعت الجارودي يقول مرض الشافعي بمصر مرضة أيسوا منه فيها ثم أفاق وكل يقول له من أنا فيجيبه حتى قال له حفص الفرد من أنا يا أبا عبد الله قال أنت حفص الفرد لاحفظك الله ولا رعاك ولا كلأك إلا أن تتوب مما أنت فيه قال الحسن ونا محمد بن ابراهيم الانماطى وعبيد الله بن عمر العمري قالا نا الحسن بن محمد الزعفراني قال **سمعت الشافعي** يقول حكمي في أصحاب الكلام أن يضربوا بالجريد ويحملوا على الإبل ويطاف بهم في العشائر والقبائل يقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأخذ في الكلام وذكر الساجي عن أبي ثور والكرابيسي أنهما سمعا الشافعي يقول ذلك وذكر الساجي عن الزعفراني قال كان الشافعي يكره الكلام ومن شعره الذى لايختلف فيه وهو أصح شئ عنه(وما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شئت إن لم تشأ لم يكن)(خلقت العباد على ما علمت ... وفي العلم يجري الفتى ولعله المسن)(على ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا أعنت وذا لم تعن)(فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن)وحدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال نا محمد بن أحمد بن يحيي بن مفرج قال نا أبو أحمد منصور بن أحمد الهروي قال نا أبو محمد عبد الله ابن أبي سفيان سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن يحي المزني قال سمعت." (١)

٢٠٠. "محمد بن إدريس الشافعي ينشد هذه الأبيات لنفسه قال أبو عمر وهذه الابيات من أثبت شئ فى الايمان بالقدر وذكر أبو القاسم عبيد الله ابن عمر البغدادي الشافعي الذي استجلبه الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين واسكنه الزهراء حدثنا محمد بن علي قال نا الربيع قال **سمعت الشافعي** يقول الإيمان قول وعمل واعتقاد بالقلب ألا ترى قول الله عز وجل ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ يعني صلاتكم إلى بيت المقدس فسمى الصلاة إيمانا وهي قول وعمل وعقد قال الربيع **وسمعت الشافعي** يقول الإيمان يزيد وينقص وروى الربيع بن سليمان وأبو حنيفة قحزم بن عبد الله بن قحزم الأسواني والمزني وحرملة بن يحي وغيرهم عن الشافعي أن الله عز وجل يراه أولياؤه في الآخرة وهذا هو الصحيح عنه وقد روى عنه بعض أهل الكلام خلاف ذلك ولا يصح عنه والصحيح." (٢)

٢٠١. "ما ذكره المزني عن ابن هرم قال **سمعت الشافعي** يقول في قول الله تعالى ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ دليل على أن أولياء الله يرونه في الآخرة وهذا الصريح منه رحمه الله قال أبو القاسم وأصل الشافعي رحمه الله أن الخبر إذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو قوله ومذهبه ولا

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٨٠

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٨١

أعلم أحدا من أصحاب الشافعي يختلف في ذلك قال أبو القاسم وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المصري قال نا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق ونا أبو الحسن علي بن إبراهيم المستملي قال نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني قال سئل الربيع عن قول الشافعي في القرآن فقال جاء رجل إلى الشافعي فناظره في القرآن فقال القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت بالله العظيم قال أبو القاسم حدثنا أبو بكر محمد بن علي المصري وأبو علي الحسن بن حبيب قالا نا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول أبو بكر وعمر وعثمان وعلي الخلفاء الراشدون المهديون قال ونا محمد بن الربيع بن مالك الأندلسي بمصر قال سمعت حرملة بن يحيي قال سألت الشافعي فقلت." (١)

٢٠٢. "سعيد الإمام قال سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقول العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان حدثنا خلف بن قاسم نا الحسن ابن رشيق نا علي بن يعقوب بن سويد قال نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ليونس بن عبد الاعلى يا أبا موسى عليك بالفقه فإنه كالتفاح الشامي يحمل من عامه حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن نا محمد بن يحي بن آدم قال نا أحمد بن محمد بن جرير النحوي قال نا الربيع ابن سليمان المرادي قال **سمعت الشافعي** يقول طلب العلم أفضل من الصلاة النافلة حدثنا خلف بن قاسم نا الحسن بن رشيق نا محمد بن إسماعيل الكندي قال نا يونس بن عبد الاعلى قال **سمعت الشافعي** يقول العقل التجربة حدثنا خلف نا الحسن نا محمد بن يحيي بن آدم نا الربيع ابن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول وهو مريض وددت أن الخلق يعلمون ما في هذه الكتب على أن لا ينسبوا إلي منها شيئا يعني ما وضع من كتبه حدثنا عبد الرحمن بن يحيي وخلف بن أحمد قالا نا احمد بن سعيد بن أبي مريم قال نا صالح بن محمد الأصبهاني قال سمعت أبا محمد بن بنت الشافعي يقول سمعت الزعفراني يقول وددت أن الناس يفهمون ما في كتبي من معاني الكتاب والسنة وينشرون ذلك وإن لم ينسبوه إلي وروينا عن المزني قال كنت عند الشافعي يوما ودخل عليه جار له خياط فأمره بإصلاح أزراره فأصلحها فأعطاه الشافعي دينارا ذهبا فنظر إليه الخياط وضحك فقال له الشافعي خذه فلو حضرنا أكثر منه ما رضينا لك به فقال له أبقاك الله انما دخلنا عليك لنسلم عليك قال الشافعي فأنت." (٢)

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٨٢

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٨٤

٢٠٣. "إذا ضيف زائر وليس من المروءة الاستخدام بالضيف الزائر ذكر أبو بكر بن محمد بن اللباد قال نا إبراهيم بن أبي داود البرلسى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول قال أبو يوسف لأروحن الليلة إلى أمير المؤمنين يعني الرشيد بقاصمة الظهر على المدنيين في اليمين مع الشاهد فقال له رجل فتقول ماذا قال إنه لا يقضى إلا بشاهدين لأن الله قد أبى إلا الشاهدين وتلا الآية في الدين قال فإن قالوا لك فمن الشاهدان." (١)

٢٠٤. "الشافعي يقول ليس أحد يستخرج من الدنيا عصارة عيش إلا بحال مكروهة في دينه قال ومن لم يبادر أجله سلبته الايام فريسته لان صناعة الدهر التقلب وشرطه الامالة حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا علي بن أحمد بن على بن المدايني قال سمعت المزنى والربيع ابن سليمان يقولان سمعنا الشافعي يقول لا تشاور من ليس فى بيته دقيق لانه موله العقل قال الحسن ونا على بن السري قال نا محمد بن أحمد بن زكريا قال نا الربيع بن سليمان المؤذن قال **سمعت الشافعي** يقول أكل الفول يزيد في الدماغ وأكل اللحم يزيد في العقل قال الحسن ونا أحمد بن محمد بن سلامة قال نا يونس بن عبد الاعلى قال **سمعت الشافعي** يكتب بهذا الشعر إلى رجال من قريش فى ابن هرم حيث اختلفوا(جزى الله عنا جعفرا حين أزلقت ... بنا نعلنا في الواطئين فزلت)(أبوا أن يملونا ولو أن أمنا ... تلاقى الذى لا قوه فينا لملت)أخبرنا أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف قال أنا أبو الحسن على." (٢)

٢٠٥. "الحسن نا احمد بن على المدايني قال نا إسماعيل بن يحي المزني قال قدم علينا الشافعي وكان بمصر ابن هشام صاحب المغازي وكان عالم مصر بالغريب والشعر فقيل له لو أتيت الشافعي فأبى أن يأتيه فلما كان بعد ذلك قيل له لو أتيته فأتاه فذاكره أنساب الرجال فقال له الشافعي بعد أن تذاكرا طويلا دع عنك أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا ولا عنك وخذ بنا في أنساب النساء فلما أخذا فيها بقي ابن هشام فكان ابن هشام بعد ذلك يقول ما ظننت ان الله عزوجل خلق مثل هذا وكان يقول قول الشافعي حجة في اللغة وذكر أبو يحي الساجي قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول كان الشافعي من أفصح الناس قلت لأبي كان للشافعي سن قال لم يكن بالكبير قال أبي قال الشافعي أنا قرأت على مالك بن انس وكان يعجبه قراءتي قال أبي لأنه كان فصيحا قال الربيع

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٨٥

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٨٧

وسمعت الشافعي يقول لما دخلت بغداد نزلت باب الشام فانصب الناس إلي فاستووا في مجالسهم حتى جاء أبو ثور بمسألة فقلت يا أبا ثور الايناس قبل الاسناس فلم يدر ما قلت له فقال ما هو يا أبا عبد الله فقلت الإيناس مسح الناقة بيدك حول ضرعها والاسناس حلب ضرعها بيدكباب ذكر ما حضرنا من أخلاق الشافعي ومروءته وسخائهأخبرنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا محمد بن يحي الفارسي قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول لو علمت أن الماء البارد إذا شربته أذهب مروءتي ما شربت الماء إلا حارا." (١)

٢٠٦. "والفقه والقاضي يعرف ذلك أنا محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبديزيد بن هاشم بن المطلب بن عبدمناف فقال لي أنت محمد بن إدريس فقلت نعم يا أمير المؤمنين قال ما ذكرك لي محمد بن الحسن ثم عطف على محمد بن الحسن فقال يا محمد ما يقول هذا هو كما يقوله قال بلى وله من العلم محل كبير وليس الذي رفع عليه من شأنه قال فخذه إليك حتى أنظر في أمره فأخذني محمد وكان سبب خلاصي لما أراد الله عز وجل منه قال عبيد الله بن أحمد الشافعي حدثني محمد بن يوسف الهروي قال سمعت أبا علي الحسن بن مكرم بن حسان يقول كان الشافعي قد أخذ مع قوم من العلوية فلما وقف بين يدي الرشيد قال والله لأن أكون طاعة لمن يقول هو ابن عمي خير من أن أكون طاعة لمن يقول هو عبدي وكان هارون خلف السترباب من كلام الشافعي فيما يجرى مجرى الحكمةحدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا الحسن ابن على بن اسحق الخولاني قال حدثنا إسماعيل بن يحي المزني قال سمعت الشافعي يقول ليس من قوم يخرجون نساءهم إلى رجال غيرهم ورجالهم إلى نساء غيرهم إلا جاء أولادهم حمقى حدثنا خلف حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا الحسن بن إدريس الخولاني قال سمعت الشافعي يقول ما رأيت قط عاقلا سمينا إلا واحدا وهو محمد بن الحسن قيل له ولم قال لأن العاقل لا تعدوه إحدى خصلتين إما أن يغتم لآخرته ومعاده أو يغتم لدنياه ومعاشه والشحم مع الغم لا يتفق فإذا خلا من المعنيين صار في حد البهائم وحمل الشحم." (٢)

٢٠٧. "وذكر الحسن بن رشيق قال حدثني محمد بن رمضان ومحمد بن يحي قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال رآني الشافعي وأنا أستمد من دواة على اليسار فقال لي أشعرت أنه يقال

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٩٣

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٩٨

إن من الحماقة أن يضع الرجل دواته على يساره قال حدثنا محمد بن الحسن العسقلاني قال حدثنا محمد بن خلف قال قال الشافعي إذا كانت معك نفقة فشدها على كمك الأيمن حتى لا يمكن السارق سرقتها قال **وسمعت الشافعي** يقول ثلاثة أشياء ليس لطبيب فيها حيلة الحماقة والطاعون والهرم قال وحدثني علي بن يعقوب بن سالم قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول لا ينبغي لأحد أن يسكن بلدة ليس فيها عالم ولا طبيب حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قال أنبأنا أبو القسم عبيد الله بن أحمد الشافعي بالزهراء قال وجدت في كتابي عن الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول صحبة من لا يخاف الله عار وعن يونس بن عبد الأعلى قال **سمعت الشافعي** يقول ليس العاقل الذي يقع بين الشر والخير فيختار الخير إنما العاقل الذي يقع بين الشرين فيختار أيسرهما قال يونس **وسمعت الشافعي** يقول رياضة ابن آدم أشد من رياضة الدواب قال عبيد الله بن أحمد وحدثنا بعض شيوخنا قال حدثنا الربيع قال **سمعت الشافعي** يقول ينبغي للرجل أن يتوخى لصحبته أهل الوفاء والصدق كما يتوخى لوديعته أهل الثقة والأمانة قال **وسمعت الشافعي** يقول أظلم الظالمين لنفسه الذي إذا ارتفع جفا أقاربه وأنكر معارفه واستخف بالأشراف وتكبر على ذوي الفضل قال **وسمعت الشافعي** يقول إذا أيسر الرجل بعد الإقتار شرهت نفسه إلى أربع ينتفي من ولي نعمته ويتسرى على امرأته." (١)

٢٠٨. "ويهدم داره ويبني غيرها وسمعته يقول إذا اجتمع في الصبي الحياء والرهبة رجي فلاحه قال وسمعته يقول من سأل صاحبه فوق طاقته فقد استوجب الحرمان قال وسمعته يقول لا ينفعك من جار السوء التوقي قال وسمعته يقول من عرف نفسه لم يضره ما قيل فيه قال وسمعته يقول من لم يكن عفيفا لم يزل سخيفا ومن اتهم بالمعاصي لم يزل خائفا ذليلا ومن عف أمن ومن شرهت نفسه طال همه ومن أكثر المناكح لم يسلم من الفضائح وسمعته يقول ثلاث خصال من كتمها ظلم نفسه العلة من الطبيب والفاقة من الصديق والنصيحة للإمام وسمعته يقول المخدوع من اغتر بالأماني وسمعته يقول أربعة أشياء قليلها كثير العلة والفقر والعداوة والنار وسمعته يقول الآمال قطعت أعناق الرجال كالسراب خان من رآه وأخلف من رجاه وسمعته يقول وسئل أي الأشياء أوضع للرجال فقال كثرة الكلام وإذاعة السر والثقة بكل أحد قال وسمعته يقول غضب الأشراف يظهر في أفعالها وغضب السفهاء يظهر في ألسنتها

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/٩٩

قال وسمعته يقول من العجب ان يشغل المرء نفسه بشئ التدبير فيه إلى غيره قال الربيع **وسمعت الشافعي** يقول من غلب عليه حب الدنيا وشهوتها ألزمته العبودية لأهلها ومن رضي بالقنوع زال عنه الخضوع قال الربيع **وسمعت الشافعي** يقول من لم تنفعك صداقته فلا تغنم بعداوته قال الربيع **وسمعت الشافعي** يقول أمير مصر أنظر من يكون حاجبك فانه يحبك أو يبغضك وانظر من يكون كاتبك فإنه يعبر عن عقلك الظاهر إلى الناس وعف عن أموال الناس يكثر شكرهم لك وإياك والانبساط إلى رعيتك فتذهب." (١)

٢٠٩. "بذلك هيبتك قال الربيع **وسمعت الشافعي** يقول الحلم أنصر من الرجال فأول عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل قال وسمعته يقول حسن الظن بالأيام داعية إلى تغيير النعم ثم أنشأ يقول(أحسنت ظنك بالأيام اذ حسبت ... ولم تخف سوء ما يأتي به القدر)(وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر)قال وسمعته يقول من أمل بخيلا فاجرا كانت عقوبته الحرمان قال الربيع **وسمعت الشافعي** يقول كيف يزهد في الدنيا من لا يعرف قدر الآخرة وكيف يخلص من الدنيا من لا يخلو من الطمع الكاذب وكيف يسلم من الناس من لا يسلم الناس من لسانه ويده وكيف ينطق بالحكمة من لا يريد بقوله الله عز وجل وسئل الشافعى عن مسئلة فسكت فقيل له ألا تجيب رحمك الله فقال حتى أدري أين الفضل في سكوتي أو في الجواب وقال الشافعي من ادعى أنه اجتمع حب الدنيا وحب خالقها في قلبه فقد كذبباب تأريخ موت الشافعي ومدة عمرهأنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق نا محمد بن يحيى بن آدم قال نا الربيع بن سليمان المؤذن قال قدم علينا الشافعي مصر سنة مائتين ومات يوم الخميس ليلا وهو ابن خمس وخمسين سنة في آخر يوم من رجب من سنة أربع ومائتين وكان يخضب رأسه ولحيته بالحناء أحمر قانيا ونا خلف قال نا الحسين بن رشيق قال نا الحسن بن محمد الضحاك قال سمعت الربيع ابن سليمان المرادي يقول توفي الشافعي رحمه الله ليلة الجمعة ودفناه يوم." (٢)

٢١٠. "غلب عليه كان فقيها نبيلا حسن المنظر وكان من المالكيين والمتحققين بمذهب مالك وكان كاتب خراج مصر توفي في رجب سنة أربع ومائتين وفيها مات الشافعي وكان بين موتيهما ثمانية عشر يوما أو نحوها ذكر أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الشافعي قال نا محمد بن علي قال نا الربيع

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/١٠٠

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/١٠١

قال سمعت الشافعي يقول دخلت إلى مصر فلم من أشهب بن عبد العزيز ومنهمعبد الله بن عبد الحكمابن أعين بن الليث مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه يكنى أبا محمد روى عن الشافعي وأخذ عنه وكتب كتبه لنفسه ولابنه محمد وكان متحققا بقول مالك وكان صديقا للشافعي وعليه نزل إذ جاء من بغداد إلى مصر وعنده مات الشافعي ودفن في وسط قبور بني عبد الحكم بمصر وبنوا على قبره قبة وتوفي عبد الله بن عبد الحكم في شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ومنهممحمد بن عبد الله بن عبد الحكمابن أعين وكان فقيها جليلا نبيلا وجيها في زمانه أخذ عن الشافعي وصحبه وكتب وكتبه وكان أبوه عبد الله بن عبد الحكم قد ضمه إليه وأمره أن يعول عليه وعلى أشهب وكان محمد أقعد الناس بهما قال أبو عبيد الله محمد بن الربيع الجيزي سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول سمعت من الشافعي كتاب أحكام القرآن في أربعين جزءا وكتاب الرد على محمد بن الحسن في سبعة أجزاء قال وعندنا عنه جزآن في السنن وروى عن الشافعي كتاب." (١)

٢١١. "(وهذب حتى لم تشر بفضيلة ... إذا التمست إلا إليه الأصابع)(فمن يك علم الشافعي إمامه ... فمرتعه في ساحة العلم واسع)(سلام على قبر تضمن روحه ... وجادت عليه المدجنات الهوامع)(لقد غيبت أثراؤه جسم ماجد ... جليلا إذا التفت عليه المجامع)(لئن فجعتنا الحادثات بشخصه ... وهن بما حكمن فيه فواجع)(فأحكامه فينا بدور زراهره ... وآثاره فينا نجوم طوالع)قال الشافعى رحمه الله لما قتل عبد الله بن الزبير أصيب فى تابوت له حق ففتح فاذا فيه بطاقة مكتوب فيها اذا غاض الكرام غيضا وفاض اللئام فيضا وكان الشتاء قيظا والولد غيضا فأعنزعفر فى جبل وعر خير من ملك بنى النضر قال اسلم بن عبد العزيز القاضى حدثنى الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول وقف اعرابى بهشام بن عبد الملك بن مروان فسلم ثم قال له اى يرحمك الله انه مرت بنا سنون ثلاث اما احداها فأهلكت المواشى وأما الثانية فانضت اللحم وأما الثالثة فخلصت الى العظم وعندك مال فان يكن لله فأعطه عباد الله وان يكن لك فتصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين قال فأعطاه عشرة آلاف درهم وقال لو كان الناس يحسنون يسئلون هكذا ما حرمنا أحداأنشد الاستاذ الامام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى رضى الله عنه(بحمد الله أفتتح المقالا ... وقد جلت أياديه تعالى)(وأعقب بالصلات على المعلى ... على كل الورى شرفا وحالا)." (٢)

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/١١٣

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/١١٧

٢١٢. "المصيصي قال نا يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت حجاج بن محمد يقول سمعت ابن جريج يقول بلغني عن كوفيكم هذا النعمان بن ثابت أنه شديد الخوف لله أو قال خائف لله ونا حكم بن منذر قال نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة نا أبو العباس محمد بن الحسن الفارض قال نا محمد بن إسماعيل الصائغ قال نا روح بن عبادة قال كنت عند ابن جريج سنة خمس ومائة فقيل له مات أبو حنيفة فقال رحمه الله قد ذهب معه علم كثيرعبد الرزاققال أبو يعقوب يوسف بن أحمد نا أبو علي محمد بن علي السامري قال نا أحمد بن منصور الرمادي قال سمعت عبد الرزاق بن همام يقول ما رأيت أحدا قط أحلم من أبي حنيفة لقد رأيته في المسجد الحرام والناس يتحلقون حوله إذ سأله رجل عن مسئلة فأفتاه بها فقال له رجل قال فيها الحسن كذا وكذا وقال فيها عبد الله بن مسعود كذا فقال أبو حنيفة أخطأ الحسن وأصاب عبد الله بن مسعود فصاحوا به قال عبد الرزاق فنظرت فى المسئلة فإذا قول ابن مسعود فيها كما قال ابو حنيفة وتابعه اصحاب عبد الله بن مسعودقول الشافعى فيهما الحكم قال نا يوسف نا محمد بن حفص بن عمرويه قدم علينا حاجا على باب التمارين قال سمعت عباس بن عزيز قال سمعت حرملة يقول **سمعت الشافعي** يقول كان أبو حنيفة وقوله في الفقه مسلما له فيه قال وسمعت." (١)

٢١٣. "حرملة يقول **سمعت الشافعي** يقول من أراد أن يفتن في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحق ومن أراد الفقه فهو عيال على أبي حنيفةوكيعنا حكم بن منذر بن سعيد قال نا يوسف بن أحمد بمكة قال نا أبو سعيد بن الأعرابي قال نا عباس الدوري قال سمعت يحي بن معين يقول ما رأيت مثل وكيع وكان يفتى برأى ابى حنيفةخلد الواسطينا حكم بن منذر قال نا يوسف بن أحمد قال نا محمد بن علي السمناني قال نا أحمد بن حماد قال نا القاسم بن عباد قال نا محمد بن علي قال سمعت يزيد بن هرون يقول قال لى خلد الواسطي انظر في كلام أبي حنيفة لتتفقه فإنه قد احتيج إليك أو قال إليه وروى عنه خلد الواسطي أحاديث كثيرةالفضل بن موسى السينانينا حكم بن منذر قال نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد قال نا جعفر بن ادريس المقرى قال نا الحسن بن محمد بن هرون قال نا محمد بن أبي منصور قال نا حاتم بن آدم قال قلت للفضل بن موسى السيناني ما تقول في هؤلاء الذين يقعون في أبي حنيفة قال إن أبا حنيفة جاءهم بما يعقلونه وبما لا يعقلونه من العلم ولم يترك لهم

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/١٣٥

شيئا فحسدوهعيسى بن يونسوقال نا جعفر بن إدريس القزويني قال نا محمد بن عيسى الطرسوسي قال سمعت سليمان الشاذكوني قال قال عيسى بن يونس لاتتكلمن." (١)

٢١٤. "محمد صلى الله عليه وسلم قال ونا أحمد بن الحسن قال نا القاسم بن عباد قال ذكر لي عن محمد بن شجاع نحو هذا الخبر في الرؤيا إلا أنه قال فيه فجعل يؤلف عظامه ويقيمها ثم ذكر مثله قال ونا أحمد بن الحسن قال نا شعيب بن ايوب قال نا عبد الحميد بن يحيي الحماني قال نا يوسف بن عثمان الصباغ قال قال لي رجل رأيت كأن أبا حنيفة ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك ابن سيرين ولم أخبره من الرجل قال هذا رجل يحيي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو يعقوب ونا أحمد بن الحسن الحافظ قال نا علي بن الحسن بن بشر قال نا علي بن سلمة قال سمعت عبد الحميد بن عبد الرحمن الحامانى يقول رأيت في المنام كأن نجما سقط من السماء فقيل أبو حنيفة ثم سقط آخر فقيل مسعر ثم سقط آخر فقيل سفيان فمات أبو حنيفة قبل مسعر ثم مسعر ثم سفيان قال ونا ابو اسحق إبراهيم بن أحمد بن فراس قال نا موسى ابن هرون قال نا يحيي بن عبد الحميد الحماني عن علي بن مسهر قال كنت عند سفيان الثوري فسأله رجل عن رجل توضأ بماء قد توضأ به غيره فقال نعم هو طاهر فقلت له إن أبا حنيفة يقول لا يتوضأ به فقال لي لم قال ذلك قلت يقول إنه ماء مستعمل ثم كنت عنده بعد ذلك بأيام فجاءه رجل فسأله عن الوضوء بماء قد استعمله غيره فقال لا يتوضأ به لأنه ماء مستعمل فرجع فيه إلى قول أبي حنيفة نا أحمد بن محمد قال نا أحمد بن الفضل قال نا محمد بن جرير قال نا احمد بن خلد الخلال قال **سمعت الشافعي** يقول سئل مالك يوما عن عثمان البتي قال كان رجلا مقاربا وسئل عن ابن شبرمة فقال كان رجلا مقاربا قيل فأبو حنيفة قال لو جاء إلى أساطينكم هذه." (٢)

٢١٥. "حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللَّهِ مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْدِ اللَّهِ الصوري قَالَ سمعت أبا الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن جميع يقول سمعت أبا عبد الله بن المحاملي يقول: أعرف قبر معروف الكرخي منذ سبعين سنة ما قصده مهموم إلا فرج الله همه. وبالجانب الشرقي مقبرة- الخيزران، فيها قبر مُحَمَّد بْن إسحاق بْن يسار صاحب السيرة، وقبر أَبِي حنيفة النعمان بْن ثابت إمام أصحاب الرأي.أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْد اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد الصيمري قال أنبأنا عمر بن إبراهيم قال نبأنا عَلِيّ بْن ميمون قَالَ: **سمعت**

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/١٣٦

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/١٤٦

الشافعي يقول: إني لأتبرك بأبي حنيفة وأجيء إِلَى قبره في كل يوم- يَعْنِي زائرا- فإذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت إِلَى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده، فما تبعد عني حتى تقضى. ومقبرة عَبْد الله بْن مالك، دفن بها خلق كثير من الفقهاء والمحدثين والزهاد والصالحين، وتعرف بالمالكية. ومقبرة باب البردان فيها أيضا جماعة من أهل الفضل، وعند المصلى المرسوم بصلاة العيد كان قبر يعرف بقبر النّذور. ويقال: إن المدفون فيه رجل من ولد عَلِيّ بْن أَبِي طالب رضي الله عنه يتبرك الناس بزيارته، ويقصده ذو الحاجة منهم لقضاء حاجته.حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو القاسم عَلِيّ بْن المحسن التنوخي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كنت جالسا بحضرة عضد الدولة ونحن مخيمون بالقرب من مصلى الأعياد في الجانب الشرقي [من [١]] مدينة السلام، نريد الخروج معه إلى همدان في أول يوم نزل المعسكر، فوقع طرفه على البناء الذي على قبر النذور. فقال لي: ما هذا البناء؟فقلت: هذا مشهد النذور، ولم أقل قبر لعلمي بطيرته من دون هذا، واستحسن اللفظة. وَقَالَ: قد علمت أنه قبر النذور، وإنما أردت شرح أمره. فقلت: هذا يقال إنه قبر عبيد الله بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن أَبِي طالب. ويقال إنه قبر عبيد الله بْن مُحَمَّد بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [٢] . وإن بعض الخلفاء أراد قتله خفيّا، فجعلت له هناك زبية وسير عليها وهو لا يعلم، فوقع فيها وهيل عليه التراب حيا، وإنما شهر بقبر النذور لأنه ما يكاد ينذر له نذر إلا صح، وبلغ الناذر ما يريد ولزمه الوفاء بالنذور، وأنا أحد من نذر له مرارا لا أحصيها كثرة، نذورا على____________[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتناه من مطبوعة باريس.[٢] «ويقال إنه قبر عبيد الله بْن مُحَمَّد بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» ساقط من مطبوعة باريس.." (١)

٢١٦. "قالا: حدّثنا أبو العيناء، حَدَّثَنِي كيسان قال: قال لي خلف الأحمر: ويلك الزم الأصمعي ودع أبا عبيدة، فإنه أفرس الرجلين بالشعر.أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد، أخبرنا محمّد بن العبّاس، حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن خلاد قَالَ:سمعت إسحاق الموصليّ يقول: لم أر كالأصمعيّ يدعي شيئا من العلم، فيكون أحد أعلم به منه.أَخْبَرَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه الثّابتي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيُّ، أخبرنا محمّد بن يحيى، حدّثنا أحمد بن يزيد المهلبي، حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق الموصلي عن أبيه إسحاق قال: سأل الرشيد عن بيت الراعي:قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ... ودعا فلم أر مثله مخذولاما معنى محرما؟ فقال الكسائيّ: أحرم

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٣٥/١

بالحج، فقال الأصمّعي: والله ما كان أحرم بالحج، ولا أراد الشّاعر أنه أيضا في شهر حرام، فيقال: أحرم إذا دخل فيه كما يقال أشهر إذا دخل في الشهر، وأعام إذا دخل في العام، فقال الكسائيّ: ما هو غير هذا؟وفيم أراد؟ فقال الأصمّعي: ما أراد عديّ بن زيد بقوله:قتلوا كسرى بليل محرما ... فتولى لم يمتع بكفنأي أحرام لكسرى؟! فقال الرشيد: فما المعنى؟ قال: كل من لم يأت شيئا يوجب عليه عقوبة فهو محرم لا يحل شيء منه. فقال الرشيد: ما تطاق في الشعر يا أصمعي. ثم قال: لا تعرضوا للأصمعي في الشعر.أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْن عَلِيّ بْنِ عِيَاضٍ الْقَاضِي- بِصُورَ- وَأَبُو نَصْرٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بن أحمد الوراق- بِصَيْدَا- قَالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُمَيْعٍ الْغَسَّانِيُّ قال: سمعت أحمد بن عبد الله أبا بكر الشيباني يَقُولُ: سمعت أبا إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد المصري يقول: سمعت أبا الحسن منصورا- يعني ابن إسماعيل الفقيه- يقول:سمعت الرّبيع بن سليم يقول: **سمعت الشافعي** يقول: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أبو العلاء الواسطي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعفر التّميميّ، أخبرنا أبو بكر بن الخيّاط، حدّثنا المبرد، حَدَّثَنَا الرياشي قال: سمعت عمرو بن مرزوق يقول:." (١)

٢١٧. "أخبرنا الأزهري، حَدَّثَنَا محمد بن العباس الخزاز- على شك داخلني فيه- أخبرنا أَبُو مزاحم مُوسَى بْن عُبَيْد اللَّهِ قَالَ: سمعت إبراهيم الحربي يقول: كان أهل البصرة أهل العربية، منهم أصحاب الأهواء إلا أربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة، أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب، والأصمّعي.أخبرنا البرقاني، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بْن عَلِيّ التميمي، حَدَّثَنَا أَبُو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني قال: سمعت أبا أمية يقول: سمعت أحمد بن حنبل يثني على الأصمعي في السنة. قال: وسمعت علي بن المديني يثني عليه.أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، أخبرنا أبي، حَدَّثَنَا أَبُو عَمرو عُثْمَان بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن هارون السّمرقنديّ- بتنيس- حدّثنا أبو أميّة محمّد بن إبراهيم ابن مسلم الطرسوسي قال: سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يثنيان على الأصمعي في السنة.أخبرني الأزهري، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدّثني إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أبو الحديد عبد الوهاب بن سعد، أخبرنا علي بن الحسين بن خلف، حدّثنا علي بن محمّد بن حيون الأنصاريّ، حدّثنا محمّد بن أبي ذكير الأسواني قال:**سمعت الشافعي** يقول: ما رأيت بذلك العسكر أصدق لهجة من الأصمعي.أَخْبَرَنَا الصيمري، حدّثنا علي بن الحسن الرّازيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزعفراني.وأَخْبَرَنَا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤١٥/١٠

عُبَيْد الله بن عمر الواعظ، حدّثنا أبي، حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن صدقة قَالا:حَدَّثَنَا ابن أَبِي خَيْثَمَة قَالَ: سَمِعْتُ يحيى بن معين يقول: الأصمعي ثقة.أَخْبَرَنَا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن عدي البصري- في كتابه- حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سئل أبو داود عن الأصمعي فقال: صدوق.أخبرنا الأزهري، أخبرنا محمّد بن العبّاس، أخبرنا إبراهيم بن محمّد الكندي، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بْن المثنى قَالَ: مات الأصمّعي سنة ست عشرة ومائتين.أَخْبَرَنَا الحسن بن علي الجوهري والقاضي أبو العلاء الواسطيّ ومحمّد بن محمّد ابن عثمان السواق قالوا: أَخْبَرَنَا أحمد بن جعفر بن حمدان، حَدَّثَنَا محمد بن يونس القرشي قَالَ: سنة سبع عشرة ومائتين فيها مات الأصمعي.." (١)

٢١٨. "ابن مسلم، وقزعة بن سويد. روى عنه يوسف بن يعقوب القاضي، والحسن بن علي المعمري، وموسى بن سهل الحوفي، وأبو القاسم البغوي، وكان ثقة قدم بغداد وحدث بها. حكى عنه عمر بن شبة قَالَ: أرسل إلى سعيد بْن سلم ببغداد، فأتيته.وذكر حكاية قد سقناها في صدر كتابنا هذا في مناقب بغداد.أَخْبَرَنَا محمد بن علي المقرئ، أَخْبَرَنَا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران، أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بْن مُحَمَّد بْن عبد الواحد بن غياث فقال: لا بأس به.أخبرنا العتيقي، أخبرنا محمد بن المظفر قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات عبد الواحد بن غيّاث بالبصرة سنة أربعين- يعني ومائتين- كتبت عنه، وكان أعور.٥٦٥٤- عبد الواحد بن عبد الملك بن صالح، أبو محمد:حدث عَنْ يَزِيدَ بْن هَارُون. رَوَى عَنْهُ أَبُو طاهر بن فيل البالسي.أَخْبَرَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بْن عيسى بْن عبد العزيز البزاز- بهمذان- حدّثنا أبو بكر ابن المقرئ- بأصبهان- حَدَّثَنَا أبو طاهر الحسن بن إبراهيم بن فيل البالسي، حَدَّثَنَا عبد الواحد بن عبد الملك بن صالح البغداديّ- أبو محمّد- حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم عن أبي عثمان النهدي قال: إن المؤمن يعطي كتابه في ستر من الله فيقرأ سيئاته، فإذا قرأ سيئاته تغير لها لونه ثم يمر بحسناته، فيقرؤها، فيرجع لونه إليه، ثم ينظر فإذا سيئاته قد تحولت حسنات. فعند ذلك يقول: هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ.٥٦٥٥- عبد الواحد بن عبد الله، أبو الحسن:حدث عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ. روى عنه محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأصبهاني.أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ- بِأَصْبَهَانَ- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن الحسن الكسائي المقرئ قال: حَدَّثَنَا أبو الحسن عبد الواحد بن عبد الله البغدادي قال: سمعت أبا علي الحسن بن أبي الحسن المقرئ بمصر يقول:سمعت

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤١٧/١٠

الشافعي يقول: من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر فِي الفقه نبل مقداره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رق طبعه، ومن نظر في الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه.." (١)

٢١٩. "للقاسم بْنُ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الله بن مسعود: ترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة. قال: ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبي حنيفة. وقال له القاسم:تعال معي إليه، فجاء فلما جلس إليه لزمه. وقال: ما رأيت مثل هذا. زاد الفرائضي:قال سليمان: وكان أَبُو حنيفة ورعا سخيا.ما قيل في فقه أبي حنيفة:أخبرنا البرقاني، حدّثنا أبو العبّاس بن حمّاد لفظا، حدّثنا محمّد بن أيّوب، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن الصباح قال: سمعت الشافعي- مُحَمَّد بن إدريس- قال: قيل لمالك بن أنس: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته.حَدَّثَنِي الصوري، أَخْبَرَنَا الخصيب بْن عَبْد اللَّه الْقَاضِي- بمصر- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي، حَدَّثَنَا عبد الله بن جابر البزاز قَالَ: سمعت جَعْفَر بن مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بن نوح يقول: سمعت محمد بن عيسى بن الطباع يقول: سمعت روح بن عبادة يقول: كنت عند ابن جريج سنة خمسين- وأتاه موت أبي حنيفة- فاسترجع وتوجع، وقال: أي علم ذهب؟ قال: ومات فيها ابن جريج.أَخْبَرَنِي أَبُو بشر الوكيل وأبو الفتح الضبي قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عصمة الخراساني، حدّثنا أحمد بن بسطام، حدّثنا الفضل ابن عبد الجبار قال: سمعت أبا عثمان حمدون بن أبي الطوسي يقول: سمعت عبد الله ابن المبارك يقول: قدمت الشام على الأوزاعي فرأيته ببيروت، فقال لي: يا خراساني من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكنى أبا حنيفة؟ فرجعت إلى بيتي، فأقبلت على كتب أبي حنيفة، فأخرجت منها مسائل من جياد المسائل، وبقيت في ذلك ثلاثة أيام، فجئت يوم الثالث، وهو مؤذن مسجدهم وإمامهم، والكتاب في يدي، فقال: أي شيء هذا الكتاب؟ فناولته فنظر في مسألة منها وقعت عليها قال النّعمان: فما زال قائما بعد ما أذن حتى قرأ صدرا من الكتاب. ثم وضع الكتاب في كمه، ثم أقام وصلى، ثم أخرج الكتاب حتى أتى عليها. فقال لي: يا خراساني من النعمان بن ثابت هذا؟ قلت: شيخ لقيته بالعراق. فقال: هذا نبيل من المشايخ، اذهب فاستكثر منه. قلت: هذا أَبُو حنيفة الذي نهيت عنه.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦/١١

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٣٨/١٣

٢٢٠. "وقال النخعي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الفارسي قال: سمعت مكي بن إبراهيم ذكر أبا حنيفة فقال: كان أعلم أهل زمانه.أَخْبَرَنَا التنوخي، حدثني أبي، حدّثنا محمّد بن حمدان بن الصبّاح، حدّثنا أحمد ابن الصلت قال: سمعت مليح بن وكيع يقول: سمعت أبي يقول: ما لقيت أحدا أفقه من أبي حنيفة، ولا أحسن صلاة منه.وقال ابن الصلت: سمعت الحسين بن حريث يقول: سمعت النضر بن شميل يقول: كان الناس نياما عن الفقه حتى أيقظهم أَبُو حنيفة بما فتقه، وبينه، ولخصه.أَخْبَرَنَا الجوهري، أخبرنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، حدّثنا هيثم بن خلف الدّوريّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارٍ قَالَ: سمعت يحيى بن معين يقول:سمعت يحيى بن سعيد يقول: كم من شيء حسن قد قاله أَبُو حنيفة.أَخْبَرَنَا علي بن القاسم الشّاهد، حدّثنا علي بن إسحاق المادراني قال: سمعت أبا جعفر بن أشرس يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت يحيى القطان يقول:لا نكذب الله، ربما آخذ بالشيء من رأى أبي حنيفة.أخبرنا العتيقي، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر بن محمّد الدّمشقيّ- بها- حدثني أبي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن علي بن سعيد الْقَاضِي قَالَ: سمعت يَحْيَى بن معين يَقُول: سمعت يَحْيَى بْن سعيد القطان يَقُولُ: لا نكذب الله ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، ولقد أخذنا بأكثر أقواله. قال يحيى بن معين: وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى إلى قول الكوفيين، ويختار قوله من أقوالهم، ويتبع رأيه من بين أصحابه.أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي قَالَ: سمعت حمزة بن علي البصري يَقُولُ: سَمِعْتُ الربيع يَقُولُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيّ** يَقُولُ: الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه.أَخْبَرَنَا علي بن القاسم، حدّثنا علي بن إسحاق المادراني، حدّثنا زكريا بن عبد الرّحمن، حدثني عبد الله بن أحمد قال: قال هارون بن سعيد: **سمعت الشافعي** يقول: ما رأيت أحدا أفقه من أبي حنيفة.قلت: أراد بقوله ما رأيت، ما علمت.." (١)

٢٢١. "أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ بن يونس الواعظ، أَخْبَرَنَا عبيد اللَّه بْن عثمان بْن يحيى الدقاق، حَدَّثَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد- أَبُو إسحاق البخاريّ- حدّثنا عبّاس بن عزيز أبو الفضل القطّان، حَدَّثَنَا حرملة بن يحيى قال: سمعت مُحَمَّد ابن إدريس الشافعي يقول: الناس عيال على هؤلاء الخمسة، من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة قال: وسمعته- يعني الشافعي- يقول: كان أَبُو حنيفة ممن وفق له الفقه، ومن أراد أن يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير بن أبي سلمى، ومن أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على مُحَمَّد بن إسحاق، ومن أراد أن يتبحر

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٤٥/١٣

فِي النحو فهو عيال على الكسائي ومن أراد أن يتبحر فِي تفسير القرآن فهو عيال على مقاتل بن سليمان.أَخْبَرَنَا التنوخي، حدثني أبي، حدّثنا محمّد بن حمدان، حدثنا أحمد بن الصلت الحماني قال: سمعت أبا عبيد يقول: **سمعت الشافعي** يقول: من أراد أن يعرف الفقه فليلزم أبا حنيفة وأصحابه، فإن الناس كلهم عيال عليه فِي الفقه.أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّرْبَنْدِيُّ، أخبرني محمّد بن أحمد بن محمّد ابن سليمان الحافظ- ببخارى- قال: سمعت علي بن الحسن بن عبد الرحيم الكندي يقول: سمعت أبا مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بن عمر الأديب يقول: سمعت يعقوب ابن إبراهيم بن أبي خيران يقول: سمعت الحسن بن عثمان الْقَاضِي يقول: وجدت العلم بالعراق والحجاز ثلاثة، علم أبي حنيفة وتفسير الكلبي، ومغازي محمّد بن إسحاق.أخبرنا الصيمري، أخبرنا عمر بن إبراهيم، حدّثنا مكرم بن أحمد، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عطية قال: سمعت يحيى بن معين يقول: القراءة عندي قراءة حمزة، والفقه فقه أبي حنيفة، على هذا أدركت الناس.أخبرني إبراهيم بن مخلد المعدل، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ- إملاء- حدّثنا محمّد بن إسماعيل السلمي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: سمعت سفيان بن عيينة يقول: شيئان ما ظننت أنهما يجاوزان قنطرة الكوفة وقد بلغا الآفاق:قراءة حمزة، ورأي أَبِي حنيفة.." (١)

٢٢٢. "قال: قال لي مالك بن أنس: أيذكر أَبُو حنيفة ببلدكم؟ قلت: نعم! قال: ما ينبغي لبلدكم أن تسكن.٣٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي والحسين بن جعفر السلماسي والحسن بن علي الجوهري قالوا: أَخْبَرَنَا علي بن عبد العزيز البرذعي، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم الرَّازِيّ، حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا ابن أبي سريج قال: **سمعت الشافعي** يقول: سمعت مالك بن أنس- وقيل له: تعرف أبا حنيفة؟ - فقال: نعم! ما ظنكم برجل لو قال: هذه السارية من ذهب لقام دونها حتى يجعلها من ذهب، وهي من خشب أو حجارة؟ قال أَبُو مُحَمَّد: يعني أنه كان يثبت على الخطأ ويحتج دونه ولا يرجع إلى الصواب إذا بان له.٣٤- أنبأنا علي بن محمّد المعدل، أخبرنا أبو علي بن الصوّاف، أخبرنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم قال: سمعت مالك بن أنس- وذكر أبا حنيفة- فقال: كاد الدين، كاد الدين.٣٥- أَخْبَرَنَا ابن رزق، أخبرنا أبو بكر الشّافعيّ، حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن الحسن الْقَاضِي قَالَ: سمعت منصور بن أبي مزاحم يقول: سمعت مالكا يقول: إن أبا حنيفة كاد الدين ومن كاد الدين فليس له دين.٣٦- وقال جعفر: حَدَّثَنَا الحسن بن علي الحلواني

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٤٦/١٣

قال: سمعت مطرفا يقول:سمعت مالكا يقول: الداء العضال، الهلاك في الدين، وأبو حنيفة من الداء العضال.٣٧- أَخْبَرَنِي أَبُو الفرج الطناجيري، حَدَّثَنَا عُمَر بْن أحمد الواعظ، حدّثنا محمّد ابن زكريا العسكريّ، حدّثنا علي بن زيد الفرائضيّ، حَدَّثَنَا الحنيني قال: سمعت مالكا يقول: ما ولد في الإسلام مولود أشأم من أبي حنيفة.٣٨- أَخْبَرَنِي حَمْزَة بْن مُحَمَّد بْن طاهر الدقاق، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدّثنا محمّد بن مخلد بن حفص، حَدَّثَنَا أَبُو زكريا يحيى بن عاصم الكوفي، حَدَّثَنَا أَبُو بلال الأشعري قال: سمعت أبا يوسف الْقَاضِي يقول: كنا عند هارون، أنا وشريك، وإبراهيم بن أبي يحيى، وحفص بن غياث قال: فسأل هارون عن مسألة، فقال إبراهيم بن أبي يحيى: حَدَّثَنَا صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قال: وقال شريك: حَدَّثَنَا أَبُو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر ابن الخطاب. وقال حفص: حَدَّثَنَا الأعمش عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ." (١)

٢٢٣. "٦٤- وقال زكريا: سمعت مُحَمَّد بن الوليد البسري قال: كنت قد تحفظت قول أبي حنيفة، فبينا أنا يوما عند أبي عاصم، فدرست عليه شيئا من مسائل أبي حنيفة، فقال ما أحسن حفظك، ولكن ما دعاك أن تحفظ شيئا تحتاج أن تتوب إلى الله منه.٦٥- أَخْبَرَنَا ابن رزق، أخبرنا ابن سلم، حدّثنا الأبار، حدّثنا أحمد بن عبد الله العكي- أَبُو عَبْد الرَّحْمَن وسمعت منه بمرو- قَالَ: حَدَّثَنَا مصعب بن خارجة بن مصعب [١] سمعت حمادا يقول- في مسجد الجامع- وما علم أبي حنيفة؟ علمه أحدث من خضاب لحيتي هذه.٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن عبد الله الزجاجي الطبري، حَدَّثَنَا أَبُو يعلى عبد الله بن مسلم الدّبّاس، حدّثنا الحسين بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن محمّد ابن يحيى بن سعيد، حدّثنا يحيى بن آدم، حَدَّثَنَا سفيان بن سعيد وشريك بن عبد الله والحسن بن صالح. قالوا: أدركنا أبا حنيفة وما يعرف بشيء من الفقه، ما نعرفه إلا بالخصومات.٦٧- أَخْبَرَنِي الحسن بن أبي طالب، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْن بيّان الصّفّار، حدّثنا علي بن محمّد الفقيه المصريّ، حدثني عصام بن الفضل الرازي قَالَ:سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: ناظر أَبُو حنيفة رجلا فكان يرفع صوته في مناظرته إياه. فوقف عليه رجل فقال الرجل لأبي حنيفة: أخطأت، فقال أَبُو حنيفة للرجل: تعرف المسألة ما هي؟ قال: لا قال فكيف تعرف أني أخطأت؟ قال: أعرفك إذا كان لك الحجة ترفق بصاحبك، وإذا كانت عليك تشغب وتجلب.٦٨- أخبرنا البرقاني، حدّثنا أَبُو يحيى

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤٠١/١٣

زنجويه بن حامد بن حمدان النّصري الإسفراييني- إملاء- حَدَّثَنَا أَبُو العباس السراج قال: سمعت أبا قدامة يقول: سمعت سلمة بن سليمان قال: قال رجل لابن المبارك: كان أَبُو حنيفة مجتهدا، قال: ما كان بخليق لذاك، كان يصبح نشيطا في الخوض إلى الظهر، ومن الظهر إلى العصر، ومن العصر إلى المغرب، ومن المغرب إلى العشاء، فمتى كان مجتهدا؟.٦٩- وسمعت أبا قدامة يقول: سمعت سلمة بن سليمان يقول: قال رجل لابن المبارك: أكان أَبُو حنيفة عالما؟ قال: لا، ما كان بخليق لذاك، ترك عطاء وأقبل على أبي العطوف.____________[١] مصعب بن خارجة بن مصعب، قال أبو حاتم: مجهول." (١)

٢٢٤. "٩٠- أخبرنا أحمد بن محمّد العتيقي والحسن بن جعفر السلماسي والحسن بن علي الجوهري قالوا: أَخْبَرَنَا علي بن عبد العزيز البرذعي، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن أبي حاتم، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد اللَّهِ بْن عَبْدِ الْحَكَمِ [١] قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّد بن إدريس الشافعي: نظرت في كتب لأصحاب أبي حنيفة، فإذا فيها مائة وثلاثون ورقة، فعددت منها ثمانين ورقة خلاف الكتاب والسنة. قال أَبُو مُحَمَّد:لأن الأصل كان خطأ فصارت الفروع ماضية على الخطأ.٩١- وقال ابن أبي حاتم: حدثني الربيع بن سليمان المرادي قال: سمعت الشافعي يقول: أَبُو حنيفة يضع أول المسألة خطأ ثم يقيس الكتاب كله عليها.٩٢- وقال أيضا: حدّثنا أبي، حَدَّثَنَا هارون بن سعيد الأيلي قال: سمعت الشافعي يقول: ما أعلم أحدا وضع الكتاب أدل على عوار قوله من أبي حنيفة.٩٣- أخبرنا ابن رزق، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ [٢] ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيل الرقي، حَدَّثَنِي أَحْمَد بن سنان بن أسد القطان قال: سمعت الشافعي يقول:ما شبهت رأي أبي حنيفة إلا بخيط السحارة يمد كذا فيجيء أخضر، ويمد كذا فيجيء أصفر.٩٤- أَخْبَرَنَا البرقاني، حدثني محمّد بن العبّاس أبو عمرو الخزّاز [٣] ، حَدَّثَنَا أَبُو الفضل جعفر بن مُحَمَّد الصندلي- وأثنى عليه أبو عمرو جدّا- حَدَّثَنِي المروذي أَبُو بكر أَحْمَد بن الحجاج سألت أبا عبد الله- وهو أَحْمَد بن حنبل- عن أبي حنيفة وعمرو بن عبيد. فقال: أبو حنيفة أشد على المسلمين من عمرو بن عبيد، لأن له أصحابا.٩٥- أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِتَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدّثنا أبو شيخ الأصبهانيّ [٤] ، حَدَّثَنَا الأثرم قال: رأيت أبا عبد الله مرارا يعيب أبا حنيفة ومذهبه، ويحكي الشيء من قوله على الإنكار والتعجب.____________[١] مُحَمَّدِ بْن عَبْد اللَّه بْن الحكم. قال ابن الجوزي: كذبه

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤٠٧/١٣

الربيع بن سليمان في حكايات رواها عن الشافعي. وقال ابن خزيمة: لم يكن يحفظ الإسناد.[٢] عثمان بن أحمد الدقاق. سبق ذكره.[٣] محمد بن العباس، أبو عمرو الخزاز. سبق ذكره.[٤] عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جعفر، أَبُو شيخ الأصبهاني. سبق ذكره.." (١)

٢٢٥. "أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ- بِمَكَّةَ- حدثنا جعفر الصندلي، حَدَّثَنَا يعقوب بْن بُختان قَالَ: سمعتُ أَبَا عبد الله أحمد ابن حنبل قَالَ: **سمعتُ الشافعي** قَالَ: سمعتُ مالكًا قَالَ: سمعتُ ابن عجلان قَالَ:إذا أغفل العالِم لا أدري أصيبت مقاتلُهُ.حدَّثَنِي الخلال- لفظا- حدثنا يوسف بن عمر القوّاس، حدثنا أبو مقاتل محمّد بن شجاع، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: أَبُو يوسف بْن بُختان كَانَ من خيار المسلمين.٧٥٧٤- يعقوب بْن عُبَيْد بْن أبي مُوسَى، النهرتيريُّ [١] :سكن بغداد وحدث بِهَا عَنْ عَلِيّ بْن عاصم، ويزيد بْن هارون، وأبي عاصم النبيل، وأبي زيد الهروي، وإسحاق بْن سُلَيْمَان الرّازيّ، وأبي أسامة، ووكيع، وهشام ابن عمار. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو أحمد محمد بن محمد المطرز، وعَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاق الْمَرْوَزِيّ، ومحمّد بن مخلد.قال ابن أبي حاتم: سمعتُ منه مَعَ أبي وهو صدوق.أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، أخبرنا محمّد بن مخلد، حدثنا يعقوب بن عبيد النّهرتيريّ، حدثنا أبو عاصم، حَدَّثَنَا سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا كُنَّا نَرَى بِالْمُزَارَعَةِ بَأْسًا حَتَّى سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنها.أخبرني الطناجيري، حَدَّثَنَا عُمَر بْن أَحْمَدَ الْوَاعِظ قَالَ: قَالَ جدي عَن ابن بَكْر:ومات يعقوب بْن عُبَيْد النهرتيري فِي شوال من سنة إحدى وستين ومائتين.٧٥٧٥- يعقوب بْن شَيْبَة بْن الصلت بْن عُصفور، أَبُو يوسف السدوسي [٢] :من أهل البصرة. سَمِعَ عَلِيّ بْن عَاصِم، ويزيد بْن هَارُون، وروح بْن عُبادة، وعفَّان بْن مُسْلِم، ويعلى بْن عُبَيْد، ومعلَّى بْن منصور، وَمُحَمَّد بْن عَبْد الله الْأَنْصَارِيّ، وأبا النضر هاشم بْن القاسم، وأسود بْن عامر، وأبا نُعيم، وقبيصة بن عتبة، ويحيى بن أبي بكير، وحسينا المروزيّ، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وأبا الوليد الطيالسي، وَمُحَمَّد بْن كثير، وأبا سلمة التبوذكي، وأبا أَحْمَد الزّبيري، وأحوص بن جواب، وخلقا____________[١] ٧٥٧٤- النهرتيري: هذه النسبة إلى نهرتير بالبصرة (لب اللباب) .[٢]

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤١٢/١٣

٧٥٧٥- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٨٦/١٢. وتذكرة الحفاظ ١٤١/٢. والنجوم الزاهرة ٣٧/٣.وشرح ألفية العراقي ١٦٨/١. والأعلام ١٩٩/٨.." (١)

٢٢٦. "أخبرنا أحمد بن محمّد العتيقي قال: نا عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي قال نا أبو محمّد بن الورد قال نا أبو سعيد الفريابي قَالَ: قَالَ أحمد بن حنبل: إن الله تعالى يقيض للناس في كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن، وينفي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكذب. فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشّافعيّ رضي الله عنهما [١] .أَخْبَرَنَا أحمد بن علي بن أيوب القاضي إجازة قال نا عَلِيّ بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غسان البصري قال: نا زكريا بن يحيى الساجي.وَأَخْبَرَنَا محمد بن عبد الملك القرشي قراءة قَالَ نا عيّاش بن الحسن قال: نا محمّد ابن الحسين الزعفراني قَالَ أَخْبَرَنِي زكريا الساجي قَالَ حَدَّثَنِي الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل قَالَ: هذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي، وما بت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعو الله للشافعي واستغفر له [٢] .أَخْبَرَنَا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ المصري قال نا الشّافعيّ محمّد بن إدريس قال نا إسماعيل بن قسطنطين قَالَ قرأت على شبل وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي، وَقَالَ ابن عباس وقرأ أبي عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ الشافعي وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول:القرآن اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من «قرأت» ، ولو أخذ من «قرأت» لكان كل ما قرئ قرآنا، ولكنه اسم للقرآن، مثل: التوراة والإنجيل، يهمز قرأت، ولا يهمز القرآن، إذا قرأت «القرآن» بهمز «قرأت» ولا يهمز «القرآن [٣] » .أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن عبد الله الطبري قال نا أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل قال نا عليّ بن محمّد بن سعيد قال نا أحمد بن إبراهيم الطّائي الأقطع قال نا إسماعيل بن يحيي قَالَ **سمعت الشافعي** يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر سنين [٤] .__________[١]- انظر: تهذيب الكمال ٣٦٥/٢٤.[٢]- انظر: تهذيب الكمال ٣٦٥/٢٤.[٣]- انظر: تهذيب الكمال ٣٦٦/٢٤، ٣٦٧.[٤]- انظر: تهذيب الكمال ٣٦٥/٢٤، ٣٦٦.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٨٢/١٤

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٠/٢

٢٢٧. "أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْن عَلِيّ بْنِ عِيَاضِ بْنِ أَبِي عَقِيلِ الْقَاضِي بِصُورَ قال نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُمَيْعٍ الْغَسَّانِيُّ بِصَيْدَا قَالَ سمعت أبا بكر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الضرير بمكة يقول قَالَ أبي سمعت عمي يقول **سمعت الشافعي** يقول أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد ما خلا حرفين. قَالَ أبي: حفظت أحدهما ونسيت الآخر، أحدهما «دساها» [١] .أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سعيد الفقيه قال نا عيّاش بن الحسن بن عيّاش قال نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزعفراني قَالَ أَخْبَرَنِي زكريا بن يحيى بن عبد الرّحمن قال نبأنا محمد بن إسماعيل قَالَ حَدَّثَنِي حسين بن علي- يعني الكرابيسي- قَالَ بت مع الشافعي غير ليلة فكان يصلي نحو ثلث الليل فما رايته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر فمائة، وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ منها وسأل النجاة لنفسه ولجميع المسلمين. قَالَ فكأنما جمع له الرّجاء والرهبة جميعا [٢] .قال الشيخ أبو بكر قد كان الشافعي بأخرة يديم التلاوة، ويدرج القراءة.فأخبرنا علي بن المحسن القاضي قَالَ: نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم الصفار قَالَ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَزْوِينِيُّ بمصر قَالَ سمعتُ الربيع بْن سُلَيْمَان يَقُولُ كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة، فإذا كان شهر رمضان ختم في كل ليلة منه ختمة وفي كل يوم ختمة، فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة [٣] .أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ قال نا أبي قال نا إبراهيم بن محمّد بن محمّد بن الحسن قال نا الربيع قَالَ كان الشافعي يختم القرآن ستين مرة. قلت: في صلاة رمضان؟ قَالَ:نعم [٤] .أخبرنا إسماعيل بن عليّ الأستراباذي قال أنبأنا محمّد بن عبد الله الحافظ قال____________[١]- انظر تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٦.[٢]- انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٧.[٣]- انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٧.[٤]- انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٨.." (١)

٢٢٨. "أخبرنا إسماعيل بن عليّ قال أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الطيني قَالَ نبأنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ نبأنا محمد بن يزداد قَالَ سمعت أحمد بن علي الجرجاني يقول: كان الحميدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي يقول حَدَّثَنَا سيد الفقهاء الشافعي [١] .أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّهِ بْن عَلِيّ بْن عياض القاضي بصور قال أنبأنا محمد بن أحمد بن جميع قَالَ قرأت على أبي طالب عمر بن الربيع بن سليمان حدثكم أحمد بن عبد الله قَالَ سمعت حرملة يقول **سمعت الشافعي** يقول: سميت ببغداد ناصر الحديث

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢/٦١

[٢] .أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نبأنا محمد بن خلف بن جيان الخلال قَالَ نبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن دبيس الحداد قَالَ نبأنا محمد بن الحسن بن الجنيد قَالَ سمعت الحسن بن محمد يقول كنا نختلف إلى الشّافعيّ عند ما قدم إلى بغداد ستة أنفس، أحمد بن حنبل، وأبو ثور، وحارث النقال، وأبو عبد الرحمن الشافعي، وأنا، ورجل آخر سماه، وما عرضنا على الشافعي كتبه إلا وأحمد بن حنبل حاضر لذلك [٣] .قرأت على الحسن بن عثمان الواعظ، عَن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن زياد النقاش قال نبأنا أبو نعيم الإستراباذي قَالَ: سئل الزعفراني وقيل له أي سنة قدم بغداد الشافعي؟ قَالَ قدم سنة خمس وتسعين ومائة. قَالَ: وسألته: كان مخضوبا؟ قَالَ: نعم.أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أحمد بن بندار بن إسحاق قال نبأنا أبو الطيب أحمد بن روح البغدادي قَالَ نبأنا الْحَسَن بن مُحَمَّد الزعفراني قَالَ قدم علينا الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومائة، فأقام عندنا سنتين، ثم خرج إلى مكة، ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين، فأقام عندنا أشهرا ثم خرج، وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف العارضين [٤] .أَخْبَرَنَا أبو الحسن أحمد بن محمّد المجهّر قَالَ سمعت عبد العزيز الحنبلي- صاحب الزجاج- يقول سمعت أبا الفضل الزجاج يقول لما قدم الشّافعيّ إلى بغداد__________[١]- انظر: تهذيب الكمال ٣٧٤/٢٤.[٢]- انظر: تهذيب الكمال ٣٧٤/٢٤.[٣]- انظر: تهذيب الكمال ٣٧٤/٢٤.[٤]- انظر: تهذيب الكمال ٣٧٥/٢٤.." (١)

٢٢٩. "إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم بالموصل يحكي عن الربيع قَالَ: سمعت الشافعي يقول في قصة ذكرها:قد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر ... ومن دونها أرض المهامة والقفرفو الله ما أدري أللفوز والغنى ... أساق إليها أم أساق إلى قبري [١] ؟قَالَ: فو الله ما كان إلا بعد قليل حتى سيق إليهما جميعا.أَخْبَرَنَا أحمد بن أبي جعفر قال أنبأنا عليّ بن عبد العزيز قال أنبأنا عبد الرّحمن بن أبي حاتم قال نبأنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ المصري قَالَ: ولد الشافعي في سنة خمسين ومائة، ومات في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين. عاش أربعا وخمسين سنة [٢] .أخبرنا أبو سعد المالينيّ قال أنبأنا عبد الله بن عدي الحافظ قَالَ: قرأت على قبر محمد بن إدريس الشافعي بمصر، على لوحين حجارة أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، نسبه إلى إبراهيم الخليل عليه السلام.هذا قبر محمد بن إدريس الشافعي وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ الجنة حق، وأن النار حق، وأن السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يبعث من في القبور، وأن صلاته ونسكه

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٦/٢

ومحياه ومماته لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمر وهو من المسلمين، عليه حي وعليه مات وعليه يبعث حيا إن شاء الله. توفي أبو عبد الله ليوم بقي من رجب سنة أربع ومائتين [٣] .أَخْبَرَنَا إسماعيل بن علي الإستراباذي قَالَ سمعت طاهر بن محمّد البكريّ يقول:نبأنا الحسن بن حبيب الدمشقي قَالَ حَدَّثَنِي الربيع بن سليمان قَالَ رأيت الشافعي بعد وفاته في المنام فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع الله بك؟ قَالَ: أجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب [٤] .قرأت على أبي بكر محمد بن موسى الخوارزمي، عن أبي عبد الله محمد بن المعلى الأزدي قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن دُرَيْدٍ الأزدي يرثي أبا عبد الله الشّافعيّ:________________[١]- انظر: تهذيب الكمال ٣٧٦/٢٤. ومعجم الأدباء ٣١٩/١٧.[٢]- انظر: تهذيب الكمال ٣٧٦/٢٤.[٣]- انظر: تهذيب الكمال ٣٧٦/٢٤، ٣٧٧.[٤]- انظر: تهذيب الكمال ٣٧٧/٢٤.." (١)

٢٣٠. "لمالك هذا محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة. فقال مالك: محمد بن الحسن كيف يكذب وقد ذكر أنه من أهل المدينة؟ قالوا إنما قَالَ من أهل هذه وأشار إلى الأرض.قَالَ: هذا أشد على من ذاك.كتب إليّ محمّد أبو عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن خيثمة بن سليمان القرشيّ أخبرهم قال نا سُلَيْمَان بن عبد الحميد البهراني قَالَ سمعت يحيى بن صالح يقول قَالَ لي ابن أكثم: قد رأيت مالكا وسمعت منه ورافقت محمد بن الحسن فأيهما كان أفقة؟ فقلت: محمد بن الحسن [فيما يأخذه لنفسه [١]] أفقه من مالك.أَخْبَرَنَا علي بن أبي علي قال أنبأنا طلحة بْن مُحَمَّد: قَالَ حَدَّثَنِي مكرم بْن أحمد قال نا أحمد بن عطية قال سمعت أبا عبيد يقول: ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن.حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطيب العجلي بحلوان قال أنبأنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان قال نبأنا أبو عمارة حمزة بن علي المصري قَالَ سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقول: لو أشاء أن أقول إن القرآن نزل بلغة محمد بن الحسن لقلته لفصاحته.أَخْبَرَنَا رضوان بن محمد الدينوري قَالَ سمعت الحسين بن جعفر العنزي بالري يقول سمعت أبا بكر بن المنذر يقول سمعت المزني يقول **سمعت الشافعي** يقول: ما رأيت سمينا أخف روحا من محمد بن الحسن، وما رأيت أفصح منه، كنت إذا رأيته يقرأ كأن القرآن نزل بلغته.حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلالُ قال أنبأنا علي [٢] بن عمرو الجريري أن أبا القاسم عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن كاس النخعي حدثهم قال نبأنا أحمد بن حماد بن سفيان قَالَ سمعت الربيع بن سُلَيْمَان قَالَ **سمعت الشَّافِعِيّ** يَقُولُ: ما رأيت أعقل من محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٨/٢

الحسن.وَقَالَ النخعي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ نبأنا عباس الدوري قَالَ سمعت يَحْيَى بْن معين يَقُولُ كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن.ـــــــــــــــــــــ[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.[٢] في الأنساب: أبو على بن عمرو الجريري.." (١)

٢٣١. "أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدّقّاق قال أنبأنا محمد بن إسماعيل التمار الرقي قال حدثني الربيع قَالَ سمعت الشافعي يقول حملت عن محمد بن الحسن وقر بختي كتبا.أَخْبَرَنَا أَبُو بشر مُحَمَّد بْن عُمَر الوكيل قَالَ نبأنا عمر بن أحمد الواعظ.وأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بن يوسف الواعظ قال أنبأنا عبيد الله ابن عثمان الدّقّاق قالا نبأنا إبراهيم بن محمد بن أحمد البخاري قَالَ حدّثني عبّاس ابن عزيز أبو الفضل- زاد عبيد الله القطان- ثم اتفقا، قال نبأنا حرملة بن يحيي قال نبأنا محمد بن إدريس الشافعي قَالَ كان محمد بن الحسن الشيباني إذا أخذ في المسألة كأنه قرآن ينزل عليه لا يقدم حرفا ولا يؤخر.أَخْبَرَنَا علي بن أبي علي قَالَ أنبأنا طلحة بْن مُحَمَّد بْن جعفر قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُبَيْشٍ البغوي قَالَ حَدَّثَنِي جعفر بن ياسين قَالَ سمعت الربيع بن سليمان يقول: وقف رجل على الشافعي فسأله عن مسألة فأجابه، فقال له الرجل: يا أبا عبد الله خالفك الفقهاء. فقال له الشافعي: وهل رأيت فقيها قط؟ اللهم إلا أن تكون رأيت محمد بن الحسن، فإنه كان يملأ العين والقلب، وما رأيت مبدنا قط أذكى من محمد بن الحسن.وَقَالَ ابن حبيش حَدَّثَنِي جَعْفَر بْن ياسين قَالَ كنت عِنْدَ المزني، فوقف عَلَيْهِ رَجُل فسأله عَن أهل العراق، فقال لَهُ: ما تَقُولُ فِي أبي حنيفة؟ قَالَ: سيدهم. قَالَ فأبو يوسف؟ قَالَ أحدهم قياسا.حَدَّثَنِي الحسن بن محمد الخلّال قال أنبأنا علي بن عمرو الجريري أن علي بن محمد النخعي حدثهم قال نا أحمد بن حماد بن سفيان قَالَ سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول: أمن الناس علي في الفقه محمد بن الحسن.وَقَالَ النّخعيّ نبأنا البختري بن محمد قَالَ سمعت محمد بن سماعه يقول قَالَ محمد بن الحسن لأهله: لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا تشغلوا قلبي، وخذوا ما تحتاجون إليه من وكيلي، فإنه أقل لهمي، وأفرغ لقلبي.أَخْبَرَنَا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال نا محمّد بن جعفر الكوفيّ التّميميّ قَالَ: قَالَ لنا أبو علي الحسن بن داود: فخر أهل البصرة بأربعة كتب، منها كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ، وكتاب «الحيوان» له، وكتاب." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٧٢/٢

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٧٣/٢

٢٣٢. "«سيبويه» ، و «كتاب الخليل في العين» . ونحن نفتخر بسبعة وعشرين ألف مسألة في الحلال والحرام عملها رجل من أهل الكوفة يقال له محمد بن الحسن قياسية عقلية لا يسع الناس جهلها، وكتاب الفراء في المعاني، وكتاب «المصادر في القرآن» ، وكتاب «الوقف والابتداء فيه» ، وكتاب «الواحد والجميع» فيه، سوى باقي الحدود. ولنا واحد أملى من أخبار مثل كل كتاب ألف البصريون، وهو ابن الأعرابي، وكان أوحد الناس في اللغة.حَدَّثَنِي الخلال قَالَ نا عَلِيّ بْن عمرو أن عَلِيّ بْن مُحَمَّد النّخعيّ حدّثهم قال نا أبو بكر القراطيسي قال نا إبراهيم الحربي قَالَ سألت أحمد بن حنبل، قلت: هذه المسائل الدقائق من أين لك؟ قَالَ: من كتب محمد بن الحسن.أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق قَالَ أنبأنا عثمان بن أحمد الدّقّاق قال نبأنا محمد بن إسماعيل التمار قَالَ حَدَّثَنِي الربيع قال **سمعت الشّافعيّ** يقول ما ناظرت أحدا إلا تمعر [١] وجهه ما خلا محمد بن الحسن.أَخْبَرَنَا محمد بن الحسين القطان قَالَ أنبأنا دعلج بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن علي الأبار قَالَ حَدَّثَنِي يونس- يعني ابن عبد الأعلى- قَالَ **سمعت الشافعي** يقول ناظرت محمد بن الحسن وعليه ثياب رقاق، فجعل تنتفخ أوداجه ويصيح حتى لم يبق له زر إلا انقطع [٢] . قلت ما كان لصاحبك أن يتكلم ولا كان لصاحبي أن يسكت.قَالَ قلت له نشدتك بالله هل تعلم أن صاحبي كان عالما بكتاب الله؟ قَالَ نعم قَالَ قلت فهل كان عالما بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ نعم قَالَ قلت أفما كان عاقلا. قَالَ نعم. قلت فهل كان صاحبك جاهلا بكتاب الله؟ قَالَ نعم قلت وبما جاء عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ نعم. قلت أو كان عاقلا؟ قَالَ نعم. قَالَ قلت: صاحبي فيه ثلاث خصال لا يستقيم لأحد أن يكون قاضيا إلا بهن أو كلاما هذا معناه.أخبرنا ابن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد قال نبأنا محمد بن إسماعيل التمار الرقي قال حدثني أحمد بن خالد الكرماني قَالَ سمعت المقدمي بالبصرة يقول قَالَ الشافعي لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيما جليلا، أنفقت على كتبه ستين دينارا__________[١] على هامش المخطوطة: «هذا شاهد بكذب الحكاية التي بعدها لما بينهما من التناقض، فاعرف ذلك» .[٢] هكذا في الأصلين، ولعل هنا سقط.." (١)

٢٣٣. "وروى عن إبراهيم بن مخلد إلى أبي مُصْعَبٍ الأَصَمُّ قَالَ سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ فِي الْعِرَاقِ بِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ؟ قَالَ: الْهَلَكَةُ فِي الدِّينِ وَمِنْهُمْ أَبُو حنيفة. لم يرد عمر رضي الله عنه بالداء العضال الهلكة في الدين كما ذكر مالك، إنما أراد الوباء بدليل قوله لا تسكنوا العراق فإن العرب لا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٧٤/٢

تصلح إلا حيث يصلح البعير.فاختطوا بأرض العرب. فاختط الناس الكوفة والبصرة فكتبوا إليه وإنا قد اختطينا بأرض كوفة، فسميت الكوفة. وبأرض بصرة فسميت البصرة.وروى عن جعفر إلى مطرف أنه قال سمعت مالكا يقول الداء العضال الهلاك في الدين وأبو حنيفة من الداء العضال.وروى عن ابن رزق إلى الوليد بن مسلم قال قال لي مالك بن أنس: أيتكلم برأي أبي حنيفة عندكم؟ قلت: نعم. قال: ما ينبغي لبلدكم أن يسكن.وروى عن على بن المعدل إلى الوليد بن مسلم قال قال لي مالك بن أنس: أيذكر أَبُو حنيفة ببلدكم؟ قلت نعم. وقال ما ينبغي لبلدكم أن تسكن.وروى عن على بن معدل إلى منصور بن مزاحم قال سمعت مالك بن أنس يقول- وذكر أبا حنيفة- فقال: كاد الدين، كاد الدين.وروى عن ابن رزق إلى منصور بن مزاحم قال سمعت مالك يقول: إن أبا حنيفة كاد الدين ومن كاد الدين فليس له دين.وروى عن أحمد العتيقى إلى أبي مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبِي حاتم الرَّازِيّ عن أبيه عن بن أبي سريج قال **سمعت الشافعي** يقول سمعت مالك بن أنس- وقيل له أتعرف أبا حنيفة؟ فقال نعم ما ظنكم برجل لو قال هذه السارية من ذهب لقام دونها حتى يجعلها من ذهب وهي من خشب أو حجارة. قال أَبُو مُحَمَّد: يعني أنه كان يثبت على الخطأ ويحتج دونه ولا يرجع إلى الصواب إذا بان له.هذا لا يصلح أن يصدر عن مالك، لأن مالكا رضى الله عنه كان يثنى على أبي حنيفة وهو ما رواه الخطيب. قال: أنبأنا البرقاني أنبأنا أبو العباس بن حمدان لفظا حدثنا محمد بن أيوب حدثنا أَحْمَد بن الصباح قال **سمعت الشافعي** مُحَمَّد بن إدريس قال قيل لمالك بن أنس: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته. وأما قول أبي محمد إن مالكا عنى أنه كان." (١)

٢٣٤. "تطليقة. قال الله عز وجل: خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَعَلى سَمْعِهِمْ وَعَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌفقد جمع الناس على أن الختم للقلوب، والأسماع، والغشاوة للبصر. فأبو حنيفة استخرج من هذه الآية هذه المسألة فجعل قوله إن دخلت الدار فأنت طالق وطالق، ثم ابتدأ وطالق إن كلمت زيدا. فجاء بها على نسق الآية. فانظر كم وقف على هذه الآية من إنسان ولم يستخرج منها شيئا. وقد بينت في أول كتابي من جنس هذه المسألة ما يستدل به على أن من تاب عن مثل هذا كفر.وروى عن ابن رزق إلى مصعب بن خارج بن مصعب قَالَ سمعت حمادا يقول- في مسجد الجامع- وما علم أبي حنيفة؟ علمه أحدث من خضاب لحيتي هذه.وروى عن أبي بَكْر أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّهِ الزجاجي إلى

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٧٠/٢٢

سفيان بن سعيد وشريك والحسن بن صالح قالوا: أدركنا أبا حنيفة وما يعرف بشيء من الفقه، ما نعرفه إلا بالخصومات. لا يشك أحد أن كل إنسان محدث وفي حال صغره لا يوصف بالعلم، ومعرفته بالعلم محدثة ولا يكون العلم قديما إلا لله تعالى وحده. وأنه لم يؤت العلم وهو صبي سوى يحيى. ومع هذا أفعلمه كان محدثا، ومن ادعى العلم القديم فقد كفر. فهذا شكر أبا حنيفة وهو يظن أنه يثلبه.وروى عن الحسن بن أبي طالب إلى المزني قال: **سمعت الشافعي** يقول: ناظر أَبُو حنيفة رجلا فكان يرفع صوته في مناظرته إياه، فوقف عليه رجل فقال الرجل لأبي حنيفة: أخطأت. فقال أَبُو حنيفة للرجل تعرف المسألة ما هي؟ قال لا، قال فكيف تعرف أني أخطأت؟ قال أعرفك إذا كان لك الحجة ترفق بصاحبك، وإذا كانت عليك تشغب وتجلب.إذا كان الغائب لا يعرف المسألة فقوله وتركه سواء لأنه معترف بالجهل، وأجهل منه من يعتقد أن هذا مما يطعن به على الأئمة.وروى عن البرقاني إلى أبي العباس السراج قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت سلمة ابن سليمان قال: قال رجل لابن المبارك: كان أَبُو حنيفة مجتهدا؟ قال: ما كان بخليق لذاك، كان يصبح نشيطا في الخوض إلى الظهر، ومن الظهر إلى العصر، ومن العصر إلى المغرب، ومن المغرب إلى العشاء فمتى كان مجتهدا؟ قال وسمعت أبا قدامة يقول سمعت سلمة بن سليمان يقول قال رجل لابن المبارك: أكان أَبُو حنيفة عالما؟." (١)

٢٣٥. "وروى عن أحمد بن محمد العتيقى والحسن بن جعفر السلماسي والحسن بن علي الجوهري إلى محمد بن عبد الله بن الحكم قَالَ: قَالَ لي مُحَمَّد بن إدريس الشافعي:نظرت في كتب لأصحاب أبي حنيفة فإذا فيها مائة وثلاثون ورقة، فعددت منها ثمانين ورقة خلاف الكتاب والسنة. قال أَبُو مُحَمَّد: لأن الأصل كان خطأ فصارت الفروع ماضية على الخطأ.وقال ابن أبي حاتم حدثني الربيع بن سليمان المرادي قال: **سمعت الشافعي** يقول:أَبُو حنيفة يضع أول المسألة خطأ ثم يقيس الكتاب كله عليها. وقال أيضا حَدَّثَنَا هارون بن سعيد الأيلي قال: **سمعت الشافعي** يقول: ما أعلم أحدا وضع الكتب أدل على عوار قوله من أبي حنيفة.أما أصول أبي حنيفة رضى الله عنه فمعروفة لا يقدر أحد أن يطعن فيها، فإنه إذا بنى أصلا على باب من الأبواب لم يخالفه أبدا. مثال ذلك أن الشك لا يزيل اليقين عند أبي حنيفة رحمه الله، مثاله إذا أكل الرجل في شهر رمضان وهو يرى أنه لم يصبح وكان قد أصبح فعليه القضاء ولا كفارة عليه، ولو أكل وهو يرى أنه قد دخل الليل ثم تبين أنه نهار فعليه

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٨١/٢٢

القضاء والكفارة، لأنه ممسك بالأصل. ومثاله إن العصير لا يصير خمرا يغلى ويقذف بالزبد ويشتد ويسكر فإذا حمض الخمر أدنى الحمض لا يصير خلا حتى يشتد حمضه فيتخلل بيقين ومثاله رجل توضأ ثم شك في الحدث فهو على وضوئه، ورجل شك في الوضوء يجب عليه الوضوء لأنه على الأصل، هذا في الأصول التي بنى عليها. أما على القول فالشافعي وأصحابه منذ كانوا وإلى هذه السنة التي تكلمنا فيها- وهي سنة إحدى وعشرين وستمائة لهجرة النبي صلّى الله عليه وسلّم- لا يقدرون على بيان ما نقل عنه الخطيب. وجوابي للخطيب، وإنما عندي أن الشافعي نقل عنه من حمد أبي حنيفة ما لا ينقل إلا عمن يعرف الفضل ويعرف به.وروى عن ابن رزق إلى أَحْمَد بن سنان بن أسد القطان قال **سمعت الشافعي** يقول: ما شبهت رأي أبي حنيفة إلا بخيط السحارة يمد كذا فيجيء أخضر، ويمد كذا فيجيء أصفر. هذا القول لا يحسن أن ينقل عن الشافعي لأنه لا ينقله عنه إلا من يريد الطعن والتشنيع عليه، لأن مثل هذا المثل لا يتمثل به إلا الصبيان.وحدث عن البرقاني إلى المروذي أَبُو بكر أَحْمَد بن الحجاج قَالَ سألت أبا عبد الله- وهو أَحْمَد بن حنبل- عن أبي حنيفة وعمرو بن عبيد. قال: أبو حنيفة أشد على." (١)

٢٣٦. "أخبرنا علي بن عبد العزيز الطاهري، أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن يحيى، حَدَّثَنَا محمد بن المسيب قَالَ: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: **سمعت الشافعي** يقول:ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبي ذئب [١] .أَخْبَرَنَا سلامة بن المقرئ الخفاف، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدّثنا الحسين بن إسماعيل، حدّثنا عبد الله بن أبي سعد، حَدَّثَنِي ثابت بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن يونس بن الخياط قَالَ: جاء أعرابي إلى ابن أبي ذئب يستفتيه، فأفتاه بطلاق زوجته. قال: فنزل الأعرابيّ وقال: انظر يا ابن أبي ذئب؟ قَالَ: قد نظرت. قَالَ: فولى وهو يقول:أتيت ابن أبي ذيب أبتغي الفقه عنده ... فطلق حبى البت بتت أناملهاأطلق في فتوى ابن أبي ذئب حليلتي ... وعند ابن أبي ذئب أهله وحلائلهقرأت على محمد بن الحسين الأزرق، عَنْ دعلج بْن أَحْمَد قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن علي الأبار قَالَ: سألت مصعبا الزبيري عن ابن أبي ذئب، وقلت له: حدثونا عن ابن أبي عاصم أنه قَالَ: كان ابن أبي ذئب قدريا، فقال: معاذ الله، إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر بالمدينة وضربوهم ونفوهم، فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب. فقال قوم: إنما جلسوا إليه لأنه يرى القدر، لقد حَدَّثَنِي من أثق به أنه ما تكلم فيه قط [٢] .أَخْبَرَنَا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٨٧/٢٢

أَبُو الْقَاسِمِ الأزهري وَأبو مُحَمَّد الجوهري قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَلابُ، حدّثنا الحارث بن محمّد، حدّثنا مُحَمَّد بْن سعد، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عُمر قَالَ: كان مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أَبِي ذئب يكنى أبا الحارث، ولد سنة ثمانين عام الجحاف، وكان من أورع الناس وأفضلهم، وكانوا يرمونه بالقدر، وما كان قدريا، لقد كان ينفي قولهم ويعيبه، ولكنه كان رجلا كريما يجلس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ولا يقول له شيئا، وإن هو مرض عاده، فكانوا يتهمونه بالقدر لهذا وشبهه، وكان يصلي الليل أدمع ويجتهد في العبادة، ولو قيل له: إن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد. وَأَخْبَرَنِي أخوه، قَالَ: كان يصوم يوما ويفطر يوما، فوقعت الرجفة بالشام، فقدم رجل من أهل____________[١] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٥/٦٣٦.[٢] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٥/٦٣٦." (١)

٢٣٧. "مُحَمَّد الْحَسَن بْن عَلِيّ بن مُحَمَّد الجوهري قَالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَدَ بْنِ حنبل يقول: سمعت أبي يقول: كان محمد بن يونس الكديمي حسن الحديث، حسن المعرفه، وما وجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني. ويقال: إنه ما دخل دار دميك اكذب من سليمان الشاذكوني [١] .حدثت عن أبي نصر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الإسماعيلي قَالَ: سمعت علي ابن حمشاذ يقول: سمعت أحمد بن عبد الله الأصبهاني يقول: أتيت عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل فَقَالَ: أين كنت؟ فقلت: في مجلس الكديمي، فقال: لا تذهب إلى ذاك، فإنه كذاب، فلما كان في بعض الأيام مررت به، وإذا عبد الله يكتب عنه، فقلت: يا أبا عبد الرّحمن أليس قلت لا تكتب عن هذا فإنه كذاب؟ قَالَ: فأومأ بيده إلى فيه أن اسكت، فلما فرغ وقام من عنده قلت: يا أبا عبد الرحمن، أليس قلت لا تكتب عنه؟ قَالَ: إنما أردت بهذا أن لا يجيء الصبيان فيصيروا معنا في الإسناد واحدا، إنما هو يحيي الموتى، أسانيد قد مات صاحبها منذ سنين.قلت: كان عبد الله بن أحمد اتقى لله من أن يكذب من هو عنده صادق ويحتج بما حكى عنه هذا الأصبهاني، وفي هذه الحكاية نظر من جهته، والله اعلم.أَخْبَرَنَا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطيّ، أنبأنا محمد بن حمدويه النيسابوري، قَالَ: سمعت عمرو بْن مُحَمَّد بْن منصور يقول: سمعت أبا بكر محمّد ابن إسحاق- يعني ابن خزيمة- يقول لي: يا أبا سعيد، كتبت عن محمد بن يونس الكديمي؟ قلت: نعم! قَالَ كتبت عنه بالبصرة في حياة أبي موسى وبندار [٢] .قرأت في كتاب أحمد بن محمد بن علي الأبنوسي بخطه،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٠٢/٣

أنبأنا أحمد بن الخضر السوسنجردي قَالَ: **سمعت الشافعي** يقول: سمعت أبا الأحوص محمد بن الهيثم- وسئل عن الكديمي- فقال: تسألوني عنه؟ هو أكبر مني وأكثر علما، ما علمت إلا خيرا [٣] .أنبأنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزّاز- بهمذان- حدّثنا صالح____________[١]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٧/٧٠.[٢]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٧/٧٠.[٣]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٧/٧١.." (١)

٢٣٨. "قال: فإن لَمْ أَفْعَلْ يَكُونُ مَاذَا يَا أَعْرَابِيُّ؟. قَالَ:أُقْسِمُ أَنِّي سَوْفَ أُمْضِيَنَّهْقَالَ: فَإِنْ مَضَيْتَ يكون ماذا يا أعرابي؟ قال:وَاللَّهِ عَنْ حَالِي لَتُسْأَلَنَّهْ ... ثُمَّ تَكُونُ الْمَسْأَلاتُ ثَمَّهْوالواقف المسئول بينهنّه ... إمّا إِلَى نَارٍ وَإِمَّا جَنَّهْقَالَ: فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا غلام أَعْطِهِ قَمِيصِي هَذَا لِذَلِكَ الْيَوْمِ لا لِشِعْرِهِ، وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ قَمِيصًا غَيْرَهُ.٢٤٢٣- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الحسين بْن حبان بْن عمار، أَبُو عَبْد اللَّه [١] :ذكر ابْن الثلاج أنه حدثه عن أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني.٢٤٢٤-[٢] أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد، أَبُو بَكْر النّيسابوريّ، يعرف بابن الفامي [٣] :روى عَنْ غسان بْن أَحْمَدَ صاحب الربيع بْن سُلَيْمَان. حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْن رزقويه.أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ قال: سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن مُحَمَّد بْن الفامي النَّيْسَابُورِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ غسان بْن أَحْمَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الربيع يَقُولُ:**سَمِعْتُ الشَّافِعِيّ** يَقُولُ: أردت مالك بْن أنس وقد حفظت الموطأ، فقدمت عَلَيْهِ فَقَالَ لِي: اطلب من يقرأ لك. فقلت لَهُ: إن أعجبك قراءتي؟ فقرأت عَلَيْهِ الموطأ كله حفظا.٢٤٢٥- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن نصر بْن مَنْصُور بْن بسام، الكاتب [٤] :حدث عَنِ الهيثم بْن خلف الدوري. رَوَى عَنْهُ عَبْد اللَّه بْن أَبِي سعد الوراق.٢٤٢٦- أَحْمَد بْن عَلِيّ بن حبيش بن أحمد بن عيسى بن خاقان، أَبُو عَبْد اللَّه الناقد [٥] :وهو أخو مُحَمَّد بْن عَلِيّ وَكَانَ الأصغر. سمع حرمي بْن أَبِي العلاء المكي، وعلي____________[١] ٢٤٢٣- هذه الترجمة برقم ٢١٠٧ في المطبوعة.[٢] ٢٤٢٤- هذه الترجمة برقم ٢١٠٨ في المطبوعة.[٣] الفامي: هذه النسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له:البقال (الأنساب/ ٢٣٤) .[٤] ٢٤٢٥- هذه الترجمة برقم ٢١٠٩ في المطبوعة.[٥] ٢٤٢٦- هذه الترجمة برقم ٢١١٠ في المطبوعة." (٢)

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤/٢١٠

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٥/٧١

٢٣٩. "- وأنا أسمع- قال: سمعت علي بن المديني يقول: إن اللَّه أعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث، أَبُو بَكْر الصديق يوم الردة، وأَحْمَد بْن حَنْبَل يوم المحنة.حدثت عَن عَبْد العزيز بْن جعفر قَالَ: سمعت أبا بكر الخلال يقول: حَدَّثَنِي الميموني قَالَ: سمعت عَلِيّ بن المديني يقول: ما قام أحد بأمر الإسلام بَعْدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قام أَحْمَد بْن حَنْبَل. قَالَ: قلت له: يا أبا الحسن، ولا أَبُو بَكْر الصديق؟ قَالَ:ولا أَبُو بَكْر الصديق، أن أبا بكر الصديق كَانَ له أعوان وأصحاب، وأَحْمَد بْن حَنْبَل لم يكن له أعوان ولا أصحاب.أخبرني عبد الغفار المؤدّب، حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثني محمّد بن إبراهيم الحربيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سمعت أبي يقول: كان أحمد ابن حَنْبَل بِالَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَائِنٌ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى أَنَّ الْمِنْشَارَ لَيُوضَعُ عَلَى فَرْقِ رَأْسِهِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ»ولولا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل قَامَ بِهَذَا الشَّأْنِ لَكَانَ عارا علينا إلى اليوم القيامة، أن قوما سبكوا فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بن الحسن المالكي، حدثنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زياد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الحسين بْن أبي الحنين قَالَ: سمعت إسماعيل بْن خليل يقول: لو كَانَ أَحْمَد بْن حَنْبَل فِي بني إسرائيل لكَانَ آية.أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاق النعالي حدثكم عَبْد اللَّه بْن إِسْحَاق المدايني قَالَ: سمعت أَبِي يقول: رأيت كأن الناس قد جمعوا إِلَى مكة، وكأن الحجر الأسود انصدع فخرج منه لواء، فقلت: ما هذا؟ فقيل لِي: أَحْمَد بْن حَنْبَل بايع اللَّه عز وجل.وأخبرني البرقانيّ، أخبرنا محمّد بن العبّاس الخزّاز، حدّثنا جعفر بن محمّد الصيدلي قَالَ: سَمِعْتُ خَطَّابَ بْنَ بِشْرٍ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ- يَعْنِي الْوَرَّاقَ- قَالَ:لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ» رددناه إِلَى أَحْمَد بْن حَنْبَل، وكَانَ أعلم أهل زمانه.أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبد الله السراج- بنيسابور- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قَالَ: سمعت أبا يعقوب الخوارزمي- ببيت المقدس- قَالَ: سمعت حرملة بْن يحيى يقول: سمعت الشافعي يقول: خرجت من." (١)

٢٤٠. "أخبرنا أبو بكر البرقاني حدّثني محمّد بن العبّاس الخزاز حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال: قال إسحاق بن إبراهيم عن عمر بن منيع: كان بشر المريسي يقول:صنوف من الزنادقة، سماهم- صنف كذا وكذا- يقولون ليس بشيء.أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ البصريّ المالكي أخبرنا أحمد بن محمّد ابن عمر الخفاف- بنيسابور- حدثنا أبو العباس السراج قَالَ سَمِعْتُ عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَدَ

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٨٤/٥

بْنِ حنبل يقول حدثني زياد بن أيوب قال السراج: وأظن أني سمعت من زياد قال سمعت عباد بن العوام يقول: كلمت بشرا المريسي وأصحاب بشر، فرأيت آخر كلامهم أنه ينتهي إلى أن يقولوا ليس في السماء شيء!.أنبانا محمد بن أحمد بن رزق حدّثنا عثمان بن أحمد الدّقّاق حدّثنا يحيى بن أبي طالب أخبرني عمر بن عثمان بن أخى على بن عاصم أخبرني يحيي بن على بن عاصم أخبرني عمر بن عثمان. قال: كنت عند أبي فاستأذن عليه بشر المريسي.فقلت: يا أبت يدخل عليك مثل هذا؟ فقال: يا بني وماله؟ قال قلت: إنه يقول القرآن مخلوق، وإن الله معه في الأرض، وإن الجنة والنار لم يخلقا، وإن منكرا ونكيرا باطل، وإن الصراط باطل، وإن الساعة باطل، وإن الميزان باطل، مع كلام كثير. قال فقال:أدخله علي، فأدخلته عليه، قال فقال: يا بشر ادنه، ويلك يا بشر ادنه- مرتين أو ثلاثا- فلم يزل يدنيه حتى قرب منه، فقال: ويلك يا بشر من تعبد، وأين ربك؟ قال فقال: وما ذاك يا أبا الحسن؟ قال: أخبرت عنك أنك تقول القرآن مخلوق وإن الله معك في الأرض، مع كلام كثير. ولم أر شيئا أشد على أبي من قوله إن القرآن مخلوق، وإن الله معه في الأرض. فقال له: يا أبا الحسن لم أجئ لهذا. إنما جئت في كتاب خالد تقرؤه عليّ. قال فقال له: لا ولا كرامة، حتى أعلم ما أنت عليه أين ربك، ويلك؟ فقال له: أو تعفيني؟ قال: ما كنت لأعفيك. قال: أما إذا أبيت فإن ربي نور في نور. قال فجعل يزحف إليه ويقول: ويحكم اقتلوه، فإنه والله زنديق، وقد كلمت هذا الصنف بخراسان.أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رزق- قراءة- أخبرنا أبو على بن الصواف قال وجدت في كتاب أبي حدّثنا أبو بكر الباغنديّ حَدَّثَنَا الربيع بن سُلَيْمَان قَالَ **سمعت الشَّافِعِيّ** يقول: دخلت بغداد فنزلت على بشر المريسي، فأنزلني في غرفة له، فقالت لي أمه: لم جئت إلى هذا؟ قلت: أسمع منه العلم. فقالت: هذا زنديق!.." (١)

٢٤١. "أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أخبرنا دعلج بن أحمد حدثنا ابن خزيمة قَالَ: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول أخبرني الشافعي قال: كلمتني أم المريسي أن أكلم المريسي أن يكف عن الكلام، فلما كلمته دعاني إليه فقال: إن هذا دين، قال فقلت إن أمك كلمتني أن أكلمك.أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ العكبري- إجازة- أخبرنا على بن محمّد بن عبد الملك القرشيّ- قراءة- حدّثنا عيّاش بن الحسن البندار حدّثنا محمّد بن الحسين الزعفراني أخبرني زكريّا بن يحيى حدثنا محمد بن إسماعيل قال سمعت الحسين بن علي الكرابيسي قال جاءت أم

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٣/٧

بشر المريسي إلى الشافعي فقالت: يا أبا عبد الله أرى ابني يهابك ويحبك، وإذا ذكرت عنده أجلك، فلو نهيته عن هذا الرأي الذي هو فيه، فقد عاداه الناس عليه، ويتكلم في شيء يواليه الناس عليه ويحبونه؟ فقال لها الشافعي: أفعل. فشهدت الشافعي- وقد دخل عليه بشر- فقال له الشافعي: أخبرني عما تدعو إليه أكتاب ناطق، أم فرض مفترض، أم سنة قائمة. أم وجوب عن السلف البحث فيه، والسؤال عنه. فقال بشر: ليس فيه كتاب ناطق، ولا فرض مفترض، ولا سنة قائمة، ولا وجوب عن السلف البحث فيه، إلا أنه لا يسعنا خلافه. فقال له الشافعي: أقررت على نفسك بالخطأ فأين أنت عن الكلام في الفقه والأخبار، يواليك الناس عليه وتترك هذا؟ قال: لنا نهمة فيه. فلما خرج بشر قال الشافعي: لا يفلح. قال حسين: كلمت يوما بشرا المريسي شبيها بهذا السؤال. قال:فرض مفترض. قلت: من كتاب. أو سنة، أو إجماع؟ قال: من كل. قال فكلمته حتى قام وهو يضحك منه.أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن رزق وأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّلالُ. قَالا: حَدَّثَنَا أحمد بن سلمان النجاد حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إسماعيل السلمي قَالَ سمعت البويطي يقول **سمعت الشافعي** يقول: ناظرت المريسي في القرعة فذكرت له حديث عمران ابن حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي القرعة. فقال: يا أبا عبد الله هذا قمار. فأتيت أبا البختري فقلت له: سمعت المريسي يقول: القرعة قمار. قال: يا أبا عبد الله شاهد آخر وأقتله.حدثني الأزهرى أخبرنا الحسن بن الحسين الفقيه الهمذاني حدّثني الزبير بن عبد الواحد حدثني يوسف بن يعقوب بن مهران الأنماطي- ببغداد- حدّثنا داود بن على." (١)

٢٤٢. "الأصبهانيّ حدثنا أبو ثور قال **سمعت الشافعي**. يقول، قلت لبشر المريسي: ما تقول في رجل قتل وله أولياء صغار وكبار، هل للأكابر أن يقتلوا دون الأصاغر؟ فقال: لا.فقلت له: فقد قتل الحسن بن علي بن أبي طالب بن ملجم، ولعلي أولاد صغار؟فقال: أخطأ الحسن بن علي. فقلت: أما كان جواب أحسن من هذا اللفظ؟! قال:وهجرته من يومئذ.أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيّ بن حمويه الهمذاني- بها- أخبرنا أحمد بن عبد الرّحمن الشّيرازيّ أخبرنا أبو شجاع الفضل بن العباس الهروي حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي. قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: دخل الشافعي على أمير المؤمنين وعنده بشر المريسي، فقال أمير المؤمنين للشافعي: ألا تدري من هذا؟ هذا بشر المريسي! فقال له الشافعي: أدخلك الله في أسفل سافلين مع فرعون، وهامان، وقارون. فقال المريسي: أدخلك الله أعلى عليين مع محمد وإبراهيم، وموسى. قال محمد بن إسحاق: فذكرت هذه الحكاية لبعض أصحابنا فقال

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٤/٧

لي: ألا تدري أي شيء أراد المريسي بقوله؟ كان منه طنزا [١] لأنه يقول ليس ثم جنة ولا نار!.أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت أبا جعفر مُحَمَّد بن صالح يقول: سمعت أبا سليمان داود بن الحسين يقول سمعت إسحاق بْن إبراهيم الحنظلي يقول: دخل حميد الطوسي على أمير المؤمنين- وعنده بشر المريسي، فقال أمير المؤمنين لحميد: أتدري من هذا يا أبا غانم؟ قال: لا. قال هذا بشر المريسي! فقال- حميد: يا أمير المؤمنين هذا سيد الفقهاء، هذا قد رفع عذاب القبر، ومسألة منكر ونكير، والميزان، والصراط، انظر هل يقدر أن يرفع الموت؟ ثم نظر إلى بشر، فقال: لو رفعت الموت كنت سيد الفقهاء حقا.أخبرني الحسن بن محمد الخلّال حدّثنا يوسف بن عمر القواس حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ قَالَ: سمعت أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ يقول: مررت في الطريق فإذا بشر المريسي والناس عليه مجتمعون، فمر يهودي فأنا سمعته يقول:لا يفسد عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة! - يعنى أباه كان يهوديا.أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق حدّثنا الوليد بن بكر الأندلسى حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله______________[١] الطنز: السخرية.." (١)

٢٤٣. "قَالَ مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: فِي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة توفي أَبُو عَلِيّ الفسوي النحوي. ولم أسمع منه شيئا، وكان متهما بالاعتزال.حَدَّثَنِي أَحْمَد بن عَلِيّ التوزي. قَالَ: توفي أَبُو عَلِيّ الفارسي النحوي فِي يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.٣٧٦٤- الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَر، أَبُو الْقَاسِمِ الصوفي:حدث عَنْ إِسْمَاعِيل بْن الْعَبَّاس الْوَرَّاق، وَعَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْنِ زياد النيسابوري، وأحمد بن سُلَيْمَان بن زبان الدمشقي، وغيرهم. حَدَّثَنَا عنه الأزهري، ومُحَمَّد بْن عُمَر بْن بُكير الْمُقْرِئ.أَخْبَرَنَا ابْنُ بكير أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ جعفر الصّوفيّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زياد الخراساني قَالَ سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول: من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر فِي الفقه نبل مقداره، ومن تعلم اللغة رق طبعه، ومن تعلم الحساب تجزل رأيه، ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه.٣٧٦٥- الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ سعيد بن أنس بن عُثْمَان، أَبُو عَلِيّ المؤذن، يعرف بالمالكي [١] :سَمِعَ أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن عَبْد الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، وأبا عُمَر مُحَمَّد بن يوسف الْقَاضِي. حَدَّثَنَا عنه حمزة بن مُحَمَّدِ بْنِ طاهر الدَّقَّاق، وأحمد بن مُحَمَّد العتيقي، والقاضي التنوخي.أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ. قَالا:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٥/٧

حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَالِكِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ حدّثنا يحيى بن معين حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِي مِنْ بَعْدِي» [٢]. أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم التّنوخيّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ عُثْمَانَ الْمُؤَذِّنُ- وَمَوْلِدُهُ سنة اثنتين وتسعين ومائتين وكان ثقة.________[١] ٣٧٦٥- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤١/١٣.[٢] سبق تخريجه، راجع الفهرس.." (١)

٢٤٤. "يا نواسي توقر ... وتعزى وتصبرإن يكن ساءك دهر ... إن ما سرك أكثريا كبير الذنب عف ... والله من ذنبك أكبرقَالَ الْحَسَن بن عَبْد الرَّحْمَنِ قَالَ أَبُو مسلم: كانت هذه الأبيات مكتوبة على قبر أبي نواس، فزادني- أي فيها- بغير هذا الإسناد:أعظم الأشياء فِي ... أصغر عفو اللَّه يصغرليس للإنسان إلا ... ما قضى الله وقدرليس للمخلوق تد ... بير بل اللَّه المدبرأَخْبَرَنِي أَحْمَد بن عبد الواحد الوكيل أخبرنا عبيد الله بن عثمان حدّثنا يَعْقُوب بن زيد الفارسي. قَالَ: رأيت أبا نواس بالبصرة فقلت: أنشدني فِي الشيب شيئا يزجرني، فأنشدني:انقضت شرتي فعفت الملاهي ... إذ رمى الشيب مفرقي بالدواهيونهتني النهى فملت إلى العذ ... ل وأشفقت من مقالة ناهأيها الغافل المقيم على الل ... هو ولا عذر في المعاد لساهلا بأعمالنا نطيق خلاصا ... يوم تبدو السمات فوق الجباهغير أنا على الإساءة والتف ... ريط نرجو لحسن عفو الإلهأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو زُرْعَةَ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدِ بن أحمد الرازي أخبرنا أبو الهيثم أحمد ابن عمر بن محمّد بن شبرمة المروزيّ حَدَّثَنَا الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا محمّد بن هشام الرازي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ الأنصاري قال حدّثنا الرّبيع ابن سُلَيْمَان قَالَ **سمعت الشَّافِعِيّ** يَقُولُ: دخلنا عَلَى أَبِي نواس وهو يجود بنفسه فقلنا:ما أعددت لهذا اليوم؟ فَقَالَ:تعاظمني ذنبي، فلما قرنته ... بعفوك ربي كَانَ عفوك أعظمافما زلت ذا عفو عَنِ الذنب لم تزل ... تجود وتعفو منة وتكرماولولاك لم يغوى بإبليس عابد ... وكيف وقد أغوى صفيك آدماأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ المعدل أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق أخبرنا محمد بن أحمد بن البراء حَدَّثَنَا عَلِيّ بن مُحَمَّدِ بْنِ زكريا قَالَ: دخلت عَلَى أَبِي نواس وهو يكيد بنفسه، قال: فقال: تكتب؟ قُلْتُ: نعم. فأنشأ يَقُولُ:." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٨٦/٧

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤٥٨/٧

٢٤٥. "أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، حدّثنا محمّد ابن عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا عَلِيّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ: قُلْتُ ليحيي بن سعيد:فمعمر أحب إليك، أو ابن عيينة في الزهري؟ قال: ابن عيينة.وأخبرنا أبو نعيم، حدّثنا إبراهيم بن محمّد المزكى، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قَالَ: سمعت سلمان بن توبة يقول: سمعت عليا يقول: قال يحي بن سعيد القطان: ابن عيينة أحب إلي في الزهري من معمر.أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الأشناني قَالَ: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيي بن معين قلت له: إن بعض الناس يقول سفيان بن عيينة أثبت الناس في الزهري؟ فقال:إنما يقول ذاك من سمع منه، وأي شيء كان سفيان، إنما كان غليما- يعني أيام الزهري-.أَخْبَرَنَا حمزة بن محمد بن طاهر، حدّثنا الوليد بن بكر، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجليّ، حَدَّثَنِي أبي قال: وسفيان بن عيينة هلالي كوفي ثقة، ثبت في الحديث. وكان بعض أهل الحديث يقول: هو أثبت الناس في حديث الزهري وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، ويكنى أبا محمد، سكن مكة وكان مولى لبني هلال، وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب.أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، حَدَّثَنِي أبي قَالَ: وجدت في كتاب جدي حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما كتبت شيئا قط إلا شيئا حفظته قبل أن أكتبه.أَخْبَرَنَا ابن الفضل، أخبرنا دعلج، أخبرنا أحمد بن عليّ الأبّار، حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت الشافعي يقول: مالك وسفيان بن عيينة القرينان- يعني في الأثر-.أَخْبَرَنَا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قَالَ: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.." (١)

٢٤٦. "قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: اسْمُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ شَيْبَةُ بْنُ هَاشِمٍ. وَهَاشِمٌ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَعَبْدُ مَنَافٍ اسْمُهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ قصيّ وقصيّ اسمه زيد ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي. قَالَ: وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:أَبُو طَالِبٍ اسْمُهُ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.قَالَ أبو عمر: أم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، قرشية زهرية، تزوّجها عبد الله ابن عبد المطلب، وهو ابن ثلاثين سنة، وقيل: بل كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة، خرج به أبوه عَبْد المطلب إلى وهب بن عَبْد مناف فزوجه ابنته. وقيل: كانت آمنة في حجر عمها

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٧٨/٩

وهيب بن عَبْد مناف بن زهرة، فأتاه عَبْد المطلب، فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه، وخطب على ابنه عَبْد الله آمنة بنت وهب، فزوجه وزوج ابنه في مجلس واحد، فولدت آمنة لعبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وولدت هالة لعبد المطلب حمزة، فأرضعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وحمزة ثويبة جارية أبي لهب، وأرضعت معهما أبا سلمة الأسدي، فكان رسول الله صلّى الله عليه آله وَسَلَّمَ يكرم ثويبة، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن تزوّج خديجة، وكانت خديجة تكرمها، وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة، فكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يبعث إليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر، فبلغت وفاتها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فسأل عن ابنها مسروح وبلبنه أرضعته، فقيل له: قد مات، فسأل عن قرابتها فقيل له:لم يبق منهم أحد.." (١)

٢٤٧. "ولما حضرته الوفاة قَالَ: اللَّهمّ إنك أمرتني فلم آتمر، وزجرتني فلم أنزجر، ووضع يده فِي موضع الغل، وَقَالَ: اللَّهمّ لا قوي فأنتصر، ولا بريء فأعتذر، ولا مستكبر بل مستغفر، لا إله إلا أنت. فلم يزل يرددها حَتَّى مات.حَدَّثَنَا خَلَف بْن الْقَاسِم، حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن رَشِيق، حَدَّثَنَا الطحاوي، حَدَّثَنَا الْمُزَنِيّ، قَالَ: سمعت الشافعي يَقُول: دخل ابْن عَبَّاس على عَمْرو بْن الْعَاص فِي مرضه فسلم عَلَيْهِ، وَقَالَ: كيف أصبحت يَا أَبَا عَبْد اللَّهِ؟ قَالَ:أصلحت من دنياي قليلا، وأفسدت من ديني كثيرا، فلو كَانَ الَّذِي أصلحت هُوَ الَّذِي أفسدت، وَالَّذِي أفسدت هُوَ الَّذِي أصلحت لفزت، ولو كَانَ ينفعني أن أطلب، طلبت، ولو كَانَ ينجيني أن أهرب هربت، فصرت كالمنجنيق بين السماء والأرض. لا أرقى بيدين، ولا أهبط برجلين، فعظني بعظةٍ أنتفع بها يَا بْن أخي. فقال لَهُ ابْن عَبَّاس: هيهات يَا أَبَا عَبْد اللَّهِ! صار ابْن أخيك أخاك، ولا نشاء أن أبكى [١] إلا بكيت، كيف يؤمن [٢] برحيل من هُوَ مقيم؟ فَقَالَ عَمْرو: على حينها من حين ابْن بضع وثمانين سنة، تقنطني من رحمة ربي، اللَّهمّ إن ابْن عَبَّاس يقنطني من رحمتك، فخذ مني حَتَّى ترضى. قال ابْن عَبَّاس: هيهات يَا أَبَا عَبْد اللَّهِ! أخذت جديدا، وتعطى خلقا. فَقَالَ عَمْرو: مَا لي ولك يَا بْن عَبَّاس! مَا أرسل كلمة إلا أرسلت نقيضها.__________[١] في س: ولا تشاء أن تبكى.[٢] في س: يؤمر،." (٢)

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٢٨/١

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١١٨٩/٣

٢٤٨. "فهل من خالدٍ إما هلكنا ... وهل بالموت يَا للناس عاروروى مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن الحكم قَالَ: **سمعت الشافعي** يَقُول: لما ثقل مُعَاوِيَة كَانَ يَزِيد غائبا، فكتب إِلَيْهِ بحاله، فلما أتاه الرسول أنشأ يَقُول:جاء البريد بقرطاسٍ يخث بِهِ ... فأوجس القلب من قرطاسه فزعاقلنا لك الويل ماذا فِي صحيفتكم؟ ... قالوا: الخليفة أمسى مثبتا وجعافمادت الأرض أو كادت [١] تميد بنا ... كأن ثهلان من أركانه انقلعا [٢]أودى ابْن هند وأوى المجد يتبعه ... كانا جميعا فظلا يسريان معالا يرقع [٣] الناس مَا أوهى وإن جهدوا ... أن يرقعوه ولا يوهون مَا رقعاأغر أبلج يستسقى الغمام بِهِ ... لو قارع الناس عَنْ أحلامهم قرعاقال الشافعي: البيتان الأخيران للأعشى فلما وصل إِلَيْهِ وجده مغمورا، فأنشأ يقول:لو عاش حيّ على الدنيا لعاش إما ... م الناس لا عاجز ولا وكلاالحول القلب الأريب ولن ... يدفع وقت المنية الحيلفأفاق مُعَاوِيَة، وَقَالَ: يَا بني، إِنِّي صحبت رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فخرج لحاجةٍ فاتبعته بإداوة، فكساني أحد ثوبيه الَّذِي كَانَ على جلده، فخبأته لهذا اليوم، وأخذ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أظفاره وشعره ذات يَوْم، فأخذته وخبأته لهذا اليوم، فإذا أنا مت فاجعل ذَلِكَ القميص دون كفني مما يلي جلدي، وخذ ذَلِكَ الشعر والأظفار فاجعله فِي فمي، وعلى عيني ومواضع السجود مني، فإن نفع شيء فذاك، وإلا فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ. ٢: ١٩٢ وَقَالَ ابْن بكير، عَنِ اللَّيْث: توفي مُعَاوِيَة فِي رجب لأربع ليال بقين منه__________[١] في ى: إذ كانت.[٢] في ى: انقطعا.[٣] في ى: لا ترفع.. أن رفعوه.. مارضا.." (١)

٢٤٩. "مَوضِع عَن عبد الله بن يُوسُف وَإِسْمَاعِيل بن أبي أويس ومعن وقتيبة وَغَيرهم عَنهُ عَن الزُّهْرِيّ وَنَافِع وَعبد الله بن دِينَار وَأبي الزِّنَاد وَغَيرهم قَالَ أَبُو بكر ثَنَا أَبُو عبد الله مُصعب بن عبد الله حَدثنِي أبي عَن أَبِيه مُصعب أَن ثَابت بن عبد الله بن الزبير بن الْعَوام قَالَ ذكر لعامر بن عبد الله بن الزبير مَالك بن أنس وأعمامه وَأهل بَيته فَقَالَ لَهُ إِنَّهُم من الْيمن أما إِنَّهُم من الْعَرَب ذَوُو قرَابَة بالنضر بن بريم وَقَالَ البُخَارِيّ فِي التَّارِيخ حَدثنِي إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر حَدثنَا أَبُو بكر حَدثنِي سُلَيْمَان عَن الرّبيع بن مَالك بن أبي عَامر عَن ابْنه قَالَ لي عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان بن عبيد الله هُوَ بن أخي طَلْحَة بن عبيد الله التَّيْمِيّ الْقرشِي وَنحن بطرِيق مَكَّة يَا مَالك هَل لَك إِلَى مَا دَعَانَا إِلَيْهِ غَيْرك فأبيناه أَن يكون منا دمك وهدمنا هدمك فأجبناه إِلَى ذَلِك قَالَ أَحْمد بن عَليّ بن مُسلم حَدثنَا يُونُس بن عبد الْأَعْلَى قَالَ **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول مَا فِي الأَرْض كتاب فِي الْعلم أَكثر صَوَابا من كتاب مَالك قَالَ أَبُو بكر وَحدثنَا

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٣/١٤١٩

إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر قَالَ سَمِعت سُفْيَان بن عُيَيْنَة يَقُول أَخذ مَالك وَمعمر عَن الزُّهْرِيّ عرضا وَأخذت سَمَاعا فَقَالَ يحيى بن معِين لَو أخذا كتابا كَانَا أثبت مِنْهُ قَالَ أَبُو بكر وَسمعت يحيى يَقُول أثبت أَصْحَاب الزُّهْرِيّ مَالك وَهُوَ فِي نَافِع أثبت من عبيد الله بن عمر بن حَفْص بن عَاصِم بن عمر بن الْخطاب وَأَيوب." (١)

٢٥٠. "هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَة وَابْن الْمُبَارك أجل أهل زَمَانه إِلَّا أَنه يحدث عَن الضُّعَفَاء وسُفْيَان الثَّوْريّ أحد الْأَئِمَّة وَأجل من أَن يُقَال فِيهِ ثِقَة وَلَيْسَ أحد بعد التَّابِعين أقل رِوَايَة عَن الضُّعَفَاء من مَالك بن أنس مَا علمناه حدث عَن مَتْرُوك إِلَّا عَن عبد الْكَرِيم أبي أُميَّة حديثين وَعَن يحيى بن سعيد عَن عبد الْغفار بن الْقَاسِم أبي مَرْيَم وَعبد الْغفار مَتْرُوك الحَدِيث وروى عَن عَاصِم بن عبيد الله وَعمر بن أبي عمر وليسا بِذَاكَ وَلم يرو عَنْهُمَا من الْأَحْكَام شَيْئا وَذَلِكَ أَن كل من روى عَنهُ مَالك سوى هَؤُلَاءِ فَهُوَ فيهم حجَّة وَقَالَ عَليّ فِي كتاب الضُّعَفَاء لَيْسَ فِي كتب مَالك عَن عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل وَعَاصِم بن عبيد الله وَإِسْحَاق بن أبي فَرْوَة شَيْء وَلم أر فِي كتبه عَن بن أبي ذِئْب شَيْئا وَلم يرو عَن الجعيد بن عبد الرَّحْمَن قَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ لم يرو مَالك عَن بن حَرْمَلَة إِلَّا حَدِيثه الْقَدِيم وَلم يرو عَن مُحَمَّد بن عَمْرو عَن أبي سَلمَة شَيْئا إِلَّا حَدِيث مُحَمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة اللَّيْثِيّ عَن بِلَال وَلم يحدث عَن مُحَمَّد بن عجلَان لَقِي عَامَّة رِجَاله وَقَالَ فِي كتاب الضُّعَفَاء لم يحدث مَالك عَن بن عجلَان غير حَدِيث وَاحِد وَكَانَ اسْتَضْعَفَهُ وَهُوَ حَدِيث رَوَاهُ عَليّ عَن سُفْيَان عَن رجل عَن مَالك عَن بن عجلَان قَالَ قَالَ بن عَبَّاس إِذا ترك الْعَالم لَا أَدْرِي أُصِيب مقاتله وَقَالَ أَبُو الْقَاسِم الْجَوْهَرِي حَدثنَا أَحْمد بن الْحسن حَدثنَا الْعُتْبِي حَدثنَا الرّبيع قَالَ **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول كَانَ مَالك إِذا شكّ فِي بعض الحَدِيث طَرحه كُله قَالَ أَبُو الْقَاسِم الْجَوْهَرِي حَدثنَا مُحَمَّد بن أَحْمد الذهلي حَدثنَا جَعْفَر حَدثنَا إِسْحَاق بن مُوسَى الْأنْصَارِيّ سَمِعت معن بن عِيسَى يَقُول كَانَ مَالك يَتَّقِي فِي حَدِيث رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْبَاء وَالْفَاء وَنَحْوهمَا قَالَ أَبُو الْقَاسِم حَدثنَا أَبُو إِسْحَاق بن شعْبَان حَدثنِي إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان حَدثنَا يحيى بن أَيُّوب حَدثنَا سعيد بن عفير سَمِعت مَالك بن أنس يَقُول أما فِي حَدِيث رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَأحب أَن يُؤْتى بِهِ على أَلْفَاظه قَالَ أَبُو الْقَاسِم حَدثنَا أَبُو الْحسن النَّيْسَابُورِي حَدثنَا عَليّ بن أَحْمد

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٢/٦٩٧

بن الْحسن حَدثنَا أَحْمد بن سعيد قَالَ قيل ليحيى بن معِين أَرَأَيْت حَدِيث مَالك اللقَاح وَاحِد رَوَاهُ أحد غَيره قَالَ دع مَالِكًا مَالك أَمِير الْمُؤمنِينَ فِي الحَدِيث قَالَ يحيى وَقد رَوَاهُ بن جريج." (١)

٢٥١. "ابن عيينة، حدث عنه مسلم بن الحجاج١] ٢.__________١ من الأصل.٢. في الأنساب "وأبو عبد الله يزيد بن أبي حكيم العدني وهو [ابن] يزيد بن مليك "في النسخة: مليل" يروي عن جده يزيد بن مليك "في النسخة: مليل" والثوري ... ".وفي الاستدراك بعد ذكر العدني محركا "وأما ... [العدني] مثله إلا أنه بسكون الدال، قال لي أبو محمد عبد العزيز بن هلالة الأندلسي: هو منسوب إلى عمل ثياب تعمل بنيسابور يقال لها: العدنية بسكون الدال "راجع الأنساب" فهو أبو سعد محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الفزي "في النسخة: القزي، والتصحيح من رسم الفزي في الأنساب، ولم يذكر ذلك في رسم العدني" من أهل نيسابور. قال أبو سعد السمعاني: وفز "في النسخة: وقز" إحدى محالها، شيخ صالح مستور أخو أبي القاسم أحمد، كان ينسج الأبراد النيسابورية التي يقال لها: عدنية، سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل بن بنون "في الأنساب: السري" التفليسي وفاطمة بنت أبي علي الدقاق وغيرهما، توفي سنة نيف وثلاثين وخمسمائة" وفي الأنساب "ومن القدماء أبو عمرو مكي بن أحمد بن زياد العدني الشاهد من أهل نيسابور، سمع عبد الله بن شيرويه وغيره، روى لنا "كذا" عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ حكاية؛ أخبرنا زاهر بن طاهر النيسابوري أنا أبو عثمان الصابوني إجازة سمعت الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا عمرو العدني يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: **سمعت الشافعي** -رحمه الله- يقول: لا يدخل في الوصية إلا أحمق أو لص"..". (٢)

٢٥٢. "ومنهم أبو عبد اللهشريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي: ولد ببخارى سنة خمس وتسعين ومات بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة وولي القضاء بالكوفة ثم بالأهواز. قال سفيان بن عيينة: ما أدركت بالكوفة أحضر جوابا من شريك بن عبد الله.ومنهمأبو حنيفة (١)النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه، مولى لتيم الله ابن ثعلبة: ولد سنة ثمانين ومات ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة.قال الشافعي: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته. وروى حرملة عن الشافعي قال: من أراد الحديث الصحيح فعليه بمالك،

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٢/٧٠٠

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٦/٤٠٤

ومن أراد الجدل فعليه بأبي حنيفة، ومن أراد التفسير فعليه بمقاتل بن سليمان. وروى حرملة أيضا قال: **سمعت الشافعي** يقول: من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال علي أبي حنيفة.وأخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان راوية إبراهيم وقد كان في أيامه أربعة من الصحابة: أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى الأنصاري وأبو الطفيل عامر ين واثلة وسهل بن سعد الساعدي وجماعة من التابعين كالشعبي والنخعي وعلي بن الحسين وغيرهم، وقد مضى تاريخ وفاتهم، ولم يأخذ أبو حنيفة عن أحد منهم، وقد أخذ عنه خلق كثير نذكرهم في غير هذا الموضع إن شاء الله تعالى.______________(١) في هامش ع: أخره إلى هنا ولا وجه له.." (١)

٢٥٣. "وانتصف من خصمه فليس يسلم أحد من سهو وخطأ والله بمنه وفضله يوفقنا للصواب فيما قصدنا له إنه ولي الإجابةأخبرنا أبو عمرو عبد الله بن عمرو البحيري بنيسابور قال أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء قال سمعت أبا العباس أحمد بن العباس بن إبراهيم المقري يقول سمعت أبا عبد الله الحسين بن عبد الله بن البزوري الموصلي يقول سمعت الزعفراني يقول **سمعت الشافعي** رضي الله عنه يقول من تعلم علم فليدقق لكيلا يضيع دقيق العلمأخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن الخلال ببغداد قال أنبأ محمد بن عثمان النصيبي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله البجلي قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال حدثني عبد الله بن ذكوان قال حدثنا بقية قال سمعت الأوزاعي يقول تعلم ما لا تؤخذ به كما تتعلم ما تؤخذ به." (٢)

٢٥٤. "حمصيا وحمص بالشام وعندي أن هذه الترجمة لا تدخل في كتابنا فإنه الرحبي محرك مخفف وهي قبيلة من اليمن نزلوا الشام فيهم من ينسب إلى حمص وفيهم من ينسب إلى غيرها من مدن الشام فظن أبو عبد الله الحاكم أنه موضع بحمص كما يقال رحبة الكوفة ورحبة البصرة وليس هذا من وهمه ببعيد والله أعلم(١٠٧) الرشيدي والرشيدي والرشيدي الأول منسوب إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد منهم أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الهاشمي الرشيدي روى عن الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله أمير المؤمنين وعن أبي بكر المفيد بجرجرايا ومنصور بن محمد الحاكم المروزي وغيرهم أنشدنا أبو الفضل العباس بن الحسين وجماعة قالوا أنشدنا القاضي أبو الفضل الرشيدي قال أنشدني أمير المؤمنين وإمام المسلمين القادر بالله متمثلاوراقصة تقول بشعب رضويإمام

---

(١) طبقات الفقهاء، الشيرازي، أبو إسحاق ص/٨٦

(٢) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، ابن القيسراني ص/٢٤

خاب ذلك من امام ... أمامي من له سبعون ألفامن الأتراك مشرعة السهامالوافروالشعر لعلي بن الجهم السامي المروزي نزيل بغداد وكان أبو الفضل الرشيدي هذا من أهل مرو الروذ دخل بغداد في زمن القادر بالله فبعثه رسولا إلى خراسان وما وراء النهر فحدث في كل بلدة وسمع منه الناس سألت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الحافظ بهراة عنه فأحسن الثناء عليه فقلت له لم لم ترو عنه قال لأنه كان من أصحاب الرأي ولم أحدث قط عن أحد من أصحاب الرأي وأبو العباس محمد بن محمد بن الحسن بن العباس بن محمد بن علي بن هارون الرشيد بغدادي يروي عن أبي عروبة وطبقته أخبرنا الحسن السمرقندي أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو سعد الإدريسي حدثني محمد بن محمد الرشيدي حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العسكري قال سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** رضي الله عنه يقول لا تقلدوني ليس لأحد أن يقلد أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلمالثاني منسوب إلى بلدة رشيد من ثغور سواحل مصر بالقرب من الإسكندرية دخلتها ولم يكن بها من يحدث إذ ذاك وخرج منها جماعة من المحدثين منهم عبد الوارث بن إبراهيم بن فراس الرشيدي يقال له المرادي قاضي رشيد سمع هانىء بن المتوكل وغيره يكنى أبا محمد وعيسى بن جابر بن مالك الرشيدي مولى." (١)

٢٥٥. "مسعود بن علي بن محمد بن محمد بن الحسن العتبي من ولد عتبة بن غزوان حدثنا عن أبي بكر الحيري وأملى علي هذا النسب(١٧١) العتيقي والعتيقي الأول منسوب إلى جده عتيق منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور المعروف بالعتيقي روياني الأصل ولد ببغداد ورويان من بلاد طبرستان روى عنه أبو بكر الخطيب وأثنى عليه وقال قلت له فالعتيقي نسبة إلى أي شيء فقال بعض أجدادي كان يسمى عتيقا فنسبنا إليهالثاني ينسبون إلى آل أبي عتيق البكري ولم أجد من الرواة منهم أحدا(١٧٢) العجلي والعجلي الأول منسوب إلى القبيلة وفيهم كثرةالثاني نزل في بني عجل وليس منهم منهم إبراهيم بن زياد العجلي روى عن أبي بكر بن عياش روى عنه الفضل بن يوسف(١٧٣) العدني والعدني الأول منسوب إلى بلدة عدن وفيهم كثرةالثاني منسوب إلى نسج ثياب وبيعها يقال لها العدنية بنيسابور منهم أبو عمرو الشاهد مكي بن أحمد بن زياد العدني سمع عبد الله بن شيرويه وغيره روى عنه الحاكم أبو عبد الله حكاية أخبرنا بها أبو بكر أحمد بن علي الأديب قال أخبرنا أبو عبد الله الحاكم إجازة قال سمعت أبا عمرو العدني يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول

---

(١) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، ابن القيسراني ص/٦٩

سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول لا يدخل في الوصية إلا أحمق أو لص(١٧٤) العدوي والعدوي والعدوي والعدوي خمسة الأول عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر رهط أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقبيلته ومن ينسب إليه من ولده ومواليهم وفيهم كثرةالثاني منسوب إلى عدي بن عبد مناة بن اد بن طلحة منهم أبو السوار العدوي واسمه حسان بن حريث سمع عمران بن حصين روى عنه قتادة وعمر بن حبيب." (١)

٢٥٦. "روى أبو علي الحداد قرىء عليه أَخْبَرَنَا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة المسجدي الأصبهاني إِجَازَةً حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم المعروف ببكير الحراز الطرسوسي بدمشق قَالَ سمعت أبا نصر المظفر بن أحمد بن محمد الخياط سمعت الساجي وهو زكريا بن يَحْيَى يقول أحمد بن حنبل أفضل عندي من مالك والأوزاعي والثوري والشافعي وذلك أن لهؤلاء نظراء وأحمد بن حنبل فلا نظير له.وبإسناده عَنْ عبد الله بن إسحاق المدائني قَالَ سمعت أبي يقول رأيت كأن الناس قد جمعوا إلى مكة وكأن الحجر انصدع فخرج منه لواء فقلت: ما هذا فقيل لي أحمد بن حنبل بايع الله عَزَّ وَجَلَّ.وبإسناده قَالَ عبد الوهاب لما قَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فردوه إلى عالمه رددناه إلى أحمد بن حنبل وكأن أعلم أهل زمانه.وبإسناده قَالَ حرملة بن يَحْيَى سمعت الشافعي يقول خرجت من بغداد وما خلفت بها أحدا أتقى ولا أروع ولا أفقه أظنه قَالَ ولا أعلم من أحمد بن حنبل.وبإسناده قَالَ أحمد بن إبراهيم يعنى الدورقي من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتهموه على الإسلام.وبإسناده عن سلمة بن شبيب قَالَ كنا جلوسا عند أحمد بن حنبل فجاءه رجل فدق الباب وكنا قد دخلنا عليه خفية فظننا أنه قد غمز بنا فدق ثانية وثالثة فقال أحمد ادخل قَالَ فسلم وقال أيكم أحمد فأشار بعضنا إليه قَالَ جئت من البحر من مسيرة أربعمائة فرسخ أتاني آت فِي منامي فقال ائت أحمد بن حنبل وسل عنه فإنك تدل عليه وقل له إن الله عنك راض وملائكة سمواته وملائكة أرضه عنك راضون قَالَ ثم خرج فما سأله عَنْ حديث ولا مسألة.." (٢)

٢٥٧. "مكثه فِي قبره لأنه سمي عنده تبارك وتعالى.قَالَ أَبُو علي: سئلت عن خفة الجنازة وثقلها فقلت: إِذَا خفت فصاحبها شهيد لأن الشهيد حي والحي أخف من الميت قَالَ اللَّه تعالى وَلا تَحْسَبَنَّ

---

(١) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، ابن القيسراني ص/١٠٣

(٢) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ١٨/١

الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياء عند ربهم يرزقون.وَقَالَ أَبُو حفص البرمكي: سمعت شيخنا أبا بكر عبد العزيز يقول: حَدَّثَنَا أَبُو يحيى الساجي بالبصرة حَدَّثَنَا الربيع بْن سليمان قَالَ **سمعت الشافعي** يقول: لأن أتكلم في العلم فأخطىء فيقال لي أخطأت خير من أن أتكلم في الكلام فأخطىء فيقال لي كفرت.قَالَ أَبُو حفص البرمكي: وَأَخْبَرَنَا عَلَى الجوهري حَدَّثَنَا مُحَمَّد الأزدي قَالَ حَدَّثَنَا الفتح بْن شخرف حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن إبراهيم حَدَّثَنَا إبراهيم بْن بشار قَالَ: قَالَ لي إبراهيم بْن أدهم: فروا من الناس فراركم من السبع الضاري ولا تتخلفوا عن الجمعة والجماعات.وبإسناده قَالَ: قَالَ عمر بْن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: من خاف اللَّه عز وجل لم يشف غيظه ومن أتقى اللَّه عز وجل لم يصنع ما يريد ولولا يوم القيامة كَانَ غير ما ترون.." (١)

٢٥٨. "هرم ، يقول: **سمعت الشافعي** ، يقول في قول الله تعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ [المطففين: ١٥] .دليل على أن أولياءه يرونه على صفته.فصلوأخبرنا سليمان، في كتابه، أخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا محمد بن علي بن عمرو، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن شاذان الرازي الواعظ، قال: سمعت جعفر الخلاطي ، قال: سمعت إبراهيم المزني قال: **سمعت الشافعي** ، قال: لو أن الدنيا غلقت تباع في السوق لما اشتريتها برغيف، لما أرى فيها من الآفاتح قال: وأخبرنا أحمد بن جعفر أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن يعقوب ، قال: سمعت الربيع ، قال: **سمعت الشافعي** ، يقول: يحتاج طالب العلم إلى ثلاثة أشياء، أحدها: طول العمر، والثاني: سعة اليد، والثالث: الذكاءح قال: وأخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا أبو محمد بن عود، أخبرنا عثمان بن محمد العثماني، حدثني عيسى بن حماد بن عيسى الفقيه، حدثني موسى بن الحسن الكوفي ، بمصر قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال: **سمعت الشافعي** ، يقول: لا تشغل قلبك بمن لا يشغل قلبه بكقال: وأخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا أبو عبد الله بن منده، أخبرنا." (٢)

٢٥٩. "وقال المزني **سمعت الشافعي** يقول: ذكر رجل رجلاً فقال: أما والله لقد كان يملأ العيون جمالاً، والآذان بياناً. فقال له رجل: أعد رحمك الله، فقال: أعيده والله عليك بلا تهاتر مني، ولا إبكات ولا تزكية له.ذكر محنته ووفاته رحمه الله تعالقال الفضل بن الربيع: بعث إلي الرشيد في وقت لم يكن يبعث إلي فيه، فدخلت عليه في مجلس خاصته وبين يديه سيف وقد أزبد وجهه. فقال لي يا

---

(١) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ١٥٤/٢

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١١٧٢

فضل أذهب إلى الحجازي محمد بن إدريس فأتني به، فإن لم تأتني به أنزلت بك ما أريد به، فأتيته وهو في مسجد بيته يصلي، فانتقل من صلاته، فقلت له: أجب أمير المؤمنين فقال: بسم الله وحرّك شفتيه ثم نهضت أمامه وهو يفنوني حتى أتيت القصر، وأنا أرجو أنه قد قام فإذا هو جالس. فقال ما فعل الرجل؟ قلت بالباب قال لعلك روعته قلت لا قال: أدخله. فلما دخل تزحزح له عن مجلسه وتهلل وجهه، وضحك إليه وصافحه وعانقه وقال له: يا أبا عبد الله لم يكن لنا عليك من الحق أن تأتينا إلا برسول،." (١)

٢٦٠. "الباب الرابع: في ذكر الأئمةفصل في ذكر أبي حنيفة رضي الله عنهمدخل...القسم الرابع١: في ذكر الأئمةفصل في ذكر أبي حنيفة رضي الله عنهأما أبو حنيفة فله في الدين المراتب الشريفة والمناصب المنيفة، سراج في الظلمة وهاج، وبحر بالحكم عجاج٢، سيد الفقهاء في عصره، وراس العلماء في مصره، له البيان في علم الشرع والدين، والحظ الوافر من الورع المتين، والإشارات الدقيقة في حقيقة اليقين، مهد ببيانه قواعد الإسلام، وأحكم بتبيانه شرائع الحلال والحرام، وصار قدوة الأئمة الأعلام، سبق الكافة منهم إلى تقرير القياس٣ والكلام٤، وغدا إماما__________١ إضافة من المحقق بدلالة تقسيم المؤلف في المقدمة.٢ أي ممتلئ، يقال: طريق عاج: ممتلئ. (ر: القاموس المحيط ص ٢٥٣) .٣إن الإمام أبا حنيفة -رحمه الله- لم يفتق الكلام في القياس، فغن أصل القياس في النصوص الشرعية وفي اجتهادات الصحابة وعملهم، ولكن تميز أبو حنيفة بتأصيل القياس والإكثار من استعماله حتى اشتهر به، فعن المزني قال: سمعت الشافعي يقول: الناس عيال على أبي حنيفة في القياس اهـ ذكره ابن حجر الهيثمي في الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان ص ٧٠.٤ إذا كان المراد بـ (الكلام) الرأي والاجتهاد والقياس فهذا معنى صحيح ولكن لا يعبر عنه بـ (الكلام) لأنه إذا أطلق لا ينصرف إلا إلى علم الكلام المذموم، ويشهد له كلام الإمام الشافعي آنفا وفيما سيأتي، وأما إذا كان المراد به (علم الكلام) – المنهي عنه باتفاق السلف – فهذا غير صحيح، فقد تواترت نصوص عن الإمام أبي حنيفة في النهي عن علم الكلام وذمه منها:قال الإمام أبو حنيفة لأحد أصحابه لما سأله عن العرض قال: مقالات الفلاسفة، عليك بالأثر وطريق السلف، وإياك وكل محدثة فإنها بدعة. وقال أيضا: لعن الله عمرو بن عبيد، إنه فتح للناس الطريق إلى الكلام، فيما لا يعنيهم من الكلام. وقال محمد بن الحسن: كان أبو حنيفة يحثنا على الفقه وينهانا عن الكلام (ر: ذم الكلام ق١٩٤/ب،

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٩٣/٣

ق١٩٦/ب للإمام الهروي، أحاديث في ذم الكلام وأهله ص ٨٥-٨٨ انتخبها الإمام أبو الفضل المقري تحقيق د/ ناصر الجديع) .." (١)

٢٦١. "الفصل الثاني: في ذكر علمه وورعه وزهدهسأل رجل أبا حنيفة: بم يستعان على الفقه حتى يحفظ؟ قال: بجمع الهم. قال: قلت: وبم يستعان على جمع الهم؟ قال: بحذف العلائق. قال: قلت: وبم يستعان على حذف العلائق؟ قال: بأخذ الشيء عند الحاجة ولا تزد١.وقال أبو يوسف: سمعت أبا حنيفة يقول: إذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من الثقات أخذنا به، فإذا جاء عن أصحابه لم نخرج عن أقاويلهم، فإذا جاء عن التابعين زاحمناهم٢.قال المزني: سمعت الشافعي رضي الله عنه: يقول: الناس عيال على أبي حنيفة في القياس والاستحسان٣.قال يزيد بن هارون: كتبت عن ألف شيخ حملت عنهم العلم، ما رأيت والله فيهم أشد ورعا من أبي حنيفة ولا أحفظ للسانه٤.قال أبو يوسف: سمعت أبا حنيفة يقول: لولا الفرق من الله أن__________١ الصيمري في أخبار أبي حنيفة ص٨.٢ المرجع السابق ص١١، وذكره الإمام ابن عبد البر في الانتقاء في فضائل الأئمة ص٢٦٦، وأبو عبد الله المقدسي في مناقب الأئمة الأربعة ص٧١.٣ الصيمري ص١٢، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٤٦/١٣، والمزي في تهذيب الكمال ٤٣٤/٢٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٦، وقال الإمام الذهبي معلقا على كلام الإمام الشافعي: قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه. اهـ٤ الصيمري في أخبار أبي حنيفة ص٣٣،٣٠.." (٢)

٢٦٢. "ولذت١ بقبره، فرأيت مالك بن أنس رحمه الله متزرا ببردة متشحا بأخرى، يقول: حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر - يضرب بيده قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلما رأيت ذلك هبته الهيبة العظيمة٢.قال الشافعي: وقدمت على مالك وقد حفظت الموطأ فقال لي: احضر من يقرأ لك. فقلت: أنا قارئ، فقرأت الموطأ حفظا، فقال: إن يك أحد يفلح فهذا الغلام.قال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول في قوله عز وجل: ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾ الآية٣، فقال: معناه - والله أعلم - الخوف: خوف العدو، والجوع: جوع شهر رمضان، ونقص من الأموال: الزكوات، ومن الأنفس: الأمراض، والثمرات: قيل: موت الأولاد، وبشر الصابرين: على أدائها٤.__________١ اللوذ بالشيء: الإستتار، والإحتصان به، والإلتجاء، والإحاطة،

---

(١) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/١٦١

(٢) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/١٧٠

وجانب الجبل وما يطيف به، ومنعطف الوادي. (ر: القاموس المحيط ص ٤٣١، الصحاح ٢/ ٥٧٠) وبهذه المعاني فإنه يتضح المعنى الصحيح للجملة، في أن الإمام الشافعي – بعد أدائه في المسجد النبوي – فإنه انعطف وتوجه واستتر بقبر النبي صلى الله عليه وسلم للسلام عليه، ويدل على هذا المعنى سياق الكلام بعده.٢ رحلة الشافعي بقلمه، رواية تلميذه الربيع بن سليمان الجيزي ص٨، طبعة المطبعة السلفية سنة ١٣٥٠هـ القاهرة.٣ سورة البقرة /١٥٥.٤ أخرجه البيهقي في أحكام القرآن ١/ ٣٩.." (١)

٢٦٣. "قال ابن وراة: فحملني ذلك أن رجعت إلى مصر فكتبتها١.وعن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي – رحمه الله– يقول: لو كان الكفاءة في النسب لم يكن أحد من خلق الله كفوا لبنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد زوج صلى الله عليه وسلم ابنته أبا العاص بن الربيع٢.قال الشافعي: أصحاب الحديث وفد الله.وعن حرملة بن يحيى قال: سمعت الشافعي] ١٢٤/أ [يقول: سميت ببغداد ناصر الحديث٣.وعن الربيع قال: سمعت الشافعي يقول: كنت عند مالك بن أنس وهناك سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد الزنجي، إذ أقبل رجلان أحدهما متعلق بصاحبه، فقال لمالك: يا أبا عبد الله أنا رجل أبيع القماري، وإني بعت من هذا الرجل اليوم قمريا، وحلفت له بالطلاق الثلاث أنه لا يهدأ من الصياح، فوزن لي ثمنه وقبضته وانصرف، فلما كان بعد ساعة أتاني فقال: زعمت أنه لا يهدأ من الصياح وقد سكت وهدأ، فرد علي دراهمي، وقد حنثت في يمينك، فقال مالك: هو كما يقول: قال: نعم. قال: بانت امرأتك، ووجب عليك رد الدراهم. فقاما من عند مالك فقال الشافعي: ما قال لكما مالك؟ فأخبراه__________١ البيهقي في مناقب الشافعي ١/ ٢٦٢، والذهبي في سير الأعلام ١٠/ ٥٥.٢ أبو نعيم في الحلية ٩/ ١٠٧، والبيهقي في المناقب ٢/ ١٦١.٣ أبو نعيم في الحلية ٩/ ١٢٨، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٦٨، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٧٤، والمقدسي في مناقب الأئمة ص١٠٩، والذهبي في سير الأعلام ١٠/ ٨٧،٤٧.." (٢)

٢٦٤. "فإني أسمعك تكثر من الدعاء له؟ فقال لي: يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خلف أو منهما عوض١.قال الفضيل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد أمسك في يده محبرة وقلما إلا وللشافعي في عنقه منة٢.وقال أحمد: يروى في الحديث

---

(١) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/٢٠٦

(٢) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/٢١٠

عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن الله يمن على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يسن لهم أمر دينهم"٣ وإني نظرت في مائة سنة فإذا هو رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز، وإني نظرت في المائة الثانية فإذا هو محمد بن إدريس الشافعي٤.قال المزني: **سمعت الشافعي** يقول في معنى قول الله تعالى: ﴿وإن______________١ ابن عبد البر في الانتقاء ص١٢٥، والمزي في تهذيب الكمال ٣٧١/٢٤، والمقدسي في مناقب الأئمة ص٢.١٠٨ ابن عبد البر في الانتقاء ص١٢٩، والبيهقي في المناقب ٢٥٥/٢، والذهبي في سير الأعلام ٤٧/١٠، وابن حجر في توالي التأسيس ص٣.٥٧ أخرجه ابو داود (ح٤٢٩١) والخطيب في تاريخ بغداد ٦١،٦٢/٢، والبيهقي في المناقب ٥٣،٥٤/١، والحاكم ٥٢٢/٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه.قال الحافظ ابن حجر بعد ذكره للحديث في توالي التأسيس ص٤٨: إسناده قوي. اهـ٤ ابن عبد البر في الانتقاء ص١٢٦، والخطيب في تاريخ بغداد ٦٢/٢، وأبو نعيم في الحلية ٩٧/٩، والبيهقي في المناقب ٥٥،٥٦/١، والمزي في تهذيب الكمال ٣٦٥/٢٤، والذهبي في سير الأعلام ٤٦/١٠، والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٥/٩.." (١)

٢٦٥. "وعن البويطي قال: **سمعت الشافعي** يقول: لوددت أنه يعمل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعد من أهل العلم١.وعن يونس بن عبد الأعلى قال: **سمعت الشافعي** - وحضر ميتا فلما سجينا عليه نظر إليه - فقال: اللهم بغناك عنه وفقره إليك اغفر له٢.قال إسحاق بن راهويه: الشافعي إمام٣.وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: ما رأيت رجلا قط أعقل وأكمل من الشافعي٤.قال الحسن بن علي القراطيسي: كنت عند أبي ثور فجاء رجل فقال: أصلحك الله، فلان يقول قولا عظيما. قال: وما سمعته يقول؟ قال سمعته يقول: الشافعي أفقه من الثوري. قال: هو عندي أفقه من الثوري ومن النخعي.قال يونس بن عبد الأعلى: رأيت الشافعي عند عبد الله بن وهب فلما قام قال لي ابن وهب: ما رأيت رجلا أيقظ ولا أفهم برد الجواب ولا أعظم مروءة من هذا - يعني الشافعي- . وقد لقي ابن وهب مالكا والليث وابن أبي ذئب والماجشون وغيرهم.______________١ ابن عبد البر في الانتقاء ص١٣٨،١٣٩، والمقدسي في مناقب الأئمة ص١١٢ بنحوه.٢ ذكره البيهقي في مناقب الشافعي ١٧٩/٢، وابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص٣.٨٥ البيهقي في المناقب ٢٦١/٢، والرازي في المناقب ص٢١، والذهبي في سير الأعلام ٤٧/١٠، وابن حجر في توالي التأسيس

(١) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/٢٢٢

ص٤٠٥٧ البيهقي في المناقب ١٨٥،٢٥١/٢، وابن حجر في توالي التأسيس ص٥٥، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٥٣/١٠.." (١)

٢٦٦. "سمعت الشافعي، يقول: آلات الرئاسة خمس: صدق اللهجة، وكتمان السر، والوفاء بالعهد، وابتداء النصيحة، وأداء الأمانة.وبه قال أبو بكر: سمعت المزني، يقول: سمعت الشافعي، يقول: إن أظلم الناس لنفسه من يرغب في مودة من لا يراعي حقه.وبه سمعت أبا إبراهيم المزني، يقول: كنا يوما عند الشافعي، رضي الله عنه، إذ أقبل رجل من أصحاب الحديث، وكان عندنا ممن لا يقام له، فقام إليه الشافعي وأجلسه بجنبه، وأنشأ يقول:ولما تبدا لنا مقبلا ... حللنا الحبر وابتدرنا القيامافلا تنكرن قيامي له ... فإن الكريم يجل الكراماشيخ آخر: هو أبو سعيد عبد الجبار بن محمد بن أبي القاسم الأصبهاني." (٢)

٢٦٧. "المروزي، سكن قرية السديور من قرى مرو.ووالده أردشير ابن بنت أردشير بن محمد الهشامي، كانت ولادته في البلد، وسكن قرية السديور بأعلى البلد.كان فقيها، حلو الكلام، واعظا كثير المحفوظ، تفقه على القاضي السديد محمد بن عبد الله الصائغي، واختلف إليه.كتبت عنه الأناشيد، قال لي: ووالدتي كانت شافعية، ووالدي حنفي، قال: ووالدتي، سمتني المظفر محبة لجدك الإمام أبي المظفر السمعاني رحمه الله.وكانت ولادته في صفر، سنة ست وثمانين وأربع مائة بمرو.وتوفي بقرية كلختخان في شهر ربيع الآخر، سنة ستين وخمس مائة، ونقل إلى قرية السديور، ودفن عند المشهد للربيع بن أنس البكري، وزرت قبره.الرواية: سمعت المظفر بن أردشير الكاتب بجباق الجراح، سمعت الشافعي أبا بكر محمد الحسين الأرسابندي، يقول: لا ملك إلا بالرجال، ولا رجال إلا بالمال، ولا مال إلا بالرعية، ولا رعية إلا بعدل السلطان.." (٣)

٢٦٨. "يا أمير المؤمنين قال بهذا البيت يعني المسجد لا أعلم على ظهر الأرض مثله أبدا وبنبل الموالي فإن لهم موالي ليس لنا مثلهم وبعمر بن عبد العزيز لا يكون والله فينا مثله أبدا (١) ثم أتى بيت المقدس فدخل الصخرة فقال يا أبا عبيد الله وهذه رابعة قال وأنبأنا ابن البرامي أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن هشام (٢) حدثني أبي قال لما دخل المأمون مسجد دمشق ومعه أبو إسحاق المعتصم ويحيى بن

---

(١) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/٢٢٥

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٠٣٩

(٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٧٣٦

أكثم فقال ما أعجب ما في هذا المسجد فقال له أبو إسحاق ذهبه وبقاؤه فإنا نهيئه في قصورنا فلا يمضي به العشرون سنة حتى يتغير قال ما ذاك أعجبني منه فقال يحي بن أكثم تأليف رخامه فإني رأيت فيه عقدا ما رأيت مثلها قال ما ذاك أعجبني فقالا له ما الذي أعجبك قال بنيانه على غير مثال متقدم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال كتب إلينا أبو تمام علي بن محمد الواسطي يذكر أن أبا عمر بن حيوية أخبرهم إذنا أنا محمد بن خلف أنبأنا الحسن بن إبراهيم بن الحسن الخوارزمي قال سمعت أبي يقول قال المأمون لقاسم التمام (٣) اختر لي اسما حسنا أسمي به جاريتي هذه قال سمها (٤) مسجد دمشق فإنه أحسن شئ كتب إلي أبو عبد الله الفراوي وقبل أن ألقاه يخبرني عن أبي بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو تواب الذكر وهو أحمد بن محمد الطوسي أنبأنا أبو محمد بن المنذر بن سعيد أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول عجائب الدنيا خمسة أشياء أحدها منارتكم (٥) هذه يعني منارة ذي القرنين_____________(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدركت عن خع ومختصر ابن منظور ١ / ٢٥٩ واللفظ له فثمة بعض التحريف في خع(٢) الاصل وخع وفي المطبوعة: ملاس(٣) الاصل وخع وفي مختصر ابن منظور ١ / ٢٥٩ التمار(٤) بالاصل وخع: " سميها " خطأ والصواب عن المختصر(٥) بالاصل " متاذنكم " وفي خع: فنادتكم " والمثبت عن المختصر ١ / ٢٥٩." (١)

٢٦٩. "عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول (١) سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول لا يحل لأحد أن يكنى بكنيتي بأبي القاسم كان اسمه محمدا أو غيره وكناه جبريل عليه السلام أبا إبراهيم (٢) أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (٣) أنا أبو طاهر (٤) الفقيه أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد (٥) بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عمرو (٦) بن خالد الحراني قال وأنبأنا أبو بكر البيهقي قال وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني وأبو بكر أحمد بن محمد بن (٧) الحسن القاضي قالا أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن إسحاق الصنعاني (٨) نا عثمان بن صالح قال أنبأنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي (٩) حبيب وعقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه لما ولد إبراهيم ابن النبي (صلى الله عليه وسلم) من مارية جاريته كان يقع في نفس النبي (صلى الله عليه وسلم) منه حتى أتاه جبريل عليه السلام فقال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٧/٢

السلام عليك أبا إبراهيم (١٠) وفي رواية الفقيه يا أبا إبراهيم أخبرنا عاليا أبو الغنائم (١١) القاسم بن الحصين أنبأنا أبو الطيب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان نا عمرو بن خالد الحراني نا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل عن الزهري عن أنس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لما ولد إبراهيم أتاه جبريل فقال له السلام عليك يا إبراهيم_______________(١) الزيادة عن السنن الكبري للبيهقي(٢) ما بين معكوفتين سقط من السنن الكبري(٣) دلائل النبوة ١ / ١٦٣(٤) في الدلائل: أبو الطاهر(٥) عن الدلائل وبالاصل وخع: حمدون(٦) عن الدلائل وبالاصل وخع: " عمر "(٧) سقطت من الاصلين وفي الدلائل أحمد بن الحسن(٨) في خع والدلائل: الصغاني(٩) سقطت من لاصلين واستدركت عن الدلائل(١٠) عن الدلائل وبالاصل: يا إبراهيم(١١) كذا بالاصل ولم ترد في خع." (١)

٢٧٠. "أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني (١) أنا أبو الحسين أحمد بن علي الأنصاري نا أبو محمد بن الرواس نا هشام بن خالد نا الوليد بن مسلم نا أبو بكر الهذلي أنه سمع ابن شهاب الزهري يحدث عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة العيد ولا أذان ولا إقامة ثم صليت مع أبي بكر فصلى بلا أذان ولا إقامة ثم صليت مع عمر فصلى بلا أذان ة لا إقامة ثم صليت مع عثمان فصلى بلا أذان ولا إقامة ١٥ - أحمد بن علي بن إسحاق أبو حامد الجرجاني الحافظ قدم دمشق وانتقى بها أبي الميمون بن راشد وحدث ببيت المقدس عن هميم (٢) بن همام الطبري روى عنه أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد الطوسي الصوفي أنبأنا أبو عبد الله الفراوي عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال سمعت أبا حامد أحمد بن علي بن إسحاق الجرجاني الحافظ في مسجد بيت المقدس يقول سمعت هميم (٣) بن همام الطبري يقول سمعت حرملة بن عبد الله بن عمران التجيبي يقول **سمعت الشافعي** يقول كان فلان يفتي ويضمن ويقول ما كان فيه من إثم فهو علي قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال قال لي أبو إسحاق الحبال بمصر أن عبد الغني بن سعيد قال جئت يوما إلى أبي الحسن علي بن زريق فقال ألا أعجبك من أبي حامد الجرجاني ذاكرني بحديث ليحيى بن سعيد القطان عن يحي بن سعيد الأعمال بالنية فأنكرت عليه ذلك فقلت أنا أن_______________(١) بعدها في م

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤/٣

والمبطوعة: أنا أبو الحسين أنا أبو الحسين بن السمسار(٢) عن تاريخ جرجان للسهمي ص ٤٨٤ وبالاصل " هشيم "(٣) بالاصل " هيثم " والمثبت عن م." (١)

٢٧١. "العبارة ورأيت سهلا وكانت له الإشارة ورأيت بشر بن الحارث وكان له الورع فقيل له فإلى من كنت تميل فقال بشر بن الحارث أستاذنا قال الخطيب هكذا قال في هذه الحكاية وأحمد بن يحي الجلاء لم ير بشرا ولم يدركه وإنما أبوه يحي أدركه وصحبه أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي الفقيه بدمشق عنه أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الديناري يقول سمعت أبا علي أحمد بن علي الدمشقي يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي وسئل ما الظرف قال الوقوف مع الحق كما وقف وذكر أبو عبد الرحمن السلمي في موضع آخر قال سمعت جعفر بن محمد بن الحارث المراغي يقول أنا أحمد بن علي بن الحسين الخياط بدمشق وكان ثقة نا صدقة بن الربيع عن المزني قال سمعت الشافعي فذكر حكاية٢٤ - أحمد (١) بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي أمه أم ولد وهو أخو الشريف العابد لأبيه وأمه وأخو عر (٢) لأبيه رحل إلى بغداد حكى عنه أخوه أبو الحسين محمد بن علي العابد ٢٥ - أحمد بن علي بن الحسين أبو زرعة الرازي روى عن جعفر بن محمد البلخي وأبي حرب محمد بن أحمد البلخي ومحمد بن حمدويه الخراساني روى عنه تمام بن محمد الرازي وعبد الرحمن بن عمر بن نصر____________(١) سقطت ترجمته من المختصر(٢) كذا بالاصل وفي م: عسى وفي المطبوعة " عمر " ولم يطمئن لها محققا." (٢)

٢٧٢. "قلت ما هي قال رأيت نبطيا ينحو (١) حتى كأني أنا نبطي وهو غلامي ورأيت أعرابيا لحانا حتى كأنه نبطي وهو غلامي قلت من الأول قال الزعفراني وهو غلامي قلت فمن العربي القح قال أبو ثور وهو غلامي قلت فما (٢) الأخرى قال رأيت ببغداد شابا أسود الرأس واللمة إذا قال حدثنا حدثنا قال الناس كلهم صدق قلت من هو قال أحمد بن حنبل أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا أو القاسم حمزة بن يوسف وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو سعد الماليني قالا أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا زكريا بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩/٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٣/٥

يحيي التنيسي نا يوسف بن عبد الله الخوارزمي نا حرملة قال سمعت الشافعي يقول خرجت من العراق فما خلفت بالعراق رجلا أفضل ولا أعلم ولا أتقى من زيادة أحمد بن حنبل ولم يقل حمزة بالعراق أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا أبو القاسم السراج وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بنيسابور نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت أبا يعقوب الخوارزمي ببيت المقدس قال سمعت حرملة بن يحيي يقول سمعت الشافعي يقول خرجت من بغداد وما خلفت بها أحدا أتقى ولا أورع ولا أفقه أظنه قال ولا أعلم من أحمد بن حنبل أخبرناه أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكرماني وأبو الحسن مكي بن أبي طالب البروجردي قالا أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس يقول سمعت حرملة بن يحيي يقول__________(١) بالاصل " ينخو " خطأ(٢) بالاصل " فمن " والصواب ما أثبت(٣)

تاريخ بغداد ٤ / ٤١٩." (١)

٢٧٣. "سمعت الشافعي يقول خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل رواها الدارقطني عن أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري عن الأصم أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو زكريا (١) يحيي بن إبراهيم بن محمد بن يحيي المزكي في آخرين قالوا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن (٢) الحسين الفارسي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان قالوا سمعنا أبو العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس يقول سمعت حرملة زاد الفارسي بن يحيي يقول سمعت الشافعي يقول خرجت من بغداد وما خلفت بها أحدا أتقى ولا أورع ولا أعلم وأظنه قال ولا أفقه من أحمد بن حنبل هذا لفظ أكثرهم وفي رواية أبي عبد الله وأظنه قال ولا أعلم من أحمد بن حنبل وأخبرني أبو المظفر بها في موضع آخر أنا أبو بكر (٣) أنا أبو سعيد محمد بن موسى كلاهما (٤) عن الأصم بمعناها ثم قال البيهقي إنما قال هذا إمامنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي عن تجربة ومعرفة منه بحال أبي عبد الله رحمه الله ومما نقل إلينا وقوفه على ورعه وتقواه ما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني نصر بن محمد بن أحمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٢/٥

أخبرني______________(١) بالاصل: " زكريا يحيي " والصواب ما أثبت انظر ترجمة يحيي في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٩٥ (١٧٩)(٢) بالاصل " محمد بن محمد بن الحسين " والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٩٣ (٥٣)(٣) بعدها في مطبوعة ابن عساكر ٧ / ٢٣٦: البيعقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأخبرني بها - في موضع آخر - أبو بكر(٤) بالاصل "كليهما " والصواب ما أثبت." (١)

٢٧٤. "ووجدت بخطه في موضع آخر توفي خالي يوم الاثنين النصف من ذي القعدة من سنة ست وستين وأربعمائة وجاءنا الخبر بموته يوم الجمعة السابع وعشرين منه فالله أعلم١٨٤ - أحمد بن محمد بن علي أبو بكر المراغي (١) سمع بدمشق أبا الحسن أحمد بن حميد بن سعيد بن أبي العجائز الأزدي وأبا علي محمد ابن محمد بن أبي حذيفة وأبا بكر بن أخت الجوال ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي وحدث بها عن أبي يعلي الموصلي روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ إمام الجامع وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري (٢) السجستاني العاصمي (٣) أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي عنه أنا أبو بكر البيهقي قال قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي (٣) عنه فيما وجدته أبو بكر أحمد بن محمد المراغي بدمشق عن أبي بكر بن أخت الجوال الدينوري عن خاله أحمد بن الجوال قال سمعت الربيع بن سلميان يقول سمعت الشافعي رحمه الله ينشد (٤) * شهدت بأن الله لا شئ (٥) غيره * وأشهد أن البعث حق وأخلص وإن عرى الإيمان قول محسن (٦) * وفعل زكي قد يزيد وينقص وأن أبا بكر خليفة ربه * وكان أبو حفص على الخير يحرص وأشهد ربي أن عثمان فاضل * وأن عليا فضله متخصص أئمة قوم يهتدى بهداهم * لحا الله من إياهم ينتقص______________(١) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور(٢) ضبطت عن الانساب وهذه النسبة الى آبر وهي قرية من قرى سجستان وترجم له بترجمة قصيرة(٣) كذا ولم ترد في عامود نسبه في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٩٩ ولا في الانساب وفط المطبوعة: " القاضي "(٤) الابيات في ديوان الامام الشافعي ط بيروت ص ٦٩ تحت عنوان " خلفاء رسول الله "(٥) الديوان: رب(٦) الديوان: مبين." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥/٢٧٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥/٤١٠

٢٧٥. "الجوزجاني رفيق إبراهيم بن أدهم قال غزا إبراهيم بن أدهم في البحر مع أصحابه فقدم أصحابنا فأخبروني عن إبراهيم بن أدهم عن الليلة التي مات فيها اختلف خمسا أو (١) ستا وعشرين مرة إلى الخلاء كل ذلك يجدد الوضوء للصلاة فلما حس بالموت قال أوتروا لي قوسي وقبض على قوسه فقبض الله روحه والقوس في يده (٣) قال فدفناه في بعض الجزائر في بلاد الروم كذا قال وأنا عبد الوهاب الميداني قال قرأت على ظهر الجزء الثاني من زهد إبراهيم بن أدهم لأبي العباس البردعي قال محمد بن إسماعيل البخاري مات إبراهيم بن أدهم سنة إحدى وستين ومائة ودفن بسوقين (٤) حصن ببلاد الروم كذا قال في وفاته والمحفوظ أنه مات سنة اثنتين وستين ومائة كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده وحدثني أبو بكر اللفتواني وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد عنه أنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال قال لنا أبو سعيد بن يونس إبراهيم بن أدهم العجلي كوفي قدم مصر زائرا لرشدين بن سعد حفظ مات سنة اثنتين وستين ومائة وقيل سنة ثلاث أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني أنا عبد الوهاب بن منده أنا أبي أبو عبد الله قال وقال أبو داود سليمان بن الأشعث سمعت أبا توبة الربيع بن نافع يقول مات إبراهيم بن أدهم سنة اثنتين وستين ودفن على ساحل البحر أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن علي بن يزيد الصائغ قال سمعت الشافعي يقول سمعت السري بن جمكان يقول وكان سفيان معجبا به * (٥)__________(١) بالاصل: " خمسة أو ستة " والصواب ما أثبت(٢) في المختصر: " شعر " وفي البداية والنهاية ١٠ / ١٥٤ فلما كانت غشية الموت(٣) زيد في البداية والنهاية: فمات وهو قابض عليه يريد الرمي به إلى العدو رحمه الله وأكرم مثواه(٤) إعجامها غير واضح بالاصل والمثبت عن معجم البلدان ولم يحدد الموضع بالضبط ونقل عبارة البردعي وتعقيب ابن عساكر(معجم البلدان: سوقين)(٥) الابيات في البداية والنهاية ١٠ / ١٥٤ وديوان الامام الشافعي ص ١٠١." (١)

٢٧٦. "الجاهلية (١) ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فقال عمر بن الخطاب من أقرأكم هذه القراءة فقالوا أبي بن كعب فقال عمر لرجل من أهل المدينة ادع لي أبي بن كعب وقال لرجل من الدمشقيين انطلق معه فذهبا فوجدا أبي بن كعب في منزله يهنأ (٢) بعيرا له بيده فسلما ثم قال له المدني أجب أمير المؤمنين عمر فقال أبي بن كعب ولماذا دعاني أمير المؤمنين فأخبره المدني بالذي كان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٩/٦

فقال أبي للدمشقي والله ما كنتم منتهون معشر الركب أو يشتد من منكم شر ثم جاء إلى عمر بن الخطاب وهو مشمر والقطران على يديه فلما أتى عمر بن الخطاب قال لهم عمر اقرأوا فقرأوا ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فقال أبي نعم لعمر أنا أقرأتهم فقال عمر بن الخطاب لزيد بن ثابت اقرأ يا زيد فقرأ زيد قراءة العامة فقال عمر اللهم لا أعرف إلا هذا فقال أبي والله يا عمر إنك لتعلم إني كنت أحضر ويغيبون وأدنى ويحجبون ويصنع بي ويصنع بي ووالله لئن أحببت لألزمن بيتي فلا أحدث شيئا ولا أقرئ أحدا حتى أموت فقال عمر بن الخطاب اللهم غفرا إنا لنعلم أن الله قد جعل عندك علما فعلم الناس ما علمت أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله المقرئ أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان أنا الحسن بن الحسين بن حمكان نا أبو بكر النقاش نا ابن خزيمة النيسابوري بنيسابور نا المزني قال سمعت الشافعي يقول قال رجل لأبي بن كعب أوصني يا أبا المنذر قال لا تعترض فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحترس من صديقك ولا تغبطن حيا بشئ إلا بما تغبطه به ميتا ولا تطلب حاجة إلى من لا يبالي ألا يقضيها لك أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي (٣) نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا سفيان عن عمرو وعن بجالة (٤) أو غيره قال مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في المصحف " النبي_____________(١) سورة الفتح الاية: ٢٦(٢) هنأ الابل يهنؤها أي طلاها بالهناء أي القطران (القاموس)(٣) اسمه العباس بن الفضل بن زكريا ترجمته في سير الاعلام ١٦ / ٣٣١ (٢٤٠)(٤) وهو بجالة بن عبدة التميمي البصري." (١)

٢٧٧. "أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم (١) " وهو أب لهم فقال يا غلام حكها قال هذا مصحف أبي فذهب إليه فسأله فقال إنه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالأسواق (٢) أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم الحافظ نا أحمد بن محمد بن الفضل نا محمد بن إسحاق نا يعقوب بن إبراهيم نا إسماعيل عن الجريري عن أبي نضرة قال قال رجل منا يقال له جابر أو جرير طلبت حاجة إلى عمر بن الخطاب في خلافته وإلى جنبه رجل أبيض الثياب أبيض الشعر قلت يا أمير المؤمنين من هذا الرجل إلى جنبك قال سيد المسلمين أبي بن كعب أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد الجوهري أنا عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم أنا محمد بن (٣) سعد أنا إسماعيل بن (٤) إبراهيم الأسدي عن الجريري عن أبي نضرة قال قال رجل منا يقال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٨/٧

له جابر أو جويبر طلبت حاجة إلى عمر في خلافته وإلى جنبه رجل أبيض الشعر أبيض الثياب فقال إن الدنيا فيها بلاغنا وزادنا إلى الاخرة وفيها أعمالنا التي نجزى (٥) بها في الاخرة قلت من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا سيد المسلمين أبي بن كعب أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله المقرئ أنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عثمان أنا الحسن بن الحسين بن حمكان نا أبو بكر النقاش نا ابن خزيمة النيسابوري بنيسابور أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد أخبرني أحمد بن علي المدائني بمصر قال سمعت إسماعيل بن يحي المزني يقول **سمعت الشافعي** يقول قيل لأبي بن كعب يا أبا المنذر عظني قال واخ الإخوان على قدر عقولهم ولا تجعل لسانك بذلة لمن لا__________(١) سورة الاحزاب الاية: ٦١(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ١ / ٣٩٧(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٤٩٩ وسير أعلام النبلاء ١ / ٣٩٢(٤) ابن سعد: ابن أبي إبراهيم(٥) سقطت من الاصل واستدركت عن هامشه وسير الاعلام وفي ابن سعد: نجازي." (١)

٢٧٨. "روى عنه أبو محمد الحسن بن محمد بن علي الوراق وأبو الحسين الرازي والحسن بن صالح بن غالب القيسراني أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني عن الحسن بن علي اللباد ومحمد بن علي الحداد قالا أنا تمام بن محمد أنا أبي أبو الحسين أخبرني أبو يعقوب إسحاق بن محمد الأنصاري من ولد النعمان بن بشير بصيدا فيما قرأت عليه عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال **سمعت الشافعي** يقول ما ناظرت أحد فأردت بمناظرتي إياه غير الله ولا أردت الجدال وذلك أنه بلغني أن من ناظر أخاه في العلم وكان مناظرته إياه يريد الغلبة أحبط الله له عمل سبعين سنة أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد الفقيه عنه أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن البشتي (١) أنا أحمد بن محمد بن يوسف نا محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي نا إسحاق بن محمد الأنصاري بصيدا عن محمد بن إسحاق بن راهوية قال سمعت أبي وسئل كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها ولم يكن بكبير السن فقال عجل الله له عقله لقلة عمره قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي عن محمد بن أحمد بن محمد الأنباري أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع أنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة قال أنشدت لإسحاق بن محمد الأنصاري وكان من الأدب بمنزلة ومكان إلى أبي الحسن بن الغاز أبياتا يقول فيها أبا الحسن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٩/٧

بن الغاز يا ذروة الأدب * ونجل الألى عوفوا من الطعن في النسب ويا ابن الذي قد أجمع الناس أنه * لفضل التقى في زهده راهب العرب * قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بصيدا في طبقة محمد بن معافى إسحاق بن محمد الأنصاري٦٧٠ – إسحاق بن محمد البيروتي حدث عن مالك بن أنس____________(١) ضبطت عن الانساب هذه النسبة إلى بشت (انظر معجم البلدان والانساب)." (١)

٢٧٩. "المكروه في أول يومه بما اتصل علي إلى آخره فأريد أن أضرب مائة سوط ويضرب بعدي مثلها فقال لقد لطفت بل أعطوه مائة دينار وأعطوا الرسول خمسين دينارا من مالنا عوضا من الخمسين التي أراد أن يأخذها من أشعب فقبضتها وما حظي أحد بشئ غيري وغير الأبجر أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (١) البنا قالا أنا أبو عبد الله جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار حدثني صالح يقول تولع الصبيان بأشعب فقال لهم لينفرهم عنه إن في منزل فلان يقسمون الجوز فنزلوه وأقبلوا يمرون إلى منزل فلان قال فأقبل أشعب يمر خلفهم وهو يقول لعله حق قال وأنا ابن حمكان حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن نهرامان (٢) التستري بتستر نا أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب بن زياد المدائني الطبراني بمصر نا إسماعيل بن يحيي المدني قال **سمعت الشافعي** يقول مر أشعب فولع به الصبيان فأراد أن يفرقهم عنه فقال في منزل فلان الساعة يقسم الجوز فأسرع الصبيان إلى المنزل الذي قال لهم فلما رآهم مسرعين أسرع معهم أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا علي بن أبي علي أنا علي بن محمد بن لؤلؤ نا عبد الله بن سليمان نا أبو داود السنجي نا الأصمعي قال مر أشعب فجعل الصبيان يلعبون به حتى آذوه قال فقال لهم ويحكم سالم بن عبد الله يقسم تمرا من صدقة عمر (٤) قال فمر الناس يعدون إلى دار سالم قال فعدا أشعب معهم وقال ما يدريني الله لعله حق أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا أبو سليمان الخطابي أخبرني أحمد بن عفو الله نا عبد الله بن سليمان نا يحي بن عبد الرحيم الأعشى نا أبو عاصم قال أخذ بيدي ابن جريج فأوقفني على أشعب الطماع فقال يا____________(١) زيادة لازمة قياسا إلى سند مماثل وفي م:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٨/٨

أنا(٢) كذا رسمها بالأصل وفي م: مهرامان(٣) تاريخ بغداد ٧ / ٤٢(٤) قوله: " من صدقة عمر " ليس في تاريخ بغداد." (١)

٢٨٠. "" ذكر من اسمه الحسن " (١) ١٢٧٥ - الحسن بن أحمد بن جعفر أبو القاسم البغدادي الصوفي (٢) سمع بدمشق أبا بكر أحمد بن سليمان بن زبان (٣) الكلبي (٤) وببغداد: إسماعيل بن العباس الوراق وعبد الله بن محمد بن زياد الفقيه روى عنه القاسم عبيد الله بن أحمد الصيرفي وأبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير نا أبو القاسم الحسن بن أحمد بن جعفر الصوفي نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الخراساني قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل مقداره ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم الحساب تجزل رأيه ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه قال وقال لنا أبو بكر الخطيب الحسن بن أحمد بن جعفر أبو القاسم الصوفي حدث عن إسماعيل بن العباس الوراق وعبد الله بن محمد بن زياد___________(١) بالاصل الحسين خطأ(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٧٦(٣) بالاصل ريان والمثبت عن تاريخ بغداد(٤) فوق اللفظة اشارة تحويل وعلى هامش الأصل الكندي وبجانبها كلمة صح(٥) تاريخ بغداد ٧ / ٢٧٦." (٢)

٢٨١. "سعيد البصري برامهرمز نا محمد بن زغبة بمصر قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول من حفظ القرآن عظمت قيمته ومن تفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر في اللغة والعربية رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه وفي رواية السيدي عظمت حكمته وهو وهم أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه قال قال لنا أبو نعيم الحافظ (١) : الحسن بن سعيد بن جعفر الفضل المقرئ أبو العباس العباداني قدم أصبهان سنة خمس وخمسين يعني وثلاثمائة وأقام بها سنين ثم انتقل إلى إصطخر (٢) وتوفي بها (٣) يروي عن الحسن بن المثنى وإدريس بن عبد الكريم والمصريين وغيرهم وكان رأسا في القرآن (٤) وحفظه في حديثه وروايته لين ١٣٣٦ - الحسن بن سعيد بن الحسن بن الحارث بن حكيم أبو القاسم القرشي الحافظ حدث عن أبي عبد الله الهروي وأبوي العباس بن ملاس وعبد الله بن عتاب الزفتي (٥) وأبي بكر محمد بن أحمد بن الحسي (٦) وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وأبي بكر الجواربي الأصبهاني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٠/٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣/١٣

وأبي الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر السلمي وأبي محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة وأبي جعفر محمد بن إسحاق وأبي الحسين عثمان بن محمد الذهبي وأبي يحيى زكريا بن أحمد البلخي القاضي روى عنه الميداني__________(١) ذكر أخبار أصبهان ١ / ٢ ٧١(٢) اصطخر بالكسر مدينة وسطة وسعتها مقدار ميل من أقدم مدن فارس وأشهرها بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخا (معجم البلدان)(٣) زيد في أخبار أصبهان: بعد السنين (يعني وثلاثمئة) وفي الوافي بالوفيات: توفي سنة احدى وسبعين وثلاثمئة وقد قارب المئةوفي العبر وميزان الاعتدال والشذرات: عاش مئة سنة وسنتينوانظر سير الأعلام ١٦ / ٢٦٠ والتذكرة ٣ / ٩٥٠ وميزان الاعتدال ١ / ٤٩٢(٤)كذا بالأصل ومعجم البلدان (عبادان) وفي ذكر أخبار أصبهان: القراءات(٥) اعجامها بالأصل غير واضح وتقرا بالأصل الرقي أو الدقي والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥ / ٦٤(٦)كذا رسمها." (١)

٢٨٢. "* دب (١) في الهناء سفلا وعلوا * وأراني أموت عضوا فعضوا ليس (٢) تأتي من ساعة بي إلا * نقصتني بمرها في جزوا لهف نفسي على ليال وأيام * تناسيتهن (٣) لعبا ولهوا ذهب جدتي بلذة (٤) عيش * وتذكرت طاعة الله نضوا قد أساءنا كل الاساءة اللهم * صفحا عنا وغفرا وعفوا * قال (٥) : وأنا القاضي أبو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازي أنا أبو الهيثم احمد بن عمر بن شبوية (٦) المروزي بالري نا القاسم بن عبد الله بن مهدي نا محمد بن هشام الرازي نا محمد بن احمد بن سلمة الأنصاري حدثني الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول دخلنا على أبي نواس وهو يجود بنفسه وقلنا ما أعددت لهذا اليوم فقال: * تعاظمني ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك اعظما فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو منة وتكرما ولولاك لم يغو بإبليس عابد * وكيف وقد أغوى صفيك آدما * أخبرنا أبو الفرج الخطيب في كتابه وأخبرني أبو إسحاق الخشوعي عنه أنا مشرف بن علي اجازة أنا محمد بن الحسين قال قرأت على عبد الرحمن بن عمر المالكي بمصر نا أبو العباس محمد بن عتيق بن إسماعيل الكتاني نا عبد العزيز بن عبد الخالق نا احمد بن محمد الأموي قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول دخلنا على أبي نواس في اليوم الذي مات فيه وهو يوجود بنفسه فقلنا له ما أعددت لهذا اليوم فأنشأ يقول: * تعاظمني ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو منة وتكرما__________(١) تقرأ بالاصل " رب " والمثبت عن الديوان(٢) في الديوان: ليس من ساعة مضت لي إلا(٣) الديوان:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٩٥/١٣

تمليتهن(٤) الديوان: تمليتهن(٥) القائل: هو أبو بكر الخطيب ويبدو أن ثمة سقط في السند والخبر في تاريخ بغداد ٧ / ٤٤٧(٦) تاريخ بغداد: شبرمة." (١)

٢٨٣. "النبي (صلى الله عليه وسلم) نهى عنه فأنا أنهاكم عنه أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيي أنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد قال سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القايني (١) يقول قال الحاكم قد كان في عصرنا جماعة بلغ المسن ٨ د المصنف على تراجم الرجال لكل واحد منهم ألف جزء منهم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني وأبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الماسرجسي أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمرو حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي عنه أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله الحافظ حدثني الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ نا أبو (٢) الحسين محمد بن عبيد الله بن جعفر الرازي بدمشق نا أبو بكر أحمد بن هارون نا أحمد بن عباد التميمي قال سمعت حرملة بن يحيي يقول **سمعت الشافعي** يقول وذكر له أصحاب الحديث وما هم فيه من المخافة والضحك وأنهم لا يستعملون الأدب فقال الشافعي يا سبحان الله لو استعمل أصحاب الحديث ما تقولون لكانوا علماء كلهم ثم التفت إلينا الشافعي فقال ما أعلم أني أخذت شيئا من الحديث أو القرآن أو النحو أو العربية أو شيئا من الأشياء ما كنت أستفيده إلا كنت استعمل فيه اجتناب ما ذكرتم فكنت أفعل هذا قديما وكان ذلك طبعي إن قدمت المدينة فرأيت من مالك بن أنس ما رأيت من هيبته وإجلاله للعلم فازددت لذلك حتى ربما كنت أكون في مجلسه وأريد أن أصفح الورقة فاصفحها صفحا رقيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ أبو علي الماسرجسي سيفنة (٣) عصره في كثرة الكتابة والسماع والرحلة وأثبت أصحابنا في____________(١) في لابن العديم ٦ / ٢٧٣٩ القاضي(٢) سقطت من الاصل وم والزيادة لازمة للايضاح وقد تقدم في بداية الترجمة وفي لابن العديم: محمد بن عبد الله(٣) ضبطت عن القاموس بكسر السين وفتح المشددة طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكل." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥٨/١٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٣/١٤

٢٨٤. "مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال ضحك الله من رجلين قتل أحدهما صاحبه ثم دخلا الجنة أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي أنا الشيخ أبو بكر أحمد بن سهل السراج الصوفي أنا السيد أبو طالب حمزة بن محمد الجعفري الصوفي أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصرفي (١) نا أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ الصوفي قال سمعت أبا محمد جعفر بن محمد الصوفي يقول سمعت الجنيد (٢) بن محمد الصوفي يقول سمعت السري بن المغلس السقطي الصوفي (٣) عن معروف الكرخي الصوفي يقول سمعت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال طلب الحق (٤) غربة (٣٧٧٠) أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد الخليل أنا أبو سعيد محمد بن سعيد الفرخرداي أنا السيد أبو طالب الجعفري أنا أبو محمد الشافعي نا إبراهيم بن محمد المؤدب نا بكر بن أحمد التنيسي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقول (٥) * صبرا جميلا ما أقرب الفرجا * من راقب الله في الأمور نجا من صدق الله لم ينله أذى * ومن رجاه يكون حيث رجا * أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد النوقاني الفقيه المعروف بالفاضلي بنوقان قال أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري بنيسابور أنشدنا الشريف أبو طالب حمزة بن علي الجعفري الصوفي لبعض الصوفية * فكيف وما استدعاني الذكر ساعة * لغيرك إلا كنت فاتحة الذكر ولا خطرت لي خطرة نحو حاضر * ولا غائب إلا وأنت لها المجري__________(١) كذا بالاصلولعل اصواب " الصوفي " كما في م(٢) انظر ترجمته في سير الاعلام ١٤ / ٦٦(٣) سير أعلام النبلاء ١٢ / ١٨٥(٤) الاصل: " الجن " والمثبت عن م(٥) ديوان الامام الشافعي ط بيروت ص ٤٥." (١)

٢٨٥. "نا عثمان بن أحمد بن عبد الله وأحمد بن سندي قالا نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق بن بشر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن أن ذا القرنين كان يتفقد أمور ملوكه وعماله بنفسه وكان لا يطلع على أحد منهم خيانة إلا أنكر ذلك عليه وكان لا يقبل ذلك حتى يطلع هو عليه بنفسه قال فبينا هو يسير متنكرا في بعض المدائن قال فجلس إلى قاض من قضاتهم أياما لا يختلف إليه أحد في خصومه فلما أن طال ذلك بذي القرنين ولم يطلع على شئ من أمر ذلك القاضي وهم بالانصراف إذ هو برجلين قد اختصما إليه فادعى أحدهما فقال أيها القاضي إني اشتريت من هذا دارا عمرتها ووجدت فيها كنزا وإني دعوته إلى أخذه فأبى علي فقال له القاضي ما تقول قال ما

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٨/١٥

دفنت ولا علمت به فليس هو لي ولا أقبضه منه قال المدعي أيها القاضي مر من يقبضه فيضعه حيث أحببت فقال القاضي تفر من الشر وتدخلني فيه ما أنصفتني وما أظن هذا في قضاء الملك فقال القاضي هل لكما في أمر أنصف مما دعوتماني إليه قالا نعم قال للمدعي ألك ابن قال نعم وقال الآخر ألك ابنة قال نعم قال اذهب فزوج ابنتك من ابن هذا وجهزوهما من هذا المال وادفعوا فضل ما بقي إليها يعيشان به فتكونا قد صليتما بخيره وشره فعجب ذو القرنين حين سمع ذلك ثم قال للقاضي ما ظننت أن في الأرض أحدا يفعل مثل هذا أو قاضي يقضي بمثل هذا فقال القاضي وهو لا يعرفه فهل أحد يفعل غير هذا قال ذو القرنين نعم قال القاضي فهل تمطرون في بلادهم فعجب ذو القرنين من ذلك فقال بمثل هذا قامت السموات والأرض أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان (١) أنا الحسن بن الحسين بن حمار (١) أنا النقاش أبو بكر نا الحسن بن عامر بنسا نا أبو موسى (٢) قال **سمعت الشافعي** يقول جلس الإسكندر يوما فلم يأته طالب حاجة فلما قام من مجلسه قال هذا يوم لا أعده من عمري أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد المجلي (٣) أنا أبو بكر أحمد بن_________(١) بياض بالاصل مقدار كلمة والمثبت عن م(٢) كلمة غير مقروءة بالاصل والمثبت عن م ورسمها بالاصل " مول "(٣) بالاصل وم " المحلى " والصواب ما أثبت وضبط." (١)

٢٨٦. "وأخبرنا أبو القاسم أنا أبو بكر أنا أبو الحسين أنا عبد الله أنا يعقوب (١) نا محمد بن منصور الطوسي نا يحيى بن أبي بكير (٢) حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد قال كان ثلاثة من أصحابنا إذا سمعوا الحديث رفعوه الحسن وأبو بكر العالية وآخر الرجل الثالث الذي لم يسمه هو حميد بن هلال أخبرنا أبو غالب بن البنا فيما قرأت عليه عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف أنبأ أبو حفص بن شاهين وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الفتح الرزاز أنا أبو حفص بن شاهين أنا محمد بن شاهين أنا محمد بن مخلد بن حفص وأخبرنا أبو عبد الله أيضا أنا أبو الحسين أنا أبو الحسن العتيقي أنا عثمان بن محمد المخرمي نا إسماعيل بن محمد الصفار قالا أنا العباس بن محمد الدوري نا أبو بكر بن أبي الأسود أخبرني داود بن إبراهيم أنا وهيب أخبرني ابن عون عن محمد بن سيرين قال كان أربعة يصدقون من حدثهم ولا يبالون ممن سمعوا الحديث الحسن وأبو العالية وحميد بن هلال ولم يذكر الرابع أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٧/١٧

السلام قالا أنا أبو محمد الصيرفي أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي ثنا عباس بن محمد نا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا داود بن إبراهيم نا وهيب ثنا ابن عون قال كان الحسن وأبو العالية وحميد بن هلال يصدقون من حدثهم (٣) ولا يبالون ممن سمعوا أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مدرك أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا حرملة بن يحيي قال **سمعت الشافعي** يقول حديث أبي العالية الرياحي رياح قال أعني__________(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٣ - ٤٤(٢) عن المعرفة والتاريخ وبالاصل: بكر(٣) بالاصل وم: " حديثهم " والصواب ما أثبت." (١)

٢٨٧. "يعرفه فإنا إن عرفنا أضررنا بدينه ودنياه وأسهرنا ليله وأتعبنا نهاره فقال عبيد الله بن الحسن من أراد أن يسمع كلاما من در فليسمع هذا الكلام أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس أخبرنا أبو القاسم بن عبيد الله بن أحمد الصيرفي أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان ثنا محمد بن أبي زكريا الفقيه وأبو إسحاق المزكي قالا ثنا ابن خزيمة الفقيه نا المزكي قال **سمعت الشافعي** يقول تعلموا النحو فإنه والله يزري بالرجل أن لا يكون فصيحا ولقد بلغني أن رجلا دخل على زياد ابن أبيه فقال له أصلح الله الأمير إن أبينا هلك وإن أخينا غصبنا على ما خلفه لنا فقال له زياد ما ضيعت من نفسك أكثر مما ضاع من (١) مالك (٢) (٣) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر نا الحسين بن محمد بن عبيد نا محمد بن العباس اليزيدي نا الرياشي وهو العباس بن الفرج نا العتبي قال زياد ما من كلام إلا له عندي جواب فقال له رجل أيسرك أنك من الحور العين قال إن من السكوت جوابا وإن جواب هذا الكلام السكوت أخبرنا أبو عبد الله الفراوي في كتابه عن أبي عثمان الصابوني أنبأ أبو القاسم بن حبيب أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد قال سمعت أبا عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي يقول سمعت العباس بن الفرج الرياشي يقول عن العتبي قال زياد ما من كلام إلا له عندي جواب فمر به مجنون وسمع ذلك منه فقال له أيسرك أنك من الحور العين فتحير وبهت ثم قال إن من السكوت جوابا وإن جواب هذا الكلام السكوت أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي نا__________(١) بالاصل: ممالك والمثبت عنو

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٨/١٨

(٢) بعدها في م كتب: آخر الجزء الحادي والسبعين بعد المئة(٣) قبلها كتب في م: بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:." (١)

٢٨٨. "الحسن بن محمد بن الأشعث المصري قال سمعت محمدا يعني ابن عبد الله بن عبد الحكم يقول **سمعت الشافعي** يقول لم يكن شريح قاضيا لعمر بن الخطاب فقيل للشافعي أكان قاضيا لأحد قال نعم كان قاضيا لزياد لا أعرف وجه ما قال مالك رحمه الله فأمر شريح في ولايته القضاء لعمر وعلي مستفيض فأما قول الشافعي رحمه الله فلعله أراد بالبصرة دون الكوفة ويدل ما أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو بكر بن الطبري أنبأ أبو الحسين بن الفضل أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (١) ح وأخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأ أبو الفضل بن البقال أنبأأبو الحسين بن بشران أنبأ عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق قالا نا أبو بكر الحميدي نا سفيان (٢) ثنا عمرو عن أبي الشعثاء قال وفي حديث حنبل قال قال جابر أتانا زياد بشريح فقضى فينا سنة بما قضى وفي حديث حنبل لم يقض فينا مثله قبله ولا بعده أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأ رشأ بن نظيف أنبأ الحسن بن إسماعيل أنبأ أحمد بن مروان ثنا علي بن الحسن ومحمد بن عبد العزيز عن ابن عائشة قال نظر شريح إلى رجل يقوم على رأسه وهو يضحك وهو في مجلس القضاء فنظر إليه شريح فقال ما يضحكك وأنت تراني أنقلب بين الجنة والنار أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأ ثابت بن بندار أنبأ أبو العلاء الواسطي أنبأ أبو بكر البابسيري (٣) أنبأ الأحوص بن المفضل بن غسان ثنا أبي ثنا أبو مالك عن ابن نور (٤) عن محمد قال كان شريح إذا قعد على القضاء قال كان يقول سيعلم الظالمون حظ من نقضوا إن الظالم ينتظر العقاب وإن المظلوم ينتظر النصر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ عمر بن عبيد الله بن عمر أنبأ أبو الحسين بن بشران أنبأ عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو (٥) خيثمة بن________(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٨٧(٢) هو سفيان بن عيينة(٣) بالأصل: البابيري والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثلوانظر الأنساب (البابسيري)(٤) كذا(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين." (٢)

٢٨٩. "ومن فتنة المسيح الدجال كذا قال وقد سقط منه واحد أخبرناه تاما عاليا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي نا أبو عبيد علي بن الحسين بن حارث

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٥/١٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨/٢٣

القاضي نا أبو علي الحسن (١) بن عبد العزيز الجروي (٢) نا بشر بن بكر نا الأوزعي حدثني حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله تعالى من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وشر المسيح الدجال أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو البركات بن طاوس المقرئ قال أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد (٣) بن عثمان الأزهري أنبأ أبو علي الحسين بن الحسن بن حمكان الفقيه نا محمد بن الحسن نا طاهر بن علي القاضي بالطبرية نا نوح بن حبيب قال **سمعت الشافعي** يقول كلاما ما سمعت قط أحسن منه سمعته يقول قال إبراهيم خليل الله لولده في وقت ما قص الله عليه ما رأى " ماذا ترى " (٤) أي ماذا تشير به ليستخرج بهذه اللفظة ذكر التفويض والصبر والتسليم والانقياد لأمر الله لا لمؤامرته له مع أمر الله فقال " يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين " (٤) قال الشافعي والتفويض هو الصبر والتسليم هو الصبر والانقياد هو ملاك الصبر فجمع له الذبيح جميع ما ابتغاه في هذه اللفظة اليسيرة قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين (٥) الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية أبو الطيب طاهر بن علي بن___________(١) بالأصل: " الحسين خطأ والصواب ما أثبت أنظر الحاشية التالية(٢) بالأصل: " الحروي " والصواب بالجيم وهذه النسبة أي جري بن عوف بطن من جذام (انظر الأنساب) ترجمته في سير الأعلام ١٣ / ٣٣٣(٣) غير واضحة بالأصل ورسمها: " المحمد " تقرأ: " أحمد " وتقرأ " محمد " والصواب ما أثت ترجمته في سير الأعلام ١٧ / ٥٧٨(٤) سورة الصافات الآية: ١٠٢ وبالأصل: " رأى "(٥) الزيادة منا للإيضاح." (١)

٢٩٠. "ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة أنا أبو الفرج سهل بن بشر أنا رشأ بن نظيف قالا أنا عبد الغني بن سعيد قال الشعبي بالشين المعجمة المفتوحة هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي الفقيه كوفي من همدان قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر علي بن هبة الله (١) قال أما كبار بكسر الكاف وفتح الباء المعجمة بواحدة وآخره راء فهو قيل من أقيال اليمن من ولده عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن محمد بن علي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (٢) قال حدثني حاتم بن مسلم أن أم الشعبي من سبي جلولاء أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥٤/٢٤

بن مردك (٣) أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال سمعت الشافعي يقول الشعبي في كثرة الرواية مثل عروة بن الزبير أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسن العتيقي ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين بن جعفر قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن أحمد بن صالح حدثني أبي قال (٤) سمع الشعبي من ثمانية وأربعين من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) والشعبي أكبر من أبي إسحاق بسنتين وأبو إسحاق أكبر من عبد الملك بسنتين ومرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحا أهل اليمن أرق قوم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسين أنا يوسف بن رباح أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا محمد بن أحمد بن حماد نا معاوية بن صالح قال__________(١) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ١٣٩(٢) الخبر في طبقات خليفة(٣) عن م وبالأصل: بورك انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ٣٠(٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٤٣ - ٢٤٤." (١)

٢٩١. "إسحاق نا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (١) قال سنة ثلاث وخمسين فيها مات زياد بالكوفة فعزل معاوية عبيد الله بن أبي بكرة عن سجستان وولاها عباد بن زياد فغزا عباد القندهاز (٢) حتى بلغ بيت الذهب وجمع له الهند جمعا فقاتلهم فهزم الله الهند ولم يزل على سجستان نحوا (٣) من سبع سنين حتى مات معاوية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن هبة الله بن الحسن أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا عثمان بن أحمد بن السماك أنا محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي روى ابن شهاب عن عباد بن زياد وهو مجهول لم يرو عنه غير الزهري أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ قال (٤) سمعت أبا الحسن محمد بن موسى الصيدلاني يقول سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول وهم مالك رحمه الله فقال عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة وإنما هو مولى المغيرة بن شعبة أصاب الشافعي رحمه الله في أخذه على مالك رحمه الله ووهم في قوله مولى المغيرة ذكر أبو حسان بن عثمان الزيادي أن عبادا مات سنة مائة وأنه يكنى أبا حرب (٥) وذكر غيره أنه مات بجرود (٦) من عمل دمشق٣٠٧٧ - عباد بن عبد الله أبو خيرة المعافري المصري حكى عن عمر بن عبد العزيز__________(١) تاريخ خليفة بن خياط ص

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٦/٢٥

٢١٩ وعنه في تهذيب الكمال ٩ / ٤٠٢ - ٤٠٣(٢) كذا بالأصل وم وفي تاريخ خليفة: " القندهار " وهي بلدة من بلاد الهند أو السند مشهورة في الفتوح (انظرها في معجم البلدان)(٣) بالأصل وم: " نحو " والصواب عن تهذيب الكمال٤ - () " قال " ليس في المطبوعة(٥) في م: أبا جرير(٦) جرود: من أعمال غوطة دمشق (معجم البلدان)." (١)

٢٩٢. "والربيع بن سليمان وإبراهيم بن أبي داود البرلسي (١) وعلي بن حرب الموصلي ويوسف بن سعيد بن مسلم (٢) وأبا امية الطرسوسي روى عنه أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي الهمذاني (٣) والحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ وأبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني وأبو بكر محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه وعبد الله بن يوسف بن مالك العدل أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الأصبهاني (٤) نا أبو أحمد الغطريفي نا عبد الله بن جامع قال سمعت الربيع يقول **سمعت الشافعي** يقول ما شبعت من (٥) ست عشرة سنة الا كله أكلتها فأتقيأها أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ببغداد أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه نا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي نا عبد الله بن جامع الحلواني نا سعد بن محمد ببيروت نا أحمد بن محمد نا إبراهيم قال سمعت محمد بن إدريس يقول كانت لي امرأة وكنت احبها فكنت إذا دخلت عليها قلت (٦) * أليس شديدا (٧) أن تحب ولا يحبك من تحبه قال فتقول هي * ويصد عنك بوجهه * وتلج (٨) أنت فما تغبه *_____________(١) البرلسي نسبة الى برلس بليدة من سواحل مصر (ياقوت)(٢) ضبطت عن الاكمال ٧ / ٢٤٤(٣) بالاصل وم: الهمداني بالدال المهملةوالمثبت عن المطبوعة(٤) الخبر في حلية الاولياء ٩ / ١٢٧ ضمن اخبار الامام الشافعي رحمه الله(٥) حلية الاولياء: منذ(٦) البيت في ديوانه ط بيروت ص ٣١ وفي نسخة اخرى ديوانه ص ٣٢ وفي حلية الاولياء ٩ / ١٥٣ ونزهة الجلساء في اخبار النساء للسيوطي ص ١٠٠(٧) في الديوان (نسختاه) ومن البلية ان تحب(٨) في الديوان (النسختان) وتلح." (٢)

٢٩٣. "يريد قصبات السبق أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل نا أبو بكر الخطيب أنا أحمد بن أبي جعفر نا عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي أنا أبو علي بن حبيب قال سمعت الربيع بن سليمان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٤/٢٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٩/٢٧

يقول سمعت الشافعي وقد سئل عن عبد الله بن الزبير هل سمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) شيئا قال نعم وحفظ عنه ومات النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن تسع سنين أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا الفضل بن دكين نا أبو سعيد بن عوذ البراد المكي نا محمد بن المرتفع قال سمعت ابن الزبير يقول يا معشر الحاج سلوني فعلينا كان التنزيل ونحن حضرنا التأويل فقال له رجل من اهل العراق دخلت في جرابي فأرة (١) أيحل لي (٢) قتلها وأنا محرم قال اقتل الفويسقة قال أخبرنا بالشفع والوتر والليالي العشر قال العشر الثمان وعرفة والنحر والشفع من تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه وهو اليوم أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير قال وحدثني يعقوب بن محمد بن عيسى عن يحيى بن محمد بن حكيم عن عبد الله بن عمر بن حفص عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال ما كان احد اعلم بالمناسك من ابن الزبير قال ونا (٣) الزبير قال وحدثني مصعب بن عثمان قال اوصت ام المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق إلى عبد الله بن الزبير واوصى إليه حكيم بن حزام وعبد الله بن عامر بن كريز والاسود بن أبي البختري وشيبة بن عثمان والاسود بن عوف قال الزبير ووجدت مثل حديث مصعب بن عثمان هذا في كتب إبراهيم بن__________(١) بالأصل: " حرانى فاراه " تحريف والمثبت عن م(٢) بالأصل " آنحل بي " والمثبت عن م(٣) في م: وأنا." (١)

٢٩٤. "(١) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن زينة أنبأ أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار نا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح (٢) البروجردي نا إبراهيم بن الحسين بن دازيل (٣) ثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثني شيخ من أهل الكوفة قال لما بويع أبو بكر واستقام أمور الناس أنشأ رجل من قريش يكنى أبا عمرة يقول في ذلك * شكرا لمن هو بالثناء حقيق * ذهب الحجاج وبويع الصديق من بعدما دحضت بسعد بغلة * ورجا رجاء دونه العيوق * (٤) * حفت به الأنصار عاصب رأسه * فأتاهم الصديق والفاروق وأبو عبيدة والذين إليهم * نفس المؤمل للبقاء تتوق (٥) بالحق إذ طلبوا الخلالة زلة * لم يخط مثل خطائهم مخلوق فتداركوها بالصواب فبايعوا * بعد التي فيها لنا تحقيق إن الخلافة من قريش ما لكم * فيها ورب محمد تعريق *

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٨/٢٨

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي (٦) أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي نا محمد بن عائذ (٧) قال وأنا الوليد بن مسلم عن يزيد بن سعيد بن ذي (٨) عصوان عن عبد الملك بن عمير (٩) أو غيره عن رافع الطائي____________(١) قبله في م وقد سقط الخبر من الأصل نثبته هنا وتمام نصه: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب الفقيه أنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني عن ابن يحيي الساعي (كذا) قال: سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول: **سمعت الشافعي** يقول: أجمع الناس على خلافة أبي بكر فاستخلف أبو بكر عمر ثم جعل الشورى إلى ستة على أن يولوها واحدا فولوها عثمانقال الشافعي: وذلك أنه اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجدوا تحت أديمخيرا من أبي الصديق فولوه رقابهم(٢) في م: صلح تحريف انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦ / ٦٤(٣) بالأصل وم ويقال فيه: ابن ديزيل انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣ / ١٨٤(٤) العيوق: كوكب أحمر مضئ بحيال الثريا في ناحية الشمال(٥) عن م وبالأصل: تنوق(٦) بالأصل: " القرص " تحريف والصواب عن م وقد مر هذا السند كثيرا(٧) بالأصل وم: عايد(٨) بالأصل: " بن در عن عصوان " والمثبت عن م وفيها: " زيد " ولم أهتد إلى ترجمته(٩) ترجمته في تهذيب الكمال ١٢ / ٧٢ وفي م: عمر." (١)

٢٩٥. "عيرت اليهود عيسى بن مريم بالفقر فقال من الغنى اثم (١) بحسبك انه من شرف الفقر انك لا ترى أحدا يعصي الله ليفتقر أخبرنا أبو القاسم نصر بن احمد بن مقاتل أنا جدي أبو محمد نا أبو علي الاهوازي نا عبد الرحمن بن عمر بن نصر نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الكفرسوسي (٢) الأمام في مسجد دمشق وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الملطي قالا نبأ ابن أبي شيخ نا محمد بن إدريس التجيبي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول **سمعت الشافعي** يقول صحبة من لا يخاف العار عار قال ونا عبد الرحمن بن عمر نا أبو القاسم عبد الله بن محمد القرشي الأمام في جامع دمشق نا ابن شيخ بحران نا عبد الله بن محمد نا أبو الربيع نا سلمة عن محمد بن إسحاق قال رأيت أبا (٣) سلمة يجئ إلى الغلام وهو في الكتاب فيأخذه ويمضي به إلى بيته فيملي عليه حديثه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال وفي يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاثمائة توفي أبو القاسم الأمام القرشي رحمه الله إمام جامع دمشق وكان رجلا صالحا من وأهل الدين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٩/٣٠

والفضل ودفن في باب كيسان عند قبر أبي إسحاق البلوطي قرأت بخط أبي بكر احمد بن إبراهيم بن تمام بن حبان الفقيه قاضي بعلبك توفي أبو القاسم القرشي أمام الجامع العبد الصالح رحمه الله يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من جمادى الاخيرة (٤) سنة سبع وستين وثلثمائة (٥) ودفن من غد بعد الظهر في مقبرة باب كيسان__________(١) الأصل: " اسم " والمثبت عن المختصر ١٣ / ٢٨٩(٢) الأصل: " الكرسوسي " والصواب ما أثبت وضبط عن اللباب وهذه النسبة إلى كفرسوسية: قرية من قرى غوطة دمشق ذكره ابن الأثير وترجم له(٣) الأصل: أبي(٤) المطبوعة: جمادى الآخرة(٥) مكانها بالأصل: " وستين " والمثبت عن المطبوعة." (١)

٢٩٦. "الحافظ يقول سمعت محمد بن اسحاق يذكر عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ما رأيت رجلا أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعي (١) أنبأنا أبو علي الحداد انا أبو نعيم الحافظ نا أحمد بن عبيد الله بن محمود قال سمعت أبا احمد عبيد الله بن محمد الفقيه الدينوري يقول سمعت أبا عبد الله بن محمد بن علي القاضي بالدينور يقول سمعت ابا حاتم الرازي يقول سمعت احمد بن سنان الواسطي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سفيان الثوري امام في الحديث وليس بإمام في السنة والأوزاعي امام في السنة وليس بإمام في الحديث ومالك بن انس امام فيهما جميعا أخبرنا أبو البركات الأنماطي انا أبو الفضل بن خيرون انا أبو العلاء الواسطي انا محمد بن أحمد البابسيري انا الأحوص بن المفضل انا أبي قال قلت ليحيي بن معين ان الأوزاعي حدث عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه عن جده عمير بن قتادة قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة فأنكر يحيى هذا الحديث والإسناد أخبرنا أبو بكر الشحامي انا أبو صالح أحمد بن عبد الله أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالا نا محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول الأوزاعي يقال انه أخذ الكتاب من الزبيدي كتاب الزهري وسمعه من الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو بكر بن الطبري انا أبو الحسين بن الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن عبد الرحيم قال قال علي الأوزاعي مقارب الحديث وقال ليث بن سعد انما أخذ كتابه يعني عن الزهري كتب الي أبو نصر بن القشيري عن أبي بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي الشافعي يعني الحسين بن يحيى بن زكريا يقول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٦/٣٢

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي يقول سمعت ابراهيم بن اسحاق الحربي يقول

(٢)__________(١) سير أعلام النبلاء ٧ / ١١٣(٢) سير أعلام النبلاء ٧ / ١١٣." (١)

٢٩٧. "ذكر من اسمه عبد الرؤوف٤٠٤١ – عبد الرؤوف بن الحسن أبو الحسن الدمشقي روى عن القاضي أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن جعفر القزويني روى عنه أبو الحسين الرازي والد تمام أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني (١) أنا تمام بن محمد – إجازة – حدثني أبي قال سمعت أبا الحسن عبد الرؤوف بن الحسن الدمشقي يذكر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول ما رأيت أسود لحية أفقه من محمد بن الحسن كذا قال٤٠٤٢ – عبد الرؤوف بن أبي سعد حدث عن مروان بن محمد الطاطري روى عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن راشد٤٠٤٣ – عبد الرؤوف بن عثمان أظنه دمشقيا حدث عن أخيه يزيد بن عثمان روى عنه عبد الحميد بن عدي الجهني الدمشقي__________(١) الاصل: الكتاني تصحيف." (٢)

٢٩٨. "سمعت محمد بن سعد يقول سمعت عمر بن شبة يقول سمعت الأصمعي يقول أحفظ ست عشر (١) ألف أرجوزة أخبرنا جدي أبو المفضل القرشي أنا أبو مسعود بن علي ح (٢) أبو بكر بن المزرفي (٣) قالا أنا محمد بن محمد بن المسلمة وابنه محمد بن محمد قالا أنا أحمد بن محمد بن المسلمة أنا الحسن بن عبد الله السيرافي نا محمد بن سهل الكاتب نا أبو جعفر أحمد بن عبيد قال (٤) سمعت ابن الأعرابي قال شهدت الأصمعي وقد أنشد نحو من مائتي بيت ما فيها بيت عرفناه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر قال قال الرياشي وأخبرونا عن حماد بن زيد أنه قال الأصمعي يصلح للقضاء إن استشار أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا وأبو الحسن العطار نا أبو بكر الخطيب (٥) أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي بصور وأبو نصر علي بن الحسين بن أحمد الوراق بصيدا ح (٦) وأخبرناه عاليا أبو الحسن السلمي الفقية وأبو القاسم بن السمرقندي قالا أنا أبو نصر بن طلاب قالوا أنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني قال سمعت أحمد بن عبد الله يعني أبا بكر الشيباني يقول سمعت إبا إسحاق إبراهيم بن محمد المصري يقول سمعت أبا الحسن منصور يعني ابن إسماعيل الفقيه سمعت الربيع بن سليمان (٧) يقول **سمعت الشافعي** يقول ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٣/٣٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٤/٣٦

الأصمعي____________(١) كذا بالاصل وم وفي تاريخ بغداد وسير أعلام النبلاء وتهذيب الكمال: " ستة عشر " وفي انباه الرواة: ست عشرة(٢) " ح " حرف التحويل سقط من م(٣) في م: المرقي(٤) رواه في تهذيب الكمال ١٢ / ٨١ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٧(٦) " ح " حرف التحويل سقط من م(٧) في تاريخ بغداد: سليم." (١)

٢٩٩. "أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (١) أخبرني الأزهري نا علي بن عمر الحافظ حدثني إبراهيم بن محمد نا أبو الحديد عبد الوهاب بن سعد نا علي بن الحسن بن خلف نا علي بن محمد بن خيرون (٣) الأنصاري نا محمد بن أبي زكير الأسواني قال **سمعت الشافعي** يقول ما رايت بذلك العسكر أصدق لهجة من الأصمعي أخبرنا أبو منصور أنا وأبو الحسن نا أبو بكر الخطيب (٤) أنا الصيمري نا علي بن الحسن الرازي نا محمد بن الحسين الزعفراني ح (٥) وأخبرنا الخطيب ونا عبيد الله بن عمر الوعظ نا أبي نا الحسين بن صدقة قالا نا ح (٥) وأخبرنا أبو عبد الله يحيى بن البنا فيما قرئ عليه عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم قالوا أنا ابن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول الأصمعي ثقة أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي إذنا وأبو عبد الله الخلال مشافهة قالا أنا أبو القاسم العبدي أنا أحمد إجازة ح (٥) قال وأنا أبو طاهر أنا أبو الحسن قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (٦) نا الحسين بن الحسن الرازي قال سألت يحيى بن معين عن الأصمعي فقال لم يكن ممن يكذب وكان أعلم الناس في فنه أخبرنا أبو منصور الشيباني أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٧) أنا أحمد بن أبي جعفر أنا محمد بن عدي البصري في كتابة نا أبو عبيد محمد بن علي الاجري قال وسئل أبو داود عن الأصمعي فقال صدوق____________(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٩(٢) الاصل وم وفي تاريخ بغداد: " الحسين " تصحيف(٣) الاصل وم وفي تاريخ بغداد: حيون(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٩(٥) " ح " حرف التحويل سقط من م(٦) الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٣٦٣ وتهذيب الكمال ١٢ / ٨١(٧) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٩ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٧ وتهذيب الكمال ١٢ / ٨١." (٢)

٣٠٠. "مجلسه اتقوا الله وقدموا أبا بكر وعمر وعثمان أخبرنا (١) أبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٢) أنا القاضي أبو بكر الحيري وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالا [أنا] (٣) أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٦٧/٣٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٦٨/٣٧

العباس محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت العباس الدوري يقول سمعت محمد بن عبيد الطنافسي يقول خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ويقول لا يسخر بكم هؤلاء الكوفيون لا يخدعنكم (٤) هؤلاء الكوفيون إلى أخبرني أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٥) أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي أنا عمر بن إبراهيم المقرئ نا حبشون بن موسى بن أيوب الخلال نا عبد الله بن أيوب قال قال رجل عند محمد بن عبيد أبو بكر وعمر وعلي وعثمان فقال ويلك من لم يقل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فقد أزرى على أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الخطيب وأنبأنا محمد (٦) بن أحمد بن رزق نا أبو إسحاق المزكي أنا محمد بن أسحاق الثقفي قال سمعت عباس بن أبي طالب أنا بعض أصحابنا قال رأيت يعلى في المنام فقلت ما فعل بك ربك قال غفر لي ربي قلت فمحمد بن عبيد أخوك قال ذاك أرفع مني قلت بم قال لأنه كان يفضل عثمان على علي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد (٧) قال سمعت منصور الفقيه ذكر عن بعض شيوخه ذهب علي اسمه قال سمعت حرملة يقول **سمعت الشافعي** يقول أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يعني في الفضل والخلافة أخبرنا (٨) أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الرحمن محمد بن__________(١) كتب فوقها في " ز ": ملحق(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٢ / ٣٦٧ ضمن أخبار محمد بن عبيد الطنافسي(٣) زيادة عن م و " ز "(٤) تاريخ بغداد: اتقوا لا يخدعكم(٥) تاريخ بغداد ٢ / ٣٦٧(٦) في تاريخ بغداد: " أحمد بن محمد بن رزق " وفي م و " ز " كالأصل(٧) الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢ / ٤٦٠ ضمن أخبار حرملة بن يحي التجيبي(٨) كتب فوقها في " ز ": ملحق." (١)

٣٠١. "رأيت على عطاء قميصا قط ولا رأيت عليه ثوبا يسوى خمسة دراهم أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد نا أحمد بن يونس نا ابن شهاب عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط قال والله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر ولا أرى إيمان أهل مكة يعدل إيمان عطاء (١) أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد أنبأ محمد بن الحسين بن شهريار نا أبو حفص الفلاس قال سمعت أبا عاصم يقول حدثني شيخ من أهل مكة قال اجتمعوا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٠٧/٣٩

(٢) عشرة في الكعبة أحدهم عطاء فدعوا الله عز وجل وقالوا اللهم اجعل من علم الإجابة أن يجري هذا الوادي الساعة قال فجرى الوادي وكان الذي دعا (٣) عطاء قال وأنبأ الجوهري أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز مردك أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم نا محمد بن مسلم المعروف بابن وارة قال سمعت بعض أصحاب الشافعي يحكي عن الشافعي قال ليس من التابعين أحد أكثر اتباعا للحديث من عطاء أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد الدائم بن الحسن (٤) أنبأ عبد الوهاب الكلابي إجازة نا محمد بن يوسف بن الهروي قال سمعت الربيع يقول قال الشافعي عطاء بن أبي رباح الثقة عنده وعند الناس أخبرنا (٥) أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع قال سمعت الشافعي وسأله رجل (٦) عن المشي (٧) فحنت بالمشي إلى الكعبة فأفتاه بكفارة يمين فقال له الرجل بهذا تقول يا أبا (٨)__________(١) تاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ٤٢٣(٢) كذا بالاصل وم(٣) سقطت من م(٤) الاصل: الحسين والمثبت عن م له ذكر في سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٣٤(٥) الخبر التالي من الاصل استدركناه بين معكوفتين عن م(٦) سقطت من م وأضيفت عن المختصر(٧) ما بين معكوفتين عن المختصر ومكانه في م: كلمة غير واضحة رسمها: " مسا " وبعدها بياض(٨) بياض في م والمستدرك عن المختصر ١٧ / ٧٢." (١)

٣٠٢. "الحراني ومحمد بن سعيد الترخمي الحمصي وأبا أحمد العباس بن الفضل المكي (١) وغيرهم روى عنه القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وأبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه الهمداني وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أخبرنا أبو منصور بن خيرون ثنا وأبو الحسن (٢) بن سعيد ثنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي نا أبو القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت الرازي الحافظ ببغداد (٤) قدم علينا سنة سبعين وثلاثمائة نا محمد بن أحمد بن عبد الله الرافقي بحلب أنا أبو عمر محمد بن عبد الله السوسي بحلب نا أبو عمر الضرير نا حماد بن سلمة عن أبي العشراء الدارمي قال رأيت أبي بال (٥) وتوضأ ومسح علي خفيه فقلت له في ذلك فقال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بال (٥) وتوضأ ومسح على خفيه أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنبأ أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس أنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري أنا الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه نا أبو القاسم علي بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٥/٤٠

أحمد بن إبراهيم بن ثابت البغدادي نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي نا الربيع بن سليمان المرادي قال **سمعت الشافعي** يقول تفقه قبل أن ترأس فإذا ترأست فلا سبيل إلى التفقه أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب أنبأ القاضي أبو العلاء الواسطي نا علي بن أحمد بن ثابت الرازي نا إسحاق بن بيان الجوهري بدمشق وأنا سألته بحديث ذكره أخبرنا أبو منصور بن خيرون وأبو الحسن بن سعيد قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (٦)______________(١) زيد بعدها في م: " بصور " وكانت موجود بالاصل ثم شطبت(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م للايضاح(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١٤ / ٨٤٥(٤) رسمها مضطرب بالاصل والتصويب عن م وتاريخ بغداد(٥) الاصل: " قال " والتصويب عن م وتاريخ بغداد(٦) تاريخ بغداد ١١ / ٣٢٦ - ٣٢٧."
(١)

٣٠٣. "جعفر العطار يوم الثلاثاء لخمس بقين من صفر سنة ست وسبعين وثلاثمائة وكان مخلطا في الحديث وقال عبد العزيز الأزجي مات في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة٤٨٣٦ - علي بن الحسن بن حبيب حكى عن رجل يقال له الفاقوسي حكى عنه أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي العطار أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر (١) وحدثنا (٢) أبو الحسين علي بن سليمان بن أحمد المرادي عنه أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر نا علي بن الحسن بن حبيب الدمشقي قال سمعت الفاقوسي وكان من أهل القرآن والعلم قال سمعت محمد بن هبة الله عن عبد الحكم يقول **سمعت الشافعي** يقول كان لي صديق يقال له حصين وكان يبرني ويصلني فولاه أمير المؤمنين السيبين (٣) قال فكتب إليه * خذها إليك فإن ودك طالق * مني وليس طلاق ذات البين فإن ارعويت فإنها تطليقة * ويدوم ودك لي عن ثنتين وإن التويت شفعتها (٤) بمثالها * ويكون تطليقين في حيضتين فإذا الثلاث أتتك مني طائعا * لم تغن عنك ولاية السيبين لم أرض أن أهجو حصينا وحده * حتى أسود وجه كل حصين *كذا فيه علي بن الحسن بن حبيب ولا أعرف لأبي علي الحسن بن حبيب ابنا يسمى عليا وقد روى أبو الفضل نصر بن أبي نصر هذا عن الحسن بن حبيب نفسه غير هذه الحكاية وروى أبو الحسين الرازي والد تمام هذه الحكاية عن الحسن بن حبيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نفسه ولم يذكر الفاقوسي والله أعلم______________(١) الاصل وم " عمر " وفي " ز ": " عمرو " تصحيف قارن مع مشيخة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٥/٤١

ابن عساكر ٢٣٦ / أ(٢) فوقها في " ز "كتب: " ح " بحرف صغير(٣) السيب بكسر اوله وسكون ثانية كورة من سواد الكوفة وهما سيبان الاعلى والاسفل من طسوج سورا عند قصر ابن هبيرة (معجم البلدان) (٤) الاصل وم: " شبعتها " والمثبت عن " ز "." (١)

٣٠٤. "محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي نا العباس بن يوسف الشكلي قال سمع ت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** رحمه الله يقول في معنى قول النبي (صلى الله عليه وسلم) لعلي بن أبي طالب من كنت مولاه فعلي مولاه يعني بذلك ولاء الإسلام وذلك قول الله عز وجل " ذلك بأن الله مولى الذين وإن الكافرين لا مولى لهم (١) وأما قول عمر بن الخطاب لعلي أصبحت مولى كل مؤمن يقول ولي كل مسلم أنبانا أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين أنا محمد بن احمد بن عبد الباقي بن طوق قال قرئ على أبي القاسم عبيد الله بن علي بن عبد الله الرقي نا أبو أحمد (٢) عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال المولى المالك وهو الله والمولى ابن العم والمولى المعتق والمولى المعتق والمولى الجار والمولى الشريك والمولى الحليف والمولى المحب والمولى اللوي (٣) والمولى الولي ومنه قول النبي (صلى الله عليه وسلم) من كنت مولاه فعلي مولاه معناه من تولاني فليتول عليا قال ثعلب وليس هو كما تقول الرافضة إن عليا مولى الخلق ومالكهم وكفرت الرافضة في هذا لأنه يفسد من باب المعقول لأنا رأيناه يشتري ويبيع فإذ كانت الأشياء ملكه فمن من يشتري ويبيع ولكنه من باب المحبة والطاعة ويدل (٤) على أن المولى والولي المحب ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأم البهاء بنت البغدادي قالا أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر المقرئ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٥) قالا أنا أبو يعلى نا (٦) زكريا بن يحيى الكسائي نا علي بن القاسم عن معلى بن عرفان__________(١) سورة محمد الآية: ١١(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م و (ز)(٣) اللوي لويته عليه: آثرته عليه(٤) العبارة التالية تعقيب ابن عساكر على قول ثعلب(٥) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ٢١٥ ضمن ترجمة زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي(٦) الاصل والمطبوعة: (بن) تصحيف والمثبت عن م وفي الكامل: ثنا." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٨/٤١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٨/٤٢

٣٠٥.   "٤٩٤٣ - علي بن العباس بن عبد الله بن جندل أبو الحسن القرشي القزويني حدث سنة سبع وأربعين وثلاث مائة عن أبوي الحسن علي بن إبراهيم الفقيه وعلي بن محمد بن أحمد بن مهروية القزويني (١) وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي البزاز والحسين بن إسماعيل المحاملي وأبي القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحامض (٢) وأبي بكر محمد بن حمدون الضرير (٣) وأبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال (٤) النيسابوريين وأبي نصر أحمد بن محمد بن عبد الله وأبي القاسم علي بن خربان الصفار روى عنه أبو الحسن عبد الله بن الحسن الوراق إمام جامع دمشق وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو أحمد بن أبي الفراتي وتمام بن محمد الرازي أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه نا نصر بن إبراهيم أنا أبو الفضل أحمد بن محمد الفراتي أنا جدي هو أبو عمرو بن أبي الفراتي أنا أبو الحسن علي بن جندل نا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الله نا مالك بن سليمان أنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قوله " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " (٥) فأما الذين ابيضت وجوههم فأهل السنة والجامعة وأما الذين اسودت وجوههم فأهل البدع والأهواء أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمرو حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن احمد عنه انا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أنا محمد بن الحسين البيهقي أنا محمد بن الحسين السلمي أنا علي بن جندل القزويني على باب الأصم نا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الهمذاني بجرجان قال وجدت في بعض كتب أصحابنا سمعت الربيع يقول **سمعت الشافعي** رحمه الله ينشد__________(١) ترجم له السمعاني في الأنساب (القزويني)(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٨٧(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٦٠(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٨٤(٥) سورة آل عمران الآية: ١٠٦." (١)

٣٠٦.   "عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وهو عمر بن أبي سلمة أخو سلمة مدني (١) الأصل أراه قدم واسط روى عن أبيه عن أبي هريرة روى عنه مسعر وسعد بن إبراهيم وأبو عوانة وهشيم وموسى بن يعقوب الزمعي (٢) سمعت أبي يقول ذلك سمعت أبا القاسم بن السمرقندي يقول سمعت أبا القاسم الإسماعيلي يقول سمعت أبا عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي يقول سمعت أبا أحمد بن عدي يقول (٣) سمعت أحمد بن محمد الطحاوي يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول **سمعت الشافعي** وذكر أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فقال لم يعقب قال لنا ابن سلامة قال لنا يونس

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٠/٤٣

وذهب على الشافعي سلمة بن أبي سلمة حدث عنه عقيل (٤) قال لنا ابن سلامة ذهب على يونس من ولده من هو أشهر ممن ذكره عمر بن أبي سلمة حدث عنه سعد بن إبراهيم أخبرنا أبو بكر محمد بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد ببالوية قالا نا محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد قال سألت يحي عن حديث سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة حديث أبي هريرة نفس ابن آدم معلقة بدينه قال هو صحيح هو سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة وبعضهم يقول عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة وبعضهم يقول عن سعد بن إبراهيم عن أبي هريرة ثم قال لي يحي تدري من عمر بن أبي سلمة هذا هو الذي روى عنه هشيم قلت ليحي روى عنه سعد بن إبراهيم قال نعم قال العباس ذاكرت يحي بن معين حديث سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مراء في القرآن كفر فاستحسنه وقال هذا__________(١) في الجرح والتعديل: مديني الأصل(٢) في " ز ": " الربعي " وفيها فوق يعقوب: ضبة(٣) الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٣٩(٤) في الكامل لابن عدي: عقيل بن خالد." (١)

٣٠٧. "قال وأنا ابن أبي حاتم قال قال أبي نا حرملة بن يحي قال سمعت الشافعي يقول الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز (١) أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هشام أنا عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار أنا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر أنا هارون بن محمد الموصلي نا أبويحيى زكريا بن أحمد البلخي نا (٢) محمد بن الربيع بن بلال المعروف بابن الأندلسي بمصر قال سمعت حرملة يقول سألت الشافعي فقلت يا أبا عبد الله من الخلفاء بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن (٣) أنا سهل بن بشر أنا رشأ بن نظيف أنا عبد الوهاب الكلابي نا زكريا بن أحمد البلخي (٢) نا الحسين بن جعفر القتات الكوفي نا يعقوب بن عمرو (٤) عن أبي بكر بن عياش قال كان يقال يصلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويترحم على خمسة من الخلفاء على أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (٥) نا أبو بكر بن مالك (٦) نا عبد الله بن أحمد حدثني الحسن بن عبد العزيز نا أيوب بن سويد نا محمد بن فضالة أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزير في صومعة له قد أتى عليه فيها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٣/٤٥

عمر طويل وكان ينسب إليه علم من علم الكتاب (٧) فهبط إليه ولم ير هابطا إلى أحد قبله فقال له أتدري لم هبطت إليك قال لا قال لحق أبيك إنا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من أشهر الحرم قال ففسره لنا أيوب بن سويد فقال ثلاثة متوالية____________(١) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٧ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٣٠ - ١٣١(٢) ما بين الرقمين سقط من م(٣) في " ز ": الحسين(٤) في " ز ": عمر(٥) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٢٥٥(٦) في الحلية: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان(٧) في الحلية: علم الكتب." (١)

٣٠٨. "مشدود بطنب الفسطاط فرفع رفرف الفسطاط وركبه عريا ثم ركضه إلى فسطاط معاوية وجعل يقول يا معاوية إن الصخور قد تحتلب العلية قال يقول معاوية نعم وقد يزين الحالب فيدق أنفه ويكفأ أباه قال ثم أمر بالأعور فوزع عنه نقول رد عنه أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي نا أبو بكر الخطيب أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب (١) الطيبي نا بشر بن موسى نا بشر بن الوليد نا شعيب بن صفوان الثقفي عن عبد الملك بن عمير أو قال شعيب بن يعقوب قال اجتمع معاوية وعمرو بن العاص فقال معاوية لعمرو من الناس قال أنا وأنت ومغيرة وزياد قال وكيف ذاك قال أما أنت فللتأني وأما أنا فللبديهة وأما مغيرة فللمعضلات وأما زياد فللصغير والكبير قال له معاوية أما ذانك فقد غابا فهات قولك أنا للبديهة وأما أنلا فللأناة فهات بديهتك قال وتريد ذاك قال نعم قال فأخرج من عندك فأمرهم فخرجوا حتى لم يبق في البيت غيرهما قال فقال عمرو يا أمير المؤمنين أسارك قال فأدنى رأسه منه قال هذا من ذاك ومن معنا في البيت حتى أسارك أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمرو حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي (٢) عنه أنا أحمد بن الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية الضبي (٣) قال سمعت محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق قال سمعت جدي يقول سمعت المزني (٤) يقول عند فراغه من قراءة المختصر يوم الأربعاء في ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومائة قال **وسمعت الشافعي** يقول دخل ابن عمامة على عمرو بن العاص فوجده صائما وأطعم أصحابه طعاما وقام إلى صلاة فحسنها وأتقنها وجاءه مال فقال أعطوا فلانا وفلانا حتى أتى عليه فقال له ابن عمامة يا أبا عبد الله لقد رأيت صلاة حسنة وأطعمت إخوانك طعاما وأنت صائم أو كما قال وجاءك مال لست أولى بها من غيرك فقلت أعطوا فلانا وفلانا حتى أتيت عليه فبم ذاك يا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٢/٤٥

أبا عبد الله فقال يا ابن عمامة والله ما هو بالإسلام الذي دخلنا فيه محضا ولا____________(١)

الأصل: " بنجاب " وبدون إعجام في م(٢) ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٨٧(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٦٢(٤) هو إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو أبو إبراهيم ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٩٢." (١)

٣٠٩. "بالشرك الذي خرجنا منه محضا فلو كانت الدنيا مع الدين أخذناها وإياه وإن كانت تنحاز عن الباطل لأخذناها وتركناه فلما رأيت ذلك كذلك خلطنا عملا صالحا وآخر سيئا فعسى الله أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن اللنباني (١) أنا أبو بكر بن أبي الدنيا أخبرني محمد بن صالح القرشي عن علي بن محمد القرشي (٢) عن جويرية بن أسماء أن عمرو بن العاص قال لعبد الله بن عباس يا بني هاشم أما والله لقد تقلدتم بقتل عثمان قرم (٣) الإماء العوارك (٤) أطعتم فساق أهل العراق في عتبه وأجزرتموه مراق (٥) أهل مصر وأوتيم قتلته وإنما نظر الناس إلى قريش ونظرت قريش إلى بني عبد مناف ونظرت بنو عبد مناف إلى بني هاشم فقال عبد الله بن عباس لمعاوية يا معاوية ما تكلم عمرو إلا عن رأيك وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأنتما أما أنت يا معاوية فزينت له ما كان يصنع حتى إذا حصر طلب نصرك فأبطأت عنه وأحببت قتله وتربصت به وأما أنت يا عمرو فأضرمت المدينة عليه وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه فلما أتاك قتله أضافتك عداوة علي أن لحقت بمعاوية فبعت دينك منه بمصر فقال معاوية حسبك يرحمك الله عرضني لك عمرو وعرض نفسه لا جزي عن الرحم خيرا أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه أنا أبو نعيم الحافظ نا أبي نا أحمد بن محمد بن يوسف أنا أبو نصر المصري نا المزني قال سمعت الشافعي يقولدخل ابن عباس على عمرو (٦) بن العاص فقال كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت وقد ضيعت من ديني كثيرا وأصلحت من دنياي قليلا فلو كان الذي أصلحت هو الذي أفسدت هو الذي أصلحت لقد فزت ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت ولو كان يجبني أن أهرب هربت فصرت كالمجنون بين السماء والأرض لا أرتقي بيدين ولا أهبط برجلين فعظني بعظة أنتفع بها يا ابن عباس____________(١) تقرأ بالأصل: الغساني وفي م: العسانى " والصواب ما أثبت والسند معروف(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ / ٧٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٦/٤٦

- ٦٠) ص ٩٤ - ٩٥(٣) القرم: شدة الشهوة(٤) العوارك: الحيض(٥) أي فساقهم(٦) الأصل وم: على ابن عمرو." (١)

٣١٠. "أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا علي بن عبد العزيز بن مدرك أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال قال إسماعيل بن يحي المزني **سمعت الشافعي** يقول صحف مالك في عمر بن عثمان وإنما هو عمرو بن عثمان وفي جابر بن عتيك وفي عبد الملك بن قرير وإنما هو عبد العزيز بن قرير قرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ (١) أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر نا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت المزني (٢) يقول **سمعت الشافعي** يقول وهم مالك في ثلاثة أسامي قال عمر بن عثمان وإنما هو عمرو بن عثمان (٣) وقال عمر بن الحكم وإنما هو معاوية بن الحكم السلمي وقال عبد الملك بن قرير (٤) وإنما هو عبد العزيز بن قرير أخبرنا أبو سعد (٥) إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف نا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت المزني يقول **سمعت الشافعي** يقول صحف مالك في عمر بن عثمان وإنما هو عمرو بن عثمان وفي جابر بن عتيك وإنما هو جبير بن عتيك وفي عبد العزيز بن قرير إنما هو عبد الملك بن قريب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين ين بشران أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا علي بن المديني قال سمعت يحي يقول قال مالك في حديث لا يرث الكافر المسلم ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان قال يحي فقلت له عمرو بن عثمان فأبى أن يرجع وقال قد كان لعثمان ابن يقال له عمر هذه داره____________(١) استدركت: " الحافظ " على هامش م وبعدها صح(٢) من طريقه رواه في تهذيب الكمال ١٤ / ٢٩٣(٣) قوله: " وإنما هو عمرو بن عثمان " استدرك على هامش م وبعده صح(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك لاقتضاء السياق عن تهذيب الكمال(٥) الأصل وم: سعيد تصحيف." (٢)

٣١١. "كتب عنه أبو الحسين الرازي وهو نسبه أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز بن أحمد لفظا أنبأنا تمام بن محمد إجازة حدثني أبي أخبرني أبو الهيذام عيلان بن زفر بن جبر المازني حدثني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦/١٧٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦/٢٩١

أبو الحسن أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقول رأيت في يوم واحد بأرض اليمن ثلاث أعجوبات رأيت حجاما أعمى مقعدا يعبر الرؤيا ورأيت رجلا مذبوحا من قفاه من أذنه إلى أذنه وقد دووي (١) وبرأ وهو يجئ ويذهب ورأيت حية تحمل على بعير قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق أبو الهيذام عيلان بن زفر ساق باقي نسبه كما تقدم قال وكان شريح بن شقيق ممن قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو الهيذام هذا له حلقة في مسجد جامع دمشق يتفقه بقول الشافعي مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة٥٥٣٤ - عيينة بن عائشة بن عمرو بن السري (٢) ابن عادية (٣) بن الحارث بن امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم بن مر بن أد بن إلياس بن مضر بن نزار المرائي (٤) صحابي شهد غزوة مؤتة وغيرها من المغازي وحدث عن خالد بن الوليد روى عنه ابنه كعب بن عيينة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر إجازة إن لم يكن سماعا أنبأنا أبو المظفر موسى بن عمران الصوفي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا علي بن محمد بن__________(١) الاصل: دوا(٢) كذا بالاصل والمختصر وفي جمهرة ابن حزم ص ٢١٤: سرى(٣) كذا بالاصل وت وفي المختصر: " علاثة " وفي ابن حزم: غادية(٤) ترجمته في الاصابة ٢ / ٥٥ - ٥٦ وأسد الغابة ٤ / ٣٢ وفي الاصابة: المريوالمثبت: " المرائي " عن أسد الغابة وت وبالاصل: " الراى "(٥) اللفظة مطموسة بالاصل ورجحنا قراءتها " علي " انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٨." (١)

٣١٢. "٥٥٣٩ - غالب بن سليمان بن داود بن جناح بن روح بن جناح أبو الأشعث بن أبي حنيفة القرشي مولى الوليد بن عبد الملك حدث عن وزيرة بن محمد روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان (١) كتب إلي أبو عبد الله محمد بن الفضل يخبرني عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأنا أبو عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن الستي (٢) حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله الهيتي (٣) حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي حدثنا أبو العباس وأبو بكر الوليد وعبد الرحمن أبناء (٤) محمد بن العباس بن عمر بن الدرفس (٥) وأبو الأشعث غالب بن سليمان الدمشقي عن وزيرة بن محمد الغساني الحمصي حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا الجمل الشاعر قال **سمعت الشافعي** يقول إذا قال مالك أدركت المجتمع عليه عندنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٧/٤٨

والذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا فإنما هو حكم سليمان بن بلال في السوق الجمل هذا لقب واسمه الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله مصري صحب الشافعي قرأت بخط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية أبو الأشعث بن أبي حنيفة واسمه غالب بن سليمان بن داود جناح بن روح بن جناح مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان الخليفة وروح بن جناح وأخوه مروان بن جناح جميعا قد روي عنهما الحديث مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وذكر أبو الحسين الرازي في موضع آخر أنه مات في سنة اثنتين وعشرين__________(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٣٤(٢) كذا رسمها بالاصل وأميل إلى قراءتها في ت: السمتي(٣) هذه النسبة إلى هيت بلدة فوق الانبار من أعمال بغداد (الانساب)(٤) بالاصل: أنبأنا(٥) ضبطت بكسر الدال عن سير الاعلام وضبطت في الانساب واللباب بضم الدالوالدرفس من أسماء الاسد (قاله الذهبي)." (١)

٣١٣. "اخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءة عن أبي عبد الله القضاعي (١) أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر القطان حدثنا الحسن بن علي بن الفضل بن عبد المجيب المعافري حدثنا محمد بن علي بن الحسين الفقيه حدثنا محمد ابن عبد الحكم قال قال لي الشافعي رحمه الله ح وأخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هشام أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر أنبأنا أبو موسى هارون بن محمد الموصلي حدثنا أبو يحيى زكريا بن أحمد بن يحيى البلخي حدثنا الحسن بن محمد بن الأشعث المصري حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول ليس يقدم أهل البادية على ذي الرمة أحدا قال وقال لي الشافعي لقي رجل رجلا من أهل اليمن فقال لليماني من أشعر الناس فقال ذو الرمة فقلت له فأين امرؤ القيس يحميه (٢) بذلك لأنه يماني فقال لو أن امرء القيس كلف أن ينشد شعر ذو الرمة ما أحسنه وفي رواية القضاعي فقلت أم امرؤ القيس يحميه (٣) بذلك أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد ثم حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان عنهما قالا أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو تراب المذكر حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الحكم قال قال الشافعي ليس يقدم أهل البادية على شعر ذي الرمة أحدا قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنبأنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٣/٤٨

الحسن بن الحسين بن العباس أنبأنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (٤) حدثني الحسن (٥) بن علي حدثنا أبو أيوب المديني حدثني الفضل بن إسحاق الهاشمي عن مولى لجده قال__________(١) هو محمد بن سلامة بن جعفر بن علي أبو عبد الله ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٢(٢) تقرأ بالاصل: لا حمية(٣) رسمها بالاصل: " لا حسه " ولعل الصواب ما أثبت(٤) الخبر في الاغاني ١٨ / ٨(٥) الاصل: الحسين بن علي والمثبت عن الاغاني." (١)

٣١٤. "رأيت ذا الرمة بسوق المربد وقد عارضه رجل يهزأ به فقال له يا أعرابي أتشهد بما لم تر قال نعم قال بماذا قال أشهد أن أباك ناك أمك في نسخة ما أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا عبد الوهاب بن علي أنبأنا علي ابن عبد العزيز قال قرئ على أبي بكر الختلي أنبأنا الفضل بن الحباب حدثنا محمد بن سلام (١) قال وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لنا شعره يعني ذا الرمة نقط عروس تضمحل عن قليل وأبعار ظباء لها مشم في أول شمها ثم تعود إلى أرواح البعر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن حدثنا أبو يعلى المنقري حدثنا الأصمعي عن يونس بن حبيب قال رؤبة بن العجاج لبلال (٢) علام يعطي ذا الرمة فوالله ما يمدحك إلا بمقطعاتنا هذه يعمد إليها فيوصلها ثم يمدحك بها فقال بلال والله لو لم أعطه إلا على تأليفها لأعطيته (٣) أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد البيهقي في كتابيهما ح وحدثنا أبو الحسن المرادي عنهما قالا أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو محمد جعفر بن محمد بن الحارث ح قال وأنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي حدثنا جعفر المراغي قال سمعت أبا يحي زكريا بن محمد النيسابوري بمصر يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقول شعر ذي الرمة بعر غزال ونقط عروس أخبرنا أبو القاسم فيما أرى أنبأنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي أنبأنا علي بن عبد__________(١) الخبر في طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٦٩ وعن ابن سلام في الاغاني ١٨ / ١٤(٢) يعني بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري(٣) رواه الاصفهاني في الاغاني من طريق الجوهري عن ابن شبرمة عن يحيى بن نجيم وزاد في آخره: وأمر له بعشرة آلاف درهم." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٦/٤٨

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٧/٤٨

٣١٥. "هذه رسالة مالك بن أنس إلى الليث بن سعد حدثنا عبد الله بن صالح فذكرها وذكر فيها وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك وحاجة من قبلك إليك واعتمادهم على ما جاءهم منك وذكرها (١) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا حدثنا [و] (٢) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا علي بن عبد العزيز الطاهري أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيي عن محمد بن المسيب قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول **سمعت الشافعي** يقول ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبي ذئب (٣) أخبرنا أبو الأعز بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال لي الشافعي ما اشتد علي فوت أحد من العلماء مثل فوت ابن أبي ذئب والليث بن سعد فذكرت ذلك لأبي فقال ما ظننت أنه أدركهما حتى يأسف عليهما أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا إبراهيم بن إسحاق السمرقندي بمصر قال سمعت أبا عبيد الله (٤) بن أخي بن وهب قال **سمعت الشافعي** يقول الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به (٥) أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا وأبو عبد الله الأديب شفاها قالا أنبأنا أبو القاسم ابن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (٦) : سمعت أبا زرعة يقول سمعت ابن بكير يقول الليث أفقه من مالك ولكن كانت الحظوة لمالك__________(١) تهذيب الكمال ١٥ / ٤٤٤(٢) زيادة عن م ود وت للإيضاح(٣) تهذيب الكمال ١٥ / ٤٤٤(٤) بالأصل: عبد الله والمثبت عن م ود وت(٥) تهذيب الكمال ١٥ / ٤٤٤(٦) الجرح والتعديل ٧ / ١٨٠." (١)

٣١٦. "أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم (١) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل حدثنا أحمد بن إسماعيل الصدفي حدثنا يحيي بن عثمان حدثنا حرملة بن يحيي قال **سمعت الشافعي** يقول الليث بن سعد أتبع للأثر من مالك بن أنس (٢) قال وأنبأنا أبو نعيم (٣) حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا الحارث بن مسكين عن عمرو بن يزيد شيخ من أهل مصر صديق لمالك بن أنس قال قلت لمالك يا أبا عبد الله يأتيك ناس من بلدان شتى قد أنضوا مطاياهم وأنفقوا نفقاتهم يسألونك عن ما جعل الله عندك من العلم تقول لا أدري فقال يا عبد الله يأتيني الشامي من شامه والعراقي من عراقه والمصري من مصره فيسألونني عن الشئ لعلي أن يبدو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٨/٥٠

لي فيه غير ما أجيب فيه فأين أجدهم (٤) قال عمرو فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك هذا فبكى (٥) ثم قال مالك فإنه مالك والله أقوى عليه من الليث والليث والله أضعف عنه من مالك أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي وأبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي قالا حدثنا أبو بكر الخطيب (٦) أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين فالليث أحب إليك أو يحيى بن أيوب فقال الليث أحب إلي ويحيى ثقة قلت فالليث كيف حديثه عن نافع قال صالح ثقة انتهت رواية المالكي وزاد الواسطي قلت فإبراهيم بن سعد أحب إليك أو ليث فقال كلاهما ثقتان أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي (٧) أنبأنا محمد بن خلف المرزباني قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول ليث بن سعد أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمد بن إسحاق____________(١) حلية الأولياء ٧ / ٣١٩(٢) تهذيب الكمال ١٥ / ٤٤٤(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٦ / ٣٢٤ في أخبار مالك بن أنس(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم ود وت واستدرك للإيضاح عن حلية الأولياء٥ - () قوله: " فبكى " ليس في الحلية(٦) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ١٣(٧) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ١٠٤ في أخبار محمد بن إسحاق بن يسار." (١)

٣١٧. "أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي حدثنا عبد الله بن وهب يعني الدينوري حدثنا عبد الله (١) بن محمد (٢) بن هارون الفريابي قال **سمعت الشافعي** محمد بن إدريس بمكة يقول سلوني ما شئتم أجبكم من كتاب الله ومن سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فقلت له أصلحك الله ما تقول في المحرم يقتل الزنبور قال نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى " ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وحدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب أنه أمر المحرم بقتل الزنبور فلعله سئل عنها وأجاب مرتين في الموضعين والله أعلم (٣) أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الحسن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٠/٥٠

بن علي أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال قال الربيع بن سليمان أنبأنا محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قالا حدثنا و (٤) أبو منصور بن خيرون وفاطمة بنت الحسين بن الحسن قالا أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت (٥) أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنبأنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي المؤذن المصري صاحب الشافعي قال الشافعي وأخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا أنبأنا أبو بكر البيهقي (٦) أنبانا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن زاد عبد الجبار وأبو عبد الرحمن السلمي__________(١) بالاصل ود وت هنا عبيد اللهومر في الخبر السابق " عبد الله " ومثله في الانساب (الفريابي)(٢) " بن محمد " استدركتا على هامش ت(٣) من طريق اخر روي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٥ وراجع حلية الاولياء ٩ / ١٠٩ ومناقب البيهقي ١ / ٣٦٢(٤) زيادة عن م وت ود لتقويم السند(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٥٧ وعن الخطيب روي الخبر في تهذيب الكمال ١٦ / ٤١(٦) مناقب البيهقي ١ / ٧٦." (١)

٣١٨. "* قوم يرون النبل تطويل اللحا * لا علم دين عندهم ولا تقى ربوا صغارا ثم خلوهم سدا * بغرة الجهل وآداب النسا فلو ترى شيخهم إذا احتبى * ثم ابتدى في رخص سعر وغلا * أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول **سمعت الشافعي** يقول ولدت بغزة وحملتني أمي إلى عسقلان أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الغساني قالا حدثنا و (١) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار الأستر اباذي ببيت المقدس أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الطيني بأستر آباذ حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد حدثنا الربيع قال **سمعت الشافعي** يقول كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي أخاف أن يصيبك السل من كثرة وقوفك في الحر قال وقال الشافعي كنت أصيب من عشرة تسعة أو نحوا مما قال أخبرنا أبو الأعز الأزجي أنبأنا أبو محمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٢/٥١

الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣) حدثنا أبي قال سمعت عمرو بن سواد (٤) قال قال لي الشافعي ولدت بعسقلان فلما أتى علي سنتان حملتني أمي إلى مكة وكانت نهمتي في شيئين الرمي وطلب العلم فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة عشرة وسكت عن العلم فقلت له أنت والله في العلم أكبر (٥) منك في الرمي قال وأنبأنا ابن أبي حاتم (٦) أنبأنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الوهبي (٧) ابن أخي عبد الله بن وهب قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول ولدت__________(١) زيادة لتقويم السند عن م وت ود (٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٠(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٣(٤) ومن طريقه في سير اعلام النبلاء ١٠ / ١١ وتاريخ الاسلام (٢٠١ - ٢١٠ ص ٣٠٧)(٥) كذا بالاصل وم وت ود وسير اعلام النبلاء وفي تهذيب الكمال: " اكثر "(٦) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٣ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ١٠ وانظر المناقب للبيهقي ١ / ٧٣ وتاريخ بغداد الاسلام (٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٠٧(٧) بالاصل: الوهيبي والمثبت عن م وت ود وتهذيب الكمال." (١)

٣١٩. "محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو حدثنا الحسن بن إسماعيل بن محمد المالكي حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الرقي (١) يعرف بابن المولد حدثنا أبو المجاهد عبد الواحد بن محمد الملطي حدثنا أبو زكريا يحيى بن زكريا النيسابوري حدثنا الربيع قال وحدثنا زكريا ابن يحيى الساجي حدثنا الربيع وبعضهم يزيد على بعض في الحكاية قال سمعت الشافعي يقول كنت أنا في الكتاب أسمع المعلم (٢) يلقن الصبي الآية فأحفظها أنا ولقد كنت (٣) و (٤) يكتبون الصبيان ائمتهم فإلى أن يفرغ المعلم من الإملاء عليهم قد حفظت جميع ما أملي فقال لي ذات يوم ما يحل لي أن آخذ منك شيئا قال ثم لما خرجت من الكتاب كنت ألتقط الخزف (٥) والدفوف (٦) وكرب (٧) النخل وأكتاف الجمال وأكتب فيها الأحاديث وأجئ إلى الدواوين فاستوهب منها الظهور (٨) وأكتب فيها حتى كان لأمي حباب (٩) فملأتها أكتافا وخزفا ثم إني خرجت من مكة فلزمت هذيلا في البادية أتعلم كلامها وآخذ طبعها وكانت أفصح العرب فبقيت فيهم سبع عشرة سنة أرتحل برحلتهم (١٠) وأنزل بنزولهم فلما أن رجعت إلى مكة جعلت أنشد الأشعار وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب فمر بي رجل من بني عثمان (١١) من الزبيريين فقال يا أبا عبد الله عز علي أن لا يكون مع هذه اللغة وهذه الفصاحة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨١/٥١

والذكاء فقه فتكون قد سدت أهل زمانك قال فقلت ومن بقي يقصد إليه فقال لي هذا مالك بن أنس سيد المسلمين يومئذ قال فوقع في قلبي فعمدت إلى الموطأ فاستعرته من رجل بمكة فحفظته في تسع ليال ظاهرا ثم دخلت إلى والي مكة فأخذت كتابه إلى والي المدينة وإلى مالك بن أنس قال فقدمت المدينة وأبلغت الكتاب إلى الوالي فلما أن قرأه قال والله يا فتى إن مشي من جوف المدينة إلى___________(١) من طريقه رواه ياقوت الحموي في معجم البلدان ١٧ / ٢٨٤ وما بعدها(٢) تقرأ بالاصل العلم والمثبت عن م وت ود ومعجم الادباء(٣) بالاصل وم ود وت: كان والمثبت عن معجم الادباء(٤) زيادة لازمة للايضاح عن معجم الادباء(٥) الخزف: الاجر وكل ما عمل من طين وشوي حتى يكون فخارا(٦) الدفوف واحدها دف وهي الجلود التي يعمل منها الطبل والضمامات(٧) كرب النخل: الواحدة كربة وهي اصول السعف الغلاظ العرض التي تقطع معها(٨) الظهور: الاوراق(٩) حباب: جمع حب وهي الجرار(١٠) في معجم الادباء: ارحل برحيلهم(١١) كذا بالاصل وم وت ود وفي معجم الادباء: رجل من الزبيريين من بني عمي." (١)

٣٢٠. "أسألك قال قلت ذاك إليك فقال خبرني عن صلاة الخوف أواجبة هي فقلت نعم فقال ولم فقلت بقول الله " وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة " (١) الآية قال ما تنكر من قائل قال لك إنما أمر الله بنيه (صلى الله عليه وسلم) وهو فيهم فلما زال عنهم النبي (صلى الله عليه وسلم) زالت عنهم تلك الصلاة فقلت وكذلك الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وسلم) " خذ من أموالهم صدقة " (٢) الآية فلما أن زال عنهم النبي (صلى الله عليه وسلم) زالت عنهم الصدقة قال لا قلت وما الفرق بينهما والنبي (صلى الله عليه وسلم) المأمور فيهما جميعا قال فسكت فقال يا أهل المدينة ما أجرأ لم على كتاب الله عز وجل فقلت أجرؤنا على كتاب الله من يخالفه فقال لي الله يقول " وأشهدوا ذوي عدل منكم " (٣) فقلتم أنتم نقضي باليمين مع الشاهد فقلت لكنا نقول بما قال الله ونقضي بما قضى به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولكنك أنت خالفت قضاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فأين قلت في قصة حويصة ومحيصة وعبد الرحمن حين قال لهم النبي (صلى الله عليه وسلم) في قصة القتيل أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لم نشهد ولم نعاني قال فتحلف لكم يهود فلما أن نكلوا عن اليمين رد اليمين على اليهود قال فقال إنما كان ذلك استفهام من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استفهم من اليهود فقال هارون ثكلتك أمك يا بن الحسن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٥/٥١

يستفهم من اليهود نطع وسيف قال فلما رأيت الجد من هارون قلت يا أمير المؤمنين إن الخصمين إذا اجتمعا تكلم كل واحد منهما بما لا يعتقده ليقطع به صاحبه (٤) وما أرى محمدا أراد بهذا نقصا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسريت عنه ثم ركبنا وخرجنا من الدار فقال لي يا أبا عبد الله فعلتها قال قلت فكيف رأيتها بعد ذلك أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنبأنا أبو البركات أحمد بن عبد الله أنبأنا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثنا محمد بن الحسن النقاش حدثنا الحسين بن إدريس بهراة حدثني داود بن علي الأصبهاني قال سمعت الشافعي يقول (٥) كنت امرأ أكتب الشعر فآتي البوادي فأسمع منهم قال فقدمت مكة ثم خرجت وأنا أتمثل بشعر لبيد وأضرب وحشي قدمي بالسوط فجذبني (٦) رجل من ورائي من الحجبة قال____________(١) سورة النساء الآية: ١٠٢(٢) سورة التوبة الآية ١٠٣(٣) سورة الطلاق الآية ٢(٤) يقطع به صاحبه: اي ليسكته بالحجة(٥) الخبر من طريق اخر في حلية الاولياء ٩ / ٧٠ وجزء منه في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٨٥(٦) في حلية الاولياء: فضربني." (١)

٣٢١. "يعني ولو أخذت من قرأت كان كلما قرئ قرآنا ولكنه اسم القرآن فكان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن كان يقول وإذا قرأت القرآن كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العامري وأبو منصور برغش بن عبد الله عنه ح وأخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن المالكي قالا حدثنا و (١) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٢) قالا أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنبأنا الشافعي محمد بن إدريس حدثنا إسماعيل بن قسطنطين قال قرأت على شبل وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير وأخبر عبد الله بن كثير أنه قرا على مجاهد وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي وقال ابن عباس وقرأ أبي على النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الشافعي وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كلما قرئ قرآنا ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل يهمز قرأت ولا يهمز القرآن وإذا قرأت القرآن يهمز قرأت ولا يهمز القرآن أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن أيضا قالا حدثنا و (٣) أبو منصور أنبأنا أبو بكر الخطيب (٤) أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري أنبأنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل حدثنا علي بن محمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٩/٥١

سعيد حدثنا أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع حدثنا إسماعيل بن يحي قال **سمعت الشافعي** يقول حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظن الموطأ وأنا ابن عشر سنين أخبرنا (٥) أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقوية قال سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن محمد الفامي النيسابوري يقول____________(١) زيادة للايضاح عن م وت ود والسند معروف٢ - () الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٢ وانظر تهذيب الكمال ١٦ / ٤٦ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ١٣(٣) زيادة لازمة لتقويم السند عن م وت ود(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٢ - ٦٣ وتهذيب الكمال ١٦ / ٤٦ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ١٣(٥) كتب فوقها بالاصل وم وت: ملحق." (١)

٣٢٢. "سمعت غسان بن أحمد يقول سمعت الربيع يقول **سمعت الشافعي** يقول أردت مالك بن أنس وقد حفظت الموطأ فقدمت عليه فقال لي اطلب من يقرأ لك فقلت له إن أعجبك قراءتي فقرأت عليه الموطأ كله حفظا (١) أخبرنا أبو الأعز الأزجي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم (٢) حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ ظاهرا فقلت إني أريد أن أسمع الموطأ منك فقال اطلب من يقرأ لك قلت لا عليك أن تسمع قراءتي فإن سهل عليك قرأت لنفسي قال اطلب من يقرأ لك وكررت عليه فقال اقرأ فلما سمع قراءتي قال اقرأ فقرأت عليه حتى فرغت منه أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله وقال عبد الجبار سمعت أبا عبد الله وقالا الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الشافعي جئت مالكا وقد حفظت الموظأ ظاهرا فقال لي اطلب من يقرأ لك فقلت لا عليك أن تسمع قراءتي فإن خفت عليك قرأت لنفسي قال فلما سمع قراءتي قرأت لنفسي أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال قرئ على أبي عثمان البحيري أنبأنا أبو الحسين الخفاف حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد حدثني علي بن عبد الرحمن علان (٣) ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو عثمان البحيري قال سمعت أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر يقول سمعت أبا نعيم عبد الملك بن محمد يقول سمعت علي بن عبد الرحمن بن المغيرة علان المصري يقول سمعت حرملة يقول **سمعت الشافعي** يقول (٤)____________(١) كتب بعدها بالاصل وت: الى(٢) من طريقه روي في سير اعلام النبلاء

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥١/٢٩٤

١٠ / ١٤ وتاريخ الاسلام (٢٠١ - ٢١٠) ص ٣١١ ومن طريق اخر في حلية الاولياء ٩ / ٦٩ وانظر المناقب للبيهقي ١ / ١٠١(٣) ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٣ / ١٤١(٤) سير اعلام النبلاء ١٠ / ١٢ وتاريخ الاسلام (٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٠٨ وانظر حلية الاولياء ٩ / ٦٩." (١)

٣٢٣. "أتيت مالك بن أنس وأنا ابن ثلاث عشرة سنة وكان ابن عم لي والي المدينة فكلم لي مالكا فأتيته لأقرأ عليه فقال اطلب من يقرأ لك فقلت أنا أقرأ فقال اطلب من يقرأ لك فقلت أنا أقرأ قال فقرأت عليه وكان ربما قال لي لشئ قد مر أعد حديث كذا فأعيده حفظا فكأنه أعجبه ثم سألته عن مسألة فأجابني ثم أخرى زاد ابن القشيري ثم أخرى وقالا فقال أنت تحب أن تكون قاضيا أخبرنا أبو الأعز التركي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا علي بن عبد العزيز أنبأنا ابن أبي حاتم أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال قال أبي قال الشافعي أنا قرأت على مالك وكان يعجبه قراءتي قال أبي لأنه كان فصيحا قال وأنبأنا ابن أبي حاتم حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الجنيد رفيق أبي في الرحلة قال سمعت عمرو بن سواد السرخسي (١) يقول **سمعت الشافعي** يقول تمنيت من الدنيا شيئين العلم والرمي فأما الرمي فإني أصيب من عشرة عشرة والعلم مما ترون (٢) أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا المعافى بن زكريا (٣) حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثني أحمد بن الصلت الحماني قال سمعت أبا عبيد يقول رأيت الشافعي عند محمد بن الحسن وقد دفع إليه خمسين دينارا وقد كان دفع إليه قبل هذا خمسين درهما وقال إن اشتهيت العلم فالزم ثم دفع إليه هذه الدنانير ولزمه الشافعي قال أبو عبيد **فسمعت الشافعي** يقول كتبت عن محمد بن الحسن وقر بعير وسمعته يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع (٤) إليه الدنانير بعد الخمسين درهما وقال له لا تحتشم (٥) فقال ما أنت عندي في موضع أحتشمك وجرى ذكر الشراب فقال الشافعي الحمد لله لو علمت أن الماء البارد_____________(١) رسمها واعجامها مضطربان بالاصل وم ود وت تقرأ: " السرحي " تصحيف والصواب ما اثبت تقدم التعريف به(٢) تقدم الخبر فيما مضى بأوسع من هذه الرواية(٣) رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٣ / ١٣١(٤) الزيادة للايضاح عن م وت ود والجليس الصالح(٥) اي لا تخجل." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٥/٥١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٦/٥١

٣٢٤. "يضر مروءتي في ديني لما شربت إلا الماء الحار حتى ألقى الله ولو كنت عندي ممن أحتشمك ما قبلت برك أخبرنا أبو الأعز الازجي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم (١) حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول حملت عن محمد بن الحسن حمل بختي ليس عليه إلا سماعي قال وأنبأنا ابن أبي حاتم (٢) حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أبي شريح (٣) قال **سمعت الشافعي** يقول أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين دينارا ثم تدبرتها فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثا يعني ردا عليه (٤) أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسن بن عبدان أنبأنا علي بن الحسن بن عبد السلام ابن أبي الحزور أنبأنا أبو الحسن بن السمسار أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستوية أنبأنا أبو يحي زكريا بن أحمد البلخي القاضي حدثنا أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي حدثني أبي وعمي أو أحدهما أن محمد بن إدريس الشافعي أقام في بطون العرب عشرين سنة يأخذ لغاتها وأخبارها وأشعارها أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الغساني قالا حدثنا و (٥) أبو منصور بن عبد الملك أنبأنا أبو بكر الخطيب (٦) أنبأنا أبو (٧) محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي بصور أنبانا محمد بن أحمد بن جميع الغساني بصيدا قال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن (٨) عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الضرير بمكة يقول قال أبي سمعت عمي يقول **سمعت الشافعي** يقول أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها وحفظت القرآن فما علمت____________(١) من طريقه رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ١٤ وحلية الاولياء ٩ / ٧٨(٢) سير اعلام النبلاء ١٠ / ١٥(٣) كذا بالاصل وم وت ود وفي سير الاعلام وتهذيب الكمال: احمد بن ابي سريج وورد في سير الاعلام في اسماء الذين حدثو عن الشافعي: ابن ابي شريح الرازي(٤) في سير اعلام النبلاء: رد عليه(٥) زيادة لتقويم السند عن م وت ود(٦) الخبر في تاريخ بغداد ٢ / ٦٣ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ١٢ - ١٣ وتهذيب الكمال ١٦ / ٤٦(٧) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل(٨) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن م وت ود وتاريخ بغداد." (١)

٣٢٥. "أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات المقرئ أنبانا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي الفقيه حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي (١) حدثنا محمد بن علي المدائني بمصر حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٧/٥١

بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا عبد الله ابن محمد بن حيان القاضي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن زياد حدثنا أبو يحيى الساجي أو فيما أجاز لي مشافهة حدثنا الربيع **سمعت الشافعي** يقول لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك زاد الساجي بالله خير من أن يلقاه بشئ من هذه الاهواء وذلك أنه رأى قوما يتجادلون في القدر بين يديه فقال الشافعي في كتاب الله المشيئة له دون خلقه والمشيئة إرادة الله يقول الله وقال المدائني قال الله تعالى " وما تشاءون إلا أن يشاء الله " (٢) فأعلم عز وجل زاد الساجي خلقه وقالا إن المشيئة له وكان يثبت القدر قال وحدثني الزبير (٣) حدثني محمد بن يحيى بن آدم الحرشي بمصر حدثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول لو علم الناس ما في الكلام في الأهواء لفروا منه كما يفر (٤) من الأسد قال وحدثني الزبير (٥) أخبرني علي بن محمد بمصر حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال كان الشافعي بعد أن ناظر حفص الفرد يكره الكلام وكان يقول لأن يفتي العالم فيقال أخطأ العالم خير له من أن يتكلم فيقال زنديق وما بشئ أبغض إلي من الكلام وأهله قال وحدثني الزبير أخبرني محمد بن عبد الله (٦) بن عبيد العطار ببغداد أخبرني أحمد بن يوسف بن تميم حدثنا الربيع بن سليمان أنشدنا الشافعي (٧)__________(١) كذا بالاصل وم وت ود وفي سير الاعلام هنا: الاستراباذي تصحيف راجع ترجمته في سير الاعلام ١٥ / ٥٧٠(٢) سورة الانسان الاية: ٣٠(٣) من طريقه رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ١٦ / وحلية الاولياء ٩ / ١١١(٤) في سير اعلام النبلاء وحلية الاولياء: يفرون(٥) سير اعلام النبلاء ١٠ / ١٨ - ١٩(٦) بالاصل: عبيد الله والمثبت عن م ود وت(٧) البيتان في ديوانه ص ٧٧ (وفي نسخة: ص ٨٧) والبداية والنهاية ١٠ / ٢٥٤." (١)

٣٢٦. "* قد نفر (١) الناس حتى أحدثوا بدعا * في الدين بالرأي لم تبعث بها الرسل حتى استخف بحق الله أكثرهم * وفي الذي حملوا من حقه شغل * قال وحدثنا محمد بن الحسن النقاش حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد حدثنا الربيع بن سليمان قال ناظر رجل الشافعي في مسألة فدقق والشافعي ثابت يجيب ويصيب فعدل الرجل إلى الكلام في مناظرته فقال له الشافعي هذا غير ما نحن فيه هذا كلام لست أقول بالكلام واحدة وأخرى ليست المسألة متعلقة به ثم أنشأ الشافعي يقول * متى ما تقد بالباطل الحق بابه * وإن قدت بالحق الرواسي ينقد إذا ما أتيت الأمر من غير بابه * ضللت وإن تقصد إلى الباب تهتد * فدنا منه الرجل فقبل يده أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٠/٥١

أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسدآباد حدثني يوسف بن عبد الأحد حدثنا الربيع ابن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول الإيمان قول وعمل يزيد وينقص أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي أنبأنا علي بن عبد العزيز بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا أبي قال (٢) سمعت حرملة بن يحيى قال اجتمع حفص الفرد ومصلان الإباضي عند الشافعي في دار الجروي يعني بمصر في الإيمان فاحتج مصلان في الزيادة والنقصان واحتج حفص الفرد في الإيمان قول فعلا حفص الفرد على مصلان وقوي عليه وضعف مصلان فحمي الشافعي وتقلد المسألة على أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص فطحن حفص الفرد وقطعه قال وحدثني أبي حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني حدثني أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي قال سمعت أبي يعني محمد بن إدريس الشافعي (٣) يقول ليلة للحميدي ما يحتج عليهم يعني أهل الإرجاء بآية أحج من قوله " وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة " (٤)__________(١) كذا بالاصل وم وت ود وفي الديوان: لم يفتأ(٢) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٩ / ١١٥(٣) الخبر في حلية الاولياء ٩ / ١١٥(٤) سورة البينة الآية: ٤." (١)

٣٢٧. "مصر فحدثني الربيع قال (١) **سمعت الشافعي** يقول من حلف باسم من أسماء الله فحنث عليه الكفارة لأن اسم الله غير مخلوق (٢) ومن حلف بالكعبة (٣) وبالصفا والمروة فليس عليه الكفارة لأنه (٤) مخلوق وذلك غير مخلوق أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو الحسن البيهقي وأبو القاسم الشحامي وأبو محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي قالوا أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر حدثني حمك بن عمرو (٥) العدل حدثنا محمد بن عبد الله بن فورش عن علي بن سهل الرملي أنه قال سألت الشافعي عن القرأن فقال لي كلام الله غير مخلوق انتهت رواية عبد الخالق وزادوا قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك قال لي كافر قال وقال الشافعي ما لقيت أحدا منهم يعني من أستاذيه إلا قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر وفي رواية الشحامي قال كافر فقلت للشافعي من لقيت من أستاذيك قالوا ما قلت قال ما لقيت أحدا منهم إلا قال من قال في القرآن مخلوق فهو كافر عندهم أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءة عن أبي عبد الله القضاعي أنبأنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا علي بن يعقوب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١١/٥١

الوراق حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول في قول الله تعالى "كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " (٦) علمنا بذلك أن قوما غير محجوبين ينظرون إليه لا يضامون في رؤيته كما جاء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال ترون ربكم يوم القيامة كما ترون الشمس لا تضامون في رؤيتها[١٠٨٩٧] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال__________(١) من طريقه روي الخبر في حلية الاولياء ٩ / ١١٣(٢) في الحلية: لان اسماء الله غير مخلوقة(٣) كذا بالاصل وم وت ود وفي الحلية: أبو بالصفا(٤) من قوله: لان اسمالى هنا سقط من م(٥) كذا بالاصل وت ود وفي م: عمر(٦) سورة المطففين الاية: ١٥." (١)

٣٢٨. "سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت أبا عبد الله الحسن بن محمد بن الضحاك المعروف بابن بحر يقول سمعت إسماعيل بن يحيي المزني يقول سمعت ابن هرم (١) القرشي يقول **سمعت الشافعي** يقول في قول الله "كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " فلما حجبهم في السخط كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا فقال له أبو النحم القزويني يا أبا إبراهيم (٢) به تقول قال نعم وبه أدين إليه قال فقام إليه عصام فقبل رأسه فقال يا سيد الشافعيين اليوم بيضت وجوهنا قال وأنبانا زكريا بن أبي إسحاق حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا الفريابي محمد بن عقيل حدثنا المزني (٣) حدثنا ابن هرم قال **سمعت الشافعي** يقول في قوله "كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " قال هذا دليل على أن أولياءه يرونه يوم القيامة (٤) قال وأنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجوية الدينوري نزيل الدامغان بها حدثنا عبد الله بن محمد بن شنبة حدثنا محمد بن إسحاق السني قال سمعت أحمد بن سلمان الخطابي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عاصم يقول سمعت إبراهيم بن محمد ابن هرم وكان من علية أصحاب الشافعي يقول **سمعت الشافعي** يقول في قول الله عز وجل "كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " دليل على أن أولياءه يرونه على ما وصف نفسه قال المزني فلا أنكر ما قال الشافعي وشبه أن قول موسى " ربي أرني أنظر إليك " (٥) أنه لم يسأل محالا قال وأنبانا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال ذكر إسحاق الطحان المصري حدثنا سعيد بن أسد قال قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية فقال لي يا بن أسد اقض علي حييت أو مت أن كل حديث يصح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإني أقول به وإن لم يبلغني قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٣/٥١

حدثنا أبو أحمد____________(١) كذا بالاصل وم وت ود وفي الحلية: أبو هرم(٢) كنية اسماعيل بن يحيي المزنيراجع ترجمته في سير الاعلام ١٢ / ٤٩٢(٣) من طريقه روي الحديث في حلية الاولياء ٩ / ١١٧(٤) في حلية الاولياء: يرونه على صفته(٥) سورة الاعراف الآية: ١٤٣." (١)

٣٢٩. "قال قرأت على محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو حدثنا أحمد بن غالب بن ما شاء الله حدثنا عمر بن الحسن الحراني حدثنا محمد بن أحمد بن الليث الهروي (١) حدثنا زكريا بن يحي الساجي حدثنا عيسى بن إبراهيم حدثنا محمد بن نصر الترمذي قال سمعت الربيع يقول **سمعت الشافعي** يقول أفضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي (٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنبأنا أحمد بن الحسين الحافظ أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأنا إدريس بن علي المؤدب قال سمعت أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقول في الخلافة والتفضيل نبدأ بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي أخبرنا أبو الأعز الأزجي أنبأنا الحسن بن علي بن محمد أنبأنا علي بن عبد العزيز أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال أبي حدثنا حرملة بن يحي قال **سمعت الشافعي** يقول الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز (٣) أخبرنا (٤) أبو محمد عبد الجبار بن محمد أنبأنا أحمد بن الحسين الحافظ أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت إبراهيم بن محمود بن حمزة يقول حدثنا أبو سليمان يعني داود بن علي الأصبهاني حدثني الحارث بن سريج النقال (٥) قال سمعت إبراهيم بن عبد الله الحجبي يقول للشافعي ما رأيت هاشميا يفضل أبا بكر على علي فقال له الشافعي علي بن أبي طالب ابن عمي وابن خالي وأنا رجل من بني عبد مناف وأنت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه مكرمة لكنت أولى بها منك ولكن ليس الأمر على ما تمنيت قال أحمد كذا قال ابن خالي والصواب ابن خالتي يعني ابن خالة جده من قبل أمه____________(١) مطموسة بالاصل والمثبت عن م وت ود(٢) كتاب " المناقب " للبيهقي ١ / ٤٣٢(٣) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٢٠ وكتاب المناقب للبيهقي ١ / ٤٤٨(٤) كتب فوقها بالاصل وت: ملحق(٥) اعجامها مضطرب بالاصل وم وت ود وتقرأ: " البقال " والصواب ما اثبت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٤/٥١

وضبط عن الانساب وذكره السمعاني وترجمتهوقال السمعاني: وظني انه اشتهر بالنقال لنقله رسالة الشافعي الى عبد الرحمن بن مهدي." (١)

٣٣٠. "أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنبأنا أحمد بن عبد الله أنبأنا أبو القاسم الصيرفي أنبأنا الحسن بن الحسين الفقيه حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني الحسن بن علي بن يعقوب أبو علي الأصبهاني حدثنا أبو زكريا يحي بن زكريا بن حيوية النيسابوري (١) قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الشافعي يقول ما أرى الناس ابتلوا بشتم أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا ليزيدهم الله بذلك ثوابا عند انقطاع عملهم قال وأنبأنا الحسن بن الحسين حدثني أبو العباس بن الدرعي الوكيل بهمذان حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا الآدمي السري قال سمعت الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني يقول قال الشافعي إذا حضر الرافضي الوقعة وغنموا لم يعط من الفئ شيئا (٢) لأن الله ذكر آية الفئ ثم قال فيها " والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم " (٣) فمن لم يقل بهذا لم يستحق أخبرنا أبو الحسن الموازيني قراءة عليه عن أبي عبد الله الفضاعي قال قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد حدثنا الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي حدثني جد أبي محمد وأحمد ابنا إسحاق بن محمد قالا سمعنا جعفر بن أحمد ابن الرواس بدمشق يقول سمعت الربيع يقول خرجنا مع الشافعي من مكة نريد منى فلم ينزل واديا ولم ينزل شعبا إلا وهو يقول (٤) * يا راكبا قف بالمحصب (٥) من منى * واهتف بقاعد خيفها (٦) الناهض سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى * فيضا كمتلطم الفرات الفائض * * إن كان رافضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان أني رافضي * وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثنا الزبير حدثني محمد بن محمد بن الأشعث__________(١) ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٤ / ٢٤٣(٢) الاصل وم وت ود: شئ(٣) سورة الحشر الآية: ١٠(٤) الابيات في ديوان الشافعي ص ٦٣ ومعجم الادباء ١٧ / ٣١٠ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٥٨ والوافي بالوفيات ٢ / ٥١٧٨ - () المحصب: موضع بين مكة ومنى وهو الى منى اقرب (معجم البلدان)(٦) هو خيف بني كنانة في المحصب (راجع معجم البلدان)." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٦/٥١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٧/٥١

٣٣١.   "الكوفي بمصر حدثنا الربيع قال **سمعت الشافعي** يقول ذكر الأبيات قال وحدثني الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي أخبرني أبو عمران موسى بن عمران القلزمي بقلزم حدثنا الربيع بن سليمان المصري أبو محمد قال سمعت الحميدي يقول لما أخذ حماد البربري للشافعي أحضره وأحضر جماعة معه فكان يقوم الرجل عريانا في سراويل فيقول أمير المؤمنين للفضل بن مروان قل له يتكلم فيقول له الفضل تكلم فإذا تكلم يقول اضرب فيضرب عنقه حتى قام الشافعي عريانا في سراويل قال الحميدي وقد كان استطلق بطن الشافعي من الليل وكان إذا انطلق بطنه عذب لسانه فقال أمير المؤمنين للفضل قل له يتكلم فتكلم الشافعي بكلام لم يسمع مثله فعجب أمير المؤمنين من حسن كلامه فقال لفضل بن مروان ويحك سمعت مثل هذا قط قل له يعيد ما قال فأعاد عليه وزاد قال فكان فيما قال له أصلح الله أمير المؤمنين لأن أكون مع قوم يرون أني من أنفسهم أحب إلي من أن أكون مع قوم يرون أني عبد لهم قال ألبسوه ثيابه وأجازه بعشرة آلاف دينار في منديل فحملها فضرب خيمة وبقي يطعم الناس ولم يقلع الخيمة حتى لم يبق منها شئ قال ورأيته في الحمام وهو يجعل النخالة ليس فيها شئ إلا الحسور قال وحدثنا أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل العطار الجرباذقاني بها حدثنا إبراهيم بن معاوية الأصبهاني الإمام حدثنا المزني قال **سمعت الشافعي** يقول (١) بعث إلي هارون الرشيد في الليل بالربيع فقحم علي من غير إذن فقال لي أجب فقلت له في مثل هذا الوقت وبغير إذن قال بذاك أمرت فخرجت معه فلما صرت بباب الدار قال لي اجلس فلعله قد نام أو قد سكن سورة غضبه فدخل فوجد الرشيد منتصبا فقال ما فعل محمد بن إدريس قلت قد أحضرته قال فجئني به قال فخرجت فأدخلته إليه فلما مثلت بين يديه تأملني ثم قال يا محمد أرعبناك فانصرف رشدا يا ربيع (٢) واحمل معه بدرة دراهم قال فقلت لا حاجة لي فيها قال أقسمت عليك إلا أخذته قال فحمل بين يدي فلما خرجت قال لي الربيع بالذي سخر لك هذا الرجل ما الذي قلت فإنني أحضرتك وأنا أرى موضع السيف من قفاك فتبسم فقلت نعم سمعت مالك بن أنس يقول سمعت نافعا يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول__________(١) راجع حلية الاولياء ٩ / ٧٩ - ٨٠(٢) هو الربيع بن يونس أبو الفضل الاموى الوزير ترجمته في سير اعلام النبلاء ٧ / ٣٣٥." (١)

٣٣٢.   "مدرس ومفتي ومصنف يصنف على مذهب قرشي إلا على مذهبه فعلم أنه بعينه لا غيره وهو الذي شرح الأصول والفروع وازدادت على مر الإسلام حسنا وبيانا أخبرنا أبو سعد عبد الله بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥١/٣١٨

أسعد بن أحمد وأبو بكر عبد الجبار بن محمد بن أبي صالح قالا أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد أنبأنا أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد أنبانا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال سمعت الربيع بن سليمان يقول ناظر الشافعي محمد بن الحسن فقطعه (١) فبلغ ذلك هارون الرشيد فقال أما علم محمد بن الحسن أنه إذا ناظر رجلا من قريش أن يقطعه سائلا ومجيبا والنبي (صلى الله عليه وسلم) يقول قدموا قريشا ولا تتقدموها واسمعوا منهم فإن علم العالم منهم يسمع طباق الأرض[١٠٩٠١] رواها الخطيب (٢) عن القاضي أبي الطيب الطبري عن البيضاوي عن ابن الجارود (٣) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله أنبأنا عبد الوهاب الكلابي إجازة حدثنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي حدثنا محمد بن يعقوب بن الفرجي (٤) قال سمعت أبا الحسن الحسن بن عثمان (٥) الزيادي يقول كنت في دهليز محمد ابن الحسن يوما وقد ركب محمد فجاء الشافعي قال فلما نظر محمد إلى الشافعي ثنى رجله فنزل ثم قال لغلامه اذهب فاعتذر قال فقال له الشافعي لنا وقت غير ذا قال فأخذ بيده فدخلا الدار قال أبو حسان فاختار مجالسته للشافعي على مرتبته في الدار أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول كان محمد بن الحسن يقرأ علي جزءا فإذا جاء أصحابه قرأ عليهم أوراقا فقالوا له إذا جاء هذا الحجازي قرأت عليه جزءا وإذا جئنا قرأت علينا أوراقا فقال اسكتوا إن تابعكم هذا لم يثبت لكم أحد (٦)_____________(١) يعني ان الشافعي اثبته بحجته وغلب عليه(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦١(٣) احمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي(٤) بدون اعجام بالاصل وم والمثبت عن د (٥) مطموسة وغير مقروءة بالاصل والمثبت عن م ود(٦) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٩ / ٩٣." (١)

٣٣٣. "عليه فسأله الحسين عن مسألة فلم يزل الشافعي يقول قال الله وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى أظلم علينا البيت وتركنا بدعتنا واتبعناه قال وأخبرني أبو عثمان فيما كتب إلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدينوري قال سمعت أحمد بن حنبل قال كانت (١) أصحاب الحديث في أيدي يعني أصحاب الرأي ما (٢) حتى رأينا الشافعي وكان أفقه الناس في كتاب الله وفي سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما كان يكفيه قال قليل الطلب في الحديث قال وأخبرني أبو عثمان فيما كتب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٧/٥١

إلي قال وسمعت دبيس قال كنت مع أحمد بن حنبل في المسجد الجامع فمر حسين يعني الكرابيسي فقال هذا يعني الشافعي رحمة من الله لأمة محمد (صلى الله عليه وسلم) من (٣) ثم جئت إلى حسين فقلت ما تقول في الشافعي قال ما أقول في رجل ابتدأ في أفواه الناس الكتاب والسنة والإجماع أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا حدثنا و (٤) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٥) أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد المجهز قال سمعت عبد العزيز الحنبلي صاحب الزجاج يقول سمعت أبا الفضل الزجاج يقول لما قدم الشافعي إلى بغداد وكان في الجامع إما نيف وأربعون (٦) حلقة أو خمسون (٧) حلقة فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة ويقول لهم قال الله وقال الرسول وهم يقولون قال أصحابنا حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره أخبرنا أبو الحسن الموازيني فيما قرئ عليه وأنا أسمع عن أبي عبد الله القضاعي أنبأنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا علي بن محمد بن إسحاق بن محمد الحلبي حدثنا أبو طالب الخولاني حدثنا حرملة قال **سمعت الشافعي** يقول سميت ببغداد ناصر الحديث قال ابن عساكر (٨) كذا قال وإنما هو أبو طالب قال حدثنا الخولاني أخبرنا بها___________(١) كلمة غير مقروءة بالاصل وم ود(٢) كلمة غير واضحة بالاصل وم ود(٣) بياض بالاصل مقدار كلمة وفي م ود: من حسين (؟)(٤) زيادة عن م ود لتقويم السند(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٨(٦) الاصل وم ود واربعين والمثبت عن تاريخ بغداد (٧) الاصل وم ود: وخمسين والمثبت عن تاريخ بغداد(٨) زيادة منا للايضاح." (١)

٣٣٤. "أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو (١) منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي زيد الأنماطي (٣) حدثنا إبراهيم بن غياث (٤) الطرائفي حدثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ (٥) حدثنا علي بن عبد الله الخولاني عن حرملة بن يحيى عن الشافعي قال سميت بالعراق ناصر الحديث أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن الغساني قالا حدثنا و (٦) أبو منصور بن عبد الملك أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي (٧) أنبانا عبد الله بن علي بن عياض القاضي بصور أنبأنا محمد بن أحمد بن جميع قال قرأت على أبي طالب عمر بن الربيع بن سليمان حدثكم أحمد بن عبد الله قال سمعت حرملة يقول **سمعت الشافعي** يقول سميت ببغداد ناصر الحديث أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات أحمد بن عبد الله أخبرني أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن غياث الطرائفي ببغداد في مجلس ابن مالك

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٣/٥١

حدثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ حدثنا علي بن عبد الله الخولاني قال سمعت حرملة يقول سمعت الشافعي يقول سميت بالعراق ناصر الحديث اخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا أبو بكر بن إدريس وراق الحميدي قال قال الحميدي كنا نريد أن نرد على أصحاب الرأي فلم نحسن كيف نرد عليهم حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا (٨) أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنبأنا أبو نعيم الحافظ (٩) حدثنا أبو محمد بن حيان (١٠) حدثنا عبد الرحمن بن داود حدثنا أبو زكريا النيسابوري حدثنا علي بن حسان حدثنا ابن إدريس أخبرني رجل من أخواننا من أهل بغداد قال_____________(١) بالاصل: " حدثنا بها أبو منصور " صوبنا عن م ود(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٦ / ١٤٠ في اخبار ابراهيم بن غياث النعالي الطرائفي(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٦(٤) اعجامها مضطرب بالاصل وم وتقرأ فيهما: " عتاب " وبدون اعجام في د والمثبت عن تاريخ بغداد(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٥ / ١٨٢(٦) زيادة لتقويم السند عن م ود(٧) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٨(٨) حلية الاولياء ٩ / ٩٦(٩) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٩ / ١٠١ ومعجم الادباء ١٧ / ٣٠١(١٠) الاصل وم ود: حبان والمثبت عن حلية الاولياء." (١)

٣٣٥. "أخبرنا أبو الأعز التركي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا إبراهيم بن يوسف قال سمعت الحسن بن محمد بن الصباح يقول قال لي أحمد بن حنبل إذا رأيت أبا عبد الله الشافعي قد خلا فأعلمني قال وكان يجيئه ارتفاع النهار فيبقى معه قال وأنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم أخبرني أبي حدثنا حرملة بن يحي قال سمعت الشافعي يقول وعدني أحمد بن حنبل أن يقدم علي مصر أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن بن قبيس قالا و (١) حدثنا أبو منصور العطار أنبأنا أحمد بن علي (٢) حدثنا الحسن بن أبي طالب حدثني علي بن عمر التمار حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثوني عن إبراهيم الحربي أنه قال قال أستاذ الأستاذين قالوا من هو قال الشافعي أليس هو أستاذ أحمد بن حنبل أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله (٣) الحافظ أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العدل عن (٤) أبي القاسم بن منيع قال لي صالح ابن (٥) أحمد بن حنبل ركب الشافعي حماره فجعل أبي يسايره يمشي والشافعي راكب وهو يذاكره فبلغ ذلك يحي بن معين فبعث إلى أبي فبعث إليه إنك لو كنت في الجانب الآخر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٤/٥١

من الحمار كان خيرا لك هذا أو معناه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا حدثنا و (٦) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٧) أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم حدثنا محمد بن خلف بن جيان (٨) الخلال حدثني عمر بن الحسن عن أبي القاسم بن منيع حدثني صالح بن أحمد بن حنبل قال مشى أبي مع بغلة الشافعي فبعث إليه يحي بن معين فقال يا أبا عبد الله أما رضيت إلا أن تمشي مع بغلته فقال يا أبا زكريا لو مشيت من الجانب الآخر كان أنفع لك__________(١) زيادة عن م ود لتقويم السند(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٦(٣) " عبد الله " ليست في د(٤) في د: " وحدث عن"(٥) في د: صالح بن ابي صالح احمد بن حنبل(٦) زيادة عن م ود لتقويم السند(٧) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٦ ومعجم الادباء ١٧ / ٣٠١(٨) بدون اعجام بالاصلوفي د: حبان وفي م: حيان حيان تصحيف والتصويب عن تاريخ بغداد تقدم التعريف به." (١)

٣٣٦. "أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنبأنا أبو البركات المقرئ أنبأنا أبو القاسم الصيرفي أنبأنا حمكان حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي حدثنا الحسن بن سفيان بنسا حدثنا أبو ثور (١) قال **سمعت الشافعي** وكان من معادن الفقه وجهابذة الألفاظ ونقاد المعاني يقول حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ لأن المعاني مبسوطة إلى غير غاية وممدودة إلى غير نهاية وأسماء المعاني مقصورة معدودة ومحصلة محدودة وجميع أصناف الدلالات على المعاني لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تزيد ولا تنقص أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الذي يسمى النصبة والنصبة في الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات ولكل واحد من هذه الخمسة صورة مواتية من صورة صاحبتها وحيلة مخالفة لحيلة أختها وهي التي تكشف لك من أعيان المعاني في الجملة وعن معانيها في التفسير وعن أجناسها وأفرادها وعن خاصها وعامها وعن طباعها في السار والضار وعما يكون لهوا بهرجا وساقطا مدحرجا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو بكر الخطيب قال قرأت على محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا محمد بن نعيم النيسابوري قال سمعت أبا زكريا يحي بن محمد العنبري يقول سمعت أبا حفص محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول كان أصحاب الحديث رقودا حتى جاء الشافعي فأيقظهم فتيقظوا أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن أبي العباس قالا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٤/٥١

حدثنا و (٢) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٣) أخبرني أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني حدثنا عياش بن الحسن بن عياش قال سمعت أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار قال سمعت عبيد بن محمد بن خلف البزاز (٤) يقول سئل أبو ثور فقيل له (٥) أيما أفقه الشافعي أو محمد بن الحسن فقال أبو ثور الشافعي أفقه من محمد وأبي يوسف وأبي حنيفة وحماد وإبراهيم وعلقمة والأسود__________(١) بياض بالاصل والمستدرك بين معكوفتين عن د وم(٢) زيادة لتقويم السند عن م ود(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٩(٤) بالاصل: " البزار " واللفظة غير مقروءة في م لسوء التصوير والمثبت عن د وتاريخ بغداد(٥) سقطت من الاصل ود واستدركت للايضاح عن تاريخ بغدادواللفظة لم تتضح في م لسوء التصوير." (١)

٣٣٧. "وسلم الشيخ وجلس وأخذ الشافعي ينظر إلى الشيخ هيبة له إذ قال الشيخ أسأل فقال سل (١) قال أيش الحجة في دين الله فقال الشافعي كتاب الله قال وماذا قال وسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال وماذا قال اتفاق الأمة قال من أين قلت اتفاق الأمة من كتاب الله زاد نصر الله أمن سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فقال من كتاب الله قال فتدبر الشافعي ساعة فقال الشافعي وقال نصر الله فقال يا شيخ قد أجلتك ثلاثة أيام ولياليها فإذا جئت بالحجة من كتاب الله وقال الفارسي من كتاب في الاتفاق وإلا تب إلى الله عز وجل قال فتغير لون الشافعي ثم إنه ذهب فلم يخرج ثلاثة أيام ولياليهن قال فخرج إلينا اليوم وقال نصر الله في اليوم الثالث في ذلك الوقت يعني بين الظهر والعصر وقد انتفخ وجهه ويداه ورجلان وهو مسقام فجلس فلم يكن بأسرع أن جاء الشيخ فسلم وجلس فقال حاجتي فقال الشافعي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل " ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم " (٢) لا يصليه على على خلاف المؤمنين إلا وهو مرضي قال فقال صدقت وقال فذهب قال (٣) الفريابي قال المزني أو الربيع قال الشافعي فلما ذهب الرجل قرأت القرآن في كل يوم وليلة ثلاث مرات حتى وقفت عليه (٤) أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات البغدادي أنبانا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان قال سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت الربيع يقول **سمعت الشافعي** يقول لما أردت إملاء تصنيف أحكام القرآن قرأت القرآن مائة مرة قال وحدثنا الزبير بن عبد الواحد الاسد آباذي حدثنا عبد الله بن محمد

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥١/٣٥٦

بن جعفر قاضي الرملة حدثنا أبو حاتم الرازي حدثني يحيى بن عبد الرزاق قال سمعت المزني يقول ما رأيت رجلا أعقل من الشافعي أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الرحمن__________(١) مكان " فقال: سل " بياض في م(٢) سورة النساء الآية: ١١٥(٣) زيادة منا للايضاح عن م ود(٤) مكانها بياض بالاصل والمثبت عن م ود." (١)

٣٣٨. "عليك (١) ولا إلى تصنيفك (٢) فقال لي إن هذا هو الحق والحق لا يضيع وقرئ على أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين وأنا أسمع حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر حدثنا علي بن محمد بن إسحاق البزار (٣) حدثنا عثمان بن محمد بن شاذان القاضي حدثنا أبو الحسن أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن الحسن الهمداني حدثنا يحيى بن عبد الباقي حدثنا محمد بن عامر عن البويطي قال **سمعت الشافعي** يقول قد ألفت (٤) هذه الكتب ولم آل منها ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول " ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا " (٥) فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب أو السنة فقد رجعت عنه أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين وأبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي (٦) قالا حدثنا أبو الحسين بن المهتدي حدثنا أبو سعد إسماعيل بن احمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي حدثنا الفضل بن الفضل الكندي أبو العباس الهمذاني حدثنا عبد الله بن جامع قال سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقول وددت أن الناس تعلموا هذه الكتب ولا ينسب إلي منها شئ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** ودخلت عليه وهو مريض فذكر ما وضع من كتبه فقال لوددت أن الخلق تعلمه ولم ينسب إلي منه شئ أبدا (٧) قال وأنبأنا أبو محمد حدثني أبي حدثنا حرملة بن يحيى قال **سمعت الشافعي** يقول وددت أن كل علم أعلمه يعلمه الناس أؤجر عليه ولا يحمدوني (٨) قال وأنبأنا أبو محمد حدثنا محمد بن مسلم بن وارة الرازي قال (٩) سألت أحمد بن__________(١) كذا بالاصل وم وفي " ز ": " الى كتبك " وفي د: على كتبك(٢) في د: ولا الى كتبك(٣) الاصل: البرار والمثبت عن " ز " ود(٤) بالاصل ود: " التقفت " والمثبت عن " ز "(٥) سورة النساء الاية: ٨٢(٦) الاصل ود وفي " ز ": " المزرقي " بدون اعجام في م(٧) حلية

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٣/٥١

الاولياء ٩ / ١١٨(٨) حلية الاولياء ٩ / ١١٩ والبداية والنهاية ١٠ / ٢٥٣ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٥٥(٩) رواه أبو نعيم في حلية الاولياء ٩ / ٩٧ والذهبي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٥٥." (١)

٣٣٩. "يقرأ عليه منه وهو يتهلل وجهه ومحمد بن عبد الحكم يسمع ويذكر أبو عبد الله الشافعي وفهمه (١) ومعرفته ويستحسن تلك المسائل إلى أن فرغوا من دفن الميت أو قبله أو بعده حتى قمنا أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز أنبأنا أبو محمد الحنظلي قال سمعت أبا زرعة يقول سمعت كتب الشافعي من الربيع أيام يحيى بن عبد الله بن بكير سنة ثمان وعشرين ومائتين وعندما عزمت على سماع كتب الشافعي بعت ثوبين رقيقين كنت حملتهما (٢) لأقطعهما لنفسي فبعتهما وأعطيت الوراق قال وأنبأنا أبو محمد قال وسمعت أبي يقول قال لي أحمد بن صالح تريد أن تكتب كتب الشافعي قلت نعم لا بد من أن أكتبها أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثني محمد بن القاسم بن سريح قال سمعت محمد ابن عبد الله المعمري يقول سمعت الجاحظ يقول نظرت في كتب هؤلاء النبغة (٣) الذين نبغوا فلم أر أحسن تأليفا من المطلبي كأن فاه نظم (٤) درا إلى در أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي يقول سمعت يحي ابن منصور القاضي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وقلت له هل تعرف سنة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي كتابه قال لا قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال قال أبو الوليد الفقيه حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال سمعت هارون بن سعيد الأيلي يقول **سمعت الشافعي** يقول لولا أن نطول (٥) على الناس لوضعت في كل مسألة جزء حجج وبيان أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا أبو القاسم الصيرفي أنبأنا أبو علي الهمذاني حدثنا الزبير (٦) بن عبد الواحد الأسدآباذي________(١) بالاصل: ومجيئه والمثبت عن د و " ز "(٢) في " ز ": جعلتهما(٣) في " ز ": النابغة(٤) بالاصل وم ود و " ز ": در(٥) في م و " ز " ود: يطول(٦) بياض بالاصل وم واللفظة استدركت عن " ز " ود." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٥/٥١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٠/٥١

٣٤٠. "حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول لو أردت أن أضع على كل مخالف كتابا كبير لفعلت ذلك ولكن ليس الكلام من شأني ولا أحب ان ينسب إلي منه شيئ أخبرنا القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (١) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأنا (٣) أحمد بن علي بن أيوب إجازة أنبانا علي بن أحمد بن أبي غسان حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ح قال الخطيب وأنبأنا محمد بن عبد الملك قراءة أنبأنا عياش بن الحسن حدثنا محمد بن الحسين (٤) الزعفراني أخبرني زكريا بن يحيى حدثنا ابن بنت الشافعي قال سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول ما رأيت أحدا إلا وكتبه أكبر من مشاهدته إلا (٥) الشافعي إلا أن لسانه كان أكبر (٦) من كتابه أخبرنا أبو المعالي الفارسي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا محمد بن علي بن زياد يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت الربيع بن سليمان وذكر الشافعي فقال لو رأيتموه لقلتم إن هذه ليست كتبه كان والله لسانه أكبر من كتبه (٧) أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هاشم أنبأنا أبو محمد عبد الله ابن الحسن بن حمزة أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر أنبأنا أبو موسى هارون بن محمد حدثنا أبو يحيى زكريا بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد حدثنا أحمد بن صالح قال وما كتب الشافعي من كلامه كان له لسان يضعه فيما شاء قال وحدثنا أبو يحيى حدثنا أبو جعفر الترمذي قال وقال يونس بن عبد الأعلى ما____________(١) زيادة عن م و " ز " ود لتقويم السند(٢) بياض بالاصل واستدركت اللفظة عن " ز " وصحفت في د وفي م الى: الخطابي(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٧(٤) بالاصل ود وم: الحسن والمثبت عن " ز " وتاريخ بغداد(٥) بياض بالاصل والمثبت عن " ز " ود(٦) في تاريخ بغداد: اكثر(٧) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٨ وكتاب المناقب للبيهقي ٢ / ٤٩." (١)

٣٤١. "أخبرنا أبو سعد (١) عبد الله بن أسعد النسوي وأبو بكر عبد الجبار بن محمد النيسابوري الصوفيان قالا أنبأنا محمد بن عبيد الله الصرام أنبأنا القاضي أبو عمر محمد ابن الحسين البسطامي أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن (٢) بن الجارود الرقي قال سمعت يونس يقول **سمعت الشافعي** يقول تعلموا العربية فإنها تثبت الفضل وتزيد في المروءة زاد أبو سعد قال وسمعته يقول إعراب القرآن أحب إلي من بعض حروفه أخبرنا أبو سعد وأبو بكر قالا أنبأنا الصرام أنبأنا أبو عمر (٣) أنبأنا أحمد قال سمعت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧١/٥١

المزني يقول قرأ رجل على الشافعي فلحن فقال الشافعي أضرستني أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله بن فنجويه (٤) الدينوري حدثنا الفضل بن الفضل الكندي حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي (٥) يحدث عن أبي عثمان المازني قال سمعت الأصمعي يقول قرأت شعر الشنفرى (٦) على الشافعي بمكة قال زكريا فذكرت ذلك للرياشي (٧) فقال ما أنكرت (٨) قرأتها على الأصمعي فقال أنشدنيها رجل من قريش بمكة قال وأنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا عمر بن الحسين بن علي القراطيسي حدثنا ابن أبي الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي قال قلت لعمي يا عماه من قرأت شعر هذيل قال على رجل من آل المطلب يقال له محمد بن إدريس (٩) أخبرنا أبو المعالي الفارسي أنبأنا أبو علي اللبيهقي أنبأنا أبو عبد الله بن فنجوية__________(١) في م: سعيد(٢) بالاصل: عبد وفوقها ضبة والمثبت عن م ود وفي " ز ": عبد الله تصحيف راجع مشيخة ابن عساكر ٩٠ / أ(٣) بياض بالاصل واللفظة استدركت عن م و " ز " ودوهو أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي تقدم التعريف به والسند معروف(٤) بياض بالاصل والمستدرك عن م ود و " ز "(٥) بياض بالاصل وم والزيادة عن د و " ز "(٦) بياض بالاصل وم والمستدرك عن " ز " ود(٧) قوله: " ذلك للرياشي " مكانه بياض في م(٨) في م ود و " ز ": انكره(٩) المناقب للبيهقي ٢ / ٤٤ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٩." (١)

٣٤٢. "بحضرتك فقال لي ذاك لك قال أبو ثور فحضر الشافعي وأحضر معه رجلا من أصحابنا كوفيا كان سجل قول أبي حنيفة فصار من أصحابنا فلما دخل اللؤلؤي أقبل الكوفي عليه والشافعي حاضر فحضر الفضل بن الربيع (١) فقال إن أهل المدينة ينكرون على أصحابنا بعض قولهم وأريد أن أسأل مسألة من ذلك فقال اللؤلؤي سل (٢) فقال له ما تقول ف رجل قذف محصنة وهو في الصلاة فقال صلاته فاسدة فقال له فما حال طهارته قال طهارته بحالها ولا ينقض قذفه طهارته فقال له فما تقول إن ضحك في صلاته قال يعيد الطهارة والصلاة فقلت له تقذف المحصنة أيسر من الضحك فيها فقال له وقفنا في هذا ثم وثب فمضى فاستضحك الفضل بن الربيع فقال له الشافعي ألم أقل لك إنه ليس في هذا الحد أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي أنبأنا أحمد بن عبد الله المقرئ أنبأنا أبو القاسم الصيرفي أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثنا أبو جعفر محمد بن معذور بن الفضل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٤/٥١

الفرغاني قدم حاجا بهمذان قال سمعت أستاذي سعيد بن حاجب يقول بينما بشر المريسي (٣) والشافعي يتناظران إذ قال الشافعي هذا كلام تحته معنيان وكرر هذه اللفظة فقال بشر للشافعي إلى متى تقول هذا كلام تحته معنيان جعلك الله جوذا بة تحتي خصي فرعون وهامان قال فغضب الشافعي وقال والله ما يمنعني عن جوابك إلا ضنا بعرضي لمثلك يا زنديق أما علمت أن للاستعجال في الكلام فلتات تعتري بعض الأعتام أخبرنا أبو الأعز الأزجي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنأنا ابن أبي حاتم أخبرني أبو محمد البستي السجستاني نزيل مكة فيما كتب إلي عن أبي ثور قال سمعت الشافعي يقول (٤) ناظرت بشر المريسي في القرعة فقال القرعة قمار فذكرت ما دار بيني وبينه لأبي البختري (٥) وكان قاضيا فقال ائتني بآخر يشهد معك حتى أضرب عنقه قال وأنبأنا أبو محمد البستي عن أبي ثور قال وسمعت الشافعي يقول (٦) قلت لبشر____________(١) بياض بالاصل والفقرة التي استدركت بين معكوفتين عن م ود و " ز "(٢) بياض بالاصل والزيادة عن م ود و " ز "(٣) هو أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن ابي كريمة العدوي المريسي ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٥٦(٤) الخبر في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٢٠٠ وتاريخ بغداد ٧ / ٦٠ في ترجمة بشر المريسي(٥) هو وهب بن وهب كثير بن عبد الله القرشي ترجمته في سير اعلام النبلاء ٩ / ٣٧٤(٦) الخبر في تاريخ بغداد ٧ / ٦٠ في اخبار بشر المريسي." (١)

٣٤٣. "أحال إلى الشافعي فقال الشافعي واحتج عليه الشافعي فطالت فيه المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد قال الربيع فلقيت حفصا في المسجد بعد فقال أراد الشافعي قتلي (١) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ أنبأنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن علي بن يزيد المقرئ الخياط أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا بكر عبد الله بن واصل الخلال يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها مني إلا هبته واعتقدت مودته ولا كابرني على الحق أحد ودافع الحجة إلا سقط من عيني (٢) أخبرنا أبو القاسم بن أبي هشام (٣) أنبأنا أبو محمد بن أبي فجة أنبأنا أبو محمد بن ياسر أنبانا أبو موسى هارون بن محمد الموصلي حدثنا أبو يحي زكريا بن أحمد بن يحي البلخي حدثنا الترمذي يعني أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر (٤) فيما قرأت عليه حدثني عبد الله بن سوار قال بلغني أن الشافعي قال ما ناظرت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٠/٥١

أحدا فأحببت أن يخطئ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال سمعت أبا بكر عبد الله بن محمد النيسابوري قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا الحسن (٥) بن علي أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم أخبرني أبو محمد قريب الشافعي فيما كتب إلي قال سمعت الزعفراني يعني الحسن بن محمد بن الصباح (٦) وأبا الوليد بن أبي الجارود قال أحدهما____________(١) بياض بالاصل والفقرة استدركت عن م ود و " ز "والخبر في حلية الاولياء ٩ / ١١٢(٢) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٣(٣) بالاصل: هاشم والمثبت عن م ود و " ز "." (١)

٣٤٤. "سمعت محمد بن إدريس الشافعي وهو يحلف ويقول ما ناظرت أحدا إلا على النصيحة (١) وقال الآخر سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول والله ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ قال وأنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال قال الحسن بن عبد العزيز الجروي (٢) المصري قال الشافعي ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ وما في قلبي من علم إلا وددت أنه عند كل أحد ولا ينسب إلي (٣) أخبرنا أبو الفتح الأصولي (٤) أنبأنا أبو البركات الأصبهاني (٥) أنبأنا أبو القاسم التيمي (٦) أنبأنا ابن حمكان حدثني الزبير حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله الشافعي أنبأنا محمد بن إسحاق الخفاف قال سمعت أبا العباس البغدادي يقول أخبرنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ إلا صاحب بدعة فإني أحب أن ينكشف أمره للناس أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني الزبير بن عبد الواحد الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن مخلد الدوري أنبأنا أحمد بن أبي عثمان قال سمعت أحمد بن حنبل يقول كان أحسن أمر الشافعي عندي أنه كان إذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله أخبرنا أبو الأعز التركي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو الحسن البردعي أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم أخبرني عبد الله بن أحمد فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول كان الشافعي إذا ثبت عنده الخبر قلده وخير خصلة كانت فيه لم يكن يشتهي الكلام وإنما همته الفقه (٧)____________(١) حلية الاولياء ٩ / ١١٨(٢) بدون اعجام بالاصل وم ود و " ز " والصواب ما اثبت وضبط ترجمته في سير اعلام

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٣/٥١

النبلاء ١٢ / ٣٣٣(٣) بياض بالاصل والمستدرك بين معكوفتين عن م ود و " ز "وراجع حلية الاولياء ٩ / ١١٨(٤) كذا بالاصل وم ود وفي " ز ": الصوفي(٥) كذا بالاصل وفي " ز ": " البغدادي " وفي م ود: الهمذاني(٦) كذا بالاصل وفي م ود و " ز ": الصيرفي(٧) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٢٦."
(١)

٣٤٥. "أو مصريا أو شاميا حتى أذهب إليه إذا كان صحيحا قال الشيخ أحمد وهذا لأن المتقدمين من أهل الحجاز كانوا لا يفكرون عن رواية أهل العراق ولا يأخذون بها لما بلغهم من مساهلة بعضهم في الرواية فلما قام تعلم حديثهم ومعرفة رواية حفاظهم وميزوا صحيح الحديث من سقيمه أخذ الشافعي رحمه الله بما صح من ذلك وكان أحمد بن حنبل رحمه الله من أهل العراق وكان قد عرف من أحوال رواتهم لحديثهم ما عساه يخفي على علماء الحجاز فرجع الشافعي إليه في معرفة رواة الحديث من أهل العراق ثم كان الشافعي أعرف منه بأحوال رواة الحديث من أهل الحجاز وذلك بين في مذاكرتهما أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد أنبأنا محمد بن عبيد الله الصرام أنبأنا القاضي أبو عمر البسطامي أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول إذا وجدتم سنة فاتبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد أخبرنا أبو الأعز الأزجي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبي قال سمعت حرملة بن يحيى يقول قال الشافعي كلما قلت فكان عن النبي (صلى الله عليه وسلم) خلاف قولي مما يصح فحديث النبي (صلى الله عليه وسلم) أولى فلا تقلدوني (١) أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ح وأخبرنا أبو المعالي أيضا أنبأنا أحمد بن الحسين أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول (٢) سمعت الشافعي يقول إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقولوا بسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ودعوا ما قلت وقال السلمي ودعوا ما قلته أخبرنا أبو المعالي أيضا أنبأنا أحمد أنبأنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي__________(١) رواه أبو نعيم في حلية الاولياء ٩ / ١٠٦ - ١٠٧ والذهبي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٤/٥١

في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٣ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٢١(٢) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٤ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠ ص ٣٢١)." (١)

٣٤٦. "عمرو (١) ح وأخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال وسمعت الربيع (٢) يقول روى الشافعي حديثا وقال عبد الجبار الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** وروى حديثا فقال له رجل تأخذ بهذا يا أبا عبد الله فقال متى رويت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا صحيحا فلم آخذ به فأشهدكم والجماعة أن عقلي قد ذهب وأشار بيده على رؤوسهم (٣) أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبانا علي بن عبد العزيز أنبأنا أبو محمد الحنظلي حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** وذكر حديثا عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له رجل نأخذ به يا أبا عبد الله فقال (٤) سبحان الله أروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) شيئا لا آخذ به متى عرفت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا ولم آخذ به فأنا أشهدكم أن عقلي قد ذهب قال وأنبأنا أبو محمد قال وحدثني أبي عن الربيع بزيادة لم أسمعها من الربيع قال **سمعت الشافعي** يقول متى سمعتني حدثت بحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صحيح فلم آخذ به فأنا أشهدكم أن عقلي قد ذهب أخبرنا (٥) أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ (٦) حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي حدثني إبراهيم بن أحمد الخطابي قال سمعت الحميدي يقول ذكر الشافعي حديثا فقال له رجل تأخذ به يا أبا عبد الله فقال أفي الكنيسة أنا أو ترى على وسطي زنارا نعم أقول به وكلما بلغني عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قلت به__________(١) كتب فوقها بالاصل: ملحق(٢) كذا بالاصل وم ود وفي " ز ": الربيع بن سليمان(٣) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٤ وحلية الاولياء ٩ / ١٠٦ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٢١ وصفة الصفرة ٢ / ٢٥٦(٤) زيادة للايضاح عن " ز " وم ود(٥) كتب فوقها بالاصل: ملحق(٦) رواه أبو نعيم الحافظ من طريق اخر بسنده الى الحميدي وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٤ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٢١." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٦/٥١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٧/٥١

٣٤٧. "أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنبأنا أبو البركات المقرئ أنبأنا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثنا محمد بن عمرو بن يعقوب القاضي قال سمعت محمد بن بندار الدرعي يقول حدثنا ابن حمدوية الزجاج أبو محمد قال سمعت أبا بكر عبد الله بن الزبير الحميدي قال روى الشافعي يوما حديثا فقلنا له يا أبا عبد الله أتأخذ بهذا قال رأيتني خرجت من كنيسة علي زنار حتى إذا سمعت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا لا أقول به وأقويه (١) أخبرنا أبو القاسم بن عبدان أنبأنا علي بن الحسن بن أبي الحزور أنبأنا أبو الحسن ابن السمسار أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستوية ح وأخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسن أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيي أنبأنا هارون بن محمد الموصلي قالا أنبأنا أبو يحيي البلخي حدثنا أبو جعفر الترمذي حدثني سلمة بن شبيب عن الحميدي قال كنت بمصر فحدث محمد بن إدريس بحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له رجل يا أبا عبد الله تأخذ بهذا قال رأيتني خرجت من كنيسة ترى علي زنارا حتى لا أقول بهذا إذا ثبت الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلته (٢) وقولته إياه ولم أزل (٣) عنه وإن (٤) هو لم يثبت عندي لم أقوله أنا (٥) أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا أبو القاسم الصيرفي أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثنا المزكي حدثنا ابن خزيمة حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي وسأله رجل عن مسألة فقال له روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذه المسألة كذا وكذا فقال له السائل يا أبا عبد الله تقول به فرأيت الشافعي أرعد وانتفض وقال يا هذا أي ارض تقلني وأي سماء تظلني إذا رويت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا فلم أقل به نعم علي السمع والبصر (٦)______________(١) كتب فوقها بالاصل: الى(٢) كذا بالاصل وفي م ود و " ز ": قلت به(٣) الاصل: " امل " والمثبت عن م ود و " ز "(٤) بالاصل: " لو ان " والمثبت عن م ود و " ز "(٥) في م ود و " ز ": اباه(٦) حلية الاولياء ٩ / ١٠٦ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠ ص ٣٢١) وصفة الصفوة ٢ / ٢٥٦ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٥." (١)

٣٤٨. "اخبرنا أبو المعالي الفارسي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنبأني أبو عمرو بن السماك مشافهة أن أبا سعيد الجصاص (١) حدثهم قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي وسأله رجل عن مسألة فقال يروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٨/٥١

كذا وكذا فقال له السائل يا أبا عبد الله أتقول هذا فارتعد الشافعي واصفر وحال لونه وقال ويحك أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا رويت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيئا لم اقل به نعم على الرأس والعينين على الرأس والعينين قال **وسمعت الشافعي** يقول ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتعزب عنه فمهما (٢) قلت من قول أو أصلت من أصل فيه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلاف ما قلت فالقول ما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو قولي قال وجعل يردد هذا الكلام أخبرنا أبو الأعز التركي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن البردعي أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم أخبرني أبو محمد البستي السجستاني فيما كتب إلي عن أبي ثور (٣) قال **سمعت الشافعي** يقول كل حديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فهو قولي وإن لم تسمعوه مني قال وأخبرني أبو محمد البستي السجستاني نزيل مكة فيما كتبه إلي قال قال الحسين قال لنا الشافعي إن أصبتم الحجة في الطريق مطروحة فاحكوها عني فإني قائل بها أخبرنا (٤) أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق البزار أنبأنا دعلج بن أحمد قال سمعت أبا محمد الجارودي يقول سمعت الربيع يقول (٥) **سمعت الشافعي** يقول إذا وجدتم سنة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلاف قولي فخذوا بالسنة ودعوا قولي فإني أقول بها (٦)_________(١) هو الحسن بن علي الجصاص كما في حلية الاولياء(٢) في " ز ": " فما "(٣) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٥ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٢٢ والبداية والنهاية ١٠ / ٢٥٣(٤) كتب فوقها بالاصل: ملحق(٥) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٧٨(٦) كتب بعدها في الاصل: الى." (١)

٣٤٩. "ابن خزيمة حدثنا الربيع قال كان الشافعي لا يصلي (١) مع الناس التراويح ولكنه كان يصلي في بيته ويختم في رمضان ستين ختمة ليس منها سورة إلا في صلاة وكان يختم في سائر السنة ثلاثين ختمة في كل شهر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا عبد الله بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البغدادي قال سمعت الربيع يقول **سمعت الشافعي** يقول ما شبعت منذ عشرين سنة أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن أنبأنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني الحافظ قال سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقول ما شبعت منذ

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٩/٥١

ست عشرة (٢) سنة إلا سبعة ثم أدخلت يدي فتقيأته (٣) أخبرنا أبو الأعز الأزجي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا علي بن عبد العزيز أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان قال (٤) قال الشافعي ما شبعت منذ ست عشرة سنة إلا شبعة أطرحتها يعني فطرحتها لأن الشبع يثقل البدن ويقسي القلب (٥) ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة أخبرنا (٦) أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا الزبير بن عبد الواحد بأسدآباذ أخبرني أبو بكر محمد بن القاسم بن مطر قال سمعت الربيع ابن سليمان قال قال لي الشافعي يا ربيع عليك بالزهد فإن الزهد على الزاهد أحسن من الحلي على المرأة الناهد (٧)__________(١) بالاصل: يصل(٢) بالاصل: " ستة عشر " وفي د وم و " ز ": " ستة عشرة(٣) حلية الاولياء ٩ / ١٢٧ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠ ص ٣٢٢) وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٦(٤) المصادر السابقة(٥) قوله " ويقسي القلب " ليس في تاريخ الاسلام(٦) كتب فوقها بالاصل: ملحق(٧) حلية الاولياء ٩ / ١٣٠ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠ ص ٣٢٢) وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٦." (١)

٣٥٠. "اخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ الخبازي قال سمعت الشيخ أبا الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم يقول سمعت الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي يقول سمعت إبراهيم بن الحسن الصوفي يقول سمعت حرملة بن يحيى يقول **سمعت الشافعي** يقول ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا (١) أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم أخبرني أبو محمد البستي السجستاني نزيل مكة فيما كتب إلي حدثني الحارث بن سريج (٢) قال دخلت مع الشافعي على خادم الرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج فلما وضع الشافعي رجله على العتبة أبصره فرجع ولم يدخل فقال له الخادم ادخل فقال لا يحل افتراش هذا فقام الخادم متبسما حتى دخل بيتا قد فرش بالأرمني (٣) فدخل الشافعي ثم أقبل عليه فقال هذا حلال وذاك حرام وهذا أحسن من ذاك وأكثر ثمنا منه فتبسم الخادم وسكت قال وأخبرني السجستاني فيما كتب إلي قال وحدثني أبو ثور (٤) قال أراد الشافعي الخروج إلى مكة ومعه مال فقلت له وقل ما كان يمسك الشئ من سماحته ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعة تكون لك ولولدك من بعدك فخرج ثم قدم علينا فسألته عن ذلك المال ما فعل به فقال ما وجدت بمكة ضيعة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥١/٣٩٤

يمكنني أن أشتريها لمعرفتي بأصلها (٥) أكثرها (٦) قد وقفت عليه (٧) ولكن قد بنيت بمنى مضربا يكون لأصحابنا إذا حجوا ينزلون فيه أخبرنا أبو الحسن علي (٨) بن أحمد بن الحسن الموحد (٩) المعروف بابن____________(١) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٦ وتاريخ الاسلام (ص ٣٢٣) وحلية الاولياء ٩ / ١٣٥ برواية: لا صادقا ولا اثما(٢) حلية الاولياء ٩ / ١٢٦ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٧٦(٣) كذا بالاصول وسير الاعلام وفي الحلية: " بالارميني " ولعلها كانت فرشا تصنع بأرمينية(٤) الخبر في حلية الاولياء ٩ / ١٢٧(٥) في الحلية: بأهلها(٦) في الحلية: اكثرها قد رفعت علي(٧) بياض بالاصل واللفظة استدركت عن م ود و " ز "(٨) سقطت من الاصل واستدركت عن م ود و " ز "(٩) بياض بالاصل اللفظة استدركت عن م ود و " ز "." (١)

٣٥١. "ليلة وما بتنا جياعا قط (١) أخبرنا (٢) أبو سعد عبد الله بن أسعد الصوفي وأبو بكر عبد الجبار بن محمد بن أبي صالح قالا أنبأنا محمد بن عبيد الله بن محمد أنبأنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحقهما بدعة أخبرنا أبو الحسن الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أحمد غنجار حدثنا خلف بن محمد قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمود بن حمزة يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول كان الشافعي من أسخى الناس قال وكنت آكل مع الشافعي تمرا ملوزا من هذه الجراب فجاء رجل فقعد وأكل وكان يجلس إليه وكان الشافعي سخيا فلما فرغ من الأكل قال الرجل للشافعي ما تقول في أكل الفجأة فلوى عنقه وقال هلا كان السؤال قبل أن تأكل أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني قراءة عليه وأنا أسمع عن أبي عبد الله القضاعي أنبانا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسين بن رشيق حدثنا سعيد بن أحمد اللخمي (٣) قال سمعت المزني يقول كنت مع الشافعي يوما فخرجنا الأكوام (٤) فمر بهدف وإذا رجل (٥) يرمي بقوس عربية فوقف عليه الشافعي ينظر وكان حسن الرمي فأصاب بأسهم فقال له الشافعي أحسنت وبرك عليه ثم قال لي أمعك شئ فقلت معي ثلاثة دنانير قال أعطه إياها واعذرني عنده إذ لم يحضرني غيرها أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالوية الجلاب حدثنا أبو نعيم أنبأنا الربيع قال أخذ رجل بركاب الشافعي فقال لي يا ربيع أعطه أربعة (٦) دنانير واعذرني عنده (٧)____________(١)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٥/٥١

بياض بالاصل والمستدرك بين معكوفتين عن م ود و " ز "(٢) بالاصل: أبو سعد وعبد الله تصحيف(٣) من طريقه رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٧(٤) الاكوام: جبال لغطفان ثم لفزارة (راجع معجم البلدان)(٥) في " ز ": برجل(٦) بالاصل: " اربع " والمثبت عن " ز " ود وم(٧) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٧ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠ ص ٣٢٣) وحلية الاولياء ٩ / ١٣٠." (١)

٣٥٢. "آخر الجزء الحادي بعد الستمائة من التجزئة الثانية (١) أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز أنبأنا ابن أبي حاتم قال قال الربيع بن سليمان اشتريت للشافعي طيبا (٢) بدينار فقال لي ممن اشتريت فقلت من ذلك الأشقر الأزرق فقال أشقر أزرق رده رده (٣) قال وأنبأنا ابن ابي حاتم أخبرني أبي عن الربيع بن سليمان في هذه الحكاية بزيادة قال سمعت الشافعي يقول ما جاءني خير قط من أشقر (٤) قال وأنبأنا ابن أبي حاتم أخبرني أبي حدثنا حرملة بن يحيى قال حضرت الشافعي واشتري له طيب (٥) فأتي به إليه فوقع فيه كلام بين يديه (٦) فقال ممن اشتريت هذا الطيب (٧) ما صفته قالوا أشقر قال ردوه فما جاءني خير قط من أشقر (٨) قال وأنبأنا ابن أبي حاتم أخبرني أبي (٩) حدثنا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول احذر الأعور والأحول والأعرج والأحدب والأشقر والكوسج وكل من به عاهة في بدنه وكل ناقص الخلق فاحذره فإنه صاحب التواء ومعاملته عسرة وقال الشافعي مرة أخرى فإنهم أصحاب خب (١١) قال أبو محمد بن أبي حاتم إنما يعني إذا كان ولادهم بهذه الحالة فأما من حدث فيه شئ من هذه العلل وكان في الأصل صحيح التركيب لم تضر مخالطته (١٢)____________(١) من قوله: اخر الجزء الى هنا ليس في د(٢) بالاصل: " ظبيا " والمثبت عن م ود و " ز "(٣) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٩ وحلية الاولياء ٩ / ١٣٩(٤) حلية الاولياء ٩ / ١٤٠ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٣٩(٥) الاصل: ظبي والمبث عن م ود و " ز "(٦) بياض بالاصل والجملة استدركت عن م ود و " ز "(٧) الاصل: " الظبي " والمثبت عن د وم و " ز "٨ - () حلية الاولياء ٩ / ١٤٠(٩) من طريقه روي الخبر في خلية الاولياء ٩ / ١٤٤ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٠ / (١٠) الكوسج:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٨/٥١

الناقص الاسنان (القاموس المحيط)(١١) الخب: الخداع والافساد والخبر في حلية الاولياء ٩ / ١٤٤: خبث بدل خب(١٢) حلية الاولياء ٩ / ١٤٤." (١)

٣٥٣. "أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنبأنا أبو نصر الخطيب أنبأنا أبو بكر بن أبي الحديد أنبأنا محمد بن بشر الزنبري (١) قال (٢) وسمعت الربيع يقول كنت عند الشافعي أنا والمزني وأبو يعقوب البويطي فنظر إلينا فقال لي أنت تموت في الحديث وقال المزني هذا لو ناظره الشيطان قطعه وجدله وقال للبويطي أنت تموت في الحديد قال الربيع فدخلت على البويطي أيام المحنة فرأيته مقيدا إلى أنصاف ساقيه مغلولة يعني يديه إلى عنقه قال (٣) وسمعت الربيع يقول كنت في الحلقة إذ جاءه يعني الشافعي رجل فسأله عن مسألة فقال له الشافعي أنت نساج قال عندي أجراء أخبرنا أبو الفتح الشافعي أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثني محمد بن أبي زكريا الفقيه حدثنا مسبح بن حاتم بالبصرة حدثنا الربيع بن سليمان قال جاز أخي في صحن المسجد فقال لي الشافعي يا ربيع أتريد أخاك ولم يكن رآه قط قلت نعم أيدك الله قال هو ذاك قال فكان أخي (٤) أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسن أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيي أنبأنا أبو موسى هارون بن محمد حدثنا أبو يحيي زكريا بن أحمد بن يحيي حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي قال وقال ابن أخي ابن وهب ما رأيت محدثا ولا فقيها أو قال ما قدم علينا بلدنا فقيه ولا محدث أكثر حفظا للحكايات والأسمار من الشافعي أخبرنا أبو بكر عبد الجبار بن محمد بن أبي صالح وأبو سعد (٥) عبد الله بن أسعد بن أحمد قالا أنبأنا أبو الفضل الصرام أنبأنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين أنبأنا أحمد ابن عبد الرحمن بن الجارود أنبأنا المزني قال **سمعت الشافعي** يقول_____________(١) كذا بالاصل ود واعجامها ناقص في م وفي " ز ": الزنبور ي(٢) روي الخبر في تاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٢٥، وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٠ وحلية الاولياء ٩ / ١٣٩(٣) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٠ وحلية الاولياء ٩ / ١٣٩(٤) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٠(٥) في " ز ": سعيد تصحيف." (٢)

٣٥٤. "من لا يحب العلم فلا خير فيه ولا يكون بينك وبينه معرفة ولا صداقة أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (١) أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ حدثنا الحسن بن الحسين بن حمكان حدثنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٦/٥١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٧/٥١

أبو إسحاق المزكي قال سمعت ابن خزيمة يقول حدثنا المزني قال **سمعت الشافعي** يقول تعلموا ممن هو أعلم منكم وعلموا من أنتم أعلم منه فإذا فعلتم ذلك علمتم ما جهلتم وحفظتم ما علمتم أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان (٢) حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن هارون العدل (٣) بهمذان حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي حدثنا الأصمعي قال **سمعت الشافعي** يقول أصل العلم التثبت وثمرته السلامة وأصل الورع القناعة وثمرته الراحة وأصل الصبر الحزم وثمرته الظفر وأصل العمل (٤) التوفيق وثمرته النجح وغاية كل أمر الصدق قال أنبأنا ابن حمكان حدثنا محمد بن الحسن النقاش حدثنا محمد بن يونس البصري أبو العباس حدثنا الأصمعي قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول الطبع أرض والعلم بذر ولا يكون العلم إلا بالطلب فإذا كان الطبع قابلا أزكى وزرع (٥) العلم وتفرعت معانيه قال وأنبأنا ابن حمكان حدثنا أبو جعفر بن برزة الروذراوري (٦) حدثنا محمد بن يونس الكديمي (٧) حدثنا الأصمعي قال **سمعت الشافعي** محمد بن إدريس يقول العاقل يسأل عما يعلم وعما لا يعلم فيثبت__________(١) في " ز " المرزقي تصحيف(٢) كذا بالاصل وم ود وفي " ز ": المعدل(٣) من طريقه رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٠ - ٤١(٤) بالاصل وم ود و " ز " العلم " تصحيف والتصويب عن سير اعلام النبلاء والمختصر(٥) كذا بالاصل وفي م ود: " رتع " وفي " ز ": زرع(٦) هذه النسبة ضبطت عن الانساب - الى روذراور بلدة بنواحي همذان(٧) من طريقه رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤١ وتاريخ الاسلام (حوداث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٢٦." (١)

٣٥٥. "فيما يعلم ويتعلم مالا يتعلم والجاهل يغضب من التعليم ويأنف من التعلم (١) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ حدثنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ حدثنا الحسين بن حزم (٢) بهراة حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول (٣) من قرأ القرآن عظمت قيمته ومن تفقه نبل آمره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا أبو القاسم الصيرفي أنبأنا الحسن بن الحسين (٤) بن حمكان حدثني الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي حدثنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٨/٥١

الحسن بن سفيان النسوي حدثنا داود بن علي قال قال الشافعي حياة الأرض بالديم وحياة النفوس بالهمم وحياة القلوب بالحكم قال وأنبأنا ابن حمكان أنبأنا محمد بن الحسن النقاش حدثنا الحسين بن إدريس بهراة حدثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي العلم كثير والحكماء قليل وإنما يراد من العلم الحكمة " ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " (٥) قال وأنبأنا ابن حمكان حدثنا إبراهيم المزكي حدثنا ابن خزيمة حدثنا الربيع بن سليمان قال قلت للشافعي من الوغد من الرجال فقال لي الذي يرى الفضل نقصا والعلم جهلا قال أنبأنا ابن حمكان حدثنا محمد بن الحسن النقاش حدثنا ابن جهور الفقيه حدثنا الربيع قال____________(١) كذا بالاصل وفي سير الاعلام: " تصعب من التعلم ويأنف من التعليم " وفي تاريخ الاسلام: يأنف من التعليم ويأنف من التعلم(٢) في " ز ": حوسم(٣) باختلاف الرواية وفيها زيادة في حلية الاولياء ٩ / ١٣٢(٤) بالاصل وم ود و " ز ": الحسن تصحيف(٥) سورة البقرة الآية: ٢٦٩." (١)

٣٥٦. "خرج علينا الشافعي ذات يوم ونحن مجتمعون فقال لنا اعلموا رحمكم الله أن هذا العلم يند كما (١) تند الإبل فاجعلوا الكتب له حماة والأقلام عليه رعاة اخبرنا أبو الأعز الأزجي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا علي بن عبد العزيز أنبأنا ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا محمد بن يحيى بن حسان قال سمعت الشافعي يقول (٢) إن العلم علمان علم الدين وعلم الدنيا فالعلم الذي للدين فهو الفقه والعلم الذي للدنيا فهو الطب وما سوى (٣) ذلك من الشعر ونحوه فهو سفه أو عبث (٤) قال وأنبأنا ابن أبي حاتم حدثني محمد بن هارون بن منصور حدثني بعض الناس (٥) عن الشافعي قال لا تسكنن بلدا لا يكونن فيه عالم ينبئك عن دينك ولا طبيب ينبئك عن أمر بدنك (٦) أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنبأنا أحمد بن عبد الله المقرئ (٧) أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان أنبأنا أبو علي الفقيه حدثنا محمد بن الحسن حدثنا ابن إدريس بهراة حدثنا الربيع قال قلت للشافعي من أقدر الفقهاء على المناظرة فقال من عود لسانه الركض في ميدان الألفاظ ولم يتلعثم إذا رمقته العيون بالألحاظ (٨) قال وأنبأنا أبو علي حدثنا النقاش حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد حدثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي أحسن الاحتجاج ما أشرقت معانيه وأحكمت مبانيه وابتهجت له قلوب سامعيه____________(١) ند البعير: شرد(٢) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤١ وانظر حلية الاولياء ٩ / ١٤٢(٣) بالاصل: " ومن ذلك " والمثبت عن م ود " ز " ود(٤) بياض بالاصل والمستدرك عن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٩/٥١

" ز " وفي د: " فهو عبث " وفي م: فهو (بياض) وعبث(٥) بياض بالاصل وم والمستدرك عن " ز " وفي د: " حدثني بعض "(٦) بياض بالاصل والجملة استدركت عن م ود و " ز "(٧) بياض بالاصل والمستدرك عن م ود و " ز "(٨) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤١." (١)

٣٥٧. "أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي سعيد يحي بن محمد بن جعفر البوشنجي (١) الألمعي أنبأنا أبي أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب الهروي أنبأنا الحسن ابن محمد بن الحسن حدثنا أبو حسان عيسى بن عبد الله حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد (٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد حدثنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه الشافعي حدثنا أبو بكر النقاش حدثنا أبو نعيم الأستراباذي حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول أشد الأعمال ثلاثة الجود من قلة والورع من خلوة وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف قال وحدثنا النقاش المقرئ حدثنا الحسين بن حزم بهراة حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول اعلموا أن ذا العلم والحصافة لا تبطره المنزلة الرفيعة ولا تعجبه نفسه بالعز الكامل كالجبل لا يتزعزع وإن اشتدت به الرياح العواصف والخفيف السخيف من الناس تبطره أدنى منزلة يصير إليها وأيسر ولاية ينالها فهو مثل الحشيشة تحركه أضعف الرياح أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن هارون المعدل بهمذان حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول إن لكل رأي ثمرة ولكل تدبير عافية ولكل مشورة اختيار وعلى قدر درجات الصواب تكون العافية والسلامة وعلى قدر طبقات الخطأ يكون الفوت والندامة أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد وأبو بكر عبد الجبار بن محمد بن ابي صالح (٣) قالا أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد أنبأنا أبو عمر محمد بن الحسين أنبأنا__________(١) بالاصل وم ود و " ز " البوسنجي بالسين المهملة(٢) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤١ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٢٦(٣) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٠١ / ب." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٠/٥١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١١/٥١

٣٥٨. "أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال سمعت يونس يقول **سمعت الشافعي** يقول ح وأخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا أبي أخبرني يونس بن عبد الأعلى قال لنا الشافعي (١) ليس إلى السلامة من الناس سبيل فانظر ما فيه وفي رواية أبي حاتم الذي فيه صلاحك فالزمه أخبرنا أبو الفتح الشافعي أنبأنا أبو البركات البغدادي أنبأنا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثنا أبو العباس الكندي حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني حدثنا المسيب بن واضح قال **سمعت الشافعي** يوصي شابا من أصحابه يقول له الزم الصمت إلى أن يلزمك التكلم فإنما أكثر من يندم إنما يندم إذا هو نطق وقل من يندم إذا سكت واعلم بأن الرجوع عن الصمت إلى الكلام أحسن من الرجوع عن الكلام إلى الصمت العطية بعد المنع أحسن من المنع بعد العطية أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي النقيب أنبأنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي بمكة أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس المكي حدثنا أبو علي الحسن بن الفتح بن نصر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال سمعت محمد بن حمدان بن سفيان يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقول إذا أخطأتك الصنيعة إلى من يتقي الله فاصنعها إلى من يتقي العار قال **وسمعت الشافعي** يقول ما رفعت من أحد فوق منزلته إلا وضع مني بمقدار ما رفعت منه اخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات المقرئ أنبأنا أبو القاسم الصيرفي أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثنا النقاش حدثنا الحسن بن عامر بنسا حدثنا أبو ثور إبراهيم بن خالد قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول (٢)ـــــــــــــ(١) تاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٢٦ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٤١ - ٤٢ وحلية الاولياء ٩ / ١٢٢(٢) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٢ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٢٦." (١)

٣٥٩. "ضياع الجاهل قلة عقله وضياع العالم أن يكون بلا إخوان وأضيع من هؤلاء أن يؤاخي الإنسان من لا عقل له قال وأنبأنا ابن حمكان حدثنا المزكي حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا الربيع بن سليمان قال **سمعت الشافعي** يقول (١) إذا أنت خفت على عملك العجب فاذكر رضا من تطلب وفي أي نعيم ترغب ومن أي عقاب ترهب وأي عافية تشكر وأي بلاء تذكر فإنك إن ذكرت في واحدة من هذه الخصال صغر في عينيك ما قد عملت أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد وأبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٢/٥١

بكر عبد الجبار بن محمد بن أبي صالح قالا أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله أنبأنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول (٢) آلات الرياسة خمس صدق اللهجة وكتمان السر والوفاء بالعهد وابتداء النصيحة وآداء الأمانة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا محمد بن الحسين السلمي قال سمعت محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي يقول سمعت محمد بن موسى ابن النعمان بمصر يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول التواضع من أخلاق الكرام والتكبر من شيم اللئام قال وسمعت الشافعي يقول أرفع الناس قدرا من لا يرى قدره وأكثر الناس فضلا من لا يرى فضله أخبرنا (٣) أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو بكر بن أبي إسحاق قال سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت محمد (٤) بن فهد بمصر (٥) يقول___________(١) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٢ وتاريخ الاسلام ص ٣٢٦(٢) تاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٢٧ ٣٢٦ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٢(٣) كتب فوقها بالاصل: ملحق(٤) في حلية الاولياء: " عمر بن فهد "(٥) بياض بالاصل والمستدرك عن د " و ز "." (١)

٣٦٠. "سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول (١) من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو شيطان (٢) أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثنا النقاش حدثنا الحسين بن حزم بهراة حدثنا الربيع بن سليمان قال كتب الشافعي إلى رجل من أهل الحلقة يهنئه بولد رزقه ذكر بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فبارك الله لك في الفارس المستفاد وجعله طيبا من الأولاد وحسن وجهه وجمل صورته وأسعد جده وبلغك أملك به فقر عينا يا أخي واشدد به عضدا واردد به ولدا أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المؤذن قال سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول فيما بلغنا أن عبد الرحمن بن مهدي مات له ابن فجزع عليه جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فبلغ ذلك محمد بن إدريس الشافعي فكتب إليه أما بعد فعز نفسك بما تعزي به غيرك واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم ان أمض المصائب فقد سرور مع حرمان أجر فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وزر فأقول (٣) * إني معزيك على أني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٣/٥١

على طمع * من الخلود ولكن سنة الدين فما المعزى بباق بعد صاحبه * ولا المعزي ولو عاشا إلى حين * قال فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنبأنا أبو البركات المقرئ أنبأنا أبو القاسم الصيرفي أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي حدثنا الحسن بن سفيان بنسا حدثنا إبراهيم بن خالد قال كتب محمد بن إدريس الشافعي إلى رجل من إخوانه من قريش يعزيه بابن أصيب به_____________(١) الخبر في حلية الاولياء ٩ / ١٤٣ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٢ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٢٠١ - ٢١٠) ص ٣٢٧(٢) كتب بعدها بالاصل: الى(٣) المناقب للبيهقي ٢ / ٩٠ ومعجم الادباء ١٧ / ٣٠٨ وديوان ص ١٠٦." (١)

٣٦١. "اعلم يا أخي أن كل مصيبة لا يجبر صاحبها ثوابها فهي المصيبة العظمة فكيف يا أخي رضيت بابنك فتنة ولم ترض به نعمة وكيف رضيت به مفارقا ولم ترض به خالدا وكيف رضيته على التغرير من الفساد ولم ترض به على اليقين من الصلاح بل كيف لك بمقت منعم لم تعرف له نعمته يريك ما تحب ويرى منك ما يكره ارجع إلى الله عز وجل وتعز برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتمسك بدينك والسلام أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو (١) عبد الله الحسين بن محمد بن فنجوية (٢) الدينوري بالدامغان حدثنا عبد الله بن محمد بن سنبة حدثنا محمد بن إبراهيم الفابجاني (٣) الأصبهاني حدثنا عمر بن عبد الله الخباري أخبرني محمد بن سهل حدثني الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي ينشد * إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل * خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا أن ما تخفى عليه يغيب غفلنا لعمرو الله حتى تداركت (٤) * علينا ذنوب بعدهن ذنوب فيا ليت أن الله يغفر ما مضى * ويأذن في توباتنا فنتوب * أخبرنا أبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان المؤدب بأصبهان أنبأنا أحمد بن محمد ابن صاعد النيسابوري أنبأنا محمد بن محمد البغدادي أنشدنا عبد الله بن محمد بن زياد أنشدنا المزني أنشدنا الشافعي لنفسه * لا تأس في الدنيا على فائت * وعندك الإسلام والعافية إن فات شئ كنت تدعى له * فقيها من فائت كافية * أخبرنا أبو الفتح الشافعي أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي أنبأنا الحسن بن الحسين حدثني عبد الله بن أحمد الجرباذقاني حدثني إبراهيم ابن متوية الأصبهاني قال سمعت المزني يقول أنشدنا الشافعي * قدر الله وارد * حيث يرجى وروده *_____________(١) سقطت من الاصل واضيفت عن " ز " ود (٢) بدون اعجام بالاصل والمثبت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٤/٥١

عن د و " ز " وكتب فوقها في: " ز " صح(٣) بفتح الفاء والباء الموحدة المكسورة والجيم المفتوحة هذه النسبة الى قريه من قرى اصبهان (الانساب)(٤) كذا بالاصل و " ز " وفي د: تراكمت(٥) كذا بالاصل و " ز " ود." (١)

٣٦٢. "* صاحب الحرص حر * صه ليس مما يزيده فارض فيما يريده * إن لم يكن ما تريده * قال وأنشدنا الشافعي أيضا * الليل شيب والنهار كلاهما * رأسي لكثرة ما يدور رحاهما يتناهبان لحومنا ودماءنا * نهبا علانية ونحن نراهما * قال وأنبأنا الحسن بن الحسين قال سمعت عبد الله بن محمد الشافعي يذكر بإسناده عن الشافعي أنه قال لا ينفع مطبوع إذا لم يكن مسموع (١) ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع (٢) كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع قال وأنبانا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثني أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الطبري قدم حاجا بهمذان قال سمعت أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن يحيى الأسدآباذي يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقول * إذا القوت تأتي ل * ك والصحة والأمن فأصبحت أخا حزن * فا فارقك الحزن * قال وأخبرنا أبو علي أنشدني أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي أنشدنا ابن جوصا (٣) بدمشق للشافعي (٤) * أمت مطامعي فأرحت نفسي * فإن النفس ما طمعت تهون وأحييت القنوع وكان ميتا * ففي إحيائه عرض مصون إذا طمع يحل بقلب عبد * علته مهانة وعلاه هون (٥) * اخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ___________(١) كذا بالاصل و " ز " ود(٢) كذا بالاصل و " ز " ود (٣) تقرأ بالاصل ود و " ز ": " جوط " والمثبت عن المختصرراجع ترجمة الزبير بن عبد الواحد في سير الاعلام ١٥ / ٥٧٠ فقد ذكر الذهبي من شيوخه: ابن جوصا(٤) الابيات في ديوانه ص (٣٦٢ - ٣٦٣)(٥) الهون: الخزي والذل قال تعالى: (فأخذتهم صاعقة العذاب والهون) اي ذي الخزي." (٢)

٣٦٣. "أما عرف إما مته هلال * يلوح وغيره فيها جعي (١) إمام قبل أن ولدوه قدما * به قد كان بشرنا النبي عقيدته ومذهبه صراط * إلى الفردوس في العقبى سوي سعيد من يواليه سعيد * شقي من يعاديه شقي * أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي أنبأنا أبو بكر الحافظ أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدان أنشدنا أبو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي لنفسه * الشافعي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٥/٥١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٦/٥١

أجل الناس منزلة * وأعلم الناس في دين الهدى أثرا العدل سيرته والصدق شيمته * والسحر منظومه والدر إن نثرا فقل لمن عابه وابتاع حاسده * أراك بعت بخوص النخلة الكثرا * أنشدنا أبو المظفر بن القشيري أنشدنا والدي أبو القاسم الأستاذ لنفسه * الفقه فقه الشافعي وإنما * من بحره كل بقدر يعرف لولا ضياء علومه ونجومه * ما كان للتحقيق وجه يعرف * أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان أنشدنا الزبير الأسدآباذي أنشدنا ابن جوصا (٢) بدمشق للشافعي * أرى أبدا نفسي تحن إلى مصر * وكم دون مصر من فياف ومن قفر فوالله ما أدري أللمال والغنى * تطالب نفسي أم تحن إلى قبر * أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (٣) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٤) أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي قال سمعت إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم بالموصل يحكي عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول في قصة ذكرها (٥) * لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر * ومن دونها أرض المهامة (٦) والقفر (٧)__________(١) كذا رسمها في د(٢) بالاصل و " ز " ود: " جاصا " والصواب ما اثبت(٣) زيادة عن د و " ز " لتقويم السند(٤) الخبر والبيتان في تاريخ بغداد ٢ / ٦٩ - ٧٠(٥) البيتان في ديوان الشافعي ص ٩١ ط دار الفكر ومعجم الادباء ١٧ / ٣١٩ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٧٧(٦) المهمه: المفازة والبرية والقفر جمعها مهامهوقال الليث: المهمه: الفلاة عينها لا ماء بها ولا انيس(٧) القفر: الخلاء من الارضوقيل: القفر مفازة لا نبات بها ولا ماء." (١)

٣٦٤. "فوالله ما أدري أللفوز والغنى * أساق إليها أم أساق إلى قبر * قال فوالله ما كان إلا بعد قليل حتى سيق إليهما جميعا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا إبراهيم بن محمد بن سهل الجرجاني أبو إسحاق حدثنا أحمد بن عبد الله أبو الحسن الجرجاني حدثنا ابن أبي الدنيا قال سمعت أبا سعيد أحمد بن عبد الله بن قبيل (١) قال سمعت الشافعي يقول قلت بيتين من الشعر * أرى دائبا (٢) نفسي تتوق إلى مصر * ومن دونها أرض المفاوز والقفر فوالله ما أدري إلى الخفض والغنى * أساق إليها أم أساق إلى قبر * قال أبو سعيد فسيق والله إليهما جميعا قال وأنبأنا حمزة بن يوسف قال سمعت أبا أحمد بن عدي الجرجاني يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حرملة يقول كان الشافعي كثيرا مما يتمثل بهذين البيتين ح وأخبرنا أبو الفتح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٧/٥١

المصيصي أنبأنا أبو البركات المقرئ أنبأنا أبو القاسم الصيرفي أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثني الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي (٣) حدثنا الحسن بن سفيان النسوي قال سمعت حرملة يقول **سمعت الشافعي** يقول (٤) * تمنى رجال أن أموت فإن أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد فقل للذي يبقى (٥) خلاف الذي مضى * تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد * قال وأخبرنا أبو علي حدثني القاضي أبو منصور عبد الله بن إبراهيم بن صالح البغدادي بتنيس حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال بلغ الشافعي (٦) أن أشهب بن عبد العزيز يقول في سجوده اللهم أمت الشافعي فإنك إن أبقيته اندرس مذهب مالك قال فتعجب من ذلك وأنشد___________(١) من طريقه الخبر والشعر رواه ابن عبد ربه في العقد الفريد ٣ / ٢٢(٢) الاصل ود وفي " ز ": دائما(٣) من طريقه الخبر والبيتان في حلية الاولياء ٩ / ١٤٩ - ١٥٠(٤) البيتان في ديوان الشافعي ص ٥٩ ط دار الفكر بيروت(٥) كذا بالاصل ود و " ز " وحلية الاولياء وفي الديوان " يبغي " وفي اصل سير الاعلام: يبقى(٦) الخبر والبيتان في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٧٢." (١)

٣٦٥. "أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الرازي ثنا عبد الله بن محمد بن طرخان ثنا أبو المطلع محمد بن عصمة ثنا بسام بن الفضل البغدادي ثنا حبان بن بشر ثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن أبيه عن حفشيش الكندي قال قلت يا رسول الله أنت رجل منا قال نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا[١١٤٦٠] أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي إذنا أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي (١) القباني وأبو حفص عمر بن الحسين بن عيسى الدوني وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشيرازي قالوا أنبأنا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد القزويني بصور انبأنا أبو العباس أحمد بن محمد البصير الرازي ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان ثنا أبو المطلع محمد بن عصمة السعدي ثنا عمرو بن محمد بن عمرو بن ربيعة بن الغاز الجرشي بدمشق ثنا الوليد بن مسلم أخبرني المغيرة القرشي عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن ربيعة بن الحارث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه كن إذا ركع في الصلاة قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت وأنت ربي خشع لك سمعي وبصري ولحمي ودمي وعصبي ومخي وما استطعت وما استقلت به قدماي لله رب العالمين فإذا رفع رأسه قال سمع الله لمن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٨/٥١

حمده فقال ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما شئت من شئ بعد فإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت وأنت ربي سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله رب العالمين[١١٤٦١] أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين (٢) بن عبدان أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام قراءة أنبأنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستوية أنبأنا أبو يحي زكريا بن أحمد البلخي ثنا أبو المطلع محمد بن عصمة السعدي الجوزجاني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول ثلاثة أشياء دواء للداء الذي لا دواء له الذي أعيت الأطباء أن يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر وقال الشافعي لولا قصب السكر ما أقمت في بلادكم يعني بمصر[١١٤٦٢]____________(١) " بن علي " ليس في " ز "(٢) بالاصل: " الحسن " وفي " ز ": " الحيني " تصحيف والتصويب عن د."

(١)

٣٦٦. "طالب يقول ما أخذ الله على أهل [الجهل] (١) أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا قال فحدثني بأربعين حديثا أخبرنا أبو الحسن الفقيه المالكي أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أنبأنا أبو محمد بن زبر ثنا محمد بن روح قال سمعت الأصممعي يقول سمعت ابن أبي الزناد يحدث عن هشام بن عروة قال ما حدث ابن شهاب عن أبي بحديث فيه طول إلا زاد فيه ونقص أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن أنبأنا [أبو] (٢) عبد الله الحافظ قال سمعت أبا أحمد محمد بن أحمد بن شعيب التاجر يقول سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن مخلد يقول سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحي بن سعيد يقول مرسل الزهري شر من مرسل غيره لأنه حافظ وكل ما قدر أن يسمي سمى وإنما يترك من لا يحسن أو يستجيز أن يسميه (٣) أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرني عبيد الله (٤) بن أحمد بن عثمان الصيرفي أنبأنا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي (٥) ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي غالب (٦) ثنا أحمد بن أبي شريح الرازي قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي الذاب عن أهل السنة والمنكر على أهل البدعة رضوان الله عليه ورحمته يقول إرسال الزهري عندنا ليس بشئ وذلك إنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا علي بن عبد العزيز بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم أخبرني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٨/٥٤

أبي ثنا أحمد بن أبي شريح الرازي قال **سمعت الشافعي** [يقول] (٧) يقولون نحابي ولو حابينا لحابينا الزهري وإرسال (٨) الزهري ليس بشئ وذاك إنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم____________(١)
زيادة لازمة للايضاح(٢) زيادة لازمة عن " ز "(٣) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٣٨(٤) في " ز ": " عبد الله" تصحيف ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٧٨(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٦٣(٦) في " ز ": أحمد بن عبد الله بن عتاب(٧) زيادة عن " ز " للايضاح(٨) من هنا رواه الذهبي في سير الاعلام ٥ / ٣٣٩ عن أبي حاتم." (١)

٣٦٧. "قال أبو عبد الله محمد بن العباس وأنشدني الحسين بن أبي عبد الله الكاتب في هذا المعنى: له سحائب جود في أنامله * أمطارها الفضة البيضاء والذهب يقول في العسر إن أيسرت ثانية * أقضرت عن بعض ما أعطي وما أهب حتى إذا عاد أيام اليسار له * رأيت أمواله في الناس تنتهبأخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا علي بن عبد العزيز [بن] (١) مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى قال **سمعت الشافعي** يقول عاتب رجاء بن حيوة الزهري في الأنفاق والدين وقال له لا تأمن أن يمسك عنك هؤلاء القوم فتكون قد حملت على أمانتك فوعده أن يقصر فمر به رجاء بن حيوة يوما وقد وضع الطعام ونصب موائد العسل فقال له رجاء هذا الذي افترقنا عليه فقال له الزهري انزل فإن السخاء لا تؤدبه التجارب قال وأخبرني أبي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى قال **سمعت الشافعي** يقول مر رجل من التجار بالزهري وهو في قريته والرجل يريد الحج فابتاع منه بزا بأربع مائة دينار إلى أن يرجع من حجه فلم يبرح عنه الرجل حتى فرقه فعرف الزهري في وجه الرجل بعض ما كره فلما رجع من حجه مر به فقضاه ذلك وأمر له بثلاثين دينار لينفقها (٢) في سفره فقال له الزهري كأني رأيتك يومئذ ساء ظنك فقال أجل فقال الزهري والله لو لم افعل ذلك إلا للتجارة أعطي القليل فأعطى الكثير أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشأ بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل بن محمد أنبأنا أبو بكر المالكي ثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي حدثني سويد بن سعيد (٣) حدثني ضمام عن عقيل بن خالد أنه أخبره أن الزهري كان يخرج إلى الأعراب يفقههم ويعطيهم قال عقيل فجاءه أعرابي وقد نفذ ما في يده فمد الزهري يده إلى عمامتي فأخذها من رأسي فأعطاها الرجل وقال يا عقيل أعطيك خيرا منها____________(١)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٨/٥٥

زيادة لازمة عن " ز "(٢) عن " ز " وبالاصل: ينفقها(٣) من طريقه وراه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٤٠ - ٣٤١ وتاريخ الاسلام (ترجمته) ص ٢٤٧." (١)

٣٦٨. "قال قال لي شعبة (١) حدثني حدثك حبيب بن شريح عن ابي حي المؤذن عن ثوبان عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا يحل مسلم أن ينظر في بيت رجل (٢) إلا بإذنه فإن نظر فقد دخل ولا يؤم قوما فيخص نفسه بدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم ولا يقوم إلى الصلاة وهو حاقن قال ابن المقرئ ما كتبناه إلا عنه وكتبته مع أبي أحمد المروزي وأبي عبد الله القرقساني والحديث مشهور بموسى بن أيوب النصيبي معروف عن بقية وابن المعافى غير مختلفين في أمره في الثقة والله أعلم أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا أبو طاهر بن محمود قالا أنا أبو بكر بن (٣) المقرئ نا محمد بن المعافى الصيداوي قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اللبيب العاقل هو الفطن المتغافل (٤) أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه أنبأ أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا محمد بن المعافى بن ابي حنظلة البيروتي (٥) فذكر عنه حديثا وروعنه سليمان بن أحمد في غير هذا الموضع فنسبه إلى صيدا (٦) وهو الصحيح ولعله سكن بيروت أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا علي بن محمد البحاثي (٧) أنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد أنا أبو حاتم محمد بن حبان نا محمد بن المعافى العابد بصيدا نا هشام بن عمار بحديث ذكره قال أبو حاتم لم يطعم محمد بن المعافى ثماني عشرة (٨) سنة من طيبات الدنيا شيئا غير الحسو عند إفطاره__________(١) كلمة غير واضحة بالاصل ود(٢) سقطت من الاصل واستدركت عن د(٣) زيادة عن د(٤) تقرأ بالاصل: " المتعاون " والمثبت عن د والمختصر(٥) رسمها بالاصل: " السروي " والمثبت عن د(٦) راجع المعجم الصغير للطبراني ٢ / ٧٦(٧) في د: النجاشي(٨) بالاصل ود: ثمانية عشر." (٢)

٣٦٩. "الحارث بن سفيان يحدث عن شيخ من الأنصار يقال له الحارث بن سعد بن أبي ذياب أن عمر بن الخطاب خطب امرأة على جرير البجلي وعلى مروان بن الحكم وعلى عبد الله بن عمر فدخل على أم المرأة وابنتها في قبتها عليها ستر فقال إن جرير البجلي يخطب إليكم أسلم وهو سيد أهل المشرق ومروان بن الحكم وهو سيد شباب قريش وعبد الله بن عمر وهو من قد علمتهم وعمر فسكتت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٨/٥٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٣/٥٦

المرأة وقالت أجاد أمير المؤمنين قال نعم قال قد أنكحناك يا أمير المؤمنين أنكحوه قال ونا سعد أنا يحيى والليث بن سعد عن (١) عياش بن عباس عن بكير بن عبد الله مثله أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد الكلاعي أنا تمام بن محمد أخبرني أبو الحسين أخبرني أبو بكر محمد بن يحيى بن آدم وأبو علي احمد بن أبي الحسين الصفار المصريان قالا نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال **سمعت الشافعي** يقول لما انهزم الناس بالبصرة يوم الجمل كان علي بن أبي طالب يسأل عن مروان بن الحكم فقال رجل يا أمير المؤمنين إنك لتكثر السؤال عن مروان بن الحكم فقال تعطفني عليه رحم ماسة وهو مع ذلك سيد من شباب قريش (٢) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٣) حدثني أحمد بن شبويه نا سليمان بن صالح حدثني عبد الله بن المبارك عن جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر عن معاوية أنه قال لما سأله من ترى لهذا الأمر بعدك وأما القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله الشديد في حدود الله مروان بن الحكم أنبأنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا عبد العزيز بن علي الأزجي أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن جمة الخلال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي نا أبو سلمة التبوذكي نا جرير بن__________(١) تحرفت بالاصل وم و " ز " إلى " بن " والمثبت عن د(٢) سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٧٧(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٥٩٢ و ٥٩٣." (١)

٣٧٠. "إصطخر (١) وهو غلام فاشتراه عثمان ووهبه لمروان بن الحكم ومروان بن سليمان شاعر مجود محكك للشعر وهو من أهل اليمامة وقدم بغداد ومدح المهدي والرشيد وكان يتقرب إلى الرشيد بهجاء العلوية في شعره وله في معن بن زائدة مدائح ومراث عجيبة وقيل إنه قال الشعر وهو غلام لم يبلغ سنه العشرين أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي وغيره عن أبي طاهر الأنباري أنا محمد بن المغلس نا الحسن بن رشيق نا يموت بن المزرع حدثني عطية البرساني قال قال مصعب الزبيري كان أبو حفصة طبيبا يهوديا أسلم على يدي مروان بن الحكم وكان معه يوم الدار يوم قتل عثمان وحمله إلى العالية (٢) حين ضرب يوم الدار وكان يداويه حتى برأ قال والذي عند أهل المدينة لا اختلاف بينهم في ذلك أن أبا حفصة كان مولى السموأل بن عاديا قال مصعب وأنا أفرق أن أقول لهم ذلك أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان المرادي عنه أنا أبو بكر أحمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٨/٥٧

الحسين بن علي أنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ ببغداد حدثني إبراهيم بن محمد المعدل نا عبد الوهاب ابن سعد نا علي بن الحسن بن خلف نا أبو نصر أحمد بن علي نا علي بن عبد الرحمن نا محمد بن سعيد بن أبي مريم قال **سمعت الشافعي** يقول ليس لقريش كلها شعر جيد أو قال حيد وأشعرها ابن مخرمة ثم مروان بن أبي حفصة قال ابن عساكر (٣) كذا قال وصوابه ابن هرمة أخبرنا أبو الحسن الغساني نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب قال (٤) قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني أخبرني يوسف بن يحي عن أبيه يحي بن علي أخبرني متوج بن محمود بن أبي الجنوب أخبر أخبرني أبي عن أبيه إن الكسائي كان يقول__________(١) إصطخر: من مشاهير مدن فارس (راجع معجم البلدان)(٢) العالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها إلى تهامة فهي العالية (معجم البلدان)(٣) زيادة منا(٤) تاريخ بغداد ١٣ / ١٤٥." (١)

٣٧١. "صدري وخلوا بيني وبين رحمة أرحم (١) الراحمين أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءة أنا أبو عبد الله القضاعي القاضي إجازة أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر نا محمد بن عمير بن عفان البغدادي نا أحمد بن محمد بن زياد نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال (٢) **سمعت الشافعي** يقول كان يزيد بن معاوية في بعض المواضع فجاءه الرسول بمرض معاوية فركب وهو يقول * (٣) جاء البريد بقرطاس يخب (٤) به * فأوجس القلب من قرطاسه فزعا قلنا لك الويل ماذا في صحيفتكم (٥) * قالوا الخليفة أمسى مثبتا وجعا فمادت الأرض أو كادت تميد بنا *كأن أعين (٦) من أركانها انقلعا ثم انبعثنا إلى خوص مضمرة * نرمى الفجاج (٧) بها ما ناتلى سرعا فما نبالي إذا بلغن أرحلنا * ما مات منهم بالمرمات (٨) أو طلعا أودى ابن هند وأودى المجد يتبعه *كانا جميعا خليطا سالمين (٩) معا أغر أبلج يستسقي الغمام به * لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا لا يرقع الناس ما أوهى وإن جهدوا * أن يرقعوه ولا يوهون ما رقعا * قال الشافعي سرق هذين البيتين من الأعشى ثم انتهى إلى الباب فوجد عنبسة فقال ما لك ها هنا قال حجبت عن أمير المؤمنين فأخذ بيده فأدخله فإذا معاوية مغمور فتمثل بهذين البيتين لو فات شئ يرى لفات أبو * حيان لا عاجز ولا وكل الحول القلب الأريب ولن * يدفع وقت المنية الحول *__________(١) سقطت من " ز "(٢) الخبر والابيات من طريقه في البداية والنهاية ٨ / ١٥٣ - ١٥٤(٢) الخبر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٧/٥٧

والابيات من طريقه في البداية والنهاية ٨ ١٥٣ - ١٥٤(٣) الابيات في أنساب الاشراف ٥ / ١٦١ (طدار الفكر) وتاريخ الطبري ٥ / ٣٢٨ والفتوح لابن الاعثم ٥ / ٦ - ٧ والكامل لابن الاثير ٢ / ٥٢٦ والعقد الفريد ٤ / ٣٤٩ الاغاني ١٦ / ٣٣ (ساسي)(٤) الفتوح لابن الاعثم: يحث(٥) أنساب الاشراف والفتوح: كتابكم(٦) أعين: حصن باليمن وفي أنساب الاشراف: " أغبر " وفي الفتوح: كأنما العز من أركانها انقطعا(٧) الاصل و " ز ": " نرى العجاج " والمثبت عن أنساب الاشرافف والبداية والنهاية(٨) في ابن الاعثم وأنساب الاشراف: بالبيداء(٩) أنساب الاشراف: قاطنين." (١)

٣٧٢. "ح وأخبرنا أبوا (١) الحسن قالا نا وأبو منصور أنا الخطيب (٢) أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي أنا محمد بن المظفر أنا علي بن أحمد بن سليمان المصري نا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال قال لي نعيم يعني بن حماد رأيت عند سفيان بن عيينة كتابا لمقاتل بن سليمان فقلت يا أبا محمد تروي لمقاتل في كتاب التفسير قال لا ولكن أستدل به وأستعين قال الخطيب (٣) وأنا التنوخي نا عبيد الله بن محمد الحوشبي ثنا إسحاق بن الخليل الجلاب نا أحمد بن يوسف قال سمعت أبا الحارث الجوزجاني يقول حكى لي عن الشافعي أنه قال الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل في التفسير وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر وعلى أبي حنيفة في الكلام وقد روينا هذه الحكاية عن حرملة عن الشافعي متصلة من وجوه أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن عمر العمري وأبو النصر عبد الرحمن ابن عبد الجبار بن عثمان وأبو الحسن علي بن سهل بن محمد بن حامد الشاشي (٤) قالوا أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي ثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي بسمرقند نا يحي بن عثمان بن صالح نا حرملة بن يحي قال سمعت الشافعي يقول من أحب الأثر الصحيح فعليه بمالك ومن أحب الجدل فعليه بأصحاب أبي حنيفة ومن أحب التفسير فعليه بمقاتل (٥) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ نا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمدان الهمداني الفقيه حدثني أحمد بن علي ابن لال الفقيه نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري إملاء نا أبو الفضل العباس بن عزيز القطان المروزي نا حرملة بن يحي قال سمعت الشافعي يقول الناس عيال على__________(١) الأصل ود و " ز " وم: أبو(٢) تاريخ بغداد ١٣ / ١٦٢(٣) تاريخ بغداد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٠/٥٩

١٣ / ١٦١(٤) رسمها مضطرب بالأصل وصورتها: " الناس " والمثبت عن د و " ز " وم(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٣٤٠ - ٣٤١ طبعة دار الفكر." (١)

٣٧٣. "أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز نقيب مكة أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي المكي بها نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي نا الحسين بن الفتح البغدادي أبو علي حدثني منتصر بن عبد الله الدمشقي نا محمد ابن عبد الله النيسابوري قال سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقول ليونس ابن عبد الأعلى يا أبا موسى عليك بالفقه فإنه كالتفاح الشامي يحمل من عامه ذكر من اسمه (١) منجى ٧٦٣٨ - منجى بن سليم بن عيسى بن نسطورس أبو منصور الصوري الكاتب سمع أبا محمد الحسن بن جميع بصيدا روى عنه شيخنا غيث بن علي أنبأنا أبو الفرج الصوري ونقلته من خطه أنا أبو منصور المنجي بن سليم بن عيسى ابن نسطورس بقراءتي عليه في المحرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة أنا الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع بصيدا وكان يزعم أنه في عشر التسعين وقد سمع مع والده من جده في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة أنا جدي أنا أبو عبيد الله محمد بن عبدان القزاز بمكة في المسجد الحرام نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري نا مالك ح وأخبرناه عاليا أبو محمد هبة الله بن سهل أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله[١٢٤٦٤] وقال غيث (٢) فيما نقلته من خطه سألت ابن نسطورس عن مولده فقال ولدت في سنة اربع وأربعمائة__________(١) زيادة منا(٢) تحرفت بالأصل إلى: قيس." (٢)

٣٧٤. "حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم أخبرني الحافظ أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي أنا شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري أنا محمد بن أحمد أنا أبو إسحاق القراب نا أبو يحيى الساجي حدثني محمد بن إسماعيل قال سمعت الحسين بن علي قال **سمعت الشافعي** يقول العشرة أشكال لهم أن يغير بعضهم على بعض والمهاجرون الأولون والأنصار أشكال لهم أن يغير بعضهم على بعض ومسلمة الفتح أشكال لهم أن يغير بعضهم على بعض فإذا ذهب أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فحرام على تابع إلا اتباع بإحسان حذوا بحذو سمعت أبا الوقت عبد الأول بن عيسى يقول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٦/٦٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٧/٦٠

كان الإمام عبد الله الأنصاري إذا رأى مؤتمنا يقول لا يمكن أحد أن يكذب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما دام هذا حيا (١) حدثني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه رحمه الله لفظا قال سألت أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي عن ابي نصر المؤتمن بن أحمد بن علي الساجي فقال حافظ متقن لم أر أحسن قراءة منه للحديث تفقه في صباه على الشيخ أبي إسحاق وكتب الشامل بخطه عن الشيخ أبي نصر بن الصباغ (٢) ثم خرج إلى الشام فأقام بالقدس زمانا وذكر لي أنه رأى ابا بكر الخطيب الحافظ بصور وسمع من لفظه حديثا غير أنه لم يكن عنده نسخة به وسمع ببغداد ابا الحسين بن النقور وعبد الله بن الحسن الخلال وأبا القاسم بن البسري وأقرانهم وكتب بها كتاب الكامل لابن عدي الجرجاني عن إسماعيل بن مسعدة الجرجاني قدم عليهم ودخل البصرة فسمع بها أبا علي التستري وكتب عنه كتاب السنن لأبي داود ودخل أصبهان فسمع من أبي عمرو عبد الوهاب بن ابي عبد الله بن منده الكثير وكتب عن أقرانه ودخل خراسان فسمع (٣) بنيسابور أصحاب الحاكم أبي عبد الله بن البيع والسيد أبي الحسن وأبي طاهر الزيادي وابن باموية والسلمي فمن هو أقدم منهم ثم أقام بهراة مدة مديدة يكتب عن عبد الله الأنصاري وأبي عبد الله العميري واقرانهما وكتب بها كتاب أبي عبد الرحمن النسائي (٤) بعلو وكان تعبد هناك ثم رجع إلى بغداد وأنا______________(١) رواه الذهبي في سير الأعلام ١٩ / ٣٠٩ نقلا عن ابن عساكر(٢) هو العلامة عبد السيد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي الشافعي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / قم ٢٣٨(٣) بالأصل: " فسمع بها بنيسابور " والمثبت عن د و " ز " وم(٤) كذا بالأصل ود و " ز " وفي م: النيسابوري." (١)

٣٧٥. "ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد * أحدا سواك إلى المكارم ينسب فاصبر لعادتنا التي عودتنا * أو لا فأرشدنا إلى من نذهب * فأمر له بألف دينار ثم وفد عليه فقال * وربي الذي يأتي من الخير إنه * إذا فعل المعروف زاد وتمما وليس كبان حين تم بناؤه * تتبعه بالنقص حتى تهدما * قال فأعطاه ألفي دينار ثم وفد عليه فقال * إذا استعزروا كانوا معازير بالندى * يكرون بالمعروف عودا على بدء * قال أحسنت وأعطاه أربعة آلاف دينار٩١٣٥ - أعرابي وفد على عبد الملك بن مروان٩١٣٦ - أعرابي تغدى مع عبد الملك (١) أخبرنا أبو القاسم الحسني أنا رشأبن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا إسماعيل بن إسحاق الرباد (٢) نا الأصمعي قال تغدى مع عبد الملك بن مروان فجعل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٤/٦٠

يضرب بيده في القصعة يمنة ويسرة فقال له الخادم يا أعرابي كل مما يليك فقال الأعرابي على طعامك هذا حمى فخجل عبد الملك وقال ليس فيها حمى فكل ممن شئت أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي قال سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول **سمعت الشافعي** يقول وقف أعرابي على عبد الملك بن مروان فسلم ثم قال أي رحمك الله إنه مرت بنا____________(١) بالأصل: عبد الله(٢) كذا بدون إعجام بالأصل." (١)

٣٧٦. "توفي جعفر بن أحمد بن عاصم سنة سبع وثلاث مئة.[٩٧٩٢] جعفر بن أحمد بن أبي عبد الرحمن أبو محمد الشاماتي النيسابوري[تفقه بأبي إبراهيم المزني، وسمع إسحاق بن راهويه، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وأبا كريب، ومحمد بن رافع، وأحمد بن عبدة الضبي، ومحمد بن بشار، وأبا موسى الزمن، وعبد الله بن عمر العابدي، وإسحاق الكوسج، ويونس بن عبد الأعلى. روى عنه أبو عبد الله ابن يعقوب الشيباني، وأبو الفضل بن إبراهيم، وأبو بكر بن جعفر، وأبو الوليد جمعان بن محمد] .من أهل ربع الشامات من أرباع رستاق نيسابور. رحل وسمع بدمشق وبغيرها.حدث عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بدمشق بسنده عن أبي سعيد الخدري.أن رجلا أتى بابنته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذه ابنتي تأبى أن تزوّج، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «أطيعي أباك» . فقالت: لا، حتى تخبرني ما حقّ الزوج على زوجته، تعني؛ فقال: «لو كانت به قرحة فلحستها ما أدّت حقّه» . قالت: والذي بعثك بالحق ما أتزوج أبدا.فقال: «لا تنكحوهن إلا بإذنهن» .قال جعفر بن أحمد الشاماتي: سمعت المزني يقول: **سمعت الشافعي** يقول:من تعلّم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه نبل مقداره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رق طبعه، ومن نظر في الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه.توفي جعفر بن أحمد الشاماتي في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومئتين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين «١» ومئتين.____________[٩٧٩٢] ترجمته في معجم البلدان «الشامات» ٣/٣١١ وفيه: بن عبد الرحمن والأنساب (الشاماتي) ٣/٣٨٥ وسير الأعلام ١٥/١٤. والشاماتي بفتح الشين المعجمة نسبة إلى شامات، اسم موضعين أحدهما-

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٩/٦٨

وهو المراد– اسم لأحد أرباع نيسابور وهو من الجامع إلى حدود بست طولا، وهو على القبلة ستة عشر فرسخا (الأنساب) .." (١)

٣٧٧. "فقال أبو عبيدة: لست ببيطار؛ وإنما هذا شيء أخذته وسمعته من العرب، فقال لي: يا أصمعي قم، فضع يدك على موضع موضع [من الفرس] ، فوثبت، فأخذت بأذني الفرس، ووضعت يدي على ناصيته، فجعلت أقول: هذا اسمه كذا؛ حتى بلغت حافره. فأمر لي بفرس؛ فكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عبيدة، ركبت الفرس وأتيته.وقال ابن بكير النحوي: لما قدم الحسن بن سهل العراق، أحب أن يجمع بين جماعة من أهل الأدب، فأحضر أبا عبيدة والأصمعي ونضر بن علي الجهضمي، وحضرت معهم، فابتدأ الحسن فنظر في رقاع كانت بين يديه للناس في حاجاتهم فوقع عليها، وكانت خمسين رقعة، ثم أمر فدفعت إلى الخازن، ثم أفضنا في ذكر الحفاظ، فذكرنا جماعة، فالتفت أبو عبيدة وقال: ما الغرض أيها الأمير في ذكر من مضى! هاهنا من يقول: إنه ما قرأ كتابا قط فاحتاج إلى أن يعود فيه، ولا دخل قلبه شيء وخرج عنه. فالتفت الأصمعي، فقال: إنما يريدني بهذا القول، والأمر في ذلك على ما حكى؛ وأنا أقرب إليه؛ قد نظر الأمير في خمسين رقعة، وأنا أعيد ما فيها وما وقع به على رقعة رقعة؛ فأحضرت الرقاع، فقال الأصمعي: سأل صاحب الرقعة الأولى كذا واسمه كذا؛ ووقع له بكذا، والرقعة الثانية والثالثة، حتى مر في نيف وأربعين رقعة، فالتفت إليه نصر بن علي الجهضمي، وقال: أيها الرجل، أبق على نفسك من العين؛ فكف الأصمعي.وقال الربيع بن سليمان: **سمعت الشافعي** رحمه الله تعالى يقول: ما عبر." (٢)

٣٧٨. "منه، وإن أبي ضربت عنقه. وأما الكفار فإنما يدعون إلى الإسلام فإن قبلوا كف عنهم وإن أبوا وبذلوا الجزية في موضع يجوز قبولها كف عنهم وقبل منهم، وإما أن يناظروا على ألا يحتج عليهم بكتابنا ولا بنبينا فهذا لا يجوز، فإن لله وإنا إليه راجعون.أخبرني غير واحد من أشياخي منهم القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، والزاهد أبو محمد بن عبيد الله والأديب الحافظ أبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدي وغيرهم عن أبي موهب عن أبي عمر بن عبد البر أنه قال" أجمع أهل الفقه والآثار في جمع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع وزيغ ولا يعدون عند الجميع في طبقات العلماء وإنما العلماء أهل الأثر والتفقه فيه ويتفاضلون فيه في الاتفاق والميز والفهم. وقال أبو عمر في كتاب "بيان العلم"

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٣/٧٢

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ص/٩٨

له أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعريا كان أو غير أشعري ولا تقبل له شهادة في الإسلام ويفجر ويؤدب على بدعته فإن تمادى عليها استتيب منها. قال: أبو عمر ليس في الاعتقاد كله في صفات الله وأسمائه إلا ما جاء منصوصا في كتاب الله أو صح عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو اجتمعت عليه الأمة وما جاء من أخبار الآحاد في ذلك كله أو نحوه يسلم له ولا يناظره فيه.وقال أيضا في كتاب "بيان العلم" قال يونس بن عبد الأعلى: **سمعت الشافعي** يوم ناظره حفص القرد قال لي: يا أبا موسى لا يلقى الله عز وجل العبد بكل ذنب ما خلا الشرك [...] لا يفلح صاحب كلام أبدا ولا تكاد ترى أحدا أنظر في الكلام إلا وفي قلبه دغل وقال: قال مالك: أرأيت إن جاءه من هو أجدل منه أيدع دينه كل يوم لدين جديد: وأنشد لمصعب بن عبد الله:أأقعد بعد ما رجعت عظامي ... وكان الموت أقرب ما يليني‌أجادل كل معترض خصيم ... وأجعل دينه عرضا لديني." (١)

٣٧٩. "إلى المدينة بعد سنين؛ قال: فخرجت به إلى مكة فكلمت له ابن داود وعرّفته حاله الذي صار إليه، فأمر له بعشرة آلاف درهم.حدث الآبري «١» وهو أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري السّجزي قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن المولد الرقي يحكي عن زكريا بن يحيي البصري ويحيي بن زكريا بن حيويه النيسابوري، كلاهما عن الربيع بن سليمان، وبعضهم يزيد على بعض في الحكاية، قال الربيع، **سمعت الشافعي** يقول:كنت أنا في الكتّاب أسمع المعلم يلقّن الصبيّ الآية فأحفظها أنا، ولقد كان [الصبيان] يكتبون أمليتهم «٢» فإلى أن يفرغ المعلم من الإملاء عليهم، قد حفظت جميع ما أملى، فقال لي ذات يوم: ما يحلّ لي أن آخذ منك شيئا. قال: ثم لما خرجت من الكتّاب كنت أتلقط الخزف والرقوق «٣» وكرب النخل وأكتاف الجمال أكتب فيها الحديث وأجيء إلى الدواوين فأستوهب منها الظهور فأكتب فيها حتى كانت لأمي حباب فملأتها أكتافا وخزفا وكربا مملوءة حديثا. ثم إني خرجت عن مكة «٤» فلزمت هذيلا في البادية أتعلم كلامها وآخذ طبعها وكانت أفصح العرب. قال: فبقيت فيهم سبع عشرة سنة أرحل برحيلهم وأنزل بنزولهم، فلما رجعت إلى مكة جعلت أنشد الأشعار وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب، فمرّ بي رجل من الزبيريين «٥» من بني عمي فقال لي: يا أبا عبد الله عزّ عليّ ألا يكون مع هذه اللغة وهذه الفصاحة والذكاء فقه فتكون قد سدت أهل زمانك، فقلت: فمن بقي ممن يقصد «٦» ؟ فقال لي:مالك بن

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ابن عميرة ص/١٥٧

أنس سيد المسلمين يومئذ، قال: فوقع [ذلك] في قلبي فعمدت إلى «الموطأ» فاستعرته من رجل بمكة فحفظته في تسع ليال ظاهرا، قال: ثم دخلت إلى والي مكة وأخذت كتابه إلى والي المدينة وإلى مالك بن أنس، قال: فقدمت المدينة فأبلغت الكتاب إلى الوالي، فلما أن قرأ قال: يا فتى إن مشيي من جوف المدينة إلى جوف مكة حافيا راجلا أهون عليّ من المشي إلى باب مالك بن أنس، فلست أرى الذلّ حتى أقف على بابه، فقلت: أصلح الله الأمير إن رأى الأمير يوجه إليه ليحضر،." (١)

٣٨٠. "ثم أنشأ يقول «١» :إذا المشكلات تصدّين لي ... كشفت حقائقها بالنظرلسان كشقشقة الأرحبيّ ... أو كالحسام اليماني الذكرولست بإمّعة في الرجال ... أسائل هذا وذا ما الخبرولكنني مدره الأصغرين جلّاب خير وفرّاج شر وحدث الربيع بن سليمان قال: لما دخل الشافعيّ مصر أول قدومه إليها جفاه الناس فلم يجلس إليه أحد، قال فقال له بعض من قدم معه: لو قلت شيئا يجتمع إليك الناس، قال فقال: إليك عني وأنشأ يقول:أأنثر درّا بين سارحة النعم ... وأنظم منثورا لراعية الغنمالأبيات التي مرت آنفا.وجرى بين الشافعي وبين بعض من صحبه مجانة فقال «٢» :وأنزلني طول النوى دار غربة ... إذا شئت لاقيت امرءا لا أشاكلهأحامقه حتى يقال سجية ... ولو كان ذا عقل لكنت أعاقلهوحدث الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول «٣» :يا راكبا قف بالمحصّب من منى ... واهتف بقاعد خيفها والناهضسحرا إذا فاض الحجيج إلى منى ... فيضا كملتطم الفرات الفائضإن كان رفضا حبّ آل محمد ... فليشهد الثقلان أني رافضيومن كتاب الامام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي باسناده إلى الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعيّ، وسأله رجل عن مسألة، فقال «٤» يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا وكذا، فقال له السائل: يا أبا عبد الله أتقول بهذا؟ فارتعد الشافعي واصفرّ." (٢)

٣٨١. "لونه وحال وتغير وقال: ويحك أي أرض تقلّني وأيّ سماء تظلني إذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أقل به؟ نعم على الرأس والعينين.قال «١» : وسمعت الشافعي يقول: ما من أحد إلا وتذهب عنه سنّة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعزب عنه، فمهما قلت من قول أو أصّلت من أصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو قولي، وجعل يردد هذا الكلام.وباسناده عن أحمد بن حنبل أنه قال لعبد الملك بن

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٣٩٥/٦

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٤٠٨/٦

عبد الحميد الميموني «٢» :مالك لا تنظر في كتب الشافعي فما من أحد وضع الكتب حتى ظهرت أتبع للسنة من الشافعي رضي الله عنه.وباسناده إلى أبي عثمان المازني قال «٣» : سمعت الأصمعي يقول: قرأت شعر الشنفري على الشافعيّ بمكة، قال زكريا بن يحيى الساجي: فذكرت ذلك للرياشي فقال: ما أنكره، قرأتها على الأصمعي فقال: أنشدنيها رجل من قريش بمكة.وباسناده إلى عبد الرحمن بن أخي الأصمعي قال «٤» : قلت لعمي: يا عماه على من قرأت شعر هذيل؟ فقال على رجل من آل المطلب يقال له محمد بن إدريس.وحدث الصولي عن المبرد انه قال «٥» : كان الشافعي من اشعر الناس وآدب الناس وأعرفهم بالقراءات.وباسناده «٦» إلى عبد الملك بن هشام النحوي صاحب «كتاب المغازي» أنه قال: طالت مجالستنا [للشافعي] فما سمعت منه لحنة قط ولا كلمة غيرها أحسن منها.وباسناده إلى جبير بن مطعم قال «٧» : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى." (١)

٣٨٢. "كشفه لتمويه مخالفيه، ومنها تأليف الكتب القديمة والجديدة، ومنها ما اتفق له من الأصحاب والتلامذة مثل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه وإقامته على السنة، ومثل سليمان بن داود الهاشمي وعبد الله بن الزبير الحميدي والحسين الفلّاس «١» وأبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وأبي يعقوب يوسف بن يحيى البويطي وحرملة بن يحيى التجيبي والربيع بن سليمان المرادي وأبي الوليد موسى بن [أبي] الجارود والحارث بن سريج النقال وأحمد بن خالد الخلال وأبي عبيد القاسم بن سلام والقائم بمذهبه أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني.قال الشيخ أحمد البيهقي، إنما عدّد داود بن عليّ من أصحاب الشافعي جماعة يسيرة، وقد عدّ أبو الحسن الدارقطني من روى عنه أحاديثه وأخباره أو كلامه زيادة على مائة، هذا مع قصور سنه عن سن أمثاله من الأئمة، وإنما تكثر الرواة عن العالم إذا جاوز سنه الستين أو السبعين، والشافعي لم يبلغ في السنّ أكثر من أربع وخمسين.ومن «كتاب مرو» مسندا إلى عبد الله بن محمد بن هارون الفريابي قال «٢» :وقفت بمكة على حلقة عظيمة وفيها رجل، فسألت عنه فقيل هذا محمد بن إدريس الشافعي، فسمعته يقول: سلوني عما شئتم أخبركم بآية من كتاب الله وسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول صحابي. فقلت في نفسي: إنّ هذا الرجل جريء، ثم قلت له: ما تقول في المحرم يقتل الزنبور. فقال قال الله تعالى ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(الحشر: ٧) وحدثنا سفيان بن عيينة

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٦/٢٤٠٩

عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، وحدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن عمر رضي الله عنه أمر المحرم بقتل الزنبور.وعن المزني سمعت الشافعي يقول: رأيت بالمدينة أربع عجائب، رأيت جدة لها إحدى وعشرون سنة، ورأيت رجلا فلّسه القاضي في مدّي نوى، ورأيت شيخا قد." (١)

٣٨٣. "الفضل الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النعيمي قال حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة أنا أبو الحسن علي بن محمد الهروي قال سمعت هلال بن العلاء الرقي يقول من الله تعالى ذكره على هذه الأمة بأربعة بالشافعي تفقه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي عبيد فسر غريب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيحيى بن معين نفا الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لولاهم لذهب الإسلام.أخبرنا عبد الصمد بن محمد الحرستاني بدمشق أنا علي بن أحمد بن قيس أنا أبو بكر الخطيب بدمشق أنا أحمد بن محمد العتيقي أنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي أنا أبو محمد بن الورد أنا أبو سعيد الفريابي قال قال أحمد بن حنبل إن الله تعالى يقيض للناس في رأس كل مائة سنة من يعلمهم السنن وينفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائتين الشافعي.وأخبرنا القاضي أبو القاسم بن الحرستاني بدمشق أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري أنا أبو أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل أنا علي بن محمد بن سعيد أنا أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع أنا إسماعيل بن يحي قال سمعت الشافعي يقول حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر سنين.وأخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بدمشق أنا علي بن أحمد بن قبيس أنا أبو بكر الحطيب أنا علي بن المحسن القاضي أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار أنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني بمصر قال سمعت الربيع بن سليمان يقول كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة فإذا كان شهر

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٤١٢/٦

رمضان ختم في كل ليلة منه ختمة وفي كل يوم ختمة فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة.أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أنا زاهر بن طاهر الشحامي قدم." (١)

٣٨٤. "أخبرنا عبد الصمد بن محمد الحرستاني بدمشق قال أنبأ أبو الحسين علي بن أحمد بن قبيس قال ثنا أحمد بن علي الخطيب بدمشق قال سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزق قال سمعت القاضي أبا بكر بن كامل يقول سمعت أبا العباس ابن الشاه يعني أحمد بن محمد يقول سمعت حجاج بن الشاعر يقول ما رأت عيناي روحا في جسد أفضل من أحمد بن حنبل.أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد قال أنبأ محمد بن عبد الباقي بن محمد النصري وأبو منصور القزاز منفردين قالا أنبأ أبو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الدجاجي أنبأ أبو نصر أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الشاه قال سمعت أحمد بن سعيد بن معدان يقول سمعت شعيب بن الحسن يقول سمعت أبا شعيب يقول سمعت علي بن المديني يقول قال لي سيدي أحمد بن حنبل لا تحدث إلا من كتاب.أخبرنا محمد بن علي بن القبيطي الثقة الأمين قال أنبأ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الآبنوسي قال أنبأ إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي أنبأ حمزة بن يوسف السهمي قال ثنا عبد الله بن عدي قال ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي قال سمعت هلال بن العلاء يقول من الله على هذه الأمة بأربعة ولولاهم لهلك الناس من الله عليهم بالشافعي حتى بين المجمل من المفسر والخاص من العام والناسخ من المنسوخ ولولاه لهلك الناس ومن الله عليهم بأحمد بن حنبل حتى صبر في المحنة والضرب فنظر غيره إليه فصبر ولم يقولوا القرآن مخلوق ولولاه لهلك الناس ومن الله عليهم بيحيي بن معين حتى بين الضعفاء من الثقات ولولاه لهلك الناس ومن الله عليهم بأبي عبيد حتى فسر غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولاه لهلك الناس.وبالإسناد ثنا ابن عدي ثنا زكريا بن يحيي البستي قال ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي قال ثنا حرملة قال **سمعت الشافعي** يقول خرجت من العراق فما خلفت بالعراق رجلا أفضل ولا أعلم ولا أتقى من أحمد بن حنبل.وبالإسناد قال ثنا ابن عدي قال ثنا محمد بن يوسف الفربري وزكريا." (٢)

٣٨٥. "١٧٧ – الأشناني الصيدلانيأحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون أبو بكر بن أبي أحمد الأشناني الصيدلاني جليل ثقة من كبار الصالحين ومن مجاوري مسجد أبي بكر المطرزسمع الكثير

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة ص/٤٣

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة ص/١٦٠

بنيسابور والعراق والحجاز مع أبي عبد الرحمان السلمي روى عن الأصم وأبي الحسن الطرائفي وابن نجيد والقطيعي وابن ماسيتوفي يوم عرفة سنة ست عشرة وأربع مائةأخبرنا عنه أبو صالح وغيره سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل سمعت أبا بكر الأشناني سمعت الأصم سمعت الربيع بن سليمان يقول **سمعت الشافعي** يقوليحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال أولها طول العمر والثاني سعة اليد والثالث الذكاء." (١)

٣٨٦. "وَقَالَ: مَا أقل مَا يَصح عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي كَرَاهِيَة الملاهي.وَقَالَ: قَالَ مُحَمَّد: كل مَا وضعت على الشَّافِعِي، فَإِنَّمَا هُوَ من تَعْلِيمه.وَقَالَ: سَمِعت مُحَمَّدًا، **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول: لم يثبت عَن ابْن عَبَّاس فِي التَّفْسِير إِلَّا شَبيه بمئة حَدِيث.وَقَالَ: قَالَ أبي: يَا بني! الزم هَذَا الرجل فَإِنَّهُ كثير الْحجَج.يُرِيد: الشَّافِعِي رَضِي الله عَنهُ.." (٢)

٣٨٧. "الْبَسْمَلَة، وَكَونهَا آيَة من أَوَائِل كل سُورَة، ثمَّ اخْتِلَاف الْعلمَاء والقرأة فِي ذَلِك؛ وَالَّذِي صَحَّ عِنْدِي مَذْهَب الشَّافِعِي رَحمَه الله، وَإِلَيْهِ أذهب فِيمَا روى. وأتى بلطيفة غَرِيبَة، فَقَالَ: حَدثنِي أَبُو سعيد الْحَافِظ – لَعَلَّه ابْن رُمَيْح النسوي أَحْمد بن مُحَمَّد – قَالَ: حَدثنَا أَبُو بكر النَّيْسَابُورِي قَالَ: سَمِعت الرّبيع، قَالَ: **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول: أول الْحَمد ﴿بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم﴾ ، وَأول الْبَقَرَة ﴿الم﴾ .وَهَذَا الْوَجْه حسن، وَهُوَ أَن الْبَسْمَلَة لما ثبتَتْ أَولا فِي سُورَة الْفَاتِحَة فَهِيَ من السُّور إِعَادَة لَهَا وتكرير، فَلَا تكون من تِلْكَ السُّور ضَرُورَة، فَلَا يُقَال: هِيَ آيَة من أول كل سُورَة، بل آيَة فِي أول كل سُورَة، وَالله أعلم.أَخذ ابْن خالويه عَن جمَاعَة من الأكابر: ابْن مُجَاهِد، وَابْن الْأَنْبَارِي، وَابْن دُرَيْد، ونفطويه، وَأبي عمر الزَّاهِد. وروى عَن جمَاعَة.قَالَ فِي كِتَابه فِي " إِعْرَاب ثَلَاثِينَ سُورَة ": سَمِعت ابْن مُجَاهِد يَقُول فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿لَا يُغَادر صَغِيرَة وَلَا كَبِيرَة إِلَّا أحصاها﴾ [الْكَهْف: ٤٩] ، قَالَ: الصَّغِيرَة: الضحك.قَالَ: وقرأت على ابْن دُرَيْد حرفا من اللُّغَة، فَقلت: هَكَذَا أَو هَكَذَا؟." (٣)

٣٨٨. "وخنفر بطن من حمير صعدة، ومحمد بن أبان هذا سيدهم وابن سيدهم وجده، حجر بن زرعة القيل كان على عهد سيف بن ذي يزن، وخرج مع نوال بن عتيك ومر في عامر الحميري يوم بعثهم سيف لنصرة خولان ومذحج على قيس عيلان؛ ومحمد بن أبان هذا ممن حارب معن في زائدة

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، أَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيْفِيْنِيُّ ص/٨٥

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ١/١٩٣

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ١/٤٥٦

وإلي اليمن من قبل المنصور وهزمه، وكان التقاؤهما بالمنضج من نواحي صعدة، ولما هزم معن في هذا الموقف لم يستقر له قرار باليمن، وخرج عنه إلى العراق؛ ومن شعر محمد بن أبان – وإن كان كثيرا – ما قاله عند نصرته على بني حرب من خولان ونفيهم عن اليمن إلى الحجاز وهو: وافر:سما بي الحارثان من آل زرع ... إلى شم منفنفة القلالبنا لي العز آباء كرام ... وشيد ما بنوا عمي وخاليإذا سارت تعابيهم لجمع ... حسبت الأرض مادت بالجبالفلا تفخر علي أبا يزيد ... فإني في الصميم وفي المواليوإني في الأرومة من ملوك ... مساكننا المحافد من (أزال)وفي (صرواح) كان لنا ملوك ... وفي (ريمان) في الأمم الخواليوفي (صبر) لنا شاد المعالي ... أبونا ذو المهابة والجلالمعاوية بن صيفي بن زرع ... رفيع البيت محمود النوالوفوق (التعكرين) لنا قصور ... تشاييد الشرامخة الطوالبها سلح تظل معلقات ... ورنات الصوافن في الجلالوهم سلكوا بها برا وبحرا ... تفيء لهم مخبأة الحجالفما حي كمثل بني أبينا ... إذا هبت بصراد الشمال١٠٧ – محمد بن إدريس بن العباس بن علي بن عثمان، بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلبابن عبد مناف الشافعي الفقيه أبو عبد الله ولد بغزة، وقيل باليمن، وحمل إلى مكة ونشأ بها، وأخذ عن مالك بن أنس وطبقته، ثم عاد إلى مكة، واستخدم في أحد الخدم الديوانية باليمن، فتوجه وأقام متوليا مدة ثم عاد إلى مكة وخرج إلى يثرب، وناظر مالك في أنس، وسأله عن مسائل، وراجعه فيها الجواب، وأكثر من قوله لمالك: فإن قيل كذا، ما الجواب؟! وكان مالك ضجورا، فقال له مالك: " إذا أردت فإن قيل قلنا، فاقصد هنا "!! وأشار بيده إلى جهة العراق، إشارة إلى أصحاب أبي حنيفة لأنهم أهل نظر وجدال. وكان مالك في أكثر أمره يقف مع ظواهر الأخبار، فخرج الشافعي – رضي الله عنه – مغضبا وقال: لا يحل لمالك أن يفتي!. وقصد العراق ولقي محمد بن الحسن، فأخذ عنه وأكثر، حتى قال: أخذت عنه وسق بعير وعاد إلى مكة ثم عاد إلى العراق مرة ثانية، وخرج إلى مصر وأكرمه أهلها، وأخذوا عنه. وتعرض له بعض أصحاب مالك في مسألة رد فيها الشافعي على مالك، فباشره بيده مباشرة أحدثت له ألما مات منه في سنة أربع ومئتين. وكان له شعر أجل من شعر الفقهاء، فمنه ما رواه علي في سراج عن الربيع بن سليمان المرادي أن الشافعي أعار محمد بن الحسن الفقيه كتابا فأخره عنه: رجز مجزوء:قل للذي لم ترعي ... ن من رآه، مثلهومن كأن من رآ ... ه قد رأى من قبله:العلم ينهي أهله ... أن يمنعوه أهلهلعله يبذله ... لأهله، لعله!!وله – رضي الله عنه –: وافر:شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصيوقال: اعلم بأن العلم نور ... ونور الله لا يؤتى لعاصي!أنبأنا الكندي،

أنبأنا القزاز، حدثنا أحمد بن علي البغدادي في، تاريخه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، قال: سمعت إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم بالموصل يحكي عن الربيع قال: **سمعت الشافعي** يقول في قصة ذكرها: طويل:لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصرومن دونها أرض المهامة والقفر فوالله ما أدري أللفوز والغنأساق إليها أم أساق إلى قبري؟!قال: فوالله ما كان إلا بعد قليل حتى سيق إليهما جميعا.." (١)

٣٨٩. "جليل المقدار فاضلا أديبا، ومن شعره ما أورده الشريف النسابة أبو الحسن علي ابن أبي الغنائم العمري.قدك عني سئمت ذلّ الضراعة ... أنا ما لي وصنيعة وبضاعةإنما العزّ قدرة تملأ الأرض ... وإلّا فعفّة وقناعةأحمد بن الحسين بن القاسم:وقيل ابن أبي القاسم، أبو خالد الصنعاني، قدم منبج، وحدث بها عن أبي القاسم يحيي بن الحسين بن موسى العطار، وسعيد بن العباس النيسابوري المقرئ؛ روى عنه المبارك بن محفوظ بن أحمد الرهاوي.أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن قشام الحلبي الفقيه الحنفي فيما أذن لنا برويه عنه قال: أخبرنا أبو الفضائل عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن علي الهمذاني في كتابه قال: حدثنا أبو القاسم عبد الغالب بن عمار بن الحسين بن محمد الخطيب بحلب قال: حدثني أبو الاسد محمد بن عبد العزيز بن محمد البالسي ببالس قال: أخبرنا والدي أبو تمام عبد العزيز (٥٦- و) بن محمد القاضي قال:أخبرنا ناشي بن مروان البصير قال: حدثنا المبارك بن محفوظ بن أحمد الرهاوي قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن الحسين بن القاسم الصنعاني، قدم علينا منبج، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيي بن الحسين بن موسى العطار قال: حدثنا الحسين ابن عبد العزيز الواعظ الكواز قال: حدثنا أبو الفرج عبد الرزاق بن حمدان البطين قال: حدثنا أبو بكر محمد بن المنذر قال: حدثني الربيع بن سليمان قال:**سمعت الشافعي** يقول: فارقت مكة وأنا ابن خمس عشرة سنة، وذكر القصة الى آخرها، أعني رحلة الإمام الشافعي رضى الله عنه «١» .." (٢)

٣٩٠. "بالمدينة قال: سمعت هرون بن سعيد يقول **سمعت الشافعي** يقول: شربت اللّبان للحفظ، فأعقبني صّب الدّم «١» .أحمد بن محمد بن أبي سعدان:أبو بكر الشافعي الصوفي البغدادي، من كبار شيوخ الصوفية وعلمائهم، نزل طرسوس، وكان صحب الجنيد بن محمد، وأبا الحسين النوري، وصحبه أبو القاسم المصري، وروى عنه شيا من كلامه أبو القاسم جعفر بن أحمد الرازي.أخبرنا أبو

---

(١) المحمدون من الشعراء وأشعارهم، القفطي، جمال الدين ص/٤٠

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٢/٦٩٢

المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي في كتابه إلينا منها قال: أخبرنا أبو الخير جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم السقاء الصوفي قراءة عليه بنيسابور قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار الصوفي قراءة عليه قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: ومنهم- يعني من مشايخ الصوفية- أبو بكر بن سعدان، وهو أحمد بن محمد بن أبي سعدان البغدادي من أصحاب الجنيد والنوري، وهو أعلم مشايخ الوقت بعلوم هذه الطائفة، وكان عالما بعلوم الشرع متقدما فيه ينتحل مذهب الشافعي، وكان استاذ أبي القاسم المصري رضي الله عنه، ويعرف من علوم الصنعة وغير ذلك، وكان ذا لسان وبيان، وبلغني أنه كان بطرسوس فطلب من يرسل به إلى الروم فلم يجدوا مثله في فضله وعلمه (٢٣- ظ) وفصاحته وبيانه ولسانه.قال السلمي: سمعت الشيخ أبا القاسم جعفر بن أحمد الرازي يقول:سمعت أبا الحسن بن حريق، وأبا القاسم الفرغاني يقولان: لم يبق في هذا الزمان لهذه الطائفة إلّا رجلان: أبو علي الروذباري بمصر، وأبو بكر بن أبي سعدان بالعراق، وأبو بكر أفهمها.وقال: سمعت أبا القاسم الرازي يقول: سمعت أبا بكر يقول: من صحب." (١)

٣٩١. "الربيع بن سليمان: **سمعت الشافعي**، رضي الله عنه، يقول: ما عبر أحد من العرب بأحسن من عبارة الأصمعي. وقال أبو أحمد العسكري: لقد حرص المأمون على الأصمعي وهو بالبصرة أن يصير إليه فلم يفعل واحتج بضعفه وكبره، فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل ويسيرها إليه ليجيب (١) عنها.وقال الأصمعي: حضرت أنا وأبوعبيدة معمر بن المثنى عند الفضل بن الربيع فقال لي: كم كتابك في الخيل فقلت: جلد واحد، فسأل أبا عبيدة عن كتابه فقال: خمسون مجلدة (٢) ، فقال له: قم إلى هذا الفرس وأمسك عضواً عضواً منه وسمه، فقال: لست بيطاراً، وإنما هذا شيء أخذته عن العرب (٣) ، فقال لي: قم يا أصمعي وافعل ذلك، فقمت وأمسكت ناصيته وشرعت أذكر عضواً عضواً وأضع يدي عليه وأنشد ما قالت العرب فيه، إلى أن فرغت منه، فقال: خذه، فأخذته، وكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عبيدة ركبته إليه. وقد روي من طريق أخرى أن ذلك كان عند هارون الرشيد، وأن الأصمعي لما فرغ من كلامه في أعضاء الفرس قال الرشيد لأبي عبيدة: ما تقول فيما قال قال: أصاب في بعض وأخطأ في بعض، فالذي أصاب فيه مني تعلمه، والذي أخطأ فيه ما أدري من أين أتى به.وكن شديد الإحتراز في تفسير الكتاب والسنة، فإذا سئل عن شيء منهما يقول: العرب تقول معنى هذا كذا، ولا أعلم المراد منه في الكتاب والسنة أي شيء هو.وأخباره ونوادره كثيرة، [حدث

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ١٠٦٦/٣

محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال: دخلت على الرشيد هارون ومجلسه حافل، فقال: يا أصمعي، ما أغفلك عنا وأجفاك لحضرتنا! قلت: والله يا أمير المؤمنين____________(١) ر: فيجيب.(٢) ر: قال فأمر بإحضار الكتابين وأحضر فرساً وقال لأبي عبيدة اقرأ كتابك حرفاً حرفاً وضع يدك في موضع موضع من الفرس، فقال لست ... الخ، قلت: وسيورد المؤلف مثل هذا النص في ترجمة أبي عبيدة أيضاً.(٣) ر: أخذته وسمعته ... وألفته.." (١)

٣٩٢. "طاهر بن سهل بن بشر بن أحمدابن سعيد. أبو محمد بن أبي الفرج الأسفراييني الصائغ حدث عن أبي الحسين محمد بن مكي بسنده عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: " إن شرّ الناس ذو الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ".توفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. وكان مولده سنة خمسين وأربع مئة.طاهر بن عبد السلام الدرجيحدث عن أبيه عن أشياخه أنهم لما فتحوا دمشق في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدوا حجراً في جيرون مكتوباً عليه باليونانية. قال: فبعثوا إلى النصارى فلم يقرؤوه، وإلى اليهود فلم يقرؤوه، فجاؤوا برجل يوناني يقرؤه فإذا فيه مكتوب: دمشق جبارة، لا يهمّ بها جبار إلا قصمه الله. الجبابرة تبني، والقرود تخرب، والآخر شرّ، الآخر شرّ إلى يوم القيامة.طاهر بن علي بن عبدوسأبو الطيب، مولى بني هاشم الطبراني القطان القاضي حدث عن عصام بن روّاد بن الجراح بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ من هذه الأربع: من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال ".كذا قال، وسقط منه واحد. وجاء من طريق غير هذه بزيادة: عذاب جهنم.وحدث طاهر بن علي بالطبرية عن نوح بن حبيب قال: سمعت الشافعي يقول كلاماً، ما سمعت قط أحسن منه، سمعته يقول: قال إبراهيم خليل الله صلوات الله على نبينا وعليه لولده في وقتِ ما قصّ عليه ما رأى: " مَاذَا." (٢)

٣٩٣. "قال عبد الله بن داود: من قدم عثمان على علي رضي الله عنهما فحجته قوية لأن الخمسة اختاروه.قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، يعني في الفضل والخلافة.قيل لأحمد بن حنبل: إلى ما تذهب في الخلافة؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. فقيل له: كأنك تذهب إلى حديث سفينة؟ قال: أذهب إلى حديث سفينة وإلى شيء آخر، رأيت

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ١٧٢/٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٧١/١١

علياً في زمن أبي بكر وعثمان لم يتسم أمير المؤمنين، ولم يقم الجمعة والحدود، ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل ذلك، فعلمت أنه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن قبل ذلك.قال محمد بن منصور الطوسي لأحمد بن حنبل: بلغني أن قوماً يقولون: أبو بكر وعمر وعثمان. ثم يسكت، فقال: هذا كلام سوء.قال أبو الحسن الدارقطني: اختلف قوم من أهل بغداد من أهل العلم، فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: علي أفضل، فتحاكموا إلي فيه، فسألوني عنه، فأمسكت عنه وقلت: الإمساك عنه خير، ثم لم أر لديني السكوت، قلت: دعهم يقولون في ما أحبوا، فدعوت الذي جاءني مستفتياً وقلت: ارجع إليهم وقل: أبو الحسن يقول: عثمان بن عفان أفضل من علي بن أبي طالب باتفاق جماعة أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يحل في الرفض.سئل مالك بن أنس عن علي وعثمان فقال: ما أدركت أحداً أقتدي به إلا وهو يقدم أبا بكر وعمر ويمسك عن علي وعثمان.وعن مغيرة قال: تحول جرير بن عبد الله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسياء،." (١)

٣٩٤. "قال الربيع: **سمعت الشافعي** وسأله رجل عن المشي، فحنث بالمشي إلى الكعبة، فأفتاه بكفارة يمين؛ فقال له الرجل: بهذا تقول يا أبا عبد الله؟ فقال: هذا قول من هو خير مني. قال: من هو؟ قال: عطاء بن أبي رباح.سئل عطاء عن شيء، فقال: لا أدري، فقيل له: ألا تقول فيها برأيك؟ قال: إني أستحي من الله أن يدان في الأرض برأيي.قال يعلى بن عبيد الطنافسي: دخلنا على محمد بن سوقة فقال: يا بن أخي أحدثكم بحديث لعله ينفعكم، فقد نفعني، قال لنا عطاء بن أبي رباح: إن من قبلكم كانوا يعدّون فضول الكلام عداً: كتاب الله، أو أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو أن تنطق في معيشتك التي لابد لك منها. أتنكرون أن عليكم حافظين كراماً كاتبين " عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد؟ " أما يستحي أحدكم لو نشرت صحيفته التي أملى صدر نهاره وليس فيها شيء من أمر آخرته؟.سئل عطاء من أين معاشه؟ قال: نيل السلطان ومواساة الإخوان.قال عمران بن جابر: رأيت عمامة عطاء مخرقة، فقلت: أنا أعطيك عمامتي، قال: إنما لا تقبل إلا من الأمراء.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٦٧/١٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧٢/١٧

٣٩٥. "علي بن العباس بن عبد الله بن جندلأبو الحسن القرشي القزويني حدّث عن أبي نصر أحمد بن محمد بن عبد الله بسنده إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في قوله: " يوم تبيضّ وجوهٌ وتسودّ وجوهٌ " " فأمّا الّذين ابيضّت وجوههم " فأهل السّنة والجماعة، " وأمّا الّذين اسودّت وجوههم " فأهل البدع والأهواء.وحدّث عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الهمذاني بجرجان قال: وجدت في بعض كتب أصحابنا سمعت الربيع يقول: **سمعت الشافعي** رحمه الله ينشد: الطويلصن النّفس واحملها على ما يزينها ... تعش سالماً والقول فيك جميلولا تولينّ الناس إلا تجمّلاً ... نبا بك دهرٌ أو جفاك خليلوإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غدٍ ... عسى نكبات الدهر عنك تحولفيغنى غنيّ النفس إن قلّ ماله ... ويغنى فقير النفس وهو ذليلولا خير في ودّ امرئ متلوّنٍ ... إذا الرّيح مالت مال حيث تميلوما أكثر الإخوان حين تعدّهم ... ولكنّهم في النائبات قليلعلي بن عبد الله بن أحمدابن عبد الصمد بن هشام بن الغاز، أبو الحسن الجرشي الصيداوي حدّث عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي بسنده إلى ابن عمر عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: " من كان ذا وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعةٍ، عسر أو يسرٍ أعين على إجازة السّراط يوم دحض الأقدام ".." (١)

٣٩٦. "وقد روي: أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرخص في الجمع بينهما لولد علي بن أبي طالب. كما روي عن ابن الحنفية أن علياً قال: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك ولدٌ، أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ فقال: نعم. فكانت رخصة من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي.وروي عنه ما يدل على إباحة الجمع بينهما مطلقاً فيما روي عن عائشة قالت: جاءت امرأة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله، إني قد ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أبا القاسم، فذكر لي أنك تكره ذلك. فقال: ما الذي أحل اسمي وحرم كنيتي، أو ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي؟ وذهب مالك إلى الأخذ بهذا فيما قال حمد بن زنجويه في كتاب الأدب قال: سألت ابن أبي أويس: ما كان مالك يقول في الرجل يجمع اسم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكنيته؟ فأشار إلى شيخ جالس معنا فقال: هذا محمد بن مالك، سماه محمداً وكناه القاسم. وكان يقول: إنما نهي عن ذلك في حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كراهة أن يدعى أحدٌ باسمه أو كنيته فيلتفت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فأما اليوم فلا بأس.وذهب الشافعي أن ذلك لا يجوز كما روي عن الربيع بن سليمان قال: **سمعت الشافعي** يقول: لا يحل لأحد أن يكتني بأبي القاسم كان اسمه محمداً أو غيره.قال: وقد كناه جبريل عليه السلام أبا إبراهيم.كما روي عن أنس

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٢/١٨

بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لما ولد إبراهيم بن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم.." (١)

٣٩٧. "عيلان بن زفر بن جبرابن مروان بن سيف بن يزيد بن شريح بن شقيق أبو الهذام المازني الفقيه، الشافعي، أخو محمد بن زفر عيلان: بالعين المهملة.حدث عن أبي الحسن أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: **سمعت الشافعي** يقول: رأيت في يومٍ واحد بأرض اليمن ثلاث أعجوبات، رأيت حجاماً أعمى مقعداً يعبر الرؤيا؛ ورأيت رجلاً مذبوحاً من قفاه من أذنه إلى أذنه وقد دووي وبرأ، وهو يجيء ويذهب ويذهب، ورأيت حبة تحمل على بعير.شريح بن شقيق ممن على سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.وتوفي أبو الهيدام سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.عيينة بن عائشة بن عمروابن الشري بن علاثة بن الحارث امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ابن مر بن أد بن إلياس بن مضر بن نزار صحابي شهد غزوة مؤتة.حدث عن خالد بن الوليد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الحرب خدعة.." (٢)

٣٩٨. "وأن عرى الإيمان قول مبين ... وفعل زكي قد يزيد وينقصوأن أبا بكر خليفة ربه ... وكان أبو حفص على الخير يحرصوأشهد ربي أن عثمان فاضل ... وأن علياً فضله متخصصأئمة قوم يقتدى بهداهم ... لحا الله من إياهم يتنقصقال الربيع بن سليمان: لما كلم الشافعي حفص الفرد، فقال حفص: القرآن مخلوق، فقال له الشافعي: كفرت بالله العظيم.وقال: **سمعت الشافعي** يقول: من حلف باسم من أسماء الله، فحنث، فعليه الكفارة؛ لأن اسم الله غير مخلوق، ومن حلف بالكعبة، أو بالصفا والمروة فليس عليه الكفارة، لأنه مخلوق، وذلك غير مخلوق.عن علي بن سهل الرملي قال: سألت الشافعي عن القرآن، فقال لي: كلام الله غير مخلوق. قلت: فمن قال بالمخلوق، فما هو عندك؟ قال لي: كافر. وقال: ما لقيت أحداً منهم - يعني من أستاذيه - إلا قال: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.قال الربيع بن سليمان: **سمعت الشافعي** يقول في قول الله تعالى: "كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون "؛ علمنا بذلك أن قوماً غير محجوبين، ينظرون إليه، لا يضامون في رؤيته، كما جاء عن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٥/٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٦٧/٢٠

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: " ترون ربكم يوم القيامة كما ترون الشمس، لا تضامون في رؤيتها .." (١)

٣٩٩. "وأنشدوا للشافعي: " من المتقارب "ما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شئت إن لم تشأ لم يكنخلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسنفمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسنعلى ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا أعنت وذا لم تعنعن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: أفضل الناس بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي.وقال حرملة بن يحيى: سمعت الشافعي يقول: الخلفاء خمسة، أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز.قال الحسن بن محمد الزعفراني: قال الشافعي: إذا حضر الرافضي الوقعة وغنموا لم يعط من الفيء شيئاً؛ لأن الله ذكر آية الفيء، ثم قال فيها: " والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم "، فمن لم يقل بهذا لم يستحق.قال الربيع: خرجنا من الشافعي من مكة نريد منى، فلم ينزل وادياً، ولم ينزل شعباً إلا وهو يقول: " من الكامل "يا راكباً قف بالمحصب من منى ... واهتف بقاعد خيفها والناهضسحراً إذا فاض الحجيج إلى منى ... فيضاً كملتطم الفرات الفائض." (٢)

٤٠٠. "وقال الشافعي: ناظرت بعض أهل العراق، فلما فرغت قال: زلفت يا قرشي.قال بعض أهل العربية: يعني قربت من أفهامهم، بفصاحته.وسئل الشافعي عن مسألة، فأعجب بنفسه، فأنشأ يقول: " من المتقارب "إذا المشكلات تصديني ... كشفت حقائقها بالنظرولست بإمعة في الرجال ... أسائل هذا وذا ما الخبرولكنني مدرة الأصغرين ... فتاح خير وفراج شروكان سئل عن رجل في فيه تمرة، فحلف بالطلاق أنه لا يبلعها، ولا يرمي بها، فقال له الشافعي: يبلع نصفها، ويرمي بنصفها حتى لا يكون بالعاً لها كلها، ولا يلفظ بها كلها.عن أبي ثور قال: سمعت الشافعي يقول: ناظرت بشر المريسي في القرعة، فقال: القرعة قمار. فذكرت ما دار بيني وبينه لأبي البختري، وكان قاضياً، فقال: ائتني بآخر يشهد معك حتى أضرب عنقه.قال: وسمعت الشافعي يقول: قلت لبشر المريسي: ما تقول في رجل قتل وله أولياء صغار وكبار، هل للكبار." (٣)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٧٤/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٧٥/٢١

(٣) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٩٣/٢١

٤٠١. "قال الربيع بن سليمان: **سمعت الشافعي** – وروى حديثاً – فقال له رجل: تأخذ بهذا يا أبا عبد الله؟ فقال: متى رويت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثاً صحيحاً فلم آخذ به فأشهدكم والجماعة أن عقلي قد ذهب – وأشار بيده إلى رؤوسهم.وقال في رواية أخرى: أفي الكنيسة أنا، أوترى على وسطي زناراً؟ نعم، أقول به، وكل ما بلغني عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلت به.وقال: إذا وجدتم سنة من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلاف قولي فخذوا بالسنة ودعوا قولي، فإني أقول بها.عن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي قال: جلس محمد بن إدريس الشافعي يوماً في خيمة، فجاءه عالم حدث، فسأله عن مسألة، فأجابه فيها، ثم سأله عن أخرى، فقال له: أخطأت يا أبا عبد الله، فأطرق طويلاً، ثم رفع رأسه ثم قال له: أخطأت يا بن أخي ما في كتابك، فأما الحق فلا؟ قال إسماعيل المزني: قال الشافعي: الرجل من أحرز دينه، وضن به.قال إسماعيل: ورأيت الشافعي يضن بدينه.قال الربيع بن سليمان: كان الشافعي قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء: الأول يكتب، والثاني يصلي، والثالث ينام.." (١)

٤٠٢. "قال حين الكرابيسي: بت مع الشافعي، فكان يصلي نحو ثلث الليل، وما رأيته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر فمائة، وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ بالله منه، وسأل النجاة لنفسه ولجميع المؤمنين؛ فكأنما جمع له الرجاء والرهبة معاً.قال الخطيب: قد كان الشافعي بأخرة يديم التلاوة، ويدرج القراءة.وروى بسنده عن الربيع بن سليمان قال: كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة، فإذا كان في شهر رمضان ختم في كل ليلة منه ختمة، وفي كل يوم ختمة، فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة.وقال: كان الشافعي يختم القرآن ستين مرة. قيل: في صلاة رمضان؟ قال: نعم.وقال: كان الشافعي لا يصلي مع الناس التراويح، لكنه كان يصلي في بيته، ويختم في رمضان ستين ختمة ليس منها سورة إلا في صلاة، وكان يختم في سائر السنة ثلاثين ختمة في كل شهر.وقال: **سمعت الشافعي** يقول: ما شبعت منذ عشرين سنة – وفي رواية: ما شبعت منذ ستة عشر سنة إلا شبعة، ثم أدخلت يدي فتقيأته؛ لأن الشبع يثقل البدن ويقسي القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويضعف صاحبه عن العبادة.وقال: قال لي الشافعي: يا ربيع، عليك بالزهد؛ فإن الزهد على الزاهد أحسن من الحلي على المرأة الناهد.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٩٥/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٩٦/٢١

٤٠٣. "قال حرملة بن يحيى: سمعت الشافعي يقول: ما حلفت بالله صادقاً، ولا كاذباً.قال الحارث بن سريج: دخلت مع الشافعي على خادم الرشيد، وهو في بيت قد فرش بالديباج، فلما وضع الشافعي رجله على العتبة أبصره، فرجع، ولم يدخل، فقال له الخادم: ادخل، فقال: لا يحل افتراش هذا؟! فقام الخادم متبسماً حتى دخل بيتاً قد فرش بالأرمني، فدخل الشافعي، ثم أقبل عليه، فقال: هذا حلال، وذاك حرام، وهذا أحسن من ذاك، وأكثر ثمناً منه. فتبسم الخادم، وسكت.قال السجستاني: وحدثني أبو ثور قال: أراد الشافعي الخروج إلى مكة، ومعه مال، فقلت له: – وقلما كان يمسك الشي من سماحته – ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعة تكون لك ولولدك من بعدك. فخرج، ثم قدم علينا، فسألته عن ذلك المال، ما فعل به؟ فقال: ما وجدت بمكة ضيعة يمكنني أن أشتريها لمعرفتي بأصلها، أكثرها قد وقفت عليه، ولكن بنيت بمنى مضرباً يكون لأصحابنا إذا حجوا، ينزلون فيه.عن الربيع بن سليمان قال: قال لنا الشافعي: دهمني في هذه الأيام أمر أمضني وآلمني، ولم يطلع عليه غير الله، فلما كان البارحة أتاني آت في منامي، فقال: يا محمد بن إدريس، قل اللهم إني لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً، ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، ولا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني، ولا أتقي إلا ما وفيتني، اللهم فوفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في عافية. فلما أن أصبحت أعدت ذلك، فلما أن ترجل النهار أعطاني الله طلبتي، وسهل لي الخلاص مما كنت فيه. فعليكم بهذه الدعوات، فلا تغفلوا عنها.." (١)

٤٠٤. "وقال عبد الله بن عبد الحكم الشافعي: إن عزمت أن تسكن البلد – يعني مصر – فليكن لك قوت سنة، ومجلس من السلطان تتعزز به. فقال الشافعي: يا أبا محمد، من لم تعزه التقوى فلا عز له، ولقد ولدت بغزة، وما عندنا قوت ليلة، وما بتنا جياعاً قط.وقال الربيع: أخذ رجل بركاب الشافعي، فقال لي: يا ربيع، أعطه أربعة دنانير، واعذرني عنده.قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: أنست بالفقر حتى صرت لا أستوحش منه.قال عمرو بن سواد السرحي: كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام، فقال لي: أفلست من دهري ثلاث إفلاسات، فكنت أبيع قليلي وكثيري، حتى حلي ابنتي وزوجتي، ولم أرهن قط.قال المزني: سمعت الشافعي يقول: السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا، والآخرة بعد، إلا يلحقهما بدعة.وكنت يوماً مع الشافعي، فخرجنا الأكوام فمر بهدف، وإذا رجل يرمي بقوس عربية، فوقف عليه الشافعي ينظر، وكان حس الرمي،

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٩٧/٢١

فأصاب بأسهم، فقال له الشافعي: أحسنت، وبرك عليه، ثم قال لي: أمعك شيء؟ فقلت: معي ثلاثة دنانير، قال: أعطه إياها، واعذرني عنده إذ لم يحضرني غيرها.." (١)

٤٠٥. "لمحمد إذا جاء يأتي المنزل، فإني لست أتغدى حتى يجيء، فربما جئته، فإذا قعدت معه على الغداء قال: يا جارية، اضربي لنا فالوذج. فلا تزال المائدة بين يديه حتى تفرغ منه، وتتغدى.قال أبو جعفر أحمد بن الحسن المعدل: أنشدت للشافعي: " من البسيط "يا لهف نفسي على مال أفرقه ... على المقلين من أهل المروءاتإن اعتذرت إلى من جاء يسألني ... ما لست أملكه إحدى المصيباتقال الربيع بن سليمان: والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إلي هيبة له.وقال: كان أصحاب مالك يفخرون، فيقولون: إنه يحضر مجلس مالك نحو من ستين معماً، والله لقد عددت في مجلس الشافعي ثلاثمائة معمم سوى من شذ عني.وقال: اشتريت للشافعي طيباً بدينار، فقال لي: ممن اشتريت؟ فقلت: من ذاك الأشقر الأزرق، فقال: أشقر أزرق! رده، رده، وقال: ما جاءني خير قط من أشقر.قال حرملة بن يحيى: **سمعت الشافعي** يقول: احذر الأعور، والأحول، والأعرج، والأحدب، والأشقر، والكوسج، وكل من به عاهة في بدنه، وكل ناقص الخلق فاحذره؛ فإنه صاحب التواء ومعاملة عسرة، وقال الشافعي مرة أخرى: فإنهم أصحاب خب.." (٢)

٤٠٦. "قال أبو محمد بن أبي حاتم: يعني إذا كان ولادهم بهذه الحالة، فأما من حدث فيه شيء من هذه العلل وكان في الأصل صحيح التركيب لم تضر مخالطته.قال الربيع: كنت عند الشافعي، أنا والمزني، وأبو يعقوب البويطي، فنظر إلينا، فقال لي: أنت تموت في الحديث، وقال للمزني: هذا لو ناظره الشيطان قطعه وجدله، وقال للبويطي: أنت تموت في الحديد.قال الربيع: فدخلت على البويطي أيام المحنة فرأيته مقيداً إلى أنصاف ساقيه، مغلولة - يعني يديه - إلى عنقه.وقال الربيع: كنت في الحلقة إذ جاءه - يعني الشافعي - رجل، فسأله عن مسألة، فقال له الشافعي: أنت نساج؟ قال: عندي أجراء.وقال: جاز أخي في صحن المسجد، فقال لي الشافعي: يا ربيع، أتريد أخاك؟ - ولم يكن رآه قط - قلت: نعم، أيدك الله، قال: هو ذاك! قال: فكان أخي.قال ابن أخي ابن وهب: ما قدم علينا بلدنا فقيه ولا محدث أكثر حفظاً للحكايات والأسمار من الشافعي.قال المزني: **سمعت الشافعي** يقول:

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٩٨/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٠١/٢١

من لا يحب العلم فلا خير فيه، ولا يكون بينك وبينه معرفة ولا صداقة.وقال: تعلموا العلم ممن هو أعلم منكم، وعلموا من أنتم أعلم منه؛ فإذا فعلتم ذلك علمتم ما جهلتم، وحفظتم ما علمتم.." (١)

٤٠٧. "وقال: أصل العلم التثبيت، وثمرته السلامة، وأصل الورع القناعة، وثمرته الراحة، وأصل الصبر الحزم، وثمرته الظفر، وأصل العمل التوفيق، وثمرته النجح، وغاية كل أمر الصدق.قال الأصمعي: سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول: العاقل يسأل عما يعلم، وعما لا يعلم، فيثبت فيما يعلم، ولا يتعلم ما لا يعلم، والجاهل يغضب من التعليم، ويأنف من التعلم.وقال: إن لكل رأي ثمرة، ولكل تدبير عافية، وكل مشورة اختياراً، وعلى قدر درجات الصواب تكون العافية والسلامة، وعلى قدر طبقات الخطأ يكون الفوت والندامة.قال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: من قرأ القرآن عظمت قيمته، ومن تفقه نبل أمره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن تعلم اللغة رق طبعه، ومن تعلم الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه.وقال: قلت للشافعي: من الوغد من الرجال؟ فقال لي: الذي يرى الفضل نقصاً، والعلم جهلاً.وقال: خرج علينا الشافعي ذات يوم، ونحن مجتمعون، فقال لنا: اعلموا – رحمكم الله – إن هذا العلم يند كما تند الإبل؛ فاجعلوا الكتب له حماة، والأقلام عليه رعاة.وقال: العلم كثير، والحكماء قليل، وإنما يراد من العلم الحكمة، " ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ".." (٢)

٤٠٨. "وقال: أحسن الاحتجاج ما أشرقت معانيه، وأحكمت مبانيه، وابتهجت له قلوب سامعيه.وقال: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.وقال: أشد الأعمال ثلاثة: الجود من قلة، والورع في خلوة، وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف.قال داود بن علي: قال الشافعي: حياة الأرض بالديم، وحياة النفوس بالهمم، وحياة القلوب بالحكم.قال محمد بن يحي بن حسان: سمعت الشافعي يقول: العلم علمان: علم الدين، وعلم الدنيا؛ فالعلم الذي للدين فهو الفقه، والعلم الذي للدنيا فهو الطب.قال يونس بن عبد الأعلى: قال لنا الشافعي: ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر ما فيه صلاحك فالزمه.قال المسيب بن واضح: سمعت الشافعي يوصي شاباً من أصحابه يقول له: الزم الصمت إلى أن يلزمك التكلم، فإنما أكثر من يندم إذا هو نطق، وقل من يندم إذا سكت، واعلم بأن الرجوع عن الصمت إلى الكلام أحسن من الرجوع عن الكلام إلى الصمت، والعطية بعد المنع أحسن

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٠٢/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٠٣/٢١

من المنع بعد العطية.قال أبو ثور إبراهيم بن خالد: سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول: ضياع الجاهل قلة عقله، وضياع العالم أن يكون بلا إخوان؛ وأضيع من هؤلاء أن يؤاخي الإنسان من لا عقل له.." (١)

٤٠٩. "وقال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: آلات الرئاسة خمس: صدق اللهجة، وكتمان السر، والوفاء بالعهد، وابتداء النصيحة، وأداء الأمانة.وقال: أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره، وأكثر الناس فضلاً من لا يرى فضله.قال الربيع: وسمعت الشافعي يقول: من استغضب فلم يغضب فهو حمار، ومن استرضي فلم يرض فهو شيطان.وقال: كتب الشافعي إلى رجل من أهل الحلقة يهنئه بولد رزقه ذكر: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فبارك الله لك في الفارس المستفاد، وجعله طيباً من الأولاد، وحسن وجهه، وجمل صورته، وأسعد جده، وبلغك أملك به. فقر عيناً يا أخي، واشدد به عضداً، وازدد به ولداً.قال محمد بن عيسى الزاهد: مات لعبد الرحمن بن مهدي ابن، فجزع عليه جزعاً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب، فبلغ ذلك محمد بن إدريس الشافعي، فكتب إليه: أما بعد، فعز نفسك بما تعزي به غيرك، واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك، واعلم أن أمض المصائب فقد سرور مع حرمان أجر، فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وزر؟ فأقول: " من البسيط "إني معزيك لا أني على طمع ... من الخلود ولكن سنة الدينفما المعزى بباق بعد صاحبه ... ولا المعزي ولو عاشا إلى حينقال: فكانوا يتهادونها بينهم بالبصرة.." (٢)

٤١٠. "قال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي ينشد: " من الطويل "إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل ... خلوت ولكن قل علي رقيبولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما تخفي عليه يغيبغفلنا لعمر الله حتى تراكمت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوبفيا ليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوبوقال المزني: أنشدنا الشافعي لنفسه: " من السريع "لا تأس في الدنيا على فائت ... وعندك الإسلام والعافيهقال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: " من الهزج "إذا القوت تأتى ل ... ك والصحة والأمنفأصبحت أخا حزن ... فلا فارقك الحزنأنشد ابن جوصا بدمشق للشافعي: " من الوافر "أمنت مطامعي فأرحت نفسي ... فإن النفس ما طمعت تهونوأحييت القنوع وكان ميتاً ... ففي إحيائه عرض مصونوإذا طمع يحل بقلب عبد ... علته مهانة وعلاه هونعن المزني قال: أخذ

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٠٤/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٠٥/٢١

الشافعي بيدي ثم أنشدني: " من الطويل "أحب من الإخوان كل مواتي ... وكل غضيض الطرف عن عثراتييوافقني في كل خير أريده ... ويحفظني حياً وبعد مماتيومن لي بهذا؟ ليتني قد أصبته ... فقاسمته مالي من الحسناتتصفحت إخواني فكان جميعهم ... على كثرة الإخوان غير ثقات." (١)

٤١١. "قال أحمد بن الحسن الترمذي: كنت في الروضة، فأغفيت، فإذا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أقبل، فقلت: يا رسول الله، قد كثر الاختلاف في الدين، فما تقول في رأي أبي حنيفة؟ فقال: أف، ونفض يده! فقلت: فما تقول في رأي مالك؟ فرفع يده، وطأطأ، وقال: أصاب وأخطأ، قلت: فما تقول في رأي الشافعي: قال: بأبي ابن عمي، أحيا سنتي.وقال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام، فقلت: يا رسول الله، أما ترى ما في الناس من الاختلاف؟ قال: فقال لي: في أي شيء؟ قلت: أبو حنيفة، ومالك، والشافعي. فقال: أما أبو حنيفة فما أدري من هو، وأما مالك فقد كتب العلم، وأما الشافعي فمني وإلي.قال المزني: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام، فسألته عن الشافعي، فقال: من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المطلبي؛ فإنه مني وأنا منه.قال محمد بن إسحاق بن خزيمة: كنا نسمع أن من مارس البز، وتفقه بمذهب الشافعي، وقرأ لعاصم فقد كمل ظرفه.قال الربيع: سمعت الشافعي يقول - في قصة ذكرها -: " من الطويل "لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر ... ومن دونها أرض المهامه والقفرفوالله ما أدري أللفوز والغنى ... أساق إليها أم أساق إلى قبريقيل: فسيق والله إليهما جميعاً.." (٢)

٤١٢. "وحدث عن بسام بن الفصل البغدادي، بسنده إلى جفشيش الكندي قال: قلت: يا رسول الله، أنت رجل منا؟ قال: " بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا ".وحدث عن عمرو بن محمد بن عمرو بن ربيعة بن الغاز الحرشي، بسنده إلى ربيعة بن الحارث، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان إذا ركع في الصلاة قال: " اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت، وأنت ربي، خشع لك سمعي وبصري ولحمي ودمي وعصبي وعظمي ومخي وما استطعت وما استقل به قدمي لله رب العالمين، فإذا رفع رأسه قال: " سمع الله لمن حمده " وقال: " ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما شئت من شيءٍ بعد " فإذا سجد قال: " اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت وأنت ربي، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، تبارك الله رب العالمين ".قال محمد

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٠٦/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٠٩/٢١

بن عصمة: سمعت الربيع بن سليمان يقول: **سمعت الشافعي** يقول: ثلاثة أشياء دواءٌ للداء الذي لا دواء له، الذي أعيت الأطباء أن يداووه: العنب، ولبن اللقاح، وقصب السكر، وقال الشافعي: لولا قصب السكر ما أقمت في بلادكم يعني مصر.محمد بن عطية بن عروة السعديمن بني سعد بن بكر يقال: إن له صحبة، والصحيح: إن لأبيه عطية صحبة، وهو من أهل البلقاء.قال محمد بن عطية: قدمت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أناسٍ من بني سعد بن بكر، وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم ثم أتوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقضوا حوائجهم فقال: " هل بقي منكم أحد؟ " قالوا: نعم يا رسول الله، غلامٌ منا خلفناه في رحالنا؛ فأمرهم أن يدعوني." (١)

٤١٣. "محمد بن المعافى بن أحمد بن محمدابن بشير بن أبي كريمة أبو عبد الله الصيداوي، ويقال: البيروتي حدث بصيدا سنة عشرٍ وثلاث مئة، عن عمرو بن عثمان، بسنده إلى ثوبان، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " لا يحل لمسلمٍ أن ينظر في بيت رجلٍ إلا بإذنه، فإن نظر فقد دخل؛ ولا يؤم قوماً فيخص نفسه بدعاءٍ دونهم، فإن فعل فقد خانهم؛ ولا يقوم إلى الصلاة وهو حاقنٌ ".قال محمد بن المعافى: سمعت الربيع يقول: **سمعت الشافعي** يقول: اللبيب العاقل هو الفطن المتغافل.قال أبو حاتم: لم يطعم محمد بن المعافى ثمانية عشر سنةً من طيبات الدنيا شيئاً غير الحسو عند إفطاره.محمد بن معبدٍأظنه بصرياً.قدم الشام أيام عمر بن عبد العزيز، وحدث عنه، أنه أرسل بأسارى من أسارى الروم، ففادى بهم أسارى من أسارى المسلمين، قال: فكنت إذا دخلت على ملك الروم ودخلت عليه عظماء الروم خرجت؛ قال: فدخلت يوماً فإذا هو جالسٌ في الأرض مكتئباً حزيناً؛ فقلت: ما شأن الملك؟ فقال: وما تدري ما حدث؟ قلت: وما حدث؟ قال: مات الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز؛ ثم قال ملك الروم: إني لأحسب أنه لو كان أحدٌ يحيي الموتى بعد عيسى بن مريم لأحياهم عمر بن عبد العزيز؛ ثم قال: إني لست أعجب من الراهب إن أغلق بابه ورفض الدنيا، وترهب وتعبد، ولكن أتعجب ممن كانت الدنيا تحت قدمه فرفضها ثم ترهب.." (٢)

٤١٤. "بعدما بويع له بالخلافة في الشام في جمادى الأولى سنة خمس وستين، وخرج منها في رجب سنة خمس وستين أيضاً، وتوفي بعد ذلك بالشام في شهر رمضان سنة خمس وستين.قال الواقدي: رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يحفظ عنه شيئاً، وتوفي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن ثمان

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥٦/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٥٠/٢٣

سنين.وقال أيضاً: الحكم بن أبي العاص أسلم في الفتح، وقدم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فطرده من المدينة، فنزل الطائف حتى قبض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرجع إلى المدينة فمات بها في خلافة عثمان رضي الله عنه. فصلى عليه، وضرب على قبره فسطاطاً.عن أبي الحاكم، قال: رأى غير واحد من الأئمة ترك الاحتجاج بحديثه لما روي عنه بشأن طلحة بن عبيد الله.وذكر سعيد بن كثير بن عفير: أنه كان قصيراً أحمر أوقص.عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: سمعت الشافعي يقول: لما انهزم الناس بالبصرة يوم الجمل كان علي بن أبي طالب يسأل عن مروان بن الحكم، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، إنك لتكثر السؤال عن مروان بن الحكم. فقال: تعطفني عليه رحم ماسة، وهو مع ذلك سيد من شباب قريش.عن قبيصة بن جابر، عن معاوية؛ أنه قال لما سأله: من ترى لهذا الأمر بعدك؟: وأما القارىء لكتاب الله، الفقيه في دين الله، الشديد في حدود الله مروان بن الحكم.قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: مروان بن الحكم كان عنده قضاء، وكان يتبع قضاء عمر.." (١)

٤١٥. "ومروان بن سليمان شاعر مجود محكك للشعر، وهو من أهل اليمامة، وقدم بغداد ومدح المهدي والرشيد، وكان يتقرب إلى الرشيد بهجاء العلوية في شعره، وله في معن بن زائدة مدائح ومراث عجيبة.وقيل: إنه قال الشعر وهو غلام لو يبلغ سنة العشرين.قال مصعب الزبيري: كان أبو حفصة طبيباً يهودياً، أسلم على يدي مروان بن الحكم، وكان معه يوم الدار يوم قتل عثمان، وحمله إلى العالية حين ضرب يوم الدار وكان يداويه حتى برأ.قال: والذي عند أهل المدينة لا اختلاف بينهم في ذلك، أن أبا حفصة كان مولى السموأل بن عادياء.قال مصعب: وأنا أفرق أن أقول لهم ذلك.عن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال:سمعت الشافعي يقول: ليس لقريش كلها شعر جيد، وأشعرها ابن هرمة، ثم مروان بن أبي حفصة.قال الكسائي: إنما الشعر سقاء تمخض فدفعت الزبدة إلى مروان بن أبي حفصة.حدث محمد بن بشار، قال: رأيت مروان يعرض على أبي أشعاره، فقال له أبي: إن وفيت قيم قيم أشعارك استغنيت.حدث أبو حاتم، قال: قلت لأبي عبيدة: مروان أشعر أم بشار؟ قال: حكم بشار لنفسه بالاستظهار لأنه قال ثلاثة عشر ألف بيت ببيت جيد، ولا يكون عدد الجيد من الشعر شعراء الجاهلية والإسلام هذا العدد، وما أحسبهم برزوا في مثلها، ومروان أمدح للملوك.." (٢)

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٧٩/٢٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٩٧/٢٤

٤١٦. "بحبك له إلا ألقيت نفسك فيه. فاقتحمت فيه، وغط التنور عليها، حتى إذا ذهب عنه ما كان فيه قام فكشف عنها، فوجدها جالسة تمسح العرق عن وجهها، فقال لها: اخرجي يا محبة ربها.منتصر بن عبد الله الدمشقيحدث عن محمد بن عبد الله النيسابوري، عن الربيع قال: سمعت الشافعي يقول ليمنس بن عبد الأعلى: يا أبا موسى! عليك بالفقه، فإنه كالتفاح الشامي يحمل من عامه.منجى بن سليم بن عيسى بن نسطورسأبو منصور الصوري الكاتب حدث سنة وستين وأربع مئة عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع، بسنده إلى عبد الله بن عمر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله.ولد سنة أربع وأربع مئةمنخل بن منصور الجهني المشجعينزيل عكا.حدث عن محمد بن حمير بسنده إلى عمران بن الحصين قال: قال رسول الله حروف: من غزا في البحر غزوة في سبيل الله – والله أعلم بمن يغزو في سبيله – فقد أدى إلى الله طاعته كلها، وطلب الجنة كل مطلب، وهرب من النار كل مهرب.وحدث عن مروان بن معاوية بسنده إلى عمر بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشرب قائماً وقاعداً، ويصلي حافياً ومنعلاً، وينصرف عن يمينه وشماله في الصلاة، ويصوم في السفر ويفطري.." (١)

٤١٧. "امتحن، وضرب بالسياط. أمر بضربه أبو إسحاق أمير المؤمنين على أن يقول القرآن مخلوق فأبى أن يقول، وقد كان حبس قبل ذلك فثبت على قوله ولم يجبهم إلى شيء، ثم دعي ليخرج إلى الخليفة المتوكل ثم أعطي مالاً فأبى أن يقبل ذلك المال.قال أبو بكر الخطيب: أحمد بن محمد بن حنبل إمام المحدثين، الناصر للدين، والمناضل عن السنة، والصابر في المحنة، نشأ ببغداد، ورحل إلى الكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام والجزيرة.قال أحمد: حججت خمس حجج منها ثلاث راجلاً أنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهماً. قال: وخرجت إلى الكوفة فكنت في بيت تحت رأسي لبنة.قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: ما لك لم ترحل إلى جرير بن عبد الحميد كما رحل أصحابك لعلك كرهته؟ فقال: والله، يا بني، ما كرهته وبودي أني رحلت إليه إنه كان إماماً في الرواية. قلت: فما كان السبب؟ فقال: لو كان معي ثلاثون درهماً لرحلت، فقلت: ثلاثون درهماً؟! فقال: لقد حججت في أقل من ثلاثين.قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: خرجت من العراق فما خلفت بالعراق رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أتقى من أحمد بن حنبل.قال البيهقي:إنما قال هذا إمامنا أبو عبد

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٥/٢٤٣

الله محمد بن إدريس الشافعي عن تجربة ومعرفة منه بحال أبي عبد الله. رحمهم الله.قال أبو إبراهيم المزني: قال الشافعي: لما دخلت على هارون الرشيد قلت له بعد المخاطبة: إني خلفت اليمن ضائعة تحتاج إلى." (١)

٤١٨. "فدعو أبيّ بن كعب، فقال: يا أبيّ بن كعب، آيت بقيع المصلّى، فأمر بكنسه، ثم مر النّاس فليخرجوا، فلّما بلغ عتبة الدّار رجع، فقال: يا نبيّ الله، والنّساء؟ قال: نعم، والعواتق والحيض يكنّ في آخر النّاس يشهدن الدّعوة.وعن أبيّ بن كعب، قال: جاء رجل إلى النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن فلاناً يدخل على امرأة أبيه؛ فقال أبيّ: لو كنت أنا لضربته بالسّيف؛ فضحك النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: ما أغيرك يا أبيّ! إني لأغير منك، والله أغير منّي.وعن المزني قال: **سمعت الشافعيّ** يقول: قال رجل لأبيّ بن كعب: أوصني يا أبا المنذر؛ قال: لا تعترض فيما لا يعنيك، واعتزل عدوّك، واحترس من صديقك، ولا تغبطنّ حيّاً إلاّ بما تغبطه به ميتاً، ولا تطلب حاجةً إلى من لا يبالي ألاّ يقضيها لك.ومرّ عمر بن الخطّاب بغلام، وهو يقرأ في المصحف: النّبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمّهاتهم وهو أب لهم، فقال: يا غلام حكّها؛ قال: هذا مصحف أبيّ؛ فذهب إليه فسأله فقال: إنه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصّفق بالأسواق.وعن جندب، قال: أتيت المدينة ابتغاء العلم، وإذا النّاس في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حلق حلق يتحدثون؛ قال: فجعلت أمضي الحلق حتى أتيت حلقةً فيها رجل شاحب، عليه ثوبان كأنّما قدم من سفر، فسمعته يقول: هلك أصحاب العقدة وربّ الكعبة، ولا آسا عليهم، قالها ثلاث مرّات؛ قال: فجلست إليه فتحدّث بما قضي له، ثم قام، فلّما قام سألت عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبيّ بن كعب سيّد المسلمين؛ فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رثّ المنزل، ورثّ الكسوة يشبه بعضه بعضاً، فسلّمت عليه، فرّد عليّ السّلام، ثم سألني: من أنت؟ قلت: من أهل العراق؛ قال: أكثر شيء سؤالاً! قال: فلّما قال ذاك." (٢)

٤١٩. "إسحاق بن محمد بن معمر بن حبيبأبو يعقوب السدوسي، مولاهم، البصري سكن مصر، وحدث بها، وأقدمه أحمد بن طولون دمشق سنة تسع وستين ومئتين، لما عزم على خلع أبي أحمد الموفق، مع جماعة من وجوه أهل مصر.قال ابن يونس: قدم إلى مصر، وكان مولده بالبصرة سنة أربع وتسعين ومئة، ومات بمصر في ذي الحجة سنة أربع وثمانين ومئتين؛ وكان رجلاً صالحاً، وكان يتجر في

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٤٢/٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٠٢/٤

الجوهر.إسحاق بن محمدأبو يعقوب الأنصاري، الأديب، من ولد النعمان بن بشير حدث بصيدا عن جماعة، وروى عنه جماعة.روى عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: **سمعت الشافعي** يقول: ما ناظرت أحداً فأردت بمناظرتي إياه غير الله، ولا أردت الجدال، وذلك أنه بلغني أن من ناظر أخاه في العلم وكان مناظرته إياه يريد الغلبة أحبط الله له عمل سبعين سنة.وعن محمد بن إسحاق بن راهويه، قال: سمعت أبي وسئل: كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها ولم يكن بكبير السن؟ فقال: عجل الله له عقله لقلة عمره.أنشد له وكان من الأدب بمنزلة ومكان إلى أبي الحسن بن الغاز، أبياتاً يقول فيها: من الطويلأبا الحسن ابن الغاز يا ذروة الأدب ... ونجل الألى عوفوا من الطعن في النسبويا ابن الذي قد أجمع الناس أنه ... لفضل التقى في زهده راهب العربإسحاق بن محمد البيروتيروى عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قلت: يا رسول الله، أرسل وأتوكل؟ فقال: " قيد وتوكل ".. " (١)

٤٢٠. "جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاسأبو محمد الأنصاري الدمشقي حدث عن هشام بن عمار بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "كان فيما قبلكم رجل يأتي وكر طائر إذا أفرخ، فيأخذ فرخيه، فشكا ذلك الطير إلى الله عز وجل ما يصنع ذلك الرجل، فأوحى الله إليه إن عاد فسأهلكه، فلما أفرخ خرج ذلك الرجل كما كان يخرج، وأسند سلما، فلما كان في طرف القرية لقيه سائل فأعطاه رغيفا من زاده، ومضى حتى أتى ذلك الوكر فوضع سلمه، ثم صعد فأخذ الفرخين وأبواهما ينظران، فقالا: ألا يا رب، إنك وعدتنا أن تهلكه إن عاد، وقد عاد فأخذهما ولم تهلكه، فأوحى الله إليهما: أولم تعلما أني لا أهلك أحداً تصدق في يوم بصدقة ذلك اليوم بميتة سوء؟ ".توفي جعفر بن أحمد بن عاصم سنة سبع وثلاث مئة.جعفر بن أحمد بن أبي عبد الرحمنأبو محمد الشاماتي النيسابوري من أهل ربع الشامات من أرباع رستاق نيسابور. رحل وسمع بدمشق وبغيرها.حدث عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بدمشق بسنده عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أتى بابنته إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: هذه ابنتي تأبى أن تزوج، فقال لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أطيعي أباك. فقالت: لا، حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته، تعني؛ فقال: لو كانت به قرحة فلحستها ما أدت حقه. قالت: والذي بعثك بالحق ما أتزوج أبدا. فقال: لا تنكحوهن إلا

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣١١/٤

بإذنهن. " قال جعفر بن أحمد الشاماتي: سمعت المزني يقول: **سمعت الشافعي** يقول: من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه نبل مقداره، ومن كتب الحديث." (١)

٤٢١. "قال رجاء بن أبي سلمة: خاصم حسان بن مالك عجم أهل دمشق إلى عمر بن عبد العزيز في كنيسة، كان فلان – وسمى رجلاً من الأمراء – أقطعه إياها. فقال عمر: إن كانت من الخمس عشرة كنيسة التي في عهدهم فلا سبيل إليها.الحسن بن أحمد بن جعفرأبو القاسم البغدادي الصوفي سمع بدمشق وببغداد حدث عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد الخراساني قال: سمعت المزني يقول: **سمعت الشافعي** يقول: من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه نبل مقداره، ومن تعلم اللغة رقّ طبعه، ومن تعلم الحساب تجزل رأيه، وكتب الحديث قويت حجته، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه.الحسن بن أحمد بن أبي حازمحدث بدمشق عن محمد بن يوسف الفريابي بسنده إلى ابن عباس قال: شرب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ماء زمزم وهو قائم.الحسن بن أحمد بن الحسنابن أحمد بن ربيعة بن سلام بن عبيد الله أبو علي الهمذاني المقرئ المعروف بأبي الناغس حدث عن أبي عمرو محمد بن عبد الله السوسي بسنده إلى أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الصلوات والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن، ما اجتنبت الكبائر.توفي أبو الناغس في دمشق في شوال سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.." (٢)

٤٢٢. "حمزة بن محمد بن عبد اللهابن محمد أبو طالب الجعفري الطوسي الصوفي سمع بدمشق وبغيرها.حدث عن عبد الوهاب بن الحسن بدمشق بسنده عن أبي هريرة قال: ضحك الله من رجلين، قتل أحدهما صاحبه ثم دخلا الجنة.وحدث عن أبي القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي بسنده عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: طلب الحق غربة.وروى بسنده عن الربيع بن سليمان قال: **سمعت الشافعي** يقول: من المنسرحصبراً جميلاً ما أقرب الفرجا ... من راقب الله في الأمور نجامن صدق الله لم ينله أذىً ... ومن رجاه يكون حيث رجاتوفي أبو طالب سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.حمزة بن محمد بن علي بن العباسأبو القاسم الكناني الحافظ المصريروى عن أبي عبد الله محمد بن أحمد العريني بسنده عن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء قالت: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ردوا السائل ولو بظلف محرق.وحدث عن أبي الحسن محمد بن عون بسنده عن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥٣/٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣١٠/٦

أبي أمامة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: خير الكفن الحلة، وخير الضحايا الكبش الأقرن.توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.." (١)

٤٢٣. "وَكَانَ أول من تكلم فِي الْأُصُول وَفتح على النَّاس بَابه وَكَانَ يكره الْخَوْض فِي علم الْكَلَام وَيَقُول رَأْيِي فِي أَصْحَاب الْكَلَام أَن يضْربُوا بالحديد وَيُطَاف بهم على الْجمال فِي العشائر والبلدان ويصاح عَلَيْهِم هَذَا جَزَاء من ترك كتاب الله وَسنة نبيهوَعدل إِلَى آراء الرِّجَال وَقَالَ لِابْنِهِ أبي عُثْمَان يَوْمًا يَا بني وَالله لَو علمت أَن المَاء الْبَارِد يثلم من ديني شَيْئا لما شربت إِلَّا الْحَار وَقَالَ للربيع عَلَيْك بالزهد فَإِن الزّهْد على الزَّاهِد أحسن من الْحليّ على الناهدوَقَالَ حَرْمَلَة سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول رَأَيْت أَبَا حنيفَة فِي الْمَنَام يَقُول مَالِي وَلَك يَا شَافِعِيّ مَالِي وَلَك يَا شَافِعِي وَكَانَ مَعَ كَمَاله فِي علم الْكتاب وَالسّنة وَالْإِجْمَاع وَالْقِيَاس وَالْفِقْه إِمَامًا فِي علم الْأَدَب وناهيك بِأخذ الْأَصْمَعِي عَنهُ شَاهدا وَله شعر رائق غالبه حِكْمَة من ذَلِك مَا أنشدنيه الصَّدْر الرئيس مُحي الدّين يحيى بن عبد اللَّطِيف الربعِي التكريتي بثغر عدن سنة ثَمَانِي عشرَة وسبعمئة وَقد محنت بحسبة الثغر فِي هَذِه السّنة لعول وَعدم طول وَمَا كَانَ كَذَلِك أحسن الله الْعَاقِبَة وَله الْحَمد على ذَلِك قَالَ من الشّعْر الْمَنْسُوب إِلَى الإِمَام الشَّافِعِي ... قيمَة الْمَرْء فَضله عِنْد ذِي الْفضل ... وَمَا فِي يَدَيْهِ عِنْد الرعاعفَإِذا مَا حويت مَالا وعلما ... كنت عين الزَّمَان بِالْإِجْمَاعوَإِذا مِنْهُمَا غَدَوْت خليا ... رحت فِي النَّاس من أخس الْمَتَاع ... وَمن ذَلِك مَا أنشدنيه فِي المعتقد لَهُ أَيْضا يُنَاسب الأبيات الْمُتَقَدّمَة ... أَنا شيعي لآل الْمُصْطَفى ... غير أَنِّي لَا أرى سبّ السّلفمذهبي الْإِجْمَاع فِي الدّين وَمن ... حفظ الْإِجْمَاع لَا يخْشَى التّلف ... وَأَخْبرنِي وَالِدي يُوسُف بن يَعْقُوب رَحمَه الله قَالَ قدم علينا بعض الْفُقَهَاء المعتبرين وَذكره لي غير أَن النسْيَان طَرَأَقَالَ رأى الشَّافِعِي من بعض أهل زَمَانه احتقارا لَهُ على رثَّة ملبسه فأنشده ... عَليّ ثِيَاب دون قيمتاه الْفلس ... وفيهن نفس دون قيمتهَا الْأنس ...." (٢)

٤٢٤. "أَبِي الْقَاسِم الأزهري، عَنْ علي بْن عُمَر الْحَافِظ، عَنْ مُحَمَّد بْن مخلد، عَنه: سمعت خضرا بطرسوس يَقُول: سمعت إسحاق بْن راهويه يَقُول: سمعت يحيى بْن آدم يَقُول: أَحْمَد بْن حنبل إمامنا.وَقَال أَبُو يَعْقُوب يُوسُف بْن عَبد اللَّهِ الخوارزمي: سمعت حرملة ابن يحيى يَقُول: سمعت الشافعي، يَقُول: خرجت من بغداد وما خلفت بِهَا أفقه ولا أزهد، ولا أورع، ولا أعلم من أَحْمَد بْن حنبل.وَقَال

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧/٢٦٩

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ١/١٥٦

مُحَمَّد بْن عبدوس بْن كامل عَنْ شجاع بْن مخلد: كنت عند أَبِي الوليد الطيالسي فورد عَلَيْهِ كتاب أَحْمَد بْن حنبل، فسمعته يَقُول: ما بالمِصْرين يعني البصرة والكوفة أحد أحب إلي من أَحْمَد بْن حنبل، ولا أرفع قدرا فِي نفسي منه.وَقَال أَبُو بَكْر الجارودي، عَنْ أَحْمَد بْن الْحَسَن التِّرْمِذِيّ: سمعت الْحَسَن بْن الربيع يَقُول: ما شبهت أَحْمَد بْن حنبل إلا بابن المبارك فِي سمته وهيئته.وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن شبويه: سمعت قتيبة يَقُول: لولا الثوري لمات الورع، ولولا أَحْمَد بْن حنبل لأحدثوا فِي الدين، قلت لقتيبة: تضم أَحْمَد بْن حنبل إِلَى أحد التابعين؟ فَقَالَ: إِلَى كبار التابعين (١) .وَقَال أَحْمَد بْن سَلَمَة النَّيْسَابُورِيّ: سمعت قتيبة بْن سَعِيد يَقُول: أَحْمَد بْن حنبل إمام الدنيا (٢) .وَقَال أَبُو داود السجستاني: سمعت الْعَبَّاس بْن عبد العظيم العنبري يَقُول: رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني وبين الله تعالى،____________(١) أورد الخطيب هذا الخبر بسنده إلى أبي عَبْد الرَّحْمَنِ عَبد اللَّهِ بن ابن شبويه في "تاريخه": ٤ / ٤١٧.(٢) الذي في تاريخ الخطيب: ... قال سمعت قتيبة يقول: أحمد بْن حنبل وإسحاق بْن راهويه إماما الدنيا"٤ / ٤١٧.." (١)

٤٢٥. "وَقَال سَعِيد بْن أَبِي مريم: قال لي إِبْرَاهِيم بْن أَبِي يحيى: سمعت من عطاء سبعة آلاف مسألة (١) .وَقَال الربيع بْن سُلَيْمان: سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم ابن أَبِي يحيى قدريا، قيل للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر إِبْرَاهِيم من بعد أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث. وكان الشافعي يقول: أخبرني من لا أتهم عَن سهيل وغيره، يعني إِبْرَاهِيم بْن أَبِي يحيى - (٢) .وَقَال أبو أحمد بْن عدي (٣) : سألت أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد، يعني ابن عقدة - فقلت له: تعلم أحدا أحسن القول فِي إِبْرَاهِيم بْن أَبِي يحيى غير الشافعي؟ فَقَالَ: نعم. حَدَّثَنَا أحمد بْن يحيى الأَوْدِيّ، قال: سمعت حمدان ابن الأصبهاني، يعني مُحَمَّد بْن سَعِيد - قلت: أتدين بحديث إِبْرَاهِيم بْن أَبِي يحيى؟ فَقَالَ: نعم. ثم قال لي أحمد بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد: نظرت فِي حديث إِبْرَاهِيم بْن أَبِي يحيى كثيرا وليس بمنكر الحديث.قال ابن عدي: وهذا الذي قاله كما قال (٤) ، وقد نظرت أنا____________= المبارك"ثم قال: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن أَبِي يحيى المدني الأَسلميّ، مولاهم، كان يرى القدر، عن يحيى بن سَعِيد، تركه ابن المبارك.(١) انظر الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة: ٢٣.(٢) الحكاية في الكامل لابن عدي: (٢ / الورقة: ٢٣) ، والميزان (١ / ٥٨) وغيرهما. وجاء في حاشية النسخة بخط المؤلف: حاشية: قال أَبُو مُحَمَّد عبد الرحمن بْن أَبِي حاتم الرازي في كتاب"مناقب

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٥١/١

الشافعي"له: حَدَّثَنَا أحمد بْن سلمة بْن عَبد اللَّهِ النيسابوري، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم، يعني راهويه – يقول: ناظرت الشافعي بمكة في كرى بيوت مكة – فذكر القصة إلى أن قال، قال إسحاق: وما رأيت رجلا كنت إذا حركته يأتي بإبراهيم بن أَبي يحي وذويه إلا الشافعي، وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أَبي يحي، فقلت له: من إبراهيم بن أَبي يحي وهل يحتج بمثله؟.(٣) الكامل: ٢ / الورقة: ٢٤.(٤) يعني صحيح.." (١)

٤٢٦. "ومَعْمَر بْن راشِد (ق) ، والمفضل بْن عَبْد اللَّهِ الكوفي (ق) ، وأَبُو عوانة (ق) .قال أَبُو نعيم، عَنْ سفيان الثوري: إذا قال جابر: حَدَّثَنَا، وأَخْبَرَنَا.فذاك.وَقَال عَبْد الرحمن بْن مهدي، عَنْ سفيان: كان جابر ورعا فِي الحديث، ما رأيت أورع فِي الحديث منه (١) .وَقَال إسماعيل بن علية، عَنْ شعبة: جابر صدوق فِي الحديث.وَقَال يَحْيَى بْن أَبي بكير، عَنْ شعبة: كان جابر إذا قال: حَدَّثَنَا"، و"سمعت"، فهو من أوثق الناس.وَقَال يحيى بن أَبي بكير (٢) أيضا، عَنْ زهير بْن معاوية: كان إذا قال: سمعت"، أو"سألت"، فهو من أصدق الناس.وَقَال عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ الطنافسي، عَنْ وكيع: مهما شككتم فِي شيء، فلا تشكوا فِي أن جابرا ثقة، حَدَّثَنَا عنه مسعر، وسفيان، وشعبة، وحسن بْن صالح.وَقَال مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري س لشعبة: لئن تكلمت فِي جابر الجعفي، لاتكلمن فيك!__________(١) ورواه ابن أَبي حاتم في "الجرح والتعديل"، عَن أبيه، عَن أبي غسان التستري، عَن أبي داود، عن ابن مهدي.(٢) في الجرح والتعديل لابن أَبي حاتم: كثير"مصحف.." (٢)

٤٢٧. "رأيت كأن أسناني كلها سقطت، فذكرت ذلك للزهري فقَالَ: تموت أسنانك وتبقى أنت. فمات أسناني وبقيت، فجعل اللَّه كل عدولي محدثا.وَقَال علي ابن المديني: ما فِي أصحاب الزُّهْرِيّ أتقن من ابْن عُيَيْنَة.وَقَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة كوفي ثقة، ثبت فِي الحديث، وكان بعض أهل الحديث يَقُولُ: هو اثبت الناس فِي حديث الزُّهْرِيّ، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف، ولم تكن لَهُ كتب.وَقَال مجاهد بن موسى: سمعت ابن عُيَيْنَة يَقُولُ: ما كتبت شيئا قط إلا شيئا حفظته قبل أن اكتبه.وَقَال يونس بْن عبد الاعلى: سمعت الشافعي يَقُولُ: مالك وسفيان بْن عُيَيْنَة القرينان، يعني فِي الأثر -.وَقَال الربيع

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢/١٨٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤/٤٦٧

بْن سُلَيْمان: سمعت الشافعي يَقُولُ: لولا مالك وسفيان الذهب علم الحجاز.وَقَال عَبد اللَّهِ بْن المبارك: سئل سُفْيَان الثوري عَنْ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة فقَالَ: ذاك أحد الا حدين ما كان أغربه!.وَقَال علي ابن المديني: قال لي يَحْيَى بْن سَعِيد: ما بقي من معلمي الذين تعلمت منهم غير سُفْيَان بْن عُيَيْنَة. فقلت: يَا أبا سَعِيد، سُفْيَان إمام فِي الحديث؟ قال: سُفْيَان إمام اليوم منذ أربعين سنة.قال علي: وسمعت بشر بْن المفضل يَقُولُ: ما بقي عَلَى وجه الأرض أحد يشبه سُفْيَان بْن عُيَيْنَة.." (١)

٤٢٨. "وَقَال علي أيضا: قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي: كنت اسمع الحديثمن ابْن عُيَيْنَة، فأقوم فأسمع شعبة يحدث بن فلا اكتبه.وَقَال عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي: سألت يحيى بْن مَعِين، قلت لَهُ: ابن عُيَيْنَة أحب إليك فِي عَمْرو بْن دينار أو الثوري؟ فقَالَ: ابن عُيَيْنَة أعلم بِهِ. قلت: فابن عُيَيْنَة أحب إليك فيه أو حماد بْن زيد؟ قال: ابن عُيَيْنَة أعلم بِهِ. قلت: فشعبة؟ قال: وأيش روى عنه شعبة! إنما روى عنه نحوا من مئة حديث (١) .وَقَال أَبُو مسلم المستملي: سمعت سُفْيَان يَقُولُ: سمعت من عَمْرو بْن دينار ما لبث نوح فِي قومه.وَقَال علي بْن بحر بْن بري، عَنْ ابن وهب، ما رأيت أحدا أعلم بكتاب اللَّه من ابْن عُيَيْنَة؟.وَقَال حرملة بْن يَحْيَى: سمعت الشافعي يَقُولُ: ما رأيت أحدا من الناس فيه من الة العلم ما فِي سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وما رأيت أحدا أكفأ عَنِ الفتيا منه.وَقَال أَبُو الْحَسَنِ الميموني، عن أَحْمَد بْن حَنْبَل: كان سُفْيَان بْن عُيَيْنَة إذا سئل عَنِ المناسك سهل عليه الجواب فيها، وإذا سئل عَنِ الطلاق اشتد عليه. وَقَال فِي موضع آخر: سمعت سُفْيَان بْن عُيَيْنَة - وقيل لَهُ: سم النقباء - فقَالَ: سعد بْن عبادة، وأسعد بْن زرارة، وسعد بْن الربيع، وسعد بْن خيثمة، وعَبْد اللَّهِ بْن رواحة، والمنذر بْن عَمْرو، وأَبُو الهيثم بْن التيهان من بني عبد الأشهل، والبراء من معرور،_____________(١) أضاف الدارمي بعد هذا: أو كمال قال (انظر تاريخه: ٦٩) .." (٢)

٤٢٩. "وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن عبد الحكم (١) : سمعت الشافعي يقول: ذكر رجل لمالك حديثا فقال: من حدثك؟ فذكر إسنادا له منقطعا، فقال: اذهب إلى عَبْد الرَّحْمَن بْن زيد، يحدثك عَن أبيه، عَنْ نوح!وَقَال خالد بْن خداش (٢) : قال لي الدَّراوَرْدِيّ، ومعن، وعامة أهل المدينة: لا نريد عَبْد الرَّحْمَن بْن زيد بْن أسلم، إنه كان لا يدري ما يقول: ولكن عليك بعَبد اللَّه بْن زيد بْن أسلم.وَقَال عَبد اللَّه بْن المبارك (٣) : كان عَبد اللَّه بْن زيد بْن أسلم، أكبر من عَبْد الرَّحْمَن بْن زيد بْن أسلم.وَقَال

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١١/١٨٩

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١١/١٩٠

إسحاق بْن عيسى بْن الطباع (٤) : سَمِعْتُ عَبْد الرحمن بْن زَيْد بْن أسلم، يحدث عَنْ أخيه أسامة بْن زيد بْن اسلم، عَن أبيه، عَنِ ابن عُمَر، قال: أحل لنا من الميتة ميتتان. ثم سمعته يحدث بِهِ عَن أبيه، عَنِ ابْن عُمَر، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.وَقَال أبو زُرْعَة (٥) : ضعيف.وَقَال أبو حاتم (٦) : ليس بقوي فِي الحديث،كان فِي نفسه صالحا، وفي الحديث واهياً.____________(١) ضعفاء العقيلي: الورقة ١١٧.(٢) ضعفاء العقيلي: الورقة ١١٧.(٣) نفسه.(٤) علل أحمد: ١ / ١٦٦. وضعفاء العقيلي: الورقة ١١٧.(٥) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١١٠٧.(٦) نفسه.." (١)

٤٣٠. "وَقَال ثعلب، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي: دخلت على الأَصْمَعِيّ أعوده وإذا قمطر، فقلت: هذا علمك كله؟ فقال إن هذا من حق لكثير. قال ثعلب: وقيل للأصمعي: كيف حفظت ونسي أصحابك؟ قال: درست وتركوا.وَقَال عُمَر بن شبة (١) : سمعت الأَصْمَعِيّ يقول: أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة.وَقَال أحمد بن عُبَيد (٢) سمعت ابن الأعرابي قال: شهدت الأَصْمَعِيّ وقد أنشد نحو مئتي بيت ما فيها بيت عرفناه.وَقَال الربيع بن سُلَيْمان (٣) : سمعت الشافعي يقول: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأَصْمَعِيّ.وَقَال محمد بن أَبي زكير الأسواني (٤) : سمعت الشافعي يقول: ما رأيت بذلك العسكر أصدق لهجة من الأَصْمَعِيّ.وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة (٥) ، عَن يحيى بْن مَعِين: الأَصْمَعِيّ ثقة.____________(١) تاريخ الخطيب: ١٠ \ ٤١١.(٢) أخبار النحويين البَصْرِيّين: ٤٧.(٣) تاريخ الخطيب: ١٠ \ ٤١٧.(٤) تاريخ الخطيب: ١٠ \ ٤١٩.(٥) نفسه.." (٢)

٤٣١. "وَقَال أَبُو خَيْثَمَة (١) : قال لي أَحْمَد بْن حَنْبَل: لا تحدث عنه شيئا.وَقَال عَباس الدُّورِيُّ (٢) ، عَنْ يَحْيَى بْن مَعِين: لجده صحبة، وكثير ضعيف الحديث.وَقَال فِي موضع آخر (٣) : ليس بشيءٍ.وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي (٤) ، عن يحيى بن مَعِين: ليعس بشيءٍ (٥) .وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرّيّ: سئل أَبُو دَاوُد عَنْ كَثِير بن عَبد اللَّهِ بن عَمْرو بْن عوف المزني، فَقَالَ: كَانَ أحد الكذابين، سمعت مُحَمَّد بْن الوزير المِصْرِي، قال: سمعت الشافعي، وذكر كَثِير بْن عَمْرو بْن عوف، فَقَالَ: ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب.وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ (٦) بْن أَبِي حاتِمٍ: سألت أَبَا زرعة عَنْهُ، فَقَالَ: واهي الحديث، ليس بقوي، قلت له: بهز بْن حكيم، وعبد المهيمن، وكثير بْن عَبد اللَّهِ أيهم أحب

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١١٨/١٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٨٧/١٨

إليك؟ قال: بهز، وعبد المهيمن أحب ألي منه (٧) .ـــــــــــــــــــ= ٢ / ٢١١) .(١) الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٩.(٢) تاريخه: ٢ / ٤٩٤.(٣) نفسه، وفيه: "حديث كثير ليس هو بشيءٍ.(٤) تاريخه، الترجمة ٧١٣.(٥) وكذلك قال عنه ابن الجنيد (سؤالاته، الورقة ٥٢) وابن محرز (سؤالاته، الترجمة ٩٨) . وَقَال ابن محرز عنه أيضا: ضعيف (سؤالاته الترجمة ١٧٠) .(٦) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٨٥٨.(٧) وَقَال البرذعي: قلت: أحاديث كَثِير بْن عَبد اللَّهِ، عَن أبيه، عن جده؟ قال: واهية.=." (١)

٤٣٢. "واعتمادهم على مَا جاءهم منك، ... وذكر باقي الرسالة.وَقَال يونس بن عبد الاعلى: سمعت الشافعي يَقُول: مَا فاتني أحد فأسفت عَلَيْهِ مَا أسفت على اللَّيْث، وابْن أَبي ذئب.وَقَال أَبُو عُبَيد اللَّهِ أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن وهب ابْن أخي عَبد اللَّهِ بْن وهْب: سمعت الشافعي يَقُول: اللَّيْث أفقه من مَالِك إلا أن أصحابه لم يقوموا بِهِ.وَقَال حرملة بْن يَحْيَى (١) : سمعت الشافعي يَقُول: اللَّيْث أتبع للأثر من مَالِك.وَقَال أَبُو زُرْعَة (٢) : سمعت ابن بكير يَقُول: اللَّيْث أفقه من مَالِك، ولكن كانت الحظوة لمالك (٣) .وَقَال حرملة بْن يَحْيَى أيضا: سمعت ابن وهْب يَقُول: لولا اللَّيْث ومالك لضللنا.وَقَال أَبُو الطاهر أَحْمَد بْنِ عَمْرو بْنِ السَّرْحِ (٤) ، عَنْ ابْن وهْب: لولا مَالِك، والليث لهلكت، كنت أظن أن كل مَا جاء عَنِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم يعمل بِهِ.ـــــــــــــــــــ(١) حلية الاولياء: ٧ / ٣١٩.(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٠١٥.(٣) وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سألت أبا زرعة عن الليث بن سعد، فَقَالَ: صدوق.قلت يحتج بحديثه؟ قال إي لعُمَري. (الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٠١٥) . وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سئل أبو زُرْعَة عَن الليث بن سعد، هل سمع من الاعرج؟ قال: أدركه، ولم يسمع منه شيئا. (المراسيل: ١٨٠) .(٤) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٧..". (٢)

٤٣٣. "الشافعي يَقُول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت "الموطأ "وأنا ابن عشر سنين.وبه، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبد اللَّهِ بْن علي بْن عِيَاض بْن أَبي عقيل الْقَاضِي بصور، قال: أخبرنا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن جَمِيع الغساني بصيدا، قال: سمعت أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن العباس بن عثمان بن شافع بْن السَّائِب الضرير بمكة يَقُول: سمعت عمي يَقُول: سمعت الشافعي يَقُول: أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٣٨/٢٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٧٠/٢٤

علمت أَنَّهُ مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد مَا خلا حرفين. قال أَبِي: حفظت أحدهما ونسيت الآخر، أحدهما "دساها (١) .وبه، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن الْفَضْل الصَّيْرَفِيّ بنيسابور، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْن يعقوب الأصم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن عبد الحكم، قال: أخبرناالشافعي مُحَمَّدُ بْنُ إدريس، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْن قسطنطين، قال: قرأت على شبل وأخبر شبل أَنَّهُ قرأ على عَبد الله بن كَثِير وأخبر عَبد اللَّهِ بْن كَثِير أَنَّهُ قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أَنَّهُ قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عَبَّاس أَنَّهُ قرأ على أَبِي. قال ابن____________(١) وانظر الحلية: ٩ / ١٠٤، وأحكام القرآن للبيهقي: ٢ / ١٩٠، وَقَال ابن قتيبة في مشكل القرآن: ٢٦٧: (وقد خاب من دساها) أي: نقصها وأخفاها بترك عمل البر، وبركوب المعاصي ... ودساها من "دسست "فقلبت إحدى السينات ياء كما يقال: لبيت والاصل: لبيت، وقصيت أظفاري، وأصله قصصت، ومثله كثير، والخبر الذي ساقه المؤلف في إسناده مجهول.." (١)

٤٣٤. "سمعت هارون بْن سَعِيد الأيلي يَقُول: لو أن الشافعي ناظر على هَذَا العمود الذي من حجارة إنه من خشب لغلب، لاقتداره على المناظرة.وبه، قال: أخبرنا إِسْمَاعِيل بْن علي، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد الطيني، قال: حَدَّثَنَا عَبد المَلِك بن محمد ابن عدي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن يزداد، قال: سمعت أَحْمَد بْن علي الْجُرْجَانِيّ، يَقُول: كَانَ الحميدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي يَقُول: حَدَّثَنَا سيد الفقهاء الشافعي!وبه، قال: أخبرنا عَبد اللَّهِ بْن علي بْن عِيَاض الْقَاضِي بصور، قال: أخبرنا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن جميع، قال: قرأت على أبي طالب عُمَربن الربيع بْن سُلَيْمان: حدثكم أَحْمَد بْنُ عَبد اللَّهِ، قال: سمعت حرملة يَقُول: **سمعت الشافعي** يَقُول: سميت ببغداد ناصر الحديث.وبه، قال: أخبرنا أبو طالب عُمَربن إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خلف بْن جيان (١) الخلال، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دبيس الْحَدَّاد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن الجنيد، قال: سمعت الْحَسَن بْن مُحَمَّد يَقُول: كنا نختلف إِلَى الشافعي عندما قدم إِلَى بغداد ستة أنفس: أَحْمَد بْن حَنْبَل، وأَبُو ثور، وحارث النقال (٢) ، وأَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ الشافعي، وأنا، ورجل آخر سماه، وما عرضنا على الشافعي كتبه إلا وأَحْمَد بْن حَنْبَل حاضر لذلك.____________(١) بالجيم المعجمة والياء، قيده

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٦٦/٢٤

الذهبي في "المُشْتبِه" " (١٣١) .(٢) بالنون والقاف المشددة، قيده الذهبي في "المُشْتبِه" " (٨٧) .."
(١)

٤٣٥. "مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، قال: سمعت إِبْرَاهِيم بْن علي بْن عَبد الرَّحِيمِ بالموصل يحكي عَنِ الربيع قال: **سمعت الشافعي** يَقُول في قصة ذكرها:لقد أصبحت نفسي تتوق إِلَى مصر ﷺ ومن دونها أرض المهامه والقفر.فوالله مَا أدري أللفوز والغنى ﷺ أساق إليها، أم أساق إِلَى قبري؟ (١)قال: فوالله مَا كَانَ إلا بعد قليل حَتَّى سيق إليهما جميعا.وبه، قال: أخبرنا أَحْمَد بْن أَبِي جعفر، قال: أَخْبَرَنَا علي ابن عبد العزيز، قال: أخبرنا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي حَاتِمٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ المِصْرِي، قال: ولد الشافعي في سنة خمسين ومئة، ومات في آخر يَوْم من رجب سنة أربع ومئتين، عاش أربعا وخمسين سنة.وبه، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو سعد الماليني، قال: أَخْبَرَنَا عَبد الله بْن عدي الْحَافِظ قال: قرأت على قبر مُحَمَّد بْن إدريس الشافعي بمصر على لوحين حجارة، أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه نسبته إِلَى إِبْرَاهِيم الخليل عَلَيْهِ السلام: هَذَا قبر مُحَمَّد بْن إدريس الشافعي وهُوَ يشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شَرِيك لَهُ وأَنَّ مُحَمَّدًا عبده ورسوله وإن الجنة حق وإن النار حق وأن الساعة آتية لاريب فِيهَا، وأن الله يبعث من في القبور، وأن صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين لا شَرِيك له، وبذلك أمر وهُوَ من المسلمين عَلَيْهِ حي وعليه مات وعليه يبعث حيا إن شاء الله. توفي أَبُو عبد الله____________(١) وانظر البيتين في معجم الادباء: ١٧ / ٣١٩.." (٢)

٤٣٦. "فقلت لعلي بعد ذلك: أيهما أحب إليك؟ فقال: ابن أَبِي ذئب أحب إلي، وهو صاحب حديث، وأيش عند المخرمي من الحديث. وسألت عليا عن سماعه من الزُّهْرِيّ. قال: هو عرض. قلت: وإن كانت عرضا كيف هي؟ قال: هي متقاربة.وَقَال يونس بن عبد الاعلى (١) : **سمعت الشافعي** يَقُول: مَا فاتني أحد فأسفت عَلَيْهِ مَا أسفت على اللَّيْث وابْن أَبِي ذئب.وَقَال النَّسَائي: ثقة.وَقَال أَحْمَد بن علي الأبار (٢) : سألت مصعبا الزبيري عن ابن أَبِي ذئب، وقلت له: حدثونا عَن أبي عاصم أنه قال: كان ابن أَبِي ذئب قدريا. فقال: معاذ اللَّه إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر وضربوهم ونفوهم، فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه، واعتصموا به من الضرب، فقال قوم: إنما جلسوا إليه لأنه يرى القدر، لقد حَدَّثَنِي من أثق به أنه ما تكلم فيه قط.وَقَال الواقدي (٣) : كان

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٧٤/٢٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٧٦/٢٤

من أورع الناس وأفضله، وكانوا يرمونه بالقدر، وما كان قدريا، لقد كان ينفي (٤) قولهم ويعيبه ولكنه كان رجلا كريما يجلس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ولا يقول له______________(١) تاريخ الخطيب: ٢ / ٣٠٠ - ٣٠١.(٢) تاريخ الخطيب: ٢ / ٣٠١.(٣) طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ٢٤٣ - ٢٤٤.(٤) في سير أعلام النبلاء وتهذيب ابن حجر: "يتقي" وما هنا أصوب، وهو الذي في طبقات ابن سعد وتاريخ الخطيب وغيرهما.." (١)

٤٣٧. "وَقَال يونس بن عبد الاعلى (١) : **سمعت الشافعي** يقول: أَبُو الزبير يحتاج إلى دعامة.وَقَال أَبُو بكر بْن أَبِي خيثمة (٢) ، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة.وَقَال إسحاق بْن منصور (٣) ، عَن يحيى بن مَعِين: صالح.وَقَال مرة (٤) ثقة.وَقَال عباس بن مُحَمَّد الدوري (٥) ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: أَبُو الزبير أحب إلي من أبي سفيان.وَقَال في موضع أخر (٦) ، عن يحيى: لم يسمع من عبد الله بن عَمْرو ولم يره (٧) .وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو.وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ (٨) بْن أَبِي حَاتِم: سَأَلْتُ أَبِي عَن أبي الزبير، فقال: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من ابي______________(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣١٩.(٢) نفسه.(٣) نفسه.(٤) نفسه.(٥) تاريخه: ٢ / ٥٣٨.(٦) نفسه.(٧) قوله: "ولم يره "ليست في المطبوع من تاريخه. وَقَال الدارمي عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة (الترجمتان ٧٢٢، ٧٤٩) . وَقَال ابن طهمان عَنه: أبو الزبير أقوى من أبي سفيان (الترجمة ٣١٩) . وَقَال ابن محرز عَنه: أَبُو الزبير أحب إلي من أبي سفيان. (الترجمة ٥٧١) .(٨) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣١٩.." (٢)

٤٣٨. "أصحاب الزُّهْرِيّ: مالك، ومالك في نافع أثبت عَنْدي من عُبَيد الله بْن عُمَر، وأيوب السختياني (١) .وَقَال عَمْرو بْن علي (٢) : أثبت من روى عن الزُّهْرِيّ ممن لا يختلف فيه مالك بْن أنس.وَقَال يونس بن عبد الاعلى (٣) : **سمعت الشافعي** يقول: إذا جاء الأثر فمالك النجم، ومالك وابن عُيَيْنَة القرينان.وَقَال علي بْن المديني (٤) : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان وهيب لا يعدل بمالك أحدا.وَقَال أَحْمَد بْن صالح المِصْرِي (٥) عَنْ يحيى بن حسان: كنا______________(١) قد ورد عن يحيى بن مَعِين روايات كثيرة تفضل مالكا على كل من روى عن الزُّهْرِيّ وقد انتقينا بعضها لكي لا يطول ذكر ذلك ونرجو أن يكون فيها غنى. قال ابن الجنيد: وسمعت يحيى بن مَعِين يقول:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٦٣٦/٢٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٠٨/٢٦

وأصحاب الزُّهْرِيّ: شعيب، ومعمر، وعقيل، ويونس، والأَوزاعِيّ، قال رجل ليحيى. فمالك بن أنس؟ قال: ذاك من أرفعهم. (سؤالاته، الترجمة ٥٤٥) . وَقَال ابن محرز: وسمعت يحيى يقول: مالك بن أنس أوثق من روى عن الزُّهْرِيّ من أصحاب الزُّهْرِيّ ليس فيمن روى عن الزُّهْرِيّ أوثق منه. (الترجمتان ٥٨٩، ١٤٢٨) وَقَال ابن طهمان: قيل ليحيى: الأَوزاعِيّ مثل مالك؟ قال: لا. قيل له: فمعمر؟ قال: لا، مالك أكبر الناس كلهم في الزُّهْرِيّ وأثبتهم عندي (الترجمة ٤٠٠) . وَقَال ابن طهمان عنه أيضا: شعيب بن أَبي حمزة ليس به بأس، هو أعلم بالزُّهْرِيّ من يونس ومعمر، ومالك بن أنس أوثق الناس في الزُّهْرِيّ. (الترجمة ١٣٨) .(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٩٠٢.(٣) نفسه، وحلية الاولياء: ٦ / ٣١٨.(٤) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٩٠٢.(٥) نفسه، وتقدمته: ١٥.." (١)

٤٣٩. "وَقَال علي بْن الحسين بْن واقد المروزي (١) ، عَن عَبد المجيد من أهل مرو: سألت مقاتل بْن حيان فقلت: يَا أَبَا بسطام أنت أعلم أو مقاتل بْن سُلَيْمان؟ قال: ما وجدت علم مقاتل فِي علم الناس إلا كالبحر الأخضر فِي سائر البحور.وَقَال علي بْن الحسين بْن واقد أيضا (٢) : سمعت أَبَا نصير يقول: صحبت مقاتل بْن سُلَيْمان ثلاث عشرة سنة، فما رأيته يلبس قميصا قط إلا لبس تحته صوفا.وَقَال أَبُو الحارث الجوزجاني (٣) : حكي لي عَن الشافعي أنه قال: الناس كلهم عيال على ثلاثة: على مقاتل فِي التفسير، وعلى زهير بْن أَبي سلمى فِي الشعر، وعلى أَبِي حنيفة فِي الكلام.وروي عَن الربيع بْن سُلَيْمان قال: سمعت الشافعي يقول: من أراد التفسير فعليه بمقاتل بْن سُلَيْمان، ومن أراد الأثر الصحيح فعليه بمالك، ومن أراد الجدل فعليه بأبي حنيفة.وروي عَن حرملة بْن يَحْيَى قال: سمعت الشافعي يقول: من أحب الأثر الصحيح فعليه بمالك، ومن أحب الجدل فعليه بأصحاب أَبِي حنيفة، ومن أحب التفسير فعليه بمقاتل.وفِي رواية أخرى قال: الناس عيال على هؤلاء الأربعة: فمن أراد أن يتبحر فِي المغازي، فهو عيال على مُحَمَّد بْن إِسْحَاق، ومن أراد أن يتبحر فِي الشعر فهو عيال على زهير بْن أَبي سلمى، ومن أراد أن يتبحر فِي النحو فهو عيال على الكسائي ومن أراد أن يتبحر فِي تفسير القرآن فهو عيال على مقاتل بْن__________(١) تاريخ الخطيب: ١٣ / ١٦٢.(٢) نفسه.(٣) تاريخ الخطيب: ١٣ / ١٦١.." (٢)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١١٦/٢٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٣٦/٢٨

٤٤٠. "حمدان لفظا قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أيوب، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصباح، قال: سمعت الشافعي مُحَمَّد بن إدريس، قال: قيل لمالك بن أنس: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلا لو كلمك فِي هَذِهِ السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته. وبه، قال: حَدَّثَنِي الصوري (١) ، قال: أَخبرنا الخصيب بْن عَبد اللَّهِ الْقَاضِي بمصر، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الطرسوسي، قال: حَدَّثنا عَبد اللَّهِ بْنُ جابر البزاز، قال: سمعت جعفر بن مُحَمَّد بن عيسى بن نوح يَقُولُ: سمعت مُحَمَّد بن عيسى ابن الطباع يَقُولُ: سمعت روح بن عبادة يقول: كنت عند ابن جُرَيْج سنة خمسين يعني ومئة، وأتاه موت أبي حنيفة، فاسترجع، وتوجع، وَقَال: أي علم ذهب؟ قال: ومات فيها ابن جُرَيْج.وبه، قال: أَخبرنا الخلال (٢) ، قال: أَخبرنا الحريري أن النخعي حدثهم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي بْن عَفَّان، قال: حَدَّثَنَا ضرار بن صرد، قال: سئل يزيد بن هارون: أيما أفقه أبو حنيفة أو سفيان؟ قال: سفيان أحفظ للحديث، وأَبُو حنيفة أفقه.وبه، قال: أَخبرنا الخلال (٣) ، قال: أَخبرنا الحريري أن النخعي حدثهم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي بْن عَفَّان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كريب، قال: سمعت عَبد اللَّهِ بن المبارك يقول.(ح) قال: وأخبرني مُحَمَّد (٤) بن أَحْمَدَ بن يعقوب، قال:_____________(١) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٢٣٨.(٢) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٢٤٢.(٣) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٢٤٢.(٤) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٢٤٢ - ٢٤٣.." (١)

٤٤١. "وَقَال النخعي (١) : حَدَّثَنَا إسماعيل بْنُ مُحَمَّد الفارسي، قال: سمعت مكي بن إِبْرَاهِيمَ ذكر أبا حنيفة، فَقَالَ: كَانَ أعلم أهل زمانه.وبه، قال: أَخبرنا العتيقي (٢) ، قال: أَخبرنا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عُمَر بْن نَصْر بْن مُحَمَّد الدِّمَشْقِيّ بها، قال: حَدَّثني أَبِي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بْن علي بْن سَعِيد الْقَاضِي، قال: سمعت يَحْيَى بن مَعِين يَقُولُ: سمعت يَحْيَى بن سَعِيد القطان يَقُولُ: لا نكذب الله ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله. قال يَحْيَى بن مَعِين: وَكَانَ يَحْيَى بن سَعِيد يذهب فِي الفتوى إِلَى قول الكوفيين ويختار قوله من أقوالهم ويتبع رأيه من بين أصحابه.وبه، قال: أَخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ (٣) ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابن إِبْرَاهِيم بْن علي، قال: سمعت حمزة بن علي البَصْرِيّ يَقُولُ: سمعت الربيع يَقُولُ: سمعت الشافعي يَقُولُ: الناس عيال عَلَى أبي حنيفة فِي الفقه.وبه، قال: أَخبرنا أَبُو طَاهِرٍ (٤) مُحَمَّدُ بْنُ علي بن مُحَمَّد بن يوسف (٥) الواعظ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيد اللَّهِ بْن عُثْمَان بْن يَحْيَى الدقاق، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ أَبُو إسحاق البخاري،_____________(١)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٢٩/٢٩

نفسه.(٢) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٤٥ - ٣٤٦.(٣) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٤٦.(٤) نفسه.(٥) قوله: يوسف" في المطبوع من تاريخ الخطيب: يونس"..". (١)

٤٤٢. "قَالَ المُزَنِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ وَجْهاً مِنَ الشَّافِعِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ-! وَكَانَ رُبَّمَا قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَلاَ يَفْضُلُ عَنْ قَبْضَتِهِ.قَالَ الرَّبِيعُ المُؤَذِّنُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:كُنْتُ أَلْزَمُ الرَّمْيَ، حَتَّى كَانَ الطَّبِيْبُ يَقُوْلُ لِي: أَخَافُ أَنْ يُصِيبَكَ السِّلُّ مِنْ كَثْرَةِ وُقُوفِكَ فِي الحَرِّ.قَالَ: وَكُنْتُ أُصِيبُ مِنَ العَشَرَةِ تِسْعَةً (١) .قَالَ الحُمَيْدِيُّ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:كُنْتُ يَتِيْماً فِي حَجْرِ أُمِّي، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تُعْطِينِي لِلْمُعَلِّمِ، وَكَانَ المُعَلِّمُ قَدْ رَضِيَ مِنِّي أَنْ أَقُوْمَ عَلَى الصِّبْيَانِ إِذَا غَابَ، وَأُخَفِّفَ عَنْهُ (٢) .وَعَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ فِي الأَكتَافِ وَالعِظَامِ، وَكُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الدِّيْوَانِ، فَأَسْتَوْهِبُ الظُّهُوْرَ، فَأَكْتُبُ فِيْهَا.وَقَالَ عَمْرُو بنُ سَوَّادٍ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ:كَانَتْ نَهْمَتِي فِي الرَّمْيِ، وَطَلَبِ العِلْمِ، فَنِلْتُ مِنَ الرَّمْيِ حَتَّى كُنْتُ أُصِيبُ مِنْ عَشْرَةٍ عَشْرَةً، وَسَكَتَ عَنِ العِلْمِ.فَقُلْتُ: أَنْتَ -وَاللهِ- فِي العِلْمِ أَكْبَرُ مِنْكَ فِي الرَّمْيِ (٣) .قَالَ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الطَّائِيُّ الأَقْطَعُ: حَدَّثَنَا المُزَنِيُّ، سَمِعَ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:حَفِظْتُ القُرْآنَ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِيْنَ، وَحَفِظْتُ (المُوَطَّأَ) وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ (٤) .__________(١) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٠، و" المناقب " للبيهقي ٢ / ١٢٨.(٢) " آداب الشافعي ": ٢٤، و" حلية الأولياء " ٩ / ٧٣، و" توالي التأسيس ": ٥٠، و" المناقب " للرازي: ٩، و" المناقب " للبيهقي ١ / ٩٢.(٣) " تاريخ بغداد " ٢ / ٥٩، ٦٠، و" حلية الأولياء " ٩ / ٧٧، و" آداب الشافعي ": ٢٢، و" تهذيب الكمال ": لوحة: ١١٦١، و" تهذيب التهذيب " ٩ / ٢٥، ٢٦، و" توالي التأسيس ": ٤٩ و٦٧، و" المناقب " للبيهقي ٢ / ١٢٧، ١٢٨.(٤) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٢، ٦٣، و" توالي التأسيس ": ٥٠، و" تهذيب الكمال " لوحة: ١١٦١..". (٢)

٤٤٣. "عَلِمْتُ المَعْنَى فِيْهِ وَالمُرَادَ، مَا خَلاَ حَرْفَيْنِ، أَحَدُهُمَا: دَسَّاهَا (١) .إِسْنَادُهَا فِيْهِ مَجْهُوْلٌ.قَالَ ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: قرأْتُ القُرْآنَ عَلَى إِسْمَاعِيْلَ بنِ قُسْطَنْطِيْنَ.وَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى شِبْلٍ، وَأَخْبَرَ شِبْلٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيْرٍ، وَقَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ، وَأَخْبَرَ مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَكَانَ إِسْمَاعِيْلُ يَقُوْلُ: القُرَانُ اسْمٌ لَيْسَ بِمَهْموزٍ، وَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْ (قَرَأْتُ) وَلَوْ أُخِذَ مِنْ (قَرَأْتُ) كَانَ كُلُّ مَا قُرِئَ قُرْآناً، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لِلْقُرَانِ، مِثْلُ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ (٢) .__________(١) "

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٣٣/٢٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١/١٠

تاريخ بغداد " ٢ / ٦٣، و" تهذيب الكمال " لوحة: ١١٦١، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٢ / ٢، وجاء في " الحلية " ٩ / ١٠٤ عن ابن بنت الشافعي: سمعت أبي يقول: سمعت الشافعي يقول: نظرت في دفتي المصحف، فعرفت مراد الله تعالى فيه إلا حرفين واحد منهما قوله تعالى: [وقد خاب من دساها] فإني لم أجده.وأخرجه البيهقي في " أحكام القرآن " ٢ / ١٩٠ من طريق محمد بن عبد الله بن محمد قال: سمعت الشافعي يقول: نظرت بين دفتي المصحف، فعرفت مراد الله عزوجل في جميع ما فيه إلا حرفين - ذكرهما وأنسيت أحدهما - والآخر: قوله تعالى: [وقد خاب من دساها] فلم أجده في كلام العرب، فقرأت لمقاتل بن سليمان أنها لغة السودان، وأن دساها: أغواها.وعلق عليه البيهقي فقال: قوله: في كلام العرب، أراد لغتهم، أو أراد فيما بلغه من كلام العرب، والذي ذكره مقاتل: " لغة السودان " من كلام العرب.قال ابن قتيبة في " مشكل القرآن " ٢٦٧: [وقد خاب من دساها] أي: نقصها وأخفاها بترك عمل البر، وبركوب المعاصي، والفاجر أبدا خفي المكان، زمر المروءة، غامض الشخص، ناكس الرأس، ودساها من " دسست " فقلبت إحدى السينات ياء، كما يقال: لبيت، والاصل: لببت، وقصيت أظفاري، وأصله: قصصت، ومثله كثير.(٢) إسناده حسن، إسماعيل بن قسطنطين: وهو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المكي مولى بني مخزون المعروف بالقسط مقرئ مكة المتوفى سنة ١٧٠، ترجمه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ٢ / ١٨٠، فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ووصفه ابن الجزري في " طبقاته " ١ / ١٦٦ بأنه ثقة ضابط، وباقي رجال السند رجال الصحيح، وانظر " توالي التأسيس ": ٤٢، و" مناقب الشافعي " للبيهقي ١ / ٢٧٦، ٢٧٧، و" الأسماء والصفات ": ٢٧٢، و" آداب الشافعي ": ١٤١، ١٤٣، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٢ / ١، و" طبقات =." (١)

٤٤٤. "الأَصَمُّ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:قَدِمْتُ عَلَى مَالِكٍ، وَقَدْ حَفِظْتُ (المُوَطَّأَ) ظَاهِراً، فَقُلْتُ: أُرِيْدُ سَمَاعَهُ، قَالَ: اطْلُبْ مَنْ يَقْرَأُ لَكَ.فَقُلْتُ: لاَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَعَ قِرَاءتِي، فَإِنْ سَهُلَ عَلَيْكَ، قَرَأْتُ لِنَفْسِي (١) .أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الحِمَّانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ:رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ عِنْدَ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، وَقَدْ دَفَعَ إِلَيْهِ خَمْسِيْنَ دِيْنَاراً، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ دَفَعَ إِلَيْهِ خَمْسِيْنَ دِرْهَماً، وَقَالَ: إِنِ اشْتَهَيتَ العِلْمَ، فَالْزَمْ.قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:كَتَبْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ وِقْرَ بَعِيْرٍ، وَلَمَّا أَعْطَاهُ مُحَمَّدٌ، قَالَ لَهُ: لاَ تَحْتَشِمْ.قَالَ: لَوْ كُنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ أَحْشُمُكَ (٢) ، مَا قَبِلْتُ بِرَّكَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٣/١٠

(٣) .ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:حَمَلْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ حِمْلَ بُخْتِيٍّ، لَيْسَ عَلَيْهِ إِلاَّ سَمَاعِي (٤) .____________= القراء " ١ / ١٦٦، و" البداية " ١٠ / ٢٥٢، و" تاريخ بغداد " ٢ / ٦٢، و" مناقب الشافعي " للرازي: ٧٠، و" اللسان ": قرأ، وقراءة غير ابن كثير من القراء: (القرآن) بالهمز مصدر قرأتالشئ، أي: ألفته وجمعته، قراءة وقرآنا، كالغفران والكفران والفرقان.والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن، لأنه جمع القصص والامر والنهي والوعد والوعيد، والآيات والسور بعضها إلى بعض.(١) " آداب الشافعي ": ٢٧، ٢٨، و" حلية الأولياء " ٩ / ٦٩، و" توالي التأسيس ": ٥١، و" الانتقاء " ٦٨، ٦٩.(٢) أي: أستحيي منك، والحشمة،: الانقباض عن أخيك في المطعم، وطلب الحاجة.(٣) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٢ / ٢.(٤) إسناده صحيح، وهو في " آداب الشافعي ": ٣٣، و" الحلية " ٩ / ٧٨، و" تاريخ بغداد " ٢ / ١٧٦، و" الانتقاء ": ٦٩، و" الجواهر المضية " ٢ / ٤٣، وقال الحافظ في " توالي التأسيس ": ٥٤ انتهت رياسة الفقه بالمدينة إلى مالك بن أنس، رحل (أي الشافعي) إليه، ولازمه وأخذ عنه، وانتهت رياسة الغفة بالعراق إلى أبي حنيفة، فأخذ عن صاحبه محمد بن =."
(١)

٤٤٥. "قَالَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي سُرَيْجٍ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:قَدْ أَنْفَقْتُ عَلَى كُتُبِ مُحَمَّدٍ سِتِّيْنَ دِيْنَاراً، ثُمَّ تَدَبَّرْتُهَا، فَوَضَعْتُ إِلَى جَنْبِ كُلِّ مَسْأَلَةٍ حَدِيْثاً -يَعْنِي: ردَّ عَلَيْهِ (١) -.قَالَ هَارُوْنُ بنُ سَعِيْدٍ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ:أَخَذْتُ اللُّبَانَ (٢) سَنَةً لِلْحِفْظِ، فَأَعْقَبَنِي صَبَّ الدَّمِ سَنَةً.قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنَ الشَّافِعِيِّ، وَكَذَا قَالَ يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَتَّى إِنَّه، قَالَ: لَوْ جُمِعَتْ أُمَّةٌ لَوَسِعَهُمْ عَقْلُهُ (٣) .قُلْتُ: هَذَا عَلَى سَبِيْلِ المُبَالَغَةِ، فَإِنَّ الكَامِلَ العَقْلِ لَوْ نَقَصَ مِنْ عَقْلِهِ نَحْوُ الرُّبْعِ لَبَانَ عَلَيْهِ نَقْصٌ مَا، وَلَبَقِيَ لَهُ نُظَرَاءُ، فَلَو ذَهَبَ نِصْفُ ذَلِكَ العَقْلِ مِنْهُ، لَظَهَرَ عَلَيْهِ النَّقْصُ، فَكَيْفَ بِهِ لَوْ ذَهَبَ ثُلُثَا عَقْلِهِ! فَلَو أَنَّكَ أَخَذْتَ عقولَ ثَلاَثَةِ أَنْفُسٍ مَثَلاً، وَصَيَّرْتَهَا عقلَ وَاحِدٍ، لَجَاءَ مِنْهُ كَامِلُ العَقْلِ وَزِيَادَةٍ.جَمَاعَةٌ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ، سَمِعْتُ الحُمَيْدِيَّ، سَمِعْتُ مُسْلِمَ بنَ خَالِدٍ الزَّنْجِيَّ يَقُوْلُ لِلشَّافِعِيِّ: أَفْتِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، فَقَدْ -وَاللهِ- آنَ لَكَ أَنْ تُفْتِي -__________= الحسن جملا ليس فيها شيء إلا وقد سمعه عليه، فاجتمع له علم أهل الرأي، وعلم أهل الحديث، فتصرف في ذلك حتى أصل الأصول، وقعد القواعد، وأذعن له الموافق والمخالف.(١) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٢ / ٢، وفيه: " ردا عليه ".(٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/١٤

هو نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغا، ويسمى الكندر.وانظر فوائده في " المعتمد في الادوية المفردة " ٤٣٤، ٤٣٥، والخبر في " آداب الشافعي ": ٣٥، وابن عساكر ٤ / ٤٠٣ / ٢، و" شذرات الذهب " ٢ / ٩.(٣) " مناقب البيهقي " ٢ / ١٨٥، ١٨٦، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٣ / ٢، و" توالي التأسيس " ٥٨، و" معرفة السنن والآثار " ١ / ١٢٧، و" البداية والنهاية " ١٠ / ٢٥٣.." (١)

٤٤٦. "وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً - (١) .وَقَدْ رَوَاهَا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ الزَّنْبَرِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، عَنِ الرَّبِيْعِ، عَنِ الحُمَيْدِيِّ، قَالَ: قَالَ الزَّنْجِيُّ.وَهَذَا أَشْبَهُ، فَإِنَّ (٢) الحُمَيْدِيَّ يَصْغُرُ عَنِ السَّمَاعِ مِنْ مُسْلِمٍ، وَمَا رَأَيْنَا لَهُ فِي (مُسْنَدِهِ) عَنْهُ رِوَايَةً (٣) .جَمَاعَةٌ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: لأَنْ يَلقَى اللهَ العَبْدُ بِكُلِّ ذَنْبٍ إِلاَّ الشِّرْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنَ الأَهوَاءِ (٤) .الزُّبَيْرُ الإِسْتِرَابَاذِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ آدَمَ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الكَلاَمِ مِنَ الأَهوَاءِ لَفَرُّوا مِنْهُ، كَمَا يفِرُّوْنَ مِنَ الأَسَدِ (٥) .قَالَ يُوْنُسُ الصَّدَفِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنَ الشَّافِعِيِّ، نَاظَرْتُهُ يَوْماً فِي مَسْأَلَةٍ، ثُمَّ افْتَرَقْنَا، وَلَقِيَنِي، فَأَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُوْسَى، أَلاَ يَسْتَقِيمُ أَنْ نَكُوْنَ إِخْوَاناً وَإِنْ لَمْ نَتَّفِقْ فِي مَسْأَلَةٍ (٦) .__________(١) و" مناقب البيهقي " ٢ / ٢٤٣، و" معرفة السنن والآثار " ١ / ١٢٤، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٥ / ١، و" آداب الشافعي ": ٣٩، ٤٠، و" تاريخ بغداد " ٢ / ٦٤، و" الحلية " ٩ / ٩٣، و" مناقب الرازي ": ١٨، و" توالي التأسيس ": ٥٤.(٢) في الأصل: " قال " وهو خطأ.(٣) في " توالي التأسيس " ص ٥٤: وأخرج الخطيب في " تاريخه " ٢ / ٦٤، من طريق أخرى عن الربيع، عن الحميدي، قال: قال مسلم بن خالد للشافعي: أفت فقد آن لك والله أن تفتي.قال الخطيب: هذا هو الصواب، لان الحميدي يصغر عن إدراك قول مسلم للشافعي في ذلك السن.قلت (القائل ابن حجر) : وكذلك أخرجه الآبري عن أبي نعيم الجرجاني عن الربيع مثله ليس فيه سمعت مسلم بن خالد، فلعلها وهم من بعض رواة الأول.(٤) " آداب الشافعي ": ١٨٧، و" مناقب البيهقي " ١ / ٤٥٣، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٥ / ٢، و" توالي التأسيس ": ٦٤.(٥) " حلية الأولياء " ٩ / ١١١، و" تاريخ ابن عساكر " ٤ / ٤٠٥ / ٢.(٦) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٣ / ٢.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦/١٠

٤٤٧. "فَغُشِيَ عَلَى الشَّافِعِيِّ.فَقِيْلَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَاتَ مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ، فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: إِنْ كَانَ مَاتَ، فَقَدْ مَاتَ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ (١) .الحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيْدِ بنَ أَبِي عُثْمَانَ، سَمِعْتُ الحَسَنَ ابْنَ صَاحِبِ الشَّاشِيِّ، سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ وَسُئِلَ عَنِ القُرْآنِ؟فَقَالَ: أُفٍّ أُفٍّ، القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ، مَنْ قَالَ: مَخْلُوْقٌ فَقَدْ كَفَرَ (٢) .هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيْحٌ.أَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو حَاتِمٍ: عَنْ أَبِي ثَوْرٍ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا ارتَدَى أَحَدٌ بِالكَلاَمِ، فَأَفْلَحَ (٣) .مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الكَلاَمِ وَالأَهْوَاءِ، لَفَرُّوا مِنْهُ كَمَا يَفِرُّوْنَ مِنَ الأَسَدِ (٤) .الزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ بَعْدَ أَنْ نَاظَرَ حَفْصاً الفَرْدَ يَكْرَهُ الكَلاَمَ، وَكَانَ يَقُوْلُ: وَاللهِ لأَنْ يُفْتِيَ العَالِمُ فَيُقَالُ: أَخْطَأَ العَالِمُ، خَيْرٌ لَهُ______________(١) " حلية الأولياء " ٩ / ٩٥، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٤ / ٢، و" مناقب " الرازي: ١٧، ١٨.(٢) ابن عساكر ١٤ / ٤٠٦ / ١، و" معرفة السنن والآثار " ١ / ١١٤، وعلق البيهقي على الخبر، فقال: وكل من لم يقل من أصحابنا بتكفير أهل الاهواء من أهل القبلة، فإنه يحمل قول السلف رضي الله عنهم في تكفيرهم على كفر دون كفر، وهو المروي عن ابن عباس في تفسير الآية ٤٤ من سورة المائدة، أي: كفر عملي لا يخرج عن الملة.(٣) " آداب الشافعي ": ١٨٦، و" حلية الأولياء " ٩ / ١١١.(٤) تقدم الخبر في الصفحة (١٦) .." (١)

٤٤٨. "مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيُقَالُ: زِنْدِيْقٌ، وَمَا شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ الكَلاَمِ وَأَهْلِهِ (١) .قُلْتُ: هَذَا دَالٌّ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَنَّ الخَطَأَ فِي الأُصُوْلِ، لَيْسَ كَالخَطَأِ فِي الاجتِهَادِ فِي الفُرُوْعِ.الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَنْ حَلَفَ باسمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، فَحَنَثَ، فَعَلَيْهِ الكَفَّارَةُ، لأَنَّ اسْمَ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، وَمَنْ حَلَفَ بِالكَعْبَةِ وَبَالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ، لأَنَّهُ مَخْلُوْقٌ، وَذَاكَ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ.______________(١) " تاريخ ابن عساكر ٤ / ٤٠٥ / ١، ونقل البيهقي في " المناقب " ١ / ٤٥٣، ٤٥٤، عن يونس بن عبد الأعلى قال: أتيت الشافعي بعد ما كلم حفصا الفرد، فقال: غبت عنا يا أبو موسى، لقد اطلعت من أهل الكلام على شيء والله ما توهمته قط، ولان يبتلى المرء بجميع ما نهى الله عنه ما خلا الشرك بالله خير من أن يبتليه الله بالكلام.وعلق عليه البيهقي، فقال: إنما أراد الشافعي رحمه الله بهذا الكلام حفصا وأمثاله من أهل البدع، وهذا مراده بكل ما حكي عنه في ذم الكلام وذم أهله، غير أن بعض الرواة أطلقه، وبعضهم قيده، وفي تقييد من قيده دليل على

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/١٨

مراده، ثم نقل عن أبي الوليد بن الجارود قوله: دخل حفص الفرد على الشافعي، فكلمه، ثم خرج إلينا الشافعي، فقال لنا: لان يلقى الله العبد بذنوب مثل جبال تهامة خير له من أن يلقاه باعتقاد حرف مما عليه هذا الرجل وأصحابه، وكان يقول بخلق القرآن.ثم قال: وهذه الروايات تدل على مراده بما أطلق عنه فيما تقدم وفيما لم يذكرها هنا، وكيف يكون كلام أهل السنة والجماعة مذموما عنده، وقد تكلم فيه، وناظر من ناظره فيه، وكشف عن تمويه من ألقى إلى سمع بعض أصحابه من أهل الاهواء شيئا مما هم فيه.(٢) " آداب الشافعي ": ١٩٣، و" الحلية " ٩ / ١١٣، و" الأسماء والصفات " ٢٥٧، ٢٥٦، و" معرفة السنن والآثار " ١ / ١١٣، و" مناقب " البيهقي ١ / ٤٠٣، وفيه زيادة وهي: وكل يمين بغير الله، فهي مكروهة منهي عنها من قبل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عزوجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليسكت ".قال البيهقي: فجعل اليمين باسم من أسماء الله كاليمين بالله، ثم قال: " ومن حلفبشيء غير الله فلا كفارة عليه، فبين بذلك أنه لا يقال في أسماء الله وصفاته: إنها أغيار، وإنما يقال: أغيار، لما يكون مخلوقا.." (١)

٤٤٩. "وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: الخُلَفَاءُ خَمْسَةٌ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعلِيٌّ، وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ (١) .قَالَ الحَارِثُ بنُ سُرَيْجٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى القَطَّانَ يَقُوْلُ: أَنَا أَدْعُو اللهَ لِلشَّافِعِيِّ، أَخُصُّهُ بِهِ (٢) .وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بنُ خَلاَّدٍ: أَنَا أَدْعُو اللهَ فِي دُبُرِ صَلاَتِي لِلشَّافِعِيِّ (٣) .الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الكَرَابِيْسِيُّ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: كُلُّ مُتَكَلِّمٍ عَلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَهُوَ الجِدُّ، وَمَا سِوَاهُ، فَهُوَ هَذَيَانٌ.ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: قَالَ الشَّافِعِيُّ: لاَ يُقَالُ: لِمَ لِلأَصْلِ، وَلاَ كَيْفَ (٤) .وَعَنْ يُوْنُسَ: سَمِعَ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: الأَصْلُ القُرْآنُ، وَالسُّنَّةُ، وَقِيَاسٌ عَلَيْهِمَا، وَالإِجْمَاعُ أَكْبَرُ مِنَ الحَدِيْثِ المُنْفَرِدِ (٥) .__________(١) " آداب الشافعي ": ١٨٩، و" مناقب " البيهقي ١ / ٤٤٨، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٧ / ١، و" الانتقاء ": ٨٢، ٨٣.وقال ابن رجب في " جامع العلوم والحكم " ص ٢٤٩: ونص كثير من الأئمة على أن عمر بن عبد العزيز خليفة راشد أيضا، ويدل عليه ما خرجه الامام أحمد ٤ / ٢٧٣ من حديث حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبي، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إليه، ثم تكون ملكا عاضا ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا جبرية تكون ما شاء ألله أن تكون،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/١٩

ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج نبوة " ثم سكت.(٢) " مناقب " البيهقي ٢ / ٢٤٣، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٥ / ٢، و" معرفة السنن والآثار " ١ / ٢٤.(٣) ابن عساكر ١٤ / ٤٠٩ / ١.(٤) انظر " مناقب الشافعي " للبيهقي ٢ / ٣٠.(٥) " حلية الأولياء " ٩ / ١٠٥، و" آداب الشافعي ": ٢٣١، ٢٣٣، و" مناقب =." (١)

٤٥٠. "ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: قِرَاءةُ الحَدِيْثِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَةِ التَّطَوُّعِ.وَقَالَ: طَلَبُ العِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ النَّافلَةِ (١) .ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ، قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: صَاحِبُنَا اللَّيْثُ يَقُوْلُ: لَوْ رَأَيْتَ صَاحِبَ هَوَىً يَمْشِي عَلَى المَاءِ، مَا قَبِلْتُهُ.قَالَ: قَصَّرَ لَوْ رَأَيْتُهُ يَمْشِي فِي الهَوَاءِ، لَمَا قَبِلْتُهُ (٢) .قَالَ الرَّبِيْعُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ: أَنْتُم الصَّيَادِلَةُ، وَنَحْنُ الأَطِبَّاءُ (٣) .زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ مَرْدَكٍ الرَّازِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ صَالِحٍ صَاحِبَ اللَّيْثِ يَقُوْلُ: كُنَّا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فِي مَجْلِسِهِ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ فِي تَثْبِيْتِ خَبَرِ الوَاحِدِ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَكَتَبْنَاهُ، وَذَهَبْنَا بِهِ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ بنِ_____________= البخاري ٥ / ١٧٥، ١٧٦ في الهبة، ومسلم (١٦٢٥) (٢٥) من طرق أخرى عن أبي سلمة، عن جابر قال: " قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى أنها لمن وهبت له ".والعمرى: أن يقول الرجل لآخر: داري لك عمرك، أو يقول: داري هذه لك عمري، فإذا قال ذلك، وسلمها إليه ملكها المعمر، ونفذ تصرفه فيها، وإذا مات تورث منه، سواء قال: هي لعقبك من بعدك أو لورثتك أو لم يقل، قال البغوي: وهو قول زيد بن ثابت وابن عمر، وبه قال عروة بن الزبير، وسليمان ابن يسار، ومجاهد، وإليه ذهب الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي.وقال مالك: العمرى ترجع إلى الذي أعمرها إذا لم يقل: هي لك ولعقبك.انظر " شرح السنة " ٨ / ٢٩٣، و" فتح الباري " ٥ / ١٧٦، و" الام " ٣ / ١٧٦ و١٨٩، ١٩١،و" شرح الزرقاني " على " الموطأ " ٣ / ١٤٦، و" شرح معاني الآثار " ٤ / ٩٠، ٩٤، و" سنن البيهقي " ٦ / ١٧١، ١٧٦، و" المغني " لابن قدامة ٦ / ٣٠٢.(١) " آداب الشافعي ": ٩٧، و" الحلية " ٩ / ١١٩، و" توالي التأسيس ": ٧٣، و" الانتقاء ": ٨٤، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٥٣، ٥٤.(٢) " آداب الشافعي ": ١٨٤، و" مناقب " البيهقي ١ / ٤٥٣.(٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/ ٢٠

وجاء في " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١١ / ٢ عن الامام أحمد قال: كان الفقهاء أطباء، والمحدثون صيادلة، فجاء محمد بن إدريس طبيبا صيدلانيا.." (١)

٤٥١. "عُلَيَّة، وَكَانَ مِنْ غِلْمَانِ أَبِي بَكْرٍ الأَصَمِّ (١) ، وَكَانَ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ بَابِ الصُّوْفِيِّ (٢) ، فَلَمَّا قَرَأْنَا عَلَيْهِ جعَلَ يَحْتَجُّ بِإِبْطَالِهِ.فَكَتَبْنَا مَا قَالَ، وَذَهَبنَا بِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ، فَنَقَضَهُ، وَتَكَلَّمَ بِإِبطَالِهِ، ثُمَّ كَتَبْنَاهُ، وَجئنَا بِهِ إِلَى ابْنِ عُلَيَّةَ، فَنَقَضَهُ، ثُمَّ جِئْنَا بِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عُلَيَّةَ ضَالٌّ، قَدْ جَلَسَ بِبَابِ الضَّوَالِّ يُضِلُّ النَّاسَ (٣) .قُلْتُ: كَانَ إِبْرَاهِيْمُ مِنْ كِبَارِ الجَهْمِيَّةِ، وَأَبوهُ إِسْمَاعِيْلُ (٤) شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، إِمَامٌ.المُزَنِيُّ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ، عَظُمَتْ قِيْمَتُهُ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي الفِقْهِ، نَمَا قَدْرُهُ، وَمَنْ كَتَبَ الحَدِيْثَ، قَوِيَتْ حُجَّتُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي اللُّغَةِ، رَقَّ طَبْعُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي الحِسَابِ، جَزُلَ رَأْيُهُ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ، لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ (٥) .إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَتُّوَيْه الأَصْبَهَانِيُّ: سَمِعْتُ يُوْنُسَ بنَ عَبْدِ الأَعْلَى يَقُوْلُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: كُلُّ حَدِيْثٍ جَاءَ مِنَ العِرَاقِ، وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي الحِجَازِ، فَلاَ تَقْبَلْهُ، وَإِنْ كَانَ صَحِيحاً، مَا أُرِيْدُ إِلاَّ نَصِيْحَتَكَ (٦) .قُلْتُ: ثُمَّ إِنَّ الشَّافِعِيَّ رَجَعَ عَنْ هَذَا، وَصَحَّحَ مَا ثَبَتَ إِسْنَادُهُ لَهُمْ.____________(١) هو شيخ المعتزلة تقدمت ترجمته في الجزء التاسع ص ٤٠٢.(٢) في " مناقب " البيهقي: وكان مجلسه بمصر عند باب الضوال.(٣) " مناقب " البيهقي ١ / ٤٥٧ (٤) تقدمت ترجمته في الجزء التاسع من هذا الكتاب ص ١٠٧.(٥) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٦ / ٢، و" مناقب البيهقي " ١ / ٢٨٢، و" مناقب " الرازي: ٧٠، و" توالي التأسيس ": ٧٢، و" طبقات الشافعية " للعبادي: ٣٢.(٦) " آداب الشافعي ": ٢٠٠ (٧) في " معرفة السنن والآثار " للبيهقي (٦٤) بسنده إلى الشافعي قال: من عرف من =." (٢)

٤٥٢. "قَالَ الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ المَحَامِلِيُّ: قَالَ المُزَنِيُّ: سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ الكَلاَمِ، فَقَالَ: سَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، إِذَا أَخطَأْتُ فِيْهِ، قُلْتَ: أَخْطَأْتَ، وَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، إِذَا أَخْطَأْتُ فِيْهِ قُلْتَ: كَفَرْتَ (١) .زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ يَقُوْلُ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنْ سَأَلكَ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الكَلاَمِ، فَلاَ تُجِبْهُ، فَإِنَّهُ إِنْ سَأَلَكَ عَنْ دِيَةٍ، فَقُلْتَ: دِرْهَماً، أَوْ دَانَقاً، قَالَ لَكَ: أَخْطَأْتَ، وَإِنْ سَأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الكَلاَمِ، فَزَلَلْتَ قَالَ لَكَ: كَفَرْتَ (٢) .قَالَ الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: المِرَاءُ فِي الدِّيْنِ يُقَسِّي القَلْبَ، وَيُورِثُ الضَّغَائِنَ (٣) .وَقَالَ صَالِحٌ

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٣/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٤/١٠

جَزَرَةُ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ يَقُوْلُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَا رَبِيْعُ! اقبَلْ مِنِّي ثَلاَثَةً: لاَ تَخُوضَنَّ فِي أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَإِنَّ خَصْمَكَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غداً.وَلاَ تَشْتَغِلْ بِالكَلاَمِ، فَإِنِّي قَدِ اطَّلَعْتُ مِنْ أَهْلِ الكَلاَمِ عَلَى التَّعْطِيلِ.وَزَادَ المُزَنِيُّ: وَلاَ تَشْتَغِلْ بِالنُّجُومِ (٤) .وَعَنْ حُسَيْنٍ الكَرَابِيْسِيِّ، قَالَ: سُئِلَ الشَّافِعِيُّ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الكَلاَمِ،ـــــــــــــــــــ(١) جاء على هامش الأصل بخط مغاير ما نصه: حاشية: كل هذه الآثار عن الامام الشافعي في ذم الكلام إنما هي في كلام المعتزلة، لأنه لم يكن ذلك الوقت متكلم غيرهم، فأما الكلام على الوجه الصحيح، فليس مرادا له، إذ لم يكن ذلك في زمانه، وإنما ظهرت بعده، فليتنبه لذلك.(٢) " مناقب " البيهقي ١ / ٤٦٠.(٣) " مناقب " البيهقي ٢ / ١٥١، وفيه " المراء في العلم ".(٤) " توالي التأسيس ": ٧٣، ولفظه فيه: لا تخض في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فإن خصمك النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، ولا تشتغل بالكلام، فإني قد اطلعت من أهل الكلام على أمر عظيم، ولا تشتغل بالنجوم، فإنه يجر إلى التعطيل.." (١)

٤٥٣. "فَغَضِبَ، وَقَالَ: سَلْ عَنْ هَذَا حَفْصاً الفَرْدَ وَأَصْحَابَهُ أَخْزَاهُمُ اللهُ (١) .الأَصَمُّ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: وَدِدْتُ أَنَّ النَّاسَ تَعَلَّمُوا هَذَا العِلْمَ -يَعْنِي: كُتُبَهُ- عَلَى أَنْ لاَ يُنْسَبَ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ (٢) .وَعَنِ الشَّافِعِيِّ: حُكْمِي فِي أَهْلِ الكَلاَمِ، حُكْمُ عُمَرَ فِي صَبِيْغٍ (٣) .الزَّعْفَرَانِيُّ وَغَيْرُهُ: سَمِعْنَا الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: حُكْمِي فِي أَهْلِ الكَلاَمِ أَنْ يُضْرَبُوا بِالجَرِيْدِ، وَيُحْمَلُوا عَلَى الإِبِلِ، وَيُطَافُ بِهِم فِي العَشَائِرِ، يُنَادَى عَلَيْهِم: هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَأَقْبَلَ عَلَى الكَلاَمِ (٤) .وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَشْعَرِيُّ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَذْهَبِي فِي أَهْلِ الكَلاَمِ تَقْنِيعُ رُؤُوْسِهِم بِالسِّيَاطِ، وَتَشْرِيدُهُمْ فِي البِلاَدِ.قُلْتُ: لَعَلَّ هَذَا مُتَوَاتِرٌ عَنِ الإِمَامِ.الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا نَاظَرْتُ أَحَداً عَلَى الغَلَبَةِ إِلاَّ عَلَى الحَقِّ عِنْدِي.وَالزَّعْفَرَانِيُّ عَنْهُ: مَا نَاظَرْتُ أَحَداً إِلاَّ عَلَى النَّصِيحَةِ.زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ العَبَّاسِ النَّسَائِيُّ، سَمِعْتُـــــــــــــــــــ(١) " حلية الأولياء " ٩ / ١١١.(٢) " آداب الشافعي ": ٩١، و" الحلية " ٩ / ١١٨، و" الانتقاء ": ٨٤، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٥٣، و" المجموع " ١ / ١٢، و" توالي التأسيس ": ٦٢.(٣) هو صبيغ بن عسل الحنظلي، له إدراك، قدم المدينة، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر، فأعد له عراجين النخل، فقال: من أنت؟ قال: أنا عبد الله صبيغ، قال: وأنا عبد الله عمر، فضربه حتى دمى رأسه، فقال: حسبك

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٨

يا أمير المؤمنين، قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي.انظر " الإصابة " ٢ / ١٩٨.(٤) " مناقب البيهقي ١ / ٤٦٢، و" توالي التأسيس ": ٦٤.." (١)

٤٥٤. "الزَّعْفَرَانِيّ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا نَاظَرْتُ أَحداً فِي الكَلاَمِ إِلاَّ مَرَّةً، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَلِكَ.سَعِيْدُ بنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُوْلُ: الاسْمُ غَيْرُ المُسَمَّى، وَالشَّيْءُ غَيْرُ المُشَيِّ، فَاشهَدْ عَلَيْهِ بِالزَّنْدَقَةِ.سَعِيْدٌ: مصرِيٌّ لاَ أَعْرِفُهُ.وَيُرْوَى عَنِ الرَّبِيْعِ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ فِي كِتَابِ (الوَصَايَا) : لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَوْصَى بِكُتُبِهِ مِنَ العِلْمِ لآخَرَ، وَكَانَ فِيْهَا كُتُبُ الكَلاَمِ، لَمْ تَدْخُلْ فِي الوَصِيَّةِ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ العِلْمِ.وَعَنْ أَبِي ثَوْرٍ: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: ضَعْ فِي الإِرْجَاءِ كِتَاباً.فَقَالَ: دَعْ هَذَا.فَكَأَنَّهُ ذَمَّ الكَلاَمَ.مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ يَقُوْلُ: لَمَّا كَلَّمَ الشَّافِعِيَّ حَفْصٌ الفَرْدُ، فَقَالَ حَفْصٌ: القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ.فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ: كَفَرْتَ بِاللهِ العَظِيْمِ (١) .قَالَ المُزَنِيُّ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَنْهَى عَنِ الخَوْضِ فِي الكَلاَمِ.أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: قَالَتْ لِي أُمُّ المَرِيْسِيّ: كَلِّمْ بِشْراً أَنْ يَكُفَّ عَنِ الكَلاَمِ، فَكَلَّمْتُهُ، فَدَعَانِي إِلَى الكَلاَمِ (٢) .__________(١) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٧ / ١، و" مناقب البيهقي ١ / ٤٠٧.(٢) " آداب الشافعي ": ١٨٧، و" تاريخ بغداد " ٧ / ٥٩، و" الحلية " ٩ / ١١٠، ١١١.." (٢)

٤٥٥. "الوُضُوْءِ، فَأَخطَأْتُ فِيْهَا، فَفَرَّعَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ، فَلَمْ أُصِبْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ.فَقَالَ: شَيْءٌ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، تَدَعُ عِلْمَهُ، وَتَتَكَلَّفُ عِلْمَ الخَالِقِ، إِذَا هَجَسَ فِي ضَمِيرِكَ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى اللهِ، وَإِلَى قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ ... إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ... ﴾ الآيَةَ [البَقَرَةُ: ١٦٣ و١٦٤] فَاسْتَدِلَّ بِالمَخْلُوْقِ عَلَى الخَالِقِ، وَلاَ تَتَكَلَّفْ عِلْمَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ عَقْلُكَ.قَالَ: فَتُبْتُ (١) .قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: فِي كِتَابِي عَنِ الرَّبِيْعِ بنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَضَرْتُ الشَّافِعِيَّ، أَوْ حَدَّثَنِي أَبُو شُعَيْبٍ، إِلاَّ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ حَضَرَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الحَكَمِ، وَيُوْسُفُ بنُ عَمْرٍو، وَحَفْصٌ الفَرْدُ، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يُسَمِّيه: حَفْصاً المُنْفَرِدِ، فَسَأَلَ حَفْصٌ عَبْدَ اللهِ: مَا تَقُوْلُ فِي القُرْآنِ؟فَأَبَى أَنْ يُجِيْبَهُ، فَسَأَلَ يُوْسُفَ، فَلَمْ يُجِبْهُ، وَأَشَارَ إِلَى الشَّافِعِيِّ، فَسَأَلَ الشَّافِعِيَّ، وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ، فَطَالَتْ فِيْهِ المُنَاظَرَةُ، فَقَامَ الشَّافِعِيُّ بِالحُجَّةِ عَلَيْهِ بِأَنَّ القُرْآنَ كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، وَبِكُفْرِ حَفْصٍ.قَالَ الرَّبِيْعُ: فَلَقِيتُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٩/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٠/١٠

حَفْصاً، فَقَالَ: أَرَادَ الشَّافِعِيُّ قَتْلِي (٢) .الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيْدُ وَيَنْقُصُ (٣) .____________(١) تقدم الخبر بنحوه في الصفحة: ٢٥، ٢٦.(٢) " آداب الشافعي ": ١٩٤، ١٩٥، و" الأسماء والصفات " للبيهقي: ٢٥٢، و" المناقب " له ١ / ٤٥٥، وبنحوه من طريق آخر في " الحلية " ٩ / ١١٢، و" توالي التأسيس " ٥٦.(٣) " الانتقاء ": ٨١، و" تهذيب الأسماء " ١ / ٦٦، و" توالي التأسيس ": ٦٤، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤٠٥، و" آداب الشافعي ": ١٩٢.." (١)

٤٥٦. "الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: إِذَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِي خِلاَفَ سُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقُوْلُوا بِهَا، وَدَعُوا مَا قُلْتُهُ (١) .وَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ - وَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ -: تَأْخُذُ بِهَذَا الحَدِيْثِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟فَقَالَ: مَتَى رَوَيْتُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ حَدِيْثاً صَحِيْحاً وَلَمْ آخُذْ بِهِ، فَأُشْهِدُكُم أَنَّ عَقْلِي قَدْ ذَهَبَ (٢) .وَقَالَ الحُمَيْدِيُّ: رَوَى الشَّافِعِيُّ يَوْماً حَدِيْثاً، فَقُلْتُ: أَتَأْخُذُ بِهِ؟فَقَالَ: رَأَيْتَنِي خَرَجْتُ مِنْ كَنِيْسَةٍ، أَوْ عَلَيَّ زِنَّارٌ، حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدِيْثاً لاَ أقولُ بِهِ (٣) !؟____________= ٩ / ١٠٦، ١٠٧، و" توالي التأسيس ": ٦٣، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ٩ / ٢، و" إيقاظ الهمم ": ٥٠.قال الحافظ في " توالي التأسيس ": وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي في مصنف له في هذه المسألة ما ملخصه: إذا وجد شافعي حديثا صحيحا يخالف مذهبه إن كملت فيه آلةالاجتهاد في تلك المسألة، فليعمل بالحديث، بشرط أن لا يكون الامام اطلع عليه، وأجاب عنه، وإن لم يكمل ووجد إماما من أصحاب المذاهب عمل به، فله أن يقلده فيه، وإن لم يجد، وكانت المسألة حيث لا إجماع، قال السبكي: فالعمل بالحديث أولى، وإن فرض الاجماع فلا.قلت (القائل ابن حجر) : ويتأكد ذلك إذا وجد الامام بني المسألة على حديث ظنه صحيحا، وتبين أنه غير صحيح، ووجد خبرا صحيحا يخالفه، وكذا إذا اطلع الامام عليه، ولكن لم يثبت عنده مخالفة، ووجد له طريق ثابتة، وقد أكثر الشافعي من تعليق القول بالحكم على ثبوت الحديث عند أهله كما قال في البويطي: إن صح الحديث في الغسل من غسل الميت قلت به، وفي " الام ": إن صح حديث ضباعة في الاشتراط قلت به، إلى غير ذلك.(١) " مناقب البيهقي " ١ / ٤٧٢، ٤٧٣، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٠ / ١، و" توالي التأسيس ": ٦٣.(٢) " آداب الشافعي " ٦٧ و٩٣، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٠٦، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٠ / ١، و" مناقب البيهقي، ١ / ٤٧٤،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٢/١٠

و" العلو " ٢٠٤ للذهبي.(٣) " حلية الأولياء " ٩ / ١٠٦، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٠ / ٢، و" مناقب البيهقي " ١ / ٤٧٤، و" توالي التأسيس ": ٦٣، و" مفتاح الجنة ": ٥٤.." (١)

٤٥٧. "قَالَ الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ مِنْ طَرِيْقَيْنِ عَنْهُ، بَلِ أَكْثَرَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سِتِّيْنَ خَتْمَةً.ورَوَاهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ، فَزَادَ: كُلُّ ذَلِكَ فِي صَلاَةٍ (١) .أَبُو عَوَانَةَ الإِسْفَرَايِيْنِي: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا شَبِعْتُ مُنْذُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً إِلاَّ مَرَّةً، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فَتَقَيَّأْتُهَا.رَوَاهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الرَّبِيْعِ، وَزَادَ: لأَنَّ الشِّبَعَ يُثْقِلُ البَدَنَ، وَيُقَسِّي القَلْبَ، وَيُزِيلُ الفِطْنَةَ، وَيجلِبُ النَّوْمَ، وَيُضْعِفُ عَنِ العِبَادَةِ (٢) .الزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بن مَطَرٍ، سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ، قَالَ لِيَ الشَّافِعِيُّ: عَلَيْكَ بِالزُّهْدِ، فَإِنَّ الزُّهْدَ عَلَى الزَّاهِدِ أَحْسَنُ مِنَ الحُلِيِّ عَلَى المَرْأَةِ النَّاهِدِ (٣) .قَالَ الزُّبَيْرُ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بنُ الحَسَنِ الصُّوْفِيُّ، سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا حَلَفْتُ بِاللهِ صَادِقاً وَلاَ كَاذِباً (٤) .قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنِي أَبُو ثَوْرٍ، قَالَ: قَلَّ مَا كَانَ يُمْسِكُ الشَّافِعِيُّ الشَّيْءَ مِنْ سَمَاحَتِهِ (٥) .__________(١) " آداب الشافعي " ١٠١، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١١ / ٢، و" مناقب " الرازي: ١٢٧.(٢) " آداب الشافعي ": ١٠٦، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٢ / ١، و" الحلية " ٩ / ١٢٧، و" تهذيب الأسماء " ١ / ٥٤، و" توالي التأسيس ": ٦٦.(٣) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٢ / ١، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٣٠.(٤) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٢، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٥٤، و" توالي التأسيس ": ٦٧.(٥) " آداب الشافعي ": ١٢٦.." (٢)

٤٥٨. "العِلْمِ: التَّثْبِيتُ.وَثَمَرَتُهُ: السَّلاَمَةُ.وَأَصْلُ الوَرَعِ: القَنَاعَةُ.وَثَمَرَتُهُ: الرَّاحَةُ.وَأَصْلُ الصَّبْرِ: الحَزْمُ.وَثَمَرَتُهُ: الظَّفَرُ.وَأَصْلُ العَمَلِ: التَّوْفِيْقُ.وَثَمَرَتُهُ: النُّجحُ.وَغَايَةُ كُلِّ أَمْرٍ: الصِّدْقُ (١) .بَلَغَنَا عَنِ الكُدَيْمِيِّ، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: العَالِمُ يَسْأَلُ عَمَّا يعلَمُ وَعَمَّا لاَ يَعْلَمُ، فَيُثَبِّتُ مَا يَعْلَمُ، وَيَتَعَلَّمُ مَا لاَ يَعْلَمُ، وَالجَاهِلُ يَغْضَبُ مِنَ التَّعَلُّمِ، وَيَأْنَفُ مِنَ التَّعْلِيْمِ (٢) .أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن حَسَّانٍ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: العِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمُ الدِّيْنِ وَهُوَ الفِقْهُ، وَعِلْمُ الدُّنْيَا وَهُوَ الطِّبُّ، وَمَا سِوَاهُ مِنَ الشِّعْرِ وَغَيْرِهِ فَعَنَاءٌ وَعَبَثٌ (٣) .وَعَنِ الرَّبِيْعِ، قَالَ: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: مَنْ أَقْدَرُ الفُقَهَاءِ عَلَى المُنَاظَرَةِ؟قَالَ: مَنْ عَوَّدَ لِسَانَهُ الرَّكْضَ فِي مِيدَانِ الأَلْفَاظِ، لَمْ يَتَلَعْثَمْ إِذَا رَمَقَتْهُ العُيُوْنُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٤/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٦/١٠

(٤) .فِي إِسْنَادِهَا أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ، وَهُوَ وَاهٍ.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ: بِئْسَ الزَّادُ إِلَى المَعَادِ العُدْوَانُ عَلَى العِبَادِ
(٥) .قَالَ يُوْنُسُ الصَّدَفِيُّ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: لَيْسَ إِلَى السَّلاَمَةِ مِنَ______________(١) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٦.(٢) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٦ / ٢.(٣) " آداب الشافعي ": ٣٢١، ٣٢٢، و" مناقب " البيهقي ٢ / ١١٤، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٦ / ٢، و" الانتقاء ": ٨٤، و" الحلية " ٩ / ١٤٢، و" توالي التأسيس ": ٧٣.(٤) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٧ / ١.(٥) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٧ / ١.." (١)

٤٥٩. "النَّاسِ سَبِيْلٌ، فَانْظُرِ الَّذِي فِيْهِ صَلاَحُكَ فَالْزَمْهُ (١) .وَعَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: مَا رَفَعْتُ مِنْ أَحَدٍ فَوقَ مَنْزِلَتِهِ، إِلاَّ وَضَعَ مِنِّي بِمِقْدَارِ مَا رَفَعْتُ مِنْهُ (٢) .وَعَنْهُ: ضَيَاعُ العَالِمِ أَنْ يَكُوْنَ بِلاَ إِخْوَانٍ، وَضَيَاعُ الجَاهِلِ قِلَّةُ عَقلِهِ، وَأَضْيَعُ مِنْهُمَا مَنْ وَاخَى مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ (٣) .وَعَنْهُ: إِذَا خِفْتَ عَلَى عَمَلِكَ العُجْبَ، فَاذكُرْ رِضَى مَنْ تَطْلُبُ، وَفِي أَيِّ نَعِيْمٍ تَرْغَبُ، وَمِنْ أَيِّ عِقَابٍ تَرْهَبُ، فَمَنْ فَكَّرَ فِي ذَلِكَ، صَغُرَ عِنْدَهُ عَمَلُهُ (٤) .آلاَتُ الرِّيَاسَةِ خَمْسٌ: صِدْقُ اللَّهْجَةِ، وَكِتْمَانُ السِّرِّ، وَالوَفَاءُ بِالعَهْدِ، وَابْتِدَاءُ النَّصِيْحَةِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ (٥) .مُحَمَّدُ بنُ فَهْدٍ المِصْرِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: مَنِ اسْتُغْضِبَ فَلَمْ يَغْضَبْ، فَهُوَ حِمَارٌ، وَمَنِ اسْتُرْضِيَ فَلَمْ يَرْضَ، فَهُوَ شَيْطَانٌ (٦) .أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الضَّحَّاكِ______________(١) " آداب الشافعي ": ٢٧٨ - ٢٧٩، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٢٢، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٧ / ١.(٢) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٧ / ٢، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٥٧، و" توالي التأسيس ": ٧٢.(٣) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٧ / ٢.(٤) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٧ / ٢.(٥) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٧ / ٢.(٦) " مناقب " البيهقي ٢ / ٢٠٢، وحلية الأولياء " ٩ / ١٤٣، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٧ / ٢، و" مناقب " الرازي ١٢٣، و" توالي التأسيس ": ٧٢.." (٢)

٤٦٠. "الفَارِسِيُّ، سَمِعْتُ المُزَنِيَّ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، قَالَ:أَيُّمَا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَخْرُجْ نِسَاؤُهُمْ إِلَى رِجَالِ غَيْرِهِم، وَرِجَالُهُمْ إِلَى نِسَاءِ غَيْرِهِم، إِلاَّ وَكَانَ فِي أَوْلاَدِهِم حُمْقٌ (١) .زَكَرِيَّا بنُ أَحْمَدَ البَلْخِيُّ القَاضِي: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ التِّرْمِذِيَّ يَقُوْلُ:رَأَيْتُ فِي المَنَامِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي مَسْجِدِه بِالمَدِيْنَةِ، فَكَأَنِّيْ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! أَكْتُبُ رَأْيَ مَالِكٍ؟قَالَ: (لاَ)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤١/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٢/١٠

.قُلْتُ: أَكْتُبُ رَأْيَ أَبِي حَنِيْفَةَ؟قَالَ: (لاَ) .قُلْتُ: أَكْتُبُ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ؟فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، كَأَنَّهُ انْتَهَرَنِي، وَقَالَ: (تَقُوْلُ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ! إِنَّهُ لَيْسَ بِرَأْيِي، وَلَكِنَّهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ خَالَفَ سُنَّتِي) .رَوَاهَا: غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٢) .عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الخُوَارِزْمِيُّ نَزِيْلُ مَكَّةَ - فِيْمَا كَتَبَ إِلَيَّ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَشِيْقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسَنٍ البَلْخِيُّ، قَالَ:قُلْتُ فِي المَنَامِ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! مَا تَقُوْلُ فِي قَوْلِ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَمَالِكٍ؟فَقَالَ: (لاَ قَوْلَ إِلاَّ قَوْلِي، لَكِنَّ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ ضِدُّ قَوْلِ أَهْلِ البِدَعِ (٣)) .وَرُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ: عَنْ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ الحَافِظِ، قَالَ:__________(١) " آداب الشافعي ": ١٣٣، ١٣٤، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٢٥، و" الانتقاء ": ٩٨، و" مناقب " البيهقي ٢ / ٢٠١.(٢) " حلية الأولياء " ٩ / ١٠٠ ومتى كان المنام حجة عند أهل العلم؟ ! فمالك وأبو حنيفة وغيرهما من الأئمة العدول الثقات اجتهدوا، فأصاب كل واحد منهم في كثير مما انتهى إليه اجتهاده فيه، وأخطأ في بعضه، وكل واحد منهم يؤخذ من قوله ويرد، فكان ماذا؟(٣) " حلية الأولياء " ٩ / ١٠٠، ١٠١.." (١)

٤٦١. "قَالَ حَرْمَلَةُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: سُمِّيْتُ بِبَغْدَادَ: نَاصِرَ الحَدِيْثِ (١) .الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ:مَا أَحَدٌ مَسَّ مِحْبَرَةً وَلاَ قَلَماً إِلاَّ وَلِلشَّافِعِيِّ فِي عُنُقِه مِنَّةٌ (٢) .وَعَنْ أَحْمَدَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ (٣) .قَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَنِ الشَّافِعِيِّ، فَقَالَ: حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ، وَرَأْيٌ صَحِيْحٌ (٤) .قَالَ الحَسَنُ الزَّعْفَرَانِيُّ: مَا قَرَأْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ حَرْفاً مِنْ هَذِهِ الكُتُبِ إِلاَّ وَأَحْمَدُ حَاضِرٌ (٥) .وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ رَاهْوَيْه: مَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ بِالرَّأْيِ - وَذَكَرَ جَمَاعَةً مِنْ أَئِمَّةِ الاجْتِهَادِ - إِلاَّ وَالشَّافِعِيُّ أَكْثَرُ اتِّبَاعاً مِنْهُ، وَأَقَلُّ خَطَأً مِنْهُ، الشَّافِعِيُّ إِمَامٌ (٦) .قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ (٧) .وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، قَالَ: مَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ حَدِيْثٌ فِيْهِ غَلَطٌ (٨) .__________(١) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٨، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٤ / ١.(٢) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٥ / ١، و" توالي التأسيس ": ٥٧.(٣) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٥ / ١، و" توالي التأسيس ": ٦٠.(٤) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٥ / ٢.(٥) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٨، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٦ / ١.(٦) " آداب الشافعي ": ٨٩، ٩٠، و" تاريخ بغداد " ٢ / ٦٥، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٠٢، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٦ /

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٣/١٠

٢، و" مناقب " الرازي: ٢١، و" توالي التأسيس ": ٥٧.(٧) " الحلية " ٩ / ٩٧.(٨) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ٢ / ١.." (١)

٤٦٢. "الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** - وَكَانَ مِنْ مَعَادِنِ الفِقْهِ، ونُقَّادِ المَعَانِي، وَجَهَابِذَةِ الأَلْفَاظِ - يَقُوْلُ:حُكْمُ المَعَانِي خِلاَفُ حُكْمِ الأَلْفَاظِ، لأَنَّ المَعَانِي مَبْسُوْطَةٌ إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ، وأَسْمَاءُ المَعَانِي مَعْدُوْدَةٌ مَحْدُوْدَةٌ، وَجَمِيْعُ أَصْنَافِ الدَّلاَلاَتِ عَلَى المَعَانِي لَفْظاً وَغَيْرَ لَفْظٍ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: اللَّفْظُ، ثُمَّ الإِشَارَةُ، ثُمَّ العَقْدُ، ثُمَّ الخَطُّ، ثُمَّ الَّذِي يُسَمَّى النَّصْبَةُ، وَالنَّصبَةُ فِي الحَالِ الدَّلاَلَةُ الَّتِي لاَ تَقُوْمُ مَقَامَ تِلْكَ الأَصْنَافِ وَلاَ تَقصرُ عَنْ تِلْكَ الدَّلاَلاَتِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الخَمْسَةِ صُورَةٌ بَائِنَةٌ مِنْ صُورَةِ صَاحِبَتِهَا، وَحِلْيَةٌ مُخَالِفَةٌ لِحِلْيَةِ أُخْتِهَا، وَهِيَ الَّتِي تَكْشِفُ لَكَ عَنْ أَعْيَانِ المَعَانِي فِي الجُمْلَةِ، وَعَنْ خَفَائِهَا عَنِ التَّفْسِيْرِ، وَعَنْ أَجْنَاسِهَا وَأَفرَادِهَا، وَعَنْ خَاصِّهَا وَعَامِّهَا، وَعَنْ طِبَاعِهَا فِي السَّارِّ وَالضَّارِّ، وَعَمَّا يَكُوْنُ بَهْواً بَهْرَجاً، وَسَاقِطاً مُدَحْرَجاً (١) .قَالَ يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ:لَيْسَ إِلَى السَّلاَمَةِ مِنَ النَّاسِ سَبِيْلٌ، فَانْظُرْ الَّذِي فِيْهِ صَلاَحُكَ، فَالْزَمْهُ (٢) .______________= ٥ / ٥٢، و" المعرفة " ١ / ٣٩، ٤٠ من طريق الشافعي، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، وأخرجه أحمد ٤ / ٣٢، من طريق ابن إسحاق، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح.وأخرجه أبو داود (٤٥٠٤) ، والترمذي (١٤٠٦) ، وأحمد ثلاثتهم من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح، وقال الترمذي: حسن صحيح.وأخرجه الدارقطني ٣ / ٩٥، ٩٦ من طريق يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب ... ومن طريق محمد بن عبد الله المخزومي، عن عثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب بإسناده نحوه، وروى أبو هريرة هذا المعنى في حديث أخرجه البخاري ١ / ١٨٣، ١٨٤، ومسلم (١٣٥٥) ، وأبو داود (٢٠١٧) .وقوله: " بخير النظرين " أي: أوفق الامرين له، فإما أن يعطوا الدية، وهي العقل، وإما أن يقاد، أي: يقتل قصاصا، فأي الامرين اختار ولي الدم، كان له.(١) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٦ / ٢.(٢) تقدم تخريج الخبر في الصفحة (٤٢) تعليق رقم (١) .." (٢)

٤٦٣. "قَالَ حَرْمَلَةُ: سُئِلَ الشَّافِعِيُّ عَنْ رَجُلٍ فِي فَمِهِ تَمْرَةٌ، فَقَالَ: إِنْ أَكَلْتُهَا، فَامْرَأَتِي طَالِقٌ، وَإِنْ طَرَحْتُهَا، فَامرَأَتِي طَالِقٌ.قَالَ: يَأْكلُ نِصْفاً، وَيَطرَحُ النِّصْفَ (١) .قَالَ الرَّبِيْعُ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: إِنْ لَمْ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٧/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٢/١٠

يَكُنِ الفُقَهَاءُ العَامِلُوْنَ أَوْلِيَاءَ اللهِ، فَمَا للهِ وَلِيٌّ (٢) .وَقَالَ: طَلَبُ العِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ النَّافِلَةِ (٣) .قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَقَلَّ صَبّاً لِلْمَاءِ فِي تَمَامِ التَّطَهُّرِ مِنَ الشَّافِعِيّ.قَالَ أَبُو ثَوْرٍ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: يَنْبَغِي لِلْفَقِيْهِ أَنْ يَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ تَوَاضُعاً للهِ، وَشُكْراً للهِ.الأَصَمُّ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ يَقُوْلُ:سَأَلَ رَجُلٌ الشَّافِعِيَّ عَنْ قَاتِلِ الوَزَغِ: هَلْ عَلَيْهِ غُسْلٌ؟فَقَالَ: هَذَا فُتْيَا العَجَائِزِ.الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الأَشْعَثِ المِصْرِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ، قَالَ:مَا رَأَتْ عَيْنِي قَطُّ مِثْلَ الشَّافِعِيِّ، قَدِمْتُ المَدِيْنَةَ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابَ عَبْدِ المَلِكِ بنِ المَاجَشُوْنِ يَغْلُوْنَ بِصَاحِبِهِم، يَقُوْلُوْنَ: صَاحِبُنَا الَّذِي قَطَعَ الشَّافِعِيَّ.قَالَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ المَلِكِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَأَجَابَنِي، فَقُلْتُ: الحُجَّةُ؟قَالَ: لأَنَّ مَالِكاً قَالَ كَذَا وَكَذَا.فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَيْهَاتَ،____________(١) " حلية الأولياء " ٩ / ١٤٣، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ٧ / ١.(٢) " مناقب " البيهقي ٢ / ١٥٥.(٣) " الحلية " ٩ / ١١٩، و" آداب الشافعي ": ٩٧، و" الانتقاء ": ٨٤، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٥٣، ٥٤، و" مفتاح الجنة ": ٣٥، و" جامع بيان العلم " ١ / ٢٥.." (١)

٤٦٤. "أَسْأَلُكَ عَنِ الحُجَّةِ، وَتَقُوْلُ: قَالَ مُعَلِّمِي، وَإِنَّمَا الحُجَّةُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُعَلِّمِكَ.قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَبِي طَالِبٍ الحَافِظُ: سَأَلْتُ أَبَا قُدَامَةَ السَّرَخْسِيَّ عَنِ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَأَبِي عُبَيْدٍ، وَابْنِ رَاهْوَيْه، فَقَالَ: الشَّافِعِيُّ أَفْقَهُهُمْ.قَالَ يَحْيَى بنُ مَنْصُوْرٍ القَاضِي: سَمِعْتُ إِمَامَ الأَئِمَّةِ ابْنَ خُزَيْمَةَ يَقُوْلُ: وَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُ سُنَّةً لِرَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الحَلاَلِ وَالحَرَامِ لَمْ يُوْدِعْهَا الشَّافِعِيُّ كُتُبَهُ؟قَالَ: لاَ (١) .قَالَ حَرْمَلَةُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ:كُنْتُ أُقْرِئُ النَّاسَ وَأَنَا ابْنُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَحَفِظْتُ (المُوَطَّأَ) قَبْلَ أَنْ أَحْتَلِمَ.قَالَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الطُّوْسِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيْلَ التِّرْمِذِيُّ، سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ يَقُوْلُ:سُئِلَ الشَّافِعِيُّ: كَمْ أُصُوْلُ الأَحْكَامِ؟فَقَالَ: خَمْسُ مائَةٍ.قِيْلَ لَهُ: كَمْ أُصُوْلُ السُّنَنِ؟قَالَ: خَمْسُ مائَةٍ.قِيْلَ لَهُ: كَمْ مِنْهَا عِنْدَ مَالِكٍ؟قَالَ: كُلُّهَا إِلاَّ خَمْسَةً وَثَلاَثِيْنَ حَدِيْثاً.قِيْلَ لَهُ: كَمْ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ؟قَالَ: كُلُّهَا إِلاَّ خَمْسَةً (٢) .قَالَ الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:مَنْ حَلَفَ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ فَحَنِثَ، فَعَلَيْهِ الكَفَّارَةُ؛ لأَنَّ اسْمَ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، وَمَنْ حَلَفَ بِالكَعْبَةِ وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ؛ لأَنَّهُ مَخْلُوْقٌ (٣) .____________(١) " تاريخ ابن عساكر ".وهذه مبالغة لا تسلم لقائلها ولا يرضى عنها الشافعي، فإن من يطالع كتب الشافعي ويقارن بين ما جاء فيها من السنن، وبين ما هو مدون

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٥٣

من المسانيد والسنن يتبين له خلاف ذلك.(٢) " مناقب " البيهقي ١ / ٥١٩.(٣) تقدم الخبر في الصفحة (١٩) تعليق رقم (٢) .." (١)

٤٦٥. "قَالَ حَرْمَلَةُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:وَدِدْتُ أَنَّ كُلَّ عِلْمٍ أُعَلِّمُهُ، تَعَلَّمَهُ النَّاسُ، أُوْجَرُ عَلَيْهِ وَلاَ يَحْمَدُوْنِي (١) .قَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ وَارَةَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: مَا تَرَى فِي كُتُبِ الشَّافِعِيِّ الَّتِي عِنْدَ العِرَاقِيِّينَ، أَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَوِ الَّتِي بِمِصْرَ؟قَالَ: عَلَيْكَ بِالكُتُبِ الَّتِي عَمِلَهَا بِمِصْرَ، فَإِنَّهُ وَضَعَ هَذِهِ الكُتُبَ بِالعِرَاقِ، وَلَمْ يُحْكِمْهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ، فَأَحْكَمَ تِلْكَ.وَقُلْتُ لأَحْمَدَ: مَا تَرَى لِي مِنَ الكُتُبِ أَنْ أَنْظُرُ فِيْهِ، رَأْيُ مَالِكٍ، أَوِ الثَّوْرِيِّ، أَوِ الأَوْزَاعِيِّ؟فَقَالَ لِي قَوْلاً أُجِلُّهُم أَنْ أَذْكُرَهُ، وَقَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّافِعِيِّ، فَإِنَّهُ أَكْثَرُهُم صَوَاباً، وَأَتْبَعُهُم لِلآثَارِ (٢) .قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ نَاجِيَةَ الحَافِظُ: سَمِعْتُ ابْنَ وَارَةَ يَقُوْلُ:قَدِمْتُ مِنْ مِصْرَ، فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لِي: كَتَبْتَ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ؟قُلْتُ: لاَ.قَالَ: فَرَّطْتَ، مَا عَرَفْنَا العُمُوْمَ مِنَ الخُصُوصِ، وَنَاسِخَ الحَدِيْثِ مِنْ مَنْسُوخِهِ حَتَّى جَالَسْنَا الشَّافِعِيَّ.قَالَ: فَحَمَلَنِي ذَلِكَ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَى مِصْرَ، فَكَتَبْتُهَا (٣) .تَفَرَّدَ بِهَذِهِ الحِكَايَةِ عَنِ ابْنِ نَاجِيَةَ: عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ الصُّوْفِيُّ،__________(١) " آداب الشافعي ": ٩٢، و" حلية الأولياء " ٩ / ١١٩، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٥٤٠، و" توالي التأسيس ": ٦٢، و" البداية " ١٠ / ٢٥٣.(٢) " آداب الشافعي ": ٦٠، و" الحلية " ٩ / ٩٧، و" مناقب " البيهقي ١ / ٢٦٣، و" الانتقاء ": ٧٦.ففي هذا الخبر يرى أحمد أن ينظر في كتب الشافعي، ويكتب رأيه، بينما يصرح بخلاف ذلك في جواب سؤال وجهه إليه تلميذه أبو بكر المروذي، فقد جاء في " طبقات أبي يعلى " ١ / ٥٧: قلت لأبي عبد الله: أترى يكتب الرجل كتب الشافعي؟ قال: لا، قلت: أترى أن يكتب الرسالة؟ قال: لا تسألني عن شيء محدث، قلت: كتبتها؟ قال: معاذ الله.وقال أحمد: لا تكتب كلام مالك، ولا سفيان، ولا الشافعي، ولا إسحاق ابن راهويه، ولا أبي عبيد.(٣) " مناقب " البيهقي ١ / ٢٦٢، و" معجم الأدباء " ١٧ / ٣١٢.." (٢)

٤٦٦. "وَلَيْسَ هُوَ بِثِقَةٍ.قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ الفَرَجِيُّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يَقُوْلُ: عَلَيْكُمْ بِكُتُبِ الشَّافِعِيِّ (١) .قُلْتُ: وَمِنْ بَعْضِ فُنُونِ هَذَا الإِمَامِ الطِّبُّ، كَانَ يَدْرِيهِ.نَقَلَ ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ، فَعَنْهُ، قَالَ: عَجَباً لِمَنْ يَدْخُلُ الحَمَّامَ ثُمَّ لاَ يَأْكُلُ مِنْ سَاعَتِهِ كَيْفَ يَعِيْشُ، وَعَجَباً لِمَنْ يَحْتَجِمُ ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٤/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٥/١٠

سَاعَتِهِ كَيْفَ يَعِيْشُ (٢) .حَرْمَلَةُ: عَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: مَنْ أَكَلَ الأُتْرُجَّ ثُمَّ نَامَ، لَمْ آمَنْ أَنْ تُصِيْبَهُ ذُبْحَةٌ.قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عِصْمَةَ الجَوْزَجَانِيُّ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:ثَلاَثَةُ أَشْيَاءٍ دَوَاءُ مَنْ لاَ دَوَاءَ لَهُ، وَأَعْيَتِ الأَطِبَّاءَ مُدَاوَاتُهُ: العِنَبُ، وَلَبَنُ اللِّقَاحِ، وَقَصَبُ السُّكَّرِ، لَوْلاَ قَصَبُ السُّكَّرِ، مَا أَقَمْتُ بِبَلَدِكُمْ (٣) .وسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: كَانَ غُلاَمِي أَعْشَى، لَمْ يَكُنْ يُبْصِرُ بَابَ الدَّارِ، فَأَخَذْتُ لَهُ زِيَادَةَ الكَبِدِ، فَكَحَّلْتُهُ بِهَا، فَأَبْصَرَ (٤) .وَعَنْهُ: عَجَباً لِمَنْ تَعَشَّى البَيْضَ المَسْلُوْقَ فَنَامَ، كَيْفَ لاَ يَمُوْتُ (٥) .وَعَنْهُ: الفُوْلُ يَزِيْدُ فِي الدِّمَاغِ، وَالدِّمَاغُ يَزِيْدُ فِي العَقْلِ (٦) .ـــــــــــــــــــ(١) هو في " مناقب " البيهقي ٢ / ٢٤٨ من طريق محمد بن يعقوب الفرجي قال: سمعت محمد بن علي بن المديني، قال: قال أبي: لا تترك للشافعي حرفا واحدا إلا كتبته، فإن فيه معرفة.(٢) " مناقب " البيهقي ٢ / ١١٩، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٤٢.(٣) " مناقب " البيهقي ٢ / ١٢٢.(٤) " مناقب " البيهقي ٢ / ١٢٢.(٥) انظر " مناقب " البيهقي ٢ / ١١٨، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٤٣.(٦) " آداب الشافعي ": ٣٢٢، ٣٢٣، و" الانتقاء ": ٨٧، و" الحلية " ٩ / ١٣٧ ١٤١، و" ألف باء " للبلوي ٢ / ١٥٩.." (١)

٤٦٧. "وَعَنْهُ: لَمْ أَرَ أَنْفَعَ لِلوَبَاءِ مِنَ البَنَفْسَجِ، يُدْهَنُ بِهِ وَيُشْرَبُ (١) .قَالَ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَةُ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:لاَ أَعْلَمُ عِلْماً بَعْدَ الحَلاَلِ وَالحَرَامِ، أَنْبَلَ مِنَ الطِّبِّ، إِلاَّ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ قَدْ غَلَبُوْنَا عَلَيْهِ.قَالَ حَرْمَلَةُ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَتَلَهَّفُ عَلَى مَا ضَيَّعَ المُسْلِمُوْنَ مِنَ الطِّبِّ، وَيَقُوْلُ: ضَيَّعُوا ثُلُثَ العِلْمِ، وَوَكَلُوهُ إِلَى اليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى (٢) .وَيُقَالُ: إِنَّ الإِمَامَ نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النُّجُومِ، ثُمَّ هَجَرَهُ، وَتَابَ مِنْهُ.فَقَالَ الحَافِظُ أَبُو الشَّيْخِ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ المَكِّيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ بِنْتِ الشَّافِعِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ:كَانَ الشَّافِعِيُّ - وَهُوَ حَدَثٌ - يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، وَمَا يَنْظُرُ فِي شَيْءٍ، إِلاَّ فَاقَ فِيْهِ، فَجَلَسَ يَوْماً وَامرَأَتُهُ تُطْلَقُ، فَحَسَبَ، فَقَالَ:تَلِدُ جَارِيَةً عَوْرَاءَ، عَلَى فَرْجِهَا خَالٌ أَسْوَدُ، تَمُوْتُ إِلَى يَوْمِ كَذَا وَكَذَا.فَوَلَدَتْ كَمَا قَالَ، فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لاَ يَنْظُرَ فِيْهِ أَبَداً، وَدَفَنَ تِلْكَ الكُتُبَ (٣) .قَالَ فُوْرَانُ: قَسَمْتُ كُتُبَ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بَيْنَ وَلَدَيْهِ، فَوَجَدْتُ فِيْهَا رِسَالَتَيِ الشَّافِعِيِّ، (العِرَاقِيَّةِ) وَ (المِصْرِيَّةِ) ، بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللهِ -رَحِمَهُ اللهُ-.قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ:صَاحِبُ حَدِيْثٍ لاَ يَشْبَعُ مِنْ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ.قَالَ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الدُّخْمَسِيْنِيُّ (٤) : سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِــــــــــــــــــ(١) " آداب الشافعي ": ٣٢٣، ٣٢٤، و" مناقب " البيهقي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٦/١٠

٢ / ١١٨.(٢) " مناقب " البيهقي ٢ / ١١٦، و" توالي التأسيس ": ٦٦.(٣) " مناقب " البيهقي ٢ / ١٢٦، و" مناقب " الرازي: ١٢٠، و" عيون التواريخ " ٧ / ١٧٧، و" توالي التأسيس ": ٦٥.(٤) في الأصل: " الدخسميني " وعلي بن أحمد هذا لم اظفر له بترجمة، وشيخه علي =." (١)

٤٦٨ . "مَوْضِعِكَ، فَكُنْتُ آمُرُ بِعَرْكِ أُذُنَيْهِ أَقُوْلُ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَأَنْتَ تَقُوْلُ: عَطَاءٌ، وَطَاوُوْسٌ، وَمَنْصُوْرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، وَالحَسَنِ، وَهَلْ لأَحَدٍ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– حُجَّةً (١) ؟!وَبِهِ: إِلَى أَبِي إِسْمَاعِيْلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الفَقِيْهُ إِملاَءً، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ فَرَاشَةَ الفَقِيْهَ بِمَرْوَ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مَنْصُوْرٍ الشِّيْرَازِيَّ، سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ المُغِيْرَةِ، سَمِعْتُ يُوْنُسَ بنَ عَبْدِ الأَعْلَى، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ إِمْلاَءً، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ السَّاوِيُّ (٢) بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: إِذَا رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ، فَكَأَنِّيْ رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ (٣) –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– .زَادَ البُوَيْطِيُّ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: جَزَاهُمُ اللهُ خَيْراً، فَهُم حَفِظُوا لَنَا الأَصْلَ، فَلَهُمْ عَلَينَا فَضْلٌ.__________(١) " مناقب " البيهقي ١ / ٢١٤، ٢١٥، و" آداب الشافعي " ١ / ١٧٧، ١٧٨، و" معجم الأدباء " ١٧ / ٢٩٥، و" مناقب " الرازي: ١٠٠.وقوله صلى الله عليه وسلم: " وهل ترك لنا عقيل من دار؟ " قاله في حجته، أو يوم الفتح، حيث قيل له: أتنزل في دارك بمكة؟ وأراد الشافعي رحمه الله أن الدور لو كانت مباحة للناس لكان جواب النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول: أي موضع أدركنا في دار من كان نزلنا، فإن ذلك مباح لنا، بل أشار إلى دورهم التي كانت لآبائهم باعها عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه قبل أن يسلم، فلم يطالب بشيء منها، ولم يؤاخذ، وقال: لم يترك لنا عقيل مسكنا.والحديث أخرجه من حديث أسامة بن زيد البخاري ٣ / ٣٦٠، ٣٦١ في الحج: باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها، وفي الجهاد: باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم، وفي المغازي: باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح، ومسلم (١٣٥١) في الحج: باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها، وأبو داود (٢٩١٠) في الفرائض:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٧/١٠

باب هل يرث المسلم الكافر، والبيهقي في " سننه " ٦ / ٣٤.(٢) نسبة إلى ساوة: مدينة بين الري وهمدان.(٣) تقدم الخبر في الصفحة (٥٩، ٦٠) ت (١) .." (١)

٤٦٩. "وَبِهِ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الجَارُوْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ القَرَّابُ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى السَّاجِيُّ، عَنِ البُوَيْطِيِّ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: عَلَيْكُمْ بِأَصْحَابِ الحَدِيْثِ، فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ صَوَاباً.وَيُرْوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ: لَوْلاَ المَحَابِرُ لَخَطَبَتِ الزَّنَادِقَةُ عَلَى المَنَابِرِ.الأَصَمُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: المُحْدَثَاتُ مِنَ الأُمُورِ ضَرْبَانِ: مَا أُحْدِثَ يُخَالِفُ كِتَاباً، أَوْ سُنَّةً، أَوِ أَثَراً، أَوِ إِجْمَاعاً، فَهَذِهِ البِدْعَةُ ضَلاَلَةٌ، وَمَا أُحْدِثَ مِنَ الخَيْرِ لاَ خِلاَفَ فِيْهِ لِوَاحِدٍ مِنْ هَذَا، فَهَذِهِ مُحْدَثَةٌ غَيْرُ مَذْمُومَةٍ، قَدْ قَالَ عُمَرُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ: نِعْمَتِ البِدْعَةُ هَذِهِ، يَعْنِي: أَنَّهَا مُحْدَثَةٌ لَمْ تَكُنْ، وَإِذْ كَانَتْ فَلَيْسَ فِيْهَا رَدٌّ لِمَا مَضَى.رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ (١) ، عَنِ الصَّدَفِيِّ، عَنِ الأَصمِّ.قَالَ أَحْمَدُ بنُ سَلَمَةَ النَّيْسَابُوْرِيُّ: تَزَوَّجَ إِسْحَاقُ بنُ رَاهْوَيْه بِامْرَأَةِ رَجُلٍ - كَانَ عِنْدَهُ كُتُبُ الشَّافِعِيِّ - مَاتَ، لَمْ يَتَزَوَّجْ بِهَا إِلاَّ لِلْكُتُبِ.قَالَ: فَوَضَعَ (جَامِعَ الكَبِيْرِ) عَلَى كِتَابِ الشَّافِعِيِّ، وَوَضَعَ (جَامِعَ الصَّغِيْرِ) عَلَى (جَامِعِ سُفْيَانَ) فَقَدِمَ أَبُو إِسْمَاعِيْلَ التِّرْمِذِيُّ نَيْسَابُوْرَ، وَكَانَ عِنْدَهُ كُتُبُ الشَّافِعِيِّ عَنِ البُوَيْطِيِّ، فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: لاَ تُحَدِّثْ بِكُتُبِ الشَّافِعِيِّ مَا دُمتُ هُنَا، فَأَجَابَهُ (٢) .قَالَ دَاوُدُ بنُ عَلِيٍّ: سَمِعْتُ ابْنَ رَاهْوَيْه يَقُوْلُ: مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ فِي هَذَا المَحَلِّ، وَلَوْ عَلِمْتُ لَمْ أُفَارِقْهُ (٣) .__________(١) في " المناقب " ١ / ٤٦٨، ٤٦٩، وانظر " حلية الأولياء " ٩ / ١١٣.(٢) " آداب الشافعي ": ٦٤، ٦٥، و" مناقب " البيهقي ١ / ٢٦٦، ٢٦٧، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٠٢، و" توالي التأسيس ": ٧٦، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ٤ / ٢.(٣) " مناقب " البيهقي ١ / ٢٦٥.." (٢)

٤٧٠. "قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ البُوْشَنْجِيُّ: قَالَ إِسْحَاقُ: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: مَا حَالُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ (١) عِنْدَكُمْ؟فَقَالَ: ثِقَةٌ، كَتَبْنَا عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَبِي يَحْيَى عَنْهُ أَرْبَعَ مائَةِ حَدِيْثٍ (٢) .قَالَ يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَلاَ أَسْكتَ عَنِ الفُتْيَا مِنْهُ (٣) .رَوَى أَبُو الشَّيْخِ الحَافِظُ، وَغَيْرُهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ: أَنَّ الشَّافِعِيَّ لَمَّا دَخَلَ مِصْرَ أَتَاهُ جِلَّةُ أَصْحَابِ مَالِكٍ، وَأَقبلُوا عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَنْ رَأَوهُ يُخَالِفُ مَالِكاً، وَيَنْقُضُ عَلَيْهِ، جَفَوهُ، وَتَنَكَّرُوا لَهُ، فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ:أَأَنْثُرُ دُرّاً بَيْنَ سَارِحَةِ النَّعَمْ ... وَأَنْظِمُ مَنْثُوراً لِرَاعِيَةِ الغَنَمْلَعَمْرِي لَئِنْ ضُيِّعْتُ فِي شَرِّ بَلْدَةٍ ... فَلَسْتُ مُضِيعاً

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦٩/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٧٠/١٠

بَينَهُمْ غُرَرَ الحِكَمْفَإِنْ فَرَّجَ اللهُ اللَّطِيْفُ بِلُطْفِهِ ... وَصَادَفْتُ أَهْلاً لِلْعُلُومِ وَلِلحِكَمْبَثَثْتُ مُفِيداً وَاسْتَفَدْتُ وِدَادَهُم ... وَإِلاَّ فَمَخْزُونٌ لَدَيَّ وَمُكْتَتَمْوَمَنْ مَنَحَ الجُهَّالَ عِلْماً أَضَاعَهُ ... وَمَنْ مَنَعَ المُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمْوَكَاتِمُ عِلْمِ الدِّيْنِ عَمَّنْ يُرِيْدُهُ ... يَبُوءُ بِإِثْمٍ زَادَ وَآثِمٍ إِذَا كَتَمْ (٤)__________(١) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بالصادق، تقدمت ترجمة في الجزء السادس رقم (١١٧) .(٢) " مناقب " البيهقي ١ / ٥٢٣، و" آداب الشافعي ": ١٧٧، و" الجرح والتعديل " ٢ / ٤٨٧، و" تهذيب التهذيب " ٢ / ١٠٣.(٣) " آداب الشافعي ": ٢٠٦، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٢٢٤، وانظر " مناقب " الرازي: ١٧، و" تهذيب التهذيب " ٤ / ١٢٠، و" شذرات الذهب " ١ / ٣٥٥، و" الجرح والتعديل " ١ / ٣٢، ٣٣.(٤) الابيات - عدا هذا الأخير في " مناقب الشافعي " ٢ / ٧٢، و" معجم الأدباء " ١٧ / ٣٠٧، و" مناقب " الرازي: ١١١، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٥٣، و" طبقات الشافعية " للسبكي ١ / ٢٩٤.." (١)

٤٧١. "رَأَيْتَ الشَّافِعِيَّ وَحُسْنَ بَيَانِهِ، وَفصَاحتِهِ، لَعَجِبْتَ، وَلَوْ أَنَّهُ أَلَّفَ هَذِهِ الكُتُبَ عَلَى عَرَبِيَّتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهَا مَعَنَا فِي المُنَاظَرَةِ، لَمْ نَقْدِرْ عَلَى قِرَاءةِ كُتُبِهِ لِفَصَاحتِهِ وَغَرَائِبِ أَلفَاظِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ فِي تَأْلِيفِهِ يُوَضِحُ لِلْعَوَامِّ (١) .حَرْمَلَةُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا جَهِلَ النَّاسُ وَلاَ اخْتَلَفُوا، إِلاَّ لِتَرْكِهِم لِسَانَ العَرَبِ، وَمِيلِهِمْ إِلَى لِسَانِ أَرسطَاطَالِيْسَ.هَذِهِ حِكَايَةٌ نَافِعَةٌ، لَكِنَّهَا مُنْكَرَةٌ، مَا أَعْتَقِدُ أَنَّ الإِمَامَ تَفَوَّهَ بِهَا، وَلاَ كَانَتْ أَوْضَاعُ أَرِسْطُوطَالِيْسَ عُرِّبَتْ بَعْدُ البَتَّةَ.رَوَاهَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مَهْدِيٍّ الفَقِيْهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُوْنَ، حَدَّثَنَا هُمَيْمُ بنُ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ.ابْنُ هَارُوْنَ: مَجْهُوْلٌ.قَالَ مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ بِأَيَّامِ النَّاسِ مِنَ الشَّافِعِيِّ (٢) .وَنَقَلَ الإِمَامُ ابْنُ سُرَيْجٍ عَنْ بَعْضِ النَّسَّابِيْنَ، قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالأَنْسَابِ، لَقَدِ اجْتَمَعُوا مَعَهُ لَيْلَةً، فَذَاكَرَهُم بِأَنسَابِ النِّسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، وَقَالَ: أَنسَابُ الرِّجَالِ يَعْرِفُهَا كُلُّ أَحَدٍ (٣) .الحَسَنُ بنُ رَشِيْقٍ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ المَدَائِنِيُّ، قَالَ: قَالَ المُزَنِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ، فَأَتَاهُ ابْنُ هِشَامٍ صَاحِبُ المَغَازِي، فَذَاكَرَهُ أَنسَابَ الرِّجَالِ.فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ: دَعْ عَنْكَ أَنسَابَ الرِّجَالِ، فَإِنَّهَا لاَ__________(١) " توالي التأسيس ": ٧٧، و" مناقب " البيهقي ٢ / ٤٩، و" مناقب " الرازي.(٢) " مناقب " البيهقي ١ / ٤٨٨.(٣) " مناقب " البيهقي ١ / ٤٨٨، ٤٨٩." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٧١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٧٤

٤٧٢. "حَتَّى دَخَلَ بيتاً قَدْ فُرِشَ بِالأَرْمَنِيِّ (١) ، فَدَخَلَ الشَّافِعِيُّ، ثُمَّ أَقبلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَذَا حَلاَلٌ، وَذَاكَ حَرَامٌ، وَهَذَا أحسنُ مِنْ ذَاكَ، وَأَكثرُ ثَمَناً.فَتَبَسَّمَ الخَادِمُ وَسَكَتَ (٢) .وَعَنِ الرَّبِيْعِ لِلشَّافِعِيِّ:لَقَدِ أصبحَتْ نَفْسِي تَتُوقُ إِلَى مِصْرَ ... وَمِنْ دُونِهَا أَرْضُ المَهَامِهِ وَالقَفْرِفَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَلِلْمَالِ وَالغِنَى ... أُسَاقُ إِلَيْهَا أَمْ أُسَاقُ إِلَى قَبْرِي (٣)قَالَ المَيْمُوْنِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنِ القِيَاسِ، فَقَالَ: عِنْدَ الضَّرُوْرَاتِ (٤) .أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بنُ الخَلاَّلِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ اللَّتِّيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَقْتِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيْلَ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ، سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ يَقُوْلُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: إِذَا وَجَدْتُم______________(١) نسبة إلى أرمينية على غير قياس، البلد التي تصنع فيه تلك الفرش، وهي أنجاد وجبال تتخللها سهول مرتفعة في آسيا الصغرى جنوبي القفقاس بين أنجاد إيران شرقا والاناضول غربا، وبين بحر قزوين ومسيل الفرات.(٢) " آداب الشافعي ": ١٠٣، ١٠٤، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٢٦، ١٢٧، و" تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ١٢ / ٢، و" توالي التأسيس ": ٦٦.(٣) " مناقب " البيهقي، ٢ / ١٠٨، و" الانتقاء ": ١٠٢، و" معجم الأدباء " ١٧ / ٣١٩، ٣٢٠، و" مناقب " الرازي: ١١٨، ١١٩، و" عيون التواريخ " ٧ / ١٧٩.(٤) أي عند عدم وجود النص، وهذا ما عليه الأئمة الأربعة، فإنهم لا يفزعون إلى القياس إلا عند عدم وجود النص، ولكن منهم من يستعمله في ما هو كائن من الحوادث، وفيما سيجد منها، ومنهم من يقتصر على الحوادث الكائنة، والشافعي رحمه الله قد استخدم القياس كثيرا في كتابه " الام " وفي غيره من تواليفه.." (١)

٤٧٣. "وَكَذَا وَصِيَّةُ الشَّافِعِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الحُسَيْنِ بنِ هِشَامٍ البَلَدِيِّ غَيْرُ صَحِيْحَةٍ (١) .وَقَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوْسُفَ الهَكَّارِيُّ، فِي كِتَابِ (عَقِيْدَةِ الشَّافِعِيِّ) لَهُ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ بنُ عَلْقَمَةَ الأَبْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ صِفَاتِ اللهِ -تَعَالَى- وَمَا يُؤمِنُ بِهِ - فَقَالَ: للهِ أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ، جَاءَ بِهَا كِتَابُهُ، وَأَخْبَرَ بِهَا نَبِيُّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أُمَّتَهُ، لاَ يَسَعُ أَحَداً قَامَتْ عَلَيْهِ الحُجَّةُ رَدَّهَا، لأَنَّ القُرْآنَ نَزَلَ بِهَا، وَصَحَّ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- القَوْلَ بِهَا، فَإِنْ خَالَفَ______________= حاتم في " آداب الشافعي " ص (٢١٦) عنه قال: **سمعت الشافعي** يقول: ليس فيه - يعني في إتيان النساء في الدبر - عن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٧٧

وسلم في التحريم والتحليل حديث ثابت، والقياس أنه حلال.وذكرها الذهبي في " الميزان " في ترجمة ابن عبد الحكم ٣ / ٦١٢، فقال: هذا منكر من القول، بل القياس التحريم، وقد صح الحديث فيه، وقال الشافعي: " إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط ".قال ابن الصباغ في " الشامل " عقيب هذه الحكاية: قال الربيع: والله لقد كذب على الشافعي، فإن الشافعي ذكر تحريم هذا في ستة كتب من كتبه.قلت: والأحاديث في النهي عن إتيان الرجل زوجته في دبرها صحيحة ثابتة، مخرجة في " زاد المعاد " ٤ / ٢٥٧، ٢٦١، " وشرح السنة " ٩ / ١٠٤ بتحقيقنا.ومما يقوي قول الربيع في أن ما أثر عن الشافعي من رواية ابن عبد الحكم كذب، أن الشافعي رحمه الله أورد حديث خزيمة بن ثابت في " الأم " ٥ / ١٧٣، ١٧٤ من طريق عمه، عن ابن السائب، عن ابن الحلاج، عن خزيمة بن ثابت ... وفيه: " فإن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن " وصححه ثم قال: فلست أرخص فيه، بل أنهى عنه.فهذا نص صريح واضح في كون الشافعي رحمه الله يحرم على الرجل أن يأتي زوجته في دبرها.وانظر " السنن الكبرى " ٧ / ١٩٦، ١٩٩، و" مناقب الشافعي " ٢ / ١٠، ١٣.واستدل أيضا في " الام " ٥ / ٩٤ في تحريم إتيان النساء في أدبارهن بالآية وبحديث خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: والاتيان في الدبر حتى يبلغ منه مبلغ الاتيان في القبل محرم بدلالة الكتاب ثم السنة.(١) والوصية الثابتة عنه رحمه الله، أوردها البيهقي في " مناقبه " ٢ / ٢٨٨، ٢٨٩، وهي في " الام " ٤ / ٤٨، ٥١.." (١)

٤٧٤. "قَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ، فَأَقَامَ عِنْدنَا شَهْراً، ثُمَّ خَرَجَ.وَكَانَ يَخْضِبُ بِالحِنَّاءِ، وَكَانَ خَفِيْفَ العَارِضَيْنِ.وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ: رَأَيْتُهُ أَحْمَرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ - يَعْنِي: أَنَّهُ اخْتَضَبَ (١) -.قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيْدَ القَرَاطِيْسِيَّ يَقُوْلُ: حَضَرْتُ جَنَازَةَ ابْنِ وَهْبٍ، وَحَضَرْتُ مَجْلِسَ الشَّافِعِيِّ.أَبُو نُعَيْمٍ فِي (الحِلْيَةِ) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ خَلَفٍ البَزَّارُ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ حَسَناً الكَرَابِيْسِيَّ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: كُنْتُ امرَأً أَكْتُبُ الشِّعْرَ، فَآتِي البَوَادِيَ، فَأَسْمَعُ مِنْهُمُ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ، فَخَرَجتُ وَأَنَا أَتَمَثَّلُ بِشِعْرٍ لِلَبِيدٍ، وَأَضْرِبُ وَحْشِيَّ قَدَمَيَّ بِالسَّوطِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ مِنْ وَرَائِي، مِنَ الحَجَبَةِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ ابْنِ المُطَّلِبِ، رَضِيَ مِنْ دِيْنِهِ وَدُنْيَاهُ أَنْ يَكُوْنَ مُعَلِّماً، مَا الشِّعْرُ إِذَا اسْتَحْكَمْتَ فِيْهِ فَعُدْتَ مُعَلِّماً؟ تَفَقَّهْ يُعْلِكَ (٢) اللهُ.فَنَفَعَنِي اللهُ بِكَلاَمِهِ، فَكَتَبْتُ مَا شَاءَ اللهُ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، ثُمَّ كُنْتُ أُجَالِسُ مُسْلِمَ بنَ خَالِدٍ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى مَالِكٍ، فَلَمَّا عَرَضْتُ عَلَيْهِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٧٩

إِلَى كِتَابِ السِّيَرِ قَالَ لِي: تَفَقَّهْ تَعْلُ (٣) يَا ابْنَ أَخِي.فَجِئْتُ إِلَى مُصْعَبِ بنِ عَبْدِ اللهِ، فَكَلَّمتُهُ أَنْ يُكَلِّمَ لِي بَعْضَ أَهْلِنَا، فيُعْطِينِي شَيْئاً، فَإِنَّهُ كَانَ بِي مِنَ الفَقْرِ وَالفَاقَةِ مَا اللهُ بِهِ عَلِيْمٌ. فَقَالَ لِي__________(١) " آداب الشافعي ": ٧٩، و" حلية الأولياء " ٩ / ٦٨، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٦٤، و" توالي التأسيس ": ٦٩.(٢) في " الحلية ": يعلمك. وهو خطأ.(٣) في الأصل: " تعلو "." (١)

٤٧٥. "أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ إِجَازَةً، عَنْ مَسْعُوْدٍ الجَمَّالِ، أَخْبَرْنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بنُ أَبَانٍ القَاضِي بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي جَامِعُ بنُ القَاسِمِ البَلْخِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ حَكِيْمٍ المُسْتَمْلِي، قَالَ: رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ وَقَدْ جُعِلَتْ لَهُ طَنَافِسُ، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِن أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! مَا تَقُوْلُ فِي أَكْلِ فَرْخِ الزُّنْبُورِ؟فَقَالَ: حَرَامٌ.فَقَالَ: حَرَامٌ؟!قَالَ: نَعَمْ، مِنْ كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ، وَالمَعْقُوْلِ:أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحَشْرُ: ٧] .وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَى لِرِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ:أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي، أَبِي بَكْرٍ، وَعمَرَ) .هَذَا الكِتَابُ، وَالسُّنَّةُ.وَحَدَّثُونَا عَنِ إِسْرَائِيْلَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ المُسْتَمْلِي: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ إِسْرَائِيْلَ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ:أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِقَتْلِ الزُّنْبُورِ.وَفِي المَعْقُولِ: أَنَّ مَا أُمِرَ بِقَتْلِهِ فَحَرَامٌ أَكْلُهُ (١) .وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَعِيْدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: إِنَّمَا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ بِ (كُنْ) فَإِذَا كَانَتْ (كُنْ) مَخْلُوْقَةً، فَكَأَنَّ مَخْلُوْقاً خُلِقَ بِمَخْلُوْقٍ (٢) .__________(١) " حلية الأولياء " ٩ / ١٠٩، ١١٠، و" مناقب " البيهقي ١ / ٣٦٢، ٣٦٣، و" مناقب " الرازي: ١٢٥، ١٢٦.وحديث " اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر " حديث صحيح أخرجه أحمد ٥ / ٣٨٢ و٣٨٥ و٤٠٢، والترمذي (٣٦٦٣) ، وابن ماجه (٩٧) عن حذيفة بن اليمان، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم ٣ / ٧٥، ووافقه الذهبي، وأخرجهأحمد ٥ / ٣٩٩ من طريق آخر لا بأس به، وصححه ابن حبان (٢١٩٣) ، وله شاهد من

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٨٥

حديث ابن مسعود عند الترمذي (٣٨٠٧) ، والحاكم ٣ / ٧٥.(٢) " حلية الأولياء " ٩ / ١١١.."

(١)

٤٧٦. "الرَّبِيْعُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: لَمْ أَرَ أَحداً أَشْهَدَ بِالزُّورِ مِنَ الرَّافِضَةِ (١) .وَقَالَ: لاَ يَبْلُغُ فِي هَذَا الشَّأْنِ رَجُلٌ حَتَّى يُضِرَّ بِهِ الفَقْرُ، وَيُؤْثِرُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.وَقَالَ يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: يَا يُوْنُسَ! الاَنقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ، وَالاَنبِسَاطُ إِلَيْهِم مَجْلَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوْءِ، فَكُنْ بَيْنَ المُنْقَبِضِ وَالمُنْبَسِطِ (٢) .وَقَالَ لِي: رِضَى النَّاسِ غَايَةٌ لاَ تُدْرَكُ، وَلَيْسَ إِلَى السَّلاَمَةِ مِنْهُم سَبِيْلٌ، فَعَلَيْكَ بِمَا يَنْفَعُكَ، فَالْزَمْهُ (٣) .وَعَنِ الشَّافِعِيِّ: العِلْمُ مَا نَفَعَ، لَيْسَ العِلْمُ مَا حُفِظَ (٤) .وَعَنْهُ: اللَّبِيبُ العَاقِلُ، هُوَ الفَطِنُ المُتَغَافِلُ (٥) .وَعَنْهُ: لَو أَعْلَمُ أَنَّ المَاءَ البَارِدَ يُنْقِصُ مُرُوْءتِي، مَا شَرِبْتُهُ (٦) .__________(١) " آداب الشافعي ": ١٨٧، ١٨٩، و" حلية الأولياء " ٩ / ١١٤، و" الانتقاء ": ٧٩.(٢) " حلية الأولياء " ٩ / ١٢٢، و" مناقب " البيهقي ٢ / ١٩٠، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٥٧، و" الآداب الشرعية " ٣ / ٤٧٧، و" مناقب " الرازي: ١٢٢، و" توالي التأسيس ": ٧٢.(٣) تقدم في الصفحة (٤٢) ت (١) .(٤) " حلية الأولياء " ٩ / ١٢٣، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٥٤.(٥) " حلية الأولياء " ٩ / ١٢٣، و" مناقب " البيهقي ٢ / ١٩٨، و" مناقب " الرازي: ١٢٣، و" تهذيب الأسماء " ١ / ٥٦.(٦) " مناقب " البيهقي ٢ / ١٨٧، و" مناقب " الرازي: ٢٢٢، و" توالي التأسيس ": ٧٥.." (٢)

٤٧٧. "أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ المُقْرِئِ، سَمِعْتُ يُوْسُفَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ المَرْوَزِيَّ يَقُوْلُ: عَنْ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، عَنْ أَبِيْهِ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:بَيْنَمَا أَنَا أَدُوْرُ فِي طَلَبِ العِلْمِ، وَدَخَلْتُ اليَمَنَ، فَقِيْلَ لِي: بِهَا إِنْسَانٌ مِنْ وَسَطِهَا إِلَى أَسْفَلِ، بَدَنُ امْرَأَةٍ، وَمِنْ وَسَطِهَا إِلَى فَوْقَ بَدَنَان مُفْتَرِقَان، بِأَرْبَعِ أَيْدٍ، وَرَأْسَينِ، وَوَجْهَينِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَلَمْ أَسْتَحِلَّ حَتَّى خَطَبْتُهَا مِنْ أَبِيْهَا، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا هِيَ كَمَا ذُكِرَ لِي، فَلَعَهْدِي بِهِمَا وَهُمَا يَتَقَاتَلاَن، وَيَتَلاَطَمَانِ، وَيَصْطَلِحَانِ، وَيَأْكُلاَنِ، ثُمَّ إِنِّيْ نَزَلْتُ عَنْهَا، وَغِبْتُ عَنْ تِلْكَ البَلَدِ - أَحْسِبُهُ، قَالَ: سَنَتَيْنِ - ثُمَّ عُدْتُ، فَقِيْلَ لِي: أَحْسَنَ اللهُ عَزَاءكَ فِي الجَسَدِ الوَاحِدِ، تُوُفِّيَ، فَعُمِدَ إِلَيْهِ، فَرُبِطَ مِنْ أَسْفَلِ بِحَبْلٍ، وَتُرِكَ حَتَّى ذَبُلَ، فَقُطِعَ، وَدُفِنَ.قَالَ الشَّافِعِيُّ: فَلَعَهْدِي بِالجَسَدِ الوَاحِدِ فِي السُّوْقِ ذَاهِباً وَجَائِياً، أَوْ نَحْوَهُ (١) .هَذِهِ حِكَايَةٌ عَجِيْبَةٌ، مُنْكَرَةٌ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٨٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٨٩

وَفِي إِسْنَادِهَا مَنْ يُجْهَلُ.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: مَا نَقصَ مِنْ أَثْمَانِ السُّودِ إِلاَّ لِضَعْفِ عُقُولِهِم، وَإِلاَّ هُوَ لُوْنٌ مِنَ الأَلْوَانِ (٢) .إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ، قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَخْتِمُ فِي رَمَضَانَ سِتِّيْنَ خَتْمَةً (٦) .__________(١) " حلية الأولياء " ٩ / ١٢٧، ١٢٨ من طريق محمد بن إبراهيم، قال: سمعت يونس ابن محمد بن موسى المروزي يقول: سمعت عمر بن الربيع يقول: عن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه.(٢) " مناقب " البيهقي ٢ / ٢٠٦، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٢٩.(٣) تقدم في الصفحة (٣٦) ت (١) ، وهدي النبي صلى الله عليه وسلم هو الواجب الاتباع، فإنه لم يأذن لعبد الله بن عمرو بن العاص أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، وقال: " لم يفقه من قرأ." (١)

٤٧٨. "قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَلاَةً مِنَ الشَّافِعِيِّ، وَذَاكَ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مُسْلِمِ بنِ خَالِدٍ، وَأَخَذَ مُسْلِمٌ مِنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَأَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَ عَطَاءٌ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ، وَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ بِاليَمَنِ بَنَاتِ تِسْعٍ يَحِضْنَ كَثِيْراً (١) .قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: يَقُوْلُوْنَ: مَاءُ العِرَاقِ وَمَا فِي الدُّنْيَا مِثْلُ مَاءِ مِصْرَ لِلرِّجَالِ، لَقَدْ قَدِمْتُ مِصْرَ وَأَنَا مِثْلُ الخَصِيِّ، مَا أَتَحَرَّكُ.قَالَ: فَمَا بَرِحَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى وُلِدَ لَهُ (٢) .مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ جَنَّادٍ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الجَرَوِيُّ (٣) ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: خَلَّفْتُ بِبَغْدَادَ شَيْئاً أَحْدَثَتْهُ الزَّنَادِقَةُ، يُسَمُّوْنَهُ التَّغْبِيْرُ، يَشْغَلُوْنَ بِهِ عَنِ القُرْآنِ (٤) .عَنْ الشَّافِعِيِّ: مَا أَفْلَحَ سَمِيْنٌ قَطُّ، إِلاَّ أَنْ يَكُوْنَ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ.__________القرآن في أقل من ثلاث " أخرجه أبو داود (١٣٩٤) ، والترمذي (٢٩٥٠) من حديث عبد اللهابن عمرو، وإسناده صحيح.(١) " آداب الشافعي ": ٤٩، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٣٧.(٢) " مناقب " البيهقي ٢ / ١١٩.(٣) نسبة إلى جري بن عوف: بطن من جذام كما في " الأنساب " ٣ / ٢٣٨، وثقه أبو حاتم، وقال الدارقطني: لم ير مثله فضلا وزهدا.(٤) " آداب الشافعي ": ٣١٠، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٤٦، و" مناقب " البيهقي ١ / ٢٨٣، و" تلبيس إبليس ": ٢٣٠، وإسناد الخبر صحيح.قال الازهري في " تهذيب اللغة " ٨ / ١٢٢: وقد يسمى ما يقرأ بالتطريب من الشعر في ذكر الله تعالى تغبيرا، كأنهم إذا تناشدوها بالالحان، طربوا فرقصوا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٩٠

وأرهجوا، فسموا مغبرة بهذا المعنى، ثم نقل كلام الشافعي.وقال أبو إسحاق النحوي: سمي هؤلاء مغبرين لتزهيدهم الناس في الفانية الماضية، وترغيبهم في الغابرة، وهي الآخرة الباقية.." (١)

٤٧٩. "فَقُلْتُ: هَذَا عِلْمُكَ كُلُّهُ؟فَقَالَ: إِنَّ هَذَا مِنْ حَقٍّ لَكَثِيْرٌ (١) .وَقَالَ ثَعْلَبٌ: قِيْلَ لِلأَصْمَعِيِّ: كَيْفَ حَفِظْتَ وَنَسُوا؟قَالَ: دَرَسْتُ، وَتَرَكُوا (٢) .قَالَ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُوْلُ: أَحْفَظُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفِ أُرْجُوزَةٍ (٣) .وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ الأَعْرَابِيِّ: شَهِدْتُ الأَصْمَعِيَّ وَقَدْ أَنْشَدَ نَحْواً مِنْ مَائَتَي بَيْتٍ، مَا فِيْهَا بَيْتٌ عَرَفْنَاهُ (٤) .قَالَ الرَّبِيْعُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:مَا عَبَّرَ أَحَدٌ عَنِ العَرَبِ بِأَحْسَنَ مِنْ عِبَارَةِ الأَصْمَعِيِّ (٥) .وَعَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ، قَالَ: كَانَ الأَصْمَعِيُّ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي فَنِّهِ (٦) .وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: صَدُوْقٌ (٧) .ـــــــــــــــــــــــ(١) " تهذيب الكمال " لوحة ٨٦٢.(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٨٦٢.(٣) " تاريخ بغداد " ١٠ / ٤١١، و" وفيات الأعيان " ٣ / ١٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ٨٦٢، و" إنباه الرواة " ٢ / ١٩٨، و" بغية الوعاة " ٢ / ١١٢، و" طبقات المفسرين " ١ / ٣٥٤، و" نزهة الالباء " ص ١١٣، و" عيون التواريخ " ٧ / ٣٠٨.(٤) تهذيب الكمال " لوحة ٨٦٢، و" نزهة الالباء " ص ١١٣.(٥) " تاريخ بغداد " ١٠ / ٤١٧، و" تهذيب الكمال " لوحة ٨٦٢، و" وفيات الأعيان " ٣ / ١٧٢، و" طبقات المفسرين " ١ / ٣٥٤، و" بغية الوعاة " ٢ / ١١٢، و" نزهة الالباء "ص ١٢١.(٦) " الجرح والتعديل " ٥ / ٣٦٣، و" بغية الوعاة " ٢ / ١١٢، و" طبقات المفسرين " ١ / ٣٥٥، و" عيون التواريخ " ٧ / ٣٠٨.(٧) " تهذيب الكمال " لوحة ٨٦٢، و" طبقات المفسرين " ١ / ٣٥٥، و" نزهة الالباء " ص ١٢٣.." (٢)

٤٨٠. "حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ.وَنَظَرَ فِي الكَلاَمِ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ، وَانْسَلَخَ مِنَ الوَرَعِ وَالتَّقْوَى، وَجَرَّدَ القَوْلَ بِخَلْقِ القُرْآنِ، وَدَعَا إِلَيْهِ، حَتَّى كَانَ عَيْنَ الجَهْمِيَّةِ فِي عَصْرِهِ وَعَالِمَهُم، فَمَقَتَهُ أَهْلُ العِلْمِ، وَكَفَّرَهُ عِدَّةٌ، وَلَمْ يُدْرِكْ جَهْمَ بنَ صَفْوَانَ، بَلْ تَلَقَّفَ مَقَالاَتِهِ مِنْ أَتْبَاعِهِ.قَالَ البُوَيْطِيُّ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: نَاظَرْتُ المَرِيْسِيَّ، فَقَالَ: القُرْعَةُ قِمَارٌ.فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيْثَ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ فِي القُرْعَةِ (١) ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ لأَبِي البَخْتَرِيِّ القَاضِي، فَقَالَ: شَاهِداً آخَرَ وَأَصْلِبُهُ (٢) .وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ: كَانَ وَالِدُ بِشْرٍ يَهُوْدِيّاً، قَصَّاراً، صَبَّاغاً فِي سُوَيْقَةِ نَصْرٍ (٣) .وَلِلمَرِيْسِيِّ تَصَانِيْفُ جَمَّةٌ.ذَكَرَهُ النَّدِيْمُ، وَأَطْنَبَ فِي تَعْظِيْمِهِ.وَقَالَ: كَانَ دَيِّناً، وَرِعاً، مُتَكَلِّماً.ثُمَّ حَكَى أَنَّ البَلْخِيَّ قَالَ: بَلَغَ مِنْ وَرَعِهِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٩١/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧٧/١٠

أَنَّهُ كَانَ لاَ يَطَأُ أَهْلَهُ لَيْلاً مَخَافَةَ___________(١) أخرجه مسلم (١٦٦٨) في الايمان: باب من أعتق شركا له في عبد، وأبو داود (٣٩٥٨) في العتق: باب فيمن أعتق عبيدا له لم يبلغهم الثلث، والترمذي (١٣٦٤) في الاحكام: باب ما جاء فيمن يعتق مماليكه عند موته، وأحمد ٤ / ٤٢٦ كلهم من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين: أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته، لم يكن له مال غيرهم، فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا، ثم أقرع بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة، وقال له قولا شديدا.وأخرجه النسائي ٤ / ٦٤ في الجنائز: باب الصلاة على من يحيف في وصيته، وأحمد ٤ / ٤٣٨ و٤٣٩ و٤٤٥ و٤٤٦ من طرق عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين.(٢) " تاريخ بغداد " ٧ / ٦٠، و" ميزان الاعتدال " ١ / ٣٢٣.(٣) " الفوائد البهية " ص ٥٤. وسويقة نصر - نسبة إلى نصر بن مالك الخزاعي - محلة صغيرة بشرقي بغداد، أقطعه إياها المهدي.." (١)

٤٨١. "كَذَا وَكَذَا.فَسَبَّحَ (١) سَعِيْدُ بنُ مَنْصُوْرٍ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ، وَأَنكرَ ابْنُ دَيْسَمٍ، وَكَانَ إِنْكَارُ ابْنِ دَيْسَمٍ أَشَدَّ عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى سَعِيْدٍ، فَقُلْتُ:كَمْ تَحْفَظُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْهُ؟فَذَكَرَ نَحْوَ النِّصْفِ مِمَّا قُلْتُ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى ابْنِ دَيْسَمٍ، فَقُلْتُ: كَمْ تَحْفَظُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ؟فَذَكَرَ زِيَادَةً عَلَى مَا قَالَ سَعِيْدٌ نَحْوَ الثَّلاَثِيْنَ مِمَّا قُلْتُ أَنَا.فَقُلْتُ لِسَعِيْدٍ: تَحْفَظُ مَا كَتَبْتَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ؟فَقَالَ: نَعَمْ.قُلْتُ: فَعُدَّ.وَقُلْتُ لابْنِ دَيْسَم: فَعُدَّ مَا كَتَبْتَ.قَالَ: فَإِذَا سَعِيْدٌ يُغْرِبُ عَلَى ابْنِ دَيْسَمٍ بِأَحَادِيْثَ، وَابْنُ دَيْسَمٍ يُغْرِبُ عَلَى سَعِيْدٍ فِي أَحَادِيْثَ كَثِيْرَةٍ، فَإِذَا قَدْ ذَهَبَ عَلَيْهِمَا أَحَادِيْثُ يَسِيْرَةٌ، فَذَكَرْتُ مَا ذَهَبَ عَلَيْهِمَا، فَرَأَيْتُ الحَيَاءَ وَالخَجَلَ فِي وُجُوْهِهِمَا (٢) .قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: الحُمَيْدِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ صَاحِبُ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَرَاوِيَتُهُ، ثِقَةٌ، كَثِيْرُ الحَدِيْثِ.مَاتَ: بِمَكَّةَ، سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ.وَكَذَا أَرَّخَ: البُخَارِيُّ (٣) .وَقِيْلَ: سَنَةَ عِشْرِيْنَ.وَلَهُ رِوَايَةٌ فِي مُقَدِّمَةِ (صَحِيْحِ) مُسْلِمٍ.وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ القُهُسْتَانِيُّ (٤) : حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ صَاحِبَ بَلْغَمٍ، أَحْفَظَ مِنَ الحُمَيْدِيِّ، كَانَ يَحْفَظُ لِسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ عَشْرَةَ آلاَفِ حَدِيْثٍ (٥) .وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ المَرْوَزِيُّ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ رَاهْوَيْه يَقُوْلُ:___________(١) في " تاريخ الفسوي ": فشنج.(٢) " المعرفة والتاريخ " ٢ / ١٧٩.(٣) " طبقات ابن سعد " ٥ / ٥٠٢، و" التاريخ الصغير " ٢ / ٣٣٩.(٤) نسبة إلى " قهستان " وهي

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٠٠

ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور فتحها عبد الله بن عامر ابن كريز في سنة تسع وعشرين من الهجرة.

" الأنساب " ١٠ / ٢٦٩.(٥) " طبقات الشافعية " للسبكي ٢ / ١٤٠.." (١)

٤٨٢. "وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مَا رَأَيْتُ أَحداً أَفقهَ وَلاَ أَوْرَعَ مِنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.قُلْتُ: قَالَ هَذَا، وَقَدْ رَأَى مِثْلَ الثَّوْرِيّ وَمَالِكٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ.وَقَالَ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: مَا قَدِمَ الكُوْفَةَ مِثْلُ أَحْمَدَ.وَقَالَ أَبُو اليَمَانِ: كُنْت أُشَبِّه أَحْمَدَ بِأَرْطَاةَ بنِ المُنْذِرِ.وَقَالَ الهَيْثَمُ بنُ جَمِيْلٍ الحَافِظُ: إِنْ عَاشَ أَحْمَدُ، سَيَكُوْنُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ.وَقَالَ قُتَيْبَةُ: خَيْرُ أَهْلِ زَمَانِنَا ابْنُ المُبَارَكِ، ثُمَّ هَذَا الشَّابُّ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ- وَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلاً يُحِبُّ أَحْمَدَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ.وَلَوْ أَدْرَكَ عَصْرَ الثَّوْرِيّ وَالأَوْزَاعِيّ وَاللَّيْثِ، لَكَانَ هُوَ المُقَدَّمَ عَلَيْهِم.فَقِيْلَ لِقُتَيْبَةَ: يُضَمُّ أَحْمَدُ إِلَى التَّابِعِيْنَ؟قَالَ: إِلَى كِبَارِ التَّابِعِيْنَ.وَقَالَ قُتَيْبَةُ: لَوْلاَ الثَّوْرِيُّ، لَمَاتَ الوَرَعُ، وَلَوْلاَ أَحْمَدُ، لأَحْدَثُوا فِي الدِّيْنِ، أَحْمَدُ إِمَامُ الدُّنْيَا.قُلْتُ: قَدْ رَوَى أَحْمَدُ فِي (مُسْنَدِهِ) عَنْ قُتَيْبَةَ كَثِيْراً.وَقِيْلَ لأَبِي مُسْهِرٍ الغَسَّانِيّ: تَعْرِفُ مَنْ يَحْفَظُ عَلَى الأُمَّةِ أَمْرَ دِيْنِهَا؟قَالَ: شَابٌّ فِي نَاحِيَةِ المَشْرِقِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ-.قَالَ المُزَنِيُّ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: رَأَيْتَ بِبَغْدَادَ شَابّاً، إِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا، قَالَ النَّاسُ كُلُّهُم: صَدَقَ.قُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟قَالَ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ.وَقَالَ حَرْمَلَةُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:خَرَجتُ مِنْ بَغْدَادَ، فَمَا خَلَّفتُ بِهَا رَجُلاً أَفْضَلَ، وَلاَ أَعْلَمَ، وَلاَ أَفْقَهَ، وَلاَ أَتْقَى مِنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ:مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنْ أَحْمَدَ، وَسُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ الهَاشِمِيّ.." (٢)

٤٨٣. "جَسَارتِي يَوْمَئِذٍ.قُلْتُ: كَانَ الزَّعْفَرَانِيُّ مِنَ الفُصَحَاءِ البُلَغَاءِ.قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الكُتُبَ كُلَّهَا إِلاَّ كِتَابَيْنِ: (كِتَابَ المَنَاسِكِ) ، وَ (كِتَابَ الصَّلاَةِ (١)) .قَالَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ: سَمِعْتُ الحَسَنَ الزَّعْفَرَانِيَّ يَقُوْلُ:لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَ (الرِّسَالَةِ) عَلَى الشَّافِعِيّ، قَالَ لِي: مِنْ أَيِّ العَرَبِ أَنْتَ؟قُلْتُ: لَسْتُ بِعَرَبِيٍّ، وَمَا أَنَا إِلاَّ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الزَّعْفَرَانِيَّةُ.قَالَ: فَأَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ القَرْيَةِ (٢) .قَالَ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الفَقِيْهُ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ، قَالَ:سَمِعْتُ الفَقِيْهَ أَبَا القَاسِمِ بنَ بَشَّارٍ الأَنْمَاطِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ المُزَنِيَّ يَقُوْلُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:رَأَيْتُ بِبَغْدَادَ نَبَطِيّاً يَنْتَحِي (٣) عَلَيَّ حَتَّى كَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَأَنَا نَبَطِيٌّ، فَقِيْلَ لَهُ: مَنْ هُوَ؟قَالَ: الزَّعْفَرَانِيُّ (٤) .تُوُفِّيَ أَبُو عَلِيٍّ: بِبَغْدَادَ، فِي سَلْخِ شَعْبَانَ، سَنَةَ سِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَهُوَ فِي عَشْرِ التِّسْعِيْنَ (٥) .وَفِيْهَا مَاتَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ بِشْرِ بنِ الحَكَمِ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعْدٍ__________(١) " تاريخ بغداد " ٧ / ٤٠٨، و" تذكرة الحفاظ " ٢ / ٥٢٥، و" طبقات

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٦١٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١/١٩٥

الشافعية " للسبكي ٢ / ١١٥، و" مناقب الشافعي " ١ / ٣٥٨ وما بعدها.(٢) " تاريخ بغداد " ٧ / ٤٨، و" طبقات الشافعية " للسبكي ٢ / ١١٥، و" تهذيب التهذيب " ٢ / ٣١٨.وقال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ٣ / ٣٦: كتبت عنه مع أبي، وهو ثقة. سئل أبي عنه، فقال: صدوق.وقال ابن أبي يعلى في " طبقات الحنابلة " ١ / ١٣٨: ذكره ابن المنادي، فقال: أحد الثقات.(٣) في " طبقات الشافعية " ٢ / ١١٥، ١١٦: ينتحى.(٤) " تذكرة الحفاظ " ٢ / ٥٢٥، و" طبقات الشافعية " ٢ / ١١٥، ١١٦ وقد أيد السبكي رأيه في تصحيح نسبة " الزعفراني " بهذا الخبر.(٥) في " الأنساب " ٦ / ٢٨٠: مات في شهر ربيع الآخر يوم الاثنين سنة تسع وأربعين ومئتين، وأورده ابن خلكان ٢ / ٧٤ عن الأنساب بعد القول الذي ذكره المصنف.." (١)

٤٨٤. "فَهذَان الحَدِيْثَان اللذَان أَسقطَ مِنْهُمَا أَبُو إِسْمَاعِيْلَ رَجُلاً رَجُلاً، فَالأَوّل: سقطَ فَوْقَ ابْن بَشَّار أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَالثَّانِي: سقط مِنْهُ رَجُل وَهُوَ أَبُو الوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيّ، عَنْ يَزِيْدَ.وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَالِياً، عَنِ القَعْنَبِيّ عَنْ يَزِيْدَ، بِهِ.أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ اللَّتِّيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَقْتِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ إِمْلاَءً، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الحَيَّانِيّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي حَاتِمٍ، سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ بنَ سُلَيْمَانَ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيّ** يَقُوْلُ:قِرَاءةُ الحَدِيْث خَيْرٌ مِنْ صَلاَةِ التَّطوع.إِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ عَنِ الشَّافِعِيّ، وَلَفْظُهُ غَرِيْب، وَالمَحْفُوْظ: طَلَبُ العِلْم (١) . ٢٦١ - ابْنُ قُرَيْشٍ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ *الشَّيْخُ، العَالِمُ، الصَّالِحُ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ بنِ الحَسَنِ بنِ عُثْمَانَ بنِ قُرَيْشٍ البَغْدَادِيُّ، النَّصْرِيُّ، البَنَّاءُ، مِنْ أَهْلِ مَحَلَّةِ النَّصْرِيَّة (٢) .______________= وأحمد ٦ / ٤٨، وابن ماجه (٤٧) وقد سمع ابن أبي مليكة من عائشة كثيرا، وكثيرا ما يدخل بينها وبينه واسطة، وقد اختلف عليه في هذا الحديث، فبعضهم يروي عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ليس بينهما أحد، وبعضهم يزيد القاسم بن محمد بين ابن أبي مليكة وعائشة كما تقدم في التخريج وكل صحيح، فهو من المزيد في متصل الأسانيد، سمعه ابن أبي مليكة عن عائشة، وسمعه من القاسم عن عائشة، فحدث به على الوجهين تارة هكذا وتارة هكذا.(١) وهو بهذا اللفظ في " الحلية " ٩ / ١٩٩، وآداب الشافعي: ٩٧، والانتقاء: ٨٤، وجامع بيان العلم ١ / ٢٥.(*)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢/٢٦٤

المنتظم ٩ / ٥٩.(٢) قال ياقوت: هي محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرية متصلة بدار القز ... منسوبة إلى أحد أصحاب المنصور، يقال له نصر.." (١)

٤٨٥. "وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: أَبُو زَيْدٍ الحَمَوِيُّ شَيْخٌ صَالِحٌ، خَيِّرٌ، كَثِيْرُ العِبَادَةِ، دَائِمُ التِّلاَوَةِ، مُشْتَغِلٌ بِنَفْسِهِ، لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، كَتَبْتُ عَنْهُ.قُلْتُ: مَا أُرَاهُ أَدْرَكَ أَبَا الحُسَيْنِ بنَ الطُّيُوْرِيِّ، بَلَى سَمِعَ مِنْ أَخِيْهِ.قَالَ: وُلِدْتُ سَنَةَ ثَلاَثٍ - أَوْ خَمْس - وَثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.وَمَاتَ: فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.قُلْتُ: لَهُ: كِتَابُ (البُرْهَانِ (١)) فِي السُّنَّةِ، سَمِعْنَاهُ، وَعَلَيْهِ فِيْهِ مَآخذُ -رَحِمَهُ اللهُ-.أَخْبَرَنَا ابْنُ مُؤْمِنٍ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ العُكْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الحَرْبِيُّ، أَخْبَرْنَا ابْنُ مَرْدَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:نُثْبِتُ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي جَاءَ بِهَا القُرْآنُ، وَوَرَدَتْ بِهَا السُّنَّةُ، وننفِي التَّشبيهَ عَنْهُ كَمَا نَفَى عَنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ: ﴿لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشُّورى: ١١] .وَفِيْهَا مَاتَ: أَبُو سَعْدٍ مُنجح بنُ مفلحٍ (٢) الدُّومِيُّ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ بنُ إِسْمَاعِيْلَ النَّيْسَابُوْرِيُّ سِبْطُ القُشَيْرِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ جَعْفَرِ بنِ____________(١) قال الصفدي: ينتصر فيه لقدم القرآن، ويرد على المخالفين. " الوافي " ١١ / ١٠٥.(٢) في الأصل: مفلح بن منجح، وهو خطأ.ومنجح هذا ترجمه المؤلف ترجمة وجيزة في نهاية ترجمة أبيه مفلح التي تقدمت برقم (١٠٠) .." (٢)

٤٨٦. "وَمِنْ مَرَاسِيْلِ أَبِي العَالِيَةِ الَّذِي صَحَّ إِسْنَادُهُ إِلَيْهِ: الأَمْرُ بِإِعَادَةِ الوُضُوْءِ، وَالصَّلاَةِ عَلَى مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلاَةِ.وَبِهِ يَقُوْلُ أَبُو حَنِيْفَةَ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَئِمَّةِ العِلْمِ (١) .وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:حَدِيْث أَبِي العَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ -يَعْنِي: مَا يُرْوَى فِي الضَّحِكِ فِي الصَّلاَةِ-.وَرَوَى: حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ، قَالَ:قَالَ أَبُو العَالِيَةِ: اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ، فَأَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَنِي، فَقَالَ بَنُوْ عَمِّهَا: تُعْتِقِيْنَهُ، فَيَذْهَبَ إِلَى الكُوْفَةِ، فَيَنْقَطِعَ؟!فَأَتَتْ لِي مَكَاناً فِي المَسْجِدِ، فَقَالَتْ: أَنْتَ سَائِبَةٌ - تُرِيْدُ: لاَ وَلاَءَ لأَحَدٍ عَلَيْكَ -.قَالَ: فَأَوْصَى أَبُو العَالِيَةِ بِمَالِهِ كُلِّهِ (٢) .وَقَالَ أَبُو خَلْدَةَ: عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ:مَا تَرَكْتُ مِنْ مَالٍ، فَثُلُثُهُ فِي سَبِيْلِ اللهِ، وَثُلُثُهُ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَثُلُثُهُ فِي الفُقَرَاءِ.قُلْتُ لَهُ: فَأَيْنَ مَوَالِيْكَ؟قَالَ: السَّائِبَةُ يَضَعُ نَفْسَهُ حَيْثُ شَاءَ (٣) .هَمَّامُ بنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ:قَرَأْتُ المُحْكَمَ بَعْد وَفَاةِ نَبِيِّكُم -صَلَّى اللَّهُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨/٥١٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٣٤١

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِعَشْرِ سِنِيْنَ، فَقَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ بِنِعْمَتَيْنِ، لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلاَمِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي حَرُوْرِيّاً (٤) .______________(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٧٦١) ، والدارقطني من طريقه عن معمر، عن قتادة، عن أبي العالية، أن رجلا أعمى تردى في بئر والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي في أصحابه، فضحك بعض من كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من ضحك منهم أن يعيد الوضوء والصلاة.وعبد الرزاق فمن فوقه من رجال الصحيحين.(٢) طبقات ابن سعد ٧ / ١١٢.(٣) انظر الخبر مفصلا في " ابن سعد " ٧ / ١١٢، ١١٣.(٤) ابن سعد ٧ / ١١٣، والحرورية نسبة إلى حروراء، قرية من قرى الكوفة، تجمع بها المحكمة الأولى الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بعد تحكيم الحكمين، =." (١)

٤٨٧. "فَأَخَافُ أَلاَّ تَحْمِلَهُ قُلُوْبُهُم، فَأُخْرِجَ مَعَهُ طَمَعاً مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا (١) .ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مَيْسَرَةَ:قُلْتُ لِطَاوُوْسٍ: هُوَ المَهْدِيُّ -يَعْنِي: عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيْزِ-.قَالَ: هُوَ المَهْدِيُّ، وَلَيْسَ بِهِ، إِنَّهُ لَمْ يَسْتَكْمِلِ العَدْلَ كُلَّهُ.قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: كَانَ ابْنُ سِيْرِيْنَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الطِّلاَءِ (٢) ، قَالَ: نَهَى عَنْهُ إِمَامُ هُدَىً -يَعْنِي: عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيْزِ-.قَالَ حَرْمَلَةُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:الخُلَفَاءُ خَمْسَةٌ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ،______________(١) وتمامه في تاريخ المصنف ٤ / ١٧٠: فإن أنكرت قلوبكم هذا، سكنت إلى هذا، وفي " البداية " ٩ / ٢٠٠: وإني لاريد الامر، فما أنفذه إلا مع طمع من الدنيا حتى تسكن قلوبهم.(٢) الطلاء بالكسر والمد: الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب.وقد رأى جواز شربه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة ومعاذ إذا طبخ، فصار على الثلث، ونقص منه الثلثان، فقد أخرج مالك ٢ / ٨٤٧ من طريق محمود بن لبيد الأنصاري أن عمر بن الخطاب حين قدم الشام، شكا إليه أهل الشام وباء الأرض وثقلها، وقالوا: لا يصلحنا إلا هذا الشراب، فقال عمر: اشربوا هذا العسل، فقالوا: لا يصلحنا العسل، فقال رجل من أهل الأرض: هل لك أن نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر؟ قال: نعم، فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان، وبقي الثلث، فأتوا به عمر، فأدخل فيه عمر أصبعه، ثم رفع يده، فتبعها يتمطط فقال: هذا الطلاء هو مثل طلاء الابل، فأمرهم عمر أن يشربوه، فقال له عبادة بن الصامت: أحللتها والله، فقال عمر: كلا والله، اللهم إني لاأحل لهم شيئا حرمته عليهم، ولا أحرم عليهم شيئا أحللته لهم، وأخرج سعيد بن منصور من طريق أبي مجلز عن عامر بن عبد الله، قال: كتب عمر إلى عمار: أما بعد، فإنه جاءني عير تحمل شرابا أسود كأنه طلاء الابل،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/٢١٢

فذكروا أنهم يطبخونه حتى يذهب ثلثاه الاخبثان: ثلث بريحه، وثلث ببغيه، فمر من قبلك أنيشربوه.ومن طريق سعيد بن المسيب أن عمر أحل من الشراب ما طبخ، فذهب ثلثاه وبقي ثلثه، وأخرج النسائي ٨ / ٣٢٩ من طريق عبد الله بن يزيد الخطمي، قال: كتب عمر: اطبخوا شرابكم حتى يذهب نصيب الشيطان منه، فإن للشيطان اثنين، ولكم واحد.قال الحافظ في " الفتح " ١٠ / ٥٥: وهذه أسانيد صحيحة، وقد أفصح بعضها بأن المحذور منه السكر، فمتى أسكر لم يحل، وقد وافق عمر ومن ذكر معه على الحكم المذكور أبو موسى وأبو الدرداء.أخرجه النسائي عنهما، وعلي وأبو أمامة وخالد بن الوليد وغيرهم أخرجها ابن أبي شيبة وغيره، ومن التابعين ابن المسيب والحسن وعكرمة، ومن الفقهاء الثوري والليث ومالك وأحمد والجمهور وشرط تناوله عندهم ما لم يسكر، وكرهه طائفة تورعا.." (١)

٤٨٨. "قُلْتُ: مَرَاسِيْلُ الزُّهْرِيِّ كَالمُعْضَلِ؛ لأَنَّهُ يَكُوْنُ قَدْ سَقَطَ مِنْهُ اثْنَانِ، وَلاَ يَسُوغُ أَنْ نَظُنَّ بِهِ أَنَّهُ أَسقَطَ الصَّحَابِيَّ فَقَطْ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَه عَنْ صَحَابِيٍّ لأَوضَحَهُ، وَلَمَا عَجِزَ عَنْ وَصْلِهِ، وَلَوْ أَنَّهُ يَقُوْلُ: عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَنْ عَدَّ مُرْسَلَ الزُّهْرِيِّ كَمُرْسَلِ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، وَعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، وَنَحْوِهِمَا، فَإِنَّهُ لَمْ يَدرِ مَا يَقُوْلُ، نَعَمْ، مُرْسَلُه كَمُرْسَلِ قَتَادَةَ، وَنَحْوِه.أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي شُرَيْحٍ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:إِرسَالُ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ بِشَيْءٍ، لأَنَّا نَجِدُه يَرْوِي عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ أَرْقَمَ.زَيْدُ بنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مَكْحُوْلٍ، وَذَكَرَ الزُّهْرِيَّ، فَقَالَ:أَيُّ رَجُلٍ هُوَ؟! لَوْلاَ أَنَّهُ أَفسَدَ نَفْسَه بِصُحبَةِ المُلُوْكِ.قُلْتُ: بَعْضُ مَنْ لاَ يُعتَدُّ بِهِ لَمْ يَأْخُذْ عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ لِكَوْنِهِ كَانَ مُدَاخِلاً لِلْخُلَفَاءِ، وَلَئِنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَهُوَ الثَّبْتُ الحُجَّةُ، وَأَيْنَ مِثْلُ الزُّهْرِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ-؟سَلاَمُ بنُ أَبِي مُطِيْعٍ: عَنْ أَيُّوْبَ السِّخْتِيَانِيِّ، قَالَ: لَوْ كُنْتُ كَاتِباً عَنْ أَحَدٍ، لَكَتَبتُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.قُلْتُ: قَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَيُّوْبُ قَلِيْلاً.يَعْقُوْبُ السَّدُوْسِيُّ: حَدَّثَنِي الحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ:دَخَلَ سُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ عَلَى هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ، فَقَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، مَنِ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُم؟قَالَ: عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُوْلٍ.قَالَ: كَذَبتَ، هُوَ عَلِيٌّ.فَدَخَلَ ابْنُ شِهَابٍ، فَسَأَلَهُ هِشَامٌ، فَقَالَ: هُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ.قَالَ: كَذَبتَ، هُوَ عَلِيٌّ.فَقَالَ: أَنَا أَكْذِبُ لاَ أَبَا لَكَ! فَوَاللهِ لَوْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ أَحَلَّ الكَذِبَ، مَا كَذَبتُ، حَدَّثَنِي سَعِيْدٌ، وَعُرْوَةُ، وَعُبَيْدٌ، وَعَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ:أَنَّ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلِ القَوْمُ يُغْرُوْنَ بِهِ.فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: ارْحَلْ، فَوَاللهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَحمِلَ عَلَى مِثْلِكَ.قَالَ: وَلِمَ؟ أَنَا اغْتَصَبْتُكَ عَلَى نَفْسِي، أَوْ أَنْتَ اغْتَصَبْتَنِي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥/١٣٠

عَلَى نَفْسِي؟ فَخَلِّ عَنِّي.فَقَالَ لَهُ: لاَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَدَنْتَ أَلْفَيْ أَلْفٍ.فَقَالَ: قَدْ عَلِمت وَأَبُوْكَ قَبْلَكَ أَنِّي مَا اسْتَدَنْتُ هَذَا المَالَ عَلَيْكَ وَلاَ عَلَى أَبِيْكَ.فَقَالَ هِشَامٌ: إِنَّا أَنْ نُهَيِّجَ الشَّيْخَ. فَأَمَرَ،." (١)

٤٨٩. "فَقَضَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفٍ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَذَا هُوَ مِنْ عِنْدِهِ.قَالَ عَمِّي: وَنَزَلَ ابْنُ شِهَابٍ بِمَاءٍ مِنَ المِيَاهِ، فَالتَمَسَ سلفاً، فَلَمْ يَجِدْ، فَأَمَرَ بِرَاحِلَتِه فَنُحِرَتْ، وَدَعَا إِلَيْهَا أَهْلَ المَاءِ، فَمَرَّ بِهِ عَمُّه، فَدَعَاهُ إِلَى الغَدَاءِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ مُرُوْءةَ سَنَةٍ تَذهبُ بِذُلِّ الوَجْهِ سَاعَةً.قَالَ: يَا عَمِّ، انْزِلْ فَاطْعَمْ، وَإِلاَّ فَامض رَاشِداً.وَنَزَلَ مَرَّةً بِمَاءٍ، فَشَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ المَاءِ: أَنَّ لَنَا ثَمَانِيَ عَشْرَةَ امْرَأَةً عُمَرِيَّةً، أَيْ: لَهُنَّ أَعمَارٌ لَيْس لَهُنَّ خَادِمٌ.فَاسْتَسْلَفَ ابْنُ شِهَابٍ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلفاً، وَأَخْدَمَ كُلَّ وَاحِدَةٍ خَادِماً بِأَلْفٍ.قَالَ سَعِيْدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ: قَضَى هِشَامٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلاَفِ دِيْنَارٍ، وَقَالَ: لاَ تَعُدْ لِمِثلِهَا، تُدَّانُ.فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، حَدَّثَنِي سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (لاَ يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ (١)) .قَالَ إِسْحَاقُ بنُ الطَّبَّاعِ، عَنْ مَالِكٍ:قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَجَدْنَا السَّخِيَّ لاَ تَنفَعُه التَّجَارِبُ.يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:مَرَّ رَجُلٌ تَاجِرٌ بِالزُّهْرِيِّ وَهُوَ بِقَرْيَتِه، وَالرَّجُلُ يُرِيْدُ الحَجَّ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِأَرْبَعِ مائَةِ دِيْنَارٍ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَجِّهِ، فَلَمْ يَبرَحِ الزُّهْرِيُّ حَتَّى فَرَّقَه، فَعَرَفَ الزُّهْرِيُّ فِي وَجْهِ التَّاجِرِ الكَرَاهِيَةَ.فَلَمَّا رَجَعَ، قَضَاهُ، وَأَمَرَ لَهُ بِثَلاَثِيْنَ دِيْنَاراً يُنْفِقُهَا.عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا الوَلِيْدُ المُوَقَّرِيُّ، قَالَ:قِيْلَ لِلزُّهْرِيِّ: إِنَّهُم يَعِيبُوْنَ عَلَيْكَ كَثْرَةَ الدَّيْنِ.قَالَ: وَكَمْ دَيْنِي؟قِيْلَ: عِشْرُوْنَ أَلْفَ دِيْنَارٍ.قَالَ: لَيْسَ كَثِيْراً وَأَنَا مَلِيءٌ، لِي خَمْسَةُ أَعْيُنٍ، كُلُّ عَيْنٍ مِنْهَا ثَمَنُ أَرْبَعِيْنَ أَلْفَ دِيْنَارٍ.سُوَيْدُ بنُ سَعِيْدٍ: حَدَّثَنَا ضِمَامٌ، عَنْ عُقَيْلِ بنِ خَالِدٍ:أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَانَ____________(١) أخرجه البخاري (٤٣٩) في الأدب: باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ومسلم (٢٩٩٨) في الزهد.." (٢)

٤٩٠. "خَرَجَ بَيْنَ صَفَّيْنِ مِنَ الخَيْلِ فِي السِّلاَحِ مِنْ بَابِ الحِصنِ إِلَى المُصَلَّى.وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ يَزِيْدَ النَّاقِصَ قَالَ:يَا بَنِي أُمَيَّةَ، إِيَّاكُم وَالغِنَاءَ، فَإِنَّهُ يُنْقِصُ الحَيَاءَ، وَيَزِيْدُ فِي الشَّهْوَةِ، وَيَهدِمُ المُرُوْءةَ، وَيَنُوبُ عَنِ الخَمْرِ، فَإِنْ كُنْتُم لاَ بُدَّ فَاعِلِيْنَ، فَجَنِّبُوْهُ النِّسَاءَ، فَإِنَّ الغِنَاءَ دَاعِيَةُ الزِّنَى.مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:لَمَّا وَلِيَ يَزِيْدُ بنُ الوَلِيْدِ، دَعَا النَّاسَ إِلَى القَدَرِ، وَحَمَلَهُم عَلَيْهِ، وَقَرَّبَ غَيْلاَنَ القَدَرِيَّ -أَوْ قَالَ: أَصْحَابَ غَيْلاَنَ-.قُلْتُ: كَانَ غَيْلاَنُ قَدْ صَلَبَه هِشَامٌ قَبْلَ هَذَا الوَقْتِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥/٣٣٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥/٣٤٠

بِمُدَّةٍ.مَاتَ يَزِيْدُ النَّاقصُ: فِي سَابِعِ ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ ومائَةٍ، فَكَانَتْ دَوْلَتُه سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَمَاتَ.وَكَانَ شَابّاً أَسْمَرَ، نَحِيْفاً، حَسَنَ الوَجْهِ.وَقِيْلَ: مَاتَ بِالطَّاعُوْنَ، وَبُوْيِعَ مِنْ بَعْدِه أَخُوْهُ إِبْرَاهِيْمُ بنُ الوَلِيْدِ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيْرِ – سَامَحَهُ اللهُ –.وَقَالَ ابْنُ الفُوْطِيِّ فِي (مُعْجَمِ الأَلْقَابِ) : إِنَّ لَقَبَه الشَّاكِرُ للهِ، وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الأَضْحَى، بِالطَّاعُوْنِ، بِدِمَشْقَ.وَآخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ: وَاحَسْرَتَاهُ، وَاأَسَفَاهُ.وَدُفِنَ بِبَابِ الفَرَادِيْسِ، وَكَانَ مَرْبُوْعاً، أَسْمَرَ، خَفِيْفَ العَارِضَينِ، فَصِيْحاً، شَدِيْدَ العُجْبِ.يُقَالُ: نَبَشَهُ مَرْوَانُ الحِمَارُ، وَصَلَبَه.وَهُوَ عِنْدَ المُعْتَزِلَةِ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ لِلْمَذْهَبِ.وَلِيَزِيْدَ مِنَ الأَوْلاَدِ: خَالِدٌ، وَالوَلِيْدُ، وَعَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْبَغُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَبْدُ المُؤْمِنِ، وَعَلِيٌّ.١٧١ – إِبْرَاهِيْمُ بنُ الوَلِيْدِ * بنِ عَبْدِ المَلِكِ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّالخَلِيْفَةُ، أَبُو إِسْحَاقَ القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ.__________(*) تاريخ اليعقوبي ٣ / ٧٥، الطبري ٢٩٩، ٣٠٠، ابن الأثير ٥ / ٣٠٨، ٣١١، ٣٢١، تاريخالإسلام ٥ / ٤١، ٤٢، ٢٢٤، البداية ١٠ / ٢١، ٢٢.." (١)

٤٩١. "وَقَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ: سَأَلْتُ يَحْيَى: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: أَبُو الزُّبَيْرِ، أَوِ ابْنُ المُنْكَدِرِ؟فَقَالَ: كِلاَهُمَا ثِقَتَانِ.وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ حَزْمٍ: فَلاَ أَقْبَلُ مِنْ حَدِيْثِهِ إِلاَّ مَا فِيْهِ: (سَمِعْتُ جَابِراً) ، وَأَمَّا رِوَايَةُ اللَّيْثِ عَنْهُ، فَأَحتَجُّ بِهَا مُطْلَقاً، لأَنَّهُ مَا حَمَلَ عَنْهُ إِلاَّ مَا سَمِعَهُ مِنْ جَابِرٍ، وَعُمْدَةُ ابْنِ حَزْمٍ حِكَايَةُ اللَّيْثِ، ثُمَّ هِيَ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي عِنْدَه إِنَّمَا هُوَ مُنَاوَلَةٌ، فَاللهُ أَعْلَمُ: أَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ، أَمْ لاَ.قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: مَا أَبُو الزُّبَيْرِ بِدُوْنِ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ؟قُلْتُ: مَا تَوَقَّفَ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُ سِوَى شُعْبَةُ، قَدْ رَوَى عَنْهُ مِثْلُ أَيُّوْبَ، وَمَالِكٍ.وَقَدْ قَالَ عَطَاءٌ: كَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا.يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، وَقَدِ احْتَجَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِحَدِيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، فَضَعَّفَه، وَقَالَ: أَبُو الزُّبَيْرِ يَحتَاجُ إِلَى دِعَامَةٍ.وَقَالَ نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ: سَمِعْتُ هُشَيْماً يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، فَأَخَذَهُ شُعْبَةُ، فَمَزَّقَه.سُوَيْدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: لاَ تَكتُبْ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، فَإِنَّهُ لاَ يُحسِنُ يُصَلِّي.ثُمَّ ذَهَبَ هُوَ، فَأَخَذَ عَنْهُ.أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُوْلُ: السَّاعَةَ يَخْرُجُ، السَّاعَةَ يَخْرُجُ.حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي يَوْمَ صَلَّى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى النَّجَاشِيِّ.المُحَارِبِيُّ، وَغَيْرُه، قَالاَ:حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو الفُقَيْمِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو:عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥/٣٧٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥/٣٨٣

٤٩٢. "عِدَّتِهِنَّ (١)) .وَسَمِعَ مِنْ طَاوُوْسٍ قَوْلَه فِي مُحْرِمٍ أَصَابَ ذَرَّاتٍ، قَالَ: قَبَضَاتٍ مِنْ طَعَامٍ (٢) .قَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ: كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنَ العُبَّادِ، كَانَ يَصُوْمُ الدَّهرَ، سِوَى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَكَانَ لَهُ امْرَأَةٌ عَابِدَةٌ.وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:اسْتمتَعَ ابْنُ جُرَيْجٍ بِتِسْعِيْنَ امْرَأَةً، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَحتقِنُ فِي اللَّيْلِ بِأُوْقِيَّةِ شيرجٍ؛ طَلَباً لِلْجِمَاعِ.وَرُوِيَ عَنْ: عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ:كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ، وَيَتَغَلَّى بِالغَالِيَةِ، وَكَانَ مِنْ مُلُوْكِ القُرَّاءِ، خَرَجْنَا مَعَهُ وَأَتَاهُ سَائِلٌ، فَنَاوَلَه دِيْنَاراً.قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ قُتَيْبَةَ: مَولِدُ ابْنِ جُرَيْجٍ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ، عَامَ الجَحَّافِ (٣) .أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبْدِ المُنْعِمِ، أَنْبَأَنَا أَبُو اليُمْنِ الكِنْدِيُّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ هِبَةِ اللهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الفَيْرُوْزَابَادِيُّ، قَالَ: وَمِنْهُم: أَبُو الوَلِيْدِ عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ، وَجُرَيْجٌ: عَبدٌ لآلِ أُمِّ حَبِيْبٍ بِنْتِ جُبَيْرٍ.وَمَاتَ: سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَمائَةٍ.____________(١) أخرجه مسلم (١٤٧١) (١٤) في الطلاق، من طريق ؛ أبي الزبير، أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عزة، يسأل ابن عمر، وأبو الزبير يسمع ذلك: كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا؟ فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فسأل عمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: إن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم، " ليراجعها ".فردها، وقال: " إذا طهرت فليطلق أو ليمسك ".قال ابن عمر: وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم، (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن) .والتلاوة: (فطلقوهن لعدتهن) [الطلاق: ١] .وما جاء في الحديث هو قراءة ابن عباس، و" ابن عمر ".وهي شاذة عن المصحف.(٢) أخرج عبد الرزاق في " المصنف " (٨٤٣٠) عن ابن جريج قال: سمعت طاووسا، وسأله رجل، فقال: إني احتككت وأنا محرم فقتلت ذرات.فقال: " تصدق بقبضات ".والذرات: هي النمل الاحمر الصغير.(٣) الجحاف: سيل كان بمكة.انظر شذرات الذهب ١ / ٢٢٦.." (١)

٤٩٣. "إِلَيْهِ.فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ، لَزِمَه، وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا.مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوْبَ بنِ الضَّرِيْسِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الصَّبَّاحِ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** قَالَ:قِيْلَ لِمَالِكٍ: هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيْفَةَ؟قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلاً لَوْ كَلَّمَكَ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ أَنْ يَجْعَلَهَا ذَهَباً، لَقَامَ بِحُجَّتِه.وَعَنْ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ -رَحِمَهُ اللهُ- صَلَّى العِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِوُضُوْءٍ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً.وَرَوَى: بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ، عَنِ القَاضِي أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ:بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ أَبِي حَنِيْفَةَ، إِذْ سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُوْلُ لآخَرَ: هَذَا أَبُو حَنِيْفَةَ لاَ يَنَامُ اللَّيْلَ.فَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦/٣٣٣

وَاللهِ لاَ يُتَحَدَّثُ عَنِّي بِمَا لَمْ أَفْعَلْ، فَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلاَةً، وَتَضَرُّعاً، وَدُعَاءً.وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ قَرَأَ القُرْآنَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ.قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُغِيْرَةِ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيْفَةَ شَيْخاً يُفْتِي النَّاسَ بِمَسْجِدِ الكُوْفَةِ، عَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوَةٌ سَوْدَاءُ طَوِيْلَةٌ.وَعَنِ النَّضْرِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ:كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ جَمِيْلَ الوَجْهِ، سَرِيَّ الثَّوْبِ، عَطِرَ الرِّيحِ، أَتَيْتُهُ فِي حَاجَةٍ، وَعَلَيَّ كِسَاءٌ قرمسِيٌّ، فَأَمَرَ بِإِسرَاجِ بَغلِه، وَقَالَ: أَعْطِنِي كِسَاءَكَ، وَخُذْ كِسَائِي.فَفَعَلتُ، فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: يَا نَضْرُ! خَجلْتَنِي بِكِسَائِكَ، هُوَ غَلِيْظٌ.قَالَ: وَكُنْتُ أَخَذْتُهُ بِخَمْسَةِ دَنَانِيْرَ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُه وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ قَوَّمْتُهُ ثَلاَثِيْنَ دِيْنَاراً.وَعَنْ أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ رَبْعَةً، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صُوْرَةً، وَأَبلَغِهِم نُطْقاً، وَأَعذَبِهِم نَغمَةً، وَأَبْيَنِهِم عَمَّا فِي نَفْسِهِ.وَعَنْ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيْفَةَ، قَالَ:كَانَ أَبِي جَمِيْلاً، تَعلُوْهُ سُمْرَةٌ، حَسَنَ." (١)

٤٩٤. "قَالَ يَحْيَى بنُ يَعْلَى المُحَارِبِيُّ: أَمَرَنَا زَائِدَةُ أَنْ نَترُكَ حَدِيْثَ الحَجَّاجِ بنِ أَرْطَاةَ.وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ يَذْكُرُ أَنَّ حَجَّاجَ بنَ أَرْطَاةَ، لَمْ يَرَ الزُّهْرِيَّ، وَكَانَ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيْهِ جِدّاً، مَا رَأَيتُهُ أَسوَأَ رَأْياً فِي أَحَدٍ مِنْهُ فِي حَجَّاجٍ، وَابْنِ إِسْحَاقَ، وَلَيْثٍ، وَهَمَّامٍ، لاَ نَستطِيْعُ أَنْ نُرَاجِعَه فِيْهِم.وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُ: لاَ يُحْتَجُّ بِحَجَّاجٍ.قُلْتُ: قَدْ يَتَرَخَّصُ التِّرْمِذِيُّ وَيُصحِّحُ لابْنِ أَرْطَاةَ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ (١) .قَالَ مَعْمَرُ بنُ سُلَيْمَانَ: تَسْأَلُونَا عَنْ حَدِيْثِ حَجَّاجِ بنِ أَرْطَاةَ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ بِشْرٍ الرَّقِّيُّ عِنْدَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ!قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ: عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: حَجَّاجٌ فِي قَتَادَةَ صَالِحٌ.وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:قَالَ (٢) حَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ: لاَ تَتِمُّ مُرُوءةُ الرَّجُلِ حَتَّى يَترُكَ الصَّلاَةَ فِي الجَمَاعَةِ.قُلْتُ: لَعَنَ اللهُ هَذِهِ المُرُوءةَ، مَا هِيَ إِلاَّ الحُمْقُ وَالكِبْرُ كَيْلاَ يُزَاحِمُه السُّوْقَةُ! وَكَذَلِكَ تَجِدُ رُؤَسَاءَ وَعُلَمَاءَ يُصَلُّوْنَ فِي جَمَاعَةٍ فِي غَيْرِ صَفٍّ، أَوْ تُبسَطُ لَهُ سُجَّادَةٌ كَبِيْرَةٌ حَتَّى لاَ يَلتَصِقَ بِهِ مُسْلِمٌ - فَإِنَّا للهِ! -.قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ مَنِ ارْتُشِيَ بِالبَصْرَةِ مِنَ القُضَاةِ: حَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ.____________(١) وقد انتقد المؤلف - رحمه الله - تصحيح الترمذي في عدة مواطن من كتابه " الميزان "، وكثير من الحفاظ المتيقظين قد يعترضون الترمذي في بعض ما يحسنه أو يصححه، ويثبتون أنه يصحح حديث من ليس حديثه بحسن، ومن يمارس صناعة التخريج، ويحكم على حديث بالصحة أو الضعف حسب القواعد المرسومة في المصطلح، يتبين له صحة كلام المؤلف وغيره من الحفاظ.(٢) زيادة من " الميزان ": ١ / ٤٥٩.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦/٣٩٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٧/٧٢

٤٩٥. "وحَدِيْثه مُخَالِفٌ لِلسُّنَّةِ؟!فاحْمَرَّ وَجْهُ سُفْيَانَ، فَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ: كَأَنَّك كَرِهْت مَا قُلْتُ؟قَالَ: نَعَمْ.فَقَالَ: قُمْ بِنَا إِلَى المَقَامِ نَلْتَعِنْ أَيُّنَا عَلَى الحَقِّ.قَالَ: فَتَبَسَّمَ سُفْيَانُ لَمَّا رَآهُ قَدِ احْتَدَّ.عَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الفَزَارِيَّ يَقُوْلُ:مَا رَأَيتُ مِثْلَ الأَوْزَاعِيّ، وَالثَّوْرِيِّ! فَأَمَّا الأَوْزَاعِيُّ فَكَانَ رَجُلَ عَامَّةٍ، وَأَمَّا الثَّوْرِيُّ فَكَانَ رَجُلَ خَاصَّةِ نَفْسِه، وَلَوْ خُيِّرتُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، لاَخترتُ لَهَا الأَوْزَاعِيَّ - يُرِيْدُ: الخِلاَفَةَ -.قَالَ عَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ: لَوْ خُيِّرتُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، لاَخترتُ لَهَا أَبَا إِسْحَاقَ الفَزَارِيَّ.قَالَ الخُرَيْبِيُّ: كَانَ الأَوْزَاعِيُّ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِه.وَعَنْ نُعَيْمِ بنِ حَمَّادٍ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ:لَوْ قِيْلَ لِي: اخْتَرْ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، لاَخترتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَالأَوْزَاعِيَّ.وَلَوْ قِيْلَ لِي: اخْتَرْ أَحَدَهُمَا، لاَخترتُ الأَوْزَاعِيَّ؛ لأَنَّهُ أَرفَقُ الرَّجُلَينِ.وَكَذَا قَالَ فِي هَذَا المَعْنَى: أَبُو أُسَامَةَ.قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ: إِنَّمَا النَّاسُ فِي زَمَانِهِم أَرْبَعَةٌ: حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ بِالبَصْرَةِ، وَالثَّوْرِيُّ بِالكُوْفَةِ، وَمَالِكٌ بِالحِجَازِ، وَالأَوْزَاعِيُّ بِالشَّامِ.قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: حَدِيْثُ الأَوْزَاعِيّ، عَنْ يَحْيَى: مُضْطَرِبٌ.الرَّبِيْعُ المُرَادِيُّ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:مَا رَأَيتُ رَجُلاً أَشْبَهَ فِقْهُهُ بِحَدِيْثِهِ مِنَ الأَوْزَاعِيّ.قَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: مَا تَقُوْلُ فِي مَالِكٍ؟قَالَ: حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ، وَرَأْيٌ ضَعِيْفٌ.قُلْتُ: فَالأَوْزَاعِيُّ؟قَالَ: حَدِيْثٌ ضَعِيْفٌ، وَرَأْيٌ ضَعِيْفٌ.قُلْتُ: فَالشَّافِعِيُّ؟قَالَ: حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ، وَرَأْيٌ صَحِيْحٌ.قُلْتُ: فَفُلاَنٌ؟قَالَ: لاَ رَأْيٌ، وَلاَ حَدِيْثٌ.." (١)

٤٩٦. "خَيْرٌ مِنْكَ: عُمَرُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.فَنَكَسَ المَنْصُوْرُ رَأْسَه - وَالسَّيْفُ بِيَدِ المُسَيَّب - ثُمَّ قَالَ: هَذَا خَيْرُ أَهْلِ الحِجَازِ.قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ثِقَةٌ.قَدْ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُوْرِ، فَلَمْ يَهُلْهُ أَنْ قَالَ لَهُ الحَقَّ، وَقَالَ: الظُّلْمُ بِبَابِكَ فَاشٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَبُو جَعْفَرٍ.قَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: كَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ فَقِيْهَ المَدِيْنَةِ.وَقَالَ البَغَوِيُّ: حَدَّثَنَا هَارُوْنُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ:قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَجَجْتُ عَامَ حَجَّ أَبُو جَعْفَرٍ، وَمَعَهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ، فَدَعَا ابْنَ أَبِي ذِئْبٍ، فَأَقعَدَهُ مَعَهُ عَلَى دَارِ النَّدْوَةِ، فَقَالَ لَهُ:مَا تَقُوْلُ فِي الحَسَنِ بنِ زَيْدِ بنِ حَسَنٍ -يَعْنِي: أَمِيْرَ المَدِيْنَةِ-؟فَقَالَ: إِنَّهُ لَيَتَحَرَّى العَدْلَ.فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُوْلُ فِيَّ - مَرَّتَيْنِ -؟فَقَالَ: وَرَبِّ هَذِهِ البَنِيَّةِ، إِنَّكَ لَجَائِرٌ.قَالَ: فَأَخَذَ الرَّبِيْعُ الحَاجِبُ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: كُفَّ يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ (١) .ثُمَّ أَمَرَ لاِبْنِ أَبِي ذِئْبٍ بِثَلاَثِ مائَةِ دِيْنَارٍ.قَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُسَيِّبِ الأَرْغِيَانِيُّ (٢) : سَمِعْتُ يُوْنُسَ بنَ عَبْدِ الأَعْلَى، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:مَا فَاتَنِي أَحَدٌ فَأَسِفْتُ عَلَيْهِ، مَا أَسِفْتُ عَلَى اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ.قُلْتُ: أَمَّا فَوَاتُ اللَّيْثِ، فَنَعَمْ، وَأَمَّا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، فَمَا فَرَّطَ فِي الارْتِحَالِ إِلَيْهِ؛ لأَنَّهُ مَاتَ وَلِلشَّافِعِيّ تِسْعَةُ أَعْوَامٍ.عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١٣/٧

سَعِيْدٍ يَقُوْلُ: كَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ______________(١) اللخن: نتن الريح عامة، وقبح ريح الفرج، ويقال: اللخناء: التي لم تختن.(٢) ترجمته في " الأنساب ": ١ / ١٦٩: الارغياني، بفتح الهمز، وسكون الراء المهملة، وكسر الغين المعجمة: نسبة إلى أرغيان، من بلاد نيسابور.." (١)

٤٩٧. "وَابْنُ اللَّبُوْنِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنٍ ... لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيْسِ (١)ثُمَّ قَالَ يُوْنُسُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ القَرِيْنَانِ، وَلَوْلاَ مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، لَذَهَبَ عِلْمُ الحِجَازِ.وَهْبُ بنُ جَرِيْرٍ، وَغَيْرُه: عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ:قَدِمْتُ المَدِيْنَةَ بَعْدَ مَوْتِ نَافِعٍ بِسَنَةٍ، وَلِمَالِكِ بنِ أَنَسٍ حَلْقَةٌ.وَقَالَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ، قَالَ:لَقَدْ كَانَ لِمَالِكٍ حَلْقَةٌ فِي حَيَاةِ نَافِعٍ.وَقَالَ أَشْهَبُ: سَأَلْتُ المُغِيْرَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ وَابْنِ المَاجَشُوْنِ، فَرَفَعَ مَالِكاً، وَقَالَ: مَا اعْتَدَلاَ فِي العِلْمِ قَطُّ.ابْنُ المَدِيْنِيّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ يَقُوْلُ:أَخْبَرَنِي وُهَيْبٌ - وَكَانَ مِنْ أَبصَرِ النَّاسِ بِالحَدِيْثِ وَالرِّجَالِ - أَنَّهُ قَدِمَ المَدِيْنَةَ، قَالَ:فَلَمْ أَرَ أَحَداً إِلاَّ تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ إِلاَّ مَالِكاً، وَيَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيَّ (٢) .قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لاَ أُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ فِي صِحَّةِ الحَدِيْثِ أَحَداً.وَقَالَ ابْنُ لَهِيْعَةَ: قُلْتُ لأَبِي الأَسْوَدِ: مَنْ لِلرَّأْيِ بَعْدَ رَبِيْعَةَ بِالمَدِيْنَةِ؟قَالَ: الغُلاَمُ الأَصْبَحِيُّ (٣) .______________(١) ابن اللبون: ما أوفى على ثلاث سنين، لز: ربط.القرن: الحبل الذي يشد به البعيرانوهما فيقرنان معا، والبزل: جمع بازل: البعير الذي دخل في السنة التاسعة، والقناعيس: جمع قنعاس: الجمل العظيم الجسم، الشديد القوة، قال البغدادي: ضربه مثلا لمن يعارضه ويهاجيه، يقول: من رام إدراكي كان بمنزلة ابن اللبون إذا قرن في قرن مع البازل القنعاس، إن صال عليه لم يقدر على دفع صولته ومقاومته، وإن رام النهوض معه قصر عن عدوته.(٢) مقدمة " الجرح والتعديل " ١ / ١٣ و١٤.(٣) " ترتيب المدارك " ١ / ١٢٩.." (٢)

٤٩٨. "الحَارِثُ بنُ مِسْكِيْنٍ: سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ يَقُوْلُ:لَوْلاَ أَنِّي أَدْرَكتُ مَالِكاً وَاللَّيْثَ، لَضَلَلْتُ.هَارُوْنُ بنُ سَعِيْدٍ: سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ ذَكَرَ اخْتِلاَفَ الحَدِيْثِ وَالرِّوَايَاتِ، فَقَالَ:لَوْلاَ أَنِّي لَقِيْتُ مَالِكاً، لَضَلَلْتُ (١) .وَقَالَ يَحْيَى القَطَّانُ: مَا فِي القَوْمِ أَصَحُّ حَدِيْثاً مِنْ مَالِكٍ، كَانَ إِمَاماً فِي الحَدِيْثِ.قَالَ: وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَوْقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.قَالَ الشَّافِعِيُّ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ (٢) :أَقَمْتُ عِنْدَ مَالِكٍ ثَلاَثَ سِنِيْنَ وَكَسْراً، وَسَمِعْتُ مِنْ لَفْظِه أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مائَةِ حَدِيْثٍ، فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ عَنْ مَالِكٍ امْتَلأَ مَنْزِلُهُ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِه مِنَ الكُوْفِيِّيْنَ، لَمْ يَجِئْهُ إِلاَّ اليَسِيْرُ.وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٧/١٤٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/٧٤

يَقُوْلُ:مَالِكٌ مُعَلِّمِي، وَعَنْهُ أَخَذْتُ العِلْمَ.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: كَانَ إِذَا شَكَّ فِي حَدِيْثٍ طَرَحَهُ كُلَّهُ.أَبُو عُمَرَ بنُ عَبْدِ البَرِّ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ سَعْدٍ،______________(١) الخبر في " ترتيب المدارك " ١ / ١٤١، بلفظ: " لولا أن الله استنقذنا بمالك والليث لضللنا ".(٢) هو الامام المجتهد، صاحب التصانيف السائرة في الفقه والحديث، صاحب أبي حنيفة وتلميذه، وراوي " الموطأ " عن الامام مالك، وقد سمعه منه كله، وضمنه زيادات كثيرة، ليست في غيره من الموطآت التي رواها غيره من الأئمة عن مالك، ولمحمد فيه اجتهادات كثيرة، خالف فيها مالكا وأبا حنيفة وأصحابه، يعبر عنها بقوله: وبه نأخذ، وعليه الفتوى، وبه يفتى، وعليه الاعتماد، وعليه عمل الأمة، وهذا الصحيح، وهو الاشهر، ونحو ذلك، وهو يعد بحق مصدرا من المصادر الأصلية الوثيقة لفقه أهل المدينة والعراق، انظر " مقدمة اللكنوي " لشرح " الموطأ " وسترد ترجمة محمد بن الحسن في الجزء التاسع من هذا الكتاب.." (١)

٤٩٩. "حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ نَصْرٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ: صَاحِبُنَا أَعْلَمُ مِنْ صَاحِبِكُم - يُرِيْدُ: أَبَا حَنِيْفَةَ وَمَالِكاً - وَمَا كَانَ لِصَاحِبِكُم أَنْ يَتَكَلَّمَ، وَمَا كَانَ لِصَاحِبِنَا أَنْ يَسكُتَ.فَغَضِبْتُ، وَقُلْتُ: نَشَدْتُكَ اللهَ مَنْ أَعْلَمُ بِالسُّنَّةِ، مَالِكٌ أَوْ صَاحِبُكُم؟فَقَالَ: مَالِكٌ، لَكِنْ صَاحِبُنَا أَقْيَسُ.فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَمَالِكٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ، وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوْخِه، وَبِسُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَمَنْ كَانَ أَعْلَمَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، كَانَ أَوْلَى بِالكَلاَمِ (١) .قَالَ يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ:ذَاكَرْتُ يَوْماً مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ، وَدَارَ بَيْنَنَا كَلاَمٌ وَاخْتِلاَفٌ، حَتَّى جَعَلتُ أَنْظُرُ إِلَى أَوْدَاجِه تَدِرُّ، وَأَزْرَارِهِ تَتَقَطَّعُ، فَقُلْتُ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ، تَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَنَا كَانَ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللهِ؟قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ.قُلْتُ: وَكَانَ عَالِماً باخْتِلاَفِ الصَّحَابَةِ؟قَالَ: نَعَمْ.قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: أَئِمَّةُ النَّاسِ فِي زَمَانِهِم أَرْبَعَةٌ: الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكٌ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ.وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعقَلَ مِنْ مَالِكٍ (٢) .يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ مَالِكاً - وَقَالَ لَهُ ابْنُ القَاسِمِ: لَيْسَ بَعْدَ أَهْلِ المَدِيْنَةِ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِالبُيُوْعِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ - فَقَالَ مَالِكٌ: مِنْ أَيْنَ عَلِمُوا ذَلِكَ؟قَالَ: مِنْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ.فَقَالَ: مَا أَعْلَمُهَا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٧٥/٨

أنَا، فَكَيْفَ يَعْلَمُوْنَهَا بِي؟______________(١) " الانتقاء " ص ٢٤، ٢٥ و" حلية الأولياء " ٦ / ٣٢٩ و" مناقب الشافعي " ص ٢٠١.(٢) مقدمة " الجرح والتعديل " ١ / ٣١.." (١)

٥٠٠. "وَبِهِ: إِلَى الحُلْوَانِيِّ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ عِيْسَى يَقُوْلُ:قَالَ مَالِكٌ: أَكُلَّمَا جَاءنَا رَجُلٌ أَجْدَلُ مِنْ رَجُلٍ، تَرَكنَا مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِجَدَلِهِ (١) ؟!وَبِهِ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَعِيْدٍ، حَدَّثنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، حَدَّثنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثنَا أَبُو ثَوْرٍ:سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: كَانَ مَالِكٌ إِذَا جَاءهُ بَعْضُ أَهْلِ الأَهْوَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنِّيْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ دِيْنِي، وَأَمَّا أَنْتَ، فَشَاكٌّ، اذْهَبْ إِلَى شَاكٍّ مِثْلِكَ، فَخَاصِمْهُ (٢) .وَبِهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنَا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ الطَّرَسُوْسِيُّ - وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ المُسْلِمِيْنَ - قَالَ:كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا تَقُوْلُ فِيْمَنْ يَقُوْلُ: القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ؟فَقَالَ مَالِكٌ: زِنْدِيقٌ، اقْتُلُوْهُ.فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِنَّمَا أَحكِي كَلاَماً سَمِعْتُهُ.قَالَ: إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ، وَعَظَّمَ هَذَا القَوْلَ (٣) .وَبِهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَيَّانَ، حَدَّثنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:قَالَ مَالِكٌ: النَّاسُ يَنْظُرُوْنَ إِلَى اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَعْيُنِهِم (٤) .وَبِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثنَا يُوْنُسُ، حَدَّثنَا ابْنُ وَهْبٍ:سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنِ القَدَرِ: نَعَمْ (٥) ، قَالَ اللهُ - تَعَالَى-: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾ [السَّجْدَةُ: ١٢] .______________(١) " الحلية " ٦ / ٣٢٤.(٢) " الحلية " ٦ / ٣٢٤.(٣) " الحلية " ٦ / ٣٢٥.(٤) " الحلية " ٦ / ٣٢٦.(٥) لفظه في " الحلية " ٦ / ٣٢٦: سمعت مالكا يقول لرجل: سألتني أمس عن القدر؟ قال: نعم.." (٢)

٥٠١. "ابْنُ وَهْبٍ: عَنْ مَالِكٍ، قَالَ:بَلَغَنِي أَنَّهُ مَا زَهِدَ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا وَاتَّقَى، إِلاَّ نَطَقَ بِالحِكْمَةِ.ابْنُ وَهْبٍ: عَنْ مَالِكٍ، قَالَ:إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ذَهَبَ يَمدَحُ نَفْسَه، ذَهَبَ بَهَاؤُهُ.أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: التَّوقِيْتُ فِي المَسْحِ بِدْعَةٌ (١) .عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ:سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: اجْتَمَعَ مَالِكٌ وَأَبُو يُوْسُفَ عِنْدَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، فَتَكَلَّمُوا فِي الوُقُوفِ، وَمَا يُحَبِّسُهُ النَّاسُ.فَقَالَ يَعْقُوْبُ: هَذَا بَاطِلٌ.قَالَ شُرَيْحٌ: جَاءَ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِإِطلاَقِ الحُبُسِ (٢) .فَقَالَ مَالِكٌ: إِنَّمَا أَطْلَقَ مَا كَانُوا يُحَبِّسُونَهُ لآلِهَتِهِم مِنَ البَحِيْرَةِ وَالسَّائِبَةِ (٣) ، فَأَمَّا الوُقُوفُ، فَهَذَا وَقْفُ عُمَرَ______________(١) ذهب أكثر أهل العلم من الصحابة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/٧٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/٩٩

فمن بعدهم، إلى توقيت المسح على الخفين: للمقيم يوما وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام بلياليها، على ما ورد في حديث علي رضي الله عنه المخرج في " صحيح مسلم " (٢٧٦) في الطهارة، باب التوقيت على المسح على الخفين، وأحمد ١ / ٩٦ و١٠٠ و١١٣ و١١٧ و١١٨ و١٢٠ و١٤٩، والنسائي ١ / ٨٤، وابن ماجه (٥٥٢) ، والشافعي ١ / ٣٢، والدارقطني ١ / ٧١، والبيهقي ١ / ٢٨، وسنده حسن، وصحيح ابن حبان (١٨٤) ، وقول مالك في عدم التوقيت يروى عن عمر وعثمان وعائشة كما في " شرح السنة " ١ / ٤٦٢ للبغوي بتحقيقنا، واستدل لمذهبهم بما أخرجه أبو داوود (١٥٧) ، والترمذي (٩٥) ، وقال: حسن صحيح عن خزيمة بن ثابت، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام، وللمقيم يوم " قال: ولو استزدناه لزادنا ورواية ابن ماجه (٥٥٣) لو مضى السائل على مسألته خمسة لجعلها خمسا.ورد هذا الاستدلال: بأن ذلك من ظن الراوي، والحجة إنما تقوم بقول صاحب الشريعة لا بظن الراوي.(٢) قال الازهري: الحبس جمع الحبيس: يقع على كل شيء وقفه صاحبه وقفا محرما لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومستغل.(٣) السائبة: الناقة إذا ولدت عشرة أبطن سيبت، فلم تركب ولم يشرب لبنها إلا ولدها، أو =." (١)

٥٠٢. "وَقَالَ مُوْسَى بنُ دَاوُدَ: سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ:قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ المَنْصُوْرُ سَنَةَ خَمْسِيْنَ ومائَةٍ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ! كَثُرَ شَيبُكَ!قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ السِّنُوْنُ، كَثُرَ شَيْبُهُ.قَالَ: مَا لِي أَرَاك تعتَمِدُ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ بَيْنِ الصَّحَابَةِ؟قُلْتُ: كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ عِنْدَنَا مِنَ الصَّحَابَةِ، فَاحْتَاجَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَسَأَلُوْهُ، فتَمَسَّكُوا بِقَوْلِهِ.ذَكَر: عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيّ أَصْحَابَ نَافِعٍ، فَقَالَ:مَالِكٌ وَإِتْقَانُه، وَأَيُّوْبُ وَفَضْلُهُ، وَعُبَيْدُ اللهِ وَحِفْظُهُ.ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:قَالَ لِي مُحَمَّدٌ: أَيُّهُمَا أَعْلَمُ، صَاحِبُنَا أَمْ صَاحِبُكُم؟ -يَعْنِي: أَبَا حَنِيْفَةَ وَمَالِكاً-.قُلْتُ: عَلَى الإِنْصَافِ؟قَالَ: نَعَمْ.قُلْتُ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، مَنْ أَعْلَمُ بِالقُرْآنِ؟قَالَ: صَاحِبُكُم.قُلْتُ: مَنْ أَعْلَمُ بِالسُّنَّةِ؟قَالَ: صَاحِبُكُم.قُلْتُ: فَمَنْ أَعْلَمُ بِأَقَاوِيْلِ الصَّحَابَةِ وَالمُتَقَدِّمِيْنَ؟قَالَ: صَاحِبُكُم.قُلْتُ: فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ القِيَاسُ، وَالقِيَاسُ لاَ يَكُوْنُ إِلاَّ عَلَى هَذِهِ الأَشْيَاءِ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الأُصُوْلَ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَقِيسُ؟ (١)قُلْتُ: وَعَلَى الإِنْصَافِ؟ لَوْ قَالَ قَائِلٌ: بَلْ هُمَا سَوَاءٌ فِي عِلْمِ الكِتَابِ، وَالأَوَّلُ أَعْلَمُ بِالقِيَاسِ، وَالثَّانِي أَعْلَمُ بِالسُّنَّةِ، وَعِنْدَهُ عِلْمٌ جَمٌّ__________= " وأين المتكلم بالحق " وفيه: وقال مالك: حق على كل مسلم أو رجل جعل الله في صدره شيئا من العلم والفقه أن يدخل إلى ذي سلطان يأمره بالخير، وينهاه عن الشر،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠٩/٨

ويعظه حتى يتبين دخول العالم على غيره، لان العالم إنما يدخل على السلطان يأمره بالخير، وينهاه عن الشر، فإذا كان، فهو الفضل الذي ليس بعده فضل.(١) الخبر في " الجرح والتعديل " ١ / ٤ و١٢، ١٣، و" مناقب الشافعي " ١٥٩، ١٦٠، و" حلية الأولياء " ٦ / ٣٢٩، و٩ / ٧٤، و" فيات الأعيان " ٤ / ١٣٦، و" الانتقاء " ٢٤، و" الديباج المذهب " ص: ٢٢، و" مناقب أحمد " ص ٤٩٨ لابن الجوزي، وانظر نقد هذاالخبر في " تأنيب الخطيب " ص ١٨١، ١٨٣.." (١)

٥٠٣. "عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، قَالَ:هَذِهِ رِسَالَةُ مَالِكٍ إِلَى اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا بِهَا عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ يَقُوْلُ فِيْهَا: وَأَنْتَ فِي إِمَامَتِك وَفَضْلِكَ وَمَنْزِلَتِكَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِك، وَحَاجَةِ مَنْ قِبَلَكَ إِلَيْكَ، وَاعْتِمَادِهِم عَلَى مَا جَاءهُم مِنْك.أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ وَهْبٍ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:اللَّيْثُ أَفْقَهُ مِنْ مَالِكٍ إِلاَّ أَنَّ أَصْحَابَه لَمْ يَقُوْمُوا بِهِ (١) .وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ بُكَيْرٍ يَقُوْلُ:اللَّيْثُ أَفْقَهُ مِنْ مَالِكٍ، وَلَكِنَّ الحُظْوَةَ لِمَالِكٍ -رَحِمَهُ اللهُ (٢) -.وَقَالَ حَرْمَلَةُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: اللَّيْث أَتْبَعُ لِلأَثَرِ مِنْ مَالِكٍ.وَقَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيّ: اللَّيْثُ ثَبْتٌ.وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُفَضَّلِ بنِ فَضَالَةَ (٣) .وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ:اللَّيْث ثِقَةٌ، وَلَكِنَّ فِي أَخْذِهِ سُهُوْلَةً.قَالَ يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ: قَالَ اللَّيْثُ: قَالَ لِي المَنْصُوْرُ: تَلِي لِي مِصْرَ؟فَاسْتَعْفَيْتُ.قَالَ: أَما إِذْ أَبَيْتَ، فَدُلَّنِي عَلَى رَجُلٍ أُقَلِّدُهُ مِصْرَ.قُلْتُ: عُثْمَانُ بنُ الحَكَمِ الجُذَامِيُّ (٤) ، رَجُلٌ لَهُ صَلاَحٌ، وَلَهُ عَشِيْرَةٌ.قَالَ: فَبَلَغَ عُثْمَانَ ذَلِكَ، فَعَاهَدَ اللهَ أَلاَّ يُكَلِّمَ اللَّيْث.________(١) أورده ابن حجر في ترجمة الليث ٢ / ٢٤٣ من " مجموع الرسائل المنيرية ".(٢) " الجرح والتعديل " ٧ / ١٨٠.(٣) " الجرح والتعديل " ٧ / ١٨٠.(٤) هو من رجال " التهذيب " قال الحافظ في " التقريب " صدوق له أوهام من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٦٣، ونقل عن ابن وهب أنه أول من أدخل مسائل مالك إلى مصر.." (٢)

٥٠٤. "وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الجُوْزَجَانِيُّ: لاَ يُشْتَغَلُ بِحَدِيْثِهِ.قُلْتُ: لاَ يُرْتَابُ فِي ضَعْفِهِ.بَقِيَ: هَلْ يُتْرَكُ أَمْ لاَ؟ابْنُ خُزَيْمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:كَانَ ابْنُ أَبِي يَحْيَى أَحْمَقَ -أَوْ قَالَ: أَبْلَهَ- كَانَ لاَ يُمْكِنُهُ الجِمَاعُ، فَأَخْبَرَنِي مَنْ رَآهُ، مَعَهُ فَأْسٌ، فَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ بَالَ فِي ثُقْبِ فَأْسٍ، أَمْكَنَهُ الجِمَاعُ، فَدَخَلَ خُرْبَةً، فَبَالَ فِي الفَأْسِ.قُلْتُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ.يَقَعُ لِي حَدِيْثُهُ فِي (مُسْنَدِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١٢/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥٦/٨

الشَّافِعِيّ) .١٢٠ - سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُوْنٍ الهِلاَلِيُّ * (ع)مَوْلَى مُحَمَّدِ بنِ مُزَاحِمٍ، أَخِي الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ، الإِمَامُ الكَبِيْرُ، حَافِظُ العَصْرِ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الهِلاَلِيُّ، الكُوْفِيُّ، ثُمَّ المَكِّيُّ.____________(*) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٩٧، التاريخ الكبير: ٤ / ٩٤، التاريخ الصغير: ٢ / ٢٨٣، المعارف: ٥٠٧ ٥٠٦، المعرفة والتاريخ: ١ / ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، تاريخ الطبري: ١ / ١٠ - ١٢، ذيل المذيل: ١٠٨، الجرح والتعديل: ١ / ٣٢، ٥٤ و٤ / ٢٢٥، رجال ابن حبان: ١٤٦، حلية الأولياء: ٧ / ٢٧٠، الفهرست لابن النديم: ١ / ٢٢٦، تاريخ بغداد: ٩ / ١٧٤، صفوة الصفوة: ٢ / ١٣٠، وفيات الأعيان: ٢ / ٣٩١ - ٣٩٣، تهذيب الكمال: ٥١٧، تذهيب التهذيب: ٢ / ٣٦ / ١، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٦٢، ميزان الاعتدال: ٢ / ١٧٠، العبر: ١ / ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٨، العقد الثمين: ٤ / ٥٩١، تهذيب التهذيب: ٤ / ١١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ١٤٥، طبقات المفسرين: ١ / ١٩٠، الكواكب الدرية للمناوي: (١٠٧) ص ١١٧، الطبقات الكبرى للشعراني: ٤٠، شذرات الذهب: ٣٥٤، إيضاح المكنون للبغدادي: ٢٠٣، الرسالة المستطرفة: ٣١، خلاصة تذهيب الكمال: ١٨٧، أعيان الشيعة للعاملي: ٣٥ / ١٥١ - ١٥٤.." (١)

٥٠٥. "يَقُوْلُ: ابْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ مِنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ.قَالَ حَرْمَلَةُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ:مَا رَأَيْتُ أَحَداً فِيْهِ مِنْ آلَةِ العِلْمِ مَا فِي سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَمَا رَأَيْتُ أَكَفَّ عَنِ الفُتْيَا مِنْهُ، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ تَفْسِيْراً لِلْحَدِيْثِ مِنْهُ.قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ: لاَ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ بِتَفْسِيْرِ القُرْآنِ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَعْلَمُ بِالسُّنَنِ مِنْ سُفْيَانَ.قَالَ وَكِيْعٌ: كَتَبْنَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَيَّامَ الأَعْمَشِ.قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيّ: مَا فِي أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَحَدٌ أَتقَنُ مِنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ.قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَجَّ بِي أَبِي، وَعَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ حَيٌّ.وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَبْتاً فِي الحَدِيْثِ، وَكَانَ حَدِيْثُهُ نَحْواً مِنْ سَبْعَةِ آلاَفٍ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ كُتُبٌ.قَالَ بَهْزُ بنُ أَسَدٍ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ.فَقِيْلَ لَهُ: وَلاَ شُعْبَةُ؟قَالَ: وَلاَ شُعْبَةُ.قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: هُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ.وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِالقُرْآنِ وَتَفْسِيْرِ الحَدِيْثِ، مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ.أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/٤٥٤

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍ المُقْرِئَ، سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ." (١)

٥٠٦. "الطُّوْسِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ السُّلَمِيَّ، سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: أُصُوْلُ الأَحكَامِ نَيِّفٌ وَخَمْسُ مائَةِ حَدِيْثٍ، كُلُّهَا عِنْدَ مَالِكٍ، إِلاَّ ثَلاَثِيْنَ حَدِيْثاً، وَكُلُّهَا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، إِلاَّ سِتَّةَ أَحَادِيْث.رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.القَاضِي أَبُو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ: مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى السُّلاَمِيُّ، سَمِعْتُ عَمَّارَ بنَ عَلِيٍّ اللُّوْرِيَّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ النَّضْرِ الهِلاَلِيَّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، فَنَظَرَ إِلَى صَبِيٍّ، فَكَأَنَّ أَهْلَ المَسْجِدِ تَهَاوَنُوا بِهِ لِصِغَرِهِ، فَقَالَ سُفْيَانُ: ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ٩٤] .ثُمَّ قَالَ: يَا نَضْرُ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَلِي عَشْرُ سِنِيْنَ، طُوْلِي خَمْسَةُ أَشْبَارٍ، وَوَجْهِي كَالدِّيْنَارِ، وَأَنَا كَشُعْلَةِ نَارٍ، ثِيَابِي صِغَارٌ، وَأَكمَامِي قِصَارٌ، وَذَيْلِي بِمِقْدَارٍ، وَنَعلِي كَآذَانِ الفَارِ، أَخْتَلِفُ إِلَى عُلَمَاءِ الأَمصَارِ، كَالزُّهْرِيِّ وَعَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، أَجلِسُ بَيْنَهُم كَالمِسْمَارِ، مِحْبَرَتِي كَالجَوْزَةِ، وَمَقْلَمَتِي كَالمَوْزَةِ، وَقَلَمِي كَاللَّوزَةِ، فَإِذَا أَتَيْتُ، قَالُوا: أَوْسِعُوا لِلشَّيْخِ الصَّغِيْرِ، ثُمَّ ضَحِكَ.فِي صِحَّةِ هَذَا نَظَرٌ، وَإِنَّمَا سَمِعَ مِنَ المَذْكُوْرِيْنَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ.قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: دَخَلَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَلَى مَعْنِ بنِ زَائِدَةَ -يَعْنِي أَمِيْرَ اليَمَنِ- وَلَمْ يَكُنْ سُفْيَانُ تَلَطَّخَ بَعْدُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمرِ السُّلْطَانِ، فَجَعَلَ يَعِظُهُ.قَالَ عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: أُحِبُّ أَنْ تَكُوْنَ لِي جَارِيَةٌ فِي غُنْجِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ إِذَا حَدَّثَ.قَالَ رَبَاحُ بنُ خَالِدٍ الكُوْفِيُّ: سَأَلْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ." (٢)

٥٠٧. "بن الصابوني، وأنا أبو بكر بن عبد الدائم، وأبو الحسين اليونيني، وغيرهما ، قالوا: أنا جعفر بن منير، قالوا: أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، سمعت محمد بن محمد بن بابويه الصائغ، يقول: سمعت محمد بن يعقوب، سمعت الربيع، **سمعت الشافعي**، يقول: " يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال: أولاها طول العمر، والثانية سعة ذات اليد، والثالثة الذكاء "إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد بن نمر، الجليل المحدث برهان الدين أبو إسحاق القرشي الدمشقي الذهبي القطاع.ولد سنة ثلاثين وست مائة تقريبا.وطلب الحديث فسمع ابن عبد الدائم ، والزين خالدا ، ومن بعدهما وكان يحفظ متونا ويذاكر بفوائد، وله أصول بمسموعاته، وغيره أفهم وأوثق منه.مات سنة ثمان عشرة وسبع

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/٤٥٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/٤٥٩

مائة وحصل له اختلاط قبل موته بنحو من سنتين فما روى فيهما.أخبرنا البرهان الذهبي، والشرف الفزاري، قالا: أنا عبد الرحمن بن سالم الأنباري، أنا عبد القادر الحافظ، أنا عبد الجليل بن أبي سعد، أنا عبد الرحمن بن محمد الجوهري، نا محمد بن محمد بن جعفر المانسي، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن رزين، أنا محمد بن زنبور، أنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمل الناس وجها،." (١)

٥٠٨. "الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي الأموي مولاهم المكي الفقيه. صاحب التصانيف أحد الأعلام: حدث عن أبيه ومجاهد يسيرا وعطاء بن أبي رباح فأكثر وميمون بن مهران وعمرو بن شعيب ونافع والزهري وخلق كثير، ولد سنة نيف وسبعين وأدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم. روى عنه السفيانان ومسلم بن خالد وابن علية وحجاج بن محمد وأبو عاصم وروح ووكيع وعبد الرزاق وأمم سواهم.قال أحمد بن حنبل: كان من أوعية العلم. وهو وابن أبي عروبة أول من صنف الكتب. وقال عبد الرزاق: ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج، كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله. ويقال: إن عطاء قيل له: من نسأل بعدك؟ قال: هذا الفتى إن عاش، يعني ابن جريج. قلت: كان ابن جريج ثبتا لكنه يدلس. قال أحمد: لم يسمع من عمرو بن شعيب زكاة مال اليتيم ولا من أبي الزناد. وقال يحي القطان: لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع. وقال جرير كان ابن جريج يرى المتعة؛ تزوج ستين امرأة. قال ابن المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعطاء من ابن جريج. وقال: لم أسمع من الزهري إنما أعطاني جزءًا كتبته وأجازه لي. وقيل: سمع من مجاهد حرفين في القراءات وقال عبد الوهاب بن همام: قال ابن جريج: لزمت عطاء ثمانية عشر عاما.قال الواقدي: مات ابن جريج في أول ذي الحجة سنة خمسين ومائة. وقال خالد بن نزار الأيلي: خرجت بكتب ابن جريج سنة خمسين ومائة لأوافيه فوجدته قد مات. وقال مؤمل بن إسماعيل: مات قبل الموسم سنة خمسين ومائة وفيها أرخه جماعة. ووهم بن المديني حيث يقول: توفي سنة تسع وأربعين. وكان ابن جريج قد قدم في آخر أيامه البصرة وحدث بها. قال ابن معين: أصله رومي وولاؤه لآل خالد بن أسيد الأموي. قال القطان: سمع من مجاهد حديث: طلقوهن قبل عدتهن. وسمع من طاوس قوله في محرم أصاب ذرات قال: قبضات من طعام. قال أبو عاصم كان ابن جريج من العباد؛ كان يصوم الدهر إلا ثلاثة أيام من الشهر. وكانت له امرأة عابدة. قال بن عبد الحكم: **سمعت الشافعي** يقول: استمتع ابن جريج بتسعين امرأة

---

(١) المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي، شمس الدين ص/٥٨

حتى إنه كان يحتقن في الليلة بأوقية شيرج طلبا للجماع وعن عبد الرزاق قال: كان ابن جريج يخضب بالسواد ويتغلى بالغالية وكان من ملوك القراء وخرجنا معه فأتاه سائل فأعطاه دينارا وقال ابن قتيبة: مولده بمكة سنة ثمانين عام الجحاف.١٦٥- ١٢/ ٥ ع- ابن أبي ليلى الإمام العلم مفتي الكوفة وقاضيها أبو عبد الرحمن__________١٦٥- تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٣١. تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٠١. تقريب التهذيب: ٢/ ١٨٤. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤٣٠. الكاشف: ٣/ ٦٩. ديوان الإسلام: ت: ١٧٩٦. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ١٦٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٩١. الجرح والتعديل: ٧/ ١٧٣٩. ميزان الاعتدال: ٣/ ٨٧، ٦١٣. لسان الميزان: ٧/ ٣٦٦. وفيات الأعيان: ٤/ ١٧٩. تاريخ الإسلام: ٦/ ١٢٣. تاريخ الثقات: ٤٠٧. معجم طبقات الحفاظ: ص١٥٨. جامع التحصيل: ٣٢٧. جامع الرواة: ٢/ ١٣٨. المغني: رقم ٥٧٢٣. الكامل: ٦/ ٢١٩١. المعين: رقم ٤٣٣. مجمع: ج ٧٨، ٨٨، ١٠١، ١٠٨، ٢١٨، ٣١٤. ج ٢/ ٢٣٧. ج ٣/ ١٧. ج ٤/ ١٦. معجم الثقات: ١١٠، ١٨٤. طبقات الحفاظ: ٧٤. تراجم الأحبار: ٤/ ١٢. الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٢١، ٢٢٢. ترغيب: ٤/ ٥٧٧. سير الأعلام: ٦/ ٣١٠ والحاشية.." (١)

٥٠٩. "٢٤٩- ١٨/ ٦ ع- سفيان بن عيينة بن ميمون العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي: محدث الحرم مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم. ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم في صغره. سمع عمرو بن دينار والزهري وزياد بن علاقة وأبا إسحاق والأسود بن قيس وزيد بن أسلم وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر وعبد الرحمن بن القاسم وأمما سواهم. حدث عنه الأعمش وابن جريج وشعبة وغيرهم من شيوخه وابن المبارك وابن مهدي والشافعي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه وأحمد بن صالح وابن نمير وأبو خيثمة والفلاس والزعفراني ويونس بن عبد الأعلى وسعدان بن نصر وعلي بن حرب ومحمد بن عيسى بن حبان المدائني وزكريا بن يحيى المرزوي وأحمد بن سنان الرملي وخلق لا يحصون. فقد كان خلق يحجون والباعث لهم لقي ابن عيينة فيزدحمون عليه في أيام الحج.وكان إماما حجة حافظًا واسع العلم كبير القدر. قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وعن الشافعي قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثا ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث. قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. وقال الترمذي سمعت البخاري يقول: سفيان بن عيينة

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١٢٨/١

أحفظ من حماد بن زيد. قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحدا فيه من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه. وقال ابن وهب: لا أعلم أحدا أعلم بالتفسير منه. وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه. وقال ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة. قال أحمد: دخل ابن عيينة اليمن على معن بن زائدة ووعظه ولم يكن سفيان تلطخ بعد بجوائزهم. قال العجلي: كان ابن عيينة ثبتا في الحديث وحديثه نحو من سبعة آلاف ولم يكن له كتب. وقال بهز بن أسد: ما رأيت مثله ولا شعبة. قال يحيى بن معين هو أثبت الناس في عمرو بن دينار وقال ابن مهدي: عند سفيان بن عيينة من المعرفة بالقرآن وتفسير الحديث ما لم يكن عند الثوري. قال علي بن حرب أني كنت أحب أن لي جاية في غنج ابن عيينة إذا حدث. قال حامد بن يحيى سمعت ابن عيينة يقول رأيت كأن أسناني سقطت___________٢٤٩- تهذيب الكمال: ١/ ٥١٤. تهذيب التهذيب: ٤/ ١١٧. تقريب التهذيب: ١/ ٣١٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٩٧. الكاشف: ١/ ٣٧٩. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٩٤. الجرح والتعديل: ٤/ ٩٧٣، ١/ ٣٢. ميزان الاعتدال: ٢/ ١٧٠. طبقات ابن سعد: ٩/ ٨٣. البداية والنهاية: ١٠/ ٢٠٥، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٤٤. الوافي بالوفيات: ١٥/ ٢٨١. الحلية: ٧/ ٢٧٠. سير الأعلام: ٨/ ٤٥٤. ديوان الأعلام: ٤/ ١١. الثقات: ٦/ ٤٠٣.." (١)

٥١٠. "٣٥٤- ٤٢/ ٧م ٤- الشافعي الإمام العلم حبر الأمة أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي الشافعي المكي: نسيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وناصر سنته ولد سنة خمسين ومائة بغزة فحمل إلى مكة لما فطم فنشأ بها وأقبل على العلوم فتفقه بمسلم الزنجي وغيره. حدث عن عمه محمد بن علي وعبد العزيز بن الماجشون ومالك الإمام وإسماعيل بن جعفر وإبراهيم بن أبي يحيى وخلق. وعنه أحمد والحميدي وأبو عبيد والبويطي وأبو ثور والربيع المرادي والزعفراني وأمم سواهم وكان من أحذق قريش بالرمي كان يصيب من العشرة عشرة وكان أولا قد برع في ذلك وفي الشعر واللغة وأيام العرب ثم أقبل على الفقه والحديث وجود القرآن على إسماعيل بن قسطنطين مقرئ مكة، وكان يختم في رمضان ستين مرة، ثم حفظ الموطأ وعرضه على مالك وأذن له مسلم بن خالد بالفتوى وهو ابن عشرين سنة أو دونها وكتب عن محمد بن الحسن الفقيه وقربختي.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/١٩٣

روى ذلك ابن أبي حاتم عن الربيع عنه وكان مع فرط ذكائه وسيلان ذهنه يستعمل اللبان ليقوي حفظه فأعقبه رمى الدم سنة.قال إسحاق بن راهويه: قال لي أحمد بن حنبل بمكة: تعال حتى أريك رجلا لم ترَ عيناك مثله فأقامني على الشافعي وقال أبو ثور: ما رأيت مثل الشافعي ولا رأى هو مثل نفسه وقال حرملة: **سمعت الشافعي** يقول: سميت ببغداد ناصر الحديث: ووثقه أحمد وغيره وقال ابن معين: ليس به بأس. قال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد مس محبرة ولا قلما إلا وللشافعي في عنقه منة. وقال ابن راهويه: الشافعي إمام ما أحد تكلم بالرأي إلا والشافعي أكثرهم إتباعا وأقلهم خطأ. وقال أبو داود: ما أعلم للشافعي حديثا خطأ. وقال أبو حاتم: صدوق. وصح عن الشافعي أنه قال: إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط. وقال الربيع: سمعته يقول: إذا رويت حديثا صحيحا فلم آخذ به فأشهدكم أن عقلي قد ذهب. قلت: مناقب الشافعي لا يحتملها هذا المختصر فدونكها في تاريخ دمشق وفي تاريخ الإسلام لي وكان حافظا للحديث بصيرا بعلله لا يقبل منه إلا ما ثبت عنه، ولو طال عمره لازداد منه.____________٣٥٤- تهذيب الكمال: ٣/ ١١٦١. تهذيب التهذيب: ٩/ ٢٥. تقريب التهذيب: ٢/ ١٤٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٣٧٧. الكاشف: ٣/ ١٧. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٤٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٠٢. الجرح والتعديل: ٧/ ١١٣٠. الوافي بالوفيات: ٢/ ١٧١. تاريخ بغداد: ٢/ ٥٦. ثقات: ٩/ ٣٠. تراجم الأحبار: ٤/ ٣١. المعين: ٨٣٢. سير الأعلام: ١٠/ ٥ والحاشية.." (١)

٥١١. "ألف حديث، ذاكرته الأبواب: وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: حفظت كل شيء سمعته من هشيم في حياته. وقال إبراهيم الحربي: رأيت أحمد كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين.أخبرنا يوسف بن أحمد وعبد الحافظ بن بدران قالا أنا موسى بن عبد القادر أنا سعيد بن أحمد أنا علي بن أحمد أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله البغوي نا أحمد بن حنبل وعبيد الله القواريري قالا: ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بني الله إني شيخ كبير يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر، فقال: "عليك بالسابعة"، لفظ أحمد تفرد به معاذ.قال حرملة: **سمعت الشافعي** يقول: خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلا أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد بن حنبل. وقال علي بن المديني: إن الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة وبأحمد بن حنبل يوم المحنة. وقال أبو عبيد: انتهى

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/٢٦٥

العلم إلى أربعة، أفقهم أحمد. وقال ابن معين من طريق عباس عنه: أرادوا أن أكون مثل أحمد والله لا أكون مثله أبدا. قال أبو همام السكوني: ما رأى أحمد بن حنبل مثل نفسه. وقال محمد بن حماد الطهراني: سمعت أبا ثور يقول: أحمد أعلم -أو قال: أفقه- من الثوري. قلت: سيرة أبي عبد الله قد أفردها البيهقي في مجلد، وأفردها ابن الجوزي في مجلد، وأفردها شيخ الإسلام الأنصاري في مجلد لطيف. توفي إلى رضوان الله تعالى في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين. وله سبع وسبعون سنة. عندي من عواليه حديثان وحكاية فأما بالإجازة فالمسند كله.٤٣٩- ٢١/ ٨ خ م س ق - أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ عديم النظير الثبت النحرير عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم الكوفي صاحب المسند والمصنف وغير ذلك:سمع من شريك القاضي وأبي الأحوص وابن المبارك وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم. وعنه أبو زرعة والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأبو بكر بن أبي عاصم وبقي بن مخلد والبغوي وجعفر الفريابي وأمم سواهم. قال أحمد: أبو بكر صدوق، هو أحب إلي من أخي عثمان. وقال العجلي: ثقة____________٤٣٩- تهذيب التهذيب: ٦/ ٢ "١". تقريب التهذيب: ١/ ٤٤٥ "٥٨٩". تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣٦٥. الجرح والتعديل: ٥/ ٧٣٧. ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٩٠. لسان الميزان: ٧/ ٢٦٨. الوافي بالوفيات: ١٧/ ٤٤٢. سير الأعلام: ١١/ ١٢٢ والحاشية. الثقات: ٨/ ٣٥٨.." (١)

٥١٢. "القراءة عليه. وعنه قال لهم الشافعي: التمسوا من يقرأ لكم؟ فلم يجترئ أحد أن يقرأ عليه غيرى وكنت أحدث القوم سنا وما في وجهي شعرة. قال ابن عدى: كان فصيحا بليغا قال أبو عمر الزاهد: سمعت أبا القاسم بن بشار الأنماطي سمعت المزني: **سمعت الشافعي** يقول: رأيت ببغداد نبطيا ينتحي علي حتى كأنه عربي وأنا نبطي؛ فذكر الزعفراني. مات سنة ستين ومائتين١ ببغداد في سلخ شعبان وهو في عشر التسعين.أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر أنا محمد بن عماد أنا عبد الله بن رفاعة أنا أبو الحسن الخلعى أنا عبد الرحمن بن عمر بن النخاس أنا أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفيان عن عمرو هو بن دينار عن هلال بن يساف قال جرح رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: "ادعوا له طبيبا" "مرتين" فقالوا: يا رسول الله وهل يغنى الطبيب؟ قال: "نعم، ما أنزل الله من داء إلا وأنزل له شفاء". هذا من أعلى

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١٦/٢

المراسيل.٥٤٤- ١٢٦/ ٨د ت س - عبد الوهاب بن عبد الحكم ٢ بن نافع الوراق الإمام المحدث القدوة أبو أنس ٣ النسائي ثم البغدادي العابد: سمع يحيى بن سليم الطائفي ومعاذ بن معاذ وأبا ضمرة وطائفة حدث عنه "د ت س" وابن صاعد والبغوى وأبو عبد الله المحاملي وعدة وثقه النسائي قال أبو مزاحم الخاقاني حدثني الحسن بن عبد الوهاب الوراق قال: ما رأيت أبي ضاحكا قط إلا تبسما ولا رأيته مازحا. رآني أضحك مع أمي فجعل يقول: صاحب قرآن يضحك هذ الضحك؟! وقال أحمد بن حنبل؛ وذكر عبد الوهاب: عافاه الله قل إن يُرى مثلُه قلت كان مختصا بالإمام أحمد قال المروذي سمعت أحمد يقول هو رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق توفي عبد الوهاب في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومائتين وكان من أبناء الثمانين تقريبا.أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر سنة سبع وعشرين وخمسمائة بهراة أنا أحمد بن إبراهيم المقرئ أنا محمد بن الفضل بن__________١ وقيل ٥٤٤.٢٥٩- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٦٩. تهذيب التهذيب: ٦/ ٤٤٦ "٩٢٨". تقريب التهذيب: ١/ ٥٢٧ "١٣٩٩". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٨٦. الكاشف: ٢/ ٢٢١. الجرح والتعديل: ٦/ ٣٨٣. سير الأعلام: ١٢/ ٣٢٣ والحاشية. مجمع: ١٠/ ٢.١٩٠ ويقال ابن الحكم.٣ ويقال أبو الحسن.٤ وقيل ٢٥٠.." (١)

٥١٣. "بالموضوعات وأنت لا تحفظ حديثا لإمامك: فأعجب ذلك أبا زرعة وقبلني. قال ابن عدي: قد قبل ابن وهب الدينوري قوم وصدقوه. قلت: توفي سنة ثمان وثلاثمائة.أخبرنا أبو علي ابن الخلال أنا أبو المنجا بن اللتي أنا أبو الوقت ابن الماليني أنا أبو إسماعيل الأنصاري أنا إسماعيل بن إبراهيم أنا محمد بن عبد الله البيع أخبرني محمد بن علي المهرجاني سمعت محمد بن صبيح سمعت عبد الله بن وهب الحافظ سمعت عبيد الله بن محمد بن هارون قال: **سمعت الشافعي** بمكة يقول: سلوني عما شئتم أحدثكم من كتاب الله وسنة نبيه فقيل: يا أبا عبد الله ما تقول في محرم قتل زنبورا؟ قال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوه﴾ [الحشر: ٧] أنا ابن عيينة عن عبد الملك بن عمر عن ربعي عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر" هكذا هو مختصر١.أخبرنا سنقر الحلبي أنا علي بن محمود أنا ابن سلفة أنا ابن أشتة أنا أبو سعيد محمد بن علي الحافظ أنا أبو محمد مسيح بن الحسين الدينوري نا عبد الله بن محمد بن وهب حدثني أحمد بن سعيد الهمداني أنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن جندب بن عبد الله سمع سفيان بن عوف القاري سمعت

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢/٨٣

عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ونحن عنده: "طوبى للغرباء"؛ قيل: من الغرباء يا نبي الله؟ قال: "ناس صالحون في ناس سوء كثير، ومن يعصيهم أكثر ممن يطيعهم" ٢ جندب العدواني مقل وقد فتشت عليه فما عرفته، ولهم جنيد بن عمرو العدواني وهو غير معروف أيضا.٧٥٧- ١٠٣/ ١٠- علي بن سراج الحافظ الإمام أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرشي مولاهم البصري:حدث عن أبي عمير بن النحاس ويوسف بن بحر وسعيد بن أبي زيدون القيسراني وسعيد بن عمرو السكوني وفهد بن سليمان وخلق كثير، وجمع وصنف. روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد العسال وأبو بكر الجعابي وأبو عمرو بن حمدان وعلي بن عمر السكري وعدة. قال الدارقطني: كان يحفظ الحديث، وقال الخطيب: كان عارفا بأيام الناس حافظا. وقال الدارقطني أيضا: كان يشرب المسكر. قلت: توفي في ربيع الأول سنة ثمان وثلاث وثلاثمائة.____________١ رواه الترمذي في المناقب باب ١٦، ١٧. وابن ماجه في المقدمة باب ١١. وأحمد في مسنده "٥/ ٣٨٢، ٣٩٩"٢. رواه مسلم في الإيمان حديث ٢٣٢. والترمذي في الإيمان باب١٣. وابن ماجه في الفتن باب١٥.٧٥٧- تاريخ بغداد: ١١/ ٤٣١-٤٣٣. ميزان الاعتدال: ٣/ ١٣١. لسان الميزان: ٤/ ٢٣٠، ٢٣١. طبقات الحفاظ: ٣١٨. شذرات الذهب: ٢/ ٢٥٢. تاريخ ابن عساكر: ١٢/ ٥١/ ب.." (١)

٥١٤. "وقال الذهبي في "السير" "٦/ ٤١٢":كان ابْنُ جُرَيْجٍ يَرْوِي الرِّوَايَةَ بِالإِجَازَةِ، وَبِالْمُنَاوَلَةِ، وَيَتوسَّعُ فِي ذَلِكَ، وَمِنْ ثَمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ الدَّاخلُ فِي رِوَايَاتِه عَنِ الزُّهْرِيِّ، لأَنَّهُ حَمَلَ عَنْهُ مُنَاوَلَةً، وَهَذِهِ الأَشْيَاءُ يَدْخُلُهَا التَّصحِيْفُ، وَلاَ سِيَّمَا فِي ذَلِكَ العَصْرِ، لَمْ يَكُنْ حَدَثَ فِي الخط بعد شكل ولا نقط.ثم قال: قَالَ أَبُو غَسَّانَ زُنَيْجٌ: سَمِعْتُ جَرِيْراً الضَّبِّيَّ يَقُوْلُ: كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَرَى الْمُتْعَةَ، تَزَوَّجَ بِسِتِّيْنَ امْرَأَةً! وَقِيْلَ: إِنَّهُ عَهِدَ إِلَى أَوْلاَدِهِ فِي أسمائهن، لئلا يغلط أحد منهم يتزوج واحدة مما نكح أبوه بالمتعة!ثم قال: في "السير" "٦/ ٤١٣":قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: اسْتمتَعَ ابْنُ جُرَيْجٍ بِتِسْعِيْنَ امْرَأَةً، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَحتقِنُ فِي اللَّيْلِ بأوقية شيرج، طلبا للجماع.وقال -رحمه الله- "٦/ ٤٩٦":لَسْنَا نَدَّعِي فِي أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ العِصْمَةَ مِنَ الغَلَطِ النَّادِرِ، وَلاَ مِنَ الكَلاَمِ بنَفَسٍ حَادٍّ فِيْمَنْ بَيْنَهُم وَبَيْنَهُ شَحنَاءُ وَإِحْنَةٌ، وَقَدْ علم أن كثير مِنْ كَلاَمِ الأَقْرَانِ بَعْضِهِم فِي بَعْضٍ مُهدَرٌ، لاَ عِبْرَةَ بِهِ، وَلاَ سِيَّمَا إِذَا وَثَّقَ الرجل جماعة يلوح على قولهم الإنصاف. ومحمد بن إسحاق ومالك بن أنس

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢/٢٢٨

كُلٌّ مِنْهُمَا قَدْ نَالَ مِنْ صَاحِبِه، لَكِنْ أَثَّرَ كَلاَمُ مَالِكٍ فِي مُحَمَّدٍ بَعْضَ اللِّيْنِ، وَلَمْ يُؤَثِّرْ كَلاَمُ مُحَمَّدٍ فِيْهِ وَلاَ ذَرَّةٍ، وارتفع مالك، وصار كالنجم، والآخر فَلَهُ ارْتِفَاعٌ بِحَسْبِهِ، وَلاَ سِيَّمَا فِي السِّيَرِ، وَأَمَّا فِي أَحَادِيْثِ الأَحكَامِ، فَيَنحَطُّ حَدِيْثُه فِيْهَا عَنْ رُتْبَةِ الصِّحَّةِ إِلَى رُتْبَةِ الحَسَنِ إِلاَّ فِيْمَا شَذَّ فِيْهِ، فَإِنَّهُ يُعَدُّ مُنْكَراً هَذَا الذي عندي في حاله، والله أعلم.وقال في "السير" "٦/ ٥١٨":قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: سمعت الشافعي يقول: قال حجاج ابن أَرْطَاةَ: لاَ تَتُمُّ مُرُوءةُ الرَّجُلِ حَتَّى يَترُكَ الصلاة في الجماعة.فعقب الذهبي بقوله: قُلْتُ: لَعَنَ اللهُ هَذِهِ المُرُوءة، مَا هِيَ إِلاَّ الحُمْقُ وَالكِبْرُ كَيْلاَ يُزَاحِمُه السُّوْقَةُ وَكَذَلِكَ تَجِدُ رُؤَسَاءَ وَعُلَمَاءَ يُصَلُّوْنَ فِي جَمَاعَةٍ فِي غَيْرِ صَفٍّ، أَوْ تُبسَطُ لَهُ سُجَّادَةٌ كَبِيْرَةٌ حَتَّى لاَ يَلتَصِقَ بِهِ مُسْلِمٌ، فَإِنَّا للهِ.." (١)

٥١٥. "وَالاعْتِصَامُ: الثِّقَةُ بِاللهِ. وَمَنْ دَعَاهُ أَجَابَهُ، وَتَصْدِيْقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] .وَمِنْ مَرَاسِيْلِ أَبِي العَالِيَةِ الَّذِي صَحَّ إِسْنَادُهُ إِلَيْهِ: الأَمْرُ بِإِعَادَةِ الوُضُوْءِ، وَالصَّلاَةِ عَلَى مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلاَةِ. وَبِهِ يَقُوْلُ أَبُو حَنِيْفَةَ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَئِمَّةِ العِلْمِ.وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: حَدِيْث أَبِي العَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يَعْنِي: مَا يُرْوَى فِي الضَّحِكِ فِي الصَّلاَةِ.وَرَوَى حَمَّادُ بن زيد، عن شعيب بن الحجباب، قَالَ: قَالَ أَبُو العَالِيَةِ: اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ، فَأَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَنِي، فَقَالَ بَنُوْ عَمِّهَا: تُعْتِقِيْنَهُ، فَيَذْهَبَ إِلَى الكُوْفَةِ، فَيَنْقَطِعَ؟! فَأَتَتْ لِي مَكَاناً فِي المَسْجِدِ، فَقَالَتْ: أَنْتَ سَائِبَةٌ -تُرِيْدُ: لاَ وَلاَءَ لأَحدٍ عَلَيْكَ- قَالَ: فَأَوْصَى أَبُو العَالِيَةِ بِمَالِهِ كُلِّهِ.وَقَالَ أَبُو خَلْدَةَ: عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ مَالٍ، فَثُلُثُهُ فِي سَبِيْلِ اللهِ، وَثُلُثُهُ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثُلُثُهُ فِي الفُقَرَاءِ. قُلْتُ لَهُ: فَأَيْنَ مَوَالِيْكَ؟ قَالَ السَّائِبَةُ يَضَعُ نَفْسَهُ حَيْثُ شَاءَ.هَمَّامُ بنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: قَرَأْتُ المُحْكَمَ بَعْد وَفَاةِ نَبِيِّكُم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرِ سِنِيْنَ فَقَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ بِنِعْمَتَيْنِ لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلاَمِ ولم يجعلني حروريًا١ .قَالَ أَبُو خَلْدَةَ: سَمِعْتُ أَبَا العَالِيَةِ يَقُوْلُ: زَارَنِي عَبْدُ الكَرِيْمِ أَبُو أُمَيَّةَ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ صُوْفٌ فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا زِيُّ الرُّهْبَانِ، إِنَّ المُسْلِمِيْنَ إِذَا تَزَاوَرُوا، تَجَمَّلُوا.وَرَوَى حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ: أَنَّ أَبَا العَالِيَةِ أَوْصَى مُوَرِّقاً العِجْلِيَّ أَنْ يَجْعَلَ فِي قَبْرِهِ جَرِيْدَتَيْنِ.وَقَالَ مُوَرِّقٌ: وَأَوْصَى بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَنْ يُوْضَعَ فِي قَبْرِهِ جَرِيْدَتَانِ٢ .قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ الأَسَدِيِّ: أَخْبَرَكُمُ ابْنُ خَلِيْلٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو المَكَارِمِ التَّيْمِيُّ، أَنْبَأَنَا الحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٨/١

إِسْحَاقُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: مَا تَرَكَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ – عَلَيْهِ السَّلاَمُ– حِيْنَ رُفِعَ إلى مِدْرَعَةَ صُوْفٍ، وَخُفَّيْ رَاعٍ، وَقَذَّافَةً يَقْذِفُ بِهَا الطَّيْرَ.قَالَ أَبُو خَلْدَةَ: مَاتَ أَبُو العَالِيَةِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ تِسْعِيْنَ.وَقَالَ البُخَارِيُّ، وَغَيْرُهُ: مات سنة ثلاث وتسعين.وشد المَدَائِنِيُّ، فَوَهِمَ، وَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ ومائَةٍ.______________١ الحرورية نسبة إلى حروراء: قرية من قرى الكوفة، تجمع فيها المحكمة الأولى الذين خرجوا على علي بن أبي طالب بعد تحكيم المحكمين، فاجتمعوا فيها، وكان رأسهم عبد الله بن الكواء، وحر قوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية، وعدة فكفروا عليا وتبرؤوا منه فحاربهم بالنهروان فقتلهم وقتل ذا الثدية راجع الملل والنحل للشهرستاني "١/ ١١٥".٢ أخرجه البخاري معلقًا "٣/ ٢٢٢" باب الجريدة على القبر، ووصله ابن سعد في "الطبقات" "٧/ ٨" من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول قال: قال مورق: أوصى بريدة الأسلمي أن توضع في قبره جريدتان. فكمان مات بأدتى خراسان فلم توجد إلا في جوالق حمار"..
(١)

٥١٦. "وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُ: لاَ يُحْتَجُّ بِحَجَّاجٍ.قُلْتُ: قَدْ يَتَرَخَّصُ التِّرْمِذِيُّ، وَيُصحِّحُ لاِبْنِ أَرْطَاةَ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ.قَالَ مَعْمَرُ بنُ سُلَيْمَانَ: تَسْأَلُونَا عَنْ حَدِيْثِ حَجَّاجِ بنِ أَرْطَاةَ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ بِشْرٍ الرَّقِّيُّ عِنْدَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: حَجَّاجٌ فِي قَتَادَةَ صَالِحٌ.، وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: قَالَ حَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ: لاَ تَتُمُّ مُرُوءةُ الرَّجُلِ حَتَّى يَتْرُكَ الصَّلاَةَ فِي الجَمَاعَةِ.قلت: لعن الله هذه المروءة ما هيإلَّا الحُمْقُ، وَالكِبْرُ كَيْلاَ يُزَاحِمُه السُّوْقَةُ، وَكَذَلِكَ تَجِدُ رُؤَسَاءَ، وَعُلَمَاءَ يُصَلُّوْنَ فِي جَمَاعَةٍ فِي غَيْرِ صَفٍّ أَوْ تُبسَطُ لَهُ سُجَّادَةٌ كَبِيْرَةٌ حَتَّى لاَ يَلتَصِقَ بِهِ مُسْلِمٌ. فَإِنَّا للهِ.قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ مَنِ ارْتُشِيَ بِالبَصْرَةِ مِنَ القُضَاةِ: حجاج بن أرطاة.وَقَالَ يُوْسُفُ بنُ، وَاقِدٍ: رَأَيتُ حَجَّاجَ بنَ أَرْطَاةَ عَلَيْهِ سوَادٌ، وَهُوَ مَخْضُوْبٌ بِالسَّوَادِ.وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ إِدْرِيْسَ: كُنْتُ أَرَى الحَجَّاجَ بنَ أَرْطَاةَ يَفلِي ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَهْدِيّ ثُمَّ قَدِمَ مَعَهُ أَرْبَعُوْنَ رَاحِلَةً عَلَيْهَا أَحمَالُهَا.قَالَ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: سَمِعْتُ حَجَّاجَ بنَ أَرْطَاةَ يَقُوْلُ: مَا خَاصَمتُ أَحَداً، وَلاَ جَادَلْتُهُ.قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَانَ حَجَّاجٌ يُدَلِّسُ فَإِذَا قِيْلَ لَهُ: مَنْ حَدَّثكَ؟ يَقُوْلُ: لاَ تَقُوْلُوا هَذَا قُوْلُوا: مَنْ ذَكَرْتَ؟، وَرَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَرَهُ.قَالَ شُعْبَةُ: اكْتُبُوا عَنْ حَجَّاجٍ، وَابْنِ إِسْحَاقَ فَإِنَّهُمَا حَافِظَانِ.عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ مَكْحُوْلٍ عن ابن محيريز: سألت فضالة بن______________١ قد انتقد

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥/١٢٠

الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال" الإمام الترمذي –رحمه الله– في تصحيحه للحديث في مواضع عديدة منه، ولنا في تأليفنا كتاب "الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة" طبع الأول من هذه المجلدات الثلاثة بمكتبة الدعوة بالأزهر –لنا عليه استدراكات وبينا كثير من تساهلاته– رحمه الله– في تصحيح وتحسين الأحاديث، وذلك يؤكد صحة كلام الذهبي في كتابه هذا السير، وفي ميزان الاعتدال، وهو معلوم واضح لكل من له باع في تخريج الأحاديث والنظر في عللها.." (١)

٥١٧. "مَسْلَمَةُ بنُ ثَابِتٍ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: الأَوْزَاعِيُّ إِمَامٌ يُقتَدَى بِهِ.الشَّاذَكُوْنِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُوْلُ: كَانَ الأَوْزَاعِيُّ، وَالثَّوْرِيُّ بِمِنَىً، فَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ للثوري: لم لا ترفع يدك فِي خَفْضِ الرُّكُوْعِ، وَرَفْعِهِ؟. فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ.. فَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ: رَوَى لَكَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ–، وَتُعَارِضُنِي بِيَزِيْدَ رَجُلٍ ضعيف الحديث، وَحَدِيْثُه مُخَالِفٌ لِلسُّنَّةِ فَاحْمَرَّ، وَجْهُ سُفْيَانَ. فَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ: كَأَنَّك كَرِهْتَ مَا قُلْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: قُمْ بِنَا إِلَى المَقَامِ نَلْتَعِنْ أَيُّنَا عَلَى الحَقِّ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ سُفْيَانُ لَمَّا رَآهُ قَدِ احْتَدَّ.عَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الفَزَارِيَّ يَقُوْلُ: مَا رَأَيتُ مِثْلَ الأَوْزَاعِيِّ، وَالثَّوْرِيِّ؟ فَأَمَّا الأَوْزَاعِيُّ فَكَانَ رَجُلَ عَامَّةٍ، وَأَمَّا الثَّوْرِيُّ فَكَانَ رَجُلَ خَاصَّةِ نَفْسِه، وَلَوْ خُيِّرَتُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ لاَخترتُ لَهَا الأَوْزَاعِيَّ– يُرِيْدُ: الخِلاَفَةَ. قَالَ عَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ: لَوْ خُيِّرتُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ لاَخترتُ لَهَا أَبَا إِسْحَاقَ الفَزَارِيَّ.قَالَ الخُرَيْبِيُّ: كَانَ الأَوْزَاعِيُّ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ.وَعَنْ نُعَيْمِ بن حَمَّادٍ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: لَوْ قِيْلَ لِي: اخْتَرْ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، لاَخترتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَالأَوْزَاعِيَّ، وَلَوْ قِيْلَ لِي: اخْتَرْ أَحَدَهُمَا لاَخترتُ الأَوْزَاعِيَّ لأَنَّهُ أَرفَقُ الرَّجُلَينِ.، وَكَذَا قَالَ فِي هَذَا المَعْنَى: أَبُو أُسَامَةَ.قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ: إِنَّمَا النَّاسُ فِي زَمَانِهِم أَرْبَعَةٌ: حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ بِالبَصْرَةِ، وَالثَّوْرِيُّ بِالكُوْفَةِ، وَمَالِكٌ بِالحِجَازِ، وَالأَوْزَاعِيُّ بِالشَّامِ.قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: حَدِيْثُ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى مُضْطَرِبٌ.الرَّبِيْعُ المُرَادِيُّ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا رَأَيتُ رَجُلاً أَشْبَهَ فِقْهُهُ بِحَدِيْثِهِ مِنَ الأَوْزَاعِيِّ.قَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: مَا تَقُوْلُ فِي مَالِكٍ؟ قَالَ: حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ، وَرَأْيٌ ضَعِيْفٌ. قُلْتُ: فَالأَوْزَاعِيُّ؟ قَالَ: حَدِيْثٌ ضَعِيْفٌ، وَرَأْيٌ ضَعِيْفٌ. قُلْتُ: فَالشَّافِعِيُّ؟ قَالَ: حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ، وَرَأْيٌ صَحِيْحٌ؟ قُلْتُ: فَفُلاَنٌ؟ قَالَ: لاَ رَأْيٌ، وَلاَ حَدِيْثٌ.قُلْتُ: يُرِيْدُ أَنَّ الأَوْزَاعِيَّ حَدِيْثُه ضَعِيْفٌ مِنْ كَوْنِهِ يَحتَجُّ بِالمَقَاطِيْعِ، وَبِمَرَاسِيْلِ أَهْلِ الشَّامِ، وَفِي ذَلِكَ ضَعفٌ لاَ أَنَّ الإِمَامَ فِي نَفْسِهِ ضَعِيْفٌ.قَالَ الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ: رَأَيتُ الأَوْزَاعِيَّ يَثْبُتُ فِي مُصَلاَّهُ،

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/٥١٨

يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمْسُ، وَيُخْبِرُنَا عَنِ السَّلَفِ: أَنَّ ذَلِكَ كَانَ هَدْيَهُم فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ بَعْضُهُم إِلَى بَعْضٍ فَأَفَاضُوا فِي ذِكْرِ اللهِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي دينه.." (١)

٥١٨. "وَقَالَ البَغَوِيُّ: حَدَّثَنَا هَارُوْنُ بنُ سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَجَجْتُ عَامَ حَجَّ أَبُو جَعْفَرٍ، وَمَعَهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ، فَدَعَا ابْنَ أَبِي ذِئْبٍ، فَأَقْعَدَهُ مَعَهُ عَلَى دَارِ النَّدْوَةِ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُوْلُ فِي الحَسَنِ بنِ زَيْدِ بنِ حَسَنٍ -يَعْنِي: أَمِيْرَ المَدِيْنَةِ-؟ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيَتَحَرَّى العَدْلَ. فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُوْلُ فِيَّ -مَرَّتَيْنِ-؟ فَقَالَ: وَرَبِّ هَذِهِ البَنِيَّةِ، إِنَّكَ لَجَائِرٌ. قَالَ: فَأَخَذَ الرَّبِيْعُ الحَاجِبُ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ لَهُ: أَبُو جَعْفَرٍ كُفَّ يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ١ ثُمَّ أَمَرَ لاِبْنِ أَبِي ذِئْبٍ بِثَلاَثِ مائَةِ دِيْنَارٍ.قَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُسَيِّبِ الأَرْغِيَانِيُّ: سَمِعْتُ يُوْنُسَ بنَ عَبْدِ الأَعْلَى، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: مَا فَاتَنِي أَحَدٌ فَأَسِفْتُ عَلَيْهِ، مَا أَسِفْتُ عَلَى اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ.قُلْتُ: أَمَّا فَوَاتُ اللَّيْثِ، فَنَعَمْ وَأَمَّا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، فَمَا فَرَّطَ فِي الارْتِحَالِ إِلَيْهِ، لأَنَّهُ مَاتَ وَلِلشَّافِعِيِّ تِسْعَةُ أَعْوَامٍ.عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سعيد يقول: كان ابن أبي ذئب عَسِراً، أَعْسَرَ أَهْلِ الدُّنْيَا، إِنْ كَانَ مَعَكَ الكِتَابُ، قَالَ: اقْرَأْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ كِتَابٌ، فَإِنَّمَا هُوَ حِفْظٌ. فَقُلْتُ: لِيَحْيَى كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ فِيْهِ؟ قَالَ: كُنْتُ أَتَحَفَّظُهَا، وَأَكْتُبُهَا.وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الجُوْزَجَانِيُّ: قُلْتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: فَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، سَمَاعُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ أَعَرْضٌ هُوَ؟ قَالَ: لاَ يُبَالِي كَيْفَ كَانَ.قُلْتُ: كَانَ يُلَيِّنُهُ فِي الزُّهْرِيِّ بِهَذِهِ المَقَالَةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالمُجَوِّدِ فِي الزُّهْرِيِّ.قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ: سَأَلْتُ مُصْعَباً عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ فَقَالَ: مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَكُوْنَ قَدَرِيّاً إِنَّمَا كَانَ فِي زَمَنِ المَهْدِيِّ قَدْ أَخَذُوا أَهْلَ القَدَرِ وَضَرَبُوْهُم وَنَفَوْهُم فَجَاءَ مِنْهُم قَوْمٌ إِلَى ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ فَجَلَسُوا إِلَيْهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ مِنَ الضَّرْبِ فَقِيْلَ: هُوَ قَدَرِيٌّ لأَجْلِ ذَلِكَ. لَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أنه مَا تَكَلَّمَ فِيْهِ قَطُّ.وَجَاءَ عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْهُ، فَوَثَّقَهُ، وَلَمْ يَرضَهُ فِي الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ: سُئِلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَيُّمَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ ابْنُ عَجْلاَنَ أَوِ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ؟ فَقَالَ: مَا فِيْهِمَا إِلَّا ثِقَةٌ.قَدِمَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ بَغْدَادَ، فَحَمَلُوا عَنْهُ العِلْمَ، وَأَجَازَه المَهْدِيُّ بِذَهَبٍ جَيِّدٍ، ثُمَّ رُدَّ إِلَى بِلاَدِهِ، فَأَدْرَكَهُ الأَجَلُ بِالكُوْفَةِ غَرِيْباً، وَذَاكَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وخمسين ومائة.__________١ اللخن: هو نتن الريح، وقبح ريح الفرج. واللخناء: هي المرأة التي لم تختن.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/٥٤٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/٥٦٥

٥١٩. "الحَدِيْثِ إِلاَّ صَحِيْحاً، وَلاَ يُحَدِّثُ إِلاَّ عَنْ ثِقَةٍ، مَا أَرَى المَدِيْنَةَ إِلاَّ ستخرب بَعْدَ مَوْتِهِ -يَعْنِي: مِنَ العِلْمِ.الطَّحَاوِيُّ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ -وَذَكَرَ حَدِيْثاً- فَقَالُوا: يُخَالِفُكَ فِيْهِ مَالِكٌ. فَقَالَ: أَتَقْرُنُنِي بِمَالِكٍ؟ مَا أَنَا وَهُوَ إلا كما قال جرير:وَابْنُ اللَّبُوْنِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنٍلَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيْسِ[١] ثُمَّ قَالَ يُوْنُسُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ القَرِيْنَانِ، وَلَوْلاَ مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، لَذَهَبَ عِلْمُ الحِجَازِ.وَهْبُ بنُ جَرِيْرٍ، وَغَيْرُه، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِيْنَةَ بَعْدَ مَوْتِ نَافِعٍ بِسَنَةٍ، وَلِمَالِكِ بنِ أَنَسٍ حَلْقة.وَقَالَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ، قَالَ: لَقَدْ كَانَ لِمَالِكٍ حَلْقَةٌ فِي حَيَاةِ نَافِعٍ.وَقَالَ أَشْهَبُ: سَأَلْتُ المُغِيْرَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ وَابْنِ المَاجَشُوْنِ، فَرَفَعَ مَالِكاً، وَقَالَ: مَا اعْتَدَلاَ فِي العِلْمِ قَطُّ.ابْنُ المَدِيْنِيِّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ يَقُوْلُ: أَخْبَرَنِي وُهَيْبٌ -وَكَانَ مِنْ أَبصَرِ النَّاسِ بِالحَدِيْثِ وَالرِّجَالِ- أَنَّهُ قَدِمَ المَدِيْنَةَ، قَالَ: فَلَمْ أَرَ أَحَداً إِلاَّ تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ إِلاَّ مَالِكاً، وَيَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيَّ.قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لاَ أُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ فِي صِحَّةِ الحَدِيْثِ أَحَداً.وَقَالَ ابْنُ لَهِيْعَةَ: قُلْتُ لأَبِي الأَسْوَدِ: مَنْ لِلرَّأْيِ بَعْدَ رَبِيْعَةَ بِالمَدِيْنَةِ؟ قال: الغلام الأصبحي.الحَارِثُ بنُ مِسْكِيْنٍ: سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ يَقُوْلُ: لَوْلاَ أَنِّي أَدْرَكتُ مَالِكاً وَاللَّيْثَ، لَضَلَلْتُ.هَارُوْنُ بنُ سَعِيْدٍ: سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ ذَكَرَ اخْتِلاَفَ الحَدِيْثِ وَالرِّوَايَاتِ، فَقَالَ: لَوْلاَ أَنِّي لَقِيْتُ مَالِكاً، لضللت.______________[١] ابن اللبون: ما أوفى على ثلاث سنين. لُزَّ: رُبط. القَرَن: الحبل الذي يشد به البعيران ونحوهما فيقرنان معا. البُزْل: جمع بازل: البعير الذي دخل في السنة التاسعة. والقناعيس: جمع قِنعاس: الجمل الضخم العظيم الشديد القوة. قال البغدادي في "خزانة الأدب": ضربه مثلا لمن يعارضه ويهاجيه، يقول: من رام إدراكي كان بمنزلة ابن اللبون إذا قرن في قرن مع البازل القنعاس، إن صال عليه لم يقدر على دفع صولته ومقاومته، وإن رام النهوض معه قصر عن عدوته.." (١)

٥٢٠. "وَقَالَ يَحْيَى القَطَّانُ: مَا فِي القَوْمِ أَصَحُّ حَدِيْثاً مِنْ مَالِكٍ،كَانَ إِمَاماً فِي الحَدِيْثِ. قَالَ: وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَوْقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.قَالَ الشَّافِعِيُّ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ: أَقَمْتُ عند مالك ثلاث سنين وكسرا، وسمعت من لفظه أكثر من سبعمائة حَدِيْثٍ، فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ عَنْ مَالِكٍ امْتَلأَ مَنْزِلُهُ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الكُوْفِيِّيْنَ، لَمْ يَجِئْهُ إِلاَّ اليَسِيْرُ.وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِي: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَالِكٌ مُعَلِّمِي، وَعَنْهُ أَخَذْتُ العِلْمَ.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: كَانَ إِذَا شَكَّ فِي حَدِيْثٍ طَرَحَهُ كُلَّهُ.أَبُو عُمَرَ بنُ عَبْدِ البَرِّ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٦٦/٧

إِبْرَاهِيْمُ بنُ نَصْرٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُوْلُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ: صَاحِبُنَا أَعْلَمُ مِنْ صَاحِبِكُم -يُرِيْدُ أَبَا حَنِيْفَةَ وَمَالِكاً- وَمَا كَانَ لِصَاحِبِكُم أَنْ يَتَكَلَّمَ، وَمَا كَانَ لِصَاحِبِنَا أَنْ يَسكُتَ. فَغَضِبْتُ، وَقُلْتُ: نَشَدْتُكَ اللهَ مَنْ أَعْلَمُ بِالسُّنَّةِ، مَالِكٌ أَوْ صَاحِبُكُم؟ فَقَالَ: مَالِكٌ، لَكِنْ صَاحِبُنَا أَقْيَسُ. فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَمَالِكٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوْخِه وَبِسُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَمَنْ كَانَ أَعْلَمَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، كَانَ أَوْلَى بِالكَلاَمِ.قَالَ يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: ذَاكَرْتُ يَوْماً مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ، وَدَارَ بَيْنَنَا كَلاَمٌ وَاخْتِلاَفٌ، حَتَّى جَعَلتُ أَنْظُرُ إِلَى أَوْدَاجِه تَدِرُّ، وَأَزْرَارِهِ تَتَقَطَّعُ، فَقُلْتُ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ، تَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَنَا كَانَ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قُلْتُ: وَكَانَ عَالِماً باخْتِلاَفِ الصَّحَابَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ.قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: أَئِمَّةُ النَّاسِ فِي زَمَانِهِم أَرْبَعَةٌ: الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكٌ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعقَلَ مِنْ مَالِكٍ.يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ مَالِكاً -وَقَالَ لَهُ ابْنُ القَاسِمِ: لَيْسَ بَعْدَ أَهْلِ المَدِيْنَةِ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِالبُيُوْعِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ- فَقَالَ مَالِكٌ: مَنْ أَيْنَ عَلِمُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ. فَقَالَ: مَا أَعْلَمُهَا أَنَا، فكيف يعلمونها بي؟وَعَنْ مَالِكٍ، قَالَ: جُنَّة العَالِمِ: "لاَ أَدْرِي"، فَإِذَا أَغفَلَهَا أُصِيْبَتْ مَقَاتِلُهُ.قَالَ مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ: كَانَتْ حَلْقَةُ مَالِكٍ فِي زَمَنِ رَبِيْعَةَ مِثْلَ حَلْقَةِ رَبِيْعَةَ وَأَكْبَرَ، وَقَدْ أَفْتَى مَعَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ.." (١)

٥٢١. "قُلْتُ: مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ العِلْمِ وَنَشْرِهِ أَفضَلُ مِنْ نَوَافِلِ الصَّوْمِ وَالصَّلاَةِ لِمَنْ أَرَادَ بِهِ اللهَ.وَبِهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا المِقْدَادُ بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الحَكَمِ: سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ: شَاوَرَنِي هَارُوْنُ الرَّشِيْدُ فِي ثَلاَثَةٍ: فِي أَنْ يُعَلِّقَ "المُوَطَّأَ" فِي الكَعْبَةِ، وَيَحْمِلَ النَّاسَ عَلَى مَا فِيْهِ، وَفِي أَنْ يَنْقُضَ مِنْبَرَ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَيَجْعَلَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَجَوْهَرٍ، وَفِي أَنْ يُقَدِّمَ نَافِعاً إِمَاماً فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ: أَمَّا تَعلِيقُ "المُوَطَّأِ"، فَإِنَّ الصَّحَابَةَ اخْتَلَفُوا فِي الفُرُوعِ، وَتَفَرَّقُوا، وَكُلٌّ عِنْد نَفْسِه مُصِيْبٌ، وَأَمَّا نَقْضُ المِنْبَرِ، فَلاَ أَرَى أَنْ يُحْرَم النَّاسُ أَثَرَ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَمَّا تَقدِمَتُكَ نَافِعاً، فَإِنَّهُ إِمَامٌ فِي القِرَاءةِ، لاَ يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهُ بَادِرَةٌ فِي المِحْرَابِ، فَتُحْفَظَ عَلَيْهِ. فَقَالَ: وَفَّقَكَ اللهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ.هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، لَكِنْ لَعَلَّ الرَّاوِي وَهِمَ فِي قَوْلِهِ: هَارُوْنُ؛ لأَنَّ نَافِعاً قَبْلَ خِلاَفَةِ هَارُوْنَ مَاتَ.مِنْ قَوْلِ مَالِكٍ فِي السُّنَّةِ:وَبِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا الحُلْوَانِيُّ سَمِعْتُ مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اللهِ، سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ: سَنَّ رَسُوْلُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/١٦٧

اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَوُلاَةُ الأَمْرِ بَعْدَهُ سُنناً، الأَخْذُ بِهَا اتِّبَاعٌ لِكِتَابِ اللهِ، وَاسْتِكمَالٌ بِطَاعَةِ اللهِ، وَقُوَّةٌ عَلَى دِيْنِ اللهِ، لَيْسَ لأَحَدٍ تَغْيِيرُهَا وَلاَ تَبْدِيلُهَا وَلاَ النَّظَرُ فِي شَيْءٍ خَالَفَهَا، مَنِ اهْتَدَى بِهَا، فَهُوَ مُهتَدٍ، وَمَنِ اسْتَنصَرَ بِهَا، فَهُوَ مَنْصُوْرٌ، وَمَنْ تَرَكَهَا، اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيْلِ المُؤْمِنِيْنَ، وَوَلاَّهُ اللهُ مَا تَوَلَّى، وَأَصْلاَهُ جهنم وساءت مصيرًا.وَبِهِ، إِلَى الحُلْوَانِيِّ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ عِيْسَى يَقُوْلُ: قَالَ مَالِكٌ: أَكُلَّمَا جَاءنَا رَجُلٌ أَجْدَلُ مِنْ رَجُلٍ، تَرَكنَا مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِجَدَلِهِ؟!وَبِهِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَعِيْدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: كَانَ مَالِكٌ إِذَا جَاءهُ بَعْضُ أَهْلِ الأَهوَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنِّيْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ دِيْنِي، وَأَمَّا أَنْتَ، فَشَاكٌّ، اذْهَبْ إِلَى شَاكٍّ مِثْلِكَ، فَخَاصِمْهُ.وَبِهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ خَلَفٍ الطَّرَسُوْسِيُّ -وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ المُسْلِمِيْنَ- قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا تَقُوْلُ فِيْمَنْ يَقُوْلُ: القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ؟ فَقَالَ مَالِكٌ: زِنْدِيقٌ، اقْتُلُوْهُ. فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِنَّمَا أَحكِي كَلاَماً سَمِعْتُهُ. قَالَ: إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ، وعظَّم هَذَا القَوْلَ.وَبِهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: النَّاسُ يَنْظُرُوْنَ إِلَى اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- يَوْمَ القيامة بأعينهم.." (١)

٥٢٢. "قَالَ مَعْنٌ: كَانَ مَالِكٌ يَتَّقِي فِي حَدِيْثِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اليَاءَ وَالتَّاءَ وَنَحْوَهُمَا.وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قَالَ مَالِكٌ: العِلْمُ حَيْثُ شَاءَ اللهُ جَعَلَهُ، لَيْسَ هُوَ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ.ابْنُ وَهْبٍ: سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ: حَقٌّ عَلَى مَنْ طَلَبَ العِلْمَ أَنْ يَكُوْنَ له وَقَارٌ، وَسَكِيْنَةٌ، وَخَشْيَةٌ، وَالعِلْمُ حَسَنٌ لِمَنْ رُزِقَ خَيْرَه، وَهُوَ قَسْمٌ مِنَ اللهِ -تَعَالَى- فَلاَ تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ أَنْ يُوَفَّقَ لِلْخَيْرِ، وَإِنَّ مِنْ شِقْوَةِ المَرْءِ أَنْ لاَ يَزَالَ يُخطِئُ، وَذُلٌّ وَإِهَانَةٌ لِلْعِلمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالعِلْمِ عِنْدَ مَنْ لاَ يُطِيْعُهُ.القَعْنَبِيُّ: سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ: كَانَ الرَّجُلُ يَخْتَلِفُ إِلَى الرَّجُلِ ثَلاَثِيْنَ سَنَةً يَتَعَلَّمُ مِنْهُ.قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ نَافِعٍ: جَالَسْتُ مَالِكاً خَمْساً وَثَلاَثِيْنَ سَنَةً.قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَمْلأَ أَلْوَاحِي مِنْ قَوْلِ مَالِكٍ: لاَ أَدْرِي، لَفَعلْتُ.حَرْمَلَةُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ: لَيْسَ هَذَا الجَدَلُ مِنَ الدِّيْنِ بِشَيْءٍ. وَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: قُلْتُ لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ فِيْمَنْ يَتَكَلَّمُ فِي هَذِهِ المَسَائِلِ المُعْضِلَةِ: الكَلاَمُ فِيْهَا -يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ- يُورِثُ البَغْضَاءَ.سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ، وَابْنَ جُرَيْجٍ، وَمَالِكاً، وَابْنَ عُيَيْنَةَ، كُلَّهُم يَقُوْلُوْنَ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيْدُ وَيَنْقُصُ.قَالَ مَخْلَدُ بنُ خِدَاشٍ: سَأَلْتُ مَالِكاً عَنِ الشِّطْرَنْجِ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/١٨٠

فَقَالَ: أَحَقٌّ هُوَ؟ فَقُلْتُ: لاَ. قَالَ: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ [يُوْنُس: ٣٢] .قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: حَجَجْتُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ ومائَةٍ، وَصَائِحٌ يَصِيْحُ: لاَ يُفْتِي النَّاسَ إِلاَّ مَالِكُ بنُ أنس، وابن الماجِشُون.ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَا زَهِدَ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا وَاتَّقَى، إِلاَّ نَطَقَ بِالحِكْمَةِ.ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ذَهَبَ يَمدَحُ نَفْسَه، ذَهَبَ بَهَاؤُهُ.أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: التَّوقِيْتُ فِي المَسْحِ بِدْعَةٌ.عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: اجْتَمَعَ مَالِكٌ وَأَبُو يُوْسُفَ عِنْد أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، فَتَكَلَّمُوا فِي الوُقُوفِ، وَمَا يُحَبِّسُهُ النَّاسُ. فَقَالَ يَعْقُوْبُ: هَذَا بَاطِلٌ. قَالَ شُرَيْحٌ: جَاءَ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِإِطلاَقِ الحُبُسِ. فَقَالَ مَالِكٌ: إِنَّمَا أَطْلَقَ." (١)

٥٢٣. "قَالَ أَبُو مُصْعَبٍ: كَانُوا يَزْدَحِمُوْنَ عَلَى بَابِ مَالِكٍ حَتَّى يَقْتَتِلُوا مِنَ الزِّحَامِ، وَكُنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَهُ لاَ يَلْتَفِتُ ذَا إِلَى ذَا، قائلون برءوسهم هَكَذَا. وَكَانَتِ السَّلاَطِيْنُ تَهَابُهُ، وَكَانَ يَقُوْلُ: لاَ، وَنَعَمْ. وَلاَ يُقَالُ لَهُ: مَنْ أَيْنَ قُلْتُ ذَا؟أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ المُتَعَالِ بنُ صَالِحٍ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيْلَ لِمَالِكٍ: إِنَّكَ تَدْخُلُ عَلَى السُّلْطَانِ، وَهُم يَظْلِمُوْنَ، وَيَجُوْرُوْنَ، فَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَأَيْنَ المُكَلِّمُ بِالحَقِّ.وَقَالَ مُوْسَى بنُ دَاوُدَ: سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ المَنْصُوْرُ سَنَةَ خَمْسِيْنَ ومائَةٍ فَقَالَ: يَا مَالِكُ، كَثُرَ شَيبُكَ. قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ السِّنُوْنُ، كَثُرَ شَيبُهُ قَالَ: مَا لِي أَرَاك تَعتَمِدُ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ بَيْنِ الصَّحَابَةِ؟ قُلْتُ: كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ عِنْدَنَا مِنَ الصَّحَابَةِ، فَاحْتَاجَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَسَأَلُوْهُ، فَتَمَسَّكُوا بِقَوْلِهِ.ذَكَرَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ أَصْحَابَ نَافِعٍ، فَقَالَ: مَالِكٌ وَإِتْقَانُه، وَأَيُّوْبُ وَفَضْلُهُ، وَعُبَيْدُ اللهِ وَحِفْظُهُ.ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: قَالَ لِي مُحَمَّدٌ: أَيُّهُمَا أَعْلَمُ صَاحِبُنَا أَمْ صَاحِبُكُم؟ -يَعْنِي أَبَا حَنِيْفَةَ وَمَالِكاً- قُلْتُ: عَلَى الإِنْصَافِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ مَنْ أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم، قلت: نعم. قُلْتُ: مَنْ أَعْلَمُ بِالسُّنَّةِ؟ قَالَ: صَاحِبُكُم، قُلْتُ: فَمَنْ أَعْلَمُ بِأَقَاوِيْلِ الصَّحَابَةِ وَالمُتَقَدِّمِيْنَ؟ قَالَ: صَاحِبُكُم. قُلْتُ: فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ القِيَاسُ، وَالقِيَاسُ لاَ يَكُوْنُ إِلاَّ عَلَى هَذِهِ الأَشْيَاءِ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الأُصُوْلَ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَقِيسُ؟قُلْتُ: وَعَلَى الإِنْصَافِ، لَوْ قَالَ قَائِلٌ: بَلْ هُمَا سَوَاءٌ فِي عِلْمِ الكِتَابِ، وَالأَوَّلُ: أَعْلَمُ بِالقِيَاسِ، والثاني: أعلم بالسنة، وعنده علم جم مِنْ أَقْوَالِ كَثِيْرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، كَمَا أَنَّ الأَوَّلَ أَعْلَمُ بِأَقَاوِيْلِ عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَطَائِفَةٍ مِمَّنْ كَانَ بِالكُوْفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَضِيَ اللهُ عَنِ الإِمَامَيْنِ، فَقَدْ صِرْنَا فِي وَقْتٍ لاَ يَقْدِرُ

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٨٥/٧

الشَّخْصُ عَلَى النُّطقِ بِالإِنْصَافِ، نَسْأَلُ اللهُ السَّلاَمَةَ.قَالَ مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اللهِ وَغَيْرُهُ: كَانَ خَاتَمُ مَالِكٍ، الَّذِي مَاتَ وَهُوَ فِي يَدِهِ، فَصُّهُ أَسْوَدُ حَجَرِيٌّ، وَنَقْشُهُ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ. وَكَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَسَارِهِ، وَرُبَّمَا لَبِسَهُ فِي يَمِيْنِه.وعَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَهْيَبَ، وَلاَ أَتَمَّ عَقْلاً مِنْ مَالِكٍ وَلاَ أَشَدَّ تَقوَىً.وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: مَا نَقَلْنَا مِنْ أَدَبِ مَالِكٍ أَكْثَرُ مِمَّا تَعَلَّمْنَا مِنْ عِلْمِهِ.." (١)

٥٢٤. "وَارْتَحَلَ، وَلَقِيَ خَلْقاً كَثِيْراً مَا لَقِيَهُم مَالِكٌ، وَهُمَا نَظِيْرَانِ فِي الإِتْقَانِ، وَلَكِنَّ مَالِكاً أَجَلُّ وَأَعْلَى، فَعِنْدَهُ نَافِعٌ، وَسَعِيْدٌ المَقْبُرِيُّ.قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ: كَانَ ابْنُ عُيينَةَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيْثِ الحِجَازِ.وَقَالَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّداً -يَعْنِي: البُخَارِيَّ- يَقُوْلُ: ابْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ مِنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ.قَالَ حَرْمَلَةُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً فِيْهِ مِنْ آلَةِ العِلْمِ مَا فِي سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَمَا رَأَيْتُ أَكَفَّ عَنِ الفُتْيَا مِنْهُ، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ تَفْسِيْراً لِلْحَدِيْثِ مِنْهُ.قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ: لاَ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ بِتَفْسِيْرِ القُرْآنِ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَعْلَمُ بِالسُّنَنِ مِنْ سُفْيَانَ.قَالَ وَكِيْعٌ: كَتَبْنَا عَنِ ابن عيينة أيام الأعمش.قال علي ابن المَدِيْنِيّ: مَا فِي أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَحَدٌ أَتقَنُ مِنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ.قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَجَّ بِي أَبِي، وَعَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ حَيٌّ.وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجلي: كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَبْتاً فِي الحَدِيْثِ، وَكَانَ حَدِيْثُهُ نَحْواً مِنْ سَبْعَةِ آلاَفٍ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ كُتُبٌ.قَالَ بَهْز بنُ أَسَدٍ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ. فَقِيْلَ لَهُ: وَلاَ شُعْبَةُ؟ قَالَ: وَلاَ شُعْبَةُ.قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: هُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ.وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِالقُرْآنِ وَتَفْسِيْرِ الحَدِيْثِ، مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍ المُقْرِئَ، سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ الطُّوْسِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ السُّلَمِي، سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: أُصُوْلُ الأحكام نيف وخمسمائة حَدِيْثٍ، كُلُّهَا عِنْدَ مَالِكٍ، إِلاَّ ثَلاَثِيْنَ حَدِيْثاً، وَكُلُّهَا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، إِلاَّ سِتَّةَ أَحَادِيْثَ.رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.القَاضِي أَبُو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ: مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ موسى." (٢)

٥٢٥. "عَنِ ابْنِ عَبْدِ الحَكَمِ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ والدة الشافعي به رأت كأن المُشْتَرِي خَرَجَ مِنْ فَرْجِهَا حَتَّى انْقَضَّ بِمِصْرَ ثُمَّ وَقَعَ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ مِنْهُ شَظِيَّةٌ فَتَأَوَّلَهُ المُعَبِّرُوْنَ أَنَّهَا تَلِدُ عَالِماً يَخُصُّ عِلْمَهُ أَهْلَ مِصْرَ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/١٨٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٤١٦

ثُمَّ يَتَفَرَّقُ فِي البُلْدَانِ.هَذِهِ رِوَايَةٌ مُنْقَطِعَةٌ.وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيِّ فِيْمَا نَقَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ عَنْهُ قَالَ: وُلِدْتُ بِاليَمَنِ يَعْنِي: القَبِيْلَةَ فَإِنَّ أُمَّهُ أَزْدِيَّةٌ- قَالَ: فَخَافَتْ أُمِّي عَلَيَّ الضَّيْعَةَ وَقَالَتْ: الْحَقْ بِأَهْلِكَ فَتَكُوْنَ مِثْلَهُمْ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُغْلَبَ عَلَى نَسَبِكَ، فَجَهَّزَتْنِي إِلَى مَكَّةَ فَقَدِمْتُهَا يَوْمَئِذٍ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِيْنَ فَصِرْتُ إِلَى نَسِيْبٍ لِي، وَجَعَلْتُ أَطْلُبُ العِلْمَ فَيَقُوْلُ لِي: لاَ تَشْتَغِلْ بِهَذَا وَأَقبِلْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ فَجُعِلَتْ لَذَّتِي فِي العِلْمِ.قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ عَمْرَو بن سَوَّادٍ قَالَ لِيَ الشَّافِعِيُّ: وُلِدْتُ بِعَسْقَلاَنَ فَلَمَّا أَتَى عَلَيَّ سَنَتَانِ، حَمَلَتْنِي أُمِّي إِلَى مَكَّةَ.وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ: قَالَ لِي الشافعي: ولدت بغزة سنة خمسين ومئة وحملت إلى مكة ابن سنتين.قَالَ المُزَنِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ وَجْهاً مِنَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ! وَكَانَ رُبَّمَا قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَلاَ يَفْضُلُ عَنْ قَبْضَتِهِ.قَالَ الرَّبِيعُ المُؤَذِّنُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ كُنْتُ أَلْزَمُ الرَّمْيَ حَتَّى كَانَ الطَّبِيْبُ يَقُوْلُ لِي: أَخَافُ أَنْ يُصِيبَكَ السِّلُّ مِنْ كَثْرَةِ وُقُوفِكَ فِي الحَرِّ قَالَ: وَكُنْتُ أُصِيبُ مِنَ العَشَرَةِ تِسْعَةً.قَالَ الحُمَيْدِيُّ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ كُنْتُ يَتِيْماً فِي حَجْرِ أُمِّي، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تُعْطِينِي لِلْمُعَلِّمِ، وَكَانَ المُعَلِّمُ قَدْ رَضِيَ مِنِّي أَنْ أَقُوْمَ عَلَى الصِّبْيَانِ إِذَا غَابَ وَأُخَفِّفَ عَنْهُ.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ فِي الأَكتَافِ، وَالعِظَامِ وَكُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الدِّيْوَانِ فَأَسْتَوْهِبُ الظُّهُوْرَ فَأَكْتُبُ فِيْهَا.وَقَالَ عَمْرُو بنُ سَوَّادٍ قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: كَانَتْ نَهْمَتِي فِي الرَّمْيِ وَطَلَبِ العِلْمِ فَنِلْتُ مِنَ الرَّمْيِ حَتَّى كُنْتُ أُصِيبُ مِنْ عَشْرَةٍ عَشْرَةً وَسَكَتَ عَنِ العِلْمِ فَقُلْتُ: أَنْتَ، وَاللهِ فِي العِلْمِ أَكْبَرُ مِنْكَ فِي الرَّمْيِ. قَالَ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الطَّائِيُّ الأَقْطَعُ: حَدَّثَنَا المُزَنِيُّ سَمِعَ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: حَفِظْتُ القُرْآنَ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِيْنَ وَحَفِظْتُ المُوَطَّأَ وَأَنَا ابن عشر.." (١)

٥٢٦. "الأَقْطَعُ: مَجْهُوْلٌ.وَفِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ لِلآبُرِيِّ: سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بنَ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَمَذَانِيَّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَى سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ بنَ سُلَيْمَانَ يَقُوْلُ: وُلِدَ الشَّافِعِيُّ يَوْمَ مَاتَ أَبُو حَنِيْفَةَ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ مَالِكاً وَأَنَا ابْنُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً -كَذَا قَالَ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كَانَ ابْنَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً- قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَمٍّ لِي وَالِي المَدِيْنَةِ، فَكَلَّمَ مَالِكاً فَقَالَ: اطلُبْ مَنْ يَقْرَأُ لَكَ قُلْتُ: أَنَا أَقرَأُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَكَانَ رُبَّمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ قَدْ مَرَّ: أَعِدْهُ فَأُعِيدُهُ حِفْظاً فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ، ثُمَّ سَأَلْتُه عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي ثُمَّ أُخْرَى فَقَالَ: أَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَكُوْنَ قَاضِياً.وَيُرْوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ: أَقَمْتُ فِي بُطُوْنِ العَرَبِ عِشْرِيْنَ سَنَةً آخُذُ أَشعَارَهَا، وَلُغَاتِهَا وَحَفِظْتُ القُرْآنَ فَمَا عَلِمْتُ أَنَّه مر بي حرف إلَّا وقد عَلِمْتُ المَعْنَى فِيْهِ، وَالمُرَادَ مَا خَلاَ حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا: دَسَّاهَا. إِسْنَادُهَا فِيْهِ مَجْهُوْلٌ.قَالَ ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٣٨

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: قرأْتُ القُرْآنَ عَلَى إِسْمَاعِيْلَ بنِ قُسْطَنْطِيْنَ، وَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى شِبْلٍ وَأَخْبَرَ شِبْلٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيْرٍ وَقَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ، وَأَخْبَرَ مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَكَانَ إِسْمَاعِيْلُ يَقُوْلُ: القُرَانُ اسْمٌ لَيْسَ بِمَهْموزٍ وَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْ قَرَأْتُ، وَلَوْ أُخِذَ مِنْ قَرَأْتُ كَانَ كُلُّ مَا قُرِئَ قُرْآناً، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل.الأَصَمُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: قَدِمْتُ عَلَى مَالِكٍ، وَقَدْ حَفِظْتُ الموطأ طاهرًا فَقُلْتُ: أُرِيْدُ سَمَاعَهُ قَالَ: اطْلُبْ مَنْ يَقْرَأُ لَكَ فَقُلْتُ: لاَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَعَ قِرَاءتِي فَإِنْ سَهُلَ عَلَيْكَ قَرَأْتُ لِنَفْسِي.أَحْمَدُ بنُ الحسن الحماني: حدثنا أبو عبيدة قَالَ: رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ عِنْدَ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، وَقَدْ دَفَعَ إِلَيْهِ خَمْسِيْنَ دِيْنَاراً، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ دَفَعَ إِلَيْهِ خَمْسِيْنَ دِرْهَماً وَقَالَ: إِنِ اشْتَهَيتَ العِلْمَ فَالْزَمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: كَتَبْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ وِقْرَ بَعِيْرٍ، وَلَمَّا أَعْطَاهُ مُحَمَّدٌ قَالَ لَهُ: لاَ تَحْتَشِمْ قَالَ: لَوْ كُنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ أَحْشُمُكَ١ ما قبلت برك.___________١ أي: أستحيي منك. والحشمة الاستحياء.." (١)

٥٢٧. "ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: حَمَلْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ حِمْلَ بُخْتِيٍّ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا سَمَاعِي.قَالَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي سُرَيْجٍ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: قَدْ أَنْفَقْتُ عَلَى كُتُبِ مُحَمَّدٍ سِتِّيْنَ دِيْنَاراً ثُمَّ تَدَبَّرْتُهَا، فَوَضَعْتُ إِلَى جَنْبِ كُلِّ مَسْأَلَةٍ حَدِيْثاً يَعْنِي: رَدَّ عَلَيْهِ.قَالَ هَارُوْنُ بنُ سَعِيْدٍ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: أَخَذْتُ اللُّبَانَ سَنَةً لِلْحِفْظِ فَأَعْقَبَنِي صَبَّ الدَّمِ سَنَةً.قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنَ الشَّافِعِيِّ، وَكَذَا قَالَ يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى حَتَّى إِنَّهُ قَالَ: لَوْ جُمِعَتْ أُمَّةٌ لَوَسِعَهُمْ عَقْلُهُ.قُلْتُ: هَذَا عَلَى سَبِيْلِ المُبَالَغَةِ فَإِنَّ الكَامِلَ العَقْلِ لَوْ نَقَصَ مِنْ عَقْلِهِ نَحْوُ الرُّبْعِ لَبَانَ عَلَيْهِ نَقْصٌ مَا، وَلَبَقِيَ لَهُ نُظَرَاءُ فَلَو ذَهَبَ نِصْفُ ذَلِكَ العَقْلِ مِنْهُ لَظَهَرَ عَلَيْهِ النَّقْصُ فَكَيْفَ بِهِ لَوْ ذَهَبَ ثُلُثَا عَقْلِهِ! فَلَو أَنَّكَ أَخَذْتَ عقولَ ثَلاَثَةِ أَنْفُسٍ مَثَلاً وَصَيَّرْتَهَا عقلَ وَاحِدٍ لَجَاءَ مِنْهُ كَامِلُ العَقْلِ وَزِيَادَةٍ.جَمَاعَةٌ حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ سَمِعْتُ الحُمَيْدِيَّ سَمِعْتُ مُسْلِمَ بنَ خَالِدٍ الزَّنْجِيَّ يَقُوْلُ لِلشَّافِعِيِّ: أَفْتِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ فَقَدْ وَاللهِ آن لك أن تفتي وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.وَقَدْ رَوَاهَا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ الزَّنْبَرِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ الإِسْتِرَابَاذِيُّ عَنِ الرَّبِيْعِ عَنِ الحُمَيْدِيِّ قَالَ: قَالَ الزَّنْجِيُّ وَهَذَا أَشْبَهُ فَإِنَّ الحُمَيْدِيَّ يَصْغُرُ عَنِ السَّمَاعِ مِنْ مُسْلِمٍ، وَمَا رَأَيْنَا لَهُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْهُ رِوَايَةً.جَمَاعَةٌ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ قَالَ الشَّافِعِيُّ: لأَنْ يَلقَى اللهَ العَبْدُ بِكُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الشِّرْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنَ الأَهوَاءِ.الزُّبَيْرُ الإِسْتِرَابَاذِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ آدَمَ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الكَلاَمِ مِنَ الأَهوَاءِ لَفَرُّوا مِنْهُ كَمَا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٣٩

يفِرُّوْنَ مِنَ الأسَدِ.قَالَ يُوْنُسُ الصَّدَفِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنَ الشَّافِعِيِّ نَاظَرْتُهُ يَوْماً فِي مَسْأَلَةٍ ثُمَّ افْتَرَقْنَا وَلَقِيَنِي، فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُوْسَى أَلاَ يَسْتَقيمُ أَنْ نَكُوْنَ إِخْوَاناً وَإِنْ لَمْ نَتَّفِقْ فِي مَسْأَلَةٍ.قُلْتُ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ عَقْلِ هَذَا الإِمَامِ وفقهِ نَفْسِهِ فَمَا زَالَ النُّظَرَاءُ يَخْتَلِفُوْنَ.." (١)

٥٢٨. "أَبُو جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو الفَضْلِ الوَاشْجِرْدِيُّ١ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصَّاغَانِيَّ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ أَكْثَمَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَالشَّافِعِيِّ أَيُّهُمَا أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَبُو عُبَيْدٍ كَانَ يَأْتِيْنَا ههنا كَثِيْراً، وَكَانَ رَجُلاً إِذَا سَاعَدَتْهُ الكُتُبُ كَانَ حَسَنَ التَّصْنِيْفِ مِنَ الكُتُبِ، وَكَانَ يُرَتِّبُهَا بِحُسْنِ أَلفَاظِهِ لاَقتِدَارِهِ عَلَى العَرَبِيَّةِ، وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَدْ كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ كَثِيْراً فِي المُنَاظَرَةِ، وَكَانَ رَجُلاً قُرَشِيَّ العَقْلِ وَالفَهْمِ وَالذِّهْنِ صَافِيَ العَقْلِ، وَالفَهْمِ وَالدِّمَاغِ سَرِيْعَ الإِصَابَةِ، أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوَهَا وَلَوْ كَانَ أَكْثَرَ سَمَاعاً لِلْحَدِيْثِ لاستَغْنَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِهِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الفُقَهَاءِ.قَالَ مَعْمَرُ بنُ شَبِيْبٍ: سَمِعْتُ المَأْمُوْنَ يَقُوْلُ: قَدِ امتَحَنْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِدْرِيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَوَجَدْتُهُ كَامِلاً.قَالَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِنْتِ الشَّافِعِيِّ: سَمِعْتُ أَبِي وَعَمِّي يَقُوْلاَنِ: كَانَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ إِذَا جَاءهُ شَيْءٌ مِنَ التَّفْسِيْرِ وَالفُتْيَا التَفَتَ إِلَى الشَّافِعِيِّ فَيَقُوْلُ: سَلُوا هَذَا.وَقَالَ تَمِيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بنَ سَعِيْدٍ يَقُوْلُ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ فَجَاءَ الشَّافِعِيُّ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ فَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدِيْثاً رقيقًا. فَغُشِيَ عَلَى الشَّافِعِيِّ فَقِيْلَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَاتَ مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: إِنْ كَانَ مَاتَ فَقَدْ مَاتَ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ.الحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيْدِ بنَ أَبِي عُثْمَانَ سَمِعْتُ الحَسَنَ ابْنَ صَاحِبِ الشَّاشِيِّ سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، وَسُئِلَ عَنِ القُرْآنِ؟ فَقَالَ: أُفٍّ أُفٍّ القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ مَنْ قَالَ: مَخْلُوْقٌ فَقَدْ كَفَرَ.هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيْحٌ.أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا ارتَدَى أَحَدٌ بِالكَلاَمِ فَأَفْلَحَ.مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الكَلاَمِ، وَالأَهوَاءِ لَفَرُّوا مِنْهُ كَمَا يَفِرُّوْنَ مِنَ الأَسَدِ.الزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ بِمِصْرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ بَعْدَ أَنْ نَاظَرَ حَفْصاً الفَرْدَ يَكْرَهُ الكَلاَمَ وَكَانَ يَقُوْلُ: وَاللهِ لأَنْ يُفْتِيَ العَالِمُ فيُقَالُ: أَخْطَأَ العَالِمُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيُقَالُ: زِنْدِيْقٌ وَمَا شَيْءٌ أبغض إلي من الكلام وأهله.___________١ نسبة إلى واشجرد، وهي قرية من قرى ما وراء نهر جيحون.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٤١

٥٢٩. "قُلْتُ: هَذَا دَالٌّ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَنَّ الخَطَأَ فِي الأُصُوْلِ لَيْسَ كَالخَطَأِ فِي الاجتِهَادِ فِي الفُرُوْعِ.الرَّبِيْعُ بنُ سليمان: **سمعت الشافعي** يقول: من حلف باسم من أسماء الله فحنث فعليه الكفارة؛ لأن اسْمَ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، وَمَنْ حَلَفَ بِالكَعْبَةِ وبالصفا والمروة، فليس عليه كفارة؛ لأنه مخلوق وذاك غير مخلوق.وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: الخُلَفَاءُ خَمْسَةٌ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ وَعلِيٌّ وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ. قَالَ الحَارِثُ بنُ سُرَيْجٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى القَطَّانَ يَقُوْلُ: أَنَا أَدْعُو اللهَ لِلشَّافِعِيِّ أَخُصُّهُ بِهِ.وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بنُ خَلاَّدٍ: أَنَا أَدْعُو اللهَ فِي دُبُرِ صَلاَتِي لِلشَّافِعِيِّ.الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الكَرَابِيْسِيُّ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: كُلُّ مُتَكَلِّمٍ عَلَى الكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ فَهُوَ الجِدُّ وَمَا سِوَاهُ فَهُوَ هَذَيَانٌ.ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ عَبدِ الأَعْلَى قَالَ الشَّافِعِيُّ: لاَ يُقَالُ: لِمَ لِلأَصْلِ، وَلاَ كَيْفَ.وَعَنْ يُوْنُسَ: سَمِعَ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: الأَصْلُ القُرْآنُ وَالسُّنَّةُ وَقِيَاسٌ عَلَيْهِمَا، وَالإِجْمَاعُ أكبر من الحديث المنفرد.ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ يُوْنُسَ يَقُوْلُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: الأَصْلُ قُرْآنٌ، أَوْ سُنَّةٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَقِيَاسٌ عَلَيْهِمَا، وَإِذَا صَحَّ الحَدِيْثُ فَهُوَ سُنَّةٌ وَالإِجْمَاعُ أَكْبَرُ مِنَ الحَدِيْثِ المُنْفَرِدِ وَالحَدِيْثُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَإِذَا احتَمَلَ الحَدِيْثُ مَعَانِي فَمَا أَشْبَهَ ظَاهِرَهُ، وَلَيْسَ المُنْقَطِعُ بِشَيْءٍ مَا عَدَا مُنْقَطِعِ ابْنِ المُسَيِّبِ، وَكُلاًّ رَأَيْتُهُ اسْتَعْمَلَ الحَدِيْثَ المنفرد استعمل أهل المدينة فِي التَّفْلِيْسِ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: "إِذَا أَدْرَكَ الرَّجُلُ مَالَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ" ١. واسْتَعْمَلَ أهل العراق حديث العمري.ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: قِرَاءةُ الحَدِيْثِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَةِ التَّطَوُّعِ وَقَالَ: طَلَبُ العِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ النَّافلَةِ.ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: صَاحِبُنَا اللَّيْثُ يَقُوْلُ: لَوْ رَأَيْتَ صَاحِبَ هَوَىً يَمْشِي عَلَى المَاءِ مَا قَبِلْتُهُ. قَالَ: قَصَّرَ لَوْ رَأَيْتُهُ يَمْشِي فِي الهَوَاءِ لَمَا قَبِلْتُهُ.______________١ صحيح: أخرجه البخاري "٢٤٠٢"، ومسلم "١٥٥٩"، وأبو داود "٣٥١٩"." (١)

٥٣٠. "قَالَ الرَّبِيْعُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ: أَنْتُم الصَّيَادِلَةُ وَنَحْنُ الأَطِبَّاءُ.زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ مَرْدَكٍ الرَّازِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ صَالِحٍ صَاحِبَ اللَّيْثِ يَقُوْلُ: كُنَّا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فِي مَجْلِسِهِ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ فِي تَثْبِيْتِ خَبَرِ الوَاحِدِ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَكَتَبْنَاهُ وَذَهَبْنَا بِهِ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ بن عُلَيَّةَ، وَكَانَ مِنْ غِلْمَانِ أَبِي بَكْرٍ الأَصَمِّ، وَكَانَ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ بَابِ الصُّوْفِيِّ، فَلَمَّا قَرَأْنَا عَلَيْهِ جَعَلَ يَحْتَجُّ بِإِبْطَالِهِ فَكَتَبْنَا مَا قَالَ، وَذَهَبنَا بِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ فَنَقَضَهُ، وَتَكَلَّمَ بِإِبطَالِهِ ثُمَّ كَتَبْنَاهُ وَجِئنَا بِهِ إِلَى ابْنِ عُلَيَّةَ، فَنَقَضَهُ ثُمَّ جِئْنَا بِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عُلَيَّةَ ضَالٌّ قَدْ جَلَسَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٤٢/٨

بِبَابِ الضَّوَالِّ يُضِلُّ النَّاسَ.قُلْتُ: كَانَ إِبْرَاهِيْمُ مِنْ كِبَارِ الجَهْمِيَّةِ وَأَبوهُ إِسْمَاعِيْلُ شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ إِمَامٌ.المُزَنِيُّ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ عَظُمَتْ قِيْمَتُهُ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي الفِقْهِ نَمَا قَدْرُهُ، وَمَنْ كَتَبَ الحَدِيْثَ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي اللُّغَةِ رَقَّ طَبْعُهُ وَمَنْ نَظَرَ فِي الحِسَابِ جَزُلَ رَأْيُهُ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ.إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَتُّوَيْه الأَصْبَهَانِيُّ: سَمِعْتُ يُوْنُسَ بنَ عَبْدِ الأَعْلَى يَقُوْلُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: كُلُّ حَدِيْثٍ جَاءَ مِنَ العِرَاقِ، وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي الحِجَازِ فَلاَ تَقْبَلْهُ، وَإِنْ كَانَ صَحِيحاً مَا أُرِيْدُ إِلَّا نَصِيْحَتَكَ.قُلْتُ: ثُمَّ إِنَّ الشَّافِعِيَّ رَجَعَ عَنْ هذا وصحح ما ثبت إسناده لهم.وَيُرْوَى عَنْهُ: إِذَا لَمْ يُوجَدْ لِلْحَدِيْثِ أَصْلٌ فِي الحِجَازِ ضُعِّفَ، أَوْ قَالَ: ذَهَبَ نُخَاعُهُ.أخبرنا إبرهيم بنُ عَلِيٍّ العَابِدُ فِي كِتَابِهِ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا العُلَبِيُّ وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيْسَى أَخْبَرَنَا شَيْخُ الإِسْلاَمِ أَبُو إِسْمَاعِيْلَ الهَرَوِيُّ قَالَ: أَفَادَنِي يَعْقُوْبُ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ خَطِّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الخَالِدِيُّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيَّ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ سَعِيْدِ بنِ بَشَّارٍ الأَنْمَاطِيَّ، سَمِعْتُ المُزَنِيَّ يَقُوْلُ: كُنْتُ أَنْظُرُ فِي الكَلاَمِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ الشَّافِعِيُّ فَلَمَّا قَدِمَ أَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ الكَلاَمِ، فَقَالَ لِي: تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ فِي مَسْجِدِ الفُسْطَاطِ قَالَ لِي: أَنْتَ فِي تَارَانَ[1] قال عثمان: وتاران موضع في

[1] تاران: جزيرة في بحر القلزم، بين القلزم وأيلة، وهو أخبث مكان في البحر، وذاك أن به دوران ماء في سفح جبل إذا وقعت الريح على ذروته انقطعت الريح قسمين، فتلقي المركب بين شعبتين من هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كليهما، كل واحد مقابلة للاخرى، فيثور البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين، فتنقلب ولا تسلم أبدا. قاله ياقوت الحموي في "معجم البلدان" فشبه الشافعي من ألقى عليه الشبه ولم يكن عنده جواب بمن ركب البحر في الموضع الذي أغرق الله فرعون وجنوده، وأشرف على الهلاك، ثم علمه جواب ما ألقى عليه من شبه، حتى زالت هذه الشبه، ونجا من الغرق.." (١)

٥٣١. "فَقَالَ: سَلْنِي عَنْ شَيْءٍ إِذَا أَخْطَأْتُ فِيْهِ قُلْتَ: أخطَأْتَ، وَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ إِذَا أَخْطَأْتُ فِيْهِ قُلْتَ: كَفَرْتَ.زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ الحَكَمِ يَقُوْلُ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَأَلَكَ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الكَلاَمِ فَلاَ تُجِبْهُ فَإِنَّهُ إِنْ سَأَلَكَ عَنْ دِيَةٍ فَقُلْتَ: دِرْهَماً، أَوْ دَانَقاً قَالَ لَكَ: أَخطَأْتَ، وَإِنْ سَأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الكَلاَمِ فَزَلَلْتَ قَالَ لَكَ: كَفَرْتَ.قَالَ الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: المِرَاءُ فِي الدِّيْنِ يُقَسِّي القَلْبَ، وَيُورِثُ الضَّغَائِنَ.وَقَالَ صَالِحُ جَزَرَةُ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٤٣/٨

يَقُوْلُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَا رَبِيْعُ! اقبَلْ مِنِّي ثَلاَثَةً: لاَ تَخُوضَنَّ فِي أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم- فإن خصمك النبي -صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غَداً، وَلاَ تَشْتَغِلْ بِالكَلاَمِ، فَإِنِّي قَدِ اطَّلَعْتُ مِنْ أَهْلِ الكَلاَمِ عَلَى التَّعْطِيلِ. وَزَادَ المُزَنِيُّ: وَلاَ تَشْتَغِلْ بِالنُّجُومِ.وَعَنْ حُسَيْنٍ الكَرَابِيْسِيِّ قَالَ: سُئِلَ الشَّافِعِيُّ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الكلام فَغَضِبَ، وَقَالَ: سَلْ عَنْ هَذَا حَفْصاً الفَرْدَ وَأَصْحَابَهُ أَخْزَاهُمُ اللهُ. الأَصَمُّ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: وَدِدْتُ أَنَّ النَّاسَ تَعَلَّمُوا هَذَا العِلْمَ يَعْنِي: كُتُبَهُ عَلَى أَنْ لاَ يُنْسَبَ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ: حُكْمِي فِي أَهْلِ الكَلاَمِ حُكْمُ عُمَرَ فِي صَبِيْغٍ.الزَّعْفَرَانِيُّ وَغَيْرُهُ: سَمِعْنَا الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: حُكْمِي فِي أَهْلِ الكَلاَمِ أَنْ يُضْرَبُوا بِالجَرِيْدِ وَيُحْمَلُوا عَلَى الإِبِلِ، وَيُطَافُ بِهِم فِي العَشَائِرِ يُنَادَى عَلَيْهِم: هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الكِتَابَ، وَالسُّنَّةَ وَأَقْبَلَ عَلَى الكَلاَمِ.وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَشْعَرِيُّ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَذْهَبِي فِي أَهْلِ الكَلاَمِ تَقْنِيعُ رُؤُوْسِهِم بِالسِّيَاطِ، وَتَشْرِيدُهُمْ فِي البِلاَدِ.قُلْتُ: لَعَلَّ هَذَا مُتَوَاتِرٌ عَنِ الإِمَامِ.الرَّبِيْعُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: مَا نَاظَرْتُ أَحَداً عَلَى الغَلَبَةِ إِلاَّ عَلَى الحَقِّ عِنْدِي.وَالزَّعْفَرَانِيُّ عَنْهُ: مَا نَاظَرْتُ أَحَداً إِلاَّ عَلَى النَّصِيحَةِ.زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ: حدثنا أحمد بن العباس النسائي سمعت الزَّعْفَرَانِيَّ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: مَا نَاظَرْتُ أَحَداً فِي الكَلاَمِ إِلاَّ مَرَّةً، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللهَ من ذلك.." (١)

٥٣٢. "سَعِيْدُ بنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُوْلُ: الاسْمُ غَيْرُ المُسَمَّى، وَالشَّيْءُ غَيْرُ المُشَيِّ فَاشهَدْ عَلَيْهِ بِالزَّنْدَقَةِ.سَعِيْدٌ مصريٌّ لاَ أَعْرِفُهُ.وَيُرْوَى عَنِ الرَّبِيْعِ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ فِي كِتَابِ الوَصَايَا: لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَوْصَى بِكُتُبِهِ مِنَ العِلْمِ لآخَرَ، وَكَانَ فِيْهَا كُتُبُ الكَلاَمِ لَمْ تَدْخُلْ فِي الوَصِيَّةِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ العِلْمِ.وَعَنْ أَبِي ثَوْرٍ: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: ضَعْ فِي الإِرْجَاءِ كِتَاباً فَقَالَ: دَعْ هَذَا فَكَأَنَّهُ ذَمَّ الكَلاَمَ.مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ يَقُوْلُ: لَمَّا كَلَّمَ الشَّافِعِيَّ حَفْصٌ الفَرْدُ فَقَالَ حَفْصٌ: القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ: كَفَرْتَ بِاللهِ العَظِيْمِ.قَالَ المُزَنِيُّ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَنْهَى عَنِ الخَوْضِ فِي الكَلاَمِ.أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: قَالَتْ لِي أُمُّ المَرِيْسِيِّ: كَلِّمْ بِشْراً أَنْ يَكُفَّ عَنِ الكَلاَمِ فَكَلَّمْتُهُ فَدَعَانِي إِلَى الكلام.السَّاجِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ زِيَادٍ الأُبُلِّيُّ سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ يَقُوْلُ: سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ: أُصَلِّي خَلْفَ الرَّافِضِيِّ؟ قَالَ: لاَ تُصَلِّ خَلْفَ الرَّافِضِيِّ، وَلاَ القَدَرِيِّ، وَلاَ المُرْجِئِ قُلْتُ: صِفْهُمْ لَنَا قَالَ: مَنْ قَالَ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ فَهُوَ مُرْجِئٌ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ لَيْسَا بِإِمَامَيْنِ فَهُوَ رَافِضِيٌّ وَمَنْ جَعَلَ المَشِيْئَةَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٤٥

إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ قَدَرِيٌّ.ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ قَالَ لِيَ الشَّافِعِيُّ: لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَضَعَ عَلَى كُلِّ مُخَالِفٍ كِتَاباً لَفَعَلْتُ، وَلَكِنْ لَيْسَ الكَلاَمُ مِنْ شَأْنِي وَلاَ أُحِبُّ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ.قُلْتُ: هَذَا النَّفَسُ الزَّكِيُّ مُتَوَاتِرٌ عَنِ الشَّافِعِيِّ.قَالَ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبَانَ القَاضِي: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ حَدَّثَنَا المُزَنِيُّ قَالَ: قُلْتُ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُخْرِجُ مَا فِي ضَمِيرِي وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ خَاطِرِي مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيْدِ، فَالشَّافِعِيُّ فَصِرْتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَسْجِدِ مِصْرَ فَلَمَّا جَثَوْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: هَجَسَ فِي ضَمِيرِي مَسْأَلَةٌ فِي التَّوْحِيْدِ فَعَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً لاَ يَعْلَمُ عِلْمَكَ فَمَا الَّذِي عِنْدَكَ؟ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: هَذَا المَوْضِعُ الَّذِي أَغْرَقَ اللهُ فِيْهِ فِرْعَوْنَ أَبَلَغَكَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَمَرَ بِالسُّؤَالِ عَنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لاَ قَالَ: هَلْ تَكَلَّمَ فِيْهِ الصَّحَابَةُ؟ قُلْتُ: لاَ قَالَ: تَدْرِي كَمْ نَجْماً فِي السَّمَاءِ؟ قُلْتُ: لاَ قَالَ: فَكَوْكَبٌ مِنْهَا: تَعْرِفُ جِنْسَهُ طُلُوْعَهُ أُفُوْلَهُ مِمَّ خُلِقَ؟ قُلْتُ: لاَ قَالَ: فَشَيْءٌ تَرَاهُ بِعَيْنِكَ مِنَ الخَلْقِ لَسْتَ تَعْرِفُهُ تَتَكَلَّمُ فِي عِلْمِ." (١)

٥٣٣. "خالقه؟ ثم سألني عن مسألة فِي الوُضُوْءِ فَأَخْطَأْتُ فِيْهَا فَفَرَّعَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ، فَلَمْ أُصِبْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ فَقَالَ: شَيْءٌ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ تَدَعُ عِلْمَهُ، وَتَتَكَلَّفُ عِلْمَ الخَالِقِ إِذَا هَجَسَ فِي ضَمِيرِكَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى اللهِ، وَإِلَى قَوْلِهِ تعالَى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية [البقرة: ١٦٣، ١٦٤] ، فَاسْتَدِلَّ بِالمَخْلُوْقِ عَلَى الخَالِقِ وَلاَ تَتَكَلَّفْ عِلْمَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ عَقْلُكَ قَالَ: فَتُبْتُ.قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: فِي كِتَابِي عَنِ الرَّبِيْعِ بنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَضَرْتُ الشَّافِعِيَّ، أَوْ حَدَّثَنِي أَبُو شُعَيْبٍ إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ حَضَرَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الحَكَمِ وَيُوْسُفُ بنُ عَمْرٍو، وَحَفْصٌ الفَرْدُ، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يُسَمِّيهِ: حَفْصاً المُنْفَرِدِ فَسَأَلَ حَفْصٌ عَبْدَ اللهِ: مَا تَقُوْلُ فِي القُرْآنِ؟ فَأَبَى أَنْ يُجِيْبَهُ فَسَأَلَ يُوْسُفَ، فَلَمْ يُجِبْهُ وَأَشَارَ إِلَى الشَّافِعِيِّ فَسَأَلَ الشَّافِعِيَّ، وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ فَطَالَتْ فِيْهِ المُنَاظَرَةُ، فَقَامَ الشَّافِعِيُّ بِالحُجَّةِ عَلَيْهِ بِأَنَّ القُرْآنَ كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، وَبِكُفْرِ حَفْصٍ.قَالَ الرَّبِيْعُ: فَلَقِيتُ حَفْصاً فَقَالَ: أَرَادَ الشَّافِعِيُّ قَتْلِي.الرَّبِيْعُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يقول: الإيمان قول، وعمل يزيد وينقص. وسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: تَجَاوَزَ اللهُ عَمَّا فِي القُلُوبِ، وَكَتَبَ عَلَى النَّاسِ الأَفْعَالَ وَالأَقَاوِيْلَ.وَقَالَ المُزَنِيُّ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: يُقَالُ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ لاَ يعلمها: فَإِنْ صَلَّيْتَ وَإِلاَّ اسْتَتَبْنَاكَ فَإِنْ تُبْتَ وَإِلاَّ قَتَلْنَاكَ كَمَا تَكْفُرُ فَنَقُوْلُ: إِنْ آمَنْتَ وَإِلاَّ قَتَلْنَاكَ.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: مَا كَابَرَنِي أَحَدٌ عَلَى الحَقِّ، وَدَافَعَ إِلَّا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي، وَلاَ قَبِلَهُ إِلَّا هِبْتُهُ، وَاعتَقَدْتُ مَوَدَّتَهُ.عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٤٦/٨

قَالَ الشَّافِعِيُّ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالأَخْبَارِ الصِّحَاحِ مِنَّا، فَإِذَا كَانَ خَبَرٌ صَحِيْحٌ فَأَعْلِمْنِي حَتَّى أذهب إِلَيْهِ، كُوْفِيّاً كان أو بصريا، أو شَامِيّاً.وَقَالَ حَرْمَلَةُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: كُلُّ مَا قُلْتُهُ فَكَانَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خِلاَفُ قَوْلِي مِمَّا صَحَّ فَهُوَ أولى ولا تقلدوني. الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: إِذَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِي خِلاَفَ سُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقُوْلُوا بِهَا وَدَعُوا مَا قُلْتُهُ.." (١)

٥٣٤. "وسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ وَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: تَأْخُذُ بِهَذَا الحَدِيْثِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ فَقَالَ: مَتَى رَوَيْتُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ حَدِيْثاً صَحِيْحاً، وَلَمْ آخُذْ بِهِ فَأُشْهِدُكُم أَنَّ عَقْلِي قَدْ ذَهَبَ.وَقَالَ الحُمَيْدِيُّ: رَوَى الشَّافِعِيُّ يَوْماً حَدِيْثاً فَقُلْتُ: أَتَأْخُذُ بِهِ؟ فَقَالَ: رَأَيتَنِي خَرَجْتُ مِنْ كَنِيْسَةٍ، أَوْ عَلَيَّ زُنَّارٌ حَتَّى إِذَا سَمِعْتَ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حديثا لا أقول به؟!قَالَ الرَّبِيْعُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي إِذَا رَوَيْتُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدِيْثاً فَلَمْ أَقُلْ بِهِ.وَقَالَ أَبُو ثَوْرٍ: سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: كُلُّ حَدِيْثٌ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَهُوَ قَوْلِي، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنِّي.وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ: إِذَا صَحَّ الحَدِيْثُ فَهُوَ مَذْهَبِي وَإِذَا صَحَّ الحَدِيْثُ فَاضْرِبُوا بِقَولِي الحَائِطَ.مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ العَكَرِيُّ وَغَيْرُهُ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ قَدْ جَزَّأَ اللَّيْلَ: فَثُلُثُهُ الأَوَّلُ يَكْتُبُ، وَالثَّانِي يُصَلِّي وَالثَّالِثُ يَنَامُ.قُلْتُ: أَفْعَالُهُ الثَّلاَثَةُ عِبَادَةٌ بِالنِّيَّةِ.قَالَ زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ الكَرَابِيْسِيُّ: بِتُّ مَعَ الشَّافِعِيِّ لَيْلَةً فَكَانَ يُصَلِّي نَحْوَ ثُلُثِ اللَّيْلِ فَمَا رَأَيْتُهُ يَزِيْدُ عَلَى خَمْسِيْنَ آيَةً، فَإِذَا أَكْثَرَ فَمائَةِ آيَةٍ، وَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا سَأَلَ اللهَ، وَلاَ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا تَعَوَّذَ وَكَأَنَّمَا جمع له الرجاء والرهبة جميعًا.قَالَ الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ مِنْ طَرِيْقَيْنِ عَنْهُ بَلِ أَكْثَرَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سِتِّيْنَ خَتْمَةً.وروَاهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ فَزَادَ: كُلُّ ذَلِكَ فِي صَلاَةٍ.أَبُو عَوَانَةَ الإِسْفَرَايِيْنِي: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا شَبِعْتُ مُنْذُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا مَرَّةً فَأَدْخَلْتُ يَدِي فَتَقَيَّأْتُهَا.رَوَاهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الرَّبِيْعِ وَزَادَ: لأَنَّ الشِّبَعَ يُثْقِلُ البَدَنَ وَيُقَسِّي القَلْبَ، وَيُزِيلُ الفِطْنَةَ، وَيجلِبُ النَّوْمَ وَيُضْعِفُ عَنِ العِبَادَةِ. الزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بن مَطَرٍ سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ قَالَ لِيَ الشَّافِعِيُّ: عَلَيْكَ بِالزُّهْدِ فَإِنَّ الزُّهْدَ عَلَى الزَّاهِدِ أَحْسَنُ مِنَ الحُلِيِّ عَلَى المَرْأَةِ النَّاهِدِ.." (٢)

٥٣٥. "قَالَ الزُّبَيْرُ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بنُ الحَسَنِ الصُّوْفِيُّ، سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا حَلَفْتُ بِاللهِ صَادِقاً وَلاَ كَاذِباً.قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنِي أَبُو ثَوْرٍ قَالَ: قَلَّ مَا كَانَ يمسك الشافعي الشيء

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٤٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٤٨

من سماحته.وَقَالَ عَمْرُو بنُ سَوَّادٍ: كَانَ الشَّافِعِيُّ أَسْخَى النَّاسِ عَلَى الدِّيْنَارِ، وَالدِّرْهَمِ وَالطَّعَامِ فَقَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: أَفلَسْتُ مِنْ دَهْرِي ثَلاَثَ إِفْلاسَاتٍ، فَكُنْتُ أَبِيْعُ قَلِيْلِي وَكَثِيْرِي حَتَّى حُلِيَّ بِنْتِي وَزَوْجَتِي، وَلَمْ أرْهَنْ قَطُّ.قَالَ الرَّبِيْعُ: أَخَذَ رَجُلٌ بِرِكَابِ الشَّافِعِيِّ فَقَالَ لِي: أَعْطِهِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيْرَ وَاعْذِرْنِي عِنْدَهُ.سَعِيْدُ بنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ المِصْرِيُّ: سَمِعْتُ المُزَنِيَّ يَقُوْلُ: كُنْتُ مَعَ الشَّافِعِيِّ يَوْماً، فَخَرَجْنَا الأَكْوَامَ فَمَرَّ بِهَدَفٍ فَإِذَا بِرَجُلٍ يَرْمِي بِقَوسٍ عَرَبِيَّةٍ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ يَنْظُرُ، وَكَانَ حَسَنَ الرَّمْيِ فَأَصَابَ بِأَسْهُمٍ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: أَحْسَنْتَ، وَبَرَّكَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَعْطِهِ ثَلاَثَةَ دَنَانِيْرَ وَاعذِرْنِي عِنْدَهُ.وَقَالَ الرَّبِيْعُ: كَانَ الشَّافِعِيُّ مَارّاً بِالحَذَّائِيْنَ فَسَقَطَ سَوْطُهُ فَوَثَبَ غُلاَمٌ وَمَسَحَهُ بِكُمِّهِ وَنَاوَلَهُ، فَأَعْطَاهُ سَبْعَةَ دَنَانِيْرَ.قَالَ الرَّبِيْعُ: تَزَوَّجْتُ فَسَأَلَنِي الشَّافِعِيُّ كَمْ أَصْدَقْتَهَا؟ قُلْتُ: ثَلاَثِيْنَ دِيْنَاراً عَجَّلْتُ مِنْهَا سِتَّةً فَأَعْطَانِي أَرْبَعَةً وَعِشْرِيْنَ دِيْنَاراً.أَبُو جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ قَالَ: كَانَ بِالشَّافِعِيِّ هَذِهِ البَوَاسِيْرُ، وَكَانَتْ لَهُ لِبْدَةٌ مَحْشُوَّةٌ بِحُلْبَةٍ يَجْلِسُ عَلَيْهَا فَإِذَا رَكِبَ أَخَذْتُ تِلْكَ اللِّبْدَةَ، وَمَشَيْتُ خَلْفَهُ فَنَاوَلَهُ إِنْسَانٌ رُقْعَةً يَقُوْلُ فِيْهَا: إِنَّنِي بَقَّالٌ رَأْسُ مَالِي دِرْهَمٍ، وَقَدْ تَزَوَّجْتُ فَأَعِنِّي فَقَالَ: يَا رَبِيْعُ أَعْطِهِ ثَلاَثِيْنَ دِيْنَاراً، وَاعذِرْنِي عِنْدَهُ فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّ هَذَا يَكْفِيْهِ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَمَا يَصْنَعُ بِثَلاَثِيْنَ؟ أَفِي كَذَا أَمْ فِي كَذَا يَعُدُّ مَا يَصْنَعُ فِي جِهَازِهِ -أَعْطِهِ.ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيْمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بنُ سُلَيْمَانَ القُرَشِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: خَرَجَ هَرْثَمَةُ فَأَقْرَأَنِي سَلاَمَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ هَارُوْنَ وَقَالَ: قَد أَمَرَ لَكَ بِخَمْسَةِ آلاَفِ دِيْنَارٍ قَالَ: فَحَمَلَ إِلَيْهِ المَالَ فَدَعَا بِحَجَّامٍ فَأَخَذَ شَعْرَهُ فَأَعْطَاهُ خَمْسِيْنَ دِيْنَاراً ثُمَّ أَخَذَ رِقَاعاً فَصَرَّ صُرراً، وَفَرَّقَهَا فِي القُرَشِيِّيْنَ الَّذِيْنَ هُم بِالحَضْرَةِ، وَمَنْ بِمَكَّةَ حَتَّى مَا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِأَقَلَّ مِنْ مائَةِ دِيْنَارٍ.مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ العَكَرِيُّ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الحُمَيْدِيُّ قَالَ: قدم الشافعي." (١)

٥٣٦. "أَبُو عَلِيٍّ بنُ حَمَكَانَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُوْنَ الهَمَذَانِيُّ العَدْلُ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الكَجِّيُّ حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ: أَصْلُ العِلْمِ: التَّثْبِيتُ، وَثَمَرَتُهُ: السَّلاَمَةُ وَأَصلُ الوَرَعِ: القَنَاعَةُ، وَثَمَرَتُهُ: الرَّاحَةُ، وَأَصْلُ الصَّبْرِ: الحَزْمُ، وَثَمَرَتُهُ: الظَّفَرُ وَأَصلُ العَمَلِ: التَّوْفِيْقُ. وَثَمَرَتُهُ: النُّجْحُ، وَغَايَةُ كُلِّ أَمْرٍ: الصِّدْقُ.بَلَغَنَا عَنِ الكُدَيْمِيِّ، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: العَالِمُ يَسْأَلُ عَمَّا يعلَمُ، وَعَمَّا لاَ يَعْلَمُ فَيُثَبِّتُ مَا يَعْلَمُ وَيَتَعَلَّمُ مَا لاَ يَعْلَمُ، وَالجَاهِلُ يَغْضَبُ مِنَ التَّعَلُّمِ وَيَأْنَفُ مِنَ التَّعْلِيْمِ.أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ حَسَّانٍ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: العِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمُ الدِّيْنِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٤٩

وَهُوَ الفِقْهُ وَعِلْمُ الدُّنْيَا وَهُوَ الطِّبُّ وَمَا سِوَاهُ مِنَ الشِّعْرِ وَغَيْرِهِ فَعَنَاءٌ وَعَبَثٌ.وَعَنِ الرَّبِيْعِ قَالَ: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: مَنْ أَقْدَرُ الفُقَهَاءِ عَلَى المُنَاظَرَةِ؟ قَالَ: مَنْ عَوَّدَ لِسَانَهُ الرَّكْضَ فِي ميدَانِ الألفَاظِ لَمْ يَتَلَعْثَمْ إِذَا رَمَقَتْهُ العُيُونُ.فِي إِسْنَادِهَا أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ، وَهُوَ وَاهٍ.وَعَنِ الشَّافِعِيّ: بِئْسَ الزَّادُ إِلَى المَعَادِ العُدْوَانُ عَلَى العِبَادِ.قَالَ يُوْنُسُ الصَّدَفِيُّ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: لَيْسَ إِلَى السَّلاَمَةِ مِنَ النَّاسِ سَبِيْلٌ، فَانْظُرْ الَّذِي فِيْهِ صَلاَحُكَ فَالْزَمْهُ.وَعَنِ الشَّافِعِيّ قَالَ: مَا رَفَعْتُ مِنْ أَحَدٍ فَوقَ مَنْزِلَتِهِ إِلَّا وَضَعَ مِنِّي بِمِقْدَارِ مَا رَفَعْتُ مِنْهُ.وَعَنْهُ: ضياغ العَالِمِ أَنْ يَكُوْنَ بِلاَ إِخْوَانٍ وَضَيَاعُ الجَاهِلِ قِلَّةُ عَقلِهِ، وَأَضْيَعُ مِنْهُمَا مَنْ وَاخَى مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ.وَعَنْهُ: إِذَا خِفْتَ عَلَى عَمَلِكَ العُجْبَ فَاذْكُرْ رِضَى مَنْ تَطْلُبُ، وَفِي أَيِّ نَعِيْمٍ تَرْغَبُ، وَمِنْ أَيِّ عِقَابٍ تَرْهَبُ فَمَنْ فَكَّرَ فِي ذَلِكَ صَغُرَ عِنْدَهُ عَمَلُهُ.آلاَتُ الرِّيَاسَةِ خَمْسٌ: صِدْقُ اللَّهْجَةِ وَكِتْمَانُ السِّرِّ وَالوَفَاءُ بِالعَهْدِ وَابْتِدَاءُ النَّصِيحَةِ وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ.مُحَمَّدُ بنُ فَهْدٍ المِصْرِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: مَنِ اسْتُغْضِبَ فَلَمْ يَغْضَبْ فَهُوَ حِمَارٌ وَمَنِ اسْتُرْضِي فَلَمْ يَرْضَ فَهُوَ شَيْطَانٌ.أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُس: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بن الضحاك الفَارِسِيُّ، سَمِعْتُ المُزَنِيَّ." (١)

٥٣٧. "**سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، قَالَ: أَيُّمَا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَخْرُجْ نِسَاؤُهُمْ إِلَى رِجَالِ غَيْرِهِم وَرِجَالُهُمْ إِلَى نِسَاءِ غَيْرِهِم إِلَّا وَكَانَ فِي أَوْلاَدِهِم حُمْقٌ.زَكَرِيَّا بنُ أَحْمَدَ البَلْخِيُّ القَاضِي: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ نَصرٍ التِّرْمِذِيَّ يَقُوْلُ: رَأَيْتُ فِي المَنَامِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي مَسْجِدِه بِالمَدِيْنَةِ، فَكَأَنِّيْ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! أَكْتُبُ رَأْيَ مَالِكٍ؟ قَالَ: لاَ قُلْتُ: أَكْتُبُ رَأْيَ أَبِي حَنِيْفَةَ؟ قَالَ: لاَ قُلْتُ: أَكْتُبُ رَأْيَ الشَّافِعِيّ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا كَأَنَّهُ انْتَهَرَنِي، وَقَالَ: تَقُوْلُ رَأْيَ الشَّافِعِيّ! إِنَّهُ لَيْسَ بِرَأْيِي وَلَكِنَّهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ خَالَفَ سُنَّتِي.رَوَاهَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ.عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الخُوَارِزْمِيُّ نَزِيْلُ مَكَّةَ فِيْمَا كَتَبَ إِلَيَّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ رَشِيْقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسَنٍ البَلْخِيُّ قَالَ: قُلْتُ فِي المَنَامِ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! مَا تَقُوْلُ فِي قَوْلِ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ؟ فَقَالَ: لاَ قَوْلَ إِلَّا قَوْلِي لَكِنَّ قَوْلَ الشَّافِعِيّ ضِدُّ قَوْلِ أَهْلِ البِدَعِ.وَرُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ: عَنْ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ الحَافِظ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي المَنَامِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الاخْتِلاَفِ فَقَالَ: أَمَّا الشافعي فمني وإلي. وفي الرواية الأخرى: أحيا سُنَّتِي.رَوَى جَعْفَرُ ابْنُ أَخِي أَبِي ثَوْرٍ الكَلْبِيُّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ إِلَى الشَّافِعِيّ، وَهُوَ شَابٌّ أَنْ يَضَعَ لَهُ كِتَاباً فِيْهِ مَعَانِي القُرْآنِ، وَيَجْمَعَ قَبُوْلَ الأَخْبَارِ، وَحُجَّةَ الإِجْمَاعِ، وَبيَانَ النَّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ فَوَضَعَ لَهُ كِتَابَ الرِّسَالَةِ.وَقَالَ أَبُو ثَوْرٍ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٥١/٨

مَهْدِيٍّ: مَا أُصَلِّي صَلاَةً إِلَّا وَأَنَا أَدْعُو لِلشَّافِعِيِّ فِيْهَا.وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ: حَجَّ بِشرٌ المَرِيْسِيُّ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: رَأَيْتُ بِالحِجَازِ رَجُلاً مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ سَائِلاً، وَلاَ مُجِيْباً يَعْنِي: الشَّافِعِيَّ قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَخَفُّوا عَنْ بِشْرٍ فَجِئْتُ إِلَى بِشْرٍ فَقُلْتُ: هَذَا الشَّافِعِيُّ الَّذِي كُنْتَ تَزْعُمُ قَدْ قَدِمَ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَمَا كَانَ مَثَلُ بِشْرٍ إِلَّا مَثَلَ اليَهُوْدِ فِي شَأْنِ عبد الله بن سلام.قَالَ المَيْمُوْنِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: سِتَّةٌ أَدْعُو لَهُمْ سَحَراً أَحَدُهُمُ: الشَّافِعِيُّ.وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ هَارُوْنَ الزَّنْجَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ قُلْتُ لأَبِي: أَيَّ رَجُلٍ كَانَ الشَّافِعِيُّ فَإِنِّي سَمِعتُكَ تُكْثِرُ مِنَ الدُّعَاءِ لَهُ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ كَانَ كَالشَّمْسِ لِلدُّنْيَا، وَكَالعَافِيَةِ لِلنَّاسِ فَهَلْ لِهَذَيْنِ مِنْ خَلَفٍ، أَوْ مِنْهُمَا عوض؟." (١)

٥٣٨. "الزَّنْجَانِيُّ: لاَ أَعرِفُه.قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَا رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَمِيْلُ إِلَى أَحَدٍ ميله إلى الشافعي.وقال قتية بنُ سَعِيْدٍ: الشَّافِعِيُّ إِمَامٌ.قُلْتُ: كَانَ هَذَا الإِمَامُ مَعَ فَرْطِ ذَكَائِهِ وَسَعَةِ عِلْمِهِ يَتَنَاولُ مَا يُقَوِّي حَافِظَتَهُ.قَالَ هَارُونُ بنُ سَعِيْدٍ الأَيْلِيُّ: قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ: أَخَذْتُ اللُّبَانَ سَنَةً للحفظ فأعقبني رمي الدم سنة.قَالَ الحَافِظُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَهْلٍ النَّابُلُسِيُّ الشَّهِيْدُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيْدٍ بنُ الأَعْرَابِيِّ سَمِعْتُ تَمِيْمَ بنَ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيَّ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيْدٍ يَقُوْلُ: مَاتَ الثَّوْرِيُّ، وَمَاتَ الوَرَعُ، وَمَاتَ الشَّافِعِيُّ وَمَاتَتِ السُّنَنُ، وَيَمُوْتُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَتَظْهَرُ البِدَعُ.أَبُو ثَوْرٍ الكَلْبِيُّ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الشَّافِعِيِّ وَلاَ رَأَى هُوَ مِثْلَ نَفْسِهِ.وَقَالَ أَيُّوْبُ بنُ سُوَيْدٍ: مَا ظَنَنْتُ أَنِّي أَعِيْشُ حَتَّى أَرَى مِثْلَ الشَّافِعِيِّ.قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ مِنْ طُرُقٍ عَنْهُ: إِنَّ اللهَ يُقَيِّضُ لِلنَّاسِ فِي رَأْسِ كُلِّ مائَةٍ مَنْ يُعلِّمُهُمُ السُّنَنَ، وَيَنْفِي عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الكَذِبَ قَالَ: فَنَظَرنَا فَإِذَا فِي رَأْسِ المائَةِ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَفِي رَأْس المائَتَيْنِ الشافعي.قَالَ حَرْمَلَةُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: سُمِّيْتُ بِبَغْدَادَ: نَاصِرَ الحَدِيْثِ. الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: مَا أَحَدٌ مَسَّ مِحْبَرَةً وَلاَ قَلَماً إِلَّا وَلِلشَّافِعِيِّ فِي عُنُقِه مِنَّةٌ.وَعَنْ أَحْمَدَ كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ.قَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَنِ الشَّافِعِيِّ فَقَالَ: حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ، وَرَأْيٌ صَحِيْحٌ.قَالَ الحَسَنُ الزَّعْفَرَانِيُّ: مَا قَرَأْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ حَرْفاً مِنْ هَذِهِ الكُتُبِ إِلَّا وَأَحْمَدُ حَاضِرٌ.وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ رَاهْوَيْه: مَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ بِالرَّأْيِ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً مِنْ أَئِمَّةِ الاجْتِهَادِ إِلَّا وَالشَّافِعِيُّ أَكْثَرُ اتِّبَاعاً مِنْهُ، وَأَقَلُّ خَطَأً مِنْهُ الشَّافِعِيُّ إِمَامٌ.قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٥٢/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٥٣/٨

٥٣٩. "الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، وَكَانَ مِنْ مَعَادِنِ الفِقْهِ، ونُقَّادِ المَعَانِي وَجَهَابِذَةِ الأَلْفَاظِ- يَقُوْلُ: حُكْمُ المَعَانِي خِلاَفُ حُكْمِ الأَلْفَاظِ؛ لأَنَّ المَعَانِي مَبْسُوْطَةٌ إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ وأَسْمَاءُ المَعَانِي مَعْدُوْدَةٌ مَحْدُوْدَةٌ، وَجَمِيْعُ أَصْنَافِ الدَّلاَلاَتِ عَلَى المَعَانِي لَفْظاً، وَغَيْرَ لَفْظٍ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: اللَّفْظُ ثُمَّ الإِشَارَةُ ثُمَّ العَقْدُ ثُمَّ الخَطُّ ثُمَّ الَّذِي يُسَمَّى النَّصْبَةُ، وَالنَّصبَةُ فِي الحَالِ الدَّلاَلَةُ الَّتِي لاَ تَقُوْمُ مَقَامَ تِلْكَ الأَصْنَافِ، وَلاَ تقصرُ عَنْ تِلْكَ الدَّلاَلاَتِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الخَمْسَةِ صُورَةٌ بَائِنَةٌ مِنْ صُورَةِ صَاحِبَتِهَا، وَحِلْيَةٌ مُخَالِفَةٌ لِحِلْيَةِ أُخْتِهَا، وَهِيَ الَّتِي تَكْشِفُ لَكَ عَنْ أَعْيَانِ المَعَانِي فِي الجُمْلَةِ، وَعَنْ خَفَائِهَا عَنِ التَّفْسِيْرِ وَعَنْ أَجْنَاسِهَا، وَأَفرَادِهَا وَعَنْ خَاصِّهَا، وَعَامِّهَا وَعَنْ طِبَاعِهَا فِي السَّارِّ وَالضَّارِّ، وَعَمَّا يَكُوْنُ بَهْواً بَهْرَجاً وَسَاقِطاً مُدَحْرَجاً.قَالَ يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: لَيْسَ إِلَى السَّلاَمَةِ مِنَ النَّاسِ سَبِيْلٌ، فانظر الذي فيه صلاحك فالزمه.قَالَ حَرْمَلَةُ: سُئِلَ الشَّافِعِيُّ عَنْ رَجُلٍ فِي فَمِهِ تَمْرَةٌ فَقَالَ: إِنْ أَكَلْتُهَا فَامْرَأَتِي طَالِقٌ، وَإِنْ طَرَحْتُهَا فامرَأَتِي طَالِقٌ قَالَ: يَأْكلُ نِصفاً وَيَطْرَحُ النِّصْفَ.قَالَ الرَّبِيْعُ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: إِنْ لَمْ يَكُنِ الفُقَهَاءُ العَاملُوْنَ أَوْلِيَاءَ اللهِ، فَمَا للهِ وَلِيٌّ.وَقَالَ: طَلَبُ العِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ النَّافلَةِ.قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَقَلَّ صَبّاً لِلْمَاءِ فِي تَمَامِ التَّطَهُّرِ مِنَ الشَّافِعِيّ.قَالَ أَبُو ثَوْرٍ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: يَنْبَغِي لِلْفَقِيْهِ أَنْ يَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ تَوَاضُعاً للهِ وَشُكْراً للهِ.الأَصَمُّ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ يَقُوْلُ: سَأَلَ رَجُلٌ الشَّافِعِيَّ عَنْ قَاتَلِ الوَزَغِ: هَلْ عَلَيْهِ غُسْلٌ؟ فَقَالَ: هَذَا فُتْيَا العَجَائِزِ.الحَسَنُ بنُ عَلِيّ بنِ الأَشْعَثِ المِصْرِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ قَالَ: مَا رَأَتْ عَيْنِي قَطُّ مِثْلَ الشَّافِعِيَّ قَدِمْتُ المَدِيْنَةَ فَرَأَيْتُ أَصْحَابَ عَبْدِ المَلِكِ بنِ المَاجَشُوْنِ يَغْلُوْنَ بِصَاحِبِهِم، يَقُوْلُوْنَ: صَاحِبُنَا الَّذِي قَطَعَ الشَّافِعِيَّ قَالَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ المَلِكِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي فَقُلْتُ: الحُجَّةُ؟ قَالَ: لأَنَّ مَالِكاً قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ فِي نفسي: هيهات أَسْأَلُكَ عَنِ الحُجَّةِ، وَتَقُوْلُ: قَالَ مُعَلِّمِي وَإِنَّمَا الحُجَّةُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُعَلِّمِكَ.." (١)

٥٤٠. "قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَبِي طَالِبٍ الحَافِظُ: سَأَلْتُ أَبَا قُدَامَةَ السَّرَخْسِيَّ عَنِ الشَّافِعِيّ وَأَحْمَدَ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ رَاهْوَيْه فَقَالَ: الشَّافِعِيُّ أَفْقَهُهُمْ.قَالَ يَحْيَى بنُ مَنْصُوْرٍ القَاضِي: سَمِعْتُ إِمَامَ الأَئِمَّةِ ابْنَ خُزَيْمَةَ يَقُوْلُ: وَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُ سُنَّةً لِرَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الحَلاَلِ وَالحَرَامِ لَمْ يُوْدِعْهَا الشَّافِعِيُّ كُتُبَهُ؟ قَالَ: لاَ.قَالَ حَرْمَلَةُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: كُنْتُ أُقْرِئُ النَّاسَ، وَأَنَا ابْنُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَحَفِظْتُ المُوَطَّأَ قَبْلَ أَنْ أَحْتَلِمَ.قَالَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الطُّوْسِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيْلَ التِّرْمِذِيُّ سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٥٦/٨

يَقُوْلُ: سُئِلَ الشَّافِعِيُّ: كَمْ أُصُوْلُ الأَحْكَامِ؟ فَقَالَ: خَمْسُ مائَةٍ. قِيْلَ لَهُ: كَمْ أُصُوْلُ السُّنَنِ؟ قَالَ: خَمْسُ مائَةٍ قِيْلَ لَهُ: كَمْ مِنْهَا عِنْدَ مَالِكٍ؟ قَالَ: كُلُّهَا إِلَّا خَمْسَةً وَثَلاَثِيْنَ حَدِيْثاً قِيْلَ لَهُ: كَمْ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ؟ قَالَ: كُلُّهَا إِلَّا خَمْسَةً.قَالَ الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: مَنْ حلف باسم من أسماء الله فحنث فعليه الكَفَّارَةُ؛ لأَنَّ اسْمَ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، وَمَنْ حلف بالكعبة، وبالصفا والمروة فليس عليه كفارة؛ لأنه مخلوق.قَالَ حَرْمَلَةُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: وَدِدْتُ أَنَّ كُلَّ عِلْمٍ أُعَلِّمُهُ تَعَلَّمَهُ النَّاسُ أُوْجَرُ عَلَيْهِ وَلاَ يَحْمَدُونِي.قَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ وَارَةَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: مَا تَرَى فِي كُتُبِ الشَّافِعِيِّ الَّتِي عِنْدَ العِرَاقِيِّيْنَ أَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوِ الَّتِي بِمِصْرَ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالكُتُبِ الَّتِي عَمِلَهَا بِمِصْرَ، فَإِنَّهُ وَضَعَ هَذِهِ الكُتُبَ بِالعِرَاقِ، وَلَمْ يُحْكِمْهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ فَأَحْكَمَ تِلْكَ وَقُلْتُ لأَحْمَدَ: مَا تَرَى لِي مِنَ الكُتُبِ أَنْ أَنْظُرَ فِيْهِ رَأْيَ مَالِكٍ أَوِ الثَّوْرِيِّ، أَوِ الأَوْزَاعِيِّ؟ فَقَالَ لِي قَوْلاً أُجِلُّهُم أَنْ أَذْكُرَهُ، وَقَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّافِعِيِّ فَإِنَّهُ أَكْثَرُهُم صَوَاباً وَأَتْبَعُهُم لِلآثَارِ.قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ نَاجِيَةَ الحَافِظُ: سَمِعْتُ ابْنَ وَارَةَ يَقُوْلُ: قَدِمْتُ مِنْ مِصْرَ فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فَقَالَ لِي: كَتَبْتَ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ؟ قُلْتُ: لاَ قَالَ: فَرَّطْتَ مَا عَرَفْنَا العُمُوْمَ مِنَ الخُصُوصِ وَنَاسِخَ الحَدِيْثِ مِنْ مَنْسُوخِهِ حَتَّى جَالَسْنَا الشَّافِعِيَّ قَالَ: فَحَمَلَنِي ذَلِكَ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَى مِصْرَ فَكَتَبْتُهَا.تَفَرَّدَ بِهَذِهِ الحِكَايَةِ عَنِ ابْنِ نَاجِيَةَ: عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ الصُّوْفِيُّ وَلَيْسَ هُوَ بِثِقَةٍ.قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ الفَرَجِيُّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يَقُوْلُ: عَلَيْكُمْ بكتب الشافعي.." (١)

٥٤١. "قُلْتُ: وَمِنْ بَعْضِ فُنُونِ هَذَا الإِمَامِ الطِّبُّ كَانَ يَدْرِيهِ نَقَلَ ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ فَعَنْهُ قَالَ: عَجَباً لِمَنْ يَدْخُلُ الحَمَّامَ ثُمَّ لاَ يَأْكُلُ مِنْ سَاعَتِهِ كَيْفَ يَعِيْشُ، وَعَجَباً لِمَنْ يَحْتَجِمُ ثُمَّ يَأْكلُ مِنْ سَاعَتِهِ كَيْفَ يَعِيْشُ. حَرْمَلَةُ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: مَنْ أَكَلَ الأُتْرُجَّ ثُمَّ نَامَ لَمْ آمَنْ أَنْ تُصِيْبَهُ ذُبْحَةٌ.قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عِصْمَةَ الجَوْزَجَانِيُّ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: ثَلاَثَةُ أَشْيَاءٍ دَوَاءُ مَنْ لاَ دَوَاءَ لَهُ، وَأَعْيَتِ الأَطِبَّاءَ مُدَاوَاتُهُ: العِنَبُ، وَلَبَنُ اللِّقَاحِ وَقَصَبُ السُّكَّرِ لَوْلاَ قَصَبُ السُّكَّرِ مَا أَقَمْتُ بِبَلَدِكُمْ.وَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: كَانَ غُلاَمِي أَعْشَى لَمْ يَكُنْ يُبْصِرُ بَابَ الدَّارِ فَأَخَذْتُ لَهُ زِيَادَةَ الكَبِدِ فَكَحَّلْتُهُ بِهَا فَأَبْصَرَ.وَعَنْهُ: عَجَباً لِمَنْ تَعَشَّى البَيْضَ المَسْلُوْقَ فَنَامَ كَيْفَ لاَ يَمُوْتُ.وَعَنْهُ: الفُوْلُ يَزِيْدُ فِي الدِّمَاغِ والدماغ يزيد في العقل.وَعَنْهُ: لَمْ أَرَ أَنْفَعَ لِلوَبَاءِ مِنَ البَنَفْسَجِ يُدْهَنُ بِهِ، وَيُشْرَبُ.قَالَ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَةُ: سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: لاَ أَعْلَمُ عِلْماً بَعْدَ الحَلاَلِ وَالحَرَامِ أَنْبَلَ مِنَ الطِّبِّ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ قَدْ غَلَبُوْنَا عَلَيْهِ.قَالَ حَرْمَلَةُ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَتَلَهَّفُ عَلَى مَا ضَيَّعَ المُسْلِمُوْنَ مِنَ الطِّبِّ وَيَقُوْلُ: ضَيَّعُوا ثُلُثَ العِلْمِ

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٥٧

وَوَكَلُوهُ إِلَى اليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى.وَيُقَالُ: إِنَّ الإِمَامَ نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النُّجُومِ ثُمَّ هَجَرَهُ، وَتَابَ مِنْهُ. فَقَالَ الحَافِظُ أَبُو الشَّيْخِ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ المَكِّيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بِنْتِ الشَّافِعِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: كَانَ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ حَدَثٌ يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَمَا يَنْظُرُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فَاقَ فِيْهِ، فَجَلَسَ يَوْماً وامرَأَتُهُ تُطْلَقُ فَحسَبَ فَقَالَ: تَلِدُ جَارِيَةً عَوْرَاءَ عَلَى فَرْجِهَا خَالٌ أَسْوَدُ تَمُوْتُ إِلَى يَوْمِ كَذَا وَكَذَا. فَوَلَدَتْ كَمَا قَالَ فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لاَ يَنْظُرَ فِيْهِ أَبَداً وَدَفَنَ تِلْكَ الكُتُبَ.قَالَ فُوْرَانُ: قَسَمْتُ كُتُبَ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بَيْنَ وَلَدَيْهِ فَوَجَدْتُ فيها رسالتي الشافعي العراقية والمصرية بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللهِ رَحِمَهُ اللهُ.قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: صَاحِبُ حَدِيْثٍ لاَ يَشْبَعُ مِنْ كُتُبِ الشافعي.." (١)

٥٤٢. "وَبِهِ: إِلَى أَبِي إِسْمَاعِيْلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الفَقِيْهُ إِملاَءً سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ فَرَاشَةَ الفَقِيْهَ بِمَرْوَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مَنْصُوْرٍ الشِّيْرَازِيَّ، سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيَّ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ المُغِيْرَةِ، سَمِعْتُ يُوْنُسَ بنَ عَبْدِ الأَعْلَى، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ**، وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ إِمْلاَءً، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ السَّاوِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: إِذَا رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ، فَكَأَنِّيْ رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- زَادَ البُوَيْطِيُّ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: جَزَاهُمُ اللهُ خَيْراً فَهُم حَفِظُوا لَنَا الأَصْلَ فلهم علينا فضل.وَبِهِ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الجَارُوْدِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ القَرَّابُ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى السَّاجِيُّ عَنِ البُوَيْطِيِّ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: عَلَيْكُمْ بِأَصْحَابِ الحَدِيْثِ، فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ صَوَاباً.وَيُرْوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ: لَوْلاَ المَحَابِرُ لَخَطَبَتِ الزَّنَادِقَةُ عَلَى المَنَابِرِ.الأَصَمُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ قَالَ الشَّافِعِيُّ: المُحْدَثَاتُ مِنَ الأُمُورِ ضَرْبَانِ: مَا أُحْدِثَ يُخَالِفُ كِتَاباً، أَوْ سُنَّةً أَوِ أَثَراً أَوِ إِجْمَاعاً فَهَذِهِ البِدْعَةُ ضَلاَلَةٌ وَمَا أُحْدِثَ مِنَ الخَيْرِ لاَ خِلاَفَ فِيْهِ لِوَاحِدٍ مِنْ هَذَا، فَهَذِهِ مُحْدَثَةٌ غَيْرُ مَذْمُومَةٍ قَدْ قَالَ عُمَرُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ: نِعْمَتِ البِدْعَةُ هَذِهِ يَعْنِي: أَنَّهَا مُحْدَثَةٌ لَمْ تَكُنْ وَإِذْ كَانَتْ فَلَيْسَ فِيْهَا رَدٌّ لِمَا مَضَى.رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ، عَنِ الصَّدَفِيِّ، عَنِ الأصمّ.قَالَ أَحْمَدُ بنُ سَلَمَةَ النَّيْسَابُوْرِيُّ: تَزَوَّجَ إِسْحَاقُ بنُ رَاهْوَيْه بِامْرَأَةِ رَجُلٍ كَانَ عِنْدَهُ كُتُبُ الشَّافِعِيّ مَاتَ، لَمْ يَتَزَوَّجْ بِهَا إِلَّا لِلْكُتُبِ قَالَ: فَوَضَعَ جَامِعَ الكَبِيْرِ عَلَى كِتَابِ الشَّافِعِيّ، وَوَضَعَ جَامِعَ الصَّغِيْرِ عَلَى جَامِعِ سُفْيَانَ فَقَدِمَ أَبُو إِسْمَاعِيْلَ التِّرْمِذِيُّ نَيْسَابُوْرَ، وَكَانَ عِنْدَهُ كُتُبُ الشَّافِعِيّ عَنِ البُوَيْطِيِّ، فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: لاَ تُحَدِّثْ بِكُتُبِ الشَّافِعِيّ مَا دُمتُ هُنَا فَأَجَابَهُ.قَالَ دَاوُدُ بنُ عَلِيٍّ: سَمِعْتُ ابْنَ رَاهْوَيْه يَقُوْلُ: مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٥٨/٨

الشَّافِعِيِّ فِي هذا المحل، ولو علمت لم أفارقه.قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ البُوْشَنْجِيُّ: قَالَ إِسْحَاقُ: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: مَا حَالُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ كَتَبْنَا عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَبِي يَحْيَى عَنْهُ أَرْبَعَ مائَةِ حَدِيْثٍ.قَالَ يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَلاَ أَسْكَتَ عَنِ الفُتْيَا مِنْهُ.." (١)

٥٤٣. "قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ بنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ١: سَمِعْتُ الربيع مرارًا يقول: لو رَأَيْتَ الشَّافِعِيَّ، وَحُسْنَ بَيَانِهِ، وَفصَاحتِهِ لَعَجِبْتَ، وَلَوْ أَنَّهُ أَلَّفَ هَذِهِ الكُتُبَ عَلَى عَرَبِيَّتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهَا مَعَنَا فِي المُنَاظَرَةِ، لَمْ نَقْدِرْ عَلَى قِرَاءةِ كُتُبِهِ لِفَصَاحتِهِ، وَغَرَائِبِ أَلْفَاظِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ فِي تَأْلِيفِهِ يُوَضِحُ لِلْعَوَامِّ.حَرْمَلَةُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: مَا جَهِلَ النَّاسُ، وَلاَ اخْتَلَفُوا إِلَّا لِتَرْكِهِم لِسَانَ العَرَبِ، وَمِيلِهِمْ إِلَى لِسَانِ أَرْسطَاطَالِيْسَ.هذِهِ حِكَايَةٌ نَافِعَةٌ لَكِنَّهَا مُنْكَرَةٌ مَا أَعْتَقِدُ أَنَّ الإِمَامَ تَفَوَّهَ بِهَا، ولا كانت أوضاع أرسطو طاليس عُرِّبَتْ بَعْدُ البَتَّةَ. رَوَاهَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مَهْدِيٍّ الفَقِيْهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُوْنَ حَدَّثنَا هُمَيْمُ بنُ هَمَّامٍ، حَدَّثنَا حَرْمَلَةُ. ابْنُ هَارُوْنَ: مَجْهُوْلٌ.قَالَ مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ بِأَيَّامِ النَّاسِ مِنَ الشَّافِعِيِّ.وَنَقَلَ الإِمَامُ ابْنُ سُرَيْجٍ عَنْ بَعْضِ النَّسَّابِيْنَ قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالأَنْسَابِ لَقَدِ اجْتَمَعُوا مَعَهُ لَيْلَةً، فَذَاكَرَهُم بِأَنسَابِ النِّسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، وَقَالَ: أَنسَابُ الرِّجَالِ يَعْرِفُهَا كُلُّ أَحَدٍ.الحَسَنُ بنُ رَشِيْقٍ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ المَدَائِنِيُّ قَالَ: قَالَ المُزَنِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ، فَأَتَاهُ ابْنُ هِشَامٍ صَاحِبُ المَغَازِي، فَذَاكَرَهُ أَنسَابَ الرِّجَالِ فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ: دَعْ عنك أنساب الرجال فإنها لا تَذْهَبُ عَنَّا وَعَنْكَ، وَحَدِّثْنَا فِي أَنْسَابِ النِّسَاءِ فَلَمَّا أَخَذُوا فِيْهَا بَقِيَ ابْنُ هِشَامٍ.قَالَ يُوْنُسُ الصَّدَفِيُّ: كَانَ الشَّافِعِيُّ إِذَا أَخَذَ فِي أَيَّامِ النَّاسِ قُلْتُ: هَذِهِ صِنَاعَتُهُ.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: مَا أَرَدْتُ بِهَا يَعْنِي: العَرَبِيَّة وَالأَخْبَارَ- إِلَّا لِلاستِعَانَةِ عَلَى الفِقْهِ.قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً لَقِيَ مِنَ السُّقْمِ مَا لَقِيَ الشَّافِعِيُّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: اقرَأْ مَا بَعْدَ العشرين والمئة من آل عمران، فقرأت فلما

____

١ هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الحافظ الحجة أبو نعيم الجرجاني الأستراباذي الفقيه، وهو غير ابن عدي صاحب "الكامل في الضعفاء". قال الحاكم. كان من أئمة المسلمين، ورد نيسابور وهو قاصد بخارى فأخذ عنه الحفاظ. وقال أبو علي الحافظ: كان أبو نعيم أَحَدَ الأَئِمَّةِ، مَا رَأَيْتُ بِخُرَاسَانَ بَعْدَ ابْنِ خزيمة مثله، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل ما نحفظ نحن

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٦٦

المسانيد. وقال حمزة السهمي كان أحد الأئمة ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتيقظ وورع. وله تصانيف في الفقه، وكتاب الضعفاء في عشرة أجزاء توفي سنة "٣٢٣هـ".." (١)

٥٤٤. "قَالَ المَيْمُوْنِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنِ القِيَاسِ فَقَالَ: عِنْد الضَّرُوْرَاتِ.أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بنُ الخَلاَّلِ، أَخْبَرْنَا ابْنُ اللَّتِّيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَقْتِ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيْلَ الأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ يَقُوْلُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: إِذَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِي خِلاَفَ سُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقُوْلُوا بِسُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَدَعُوا مَا قُلْتُ.سَمِعْنَا جُزْءاً فِي رِحْلَةِ الشَّافِعِيِّ فَلَمْ أَسُقْ مِنْهُ شَيْئاً؛ لأَنَّهُ بَاطِلٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ، وَكَذَلِكَ عُزِيَ إِلَيْهِ أَقوَالٌ وَأُصُوْلٌ لَمْ تَثْبُتْ عَنْهُ، وَرِوَايَةُ ابْنِ عَبْدِ الحَكَمِ عَنْهُ فِي مَحَاشِّ النِّسَاءِ مُنْكَرَةٌ، وَنصُوصُهُ فِي تَوَالِيفِهِ بِخِلاَفِ ذلك.وَكَذَا وَصِيَّةُ الشَّافِعِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الحُسَيْنِ بنِ هِشَامٍ البَلَدِيِّ غَيْرُ صَحِيْحَةٍ.وَقَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوْسُفَ الهَكَّارِيُّ فِي كِتَابِ عَقِيْدَةِ الشَّافِعِيِّ لَهُ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ بنُ عَلْقَمَةَ الأَبْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى، وَمَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَالَ: للهِ أَسْمَاءٌ، وَصِفَاتٌ جَاءَ بِهَا كِتَابُهُ وَأَخْبَرَ بِهَا نَبِيُّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أُمَّتَهُ لاَ يَسَعُ أَحَداً قَامَتْ عَلَيْهِ الحُجَّةُ رَدُّهَا؛ لأَنَّ القُرْآنَ نَزَلَ بِهَا، وَصَحَّ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- القول بها، فإن خالف ذَلِكَ بَعْدَ ثُبُوتِ الحُجَّةِ عَلَيْهِ، فَهُوَ كَافِرٌ فَأَمَّا قَبْلَ ثُبُوْتِ الحُجَّةِ فَمَعْذُورٌ بِالجَهْلِ؛ لأَنَّ عِلْمَ ذَلِكَ لاَ يُدْرَكُ بِالعَقْلِ وَلاَ بِالرَّوِيَّةِ وَالفِكْرِ، وَلاَ نُكَفِّرُ بِالجَهْلِ بِهَا أَحَداً إِلَّا بَعْدَ انتهَاءِ الخَبَرِ إِلَيْهِ بِهَا، وَنُثْبِتُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، وَنَنْفِي عَنْهَا التَّشْبِيْهَ كَمَا نَفَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشُّوْرَى: ١١] .قَالَ مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي إِلَى الصَّبَاحِ.وَقَالَ المُبَرِّدُ: كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ، وَآدَبِ النَّاسِ وَأَعْرَفِهِم بِالقِرَاءَاتِ.وَمِنْ مناقب هَذَا الإِمَامِ: قَوْلُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد لَمْ يُفَارِقُونَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ". أَخْرَجَهُ البخاري١.__________١ صحيح: أخرجه البخاري "٣١٤٠" من طريق الليث، عن عقيل، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ جبير بن مطعم، به.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٦٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٧٠

٥٤٥. "يَوْماً: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لَكَ فِيْهِ رِضَى فَزِدْ١. فَبَعَثَ إِلَيْهِ إِدْرِيْسُ بنُ يَحْيَى المَعَافِرِيُّ -يَعْنِي: زَاهِدَ مِصْرَ-: لَسْتَ مِنْ رِجَالِ البَلاَءِ، فَسَلِ اللهَ العَافِيَةَ.الزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَقِيْلٍ الفِرْيَابِيُّ قَالَ: قَالَ المُزَنِيُّ أَوِ الرَّبِيْعُ: كُنَّا يَوْماً عِنْد الشَّافِعِيّ إِذْ جَاءَ شَيْخٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ صُوفٌ، وَفِي يَدِهِ عُكَّازَةٌ فَقَامَ الشَّافِعِيُّ وَسَوَّى عَلَيْهِ ثِيَابَه وَسَلَّمَ الشَّيْخُ، وَجَلَس، وَأَخَذَ الشَّافِعِيُّ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْخِ هَيْبَةً لَهُ إِذْ قَالَ الشَّيْخُ: أَسْأَلُ؟ قَالَ: سَلْ قَالَ: مَا الحُجَّةُ فِي دِيْنِ اللهِ؟ قَالَ: كِتَابُ اللهِ. قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالَ: سُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالَ: اتِّفَاقُ الأُمَّةِ. قَالَ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ: اتِّفَاقُ الأُمَّةِ؟ فَتَدَبَّرَ الشَّافِعِيُّ سَاعَةً فَقَالَ الشَّيْخُ: قَدْ أَجَّلْتُكَ ثَلاَثاً فَإِنْ جِئْتَ بِحُجَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، وَإِلاَّ تُبْ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَتَغَيَّرَ لُوْنُ الشَّافِعِيّ ثُمَّ إِنَّهُ ذَهَبَ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى اليَوْمِ الثَّالِثِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ، وَقَدِ انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَيَدَاهُ وَرِجلاَهُ، وهو مسقام فجلس فلم يكن بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ الشَّيْخُ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ فَقَالَ: حَاجَتِي فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: نَعْمْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ [النِّسَاءُ: ١١٥] قَالَ: فَلاَ يُصْلِيهِ عَلَى خِلاَفِ المُؤْمِنِيْنَ إِلَّا وَهُوَ فَرْضٌ.فَقَالَ: صَدَقْتَ وَقَامَ فَذَهَبَ. فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: قَرَأْتُ القُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيلَةٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَيْهِ.أُنْبِئْتُ بِهَذِهِ القِصَّةِ عَنْ مَنْصُوْرٍ الفُرَاوِيّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ فذكرها.قلت الزَّعْفَرَانِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ خمس وتسعين فأقام عندنا أشهرًا ثُمَّ خَرَجَ وَكَانَ يَخْضِبُ بِالحِنَّاءِ، وَكَانَ خَفِيْفَ العَارِضَينِ.وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ: رَأَيْتُهُ أَحْمَرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ يَعْنِي: أَنَّهُ اخْتَضَبَ.قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيْدَ القَرَاطِيْسِيَّ يَقُوْلُ: حَضَرْتُ جَنَازَةَ ابْنِ وَهْبٍ، وَحَضَرْتُ مَجْلِسَ الشَّافِعِيّ.أَبُو نُعَيْمٍ فِي الحِلْيَةِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ خَلَفٍ البَزَّارُ حدثني إسحاق بن عبد الرحمن، سمعت حسينًا الكَرَابِيْسِيَّ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: كُنْتُ امرأً أَكْتُبُ الشعر، فآتي البوادي،_____________١ هذا ليس بثابت أيضا، بل إنه من المحال في حق هذا الإمام الجليل، ولا يخفى على أصاغر طلاب العلم أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء كما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- فكيف يخفى هذا على مثل هذا الإمام الجليل؟!." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٧٢

٥٤٦.   "فَأَسْمَعُ مِنْهُمُ فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَخَرَجتُ، وَأَنَا أَتَمَثَّلُ بِشِعْرٍ لِلَبِيدٍ، وَأَضْرِبُ وَحْشِيَّ قَدَمَيَّ بِالسَّوطِ فَضَرَبَنِي رَجُلٌ مِنْ وَرَائِي، مِنَ الحَجَبَةِ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ ابْنِ المُطَّلِبِ رَضِيَ مِنْ دِيْنِهِ وَدُنْيَاهُ أَنْ يَكُوْنَ مُعَلِّماً، مَا الشِّعْرُ إِذَا اسْتَحْكَمْتَ فِيْهِ فَعُدْتَ مُعَلِّماً؟ تَفَقَّهْ يُعْلِكَ اللهُ فَنَفَعَنِي اللهُ بكَلاَمِهِ فَكَتَبْتُ مَا شَاءَ اللهُ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ثُمَّ كُنْتُ أُجَالِسُ مُسْلِمَ بنَ خَالِدٍ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى مَالِكٍ فَلَمَّا عَرَضْتُ عَلَيْهِ إِلَى كِتَابِ السِّيَرِ قَالَ لِي: تَفَقَّهْ تَعْلُ يَا ابْنَ أَخِي فَجِئْتُ إِلَى مُصْعَبِ بنِ عَبْدِ اللهِ، فَكَلَّمْتُهُ أَنْ يُكَلِّمَ لِي بَعْضَ أَهْلِنَا، فيُعْطِيَنِي شَيْئاً فَإِنَّهُ كَانَ بِي مِنَ الفَقْرِ وَالفَاقَةِ مَا اللهُ به عليم. فقال لي مُصْعَبٌ: أَتَيْتُ فُلاَناً فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ: أَتُكَلِّمُنِي فِي رَجُلٍ كَانَ مِنَّا فَخَالَفَنَا؟ قَالَ: فَأَعْطَانِي مائَةَ دِيْنَارٍ. ثُمَّ قَالَ لِي مُصْعَبٌ: إِنَّ الرَّشِيْدَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَصِيْرَ إِلَى اليَمَنِ قَاضِياً، فَتَخْرُجُ مَعَنَا لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُعَوِّضَكَ فَخَرَجتُ مَعَهُ، وَجَالَسْنَا النَّاسَ فَكَتَبَ مُطَرِّفُ بنُ مَازِنٍ إِلَى الرَّشِيْدِ: إِنْ أَرَدْتَ اليَمَنَ لاَ يَفْسُدُ عَلَيْكَ، وَلاَ يَخْرُجُ مِنْ يدِكَ، فَأَخْرِجْ عَنْهُ مُحَمَّدَ بنَ إِدْرِيْسَ، وَذَكَرَ أَقواماً مِنَ الطَّالِبِيِّيْنَ فَبَعَثَ إِلَى حَمَّادٍ البَرْبَرِيِّ، فَأُوْثِقْتُ بِالحَدِيْدِ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى هَارُوْنَ الرَّقَّةَ فَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ ... وَذَكَرَ اجْتِمَاعَهُ بَعْدُ بِمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ وَمُنَاظَرَتَهُ لَهُ.قَالَ الحُمَيْدِيُّ: عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: كَانَ مَنْزِلُنَا بِمَكَّةَ فِي شِعْبِ الخَيْفِ فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى العَظْمِ يَلُوْحُ فَأَكْتُبُ فِيْهِ الحَدِيْثَ، أَوِ المَسْأَلَةَ وَكَانَتْ لَنَا جَرَّةٌ قَدِيْمَةٌ، فَإِذَا امْتَلأَ العَظْمُ طَرَحْتُه فِي الجَرَّةِ.قَالَ عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ المَكِّيّ: عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ يَقُوْلُ: أَنَا أَدْعُو اللهَ لِلشَّافِعِيِّ فِي صَلاَتِي مُنْذُ أَرْبَعِ سِنِيْنَ.قَالَ ابْنُ مَاجَهْ القَزْوِيْنِيُّ: جَاءَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ إِلَى أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ إِذْ مرَّ الشَّافِعِيُّ عَلَى بَغْلَتِهِ، فَوَثَبَ أَحْمَدُ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَتَبِعَهُ فَأَبْطَأَ، وَيَحْيَى جَالِسٌ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ يَحْيَى: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! كَمْ هَذَا؟ فَقَالَ: دَعْ عَنْكَ هَذَا إِنْ أَرَدْتَ الفِقْهَ فَالْزَمْ ذَنَبَ البَغْلَةِ.قَالَ أَحْمَدُ بنُ العَبَّاسِ النَّسَائِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ مَا لاَ أُحْصِيهِ وَهُوَ يَقُوْلُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ ثُمَّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَتْبَعَ لِلأَثَرِ مِنَ الشَّافِعِيِّ.أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: نَاظَرْتُ يَوْماً محمد ابن الحَسَنِ فَاشتَدَّ مُنَاظَرَتِي لَهُ فَجَعَلَتْ أَوداجُهُ تَنْتَفِخُ، وَأَزْرَارُهُ تَنْقَطِعُ زِرّاً زِرّاً.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: سُمِّيتُ بِبَغْدَادَ نَاصرَ الحَدِيْث.." (١)

٥٤٧.   "وَقَالَ يُوْنُسُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا فَاتَنِي أَحَدٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنَ اللَّيْثِ وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَاللَّيْثُ أَتْبَعُ لِلأَثَرِ مِنْ مَالِكٍ.أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ إِجَازَةً عَنْ مَسْعُوْدٍ الجَمَّالِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بنُ أَبَانٍ القَاضِي بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٧٣

جَامِعُ بنُ القَاسِمِ البَلْخِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ حَكِيْمٍ المُسْتَمْلِي، قَالَ: رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَقَدْ جُعِلَتْ لَهُ طَنَافِسُ فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِن أَهْلِ خُرَاسَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! مَا تَقُوْلُ فِي أَكْلِ فَرْخِ الزُّنْبُورِ؟ فَقَالَ: حَرَامٌ. فَقَالَ: حَرَامٌ؟! قَالَ: نَعَمْ مِنْ كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ، وَالمَعْقُوْلِ: أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] . وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عَنِ مَوْلَى لِرِبْعِيّ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ، وَعمَرَ" ١. هَذَا الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ. وَحَدَّثُونَا عَنِ إِسْرَائِيْلَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ المُسْتَمْلِي: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ إِسْرَائِيْلَ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ: أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِقَتْلِ الزُّنْبُورِ وَفِي المَعْقُولِ: أَنَّ مَا أُمِرَ بِقَتْلِهِ فَحَرَامٌ أَكْلُهُ.وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَعِيْدٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: إِنَّمَا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ بِ"كُنْ" فَإِذَا كَانَتْ "كُنْ" مخلوقة فكأن مخلوقًا خلق بمخلوق.الرَّبِيْعُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: لَمْ أَرَ أَحداً أَشْهَدَ بِالزُّورِ مِنَ الرَّافِضَةِ.وَقَالَ: لاَ يَبْلُغُ فِي هَذَا الشَّأْنِ رَجُلٌ حَتَّى يُضِرَّ بِهِ الفقر، ويؤثره على كل شيء.____________١ صحيح: أخرجه أحمد "٥/ ٣٩٩"، وفي "فضائل الصحابة" "٤٧٩"، والترمذي "٣٦٦٣" وابن سعد "٢/ ٣٣٤"، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" "٢/ ٥٨"، من طريق سالم بن عبد الواحد المُرَادِيُّ، عَنْ عَمْرِو بنِ هَرِمٍ، عَنْ رِبْعِيّ بن حراش، عن حذيفة، به.قلت: إسناده ضعيف، سالم بن عبد الواحد المرادي، مجهول، لذا قال الحافظ في "التقريب": مقبول" أي عند المتابعة، وقال ابن معين: ضعيف الحديث.وأخرجه أحمد "٥/ ٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠٢"، وفي "فضائل الصحابة" "٤٧٨"، والحميدي "٤٤٩"، وابن أبي شيبة "١٢/ ١١"، والترمذي "٣٦٦٣"، وابن ماجه "٩٧"، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" "٢/ ٨٣-٨٤"، والحاكم "٣/ ٧٥"، وأبو نعيم في "الحلية" "٩/ ١٠٩"، والخطيب في "تاريخه" "١٢/ ٢٠"، وابن سعد في "الطبقات" "٢/ ٣٣٤" من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، به.." (١)

٥٤٨. "وَقَالَ يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: يَا يُوْنُس! الاَنقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ وَالاَنبِسَاطُ إِلَيْهِم مَجْلَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوْءِ، فَكُنْ بين المنقبض والمنبسط.وقال لِي: رضا النَّاسِ غَايَةٌ لاَ تُدْرَكُ، وَلَيْسَ إِلَى السَّلاَمَةِ مِنْهُم سَبِيْلٌ فَعَلَيْكَ بِمَا يَنْفَعُكَ فَالْزَمْهُ.وَعَنِ الشَّافِعِيّ: العِلْمُ مَا نَفَعَ لَيْس

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٧٤

العِلْمُ مَا حُفِظَ.وَعَنْهُ: اللَّبِيبُ العَاقِلُ هُوَ الفَطِنُ المُتَغَافِلُ.وعنه: لم أَعْلَمُ أَنَّ المَاءَ البَارِدَ يُنْقِصُ مُرُوْءتِي مَا شربته.أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ المُقْرِئِ سَمِعْتُ يُوْسُفَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ المَرْوَزِيَّ يَقُوْلُ: عَنْ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ عَنْ أَبِيْهِ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: بَيْنَمَا أَنَا أَدُوْرُ فِي طَلَبِ العِلْمِ، وَدَخَلْتُ اليَمَنَ فَقِيْلَ لِي: بِهَا إِنْسَانٌ مِنْ وَسَطِهَا إِلَى أَسْفَلِ، بَدَنُ امْرَأَةٍ، وَمِنْ وَسَطِهَا إِلَى فَوْقَ بَدَنَان مُفْتَرِقَان بِأَرْبَعِ أَيْدٍ، وَرَأْسَينِ وَوَجْهَينِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَلَمْ أَسْتَحِلَّ حَتَّى خَطَبْتُهَا مِنْ أَبِيْهَا، فَدَخَلْتُ فَإِذَا هِيَ كَمَا ذُكِرَ لِي فَلَعَهْدِي بِهِمَا، وَهُمَا يَتَقَاتَلاَن وَيَتَلاَطَمَانِ وَيَصْطَلِحَانِ وَيَأْكُلاَنِ، ثُمَّ إِنِّيْ نَزَلْتُ عَنْهَا وَغِبْتُ عَنْ تِلْكَ البَلَدِ أَحْسِبُهُ قَالَ: سَنَتَيْنِ ثُمَّ عُدْتُ، فَقِيْلَ لِي: أَحْسَنَ اللهُ عَزَاءكَ فِي الجَسَدِ الوَاحِدِ تُوُفِّيَ، فَعُمِدَ إِلَيْهِ فَرُبِطَ مِنْ أَسْفَلِ بِحَبْلٍ، وَتُرِكَ حَتَّى ذَبُلَ فَقُطِعَ وَدُفِنَ قَالَ الشَّافِعِيُّ: فَلَعَهْدِي بِالجَسَدِ الوَاحِدِ فِي السُّوْقِ ذَاهِباً وَجَائِياً أَوْ نَحْوَهُ.هَذِهِ حِكَايَةٌ عَجِيْبَةٌ مُنْكَرَةٌ، وَفِي إِسْنَادِهَا مَنْ يُجْهَلُ.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: مَا نَقَصَ مِنْ أَثْمَانِ السُّودِ إِلَّا لِضَعْفِ عُقُولِهِم وَإِلاَّ هُوَ لَوْنٌ مِنَ الأَلْوَانِ.إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَخْتِمُ فِي رَمَضَانَ ستين ختمة١.قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَلاَةً مِنَ الشَّافِعِيِّ وَذَاكَ أَنَّهُ أخذ____________١ ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرأ في أقل من ثلاث فقد نَهَى عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو أَنْ يَقْرَأَ القرآن في أقل من ثلاث، فقال صلى الله عليه وسلم: "لا يفقه مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ". أخرجه أحمد "٢/ ١٩٥"، وأبو داود "١٣٩٤"، والترمذي "٢٩٤٩"، وابن ماجة "١٣٤٧"، والدارمي "١/ ٣٥٠" من طريق قتادة، عن أبي العلاء يزيد بنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عمرو، به. وإسناده صحيح.." (١)

٥٤٩. "مِنْ مُسْلِمِ بنِ خَالِدٍ، وَأَخَذَ مُسْلِمٌ مِنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَأَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَ عَطَاءٌ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَخَذَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ وَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.وَعَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ بِاليَمَنِ بِنَاتِ تِسْعٍ يَحِضْنَ كَثِيْراً. قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: يَقُوْلُوْنَ: مَاءُ العِرَاقِ، وَمَا فِي الدُّنْيَا مِثْلُ مَاءِ مِصْرَ لِلرِّجَالِ لَقَدْ قَدِمْتُ مِصْرَ، وَأَنَا مِثْلُ الخَصِيِّ مَا أَتَحَرَّكُ. قَالَ: فَمَا بَرِحَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى وُلِدَ لَهُ.مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ جَنَّادٍ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الجَرَوِيُّ **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: خَلَّفْتُ بِبَغْدَادَ شَيْئاً أَحْدَثَتْهُ الزَّنَادِقَةُ يُسَمُّونَهُ التَّغْبِيْرُ، يَشْغَلُوْنَ بِهِ عَنِ القُرْآنِ.عَنْ الشَّافِعِيِّ: مَا أَفْلَحَ سَمِيْنٌ قَطُّ إِلَّا أن يكون محمد بن الحسن قِيْلَ: وَلِمَ؟ قَالَ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٧٥/٨

لأَنَّ العَاقِلَ لاَ يَعْدُو مِنْ إِحْدَى خُلَّتَينِ: إِمَّا يَغْتَمُّ لآخِرَتِهِ أَوْ لِدُنْيَاهُ وَالشَّحْمُ مَعَ الغَمِّ لاَ يَنْعَقِدُ.أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَمْرٍو المُعَدَّلُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِيْنَ وَبَعْدَهَا، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ الأَسَدِيُّ أَخْبَرَنَا جَدِّيُّ أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيْهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ نَظِيْفٍ الفَرَّاءُ بِمِصْرَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعِ مائَةٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الصَّابُوْنِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، حَدَّثَنَا المُزَنِيُّ حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنِ الوِصَالِ. فَقِيْلَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ فَقَالَ: "لَسْتُ مِثْلَكُم إِنِّيْ أُطْعَمُ وَأُسْقَى" ١.قُلْتُ: كَلاَمُ الأَقْرَانِ إِذَا تَبَرْهَنَ لَنَا أَنَّهُ بِهَوَىً وَعَصَبِيَّةٍ لاَ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، بَلْ يُطْوَى وَلاَ يُرْوَى كَمَا تَقَرَّرَ عَنِ الكَفِّ عَنْ كَثِيْرٍ مِمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَقِتَالِهِم -رَضِيَ اللهُ عَنْهُم- أَجْمَعِيْنَ وَمَا زَالَ يَمُرُّ بِنَا ذَلِكَ فِي الدَّوَاوِينِ، وَالكُتُبِ وَالأَجْزَاءِ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ ذَلِكَ مُنْقَطِعٌ وضَعِيْفٌ وَبَعْضُهُ كَذِبٌ، وَهَذَا فِيْمَا بِأَيْدِيْنَا وَبَيْنَ عُلُمَائِنَا، فَيَنْبَغِي طَيُّهُ وَإِخْفَاؤُهُ بَلْ إِعْدَامُهُ لِتَصْفُوَ القُلُوْبُ وَتَتَوَفَّرَ عَلَى حُبِّ الصَّحَابَةِ، وَالتَّرَضِّي عَنْهُمْ وَكُتْمَانُ ذَلِكَ مُتَعَيِّنٌ عَنِ العَامَّةِ وَآحَادِ العُلَمَاءِ وَقَدْ يُرَخَّصُ فِي مُطَالَعَةِ ذَلِكَ خَلْوَةً لِلْعَالِمِ المُنْصِفِ، العَرِيِّ مِنَ الهَوَى بِشَرْطِ أَنْ يَسْتَغفرَ لَهُم كما علمنا الله تعالى حيث يقول: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ__________١ صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة "٣/ ٨٢"، وأحمد "٢/ ٢١، ٢٣، ١٠٢، ١٢٨، ١٤٣، ١٥٣" وعبد بن حميد "٧٥٥"، والبخاري "١٩٢٢"، "١٩٦٢"، ومسلم "١١٠٢" "٥٥"، "٥٦"، وأبو داود "٢٣٦٠"، والنسائي في "الكبرى" "٣٢٦٣"، والبيهقي "٤/ ٢٨٢"، "٧/ ٦١" من طرق عن نافع، عن عبد الله بن عمر، به.." (١)

٥٥٠. "وقال ثعلب: قيل للأصعمي: كَيفَ حَفِظْتَ، وَنَسُوا؟ قَالَ: دَرَسْتُ وَتَرَكُوا.قَالَ عمر بن شبة: سمعت الأصعمي يَقُوْلُ: أَحْفَظُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفِ أُرْجُوزَةٍ.وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ الأَعْرَابِيِّ: شَهِدْتُ الأَصْمَعِيَّ، وَقَدْ أَنْشَدَ نَحْواً مِنْ مَائَتَيْ بَيْتٍ مَا فِيْهَا بَيْتٌ عَرَفْنَاهُ.قَالَ الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ مَا عَبَّرَ أَحَدٌ عَنِ العَرَبِ بِأَحْسَنَ مِنْ عِبَارَةِ الأَصْمَعِيِّ.وَعَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ، قَالَ: كَانَ الأَصْمَعِيُّ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي فَنِّهِ.وَقَالَ أَبُو داود: صدوق.قَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّنْجِيُّ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُوْلُ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى طَالِبِ العِلْمِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي جملة قوله عليه السلام: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" ١.وَقَالَ نَصْرٌ الجَهْضَمِيُّ: كَانَ الأَصْمَعِيُّ يَتَّقِي أَنْ يُفَسِّرَ الحَدِيْثَ كَمَا يَتَّقِي أَنْ يُفَسِّرَ القُرْآنَ.قَالَ المُبَرِّدُ: كَانَ الأَصْمَعِيُّ بَحْراً فِي اللُّغَةِ لاَ نَعْرِفُ مِثْلَهُ فِيْهَا، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ أَنْحَى مِنْهُ.قِيْلَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٧٦/٨

لأَبِي نُوَاسٍ: قَدْ أُشْخِصَ الأَصْمَعِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى الرَّشِيْد فَقَالَ: أَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنْ مَكَّنُوهُ مِنْ سِفْرِهِ قَرَأَ عَلَيْهِم عِلْمَ أَخْبَارِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِيْنَ، وَأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَبُلْبُلٌ يُطْرِبُهُم بِنَغَمَاتِهِ.قَالَ أَبُو العَيْنَاءِ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى الفَضْلِ بنِ الرَّبِيْعِ فَقَالَ: يَا أَصْمَعِيُّ! كَمْ كِتَابُكَ فِي الخيل؟ قلت: جلد. فَسَأَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: خَمْسُوْنَ جِلْداً فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الكِتَابَيْنِ، وَأَحْضَرَ فَرَساً فَقَالَ لأَبِي عُبَيْدَةَ: اقرَأْ كِتَابَكَ حَرْفاً حَرْفاً وضَعْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعٍ مَوْضِعٍ. قَالَ: لَسْتُ بِبَيْطَارٍ إِنَّمَا هَذَا شَيْءٌ أَخَذْتُهُ مِنَ العَرَبِ فَقَالَ لِي: قُمْ فَضَعْ يَدَكَ فَقُمْتُ فَحَسَرْتُ عَنْ ذِرَاعِي وَسَاقِي ثُمَّ وَثَبْتُ فَأَخَذْتُ بِأُذُنِ الفَرَسِ ثُمَّ وَضَعْتُ يَدِي عَلَى نَاصِيَتِهِ، فَجَعَلْتُ أَقْبِضُ مِنْهُ بِشَيْءٍ شَيْءٍ وَأَقُوْلُ: هَذَا اسْمُهُ كَذَا وَأُنْشِدُ فِيْهِ حَتَّى بَلَغْتُ حَافِرَهُ فَأَمَرَ لِي بِالفَرَسِ فَكُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَغِيْظَ أَبَا عبيدة ركبت الفرس وأتيته.______________١ ذكره: المزّي في ترجمة الأصمعي في كتابه القيم "تهذيب الكمال" "١٨/ ٣٨٨"، وقد خرجت الحديث مرارًا.." (١)

٥٥١. "١٥٨٢- المريسي ١:المُتَكَلِّمُ المُنَاظِرُ البَارِعُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِشْرُ بنُ غِيَاثِ بنِ أَبِي كَرِيْمَةَ العَدَوِيُّ مَوْلاَهُمُ البَغْدَادِيُّ المَرِيْسِيُّ مِنْ مَوَالِي آلِ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.كَانَ بِشْرٌ مِنْ كِبَارِ الفُقَهَاءِ. أَخَذَ عَنِ: القَاضِي أَبِي يُوْسُفَ وروى عن: حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ.وَنَظَرَ فِي الكَلاَمِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ، وَانْسَلَخَ مِنَ الوَرَعِ وَالتَّقْوَى وَجَرَّدَ القَوْلَ بِخَلْقِ القُرْآنِ، وَدَعَا إِلَيْهِ حَتَّى كَانَ عَيْنَ الجَهْمِيَّة فِي عَصْرِهِ وَعَالِمَهُم فَمَقَتَهُ أَهْلُ العِلْمِ وَكَفَّرَهُ عِدَّةٌ، وَلَمْ يُدْرِكْ جَهْمَ بنَ صَفْوَانَ بَلْ تَلَقَّفَ مَقَالاَتِهِ مِنْ أَتْبَاعِهِ.قَالَ البُوَيْطِيُّ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: نَاظَرْتُ المَرِيْسِيَّ فَقَالَ: القُرْعَةُ قِمَارٌ. فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيْثَ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ فِي القُرْعَةِ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ لأَبِي البَخْتَرِيّ القَاضِي فَقَالَ: شَاهِداً آخَرَ وَأَصْلِبُهُ.وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ: كَانَ وَالِدُ بِشْرٍ يَهُوْدِيّاً قَصَّاراً صَبَّاغاً فِي سُوَيْقَةِ نَصْرٍ.وَلِلمَرِيْسِيّ تَصَانِيْفُ جَمَّةٌ.ذَكَرَهُ النَّدِيْمُ، وَأَطْنَبَ فِي تَعْظِيْمِهِ، وَقَالَ: كَانَ دَيِّناً وَرِعاً مُتَكَلِّماً. ثُمَّ حَكَى أَنَّ البَلْخِيَّ قَالَ: بَلَغَ مِنْ وَرَعِهِ أَنَّهُ كَانَ لاَ يَطَأُ أَهْلَهُ لَيلًا مخافة الشُّبْهَةِ، وَلاَ يَتَزَوَّجُ إِلَّا مَنْ هِيَ أَصْغَرُ مِنْهُ بِعَشْرِ سِنِيْنَ مَخَافَةَ أَنْ تَكُوْنَ رَضِيْعَتَهُ.وَكَانَ جَهْمِيّاً لَهُ قَدَرٌ عِنْدَ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ، وَقَالَ مَرَّةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ كَامِلٌ: فِي اسْمِهِ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّ الاسْمَ غَيْرُ المُسَمَّى.وَصَنَّفَ كِتَاباً فِي التَّوْحِيْدِ، وَكِتَابَ الإِرْجَاءِ وكتاب الرد على الخوارج، وكتاب الاستطاعة، والرد عَلَى الرَّافِضَةِ فِي الإِمَامَةِ وَكِتَابَ كُفْرِ المُشَبِّهَةِ وكتاب المعرفة، وكتاب الوَعِيْدِ وَأَشْيَاءَ غَيْرَ ذَلِكَ فِي نِحْلَتِهِ.وَنَقَلَ غَيْرُ وَاحِدٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِيَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ: عِنْدنَا بِبَغْدَادَ رَجُلٌ يُقَال

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٣٢٤

لَهُ: المَرِيْسِيُّ يَقُوْلُ: القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ فَقَالَ: مَا فِي فِتْيَانِكُمْ مَنْ يَفْتِكُ بِهِ؟.قُلْتُ: قَدْ أُخِذَ المَرِيْسِيُّ فِي دَوْلَةِ الرَّشِيْدِ وَأُهِينَ مِنْ أَجْلِ مَقَالَتِهِ. رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَهْدِيٍّ أَيَّامَ صُنِعَ بِبِشْرٍ مَا صُنِعَ يَقُوْلُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوْسَى يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ، وَإِلاَّ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ.وَقَالَ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ وَذَكَرَ المَرِيْسِيَّ فَقَالَ: كَانَ أَبُوْهُ يَهُوْدِيّاً أي شي تُرَاهُ يَكُوْنُ؟!وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: كَانَ بِشْرٌ يَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي يُوْسُفَ فَيَصِيْحُ، وَيَسْتَغِيْثُ فقال له أبو______________١ ترجمته في معجم البلدان لياقوت الحموي "٢/ ٥٤٠".٢ ترجمته في تاريخ بغداد "٧/ ٥٦"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "١/ ترجمة ١١٥"، وميزان الاعتدال "١/ ٣٢٢"، والعبر "١/ ٣٧٣"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٢/ ٢٢٨"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٤٤".." (١)

٥٥٢. "لسفيان فقالوا: كم يكون حديثه؟ فقلت: كَذَا وَكَذَا. فَسَبَّحَ سَعِيْدُ بنُ مَنْصُوْرٍ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَأَنكر ابْنُ دَيْسَمٍ، وَكَانَ إِنْكَارُ ابْنِ دَيْسَمٍ أَشَدَّ عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى سَعِيْدٍ فَقُلْتُ: كَمْ تَحْفَظُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ. فَذَكَرَ: نَحْوَ النِّصْفِ مِمَّا قُلْتُ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى ابْنِ دَيْسَمٍ فَقُلْتُ: كَمْ تَحْفَظُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ. فَذَكَرَ: زِيَادَةً عَلَى مَا قَالَ سَعِيْدٌ نَحْوَ الثَّلاَثِيْنَ مِمَّا قُلْتُ أَنَا، فَقُلْتُ: لِسَعِيْدٍ تَحْفَظُ مَا كَتَبْتَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ. فَقَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَعُدَّ. وَقُلْتُ لابْنِ دَيْسَم: فَعُدَّ مَا كَتَبْتَ، قَالَ: فَإِذَا سَعِيْدٌ يُغْرِبُ عَلَى ابْنِ دَيْسَمٍ بِأَحَادِيْثَ وَابْنُ دَيْسَمٍ يُغْرِبُ عَلَى سَعِيْدٍ فِي أَحَادِيْثَ كَثِيْرَةٍ فَإِذَا قَدْ ذَهَبَ عَلَيْهِمَا أَحَادِيْثُ يَسِيْرَةٌ فَذَكَرْتُ مَا ذَهَبَ عَلَيْهِمَا فَرَأَيْتُ الحَيَاءَ وَالخَجَلَ فِي وُجُوْهِهِمَا.قَالَ ابْنُ سَعْدٍ الحُمَيْدِيُّ: مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ صاحب ابن عيينة وروايته ثِقَةٌ كَثِيْرُ الحَدِيْثِ. مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَكَذَا أَرَّخَ البُخَارِيُّ وَقِيْلَ: سَنَةَ عِشْرِيْنَ.وَلَهُ رِوَايَةٌ فِي مُقَدِّمَةِ صَحِيْحِ مُسْلِمٍ.وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ القُهُسْتَانِيُّ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ صَاحِبَ بَلْغَمٍ، أَحْفَظَ مِنَ الحُمَيْدِيِّ، كَانَ يَحْفَظُ لِسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ عَشْرَةَ آلاَفِ حَدِيْثٍ.وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ المَرْوَزِيُّ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ رَاهْوَيْه يقول: الأَئِمَّةُ فِي زَمَانِنَا الشَّافِعِيُّ وَالحُمَيْدِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ.وَقَالَ عَلِيُّ بنُ خَلَفٍ: سَمِعْتُ الحُمَيْدِيَّ يَقُوْلُ: مَا دُمْتُ بِالحِجَازِ، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ بِالعِرَاقِ، وَإِسْحَاقُ بِخُرَاسَانَ لاَ يَغْلِبُنَا أَحَدٌ.وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ يَقُوْلُ: الحُمَيْدِيُّ إِمَامٌ فِي الحَدِيْثِ.قَالَ الفِرَبْرِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُهَلَّبِ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: وَاللهِ لأَنْ أَغْزُوَ هَؤُلاَءِ الَّذِيْنَ يَرُدُّوْنَ حَدِيْثَ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْزُوَ عِدَّتَهُم مِنَ الأَتْرَاكِ.قُلْتُ: لَمَّا تُوُفِّيَ الشَّافِعِيُّ، أَرَادَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٣٦/٨

الحُمَيْدِيُّ أَنْ يَتَصَدَّرَ مَوْضِعَهُ، فَتَنَافَسَ هُوَ وَابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ عَلَى ذَلِكَ، وَغَلَبَهُ ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ عَلَى مَجْلِسِ الإِمَامِ، ثُمَّ إِنَّ الحُمَيْدِيَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَقَامَ بِهَا يَنْشُرُ العِلْمَ رَحِمَهُ اللهُ.أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيْهُ، أَخْبَرَنَا." (١)

٥٥٣. "وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو ثَوْرٍ يَحْضُرَانِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَكَانَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى القِرَاءةَ عَلَيْهِ.قَالَ زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ: سَمِعْتُ الزَّعْفَرَانِيَّ يَقُوْلُ: قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ، وَاجْتَمَعنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: التَمِسُوا مَنْ يَقْرَأُ لَكُم، فَلَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ غَيْرِي، وَكُنْتُ أَحْدَثَ القَوْمِ سِنّاً، مَا كَانَ بَعْدُ فِي وَجْهِي شَعْرَةٌ، وَإِنِّي لأَتَعَجَّبُ اليَوْمَ مِن انْطِلاَقِ لِسَانِي بَيْنَ يَدَي الشافعي -رحمه الله- وأعجب من جَسَارتِي يَوْمَئِذٍ. قُلْتُ: كَانَ الزَّعْفَرَانِيُّ مِنَ الفُصَحَاءِ البُلَغَاءِ. قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الكُتُبَ كُلَّهَا إِلاَّ كِتَابَيْنِ: "كِتَابَ المَنَاسِكِ"، وَ"كِتَابَ الصَّلاَةِ".قَالَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ: سَمِعْتُ الحَسَنَ الزَّعْفَرَانِيَّ يَقُوْلُ: لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَ الرِّسَالَةِ عَلَى الشَّافِعِيِّ قَالَ لِي: مِنْ أَيِّ العَرَبِ أَنْتَ؟ قُلْتُ: لَسْتُ بِعَرَبِيٍّ، وَمَا أَنَا إِلاَّ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الزَّعْفَرَانِيَّةُ. قَالَ: فَأَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ القَرْيَةِ.قَالَ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الفَقِيْهُ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ الفَقِيْهَ أَبَا القَاسِمِ بنَ بَشَّارٍ الأَنْمَاطِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ المُزَنِيَّ يَقُوْلُ: **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: رَأَيْتُ بِبَغْدَادَ نَبَطِيّاً يَنْتَحِي عَلَيَّ حَتَّى كَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَأَنَا نَبَطِيٌّ. فَقِيْلَ لَهُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الزَّعْفَرَانِيُّ.تُوُفِّيَ أَبُو عَلِيٍّ بِبَغْدَادَ فِي سَلْخِ شَعْبَانَ، سَنَةَ سِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَهُوَ فِي عَشْرِ التِّسْعِيْنَ.وَفِيْهَا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ بِشْرِ بنِ الحَكَمِ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ سعد الزُّهْرِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ حَكِيْمٍ، وَأَيُّوْبُ بنُ سَافِرِيٍّ، وَمَالِكُ بنُ طَوْقٍ مُنْشِئُ الرَّحْبَةِ١، والحسن بن علي بن محمد بن الرضا العَلَوِيُّ -أَحَدُ الاثْنَي عَشَرَ الَّذِيْنَ تَدَّعِي الرَّافِضَةُ عصمتهم.تم الجزء التاسع ويليه:الجزء العاشر، وأوله: المُخَرِّمي.____________١ الرحبة: تقع بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات.." (٢)

٥٥٤. "عَامِرٍ -هُوَ الخَزَّازُ- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيكَة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَلاَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [آل عِمْرَان:٧] . فَقَالَ: "إِذَا رَأَيتُم الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، أُولئك الَّذِيْنَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ" ١.وَبِهِ: قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ إبراهيم، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذِهِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٢/٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٨٠/٩

الآيَة: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ [آل عِمْرَان: ٧] . قَالَ: "هُمُ الَّذِيْنَ سَمَّى اللهُ فَاحذَرُوهُم" ١. هَذَا أَوْ قَرِيْبٌ مِنْهُ.فهذَان الحَدِيْثَان اللذَان أَسقطَ مِنْهُمَا أَبُو إِسْمَاعِيْلَ رَجُلاً رَجُلاً، فَالأَوّل: سقط فَوْقَ ابْن بَشَّار أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَالثَّانِي: سقط مِنْهُ رَجُل وَهُوَ أَبُو الوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيّ، عَنْ يَزِيْدَ.وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَالِياً، عَنِ القَعْنَبِيّ عَنْ يَزِيْدَ، بِهِ.أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ اللَّتِّيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَقْتِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ إِمْلاَءً، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الحَيَّانِيّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي حَاتِمٍ، سَمِعْتُ الرَّبِيْعَ بنَ سُلَيْمَانَ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: قِرَاءةُ الحَدِيْثِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَةِ التَّطوع.إِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ عَنِ الشافعي، ولفظه غريب، والمحفوظ: طلب العلم.______________١ صحيح: أخرجه أحمد "٦/ ٢٥٦"، والبخاري "٤٥٤٧"، ومسلم "٢٦٦٥"، وأبو داود "٤٥٩٨"، والترمذي "٢٩٩٣" و "٢٩٩٤"، والدارمي "١/ ٥٥"، والبيهقي في "دلائل النبوة" "٦/ ٥٤٥" وابن جرير الطبري "٦٦١٠"، والطحاوي في "مشكل الآثار" "٣/ ٢٠٨"، من طرق عن يزيد بن إبراهيم التستري، قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، به.٢ صحيح: راجع تخريجنا السابق.." (١)

٥٥٥. "٥٠٣٣- جَعْفَرُ بنُ زَيْدِ ١:بنِ جَامِعِ بنِ حُسَيْنٍ، الإِمَامُ الفَاضِلُ، أَبُو الفَضْلِ الطَّائِيُّ الشَّامِيُّ الحَمَوِيُّ، وَيُلَقَّبُ بِأَبِي زَيْدٍ.سَكَنَ بَغْدَادَ بِقَطُفْتَا.قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: سَمِعَ الكَثِيْرَ مِنْ أَبِي الحُسَيْنِ المُبَارَكِ، وَأَبِي سَعْدٍ أَحْمَدَ ابْنَيْ عَبْدِ الجَبَّارِ الصَّيْرَفِيّ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ، وَأَبِي طَالِبٍ اليُوْسُفِيّ، وَأَبِي القَاسِمِ بنِ الحُصَيْنِ، وَأَبِي العِزِّ بنِ كَادشٍ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيْراً، وَخَطُّهُ مَضْبُوْطٌ، وَخَرَّجَ تَخَارِيجَ، وَسَمِعَ مِنْهُ القُدَمَاءُ، وَكَانَ مَشْهُوْراً بِالدِّينِ وَالصَّلاَحِ وَحُسْنِ الطَّرِيقَةِ، روى عنه أبو الفرج بن الجوزي، وأبو عبد الله بن الزبيدي.وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: أَبُو زَيْدٍ الحَمَوِيُّ شَيْخٌ صَالِحٌ خَيِّرٌ، كَثِيْرُ العِبَادَةِ، دَائِمُ التِّلاَوَةِ، مُشْتَغِلٌ بِنَفْسِهِ، لاَ يَخْرُجُ إِلَّا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، كَتَبْتُ عَنْهُ.قُلْتُ: مَا أُرَاهُ أَدْرَكَ أَبَا الحُسَيْنِ بنَ الطُّيُوْرِيّ، بَلَى سَمِعَ مِنْ أَخِيْهِ.قَالَ: وُلِدْتُ سَنَةَ ثَلاَثٍ -أَوْ خَمْسٍ- وَثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.وَمَاتَ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.قُلْتُ: لَهُ كِتَابُ "البُرْهَانِ" فِي السُّنَّةِ، سَمِعْنَاهُ، وَعَلَيْهِ فِيْهِ مَآخذُ رَحِمَهُ اللهُ.أَخْبَرَنَا ابْنُ مُؤْمِنٍ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ العُكْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الحَرْبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مَرْدَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ، **سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ** يَقُوْلُ: نُثْبِتُ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي جَاءَ بِهَا القُرْآنُ وَوَرَدَتْ بِهَا السُّنَّةُ، وَننفِي التَّشبيهَ عَنْهُ كَمَا

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٤/١٤

نَفى عَنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشُّورى: ١١] .وَفِيْهَا مَاتَ أَبُو سَعْدٍ مُنجحُ بنُ مفلِحٍ الدُّومِيُّ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ بنُ إِسْمَاعِيْلَ النَّيْسَابُوْرِيُّ سِبْطُ القُشَيْرِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الحسن بن جعفر بن المُتَوَكِّلِ، وَأَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بنُ قَفَرْجَلَ، وَأَبُو جعفر أحمد بن محمد ابن عبد العزيز العباسي.____________١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ترجمة ٢٧٩"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٣٣١"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ١٧١".." (١)

٥٥٦. "وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: لم أر أشهد بالزور من الرافضة.وقال مؤمل بن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون.وقال محمد بن سعيد بن الأصبهاني: سمعت شريكا يقول: احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة يضعون الحديث ويتخذونه ديناً.٧٤ - إبراهيم بن حماد الزهري الضرير.عن مالك.ضعفه الدارقطني، وأظنه الذي تفرد عن عمران بن محمد بن سعيد بذاك الحديث الذي في ترجمة عمران.٧٥ - إبراهيم بن حميد (١) الدينوري.عن ذي النون المصري، عن مالك، بخبر باطل متنه: لم يجز الصراط أحد إلا من كانت معه براءة بولاية على بن أبي طالب.وعنه عثمان بن جعفر.٧٦ - إبراهيم بن أبي حنيفة.عن يزيد الرقاشي.قال الأزدي: متروك.ومن مناكيره عن يزيد عن أنس - مرفوعاً: كل مسكر حرام، وإن كان ماء قراحاً.٧٧ - إبراهيم بن حيان بن حكيم بن علقمة بن سعد بن معاذ الأوسي المدني.يروى عن الحمادين.قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة، وروى له ابن عدي حديثين من طريق عبد المؤمن بن أحمد السقطي، ويحي بن محمد بن حريش (٢) العسكري عنه، وضبط أباه حيان بياء آخر الخروف.ومما روى، عنه، عن شعبة / عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن___________(١) هذه الترجمة في هـ وحدها.(٢) حريش - بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء (المشتبة) .وفي نسخة جرش (هامش هـ) .(*)."(٢)

٥٥٧. "يروى أحاديث ليس لها أصل.وقال البخاري: تركه ابن المبارك والناس.وقال البخاري أيضاً: كان يرى القدر، وكان جهميا.وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: قدري جهمي، كل بلاء فيه، ترك الناس حديثه.وروى عباس عن ابن معين: كذاب رافضي.وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت عليا يقول: إبراهيم بن أبي يحي كذاب، وكان يقول بالقدر.وأخوه أنيس ثقة.وقال النسائي

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢٣/١٥

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢٨/١

والدارقطني وغيرهما: متروك.وقال الربيع: **سمعت الشافعي** يقول: كان قدريا.وقال يحيى بن زكريا ابن حيويه: فقلت للربيع: فما حمل الشافعي على الرواية عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر من السماء – أو قال من بعد – أحب إليه من أن يكذب.وكان ثقة في الحديث.وقال سعيد بن أبي مريم: قال لي إبراهيم بن أبي يحيى: سمعت من عطاء سبعة آلاف مسألة.وقال الحميدي: قال الشافعي: وليت على عمل باليمن، فجهدت فيه، فقدمت فلقيت ابن أبي يحيى فقال لي: تجالسوننا وتضيعون، فإذا شرع لاحدكم شئ دخل فيه، فونجني، فلقيت ابن عيينة فقال: قد بلغنا ولايتك، فما أحسن ما انتشر عنك (١) وما أديت كل الذي عليك، فلا تعد.فكانت موعظته أبلغ مما صنع ابن أبي يحيى.وقال الربيع: كان الشافعي إذا قال: حدثنا من لا أتهم – يريد به إبراهيم ابن أبي يحيى.وقال ابن عقدة: نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيى، وليس هو______________(١) هـ: عنده.(*)."(١)

٥٥٨. "وقال المروزي: سمعت أبا عبد الله ذكر بشراً فقال: كان أبوه يهودياً، وكان بشر يشغب (١) في مجلس أبي يوسف، فقال له أبو يوسف: لا تنتهي أو تفسد خشبة – يعني تصلب.وقال قتيبة بن سعيد: بشر المريسي كافر.وقال يزيد بن هارون: ألا أحد من فتيانكم يفتك به.وقال البويطي: **سمعت الشافعي** يقول: ناظرت المريسي في القرعة، فذكرت له فيها حديث عمران ابن حصين، فقال: هذا قمار، فأتيت أبا البختري القاضي، فحكيت له ذلك، فقال: يا أبا عبد الله، شاهد آخر وأصلبه.مات سنة ثمان عشرة ومائتين.قال الخطيب: حكى عنه أقوال شنيعة، أساء أهل العلم قولهم فيه، وكفره أكثرهم لاجلها، وأسند من الحديث شيئاً يسيراً.قال أبو زرعة الرازي: بشر المريسى زنديق.وقد سرد أبو بكر الخطيب ترجمة بشر في ست ورقات، فلم أنشط لايرادها بكمالها، وكان من أبناء سبعين سنة.١٢١٥ – بشر بن فافا [أبو الهيثم] (٢) .عن أبي نعيم.ضعفه الدارقطني.أخبرنا عمر بن غدير (٣) ، أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني حضورا في الرابعة سنة تسع وستمائة، أخبرنا علي بن المسلم الفقيه، أخبرنا ابن طلاب الخطيب، أخبرنا ابن جميع، أنبأنا أبو على محمد بن أحمد اللؤلؤي، أخبرنا أبو الهيثم بشر بن فافا، أخبرنا أبو نعيم، أنبأنا شعبة، عن مروان الأصفر، قال: قلت لانس: أقنت عمر؟ قال: خير من عمر.ولبشر في سنن الدارقطني: أنبأنا أبو نعيم بن جعفر بن برقان، عن ميمون

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ١/٥٨

بن__________(١) ل: يستغيث.(٢) من ل.(٣) ل: عمير بن عذر.وأشار إلى هذه الرواية أيضا.(*)."(١)

٥٥٩. "١٤٢١ - جابر بن نوح [ت] الحمانى.عن الأعمش وطبقته.وعنه أحمد، وأبو كريب.قال ابن معين: ليس بشئ.وقال أبو داود: ما أنكر حديثه.وقال ابن حبان: لا يحتج به.وقال النسائي: ليس بالقوى.محمد بن جعفر القندى (١) ، حدثنا جابر بن نوح، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - مرفوعا: أن من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك.١٤٢٢ - جابر بن وهب [س] .عن عبد الله بن عمرو.لا يعرف.له حديث واحد.١٤٢٣ - جابر بن يزيد.عن مسروق.وعنه فرقد السبخى.قال أبو زرعة: لا يعرف.١٤٢٤ - جابر بن يزيد، أبو الجهم.عن الربيع بن أنس.قال أبو زرعة: لا أعرفه.١٤٢٥ - جابر بن يزيد [د، ت، ق] بن الحارث الجعفي الكوفي.أحد علماء الشيعة.له عن أبي الطفيل والشعبي وخلق.وعنه شعبة، وأبو عوانة، وعدة.قال ابن مهدي، عن سفيان: كان جابر الجعفي ورعا في الحديث، ما رأيت أورع منه في الحديث.وقال شعبة: صدوق.وقال يحيى بن أبي بكير، عن شعبة: كان جابر إذا قال: أخبرنا، وحدثنا، وسمعت - فهو من أوثق الناس.وقال وكيع: ما شككتم في شئ فلا تشكوا أن جابرا الجعفي ثقة.وقال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي لاتكلمن فيك.زهير بن معاوية، سمعت جابر بن يزيد يقول: عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث، ثم حدث يوما بحديث، فقال: هذا من الخمسين الالف.__________(١) هذا الضبط في خ.وفي التقريب: محمد بن جعفر الفيدى بالفاء والتحتانية الساكنة.(*)."(٢)

٥٦٠. "وقال أبو حاتم: إذا قال: حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه.(١ [وروى أبو غالب، عن أحمد قال: كان الحجاج حافظا.قيل له: ليس هو بذاك.قال: لان في حديثه زيادة على حديث الناس] ١) .وقال حماد بن زيد: قدم علينا حجاج بن أرطاة، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة، فرأيت عليه من الزحام ما لم أره على حماد بن أبي سليمان، رأيت عنده مطرا الوراق، وداود بن أبي هند، ويونس جثاة على أرجلهم، يقولون، ما تقول في كذا؟ وما تقول في كذا؟ وقال هشيم: سمعته يقول: استفتيت وأنا ابن ست عشرة سنة.وقال النسائي: ليس بالقوى.وقال الدارقطني وغيره: لا يحتج

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٣٢٣/١

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٣٧٩/١

به.قلت: خرج له مسلم مقرونا بآخر.وقال معمر بن سليمان: تسألونا عن حديث حجاج وعبد الله بن بشر عندنا أفضل منه.وقال عثمان الدارمي، عن يحيى: حجاج بن أرطاة في قتادة صالح.وقال ابن عبد الحكم: **سمعت الشافعي** يقول: قال حجاج بن أرطاة: لا تتم مروءة الرجل حتى يترك الصلاة في الجماعة.قلت: قبح الله هذه المرؤة.وقال الأصمعي: أول من ارتشى بالبصرة من القضاة حجاج بن أرطاة.وقال يوسف بن واقد: رأيت الحجاج بن أرطاة عليه سواد مخضوب بسواد.وقال عبد الله بن إدريس: كنت أرى الحجاج بن أرطاة يفلى ثيابه، ثم خرج إلى المهدي، ثم قدم معه أربعون راحلة عليها أحمالها /.وقال حفص بن غياث: سمعت حجاج بن أرطاة يقول: ما خاصمت أحدا ولا جادلته.وقال أحمد: كان حجاج يدلس، إذا قيل له: من حدثك؟ يقول: لا تقولوا هذا، قولوا من ذكرت.____________(١) ليس في خ.(*)."(١)

٥٦١. "عن شريك، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه - مرفوعاً: القضاء ثلاثة..وذكر الحديث.قال الحسن بن سفيان: جاء إلى أبو بكر الاعين إلى الخان، فكتب عنى هذا.قلت: ورواه جبارة بن المغلس، وهو ضعيف، عن شريك.الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة، **سمعت الشافعي** يقول: لا تأكل بيضا مصلوقا أبدا فقلما أكله أحد بليل فسلم.قال ابن عدي: قد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله.قلت: يكفيه / أن ابن معين قد أثنى عليه، وهو أصغر من ابن معين.قال عياش، عن ابن معين، قال: شيخ بمصر يقال له حرملة أعلم الناس يابن وهب.وقال أبو عمر الكندي: كان حرملة فقيها لم يكن أحد أكتب عن ابن وهب منه، وذلك لان ابن وهب استخفى في منزله سنة وأشهرا لما طلب ليتولى القضاء.وقال حرملة: عادني ابن وهب من الرمد، فقال: لم أعدك للرمد، ولكنك من أهلي.وقال أشهب: ونظر إلى حرملة فقال: هذا خير أهل المسجد.وقال الحافظ المحقق أبو سعيد بن يونس - وهو أعلم بالمصريين: كان حرملة أملا الناس بما حدث به ابن وهب.قال: ومولده في سنة ست وستين ومائة.ومات لتسع بقين من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين.[حرمى وحريث]١٧٨٤ -[صح] حرمى بن عمارة [خ، م، س] بن أبي حفصة، أبو روح العتكي، مولاهم البصري، لم يلحق أباه.وروى عن قرة بن خالد، وهشام بن حسان، وشعبة.وعنه ابن المديني، وبندار، وعدة.." (٢)

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤٥٩/١

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤٧٣/١

٥٦٢. "١٨٤٨ - الحسن بن زريق (١) أبو على الطهوى الكوفي.عن ابن عيينة وجماعة.وعنه مطين، وعبد الله بن زيدان.قال ابن عدي: حدث بأشياء لا يأتي بها غيره.وقال ابن حبان: تجب مجانبة حديثه على الاحوال.وروى عن سفيان، عن الزهري، عن أنس حديث: يا أبا عمير ما فعل النغير؟ حدثناه زكريا الساجي عنه.١٨٤٩ - الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي.عن ابن جريج وغيره، وتفقه على أبي حنيفة.روى أحمد بن أبي مريم، وعباس الدوري، عن يحي بن معين: كذاب /.وقال محمد بن عبد الله بن نمير: يكذب على ابن جريج، وكذا كذبه أبو داود، فقال: كذاب غير ثقة.وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه.وقال أبو حاتم: ليس بثقة ولا مأمون.وقال الدارقطني: ضعيف متروك.وقال محمد بن حميد الرازي: ما رأيت أسوأ صلاة منه.البويطي، سمعت الشافعي يقول: قال لي الفضل بن الربيع: أنا أشتهى مناظرتك واللؤلؤي.فقلت: ليس هناك.فقال: أنا أشتهى ذلك.قال: أنا أشتهى ذلك.قال: فأحضرنا وأتينا بطعام.فأكلنا.فقال رجل معي له: ما تقول في رجل قذف محصنة في الصلاة؟ قال: بطلت صلاته.قال (٢) : وطهارته؟ قال: بحالها.فقال له: قذف المحصنات أيسر (٣) من الضحك في الصلاة؟ قال: فأخذ اللؤلؤي نعليه وقام.فقلت للفضل: قد قلت لك: إنه ليس هناك.وقال محمد بن رافع النيسابوري: كان الحسن بن زياد يرفع رأسه قبل الامام ويسجد قبله.مات سنة أربع ومائتين (٤) ، وكان رأسا في الفقه.____________(١) ل، خ: رزيق.والمثبت في س، والمشتبه.(٢) س: فقال.(٣) ل: أشد.(٤) ل: أربع وخمسين ومائتين.والمثبت في س، خ.(*)."(١)

٥٦٣. "الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول: سأل رجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: حدثك أبوك عن أبيه أن سفينة نوح طاف (١) بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين؟ قال: نعم.يحي الحمانى، حدثنا عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر - مرفوعاً: سلموا على إخوانكم هؤلاء - يعنى الشهداء - فإنهم يردون عليكم.ابن عيينة، عن عبد الرحمن بن زيد [بن أسلم] (٢) عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أكتب الحديث فلم يأذن لي.أحمد في مسنده، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا عبد الرحمن بن زيد، عنأبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: قال: كنا قعودا نكتب ما نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج (٣) فقال: ما هذا؟ أكتاب مع كتاب الله؟ اكتبوا كتاب الله وأخلصوه.قال: فجمعنا ما كتبنا في صعيد واحد، ثم أحرقناه، فقلنا: يا رسول الله، أنحدث عن بنى إسرائيل؟ قال: نعم، ولا حرج، فإنكم

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤٩١/١

لا تحدثون عنهم شيئا إلا وقد كان فيهم شئ أعجب منه.هذا حديث منكر.أنبأنا المسلم بن علان وغيره، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، حدثنا الأصم، حدثنا الربيع ابن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه، ورد عليه السلام.محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، **سمعت الشافعي** يقول: ذكر لمالك حديث،____________(١) هذا في الاصول.(٢) ليس في خ.(٣) خ: فخرج.(*)."(١)

٥٦٤. "وروى عباس، عن ابن معين، قال: الليث بن سعد أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمد بن إسحاق.يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن دينار، عن أنس، قيل يا رسول الله، ما الرويبضة؟ قال: الفاسق (١) يتكلم في أمر العامة.وقال أبو زرعة: سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق، هو حجة؟ قال: هو صدوق، الحجة عبيد الله بن عمر، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.أبو جعفر النفيلى، حدثني عبد الله بن فائد، قال: كنا نجلس إلى ابن إسحاق فإذا أخذ في فن من العلم ذهب المجلس بذلك الفن.وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: **سمعت الشافعي** يقول: قال الزهري لا يزال بهذه الحرة علم ما دام بها ذاك الأحول - يريد محمد بن إسحاق.وروى نحوها ابن قدامة وغيره، عن سفيان، عن الزهري.ولفظه: لا يزالبالمدينة علم مادام بها.وقال يعقوب بن شيبة: سألت يحيى بن معين كيف ابن إسحاق؟ قال: ليس بذاك.قلت: ففي نفسك من صدقه [شئ] (٢) ؟ قال: لا، وكان صدوقا.[وقال] (٢) سعيد بن داود الزبيري: حدثني الدراوردي، قال: كنا في مجلس ابن إسحاق نتعلم، فأغفى إغفاءة، فقال: إني رأيت الساعة كأن إنسانا دخل المسجد، ومعه حبل، فوضعه في عنق حمار، فأخرجه، فلما لبثنا أن دخل المسجد رجل معه حبل فوضعه في عنق ابن إسحاق، فأخرجه فذهب به إلى السلطان فجلد - قال سعيد: من أجل القدر.وروى عن حميد بن حبيب أنه رأى ابن إسحاق مجلودا في القدر، جلده إبراهيم ابن هشام الامير.____________(١) النهاية: التافه ينطق في أمر العامة.والرويبضة: تصغير الرابضة: وهو العاجز الذى ربض عن معالى الامور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة.والتافه: الخسيس الحقير.(٢) ساقط في س.(*)."(٢)

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٥٦٥/٢

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤٧٢/٣

٥٦٥. "عبد المنعم الفراوى، أخبرنا عبد الغفار بن محمد، أخبرنا أبو سعيد الصيرفى،حدثنا أبو العباس الأصم، سمعت محمد بن عبد الله، **سمعت الشافعي** يقول: ليس فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحريم والتحليل حديث ثابت، والقياس أنه حلال.قلت: هذا منكر من القول، بل القياس التحريم - يعنى الوطئ في دبر المرأة.وقد صح الحديث فيه.وقال الشافعي: إذا صح الحديث فاضربوا بقولى الحائط.قال ابن الصباغ في الشامل عقيب هذه الحكاية: قال الربيع: والله لقد كذب على الشافعي، فإن الشافعي ذكر تحريم هذا في ستة كتب من كتبه.وقد حكى الطحاوي هذه الحكاية، عن ابن عبد الحكم، عن الشافعي، فقد أخطأ في نقله ذلك عن الشافعي، وحاشاه من تعمد الكذب.٧٨١٦ - محمد بن عبد الله بن سهيل، أبو الفرج النحوي.روى عن أبي الطيب أحمد بن علي الجعفري، عن أبي بكر بن المقرئ خبرا موضوعا كأنه الآفة.٧٨١٧ - محمد بن عبد الله، أبو جعفر الخوارزمي، ثم السامري، ختن أبي الاذان.قال الدارقطني: إنه من الآفات، كان مخلطا (١) .٧٨١٨ - محمد بن عبد الله بن الحسين الدمشقي النحوي.روى عن على بن أبي العقب (٢) .قال الكتاني: يتهمونه في دينه.[قلت: لعله ابن عبيد الله الآتى] (٣) .٧٨١٩ - محمد بن عبد الله التيمي.عن أبيه، عن أبي بكر، قال: إنكم ستغربلون (٤) .وعنه الحكم بن عتيبة.____________(١) في ل: سيأتي فيمن اسم أبيه عبيد الله - بالتصغير (٥ - ٢٣٨) .(٢) ل: الصعب.(٣) ليس في س.(٤) ل، ه: ستغربون.(*)."(١)

٥٦٦. "قال ابن معين والنسائي وغيرهما: ثقة.وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به وقال ابن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون الضعف من جهتهم.وقال يونس بن عبد الاعلى: **سمعت الشافعي**.واحتج [عليه] (١) رجل بحديث عن أبي الزبير، فغضب، وقال: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة.نعيم بن حماد، سمعت هشيما يقول: سمعت من أبي الزبير، فأخذه شعبة فمزقه.سويد بن عبد العزيز، قال لي شعبة: لا تكتب عن أبي الزبير، فإنه لا يحسن الصلاة (٢) ، ثم ذهب هو فأخذ عنه، وقالى لى: أتأخذ عن أبان بن أبي عياش، وإنما كان قتادة يروي عن أنس مائتي حديث وأبان يروي ألف حديث.قال: ثم ذهب شعبة فأخذ عنه.رواها هشام بن عمار عن سويد.أبو داود، سمعت شعبة يقول: الساعة يخرج الساعة يخرج حدثنا أبو الزبير عن جابر، قال: كنت في الصف الثاني يوم صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي (٣ [فكبر عليه أربعا] ٣) .المحاربي، وأبو شهاب،

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٦١٢/٣

قالا: أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمى، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له: إنك ظالم فقد تودع منهم.ابن نمير، وابن مغراء، عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو - مرفوعاً: يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف.سفيان، عن أبي الزبير، قال: كان عطاء يقدمني إلى جابر أتحفظ (٤) للقوم ... الحديث.عثمان الدارمي، قلت ليحي: فأبو الزبير؟ قال: ثقة.قلت: محمد بن المنكدر أحب إليك أو أبو الزبير؟ فقال: كلاهما ثقتان.____________(١) ليس في س.(٢) هـ: يصلى (٣) ساقط من س.(٤) في التهذيب: أحفظ لهم الحديث.(*)."(١)

٥٦٧. "المثنى بن رجاء، سمعت سعيد بن أبي عروبة، يقول: «كان أبو حنيفة عالم العراق» ، قال زيد بن هارون: أفقه من رأيت أبو حنيفة، وعن شداد بن حكيم: " ما رأيت أعلم من أبي حنيفة في زمانه.الحلواني، قلت لأبي عاصم النبيل: أبو حنيفة أفقه أو سفيان؟ فقال: أبو حنيفة، عبد الرازق، قال: قال ابن المبارك: إن كان الاحتياج إلى الرأي فهو أسدهم رأيا، وعن ابن المبارك، قال: لولا أن الله قد أدركني بأبي حنيفة وسفيان لكنت بدعيا "يحي بن آدم، سمعت الحسن بن صالح، يقول: «كان أبو حنيفة فهما بعلمه متثبتا فيه، إذا صح عنده الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعده إلى غيره»المزني وغيره، سمعت الشافعي، يقول: «الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه»إسحاق بن بهلول، سمعت ابن عيينة، يقول: «ما مقلت عيني مثل أبي حنيفة»إبراهيم بن عبد الله المروزي الخلال، سمعت ابن المبارك، يقول: «كان أبو حنيفة آية»أحمد بن الصباح، سمعت الشافعي، يقول: قيل لمالك: هل رأيت." (٢)

٥٦٨. "وتفقه به أئمة وصنف التصانيف، وكان من أذكياء العالم، ولي قضاء القضاة للرشيد، ونال من الجاه والحشمة مالا مزيد عليه روى عنه الشافعي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وهشام بن عبيد الله الرازي، وعلي بن مسلم الطوسي، وعمرو بن أبي عمرو، ويحي بن معين، ومحمد بن سماعة، ويحي بن صالح الوحاظي وآخرون، قال محمد بن سعد: أصله من الجزيرة وسكن أبوه الشام، ثم قدم واسط فولد له محمد بواسط، وسمع كثيرا ونظر في الرأي فغلب عليه نزل بغداد واختلف إليه الناس وسمعوا منه.أحمد بن عطية، سمعت أبا عبيد، يقول: «ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن»الربيع

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤/ ٣٨

(٢) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، الذهبي، شمس الدين ص/ ٣٠

بن سليمان، سمعت الشافعي، يقول: «لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلته لفصاحته»أبو بكر بن المنذر، سمعت المزني، يقول: سمعت الشافعي، يقول: «ما رأيت سمينا أخف روحا من محمد بن الحسن، وما رأيت أفصح منه، كنت إذا رأيته يقرأ كأن القرآن نزل بلغته»إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: قال محمد بن الحسن: " بلغني أن داود الطائي كان يسأل عني وعن حالي، فإذا أخبر قال: إن عاش فسيكون له شأن "." (١)

٥٦٩. "إدريس بن يوسف القراطسي، سمعت الشافعي، يقول: «ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد، كأنه عليه نزل»الطحاوي، سمعت أحمد بن أبي داود المكي، سمعت حرملة بن يحيى، سمعت الشافعي، يقول: «ما سمعت أحدا قط، كان إذا تكلم رأيت أن القرآن نزل بلغته غير محمد بن الحسن، وقد كتبت عنه حمل بختي»محمد بن إسماعيل الرقي، نا الربيع، نا الشافعي، قال: «حملت عن محمد بن الحسن حمل بختي كتبا، وما ناظرت أحدا إلا تغير وجهه، ما خلا محمد بن الحسن بن أبي حاتم»نا الربيع، سمعت الشافعي، يقول: «حملت عن محمد بن الحسن حمل بختي، ليس عليه إلا سماعي»أحمد بن أبي سريج الرازي، سمعت الشافعي، يقول: «أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين دينارا، ثم تدبرتها، فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثا»وعن الشافعي، قال: «ما ناظرت سمينا أذكى من محمد بن الحسن، وقد ناظرته مرة، فجعلت أوداجه تنتفخ، وأزراره تنقطع»عباس بن محمد، سمعت ابن معين، يقول: «كتبت عن محمد بن الحسن الجامع الصغير»أبو خازم القاضي، نا بكر العمي، سمعت محمد بن سماعة، يقول:." (٢)

٥٧٠. "«كان محمد بن الحسن قد انقطع قلبه من فكره في الفقه، حتى كان الرجل يسلم عليه فيدعو له محمد، فيزيده الرجل في السلام، فيزد عليه ذلك الدعاء بعينه الذي ليس من جواب الزيادة في شيء»الطحاوي، نا محمد بن شاذان، سمعت الأخفش النحوي، يقول: «ما وضع شيء لشيء قط يوافق ذلك، إلا كتاب محمد بن الحسن في الإيمان، فإنه وافق كلام الناس»محمد بن سماعة، قال: كان محمد بن الحسن كثيرا ما يتمثل بهذا البيت: «محسدون وشر الناس منزلة من عاش في الناس يوما غير محسود»يونس بن عبد الأعلى، سمعت الشافعي، يقول: " قلت لمحمد بن الحسن، تقول: ما كان لصاحبك أن يتكلم، ولا لصاحبي أن يسكت أنشدك بالله هل تعلم أن صاحبي كان عالما بكتاب

---

(١) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، الذهبي، شمس الدين ص/٨٠

(٢) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، الذهبي، شمس الدين ص/٨١

الله؟ قال: نعم، قلت: فهل كان عالما بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قلت: فهل كان عاقلا؟ قال: نعم." (١)

٥٧١. "ابن كأس النخعي، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان، ثنا الربيع بن سليمان، **سمعت الشافعي**، يقول: «ما رأيت أعقل، ولا أفقه، ولا أزهد، ولا أورع، ولا أحسن نطقا وإيرادا من محمد بن الحسن» ، قلت: لم يرو هذا عن الربيع، إلا أحمد بن حماد، وهو قول منكرذكر توليته قضاء الرقةأبو خازم القاضي، عن بكر بن محمد العمي، عن محمد بن سماعة، قال: "كان سبب مخالطة محمد بن الحسن السلطان أن أبا يوسف." (٢)

٥٧٢. "قال ابن بشكوال: كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره، ومعانيه وطرقه وإعرابه.وجمع في ذلك كله تآليف حسانا مفيدة، يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقة، وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، دينا فاضلا ورعا سنيا.وقال المغامي: كان أبو عمرو الداني مجاب الدعوة، مالكي المذهب، قلت: وكتبه في غاية الحسن والإتقان، منها كتاب جامع البيان في القراءات السبع، وطرقها المشهورة والغريبة، وكتاب إيجاز البيان في قراءة ورش مجلد وكتاب التلخيص في قراءة ورش مجلد صغير، وكتاب التيسير مجلد، وكتاب المقنع في رسم المصحف وكتاب المحتوى في القراءات الشواذ، وكتاب الأرجوزة في أصول السنة وكتاب طبقات القراء، وأخبارهم في أربعة أسفار وكتاب الوقف والابتداء، وغير ذلك؛ بلغني أن له مائة وعشرين مصنفا، وقفت على أسماء مصنفاته في تاريخ الأدباء لياقوت الحموي، فإذا فيها كتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع عشرون جزءا.وكتاب الاقتصار في القراءات السبع مجلد، كتاب اللامات والراءات لورش مجلد، وكتاب الفتن مجلدان، كتاب مذاهب القراء في الهمزتين مجلد.وكتاب اختلافهم في "ثلاث". مجلد وكتاب الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء مجلد، ثم عامة تآليفه جزء جزء، وقد روى عنه بالإجازة أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني.وأحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسي، وبقي ابن أبي حمزة، هذا إلى بعد الثلاثين وخمسمائة، ومن أرجوزته في السنة:كلم موسى عبده تكليما ... ولم يزل مدبرا، حكيماكلامه وقوله قديم ... وهو فوق عرشه العظيموالقول في كتابه المفصل ... بأنه كلامه المنزلعلى رسوله النبي الصادق ... ليس بمخلوق ولا بخالقمن قال فيه أنه مخلوق ... أو محدث فقوله

---

(١) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، الذهبي، شمس الدين ص/٨٢

(٢) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، الذهبي، شمس الدين ص/٨٧

مروقأهون بقول جهم١ الخسيس ... وواصل٢ وبشر المريسي٣______________١ هو جهم بن صفوان: أبو محرز جهم بن صفوان الراسبي، قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ رقم "١٥٨٤": "الضال المبتدع، رأس الجهمية، هلك في زمان صغار التابعين، وما علمته روى شيئا، ولكنه زرع شرا عظيما" وقال الطبري عنه: إنه كان كاتبا للحارث بن سريج الذي خرج من خراسان في آخر دولة بني أمية "انظر حوادث سنة ١٢٨" وكان جهم هذا تلميذا للجعد بن درهم الزنديق الذي كان أول من ابتدع القول بخلق القرآن، وفيه يقول الذهبي في ميزان الاعتدال "رقم١٤٨٤": "الجعد بن درهم، عدوه من التابعين، مبتدع ضال، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا، ولم يكلم موسى تكليما، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر".٢ هو واصل بن عطاء: البصري، المتكلم، ولد بالمدينة في سنة ثمانين، ومات في سنة ١٣١ قال عنه المسعودي: "هو قديم المعتزلة وشيخها، وأول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين" كان يجلس في سوق الغزالين فلقب لذلك بالغزال "لسان الميزان: ٦/ ٢١٤، والبدء والتاريخ: ٥/ ١٤٢".٣ هو بشر بن غياث المريسي، مبتدع ضال، تفقه أول أمره على قاضي القضاة أبي يوسف صاحب أبي حنيفة، وأتقن علم الكلام، ثم جرد القول بخلق القرآن، وناظر عليه، ولم يدرك الجهم بن صفوان ولكنه أخذ مقالته، واحتج لها، ودعا إليها، وأخذ في أيام دولة الرشيد، وأوذي لأجل مقالته، وحدث البويطي قال: **سمعت الشافعي** يقول: ناظرت المريسي في القرعة، فذكرت لها فيها أحاديث عمران بن حصين، فقال: هذا قمار، فأتيت أبا البختري القاضي فحكيت له ذلك فقال: يا أبا عبد الله، شاهد آخر وأصلبه، ومات بشر في سنة ٢١٨ وهو من أبناء السبعين "ميزان الاعتدال للذهبي رقم١٢١٤، ابن خلكان الترجمة رقم١١٢، تاريخ بغداد: ٧/ ٥٦".." (١)

٥٧٣. "قلت لأن مالكا لم يرو إلا عن ثقة عنده ووافقه الناس على توثيق شيوخه إلا في النادر منهم كعبد الكريم بن أبي المخارق وعطاء الخراساني وأما سفيان الثوري فإنه روى عن جماعة كثيرين من الضعفاء مثل جابر الجعفي ونحوه وشعبة متوسط بينهما في ذلك ولهذا رجح جماعة من الأئمة مراسيله أيضا ولم يكن يدلس أصلا وقال يحي القطان مرسلات ابن عيينة شبه الريح وكذلك سفيان الثوري ومرسلات مالك أحب إلي ليس في القوم أصح حديثا من مالكوحكى ابن عبد البر عن الجماعة تصحيح مرسلات محمد بن سيرين كمراسيل النخعي وان مراسيل عطاء والحسن البصري لا يحتج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد وكذلك مراسيل ابي قلابة وأبي العاليةقلت تقدم عن ابن سيرين أنه

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٢٧

ضعف مراسيل الحسين وأبي العالية وقال كانا يصدقان كل من حدثهما رواه عنه ابن عون وروى الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء ابن أبي رباح فإنهما كانا يأخذا عن كل أحد وقد خالفهم أبو زرعة الرازي فروى الترمذي في كتاب العلل عنه أنه قال كل حديث قال فيه الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلا إلا أربعة أحاديث وذكر ابن أبي خيثمة عن يحي بن معين أنه قال إذا روى الحسن ومحمد يعني ابن سيرين عن رجل فسمياه فهو ثقة فيحتمل هذا أنهما كانا لا يرويان إلا عن ثقة عندهما سواء كان مسندا أو مرسلا ويحتمل أن ذلك فيمن ذكراه باسمه فأما من أرسلا عنه فجازأن يكون كذلك وأن يكون ضعيفا وهذا هو الأظهر وفيه جمع بين الأقوال كلها وكذلك أيضا اختلف في مراسيل الزهري لكن الأكثر على تضعيفها قال أحمد بن أبي شريح **سمعت الشافعي** يقول يقولون نحابي ولو حابينا أحدا لحابينا الزهري وإرسال الزهري ليس بشيء ذلك أن نجده يروي عن سليمان بن أرقم وقال أبو قدامة عبيد الله بن سعيد سمعت يحي بن سعيد يعني القطان يقول مرسل الزهري شر من مرسل غيره لأنه حافظ وكلما قدر أن يسمي سمى وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه وقال ابن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان قال كان يحي بن سعيد لا يرى." (١)

٥٧٤. "وذكر الثقات عن الربيع أنه قال: حججنا مع الشافعي، فما ارتقى نجداً. ولا هبط وادياً، إلا وهو يبكي وينشد هذه الأبيات الثلاثة. فإذا زيد رابع أو خامس، أخرج ذلك أهل النقد.وعن الربيع قال: **سمعت الشافعي** يقول:شهدت بأن الله لا رب غيره ... وأشهد أن البعث حق وأخلصوأن عرى الإيمان قول مبين ... وفعل زكي قد يزيد وينقصوأن أبا بكر خليفة أحمد ... وكان أبو حفص على الحق يحرصوأشهد ربي أن عثمان فاضل ... وأن علياً فضله متخصصأئمة دين يقتدى بفعالهم ... لحى الله من إياهم يتنقصوروى أبو سعد بن السمعاني في ذيله، وبسنده إلى جعفر بن أحمد بن الحسن السراج أنه أنشد رداً على من زعم أن في الشافعي تشيعاً:لا در در معاشر لم يحفظوا ... غيب الأئمة عاجز أو ناهضزعموا بأن الشافعي محمداً ... جادت ثراه بمصر مزنة عارضمترفض إذ قال في بيت له ... فليشهد الثقلان أني رافضي." (٢)

---

(١) جامع التحصيل، صلاح الدين العلائي ص/٨٩

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٣/٣٢٥

٥٧٥. "أحسن النَّاس قِرَاءَة روى الزبير بن عبد الْوَاحِد الأستراباذي قَالَ سَمِعت عَبَّاس بن الْحُسَيْن يَقُول سَمِعت بَحر بن نصر يَقُول كُنَّا إِذا أردنَا أَن نبكي قَالَ بَعْضنَا لبَعض قومُوا بِنَا إِلَى هَذَا الْفَتى المطلبي يقْرَأ الْقُرْآن فَإِذا أتيناه أستفتح الْقُرْآن حَتَّى يتساقط النَّاس وَيكثر عجيجهم بالبكاء من حسن صَوته فَإِذا رأى ذَلِك أمسك عَن الْقِرَاءَة وَلما حج بشر المريسى رَجَعَ قَالَ لأَصْحَابه رَأَيْت شَابًّا من قُرَيْش بِمَكَّة مَا أَخَاف على مَذْهَبنَا إِلَّا مِنْهُ يعْنى الشَّافِعِي وَقَالَ عبد الله بن أَحْمد بن حَنْبَل قلت لأبي يَا أَبه أَي رجل كَانَ الشَّافِعِي فَإِنِّي سَمِعتك تكْثر الدُّعَاء لَهُ فَقَالَ يَا بني كَانَ الشَّافِعِي للدنيا كَالشَّمْسِ وكالعافية للنَّاس فَهَل رَأَيْت لهذين من خلف أَو مِنْهُمَا عوض وَقَالَ حَرْمَلَة سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول سميت ببغداذ نَاصِر الحَدِيث حُكيَ الْبَيْهَقِيّ عَن عبد الله بن أَحْمد قَالَ قَالَ لي الشَّافِعِي أَنْتُم أعلم بالأخبار منا فَإِذا كَانَ خبر صَحِيح فَأَخْبرنِي بِهِ حَتَّى أذهب إِلَيْهِ قَالَ الْبَيْهَقِيّ إِنَّمَا أَرَادَ أَحَادِيث الْعرَاق أما أَحَادِيث الْحجاز فالشافعي أعلم بهَا من غَيره وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل مَا أحد مس محبرة وَلَا قَلما إِلَّا وَللشَّافِعِيّ فِي عُنُقه مِنْهُ قَالَ ابْن معِين لَيْسَ بِهِ بَأْس وَقَالَ أَبُو زرْعَة مَا عِنْد الشَّافِعِي حَدِيث فِيهِ غلط وَقَالَ أَحْمد كَانَ الشَّافِعِي إِذا تكلم كَأَن صَوته صنج أَو جرس من حسن صَوته وَقَالَ الشَّافِعِي تعبد من قبل أَن ترأس فَإنَّك أَن رأست لم تقدر أَن تتعبد وَقَالَ مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم مَا رَأَيْت الشَّافِعِي نَاظرا أحدا إِلَّا رَحمته وَلَو رَأَيْت الشَّافِعِي يناظرك لظَنَنْت أَنه سبع يَأْكُلك وَهُوَ الَّذِي علم النَّاس الْحجَج وَقَالَ الشَّافِعِي إِذا صَحَّ الحَدِيث فَهُوَ مذهبي وَقَالَ إِذا صَحَّ الحَدِيث فَاضْرَبُوا بِقَوْلِي الحائط وَقَالَ الرّبيع سمعته يَقُول أَي سَمَاء تُظِلنِي وَأي أَرض تُقِلني إِذا رويت)عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم حَدِيثا فَلم أقل بِهِ وَقَالَ أَبُو ثَوْر سمعته يَقُول كل حَدِيث عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَهُوَ قولي وَقَالَ الرّبيع كَانَ الشَّافِعِي عِنْد مَالك وَعِنْده سفين بن عُيَيْنَة والزنجي فَأقبل رجلَانِ فَقَالَ أَحدهمَا أَنا رجل أبيع القماري وَقد أبعت هَذَا قمرياً وَحلفت لَهُ بِالطَّلَاق أَنه لَا يهدأ من الصياح فَلَمَّا كَانَ بعد سَاعَة أَتَانِي وَقَالَ قد سكت فَرد عَليّ وَقد حنثت فَقَالَ مَالك بَانَتْ مِنْك امْرَأَتك فمرا بالشافعي وقصا عَلَيْهِ الْقِصَّة فَقَالَ للبايع أردْت أَن لَا يهدأ أبدا أَو أَن كَلَامه أَكثر من سُكُوته فَقَالَ بل أردْت أَن كَلَامه أَكثر من سُكُوته لِأَنِّي أعلم أَنه يَأْكُل وَيشْرب وينام فَقَالَ الشَّافِعِي رد عَلَيْك امْرَأَتك فَإِنَّهَا حَلَال وَبلغ ذَلِك مَالِكًا فَقَالَ للشَّافِعِيّ من أَيْن لَك هَذَا قَالَ من حَدِيث فَاطِمَة بنت قيس فَإِنَّهَا قَالَت يرسول الله أَن معوية وَأَبا جهم خطباني فَقَالَ لَهَا أَن معوية رجل صعلوك وَأَن أَبَا جهم لَا يضع عَصَاهُ عَن عَاتِقه وَقد كَانَ أَبُو جهم ينَام ويستريح وَإِنَّمَا خرج كَلَامه على الْغَالِب فَعجب

مَالك وَقَالَ الزنْجِي أفت فقد آن لَك أَن تفتى وَهُوَ ابْن خمس عشرَة سنة وَقَالَ الشَّافِعِي الْعلم علمَان علم الْأَدْيَان وَعلم الْأَبدَان يَعْنِي الْفِقْه والطب وَكَانَ يتطير من الْأَعْوَر والأحول والأعرج والأحدب والأشقر جدا وَقَالَ أياكم وَأَصْحَاب العاهات." (١)

٥٧٦. "قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ صَاحب سنة إِنَّمَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ الْجمع فِي غير حَدِيث بَين عَطاء وطاووس وَمُجاهد حسبوَقَالَ ابْن حَنْبَل مُضْطَرب الحَدِيث وَقَالَ أَبُو زرْعَة وَغَيره لين لَا يقوم بِهِ الْحجَّةتوفّي سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَمِائَةوروى لَهُ مُسلم مَقْرُونا وروى لَهُ الْأَرْبَعَة٣ - (الإِمَام الْمصْرِيّ)اللَّيْث بن سعد بن عبد الرَّحْمَن الفهمي مَوْلَاهُم الْأَصْبَهَانِيّ الأَصْل الْمصْرِيّ أحد الْأَعْلَام شيخ إقليم مصر ولد سنة أَربع وتعسين وَتُوفِّي سنة خمس وبعين وَمِائَةكَانَ كَبِير مصر ورئيسها ومحتشمها وأميز من بهَا فِي عصره بِحَيْثُ أَن النَّائِب وَالْقَاضِي تَحت أمره ومشورتهوَكَانَ الشَّافِعِي يتأسف على فَوَات لقِيه وَكَانَ يحسن الْقُرْآن والنحو وَيحفظ الشّعْر والْحَدِيث حسن المذاكرةوَقَالَ أَحْمد ابْن أخي وهب **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول اللَّيْث أفقه من مَالك إِلَّا أَن أَصْحَابه لم يقومُوا بِهِ وَمثله عَن ابْن بكيروَقَالَ حَرْمَلَة **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول اللَّيْث أتبع للأثر من مَالك وَخرج اللَّيْث يَوْمًا فقومت ثِيَابه ودابته وخاتمه وَمَا عَلَيْهِ بِثَمَانِيَة عشر ألف دِرْهَم إِلَى عشْرين ألفاوَكَانَ يستغل فِي الْعَام عشْرين ألف دِينَار وَله مَكَارِم كَثِيرَة يتَصَدَّق كل يَوْم على ثَلَاثمِائَة مِسْكينوَتُوفِّي لَيْلَة الْجُمُعَة منتصف شعْبَانقَالَ ابْن خلكان رَأَيْت فِي بعض المجاميع أَن اللَّيْث كَانَ حَنَفِيّ الْمَذْهَب وَأَنه ولي الْقَضَاء بِمصْر وَأَن الإِمَام مَالِكًا أهْدى إِلَيْهِ صينية فِيهَا تمر فَأَعَادَهَا مَمْلُوءَة ذَهَباوَكَانَ يتَّخذ لأَصْحَابه الفالوذج وَيعْمل فِيهِ الدَّنَانِير ليحصل لكل من أكل كثيرا أَكثر من)صَاحبهحج سنة ثَلَاث عشرَة وَمِائَة وَسمع من نَافِع مولى ابْن عمر وَهُوَ من أهل قلقشندة بقافين بَينهمَا لَام سَاكِنة وشين مُعْجمَة وَنون ودال وَبعدهَا هَاءوَقَالَ بعض أَصْحَابه لما دفنا اللَّيْث سمعنَا صَوتا يَقُول(دفن اللَّيْث لَا لَيْث لكم ... وَمضى الْعلم غَرِيبا وقبر)فالتفتنا فَلم نر أحدا وروى لَهُ الْجَمَاعَة كلهم٣ - (ابْن أبي الْجَارُود الشَّافِعِي)اللَّيْث بن خَالِد أَبُو الْحَارِث الْبَغْدَادِيّ ابْن أبي الْجَارُود." (٢)

٥٧٧. "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه الْحَافِظ وَغَيره عَن عمر بْن عَبْد الْمُنعم بْن القواس عَن أَبِي مَسْعُود عَبْد الْجَلِيل بْن أَبِي غَالب بْن أَبِي الْمَعَالِي السرنجاني أَخْبَرَنَا هبة اللَّه بن أَحْمد ابْن مُحَمَّد بْن السماك البروجردي بهمذان أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن يُوسُف الْقرشِي الهكاري أَنْشدنِي مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الْفَقِيه

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٢٢/٢

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣١٢/٢٤

الْبَغْدَادِيّ أَنْشدني القَاضِي أَبُو الطّيب الطَّبَرِيّ قَالَ أَنْشدني بَعضهم للشَّافِعِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(كل الْعُلُوم سوى الْقُرْآن مشغلة ... إِلَّا الحَدِيث وَإِلَّا الْفِقْه فِي الدّين)(الْعلم مَا كَانَ فِيهِ قَالَ حَدثنَا ... وَمَا سوى ذَاك وسواس الشَّيَاطِين)أخبرنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم فِي كِتَابه أَخْبَرَنَا أَبُو الْحسن بن الْبُخَارِيّ عَن أسعد بن أَبِي طَاهِر الثَّقَفِيّ أَخْبَرَنَا جَعْفَر بْن عَبْد الْوَاحِد الثَّقَفِيّ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِر مُحَمَّد بن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحِيم الْكَاتِب أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن حَيَّان حَدثنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن معدان قَالَ سَمِعت الرّبيع بْن سُلَيْمَان يَقُول سَمِعت الشَّافِعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُول اشْتريت جَارِيَة مرّة وَكنت أحبها فَقلت لَهَا(أَلَيْسَ شَدِيدا أَن تحب ... م فَلَا يحبك من تحبه)فَقَالَت لي الْجَارِيَة(ويصد عَنْك بِوَجْهِهِ ... وتلح أَنْت فَلَا تغبه)." (١)

٥٧٨. "(صديق لَيْسَ ينفع يَوْم بَأْس ... قريب من عَدو فِي الْقيَاس)(وَمَا يبغى الصّديق بِكُل عصر ... وَلَا الإخوان إِلَّا للتآسي)(عمرت الدَّهْر ملتمسا بجهدي ... أَخا ثِقَة فأكداه التماسي)(تنكرت الْبِلَاد عَلِيّ حَتَّى ... كَأَن أناسها لَيْسُوا بناسي)أَخْبَرَنَا قَاضِي الْقُضَاة أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الشَّافِعِي كِتَابَة عَن أَبِي الْفضل ابْن أَبِي الْعَبَّاس بْن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد الدِّمَشْقِي عَن الإِمَام أَبِي الْخطاب عمر ابْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن معمر الدِّمَشْقِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه الْكرْمَانِي أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد الْقرشِي التفليسي قَالَ سَمِعت أَبَا عَبْد الرَّحْمَن السّلمِيّ يَقُول سَمِعت يَحْيَى بْن مَنْصُور يَقُول سَمِعت الوبري يَقُول سَمِعت الرّبيع بْن سُلَيْمَان يَقُول سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول وقصده رجل يطْلب مِنْهُ شَيْئا فَأعْطَاهُ مَا أمكنه ثمَّ أنشأ يَقُول(يَا لهف نَفسِي عَلَى مَال أفرقه ... عَلَى المقلين من اهل المروآت)(إِن اعتذاري إِلَى من جَاءَ يسألني ... مَا لَيْسَ عِنْدِي من إِحْدَى المصيبات)قَرَأت عَلَى سيدنَا قَاضِي الْقُضَاة عز الدّين أَبِي عمر عَبْد الْعَزِيز بْن قَاضِي الْقُضَاة بدر الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جمَاعَة قلت لَهُ أخبرك أَبُو عمرَان مُوسَى بْن عَلِيّ بْن يُوسُف بْن سِنَان القطبي الْمقري بِقِرَاءَتِك عَلَيْهِ قريء عَلَى أَبِي الْفرج بْن أَبِي مُحَمَّد النميري وَأَنَا أَسْمَعُ عَن أَبِي المكارم اللبان وَغَيره عَن الْحسن بْن أَحْمَد بْن الْحسن الْحداد أخبرنَا أَبُو نعيم." (٢)

٥٧٩. "أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد الْأَصْبَهَانِيّ الْحَافِظ حَدثنَا أَبُو الْفضل نصر بْن أَبِي نصر الطوسي قَالَ سَمِعت أَبَا الْحسن عَلِيّ بْن أَحْمَد الْبَصْرِيّ يَقُول حَدَّثَنِي بعض شُيُوخنَا قَالَ لما أشخص الشَّافِعِي

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١/٢٩٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١/٣٠١

إِلَى سر من رأى دَخلهَا وَعَلِيهِ أطمار رثَّة وَطَالَ شعره فَتقدم إِلَى مزين فاستقذره لما نظر إِلَى زيه فَقَالَ لَهُ امْضِ إِلَى غَيْرِي فَاشْتَدَّ عَلى الشَّافِعِي أمره فَالْتَفت إِلَى غُلَام كَانَ مَعَه فَقَالَ إيش مَعَك من النَّفَقَة قَالَ عشرَة دَنَانِير قَالَ ادفعها إِلَى المزين فَدَفعهَا الْغُلَام إِلَيْهِ فولى الشَّافِعِي وَهُوَ يَقُول(عَليّ ثِيَاب لَو يُبَاع جَمِيعهَا ... بفلس لَكَانَ الْفلس مِنْهُنَّ أكثرا)(وفيهن نفس لَو يُقَاس بِمِثْلِهَا ... نفوس الورى كَانَت أجل وأخطرا)(وَمَا ضرّ نصل السَّيْف إخلاق غمده ... إِذا كَانَ غضبا حَيْثُ أنفذته برى)فَإِن تكن الْأَيَّام أزرت ببزتي ... فكم من حسام فِي غلاف مكسرا)وَبِه إِلَى أَبِي نعيم قَالَ حَدثنَا أَبُو بكر أَحْمَد بْن الْقَاسِم البروجردي قَالَ أملي علينا الزبير بْن عَبْد الْوَاحِد الْحَافِظ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بكر مُحَمَّد بْن مطير بِمصْر قَالَ سَمِعت الرّبيع يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول(لَيْت الْكلاب لنا كَانَت مجاورة ... وأننا لَا نرى مِمَّن نرى أحدا)(إِن الْكلاب لتهدا فِي مرابضها ... وَالنَّاس لَيْسَ بهاد شرهم أبدا)(فأنج نَفسك واستأنس بوحدتها ... تلفى سعيدا إِذا مَا كنت مُنْفَردا)وَبِه إِلَى أَبِي نعيم قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم قَالَ حدث شُعَيْب بْن مُحَمَّد الدبيلي قَالَ أنشدنا الرّبيع للشَّافِعِيّ لَيْت الْكلاب الأبيات إِلَّا أَنه قَالَ." (١)

٥٨٠. "فِي هَذِهِ الرِّوَايَة وليتنا لَا نرى وَقَالَ لتهدا فِي مواطنها وَقَالَ وَأَنت السعيد إِذا مَا كنت مُنْفَرداوَبِه إِلَيْهِ قَالَ حَدثنَا أَبِي قَالَ حَدثنَا أَحْمَد حَدثنَا أَبُو نصر قَالَ سَمِعت أَبَا عبيد الله ابْن أخي بْن وهب يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول(وأنطقت الدَّرَاهِم بعد صمت ... أُنَاسًا بعد أَن كَانُوا سكُوتًا)(فَمَا عطفوا عَلَى أحد بِفضل ... وَلَا عرفُوا لمكرمة بُيُوتًا)وَبِه إِلَيْهِ قَالَ سَمِعت الْحَسَن بْن سُفْيَان يَقُول سَمِعت حَرْمَلَة بْن يَحْيَى يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول(تمنى رجال أَن أَمُوت وَإِن أمت ... فَتلك سَبِيل لست فِيهَا بأوحد)(فَقل للَّذي يَبْغِي خلاف الَّذِي مضى ... تهَيَّأ لأخرى مثلهَا فَكَأَن قد)وَسبب هذَيْن الْبَيْتَيْنِ كَمَا قَالَ الْحَافِظ ابْن مَنْدَه أَن الرّبيع حدث قَالَ رَأَيْت أَشهب بْن عَبْد الْعَزِيز سَاجِدا وَهُوَ يَقُول فِي سُجُوده اللَّهم أمت الشَّافِعِي وَإِلَّا يذهب علم مَالك فَبلغ الشَّافِعِي ذَلِك فَتَبَسَّمَ وَأَنْشَأَ يَقُول وَذكر الْبَيْتَيْنِ وبيتا ثَالِثا وَهُوَ(وَقد علمُوا لَو ينفع الْعلم عِنْدهم ... لَئِن مت مَا الدَّاعِي عَلَيّ بمخلد)وَبِه إِلَيْهِ قَالَ حَدثنَا الْحَسَن بْن سَعِيد بْن جَعْفَر حَدثنَا أَبُو زُرَارَة الْحَرَّانِي قَالَ سَمِعت الرّبيع بْن سُلَيْمَان يَقُول كنت عِنْد الشَّافِعِي إِذْ جَاءَهُ رجل برقعة فقرأها وَوَقع فِيهَا فَمضى الرجل وتبعته إِلَى بَاب الْمَسْجِد

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣٠٢/١

فَقلت وَالله لَا تفوتني فتيا الشَّافِعِي فَأخذت الرقعة من يَده فَوجدت فِيهَا(سل الْمُفْتِي الْمَكِّيّ هَل فِي تزاور ... وضمة مشتاق الْفُؤَاد جنَاح)." (١)

٥٨١. "(وَإِذا سَمِعت بِأَن مجدودا حوى ... عودا فأثمر فِي يَدَيْهِ فحقق)(وَإِذا سَمِعت بِأَن محروما أَتَى ... مَاء ليشربه فغاض فَصدق)(وأحق خلق الله بالهم امْرُؤ ... ذُو همة يبْلى بعيش ضيق)(وَمن الدَّلِيل عَلَى الْقَضَاء وَكَونه ... بؤس اللبيب وَطيب عَيْش الأحمق)وَبِه إِلَيْهِ قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بْن عمر بْن غَالب حَدثنَا مُحَمَّد بْن الرّبيع بْن سُلَيْمَان بِمَكَّة حَدثنَا أَبِي قَالَ قَالَ أَبُو يَعْقُوب الْبُوَيْطِيّ قلت للشَّافِعِيّ قد قلت فِي الزّهْد فَهَل لَك فِي الْغَزل شَيْء فأنشدني(يَا كاحل الْعين بعد النّوم بالسهر ... مَا كَانَ كحلك بالمنعوت لِلْبَصَرِ)(لَو أَن عَيْني إِلَيْك الدَّهْر ناظرة ... جَاءَت وفاتي وَلم أشْبع من النّظر)(سقيا لدهر مضى مَا كَانَ أطيبه ... لَوْلَا التَّفَرُّق والتنغيص بِالسَّفرِ)(إِن الرَّسُول الَّذِي يَأْتِي بِلَا عدَّة ... مثل السَّحَاب الَّذِي يَأْتِي بِلَا مطر)وَبِه إِلَيْهِ قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم حَدثنَا إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ بْن عَبْد الرَّحِيم بالموصل يَحْكِي عَن الرّبيع قَالَ سَمِعت الشَّافِعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُول فِي قصَّة ذكرهَا(لقد أَصبَحت نَفسِي تتوق إِلَى مصر ... وَمن دونهَا أَرض المهامه والقفر)(فوَاللَّه مَا أَدْرِي أللفوز والغنى ... أساق إِلَيْهَا أم أساق إِلَى قَبْرِي)." (٢)

٥٨٢. "وأَخْبرنَا قَاضِي الْقُضَاة عز الدّين بْن جمَاعَة بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قلت لَهُ كتب إِلَيْكُم أَبُو عَلِيّ الْحسن بْن عَلِيّ بْن أَبِي بكر بْن الْخلال إجَازَةً قَالَ أَخْبرنَا أَبُو الْفضل جَعْفَر ابْن عَلِيّ الْهَمدَانِي قَالَ أَخْبرنَا الْحَافِظ أَبُو طَاهِر أَحْمد بْن مُحَمَّد السلَفِي قَالَ أَخْبرنَا أَبُو الْحسن عَلِيّ بن الْحسن بن الْحُسَيْن الموازيني قَالَ أَخْبرنَا القَاضِي أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بْن سَلامَة بْن جَعْفَر الْقُضَاعِي إجَازَةً قَالَ قَرَأت عَلىّ أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بْن مُحَمَّد بْن عمر بْن شَاكر الْقطَّان قَالَ حَدثنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيل الْمَالِكِي قَالَ حَدثنَا عَلِيّ بْن جَعْفَر الرَّازِيّ حَدثنَا يُوسُف بْن عَبْد الْأَحَد القمني حَدثنَا الرّبيع بْن سُلَيْمَان قَالَ سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول(وأنزلني طول النوي دَار غربَة ... يجاورني من لَيْسَ مثلي يشاكله)(أحامقه حَتَّى يُقَال سجية ... وَلَو كَانَ ذَا عقل لَكُنْت أعاقله)وقرأت عَلَى ابْن جمَاعَة أَيْضًا قَالَ وأنبئت أعلا من هَذَا بدرجتين عَن أَبِي الْحسَن عَلِيّ بْن المقير وَغَيره عَن أَبِي الْمَعَالِي الْفضل بْن سهل الإسفراينيح وَقَالَ ابْن جمَاعَة وانبئت عَن الْمُؤَيد الطوسي وَغَيره عَن مُحَمَّد بْن عَبْد الْبَاقِي الْأنْصَارِيّ كِلَاهُمَا عَن أَبِي بكر بْن

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣٠٣/١

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣٠٥/١

عَلِيّ الْحَافِظ قَالَ حدثنَا الزبير عَن عَبْد الْوَاحِد حَدَّثنِي عَبْد الله بْن الْحسَن حَدَّثنِي إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن الْحسَن الْمَعْرُوف بِابْن متويه حدثنَا الرّبيع بْن سُلَيْمَان قَالَ **سَمِعت الشَّافِعِي** رَحمَه الله تَعَالَى يَقُول(وأنزلني طول النَّوَى دَار ذلة ... يصاحبني ... ...)الْبَيْتَيْنِوَبِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدّم إِلَى أَبِي نعيم قَالَ حدثنا عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر حدثنَا أَبُو الْحسَن الْبَغْدَادِيّ قَالَ سَمِعت ابْن أَبِي الصَّغِير بِمَكَّة يَقُول سَمِعت الْمُزنِيّ يَقُول قدم الشَّافِعِيّ." (١)

٥٨٣. "بعض قدماته من مَكَّة فَخرج إخْوَان لَهُ يتلقونه وَإِذا هُوَ قد نزل منزلا وَإِلَى جَانِبه رجل جَالس وَفِي حجره عود فَلَمَّا فرغوا من السَّلَام عَلَيْهِ قَالُوا لَهُ يَا أَبَا عَبْد الله أَنْت فِي مثل هَذَا الْمَكَان فَأَنْشَأَ يَقُول(وأنزلني طول النَّوَى دَار غربَة ... يجاورني من لَيْسَ مثلي يشاكله)(فحامقته حَتَّى يُقَال سجية ... وَلَو كَانَ ذَا عقل لَكُنْت أعاقله)وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي نعيم قَالَ حدثنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد قَالَ حدثنَا أَبُو بكر بْن معدان قَالَ سَمِعت الرّبيع يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول اشْتريت جَارِيَة وَكنت أحبها فَقلت لَهَا(أَلَيْسَ شَدِيدا أَن تحب ... م فَلَا يحبك من تحبه)فَقَالَت الْجَارِيَة(ويصد عَنْك بِوَجْهِهِ ... وتلح أَنْت فَلَا تغبه)وَبِه إِلَيْهِ قَالَ حدثنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر حدثنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن يَعْقُوب حدثنَا أَبُو حَاتِم حدثنَا حَرْمَلَة **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول(ودع الَّذين إِذا أتوك تنسكوا ... وَإِذا خلوا فهم ذئاب حقاف)وقرأت عَلَى قَاضِي الْقُضَاة عز الدّين ابْن جمَاعَة قَالَ أَخْبرنِي أَبُو عَلِيّ بْن الْخلال إِذْنا بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدّم إِلَى أَبِي عَبْد الله الْقطَّان قَالَ حدثنَا الْحسَن بْن بشر الْأَزْدِيّ والْحسَن بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد الْمَالِكِي وَاللَّفْظ لَهُ قَالا حدثنَا مُحَمَّد بْن بشر بْن عَبْد الله قَالَ سَمِعت الرّبيع بْن سُلَيْمَان يَقُول جَاءَ رجل إِلَى الشَّافِعِي يسْأَله عَن مَسْأَلَة قرأي فِي عقله شَيْئا فَأَنْشَأَ الشَّافِعِي يَقُول(جنونك مَجْنُون وَلست بواجد ... طَبِيبا يداوي من جُنُون جُنُون)." (٢)

٥٨٤. "ولد سنة إِحْدَى وَسبعين وَمِائَة وَكَانَ من أعلم أهل زَمَانه بالشعر وَالْأَدب والغريب وَأَيَّام النَّاس وَصَحب الشَّافِعِي وتفقه لَهُ وَكَانَ يتقَبَّل فِيمَا ذكر بَعضهم أَي يسْتَأْجر الْأَرَاضِي للزَّرْع وَيعْمل الفلاحة فانكسر عَلَيْهِ بعض الْخراج فحبسه أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْمُدبر عَلَى مَا انْكَسَرَ عَلَيْهِ فَمَاتَ فِي السجْن لست خلون من شَوَّال سنة إِحْدَى وَخمسين وَمِائَتَيْنِ فِيمَا ذكر بَعضهم وَذكر آخَرُونَ أَنه إِنَّمَا مَاتَ سنة خمسين وَمِائَتَيْنِ فِي الشَّهْر الْمَذْكُور فِي السجْن بِمصْرقَالَ زَكَرِيَّا السَّاجِي بَلغنِي عَن مُحَمَّد بْن الْوَزير

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣٠٦/١

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣٠٧/١

أنه قَالَ مَا شرب الشَّافِعِي من كوز مَرَّتَيْنِ وَلَا عَاد فِي جماع جَارِيَة مَرَّتَيْنِ ذكر ذَلِك الْحَاكِم فِي مَنَاقِب الشَّافِعِي ورأيته كَذَا بِخَط بعض الْمُحدثين مُحَمَّد بن الْوَزير وَإِنَّمَا هُوَ أَحْمد بن يحيى ابْن الْوَزير١٢ – أَحْمد بن أبي شُرَيْح الرازيذكر الْعَبَّادِيّ أنه قَالَ **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول مَا تخَلّل الْإِنْسَان بخلال من بَين أَسْنَانه فليقذفه وَمَا أخرجه بِأُصْبُعِهِ فليأكله قَالَ أَبُو عَاصِم وَفِيه أثر كلوا الوغم واطرحوا الفغم والوغم مَا تساقط من الطَّعَام والفغم مَا تعلق بَين الْأَسْنَان مِنْهُ أَي كلوا فتات الطَّعَام وارْمُوا مَا يُخرجهُ الْخلال١٣ – مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الحكم بْن أعين بْن لَيْث الإمَام أَبُو عَبْد اللَّه الْمصْرِيّأَخُو عَبْد الرَّحْمَن وَسعدولد سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ومائَة." (١)

٥٨٥. "ذى الْحجَّة سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة بِالْمَدْرَسَةِ العادلية الْكُبْرَى بِدِمَشْق أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن مخلوف بْن جمَاعَة سَمَاعا عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا بن رواج سَمَاعا قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَافِظ أَبُو طَاهِر السلَفِي أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد العلاف أَخْبرنِي عَلِيّ بْن أَحْمد بْن عمر الحمامي حَدثنَا أَبُو بكر أَحْمد بْن جَعْفَر بْن مُسلم الْخُتلِي حَدثنَا أَبُو سُلَيْمَان مُحَمَّد بْن عَلِيّ الْحَرَّانِي حَدثنَا الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد يَعْنِي ابْن الضَّحَّاك بْن يَحْيَى بِمصْر حَدثنَا مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الحكم قَالَ **سَمِعت الشَّافِعِي** يَحْكِي عَن إِنْسَان سَمَّاهُ أَنه سُئِلَ عَن الْعدْل فَقَالَ لَيْسَ أحد يُطِيع اللَّه عز وَجل حَتَّى لَا يعصيه وَلَا أحد يَعْصِي اللَّه عز وَجل حَتَّى لَا يطيعه وَلَكِن إِذا كَانَ أَكثر أَمر الرجل الطَّاعَة لله عز وَجل وَلم يقدم عَلَى كَبِيرَة فَهُوَ عدلقلت كَذَا جَاءَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَة مُقَيّدا بقوله وَلم يقدم عَلَى كَبِيرَة وَجَاء فِي روايات أخر مُطلقًا وَالْمُطلق مَحْمُول عَلَى الْمُقَيدقَالَ مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم حَدثنَا الشَّافِعِي قَالَ ذكرت لمُحَمَّد بْن الْحسن الدُّعَاء فِي الصَّلَاة فَقَالَ لي لَا يجوز أَن يدعى فِي الصَّلَاة إِلَّا بِمَا فِي الْقُرْآن وَمَا أشبههقلت لَهُ فَإِن قَالَ رجل اللَّهم أَطْعمنِي قثاء وبصلا وعدسا أَو ارزقني ذَلِك أَو أخرجه لي من أَرض أيجوز ذَلِكقَالَ لَاقلت فَهَذَا فِي الْقُرْآن فَإِن كنت إِنَّمَا تجيز مَا فِي الْقُرْآن خَاصَّة فَهَذَا فِيهِ وَإِن كنت تجيز غير ذَلِك فَلم حظرت شَيْئا وأبحت شَيْئاقَالَ فَمَا تَقول أَنْتقلت كل مَا جَازَ للمرء أَن يَدْعُو اللَّه بِهِ فِي غير صَلَاة فَجَائِز أَن يَدْعُو بِهِ فِي الصَّلَاة بل أستحب ذَلِك لِأَنَّهُ مَوضِع يُرْجَى سرعَة الْإِجَابَة فِيهِ وَالصَّلَاة الْقِرَاءَة وَالدُّعَاء وَالنَّهْي عَن الْكَلَام فِي الصَّلَاة هُوَ كَلَام الْآدَمِيّين بَعْضهم لبَعض فى غير أَمر بِصَلَاة." (٢)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢/٦٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢/٧٠

٥٨٦. "قلت فِي المناظرة رد عَلَى دَعْوَى الشَّيْخ أَبِي مُحَمَّد فِي منع الدُّعَاء بِجَارِيَة حسناء قَالَ ابْن عَبْد الحكم سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول لم يثبت عَن ابْن عَبَّاس فِي التَّفْسِير إِلَّا شَبيه بِمِائَة حَدِيث وَقَالَ سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول ثَلَاثَة أَشْيَاء لَيْسَ لطبيب فِيهَا حِيلَة الحماقة والطاعون والهرمقلت وَفِي آخر كتاب آدَاب الشَّافِعِي لعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حَاتِم سَمِعت ابْن عَبْد الْأَعْلَى يَقُول قَالَ لي الشَّافِعِي لم أر شَيْئا أَنْفَع للوباء من البنفسج يدهن بِهِ وَيشْربقلت والوباء غير الطَّاعُون فَلَا مُنَافَاة بَين الْأَمريْن١٤ – مُحَمَّد بْن الشَّافِعِيإمامنا الإِمَام الْأَعْظَم المطلبي أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن إِدْرِيس بْن الْعَبَّاس بْن عُثْمَان بْن شَافِع بْن السَّائِب بْن عبيد بْن عَبْد يزِيد بْن هَاشم بْن الْمطلب بْن عَبْد مناف بْن قصي الشَّيْخ أَبُو عُثْمَان القَاضِيوَهُوَ أكبر أَوْلَاد الشَّافِعِي وَلما توفّي وَالِده كَانَ بَالغا مُقيما بِمَكَّة وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ الإِمَام أَحْمَد بْن حَنْبَل إِنِّي لأحبك لثلاث خلال أَنَّك ابْن أَبِي عَبْد اللَّه وَأَنَّك رجل من قُرَيْش وَأَنَّك من أهل السّنةسمع أَبَاهُ وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة وَعبد الرَّزَّاق وَأحْمَد بْن حَنْبَلقَالَ الْخَطِيب وَذكر لي الْحسن بْن أَبِي طَالب أَنه ولي الْقَضَاء بِبَغْدَاد وَحدث عَن عَبْد الرَّزَّاق وَهَذَا القَوْل عِنْدِي // غير صَحِيح // إِنَّمَا ولي الْقَضَاء بالجزيرة وأعمالها وَهُنَاكَ أَيْضًا حدث وللجزريين عَنهُ رِوَايَة." (١)

٥٨٧. "خلافًا لأحد من الْعلمَاء وَسبق الْفرق بَينه وَبَين المَاء فِي الِاسْتِدْلَال عَلَى أَبِي حنيفَة وَحَاصِله أَنه لَا يشق حفظ الْمَائِع من النَّجَاسَة وَإِن كثر بِخِلَاف المَاء انْتهى ونقلته من خطهوَقد نقل بعد ذَلِك بِنَحْوِ عشرَة أوراق أَن صَاحب الْعدة حكى عَن أَبِي حنيفَة أَن الْمَائِع كَالْمَاءِ إِذا بلغ الْحَد الَّذِي يعتبرونه وَأما الْفرق الَّذِي ذكره فقد رَأَيْت الْقفال الْكَبِير فِي أَوَائِل كتاب محَاسِن الشَّرِيعَة فِي بَاب ذكر النَّجَاسَات أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا حَاصله إِن صون الْمَائِعَات بالتغطية مُمكن ومعتاد قَالَ وَالْمَاء خلقه اللَّه تَعَالَى يحْتَاج إِلَيْهِ جَمِيع الْحَيَوَان وَيكثر مَا لَا يكثر غَيره من الْمَائِعَاتوَفِي هَذَا الْفرق إِشَارَة إِلَى اعْتِبَار الْغَلَبَة فَلَا يَنْبَغِي أَن ينجس بِيَسِير النَّجَاسَة من الْمَائِع الْكثير الزَّائِد عَلَى قدر قُلَّتَيْنِ إِلَّا مَا جرت عَادَة النَّاس بحرزه فِي الْإِنَاء أما لَو فرض أَن يخلق اللَّه بحرا من زَيْت فَلَا يَنْبَغِي أَن يحكم بِنَجَاسَتِهِ بِوُقُوع مَا لَا يُغَيِّرهُ من النَّجَاسَات فَإِن الْمَحْكُوم بِنَجَاسَتِهِ إِنَّمَا هُوَ مَا يعْتَاد من الْمَائِعَاتوَإِنَّمَا ذكرت هَذِهِ الصُّورَة لوُقُوع الْبَحْث فِيهَا وَظن بعض النَّاس أَن كل مَائِع ينجس بِيَسِير النَّجَاسَة فَقلت لَهُ ذَلِك فِي الْمَائِعَات الْمُعْتَادَة أما هَذِهِ الصُّورَة فَلَا وجود لَهَا وَلم يتَكَلَّم السَّابِقُونَ فِيهَا وَلَا نجد مُصَرحًا من الْأَصْحَاب بهَا بل هَذَا الْفرق يرشد إِلَى أَن الحكم فِيهَا بِخِلَاف مَا توهمقَالَ أَبُو ثَوْر سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول حضرت مَجْلِسا وَفِيه مُحَمَّد

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٧١/٢

بْن الْحسَن بالرقة وَجَمَاعَة من بني هَاشم وقريش وَغَيرهم مِمَّن ينظر فِي الْعلم فَقَالَ مُحَمَّد بْن الْحسَن قد وضعت كتابا لَو علمت أَن أحدا يرد عَلَي مِنْهُ شَيْئا تبلغنيه الْإِبِل لأتيته قَالَ فَقلت لَهُ قد نظرت فِي كتابك هَذَا فَإِذا مَا بعد الْبَسْمَلَة خطأ كُله قَالَ وَمَا ذَاك قلت لَهُ قَالَ أهل الْمَدِينَة كَذَا فَإِن أردْت كلهم فخطأ لأَنهم لم يتفقوا عَلَى مَا قلت وَإِن أردْت مَالِكًا وَحده فأظهر فِي الْخَطَأ إِذْ لَيْسَ هُوَ كل أهل الْمَدِينَة وَقد كَانَ من عُلَمَاء الْمَدِينَة فِي زَمَنه من يشْتَد نكيره عَلَيْهِ فَأي الْأَمريْنِ قصدت فقد أَخْطَأت." (١)

٥٨٨. "(كتمت الْهوى حَتَّى أضرّ بك الكتم ... ولامك أَقوام ولومهم ظلم)(ونم عَلَيْك الكاشحون وَقبله ... عَلَيْك الْهوى قد نم لَو ينفع النم)(وزادك إغراء بهَا طول هجرها ... عَلَيْك وأبلى لحم أعظمك الْهم)(أَلا مَا لنَفس لَا تَمُوت فينقضي ... عناها وَلَا تحي حَيَاة لَهَا طعم)(تجنبت إتْيَان الحبيب تأثما ... أَلا إِن هجران الحبيب هُوَ الْإِثْم)(فذق هجرها قد كنت تزْعم أَنه ... رشاد أَلا يَا رُبمَا كذب الزَّعْم)قَالَ إِبْرَاهِيم بْن الْمُنْذر سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول رَأَيْت سُفْيَان بْن عُيَيْنَة قَائِما عَلَى بَاب كتاب فَقلت مَا تعْمل قَالَ أحب أَن أسمع كَلَام رَبِّي من فِي هَذَا الْغُلَام١٩ - إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن مخلد بْن إِبْرَاهِيم بْن مطر الْحَنْظَلِي أَبُو يَعْقُوب المروزى ابْن رَاهَوَيْهأحد أَئِمَّة الدّين وأعلام الْمُسلمين وَهُدَاة الْمُؤمنِينَ الْجَامِع بَين الْفِقْه والْحَدِيث والورع وَالتَّقوى نزيل نَيْسَابُورَ وعالمهاولد سنة إِحْدَى وَقيل سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَمِائَةوَسمع من عَبْد اللَّه بْن الْمُبَارك سنة بضع وَسبعين فَترك الرِّوَايَة عَنهُ لكَونه لم يتَيَقَّن الْأَخْذ عَنهُوارتحل فِي طلب الْعلم سنة أَربع وَثَمَانِينَ." (٢)

٥٨٩. "وبه إلى الختلي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عامر التمار الرقي، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: إذا جاء الحديث عن مالك فشد به يديك، ولولا مالك وسفيان ذهب علم الحجاز.وبه إلى الختلي، قال: حدثنا أبو بكر الخلال، قال سمعت الربيع بن سليمان المرادي يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: ليس العلم ما حفظ، العلم ما نفع.وبه إلى الختلي، قال: أخبرنا أبو بكر بن سيف، قال: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: العلم ما نلت فائدته ووجدت بركته.وبه إلى الختلي، قال: حدثنا أبو روق، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي قال: كان أشياخنا وعجائزنا يقولون: عاشروا الناس بخلق حسن، إن غبتم حنوا

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢/٧٩

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢/٨٣

إليكم، وإن متم ترحموا عليكم، ثم أنشأ يقول:كل الأمور تبيد عنك وتنقضي ... إلا الثناء فإنه لك باقيولو أنني خيرت كل فضيلة ... ما اخترت غير مكارم الأخلاقوأخبرنا الشيخ شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف ابن المصري قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن رواج الأزدي إجازة، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قراءة عليه وأنا أسمع في مستهل جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وخمس مئة، قال: أخبرنا الرئيس أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي، قدم علينا أصبان، قراءة عليه غير." (١)

٥٩٠. "كلامه في أصول العقائدقال الإمام أحمد بن حنبل: كان الشافعي إذا ثبت عنده الحديث قلده، وخير خصائله لم يكن يشتهي الكلام، إنما همته الفقه.وقال ابن أبي حاتم: سمعت الربيع قال: أخبرني من سمع الشافعي، يقول: لأن يلقى الله المرء بكل ذنب، خلا الشرك بالله تبارك وتعالى، خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء، ورواه غير واحد عن الربيع، أنه سمع الشافعي يقول ذلك.وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: **سمعت الشافعي**، يقول: لو علم الناس ما في الكلام في الأهواء، لفروا منه، كما يفر من الأسد، وقال أبو ثور وغير واحد عن الشافعي، رحمه الله، أنه قال: حكمي في أصحاب الكلام أن يطاف بهم في القبائل، وينادي عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة، وأقبل على الكلام.قال أبو نعيم بن عدي، وغيره: قال داود بن سليمان، عن الحسين بن علي، سمع الشافعي، يقول: حكمي في أهل الكلام: حكم عمر في صبيغ.وقال البويطي: **سمعت الشافعي**، يقول: عليكم بأصحاب الحديث، فإنهم أكثر الناس صوابا ، وعن الشافعي، قال: إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث، فكأنما رأيت رجلا من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، جزاهم الله خيرا، حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا الفضل.وقال محمد بن إسماعيل: سمعت الحسين بن علي الكرابيسي، يقول: قال الشافعي: كل متكلم على الكتاب والسنة فهو الجد، وما سواه فهو هذيان.وعن الشافعي، رضي الله عنه، أنه أنشد:كل العلوم سوى القرآن مشغلة ... إلا الحديث وإلا الفقه في الدينالعلم ما كان فيه قال حدثنا ... وما سوى ذاك وسواس الشياطينوقال ابن خزيمة: سمعت الربيع، يقول: لما كلم الشافعي حفصا الفرد، فقال حفص: القرآن مخلوق، فقال له الشافعي، رضي الله عنه، كفرت بالله العظيم.ورواه ابن أبي حاتم، عن الربيع: حدثني من أثق به، وكنت حاضرا في المجلس، فقال حفص الفرد: القرآن مخلوق، فقال الشافعي: كفرت بالله العظيم.وقال البيهقي: أخبرنا الحاكم: أخبرني أبو الفضل بن أبي

(١) معجم الشيوخ للسبكي، السبكي، تاج الدين ص/٤٩٩

نصر العدل، حدثني حمك بن عمرو العدل، حدثنا محمد بن عبد الله بن فورش، عن علي بن سهل الرملي، أنه قال: سألت الشافعي، رضي الله عنه، عن القرآن، فقال: كلام الله غير مخلوق.قلت: فمن قال بالمخلوق، عما هو عندك؟ قال لي: كافر بالله، وقال الشافعي، ما لقيت أحدا منهم، يعني: من أستاذيه، إلا قال: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.وقال الربيع: **سمعت الشافعي**، يقول في قول الله تعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ [المطففين: ١٥] ، علمنا بذلك أن قوما غير محجوبين ينظرون إليه، لا يضامون في رؤيته، كما جاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «ترون ربكم كما ترون الشمس، لا تضامون في رؤيتها» .وقال الحافظ أبو بكر البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ: سمعت أبا محمد، جعفر بن محمد بن الحارث، يقول سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الضحاك، المعروف بابن بحر، يقول: سمعت أبا إسماعيل بن يحي المزني، يقول: سمعت ابن هرم، يعني: إبراهيم بن محمد بن هرم، وكان من علية أصحاب الشافعي، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول في قول الله، عز وجل: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ [المطففين: ١٥] ، فلما حجبهم في السخط كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا، فقال له أبو النجم القزويني: يا أبا إبراهيم، به تقول؟ قال: نعم، وبه أدين الله، فقامإليه عصام فقبل رأسه، وقال: يا سيد الشافعيين، اليوم بيضت وجوهنا.وقد روي من غير وجه عن الشافعي نحوه.وقال ابن خزيمة: أنشدنا المزني، قال: أنشدنا الشافعي، لنفسه:ما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شئت إن لم تشأ لم يكنخلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسنفمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسنعلى ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا أعنت وذا لم تعنورواه البيهقي، عن عبد الرحمن السلمي: سمعت أحمد بن محمد بن مقسم، أخبرني بعض أصحابنا، أخبرني المزني، قال: دخلت على الشافعي في مرضه، الذي مات فيه، فأنشدني لنفسه، فذكر هذه الأبيات.وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني الزبير بن عبد الله بن عبد الواحد الحافظ، حدثنا أبو أحمد حامد بن عبد الله المروزي، حدثنا عمران بن فضالة، حدثنا الربيع بن سليمان، قال: سئل الشافعي عن القدر، فأنشأ يقول: وذكرها.وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي: سمعت حرملة بن يحيى، قال: اجتمع حفص الفرد، ومصلان." (١)

٥٩١. "فصل ذكر مولده، ومنشئه وهمته العلية في حال صغره وصباه.قال الحافظ أبو بكر الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن شيظم الفامي قدم للحج،

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/

أنا نصر بن مكي ببلخ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: قال لي محمد بن إدريس الشافعي، رضي الله عنه، ولدت بغزة سنة خمسين، يعني: ومائة، وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين، قال: وأخبرني غيره عن الشافعي، رضي الله عنه، قال: لم يكن لي مال فكنت أطلب العلم في الحداثة، أذهب إلى الديوان أستوهب منهم الظهور، وأكتب فيها، وقال الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب جمعه في آداب الشافعي، رضي الله عنه، ثنا أبي، قال: سمعت عمرو ابنسواد قال: قال لي الشافعي، رضي الله عنه: ولدت بعسقلان فلما أتى على سنتان حملتني أمي إلى مكة وكانت نهمتي في شيئين، في الرمي وطلب العلم، فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من العشرة عشرة وسكت عن العلم، فقلت له: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي.وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخي عبد الله بن وهب، قال: سمعت محمد بن إدريس، يقول: ولدت باليمن فخافت أمي علي الضيعة، وقالت: الحق بأهلك فتكون مثلهم، فإني أخاف أن يغلب على نسبك، فجهزتني إلى مكة، فقدمتها وأنا ابن عشر، أو شبهها، فصرت إلى نسيب لي، وجعلت أطلب العلم، فيقول لي: لا تعجل بهذا وأقبل على ما ينفعك، فجعلت لذتي في هذا العلم وطلبه حتى رزق الله منه ما رزق.قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: قوله: باليمن غلط إلا أن يريد به القبيلة وهذا محتمل لكن خلاف الظاهر.قلت: فهذه ثلاث روايات في بلد مولده، والمشهور أنه ولد بغزة ويحتمل أنها بعسقلان التي هي قريب من غزة ثم حمل إلى مكة صغيرا، ثم انتقلت به أمه إلى اليمن، فلما ترعرع، وقرأ القرآن بعثت به إلى بلد قبيلته مكة فطلب بها الفقه، والله أعلم.وأما زمان مولده ففي سنة خمسين ومائة بلا نزاع وهو العام الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة، رحمه الله، ثم قيل: ولد في اليوم الذي توفي فيه أبو حنيفة، ولا يكاد يصح هذا ويتعسر ثبوته جدا، وما يذكره بعض الجهلة من المشغبين من أن الشافعي، رضي الله عنه، مكث حملا في بطن أمه أربع سنين حتى توفي أبو حنيفة، رحمه الله، أو أنه يوم وجد الشافعي توفي أبو حنيفة، فكلام سخيف وليس بصحيح، وقد كان الشافعي، رضي الله عنه، من أكثر الناس تعظيما لأبي حنيفة، رضي الله عنهما ورحمهما.قال ابن أبي حاتم: حدثني أبو بشر أحمد بن حماد الدولابي في طريق مصر، حدثني أبو بكر بن إدريس وراق الحميدي، عن الشافعي، رضي الله عنه، قال: كنت يتيما في حجر أمي ولم يكن معها ما تعطي المعلم، وكان المعلم قد رضي من أمي أن أخلفه إذا قام، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد، وكنت أجالس العلماء فأحفظ الحديث، أو المسألة، وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف فكنت أنظر إلى العظم فأكتب فيه الحديث،

أو المسألة، وكانت لنا جرة عظيمة إذا امتلأ العظم طرحته في الجرة، حدثنا محمد بن روح، قال: سمعت الزبير بن سليمان القرشي يذكر عن الشافعي، رضي الله عنه، قال: طلبت هذا الأمر عن خفةذات اليد كنت أجالس الناس وأتحفظ ثم اشتهيت أن أدون، وكان منزلنا بمكة بقرب شعب الخيف فكنت آخذ العظام والأكتاف فأكتب فيها حتى امتلأ في دارنا من ذلك حباب، قلت: وكان من عادة العرب الكتابة في العظام العسب واللخاف ورقاع الأدم وغير ذلك لقلة القرطاس عندهم، ولهذا لما كتب زيد بن ثابت، رضي الله عنه، القرآن عن أمر الصديق، رضي الله عنه، كتب عامته من هذه الأشياء.وقال أبو بكر الخطيب: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري، ثنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل، ثنا علي بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع، ثنا إسماعيل بن يحيي المزني، قال: **سمعت الشافعي**، رضي الله عنه، يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر سنين، ثم روى الخطيب عن الشافعي، رضي الله عنه، أنه قال: أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد، ما خلا حرفين أحدهما دساها والآخر نسيه الراوي عنه، قلت: فهذه همة عالية ممن يحفظ الكتابوالسنة وله من العمر عشر سنين، فرضي الله عنه.ويقال: إن القبيلة الذين ضوى إليهم الشافعي، رضي الله عنه، هذيل وهم أفصح العرب، قال الحاكم النيسابوري: ثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان، يعني: داود الأصبهاني، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: قرأ علي الشافعي، رضي الله عنه، أشعار هذيل حفظا، ثم قال: لا تخبر بهذا أهل الحديث فإنهم لا يحتملون هذا، قال مصعب: وكان الشافعي، رضي الله عنه، يسمر مع أبي من أول الليل حتى الصباح ولا ينامان، قال: وكان الشافعي، رضي الله عنه، في ابتداء أمره يطلب الشعر، وأيام الناس، والأدب، ثم أخذ في الفقه بعد، قال: وكان سبب أخذه أنهكان يسير يوما على دابة له وخلفه كاتب لأبي، فتمثل الشافعي، رضي الله عنه، بيت شعر فقرعه كاتب أبي بسوطه ثم قال له: مثلك يذهب بمروءته في مثل هذا، أين أنت من الفقه؟ فهزه ذلك فقصد لمجالسة الزنجي بن خالد مفتي مكة، ثم قدم علينا فلزم مالك بن أنس، رحمه الله، وقال ابن أبي حاتم، ثنا الربيع ابن سليمان المرادي، قال: سمعت الحميدي، يقول: سمعت الزنجي بن خالد، يعني: مسلم ابن خالد الزنجي شيخ الشافعي، رضي الله عنه، يقول للشافعي، رضي الله عنهما: أفت يا أبا عبد الله، فقد والله آن لك أن تفتي، وهو ابن خمس عشرة سنة.وقال ابن أبي حاتم: وأخبرني أبو محمد ابن بنت الشافعي فيما كتب إلي، قال:

سمعت أبا الوليد، يعني: الجارودي، أو عمى، أو أبي، أو كلهم، عن مسلم بن خالد، أنه قال للشافعي، رضي الله عنه، وهو ابن ثماني عشرة سنة: أفت يا أبا عبد الله فقد آن لك أن تفتي، وهكذا روى الخطيب من وجه آخر عن الربيع: سمعت الحميدي يقول: قال مسلم بن خالد الزنجي للشافعي، رضي الله عنه: يا أبا عبد الله أفت الناس، آن لك والله أن تفتي، وهو ابن دون عشرين سنة، قال الخطيب: وهذا هو الصواب، والأول ليس بمستقيم لأن الحميدي يصغر عن إدراك الشافعي، رضي الله عنه، وله تلك السن خمس عشرة سنة.." (١)

٥٩٢. "فصل في رحلته وطلبه العلم وولايته بأرض نجران وظيفة الحكمقال ابن أبي حاتم: ثنا الربيع بن سليمان، **سمعت الشافعي**، يقول: قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ ظاهرا، فقلت: إني أريد أن أسمع الموطأ منك، فقال: اطلب من يقرأ لك، وكررت عليه، فقلت: لا عليك أن تسمع قراءتي فإن سهل عليك قرأت لنفسي، قال: اطلب من يقرأ لك، وكررت عليه، فقال: اقرأ، فلما سمع قراءتي، قال: اقرأ، فقرأت عليه حتى فرغت منه، وحكى الإمام أحمد، عن الشافعي، رضي الله عنهما، أنه قال: أنا قرأت على مالك وكانت تعجبه قراءتي، قال الإمام أحمد: لأنه كان فصيحا، قلت: وكذلك كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، كما سنذكره بعد، وقال ابن أبي حاتم: حدثني أبو بشر الدولابي فيطريق مصر، قال: ثنا أبو بكر بن إدريس وراق الحميدي، سمعت الحميدي يقول: قال الشافعي، رضي الله عنه: وليت نجران وبها بنو الحارث وموالي ثقيف فجمعتهم فقلت: اختاروا سبعة منكم فمن عدلوه كان عدلا ومن جرحوه كان مجروحا، فجمعوا لي سبعة منهم، فجلست للحكم، فقلت للخصوم: تقدموا فإذا شهد الشاهد عندي التفت إلى السبعة فإن عدلوه كان عدلا وإن جرحوه قلت زدني شهودا، فلما أتيت على ذلك، وجعلت أسجل، وأحكم، فنظروا إلى حكم جار فقالوا: إن هذه الضياع والأموال التي تحكم علينا فيها ليست لنا وإنما هي لمنصور بن المهدي في أيدينا، فقلت للكاتب: اكتب وأقر فلان بن فلان الذي وقع عليهحكمي في هذا الكتاب أن هذه الضيعة، أو المال الذي حكمت عليه ليست له، وإنما هي لمنصور بن المهدي، ومنصور بن المهدي على حجته متى قام، قال: فخرجوا إلى مثله فيم يزالوا يعملون حتى رفعت إلى العراق فقيل لي: الزم الباب، فنظرت فإذا أنا لا بد لي من الاختلاف إلى بعض أولئك، وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة عند هارون فاختلفت إليه، وقلت: هذه أشبه بي من طريق العلم، فكتبت كتبه وعرفت قولهم، فكان إذا قام ناظرت أصحابه.قال

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/

ابن أبي حاتم: ثنا الربيع، **سمعت الشافعي**، رضي الله عنه، يقول: حملت عن محمد بن الحسن حمل بختي ليس عليه إلا سماعي، وثنا أحمد بن سريج: **سمعت الشافعي**، رضي الله عنه، يقول: أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين دينارا ثم تدبرتها، فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثا ردا عليه، قلت: هذا كله كان في قدوم الشافعي، رضي الله عنه، بغداد في القدمة الأولى، وكان ذلك في سنة أربع وثمانين ومائة، بعد موت القاضي أبي يوسف، رحمه الله، بسنتين، فلم يدركه ولا رآه، وما ذكره عبد الله بن محمد البلوي في رحلة الشافعي، رضي الله عنه، في مناظرة الشافعي، رضي الله عنه، أبا يوسف بحضرة الرشيدوتأليب أبي يوسف عليه، فكلام مكذوب باطل، اختلقه هذا البلوي، قبحه الله وأبو يوسف، رحمه الله، كان أجل قدرا وأعلى منزلة مما نسب إليه، وإنما أدرك الشافعي، رضي الله عنه، في هذه القدمة محمد بن الحسن الشيباني، وأنزله في داره، وأجرى عليه نفقة، وأحسن إليه بالكتب، وغير ذلك رحمهم الله، وكانا يتناظران فيما بينهما كما جرت عادة الفقهاء، هذا على مذهب أهل الحجاز، وهذا على مذهب أهل العراق، وكلاهما بحر لا تكدره الدلاء، وقد بعث الشافعي، رضي الله عنه، في وقت يطلب من محمد بن الحسن كتبا عينها، فتأخر إرسالها فكتب إليه:قل للذي لم تر عينا من رآه مثله ... ومن كان من رآه قد رأى من قبلهالعلم ينهي أهله أن يمنعوه أهله ... لعله يبذله لأهله لعلهويقال: إن هذه الأبيات لمحمد بن الحسن وذلك فيما نقله ابن عساكر بإسناد، عن الشافعي، رضي الله عنه، أنه قال: كنت أنظر في جزء تجاه محمد بن الحسن، فقال: أرني ما تنظر فيه فلم أره، فتناول القلم والقرطاس فكتب هذه الأبيات، قلت: ولم يجتمع الإمام الشافعي، رضي الله عنه، في هذه القدمة بأحمد بن حنبل، ولا بغيره من المحدثين، لأن أحمد، رحمه الله، كان عمره إذ ذاك عشرين سنة، أو نحوها، ولم يكن مشهورا، وإنما اجتمع بهم في القدمتين الأخرتين في سنة خمس وتسعين، وأقام ببغداد سنتين ثم رجع إلى مكة، ثم عاد إلى بغداد في سنة ثمان وتسعين، فأقام أشهرا ثم خرج إلى مصر، فأقام بهاحتى مات، رحمه الله ورضي عنه، سنة أربع ومائتين، وكان سبب وروده بغداد في المرة الأولى بظلم أولئك النفر من أهل نجران عليه في أحكامه عليهم، وقد كان فيها بارا راشدا تابعا للحق، رحمه الله، ثم عاد إلى بلده وطلبه، وكان في جميع أحواله يطلب العلم، ولا يصده عن ذلك صاد، ولا يثنيه عنه راد.قال ابن أبي حاتم: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: قال لي الشافعي، رضي الله عنه: ما اشتد على فوت أحد مثل فوت ابن أبي ذئب، والليث بن سعد، رحمهما الله، وثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري، عن أبي بكر بن إدريس وراق الحميدي، سمعت الحميدي، يقول: قال الشافعي، رضي

الله عنه: خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها، ثم لما حان انصرافي مررت برجل في طريقي وهو محتبي بفناء داره أزرق العين ناتئ الجبهة سناط، فقلت: هل من منزل؟ قال: نعم، قال الشافعي، رضي الله عنه، وهذا النعت أخبث ما يكون في الفراسة، فأنزلني، فرأيت أكرم رجل بعث إلي بعشاء، وطيب،وعلف لدابتي، وفراش ولحاف، وجعلت أتقلب الليل أجمع ما أصنع بهذه الكتب، إذ رأيت هذا النعت في هذا الحال فلما أصبحت قلت للغلام: اسرج فأسرج، فركبت ومررت عله، وقلت له: إذا قدمت مكة ومررت بذي طوى فسل عن منزل محمد بن إدريس الشافعي، فقال لي الرجل: أمولى لأبيك أنا؟ قلت: لا، قال: فهل كانت لك عندي نعمة؟ قلت: لا، قال: أد ما تكلفت لك البارحة، قلت: وما هو؟ قال: اشتريت لك طعاما بدرهمين، وإداما بكذا، وعطرا بثلاثة دراهم، وعلفا لدابتك بدرهمين، وكرا الفراش واللحاف بدرهمين، قال: قلت: يا غلام أعطه، فهل بقي من شيء؟ قال: كرا المنزل فإني وسعت عليك وضيقت على نفسي، قالالشافعي، رضي الله عنه: فغبطت نفسي بتلك الكتب فقلت له بعد ذلك: هل بقي من شيء، قال: امض أخزاك الله فما رأيت قط أشر منك.قلت الشافعي، رضي الله عنه، نشأ باليمن، كما تقدم، ثم قدم مكة مع أمه، ثم رجع إلى اليمن في حال الشبيبة فولي بها بعض الأعمال، وحمد فيها ثم رجع إلى مكة، فلامه على ذلك بعض العلماء، منهم: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وسفيان بن عيينة، وكانت موعظة سفيان أنجع عند الشافعي، رضي الله عنه، ثم بعد ذلك ولي الحكم بنجران، كما تقدم، وكان من أمره ما كان، وروى ابن عساكر بأسانيده، أن نائب اليمن كتب إلى الرشيد يشكو إليه من جماعة من الطالبيين، وكانوا ينسبون إلى التشيع، وأدمج معهم الإمام الشافعي، رضي الله عنه، فبعث الرشيد إلى نائب اليمن في طلبهم وأنهم يبعثون مثقلينبالحديد فلما دخل الشافعي، رضي الله عنه، بغداد، واجتمع بأمير المؤمنين، وجرى بينه وبين محمد بن الحسن مناظرات حسنة، وعرفوا فضل الشافعي، وإمامته، وسيادته، عظموه وأكرموه، وأنزله محمد بن الحسن في بعض منازله وأجرى عليه الإحسان والتفضيل وكانا يتناظران في الخلوة، قال الشافعي، رضي الله عنه: كانت فيه جدة في بحثه، وأطلق للشافعي، رضي الله عنه، قريب من ألفي دينار وكثر ماله لسببها، ويقال: إنه فرقها، إلا أنه قال: لم أملك مالا قبلها أكثر منها، وقيل: بل أطلق له الرشيد خمسة آلاف دينار، والله أعلم، وقد أعطى من هذا المال للقرشيين أكثره، أو عامته.." (١)

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/

٥٩٣. "وقال زكريا بن يحيى الساجي: حدثنا أبو جعفر الترمذي، حدثني أبو الفضل الواشجردي، سمعت أبا عبد الله الصاغاني، قال: سألت يحيى بن أكثم، عن أبي عبيد القاسم بن سلام والشافعي، أيهما أعلم عندك؟ فقال يحيى: كان أبو عبيد يأتينا ههنا، وكان رجلا إذا ساعدته الكتب، كان حسن التصنيف من الكتب، ويرتبها بحسن ألفاظه لاقتداره على العربية.وأما الشافعي فقد كان عند محمد بن الحسن كثيرا في المناظرة، فكان رجلا: قرشي العقل والفهم والذهن، صافي العقل، والفهم والدماغ، سريع الإصابة، أو كلمة نحوها، ولو كان أكثر سماعا للحديث لاستغنى أمة محمد، صلى الله عليه وسلم، عن غيره من الفقهاء.وقال أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي: سمعت خضر بن داود، سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول: قال محمد بن الحسن: إن تكلم أصحاب الحديث يوما، فبلسان الشافعي، يعني: لما وضع كتبه، رواه ابن عساكر.وقال ابن أبي حاتم: أخبرني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة، فيما كتب إلي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدينوري، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: كانت أقفيتنا في أيدي أصحاب أبي حنيفة ما تنزع، حتى رأينا الشافعي، فكان أفقه الناس في كتاب الله، وفي سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما كان يلقنه كان قليل الطلب في الحديث.قلت: معنى قل طلبه للحديث: إنه لم يكثر من السماع على مشايخ الحديث، ولم يمعن في الرحلة فيه، بل قد كان عنده علوم كثيرة وبلاغ عظيم.وقد سئل إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة: هل تعلم سنة لم تبلغ الشافعي؟ فقال: لا، قلت ومعنى هذا أنه ليس ثم سنة معتمد عليها في الأصول والفروع إلا وقد بلغت الشافعي، لكن قد تبلغه من وجه لا يرتضيه، فلذلك يقف في بعضها، أو يعدل عنها، أو يعلق القول على صحتها، والله أعلم.وقال الحافظ أبو أحمد بن عدي: حدثنا زكريا الساجي، حدثني داود الأصبهاني، سمعت إسحاق بن راهويه يقول: لقيني أحمد بن حنبل بمكة، فقال: تعال حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله، قال: فجاء فأقامني على الشافعي، وهذا صحيح، وقد تقدم مع غيره.وقال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عمر ابن السماك شفاها، أن عبد الله بن أحمد حدثه، قال: قال لي أبي: كنت أجالس محمد بن إدريس الشافعي، فكنت أذاكره بأسماء الرجال، وكان أبي يصف الشافعي فيطنب في وصفه، وقد كتب أبي عنه حديثا كثيرا، وكتب من كتبه بخطه بعد موته أحاديث عدة، مما سمعه من الشافعي، رضي الله عنه.وقال البيهقي: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان، يقول: سمعت أبا القاسم بن منيع، سمعت أحمد بن حنبل، يقول: كان الفقه قفلا على أهله، حتى فتحه الله بالشافعي.وقال الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا

عبد الله بن جعفر بن شاذان، حدثنا عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث.وقال الميموني: قال أحمد: خمسة أدعو لهم سحرا: أحدهم الشافعي.وقال الحاكم: حدثني أبو الحسن: أحمد بن محمد السري المقري بأبيورد، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الأشقر البغدادي: سمعت الفضل بن زياد العطار، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: ما أحد مس محبرة وقلما، إلا وللشافعي في عنقه منة.وقال زكريا الساجي: ثنا جعفر بن أحمد، قال: قال أحمد بن حنبل: كلام الشافعي، رضي الله عنه، في اللغة حجة.وقال البيهقي: أخبرنا الحاكم، أخبرنا الزبير بن عبد الواحد، حدثني أبو المؤمل العباس بن الفضل، سمعت محمد بن عوف: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: الشافعي فيلسوف في أربعة أشياء: في اللغة، واختلاف الناس، والمعاني، والفقه.وقال إبراهيم الحربي: سألت أحمد بن حنبل عن الشافعي؟ فقال: حديث صحيح، ورأي صحيح.وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران، قال: قال لي أحمد بن حنبل: ما لك لا تنظر في كتب الشافعي؟ فما من أحد وضع الكتب حتى ظهرت أتبع للسنة من الشافعي.وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، قراءة، أخبرنا عبد الدائم بن الحسن، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، إجازة، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي، حدثني محمد بن يعقوب الفرجي، قال: سمعت علي ابن المديني يقول لعلي بن المبارك، وقد ذكر مسألة، فقال له علي ابن المديني: عليكم بكتب الشافعي.وحدثني محمد بن يعقوب، سمعت محمد بن علي المديني، يقول: قال لي أبي: لا تترك للشافعي حرفا واحدا إلا كتبته، فإن فيه معرفة.وقال ابن أبي حاتم: سمعت دبيسا، قال: كنت مع أحمد بن حنبل في المسجد الجامع، فمر حسين، يعني: الكرابيسي، فقال: هذا، يعني: الشافعي، رحمة من الله تعالى لأمة محمد، صلى الله عليه وسلم، ثم جئت إلى حسين، فقلت: ما تقول في الشافعي؟ فقال: ما أقول في رجل ابتدأ في أفواه الكتاب، والسنة، والاتفاق؟ ! وما كنا ندري ما الكتاب والسنة، نحن ولا الأولون، حتى سمعنا من الشافعي، رضي الله عنه: الكتاب، والسنة، والإجماع.قال: وحدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي، قال: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: ما تكلم أحد بالرأي، وذكر الثوري والأوزاعي ومالكا، وأبا حنيفة، إلا والشافعي أكثر اتباعا، وأقل خطأ منه، والله أعلم.وقال ابن عدي: سمعت منصور بن إسماعيل الفقيه، ويحي بن زكريا، يقولان: سمعنا أبا عبد الرحمن النسائي، يقول: سمعت عبيد الله بن فضالة النسائي، الثقة المأمون، يقول: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: الشافعي إمام.وقال

ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: سمعت أبا إسحاق الشافعي، يعني: إبراهيم بن محمد، وذكر محمد بن إدريس، فقال هو ابن عمي، وعظمه، وذكر من قدره وجلالته، يعني في العلم.وروى الخطيب عن أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، أنه كان إذا ذكر عنده الشافعي، يقول: حدثنا سيد الفقهاء الشافعي.وقال زكريا الساجي: حدثني ابن بنت الشافعي: سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود، يقول: ما رأيت أحدا إلا وكتبه أكبر من مشاهدته، إلا الشافعي، فإن لسانه كان أكبر من كتابه.وقال زكريا: حدثني أبو بكر بن سعدان: سمعت هارون بن سعيد الأيلي، يقول: لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب لغلب، لاقتداره على المناظرة.وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: محمد بن إدريس: فقيه البدن، صدوق، وقال الزبير بن عبد الواحد: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، بمصر، يقول: سمعت أبا زرعة الرازي، يقول: ما عند الشافعي حديث غلط فيه.ونقل نحوه عن أبي داود، والله أعلم.وقال أبو بكر البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان، يقول: سمعت جدي: سمعت أبا ثور، يقول: ما رأينا مثل الشافعي، ولا رأى الشافعي مثل نفسه، قال أبو بكر الخطيب: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد المجهز: سمعت عبد العزيز الحنبلي، صاحب الزجاج، يقول: سمعت أبا الفضل الزجاج، يقول: لما قدم الشافعي إلى بغداد، وكان في المسجد: إما نيف وأربعون، أو خمسون حلقة، فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة، ويقول لهم: قال الله، قال الرسول، وهم يقولون: قال أصحابنا، حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره.قلت: ولهذا قال حرملة: سمعت الشافعي، يقول: سميت ببغداد ناصر الحديث.وقال الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد كامل القاضي، حدثني أبو الحسين القواس، حدثني ابن بنت الشافعي، سمعت الزبير بن بكار يقول: قال لي عمي مصعب: كتبت عن فتى من بني شافع، من أشعار هذيل ووقائعها، وقرأ: لم تر عيناي مثله، قال: قلت: يا عم، أنت تقول لم تر عيناي مثله! قال: نعم لم تر عيناي مثله.وقال ابن أبي حاتم: في كتابي عن الربيع بن سليمان، سمعت أيوب بن سويد يقول: ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل هذا الرجل: ما رأيت مثل هذا الرجل قط، وقد رواه ابن عدي: حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه، وإبراهيم بن إسحاق بن عمر، قالا: حدثنا الربيع، سمعت أيوب بن سويد، يقول: ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي، وقد رأى الأوزاعي.قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن محمود، قال: سمعت الزعفراني، يقول: ما رأيت مثل الشافعي: أفضل، ولا أكرم، ولا أسخى، ولا أتقى، ولا

أعلم منه، وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت أبي ويوسف بن يزيد يقولان: ما رأينا مثل الشافعي.وقال ابن أبي حاتم: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، يقول: ما أحد ممن خالفنا، يعني: خالف مالكا، أحب إلى من الشافعي.وقال أبو بكر الخطيب: أخبرنا محمد بن علي بن أحمد المقري، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، بالكوفة، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حاتم بن إدريس البلخي، أخبرنا نصر بن المكي، حدثنا ابن عبد الحكم، قال: ما رأينا مثل الشافعي: كان أصحاب الحديث ونقاده يجيئون إليه، فيعرضون عليه ، فربما أعل نقد النقاد منهم، ويوقفهم على غوامض من نقد الحديث، لم يقفوا عليها، فيقومون وهم متعجبون، ويأتيه أصحاب الفقه: المخالفون والموافقون، فلا يقومون إلا وهم مذعنون له بالحذق والدراية.ويجيئوه أصحاب الأدب، فيقرئون عليه الشعر، فيفسره، ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت شعر من أشعار هذيل، بإعرابها وغريبها ومعانيها.وكان من أضبط الناس للتاريخ، وكان يعينه على ذلك شيئان: وفور عقل، وصحة دين، وكان ملاك أمره إخلاص العمل لله.قال ابن عدي: حدثني محمد بن القاسم بن سريج، سمعت محمد بن عبد الله المعمري، سمعت الجاحظ، يقول: نظرت في كتب هؤلاء النبغة الذين نبغوا، فلم أر أحسن تأليفا من المطلبي، كأن كلامه نظم درا إلى در.وقال زكريا الساجي: سمعت هارون بن سعيد الأيلي، يقول: ما رأيت مثل الشافعي، قدم علينا مصر، فقالوا: قدم رجل من قريش، فجئناه وهو يصلي، فما رأيت أحسن صلاة، ولا أحسن وجها منه، فلما تكلم، ما رأينا أحسن كلاما منه، فافتتنا به.وقال زكريا بن يحي: حدثني الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حج بشر، المريسي سنة إلى مكة، ثم قدم، فقال: لقد رأيت بالحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا، يعني: الشافعي، رضي الله عنه.قال: فقدم الشافعي علينا، بعد ذلك، بغداد، فاجتمع إليه الناس، وخفوا عن بشر، فجئت إلى بشر يوما، فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم، قد قدم علينا، فقال: إنه قد تغير عما كان عليه.قال الزعفراني: فما كان مثله إلا مثل اليهود في أمر عبد الله بن سلام، حيث قالوا: سيدنا وابن سيدنا: فلما أسلم؟ قالوا: شرنا وابن شرنا.فهذه شهادات الموافقين والمخالفين ... والفضل ما شهدت به الأعداءوقال ابن عدي: سمعت يحي بن زكريا بن حيويه، يقول: سمعت هاشم بن مرثد الطبراني، يقول: سمعت يحي بن معين، يقول: الشافعي صدوق، لا بأس به.وقال زكريا الساجي: حدثنا أحمد بن روح البغدادي، سمعت الزعفراني، يقول: كنت مع يحي بن معين في جنازة، فقلت له: يا أبا زكريا! ما تقول في الشافعي؟ فقال: دعنا، لو كان الكذب له مطلقا، لكانت مروءته تمنعه أن يكذب.وقال الحسن بن محمد

الزعفراني: كان أصحاب الحديث رقودا، حتى جاء الشافعي، فأيقظهم، فتيقظوا.وقال الربيع: كان أصحاب الحديث لا يعرفون مذاهب الحديث وتفسيره حتى جاء الشافعي.." (١)

٥٩٤.   "يعني: أهل الإرجاء، بآية أحج من قوله تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ [البينة: ٥] .وروى البيهقي بسنده، عن الربيع، أنه قال: **سمعت الشافعي**، يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.وقد نقل الطبري عن الإمام الشافعي أنه حكى الإجماع على ذلك، كما حكاه غيره من الأئمة.وقال زكريا الساجي: حدثنا عيسى بن إبراهيم، حدثنا محمد بن نصر الترمذي، سمعت الربيع، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول:." (٢)

٥٩٥.   "أفضل الناس بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، رضي الله عنهم.وقال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي: حدثنا إدريس بن علي المؤدب، سمعت أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد، سمعت الربيع، يقول: **سمعت الشافعي**، رضي الله عنه، يقول في الخلافة: في التفضيل نبدأ بأبي بكر ، وعمر، وعثمان، وعلي، رضي الله عنهم.وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا حرملة بن يحيى، **سمعت الشافعي**، يقول: الخلفاء خمسة:." (٣)

٥٩٦.   "قلت: هذه مسألة تناظر فيها الشافعي وإسحاق بن راهويه بمسجد الخيف من منى أيام الموسم، وأظن ذلك في سنة ست وتسعين، أو سبع وتسعين ومائة، وذلك بحضرة أحمد بن حنبل، وهو الرجل الذي راطنه إسحاق بن راهويه به والله أعلم، فذهب الشافعي، رضي الله عنه، إلى أن دور مكة ورباعها تباع وتورث وتؤجر، واحتج على ذلك بما ذكره من الآية والأحاديث، واحتج إسحاق بن راهويه على أنها لا تباع ولا تورث ولا تؤجربحديث، «إنما كانت تدعى ربا ع مكة ودورها السوائب، من احتاج سكن، ومن استغنى أسكن» ، وتوسط الإمام أحمد في المسألة، فعمل بمقتضى الدليلين، فقال: تباع وتورث ولا تؤجر، والله أعلم.وقال الزبير بن عبد الواحد الأسد أبادي: سمعت إبراهيم بن الحسن الصوفي، يقول: سمعت حرملة، يقول: **سمعت الشافعي**، يقول: ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا.وقال ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع، قال: قال الشافعي: ما شبعت منذ ست عشرة سنة، إلا شبعة أطرحها، يعني: فطرحتها، لأن الشبع: يثقل البدن، ويقسي القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤

(٣) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥

، ويضعف صاحبه عن العبادة.قال: وأخبرني أبو محمد البستي السجستاني، نزيل مكة، فيما كتب إلي: حدثني الحارث بن سريج، قال: دخلت مع الشافعي، على خادم الرشيد، وهو في بيت قد فرش بالديباج، فلما وضع الشافعي رجله على العتبة، أبصره، فرجع ولم يدخل،." (١)

٥٩٧. "رواه ابن عساكر.وقال محمد بن عبيد الله بن محمد الصرار: أخبرنا أبو عمر: محمد بن الحسين البسطامي، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود، سمعت المزني، **سمعت الشافعي**، رضي الله عنه، يقول: السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحقهما بدعة، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع، قال: تزوجت، فقال لي الشافعي: كم أصدقتها؟ فقلت: ثلاثين دينارا، قال: كم أعطيتها؟ قلت: سنة دنانير، فصعد داره، وأرسل إلى بصرة فيها أربعة وعشرون دينارا.وقال البيهقي: أخبرنا الحاكم، أخبرنا نصر بن محمد، حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك بدمشق، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: رأيت الشافعي، رضي الله عنه، راكبا حمارا، فمر على سوق الحذائين، فسقط سوطه من يده، فوثب غلام من الحذائين، فأخذ السوط، ومسحه بكمه، وناوله إياه.فقال الشافعي لغلامه: ادفع تلك الدنانير التي معك إلى هذا الفتى، قال الربي: فلست أدري كانت تسعة دنانير، أو سبعة دنانير.وعن المزني، قال: كنت مع الشافعي، رضي الله عنه، يوما، فخرجا الأكوام فمر بهدف، فإذا رجل يرمي بقوس عربية، فوقف عليه الشافعي ينظر، وكان حسن الرمي، فأصاب بأسهم، فقال له الشافعي، رضي الله عنه: أحسنت وبرك عليه، ثم قال لي: أمعك شيء؟ فقلت: معي ثلاثة." (٢)

٥٩٨. "وقال: من وعظ أخاه سرا: فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه.وقال: من سام بنفسه فوق ما يساوي، رده الله إلى قيمته، وقال: التواضع من أخلاق الكرام، والتكبر من شيم اللئام.وقال: أرفع الناس قدرا: من لا يرى قدره، وأكثرهم فضلا ما لا يرى فضله.وقال: الشفاعات زكاة المروءات، وقال: إذا كثرت الحوائج فابدأ بأهمها، وقال: من كتم سره كانت الخيرة في يده، وهذه نبذه مختصرة محذوفة الأسانيد، لتخف على الأسماع، والله أعلم.ومن معرفته بالفراسة: ما تقدم من خبر الذي ضيفه لما رجع من اليمن، وما جرى له معه، ووافق ما تفرس فيه الشافعي، رحمه الله.وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، عن الربيع بن سليمان، قال: اشتريت للشافعي، رضي الله عنه، طيبا بدينار،

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٢٢

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٢٥

فقال: ممن اشتريت؟ فقلت: من ذلك الأشقر الأزرق، قال: أشقر أزرق، رده، رده، ما جاءني خير قط من أشقر.قال: وأخبرني أبي، حدثنا حرملة بن يحيى، قال: سمعت الشافعي، رضي الله عنه، يقول: احذر: الأعور، والأحول ، والأحدب ، والأشقر، والكوسج، وكل من به عاهة في بدنه، وكل ناقص الخلق، فاحذره: فإنه صاحب التواء ومعاملة عسرة.وقال الشافعي رضي الله عنه: فإنهم أصحاب خبث.قال ابن أبي حاتم: إنما يعني: إذا كانت ولادتهم بهذه الحالة، فأما من حدث فيه هذه العلل، وكان في الأصل صحيح التركيب، لم تضر مخالطته.." (١)

٥٩٩. "بن محمد بن فنجويه الدينوري، بالدامغان، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيبة، حدثنا محمد بن إبراهيم الفانجاني الأصبهاني، حدثنا عمر بن عبد الله الخبازي، أخبرني محمد بن سهل، حدثني الربيع: سمعت الشافعي، ينشد:إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت، ولكن قل علي رقيبولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما تخفي عليه يغيبغفلنا لعمر الله حتى تداركت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوبفيا ليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوبوروى ابن عساكر بسنده، عن المزني: أنشدنا الشافعي، رحمه الله، لنفسه:لا تأس في الدنيا على فائت ... وعندك الإسلام والعافيهإن فات شيء كنت تدعى له ... ففيهما من فائت كافيهرواه أبو داود منفردا به عن سليمان بن داود المهري عن ابن وهب به.وروى أبو علي الحسن بن الحسين الهمداني، المعروف بابن." (٢)

٦٠٠. "حاتم: ثنا أبو بشربن أحمد بن حماد في طريق مصر، ثنا أبو بكر بن إدريس، سمعت الحميدي، يقول: كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على سفيان بن عيينة، فقال لي ذات يوم، أو ذات ليلة: هاهنا رجل من قريش له بيان ومعرفه، فقلت له: فمن هو؟ قال: محمد بن إدريس الشافعي، وكان أحمد بن حنبل قد جالسه بالعراق، فلم يزل بي حتى اجترني إليه، وكان الشافعي، رضي الله عنه، قبالة الميزاب فجلسنا إليه ودارت مسائل، فلما قمنا قال لي أحمد بن حنبل: كيف رأيت؟ فجعلت أتتبع ما كان أخطأ فيه، وكان ذلك مني بالقرشية، يعني: معنى الحسد، وقال أحمد: فأنت لا ترضى أن يكون رجل من قريش تكون له هذه المعرفة، وهذاالبيان، أو نحو هذا من القول، تمر مائة مسألة يخطئ خمسا، أو عشرا، اترك ما أخطأ، وخذ ما أصاب، قال: فكأن كلامه وقع في قلبي فجالسته فغلبتهم عليه، فلم يزل يقدم مجلس الشافعي، رضي الله عنه، حتى كان لا يقرب مجلس سفيان، قال: وخرجت

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٣٠

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٣٤

مع الشافعي إلى مصر، وكان هو شاركنا في العلو ونحن في الأوسط، فربما خرجت في بعض الليل فأرى المصباح، فأصيح: يا غلام، فيسمع صوتي، فيقول: بحقي عليك ارق، فأرقي، فإذا قرطاس ودواة، فأقول فيه: يا أبا عبد الله، فيقول: تفكرت في معنى حديث، أو مسألة، فخفت أن يذهب علي، فأمرت بالمصباح وكتبته.قلت: صنف كتبه الجديدة كلها بمصر، في مدة نحو خمس سنين، رحمه الله، ورضي عنه.وقال ابن أبي الدنيا: سمعت أبا سعيد أحمد بن عبد الله بن قنبل، قال: **سمعت الشافعي**، رضي الله عنه، يقول: قلت بيتين من الشعر:." (١)

٦٠١. "أرى دائما نفسي تتوق إلى مصر ... ومن دونها أرض المفاوز والقفرفوالله ما أدري إلى الخفض والغنى ... أساق إليها أم أساق إلى القبرقال أبو سعيد: فسيق والله إليهما جميعا، رحمه الله، ورضي عنه، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، سمعت إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم، بالموصل، يحكى عن الربيع، قال: **سمعت الشافعي**، رضي الله عنه، يقول في قصة ذكرها:لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر ... ومن دونها أرض المهامة والقفرفوالله ما أدري أللفوز والغنى ... أساق إليها أم أساق إلى قبريقال: فوالله ما كان بعد قليل حتى سيق إليهما جميعا، رحمه الله، ورضي عنه.وقال حرملة بن يحيي: قدم علينا الشافعي سنة تسع وتسعين ومائة ومات سنة تسع وتسعين ومائة ومات سنة أربع ومائتين عندنا بمصر، وقال أبو عبد الله بن منده: حدثت عن الربيع: سمعت." (٢)

٦٠٢. "الإسلام، وقد وقع لنا روايته بكماله، ولله الحمد والمنة، وكتاب الزهد، ويقال: إنه جمع تفسيرا جمع فيه نحوا من مائة ألف حديث وعشرين، وقد أطبق الأمة على تعظيمه وتوقيره، وإجلاله واحترامه، في علمهوزهده، وورعه وسعة فنونه، وصبره على المحنة، وقيامه لله بالسنة، فهو خير الأمة، وإمام الأئمة في زمانه، والمبرز على سائر أهل عصره وأقرانه.قال حرملة: **سمعت الشافعي**، يقول: خرجت من بغداد، وما خلفت فيها أفقه، ولا أزهد، ولا أروع، من أحمد بن حنبل.وقال يحي بن سعيد القطان: أحمد بن حنبل، خير من أخيار هذه الأمة،." (٣)

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤٠

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤١

(٣) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/١٠٦

٦٠٣. "الأصمعي عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن طهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد غنم بن قتيبة بن معين بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلي أبو سعيد الأصمعي البصريأحد أئمة اللغة والنحو ، والغريب والأخبار، والملح والنوادر، روى عن الشافعي، والحمادين، وشعبة، ومالك، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم، وعنه جماعة منهم: الشافعي، وهو أحد شيوخه، ومات قبله، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وعباس العنبري، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن مسلمة بن وارة، ومحمد بن يحي الذهلي، ويحي بن معين، وقال: كان ثقة، وسمعته، يقول: سمع مني مالك بن أنس، وقال أيضا: لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس بفنه، وقال الربيع: **سمعت الشافعي**، يقول: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.وقال محمد بن زكير الأسواني: **سمعت الشافعي**، يقول: ما رأيت بذلك العسكر، أصدق لهجة من الأصمعي، وقال أبو عوان الإسفراييني، عن ابن أمية الطرسوسي: سمعت أحمد بن حنبل، ويحي بن معين، يثنيان على الأصمعي في السنة، قال: وسمعت علي ابن المديني يثني عليه، وقال عمر بن شبة: سمعت الأصمعي، يقول: أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة، وقال أبو داود السنجي، يقول: سمعت الأصمعي، يقول: إن أخوف ما أخاف على طالب العلم، إذا لم يعرف النحو، أن يدخل في." (١)

٦٠٤. "أَبَا يُوسُف يَقُول مَاتَ أَبُو حنيفَة فِى النّصْف من شَوَّال سنة خمسين وَمِائَة ادّعى بَعضهم أَنه سمع ثَمَانِيَة من الصَّحَابَة رضى الله عَنْهُم وَقد جمعهم غير وَاحِد فى جُزْء وروينا هَذَا الْجُزْء عَن بعض شُيُوخنَا وَقد جمعت أَنا جزأ فى بَيَان اسْتِحَالَة ذَلِك من بَعضهم وَهَذَا طَرِيق الْإِنْصَافذكرت فى هَذَا الْجُزْء من سَمعه من الصَّحَابَة وَمن رَآهُ والذى سَمعه مِنْهُم رضى الله تَعَالَى عَنْهُم أَجْمَعِينَ عبد الله بن أنيس وَعبد الله بن جُزْء الزبيدِيّ وَأنس بن مَالك وَجَابِر بن عبد الله وَمَعْقِل بن يسَار وواثلة بن الْأَسْقَع وعايشة بنت عجردوَذكرت عَن الْخَطِيب أَنه رَأْي أنس بن مَالك ورددت قَول من قَالَ أَنه مَا رَآهُ وبينت ذَلِك بَيَانا شافيا وَالْحَمْد لله وَسمع خلقا من التَّابِعين كعطاء بن أبي رَبَاح وَنَافِع مولى ابْن عمر وَغَيرهمَا وروى عَنهُ الجم الْغَفِير وَقد تقدم فى أول خطْبَة كتابي الْجَوَاهِر هَذَا أَنه روى عَنهُ نَحْو أَرْبَعَة آلَاف نفسفصلقَالَ مسعر بن كدام فِيمَا روينَا عَنهُ بِالْأَسَانِيدِ من جعل أَبَا حنيفَة بَينه وَبَين الله إِمَامًا رَجَوْت أَن لَا يخَاف وَأَن لَا يكون فرط فى الِاحْتِيَاط لنَفسِهِ وروى الطَّحَاوِيّ بِسَنَدِهِ عَن عبد الله بن دَاوُد

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/١٤٤

الْخُزَيْبِي وَسَأَلَهُ رجل فَقَالَ مَا عيب النَّاس فِيهِ على أبي حنيفَة فَقَالَ وَالله مَا أعلمهم عابوا عَلَيْهِ فِي شَيْء إِلَّا أَنه قَالَ فَأصَاب وَقَالُوا إِذا خطأوا وَقَالَ يحيى بن آدم سَمِعت الْحسن بن صَالح يَقُول كَانَ النُّعْمَان بن ثَابت فِيمَا نعلم متثبتا فِيهِ إِذا صَحَّ عِنْده الْخَبَر عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لم يعد إِلَى غَيره وَقَالَ أَبُو يُوسُف القَاضِي مَا رَأَيْت أعلم بتفسير الحَدِيث من أبي حنيفَة وَقَالَ يُونُس بن عبد الْأَعْلَى سَمِعت الشَّافِعِي رضى الله عَنهُ يَقُول مَا طلب أحد الْفِقْه." (١)

٦٠٥. "أَصْحَاب أبي يُوسُف وَزفر بن الْهُذيْل وَأخذ عَنهُ علم الشُّرُوط وَأَيْضًا سمع أَبَا دَاوُد الطَّيَالِسِيّ وَيزِيد بن هَارُون وَأَحْيَا علم الْبَصرِيين بِمصْر فَحدث عَن عبد الصَّمد بن عبد الْوَارِث وَصَفوَان بن عِيسَى الزُّهْرِيّ ومؤمل بن إِسْمَعِيل روى عَنهُ الطَّحَاوِيّ فَأَكْثر وَبِه انْتفع وَتخرج وروى عَنهُ أَيْضا ابو عوَانَة فِي صَحِيحه وَأَبُو بكر ابْن خُزَيْمَة أَمَام الْأَئِمَّة كَانَ من أفقه أهل زَمَانه فِي الْمَذْهَب كَانَ لَهُ اتساع فِي الْفِقْه وتصانيف الشُّرُوط وَكتاب المحاضر والسجلات وَكتاب الوثائق والعهود وَهُوَ كتاب كَبِير وصنف كتابا جَلِيلًا نقض فِيهِ على الشَّافِعِي رده على أبي حنيفَة وَسبب تصنيفه لهَذَا الْكتاب مَا ذكره أَبُو مُحَمَّد الْحسن بن زولاق أَنه نظر فِي مُخْتَصر الْمُزنِيّ فَوجدَ فِيهِ ردا على أبي حنيفَة فَقَالَ لبَعض شُهُوده اذْهَبَا واسمعا هَذَا الْكتاب من أبي إِبْرَاهِيم الْمُزنِيّ فَإِذا فرغ مِنْهُ فقولا لَهُ أَنْت سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول ذَلِك وأشهدا عَلَيْهِ بِهِ فمضيا وسمعا من أبي إِبْرَاهِيم الْمُخْتَصر وسألاه أَنْت سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول ذَلِك فَقَالَ نعم فَعَاد إِلَى القَاضِي بكار وشهدا عِنْده على الْمُزنِيّ أَنه سمع الشَّافِعِي يَقُول ذَلِك فَقَالَ بكار الْآن استقام لنا أَن نقُول قَالَ الشَّافِعِي ثمَّ رد على الشَّافِعِي هَذَا الْكتاب وَولى بكار بن قُتَيْبَة قَضَاء مصر من قبل المتَوَكل ودخلها يَوْم الْجُمُعَة لثمان خلون من جمادي الآخر سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ وَلَقي بكار مُحَمَّد بن أبي اللَّيْث قَاضِي مصر كَانَ قبله وَهُوَ خَارج إِلَى الْعرَاق فَقَالَ لَهُ بكار أَنا رجل غَرِيب وَأَنت قد عرفت الْبَلَد فدلني على من أشاوره وأتكي إِلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْك برجلَيْن أَحدهمَا عَاقل وَهُوَ يُونُس بن عبد الْأَعْلَى وَالْآخر زاهد وَهُوَ ابْن هَارُون مُوسَى بن عبد الرَّحْمَن فَقَالَ لَهُ بكار صفهما لي فوصفهما لَهُ فَلَمَّا دخل مصر أَتَاهُ النَّاس وَدخل يُونُس فرفعه وأكرمه وَأَتَاهُ مُوسَى فاختص بهما وَشهد عِنْده إِسْمَعِيل بن يحيى الْمُزنِيّ صَاحب الشَّافِعِي شَهَادَة من حَيْثُ لَا يعرفهُ." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢٨/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ١٦٩/١

٦٠٦. "وأملا بهَا الحَدِيث روى عَنهُ من أَهلهَا أَبُو الْحسن الْقطيعِي فِي آخَرين قَالَ ابْن النجار قَرَأت بِخَط الْوَزير أبي الْفضل السَّمرقَنْدِي المنصوري أَنه ولد بسمرقند صَبِيحَة الْجُمُعَة الثَّالِث عشر من صفر سنة ثَمَان وَسبعين وَأَرْبع مائَة رزقنا الله مَا رزقه بجاه مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَقضى لَهُ الْحَج وَهُوَ ابْن ثَمَان وَتِسْعين سنة وَمَات سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَخمْس مائَة رَحمَه الله تَعَالَى١٣٩ – مُحَمَّد بن الْحسن بن فرقد بن أَبُو عبد الله الشَّيْبَانِيّ الإِمَام صَاحب الإِمَام تكَرر ذكره فِي الْهِدَايَة وَالْخُلَاصَة أَصله من دمشق من قَرْيَة حرسته قدم أَبوهُ من الْعرَاق فولد مُحَمَّد بواسط وَصَحب أَبَا حنيفَة وَأخذ عَنهُ الْفِقْه ثمَّ عَن أبي يُوسُف وصنف الْكتب وَنشر علم أبي حنيفَة ويروي الحَدِيث عَن مَالك وَدون الْمُوَطَّأ وَحدث بِهِ عَن مَالك وَهُوَ ابْن أُخْت عبد الله بن مسلمة القعْنبِي قَالَ ابْن عبد الحكم **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول قَالَ مُحَمَّد بن الْحسن أَقمت على مَالك ثَلَاث سِنِين وَسبع مِنْهُ سبع مائَة حَدِيث ونيفا لفظا وروى عَن مسعر وَالثَّوْري وَعَمْرو بن دِينَار فِي آخَرين روى عَنهُ الإِمَام الشَّافِعِي ولازمه وانتفع بِهِ." (١)

٦٠٧. "وَقَالَ أحدث وفي رِوَايَة سَمِعت عَن مُحَمَّد بن الْحسن وقربعير وَمَا رَأَيْت رجلا سمينا أفهم مِنْهُ قَالَ وَكَانَ إِذا تكلم خيل لَك أَن الْقُرْآن أنزل بلغتة قَالَ وَمَا رَأَيْت سمينا أخف روحا من مُحَمَّد بن الْحسن وَمَا رَأَيْت أفْصح مِنْهُ قَالَ وَكَانَ يمْلَأ الْقلب وَالْعين حَكَاهُ أَبُو عَمْرو وروى عَنهُ أَيْضا أَبُو عبيد الْقَاسِم بن سَلام وَقَالَ وَمَا رَأَيْت أعلم بِكِتَاب الله من مُحَمَّد بن الْحسن وَكتب عَنهُ يحيي بن معِين الْجَامِع الصَّغِير وَقَالَ إِبْرَاهِيم بن الخريمي قَالَ لِأَحْمَد بن حَنْبَل من أَيْن لَك هَذِه الْمسَائِل الدقيقة قَالَ من كتب مُحَمَّد بن الْحسن وروى عَنهُ أَبُو سُلَيْمَان الْجوزجَانِي الْكتب وشاركه فِي ذَلِك الْمُعَلَّى بن مَنْصُور وروى الرّبيع بن سُلَيْمَان قَالَ كتب الشَّافِعِي إِلَى مُحَمَّد بن الْحسن وَقد طلب مِنْهُ كتبا فأخرها وَكتب إِلَيْهِ شعر ... قل لمن لَا ترَ عين من رَآهُ مثله ... وَلمن كَانَ رأى قد رَأْي من قبلهالْعلم ينْهَى أَهله أَن يمنعوه أَهله ... لَعَلَّه يبذله لأَهله لَعَلَّه ... فأنفذ إِلَيْهِ الْكتب من وقته وَذكر فِي كتاب التَّعْلِيم أَن من جملَة الْكتب الَّتِي طلبهَا الشَّافِعِي السّير الْكَبِير لمُحَمد بن الْحسن قَالَ أَبُو ثَوْر **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول حضرت مَجْلِسا لمُحَمد بن الْحسن بالرقة وَفِيه جمَاعَة من بني هَاشم وقريش وَغَيرهم مِمَّن ينظر فِي الْعلم فَقَالَ مُحَمَّد بن الْحسن قد وضعت كتابا لَو علمت أَن أحدا يرد عَليّ فِيهِ شَيْئا يتلقيه الْأَهْل لأتيته

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٤٢/٢

وَذكر حِكَايَة قَالَ أَبُو عبيد **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول لمُحَمد بن الْحسن وَقد دفع إِلَيْهِ خمسين دِينَار وَقَالَ لَا تحتشم فَقَالَ لَو كنت مِمَّن." (١)

٦٠٨. "أَبُو مُحَمَّد الإِمَام ابْن الإِمَام تقدم وَالِده قَالَ القفطي كَانَ امْرأ دينا صَالحا ورعا تقيا وَله تقدم فِي علم اللُّغَة والعربية وبضاعته قَوِيَّة فِي الْعُلُوم الْبَاقِيَة تصدر فِي مجْلِس أَبِيه بعد مَوته وَخَلفه على مَا كَانَ فِيهِ وَكَانَ يُفِيد الطّلبَة فِي حَيَاته وكمل بعض تصانيف أَبِيه فِي النَّحْو من ذَلِك كتاب الْإِقْنَاع مَاتَ قبل اتمامه فكمله يُوسُف هَذَا قَالَ القفطي إِذا نظر الْمنصف لم ير بَين اللَّفْظَيْنِ والفصلين كثير تفَاوت وَمن تصانيف يُوسُف شرح أَبْيَات سِيبَوَيْهٍ وَشرح أَبْيَات اصلاح الْمنطق وَلم يعمر بعد أَبِيه وَمَات سنة خمس وَثَمَانِينَ وَثَلَاث مائَة رَحمَه الله تَعَالَى ٧١٠ - يُوسُف بن حيدر أَبُو يَعْقُوب الخميني الفرايضي الحيضي من أهل سَمَرْقَنْد تقدم وَلَده مُحَمَّد فِي بَابه وَتقدم هُنَاكَ ضبط نسبه إِمَام فَاضل لَهُ الْيَد الطُّولى فِي علم الْفَرَائِض وَالْحيض قَالَ السَّمْعَانِيّ كَانَ إِمَامًا فَاضلا فِي الْفَرَائِض وَغَيرهَا سمع أَبَا الْفضل عبد السَّلَام بن عبد الصَّمد الْبَزَّار وَغَيره وروى عَنهُ ابْنه مُحَمَّد بن يُوسُف ٧١١ - يُوسُف بن خَالِد بن عمر أَبُو خَالِد السَّمْتِي أحد أَصْحَاب الإِمَام أبي حنيفَة قَالَ الصَّيْمَرِيّ كَانَ قديم الصُّحْبَة لأبي حنيفَة كثير الْأَخْذ عَنهُ روى عَنهُ هِلَال بن يحيى قَالَ وَزعم لنا يُوسُف بن خَالِد أَن كتب أبي حنيفَة كَانَت تعرض على سُفْيَان الثَّوْريّ فَيَقُول هَذَا قولي فعرض عَلَيْهِ كتاب الرَّهْن وَفِيه الْمسَائِل الدقاق فَقَالَ هَذَا قولي وَلَو سُئِلَ عَن تَفْسِير مسئلة مِنْهَا ليشرحها مَا قدر على ذَلِك قَالَ الطَّحَاوِيّ سَمِعت الْمُزنِيّ يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** رَضِي الله عَنهُ يَقُول كَانَ يُوسُف بن خَالِد رجلا من الْخِيَار قَالَ مُحَمَّد بن الْمثنى مَاتَ يُوسُف بن خَالِد سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَة فِي رَجَب روى لَهُ ابْن ماجة روى عَنهُ ابْنه خَالِد وَتقدم قَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ كُنَّا عِنْد يُوسُف بن خَالِد فجَاء هِلَال بن يحيى فَدخل عَلَيْهِ." (٢)

٦٠٩. "**سَمِعت الشَّافِعِي** رَحْمَة الله عَلَيْهِ يَقُول: لَا تقلدوني، لَيْسَ لأحدٍ أَن يُقَلّد أحدا بعد رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم. خرجه أَبُو الْفضل مُحَمَّد بن طَاهِر فِي كِتَابه " الْمُتَّفق والمفترق فِي الْأَنْسَاب " من طَرِيق الإدريسي.وَأَبُو الْفضل أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن هَارُون الرشيد الرَّشِيدِيّ، قَاضِي سجستان، سمع الغطريفي أَبَا أَحْمد وَغَيره، وَعنهُ أَبُو بكر الْخَطِيب، توفّي سنة سبع، أَو ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَأَرْبع مئة.قَالَ: و [الرُّشَيدي] بِالضَّمِّ: إِبْرَاهِيم بن سعيد الرَّشِيدِيّ، عَن أبي عوَانَة، وَعنهُ مُحَمَّد بن وهب

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/٤٣

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/٢٢٧

الوَاسِطِيّ.رُشَيد، جمَاعَة.قلت: هُوَ بِضَم أَوله، وَفتح الشين الْمُعْجَمَة، وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت، ثمَّ دَال مُهْملَة.قَالَ: و [رَشِيد] بِالْفَتْح: هَارُون الرشيد.وَأَبُو رشيد مُحَمَّد بن أَحْمد الأدمِيّ، شيخٌ للخطيب.وَمُحَمّد بن رشيد، عَن مولاته زَيْنَب بنت سُلَيْمَان بن عَليّ.وَعلي بن رشيد الحربوبي، عَن نصر العكبري.قلت: توفّي سنة خمسٍ وست مئة بِبَغْدَاد، وَدفن بِبَاب حَرْب.." (١)

٦١٠. "الْحسن وَكَانَ الشَّيْخ أَبُو حَامِد يَقُول نَحن نجري مَعَ أبي الْعَبَّاس فِي ظواهر الْفِقْه دون الدقائق مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة سِتّ وثلاثمائة عَن سبع وَخمسين سنة بِبَغْدَاد وَدفن بالجانب الغربي٣٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد أَبُو الْحسن الصَّابُونِي من أَصْحَابنَا أَصْحَاب الْوُجُوه مَذْكُور فِي الرَّوْضَة فِي أَوَائِل الْبَاب السَّادِس من كتاب النِّكَاح قَالَ النَّوَوِيّ فِي تهذيبه وَمن غرائبه مَا حكيته عَنهُ فِي الرَّوْضَة أَن أم الزَّوْجَة لَا تحرم إِلَّا بِالدُّخُولِ كعكسه وَهَذَا شَاذ مَرْدُود وَالصَّوَاب الْمَشْهُور تَحْرِيمهَا بِنَفس العقد انْتهى وَقد ذكره الْعَبَّادِيّ فِي آخر الطَّبَقَة الْمُتَقَدّمَة على ابْن سُرَيج وَحكى عَنهُ انه قَالَ سَمِعت الرّبيع يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول المراء فِي الْعلم يقسي الْقلب وَيُورث الضغائن وَفِي تَأْرِيخ الْحَاكِم أَحْمد بن يُوسُف الصَّابُونِي أَبُو الْحسن المناظر الجدلي المتعصب للسّنة ورد نيسابور سنة ثَلَاث وثلاثمائة فَيحْتَمل أَن يكون هُوَ صَاحب التَّرْجَمَة ووَقع الْوَهم فِي اسْم أَبِيه." (٢)

٦١١. "الْحسن بن سُفْيَان بن عَامر بن عبد الْعَزِيز بن النُّعْمَان الشَّيْبَانِيّ النسوي أَبُو الْعَبَّاس الْحَافِظ مُصَنف الْمسند تفقه على أبي ثَوْر وَكَانَ يُفْتِي بمذهبه وَسمع من أَحْمد بن حَنْبَل وَإِسْحَاق بن رَاهَوَيْه وَخلق قَالَ الْحَاكِم كَانَ مُحدث خُرَاسَان فِي عصره مقدما فِي التثبت وَالْكَثْرَة والفهم وَالْفِقْه وَالْأَدب روى عَنهُ ابْن حبَان فَأَكْثر وَذكره فِي الثِّقَات مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ثَلَاث وثلاثمائة جَاوز السّبْعين قَالَ الْحسن سَمِعت حَرْمَلَة يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول فِي رجل فِي فِيهِ تَمْرَة فَقَالَ لزوجته إِن أكلت هَذِه التمرة فَأَنت طَالِق وَإِن طرحتها فَأَنت طَالِق قَالَ يَأْكُل نصفهَا ويطرح نصفهَا قَالَ الْحسن سمع مني ابْن سُرَيج هَذِه الْمَسْأَلَة وَبنى عَلَيْهَا مسَائِل الطَّلَاق٣٨ - الْحُسَيْن بن صَالح ين خيران أَبُو عَليّ الْبَغْدَادِيّ أحد أَئِمَّة الْمَذْهَب قَالَ." (٣)

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ١٩٣/٤
(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٩١/١
(٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٩٢/١

٦١٢. "بالكوفة وتفقه بأبي حنيفة وسمع منه ومن سفيان الثوري وعمر بن ذر ومسعر وغيرهم وبالشام من الأوزاعي وبالمدينة من مالك وأكثر منه روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وهشام بن عبيد الله الرازي وأبو سليمان الجوزجاني وعلي بن مسلم الطوسي وآخرون قال محمد بن سعد كان أبوه من جند الشام فولد له بها محمد سنة ١٣٢ ثم نزل الكوفة وتفقه ولاه الرشيد قضاء الرقة ثم نزل الكوفة وخرج به إلى الري فمات بها سنة تسع وثمانين ومائة وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم **سمعت الشافعي** ٢ يقول قال لي محمد بن الحسن أقمت على مالك ثلاث سنين وسمعت من لفظه سبع مائة حديث قلت وكان مالك لا يحدث لفظه إلا نادرا وقال ابن المنذر سمعت المزني يقول **سمعت الشافعي** يقول ما رأيت سمينا أخف روحا من محمد بن الحسن حمل جمل من العلم قال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه صدوق وقال الدارقطني لا يترك وتكلم فيه يحي ابن معين فيما حكاه معاوية بن صالح وعظمه أحمد والشافعي قبله وكان من أفراد الدهر في الذكاء وعظمة منزلته عند الرشيد جدا ولما مات وهو معه وكذلك الكسائي بالري قال دفنت الفقه والعربية بالري٢١٥ - محمد ابن الحنفية هو ابن علي بن أبي طالب مشهور في التهذيب." (١)

٦١٣. "تكلم في عثمان والزبير وطلحة وطائفة ممن حارب عليا رضى الله تعالى عنه وتعرض لسبهم والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي كفر هؤلاء السادة وتبرأ من الشيخين أيضا فهذا ضال مفتر وقال في ترجمة إبراهيم بن الحكم بن ظهير اختلف الناس في رواية الرافضة على ثلاثة أقوال أحدها: المنع مطلقا.والثاني: الترخيص مطلقا الا في من يكذب ويضع.والثالث: التفصيل فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث وترد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقا قال أشهب سئل مالك رحمه الله عن الرافضة فقال لا تكلمهم ولا ترو عنهم فانهم يكذبون وقال حرملة **سمعت الشافعي** يقول لم ار اشهد بالزور من الرافضة وقال مؤمل بن اهاب سمعت يزيد بن هارون يقول يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية الا الرافضة فانهم يكذبون وقال محمد بن سعيد الأصبهاني سمعت شريكا يقول احمل العلم عن كل من لقيت الا الرافضة فانهم يضعون الحديث ويتخذونه دينا هذا آخر كلامه قلت فالمنع من قبول رواية المبتدعة الذين لم يكفروا ببدعتهم كالرافضة والخوارج ونحوهم ذهب اليه مالك وأصحابه والقاضي أبو بكر الباقلاني واتباعه والقبول مطلقا الا فيمن يكفر ببدعته والا فيمن يستحل الكذب ذهب اليه أبو حنيفة وأبو يوسف وطائفة وروي عن الشافعي أيضا واما التفصيل فهو الذي

---

(١) الإيثار بمعرفة رواة الآثار، ابن حجر العسقلاني ص/١٦٣

عليه أكثر أهل الحديث بل نقل فيه بن حبان اجماعهم ووجه ذلك ان المبتدع إذا كان داعية كان عنده باعث على رواية ما يشيد به بدعته وقد حكى القاضي عبد الله بن عيسى بن لهيعة عن شيخ من الخوراج انه سمعه يقول بعد ما تاب ان هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فانا كنا إذا هوينا أمرا صيرنا حديثا حدث بها عبد الرحمن بن مهدي الامام عن ابن لهيعة فهي من قديم حديثه." (١)

٦١٤. "بشر المريسي كافر وقال يزيد بن هارون ألا أحد من فتيانكم يفتك به وقال البويطي **سمعت الشافعي** يقول ناظرت المريسي في القرعة فذكرت له فيها حديث عمران بن حصين فقال هذا قمار فأتيت أبا البختري القاضي فحكيت له ذلك فقال يا أبا عبد الله شاهد آخر وأصلبه مات سنة ثمان عشرة ومائتين قال الخطيب حكى عنه أقوال شنيعة أساء أهل العلم قولهم فيه وكفره أكثرهم لأجلها وأسند من الحديث شيئا يسيرا قال أبو زرعة الرازي بشر المريسي زنديق وقد سرد أبو بكر الخطيب ترجمة بشر في ست ورقات فلم أنشط لا يرادها بكمالها وكان من أبناء سبعين سنة انتهى قال العجلي رأيته مرة واحدة شيخا قصيرا دميم المنظر وسخ الثياب وافر الشعر أشبه شيء باليهود وقال الأزدي زائغ صاحب رأي لا يقبل له قوله ولا يخرج حديثه ولا كرامة إذا كان عندنا على غير طريقة الإسلام وقال صاحب الحافل ليس بأهل أن يذكر مع أهل الحديث وكان إبراهيم بن المهدي لما غلب على الخليفة ببغداد حبس بشرا وجمع الفقهاء على مناظرته في بدعته فقالوا له استتبه فإن تاب وإلا فاضرب عنقه ذكر ذلك بن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وذكر من وجه آخر ان ذلك كان في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وزاد أنه نودي عليه في الجامع قال وكان قبض عليه هرثمة في سنة ٩٨ هو وإبراهيم بن إسماعيل بن علية فاختفى هو وهرب إبراهيم بمصر وقال يزيد بن هارون بشر كافر حلال الدم وأسند عبد الله ابن أحمد في كتاب السنة عن هارون الرشيد أنه قال بلغني أن بشرا يقول القرآن مخلوق علي أن أظفرني الله به أن أقتله ونقل عنه أنه كان ينكر عذاب القبر وسؤال الملكين والصراط والميزان وساق الخطيب بسند له إلى علي بن ظبيان قال: قال لي بشر القول قول من قال بأن القرآن غير مخلوق." (٢)

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٠/١

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٠/٢

٦١٥. "ابن عدي عن ابن زيدان عنه وقال لم أر له أنكر منه فما أدري وهم فيه أو أخطأ أو تعمد وبقية أحاديثه مستقيمة وقال ابن المنادى واهي الحديث وقال العقيلي يحدث عن ابن عيينة بحديث ليس له أصل من حديث بن عيينة وأشار إلى الحديث المذكور.[٩٢٥] "الحسن" بن زهرة بن الحسن بن زهرة انتهى نسبه إلى الحسين بن إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق كان أديبا فاضلا ولي مكانة الطالبيين بحلب في بيت رياسته ويعرف فقه الامامية والقراءة وغير ذلك مات سنة أربعين وست مائة وله ست وخمسون سنة.[٩٢٦] "ز- الحسن" بن زكريا بن أعين دزبه مجهول قاله مسلمة بن قاسم[٩٢٧] الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي عن ابن جريج وغيره وتفقه على أبي حنيفة رحمه الله تعالى روى أحمد بن أبي مريم وعباس الدوري عن يحيي بن معين كذاب وقال محمد بن عبد الله ابن نمير يكذب على بن جريج وكذا كذبه أبو داود فقال كذاب غير ثقة وقال ابن المديني لا يكتب حديثه وقال أبو حاتم ليس بثقة وقال الدارقطني ضعيف متروك وقال محمد بن حميد الرازي ما رأيت أسوا صلاة منه البويطي سمعت الشافعي يقول قال لي الفضل بن الربيع انا اشتهي مناظرتك واللؤلؤي فقلت انه ليس هناك فقال أنا اشتهي ذلك قال فاحصرنا وأتينا بطعام فأكلنا فقال رجل معي له ما تقول في رجل قهقه في الصلاة قال بطلت صلاته قال فطهارته قال فطهارته قال فما تقول في رجل قذف محصنة في الصلاة قال بطلت صلاته قال فطهارته قال بحالها فقال له قذف المحصنات أشد من الضحك في الصلاة قال فأخذ اللؤلؤي نعليه وقام فقلت للفضل قد قلت لك أنه ليس هناك وقال محمد بن رافع١ النيسابوري كان الحسن بن زياد يرفع رأسه________________١ نافع.." (١)

٦١٦. "فعرف بذلك فنسبنا إلى ذلك قلت: والسلف الذي من حمير بضم السين فهذا من تهور الحراني وكان يظهر السنة حتى صنف للعادل بن أيوب كتابا سماه غيض أولى الرفض والمكر في فضل من يكنى أبا بكر افتتحه بترجمة الصديق وختمه بترجمة العادل وكان يكنى أبا بكر ورأيت له مع ذلك جزأ في جمع طرق رد الشمس لعلي رضى الله عنه أورد فيه أسانيد مستغربة وقد ذكره النخشبي في فوائد رحلته فقال: لقيته بجامع مصر وهو يقابل كتابا صنفه للعادل في من يكنى أبا بكر ذكر فيه كل من دخل مصر ممن يكنى أبا بكر فاتقن وأجاد واتى بكل غريب لسعة معرفته وامتداد باعه قال القطب وسمعت رحلة الشافعي تأليفه على محمد بن أبي بكر عن عبد الله بن عمر بن حمويه عنه عن عبد العزيز بن يوسف بن محمد المالكي عن عبد الله بن الحسين عن موسى بن الحسين الدستوري عن أحمد

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٠٨/٢

بن إبراهيم الفارسي عن يحيى بن عبد الله ويحيى بن موسى عن أحمد بن محمد بن الكراز الواعظ عن عبد الرزاق عن حميد عن أبي بكر محمد بن المنذر عن الربيع **سمعت الشافعي** يقول: انتهى وهذا السند في غاية الغرابة وساق القطب في ترجمته بسند إليه حديثا قال فيه عن الشريف أبي علي محمد بن أبي البركات الحسيني عن عبد السلام بن المختار.٢٤٧ - "محمد" بن اسلم تابعي أرسل حديثا يروي عنه ابن إسحاق مجهول انتهى وذكره ابن حبان في التابعين فقال محمد بن اسلم بن بحر بن الحارث بن الخزرج: روى عنه أبو بكر بن عمرو بن حزم وابن إسحاق وقد ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وقال حديثه مرسل وإنما ذكره لان له رؤية.٢٤٨ - "محمد" بن إسماعيل بن طريح الثقفي عن أبيه عن جده قول أمية بن أبي الصلت عند الموت قال البخاري لا يتابع على حديثه رواه عنه العلاء بن الفضل ومحمد بن." (١)

٦١٧. "الواهية بن حسان كذاب.٤٠٩ - "محمد" بن حسان الكوفي الخزاز عن أبي بكر بن عياش قال أبو حاتم ضعيف وكان كذابا يعني في حديث الناس انتهى وقد نسبه بن حس أن ابن مصعب سكن الري قال وسئل محمد بن عبد الله بن نمير عنه فقيل له بالري رجل كوفي يروي عن أبيك يقال له محمد بن حسان قال أي شيء روى عن أبي فقيل الحديث الطويل في المعراج والرؤيا فقال: ترك الناس كلهم وجاء يكذب على أبي.٤١٠ - "محمد" بن الحسن الشيباني أبو عبد الله أحد الفقهاء لينه النسائي وغيره من قبل حفظه يروي عن مالك بن أنس وغيره وكان من بحور العلم والفقه قويا في مالك انتهى وهو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم الفقيه أبو عبد الله ولد بواسط ونشأ بالكوفة وتفقه على أبي حنيفة رحمة الله عليه وسمع الحديث من الثوري ومسعر وعمر بن زر ومالك بن مغول والأوزاعي ومالك بن أنس وزمعة بن صالح وجماعة وعنه الشافعي وأبو سليمان الجوزجاني وأبو عبيد بن سلام وهشام وعبيد الله الرازي وعلي بن مسلم الطوسي وغيرهم ولي القضاء أيام الرشيد قال ابن سعد كان أبوه في جند أهل الشام فقدم واسط فولد محمد بها سنة اثنتين وثلاثين ومائة قال ابن عبد الحكم **سمعت الشافعي** يقول: قال محمد بن الحسن أقمت على باب مالك ثلاث سنين وسمعت من لفظه أكثر من سبع مائة حديث وقال ابن المنذر سمعت المزني يقول: **سمعت الشافعي** يقول: ما رأيت سمينا أخف روحا من محمد بن الحسن وما رأيت أفصح منه وقال عباس الدوري عن ابن معين

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٧٦/٥

كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن وقال الربيع **سمعت الشافعي** يقول: حملت عن محمد وقر بعير كتبا ونقل بن عدي عن إسحاق بن راهويه." (١)

٦١٨. "بِالشَّام من الْأَوْزَاعِيّ وَغَيره وبالمدينة من مَالك وَغَيره روى عَنهُ الشَّافِعِي وَأَبُو عبيد الْقَاسِم بن سَلام وَهِشَام بن عبيد الله الرَّازِيّ وَأَبُو سُلَيْمَان الْجوزجَاني وَأَبُو جَعْفَر أَحْمد بن مُحَمَّد بن مهْرَان وعَلى بن مُسلم الطوسي وَآخَرُونَ قَالَ مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول قَالَ لي مُحَمَّد بن الْحسن أَقمت على بَاب مَالك ثَلَاث سِنِين وَسمعت من لَفظه سَبْعمِائة حَدِيث انْتهى وَكَانَ مَالك لَا يحدث من لَفظه إِلَّا قَلِيلا فلولا طول إِقَامَة مُحَمَّد عِنْده وتمكنه مِنْهُ مَا حصل لَهُ عَنهُ هَذَا وَهُوَ أحد رواة الْمُوَطَّأ عَنهُ وَقد جمع حَدِيثه عَن مَالك وَأورد فِيهِ مَا يُخَالِفهُ فِيهِ وَهُوَ الْمُوَطَّأ المسموع من طَرِيقه وَقَالَ بن الْمُنْذر سَمِعت الْمُزنِيّ يَقُول **وَسمعت الشَّافِعِي** يَقُول مَا رَأَيْت سمينا أخف روحا من مُحَمَّد بن الْحسن وَمَا رَأَيْت أفْصح مِنْهُ وَقَالَ الرّبيع عَن الشَّافِعِي." (٢)

٦١٩. "قَالَ سعيد بن الْقَاسِم البرذعي سَمِعت مُحَمَّد بن الْحسن بن حمويه يَقُول سَمِعت أَبَا صَالح الملقب شيخ بني حَيَّان يَقُول **سَمِعت الشَّافِعِي** يَقُول قَالَ سُفْيَان ان للْعلم أَهلا فَذكر كلَاما١٧٣١ - شَيْخَانِ تَثْنِيَة شيخ هُوَلقب مُصعب بن عبد الله الوَاسِطِيّ من شُيُوخ ابْن صاعد١٧٣٢ - شيذلة." (٣)

٦٢٠. "إلي كتاب جهم فقرأته فعرفته فقلت له هذا رأيك قال نعم قال: "فخرقت بعض كتبه وطرحتها" وقال الجوزجاني: "غير مقنع ولا حجة فيه ضروب من البدع"، وقال النسائي: "متروك الحديث" وقال في موضع آخر: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه" وقال الربيع **سمعت الشافعي** يقول: "كان إبراهيم بن أبي يحي قدريا" قيل للربيع فما حمل الشافعي على أن روى عنه قال كان يقول لأن يخر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب وكان ثقة في الحديث، وقال أبو أحمد بن عدي سألت أحمد بن محمد بن سعيد -يعني بن عقدة- فقلت له تعلم أحدا أحسن القول في إبراهيم غير الشافعي، فقال: "نعم حدثنا أحمد بن يحي الأودي سمعت حمدان بن الأصبهاني قلت أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيي قال نعم ثم قال لي أحمد بن محمد بن سعيد نظرت في حديث إبراهيم كثيرا وليس بمنكر

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٢١/٥

(٢) تعجيل المنفعة، ابن حجر العسقلاني ١٧٥/٢

(٣) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ٤١١/١

الحديث" قال ابن عدي: "وهذا الذي قاله كما قال وقد نظرت أنا أيضا في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكرا إلا عن شيوخ يحتملون وإنما يروي المنكر من قبل الراوي عنه أو من قبل شيخه وهو في جملة من يكتب حديثه وله الموطأ أضعاف موطأ مالك"، وقال سعيد بن أبي مريم سمعت إبراهيم بن يحيى يقول سمعت من عطاء سبعة آلاف مسألة قيل أنه مات سنة "١٨٤". قلت: وفي كتاب الغرباء لابن يونس مات سنة "٩١" وجزم ابن عدي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبي جابر البياضي بأن إبراهيم هذا ضعيف وقال علي ابن المديني: "كذاب وكان يقول بالقدر"، وقال الدارقطني: "متروك" وقال ابن حبان: "كان يرى القدر ويذهب إلى كلام جهم ويكذب في الحديث إلى أن قال وأما الشافعي فإنه." (١)

٦٢١. "ويقال أبو يزيد الكوفي. روى عن أبي الطفيل وأبي الضحى وعكرمة وعطاء وطاوس وخيثمة والمغيرة بن شبيل وجماعة وعنه شعبة والثوري وإسرائيل والحسن بن حي وشريك ومسعر ومعمر وأبو عوانة وغيرهم قال أبو نعيم عن الثوري إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك وقال بن مهدي عن سفيان ما رأيت أورع في الحديث منه وقال بن علية عن شعبة جابر صدوق في الحديث وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة كان جابر إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس وقال بن أبي بكير أيضا عن زهير بن معاوية كان إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس وقال وكيع مهما شككتم في شيء فلا تشكوا في أن جابرا ثقة حدثنا عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن بن صالح وقال بن عبد الحكم **سمعت الشافعي** يقول قال سفيان الثوري لشعبة لأن تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك وقال معلى بن منصور وقال لي أبو عوانة كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي وكنت ادخل عليه فأقول من كان عندك فيقول شعبة وسفيان وقال وكيع قيل لشعبة لما طرحت فلانا وفلانا ورويت عن جابر قال لأنه جاء بأحاديث لم نصبر عنها وقال الدوري عن بن معين لم يدع جابرا ممن رآه إلا زائدة وكان جابر كذابا وقال في موضع آخر لا يكتب حديثه ولا كرامة وقال بيان بن عمرو عن يحيى بن سعيد تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري وقال يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد وقال الشعبي لجابر يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إسماعيل فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٥٩/١

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٧/٢

٦٢٢. "وعبد الرزاق وأبو نعيم وأبو غسان النهدي وأحمد بن حنبل ويحي بن معين وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وعمرو بن علي الفلاس وابنا أبي شيبة وأبو خيثمة وأحمد بن صالح والمصري وأحمد بن منيع وأبو توبة الحلبي وأبو جعفر النفيلي وأبو بكر الحميدي وابن عمر العدني وعلي بن حجر وعلي بن خشرم وقتيبة وأبو موسى العنزي وهارون الحمال وأحمد بن شيبان الرملي والحسن بن محمد الزعفراني والزبير بن بكار ومحمد بن عيسى بن حبان ومحمد بن عاصم الأصبهاني وطوائف كثيرة قال ابن المديني ولد سنة "١٠٧" وكذا قال عبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن سفيان وزاد للنصف من شعبان وكتب عنه الحديث سنة "٤٢" قبل موت الأعمش وقال ابن عيينة أول من اسندني إلى الإسطوانة مسعر فقلت أي حديث فقال أن عندك الزهري أن عندك الزهري وعمرو بن دينار وقال علي بن المديني ما في أصحاب الزهري أتقى من بن عيينة وقال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث وكان حسن الحديث يعد من حكماء أصحاب الحديث وقال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول مالك وسفيان القرينان١ وقال ابن المديني قال لي يحي بن سعيد ما بقي من معلمى أحد غير بن عيينة فقلت يا أبا سعيد سفيان إمام في الحديث قال سفيان إمام منذ أربعين سنة قال علي وقال عبد الرحمن بن مهدي كنت أسمع الحديث من بن عيينة فأقوم فأسمع شعبة يحدث به فلا اكتبه قال علي وسمعت بشر بن المفضل يقول ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه ابن عيينة وقال عثمان الدارمي سألت ابن معين______________١ يعني في الاثر ١٢ تهذيب الكمال.." (١)

٦٢٣. "أحمد ضعيف وقال أبو حاتم سألت أحمد عن أولاد زيد أيهم أحب إليك قال أسامة قلت ثم من قال عبد الله ثم ذكر عبد الرحمن وضجع في عبد الرحمن وقال الميموني عن أحمد عبد الله أثبت من عبد الرحمن قلت فعبد الرحمن قال كذا ليس مثله وضعف أمره قليلا وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يضعف عبد الرحمن وقال روى حديثا منكرا أحلت لنا ميتتان ودمان وقال عمرو بن علي لم أسمع عبد الرحمن يحدث عنه وقال الدوري عن ابن معين ليس حديثه بشيء وقال البخاري وأبو حاتم ضعفه علي بن المديني جدا وقال أبو داود أولاد زيد بن أسلم كلهم ضعيف وأمثلهم عبد الله وقال أيضا أنا لا أحدث عن عبد الرحمن وعبد الله أمثل منه وقال النسائي ضعيف وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول ذكر رجل لمالك حديثا منقطعا فقال أذهب إلى عبد الرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤/١١٩

عن نوح وقال خالد بن خداش قال لي الدراوردي ومعن وعامة أهل المدينة لا ترد عبد الرحمن أنه كان لا يدري ما يقول ولكن عليك بعبد الله وقال أبو زرعة ضعيف وقال أبو حاتم ليس بقوي في الحديث كان في نفسه صالحا وفي الحديث واهيا وقال في موضع آخر هو أحب إلي من بن أبي الرجال وقال ابن عدي له أحاديث حسان وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم وهو ممن يكتب حديثه قال البخاري قال لي إبراهيم بن حمزة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة قلت وقال ابن حبان كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك وقال ابن سعد كان كثير الحديث ضعيفا جدا وقال." (١)

٦٢٤. "ويعقوب بن شيبة ويحيى بن حبيب بن عربي وأحمد بن إبراهيم الدورقي وعباس بن عبد العظيم العنبري وعمر بن شبة وأبو حاتم وأبو قلابة وابن زنجويه وابن وارة وعباس بن الفرج الرياشي وأبو حاتم السجستاني وإسحاق بن إبراهيم الموصلي وأبو العيناء الكديمي وأبو عصيدة النحوي وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي وبشر بن موسى الأسدي وآخرون قال أبو أمية الطرسوسي سمعت أحمد ويحيى يثنيان على الأصمعي في السنة قال وسمعت علي بن المديني يثني عليه وقال الدوري عن ابن معين سمعت الأصمعي يقول سمع مني مالك بن أنس وقال الرياشي قال الأصمعي قال لي شعبة لو تفرغ لجئتك وقال ثعلب عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي دخلت على الأصمعي أعوده وإذا قمطر فقلت هذا علمك كله فقال أن هذا من حق لكثير وقال عمر بن شبة سمعته يقول أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة وقال الربيع سمعت الشافعي يقول ما عبر أحمد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي وقال محمد بن زكير الأسواني سمعت الشافعي يقول ما رأيت بذلك العسكر أصدق لهجة من الأصمعي وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين الأصمعي ثقة وقال أبو معين الرازي سألت ابن معين عنه فقال لم يكن ممن يكذب وكان من أعلم الناس في وقته وقال الآجري عن أبي داود صدوق وقال الحربي كان أهل البصرة من أصحاب الأهواء إلا أربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد يونس بن حبيب والأصمعي وقال نصر بن علي سمعت الأصمعي يقول لعفان." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٧٨/٦

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤١٦/٦

٦٢٥. "مصفح وغيرهم وعنه زهير بن معاوية ووكيع وعبد الغفار بن الحكم وحسين بن علي الجعفي وأبو أسامة والفضل بن موفق ويحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير ويزيد بن هارون ومحمد بن ربيعة الكلابي ومحمد بن فضيل ونعيم بن ميسرة النحوي وزيد بن الحباب وأبو نعيم وعلي بن الجعد وآخرون قال معاذ بن معاذ سألت الثوري عنه فقال ثقة وقال الحسن بن علي الحلواني **سمعت الشافعي** يقول سمعت بن عيينة يقول فضيل بن مرزوق ثقة وقال بن أبي خيثمة عن بن معين ثقة وقال عبد الخالق بن منصور عن بن معين صالح الحديث إلا أنه شديد التشيع وقال أحمد لا أعلم إلا خيرا وقال بن أبي حاتم عن أبيه صالح الحديث صدوق يهم كثيرا يكتب حديثه قلت يحتج به قال لا وقال النسائي ضعيف وقال بن عدي أرجو أنه لا بأس به وقال الحسين بن الحسن المروزي سمعت الهيثم بن جميل يقول جاء فضيل بن مرزوق وكان من أئمة الهدى زهدا وفضلا إلى الحسن بن صالح بن حي فذكر قصة له عند النسائي حديث عبد الله بن عمر إياكم والشح قلت قال مسعود عن الحاكم ليس هو من شرط الصحيح وقد عيب على مسلم إخراجه لحديثه قال بن حبان في الثقات يخطىء وقال في الضعفاء كان يخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات وقال بن شاهين في الثقات اختلف قول بن معين فيه وقال في الضعفاء قال أحمد بن صالح حديث فضيل عن عطية عن أبي سعيد حديث الله الذي خلقكم من ضعف ليس له عندي أصل ولا هو بصحيح وقال بن رشدين لا أدري من أراد أحمد بن صالح بالتضعيف." (١)

٦٢٦. "العلوي وإسحاق بن إسحاق الحنيني وأبو عامر العقدي ومروان بن معاوية وأبو الجعد عبد الرحمن بن عبد الله السلمي ومحمد بن خالد بن عثمة وخالد بن مخلد بن أبي أويس والقعنبي وآخرون قال أبو طالب عن أحمد منكر الحديث ليس بشيء وقال عبد الله بن أحمد ضرب أبي على حديث كثير بن عبد الله في المسند ولم يحدثنا عنه وقال أبو خيثمة قال لي أحمد لا تحدث عنه شيئا وقال الدوري عن بن معين لجده صحبة وهو ضعيف الحديث وقال مرة ليس بشيء وقال الدارمي عن بن معين أيضا ليس بشيء وقال الآجري سئل أبو داود عنه فقال كان أحد الكذابين سمعت محمد بن الوزير المصري يقول **سمعت الشافعي** وذكر كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف فقال ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب وقال بن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال واهي الحديث ليس بقوي قلت له بهز بن حكيم وعبد المهيمن وكثير أيهم أحب إليك قال بهز وعبد المهيمن أحب إلي

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٩٩/٨

منه وقال أبو حاتم ليس بالمتين وقال الترمذي قلت لمحمد في حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة كيف هو قال هو حديث حسن إلا أن أحمد كان يحمل على كثير يضعفه وقد روى يحي بن سعيد الأنصاري عنه وقال النسائي والدارقطني متروك الحديث وقال النسائي في موضع آخر ليس بثقة وقال بن حبان روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية إلا على جهة التعجب وقال بن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال إبراهيم بن المنذر عن مطرف رأيته وكان كثير الخصومة." (١)

٦٢٧. "وقال يحي بن بكير عن شرحبيل بن جميل أدركت الناس زمن هشام بن عبد الملك والناس إذ ذاك متوافرون وكان بمصر يزيد بن أبي حبيب وغيره والليث إ ذاك شاب وأنهم ليعرفون له فضله وورعه ويقدمونه قال بن بكير ورأيت من رأيت فلم أر مثل الليث وفي رواية ما رأيت أكمل من الليث كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة لم أر مثله وقال شعيب بن الليث قيل لليث أنا نسمع منك الحديث ليس في كتبك فقال أو كلما في صدري في كتبي لو كتبت ما في صدري ما وسعه هذا المركب وقال يعقوب بن سفيان عن يحي بن بكير قال الليث كنت بالمدينة فذكر قصة قال فقال لي يحي بن سعيد الأنصاري لا تفعل فإنك إمام منظور إليك وقال يحي بن معين عن عبد الله بن صالح إن مالك بن أنس كتب إلى الليث فقال في رسالته وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك وحاجة من قبلك إليك وذكر باقي الرسالة وقال يونس بن عبد الأعلى **سمعت الشافعي** يقول ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبي ذئب وقال بن أخي بن وهب **سمعت الشافعي** يقول الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به وقال حرملة **سمعت الشافعي** يقول الليث أتبع للأثر من مالك وقال أبو زرعة سمعت بن بكير يقول الليث أفقه من مالك ولكن كانت الخطوة لمالك وقال هارون بن سعيد سمعت بن وهب وذكر اختلاف الأحاديث والناس فقال لولا أني لقيت مالكا والليث لضللت وقال أحمد بن صالح الليث بن سعد إمام وقال عثمان بن صالح السهمي كان أهل مصر يتنقصون." (٢)

٦٢٨. "إذ كان لكل واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسائل وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفت ومصنف يصنف على مذهب رشى الا على مذهب الشافعي فعلم أنه يعنيه لا غيرهوقال

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٢٢/٨

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٦٣/٨

أبو سعيد الفريابي قال أحمد بن حنبل أن الله يقيض للناس في كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلى آله عليه وسلم الكذب فنظرنا فإذا في رأس المائه عمر بن عبد العزيز وفي رأس المئتين الشافعي وقال الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل يقول هذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي وما بت منذ ثلاثين سنة الا وأنا أدعو الله للشافعي واستغفر له وقال المزني سمعت الشافعي يقول حفظت القرآن وأنا بن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا بن عشر وقال الباغندي حدثني الربيع بن سليمان الجيزي ثنا الحميدي سمعت مسلم بن خالد ومر على الشافعي وهو يفتي وهو بن خمس عشر سنة فقال له افت فقد آن لك أن تفتي ورواه غيره عن الربيع قال سمعت الحميدي يقول قال مسلم فذكره وهو الصواب وقال دعلج بن أحمد سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي يقول سمعت جعفر بن أخي أبي ثور سمعت عمي يقول كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن ومجمع قبول الأخبار فيه وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ فوضع له كتاب الرسالة فكان عبد الرحمن يقول ما أصلي صلاة الا وإني أدعو للشافعي فيها وقال أبو نعيم ثنا بن حيان يعني أبا الشيخ سمعت عبدان بن أحمد سمعت عمرو بن العباس سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر الشافعي فقال." (١)

٦٢٩. "كان شابا مفهما وقال زكريا الساجي حدثني الزعفراني قال حج بشر المريسي ثم قدم فقال لقد رأيت بالحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا قال فقدم الشافعي بعد ذلك فاجتمع إليه الناس وخفوا عن بشر فجئت إلى بشر فقلت هذا الشافعي قد قدم فقال أنه قد تغير قال الزعفراني فما كان مثله الا مثل اليهود في بن سلام وقال الميموني سمعت أحمد بن حنبل يقول ستة أدعو لهم سحرا أحدهم الشافعي وقال الآجري سمعت أبا داود يقول ما رأيت أحمد بن حنبل يميل إلى أحد ميله إلى الشافعي وقال بن أبي حاتم كتب إلى أبو عثمان الخوارزمي ثنا أبو أيوب حميد بن أحمد المصري قال كنت عند أحمد بن حنبل نتذاكر في مساله فقال رجل لأحمد يا أبا عبد الله لا يصح فيه حديث قال إن لم يصح فيه حديث ففيه قول الشافعي وحجته أثبت شيء فيه وقال علي بن عثمان سمعت أبا عبيد يقول ما رأيت رجلا أعقل من الشافعي وقال البوشنجي سمعت قتيبة يقول الشافعي إمام وقال الزبير بن عبد الواحد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثور قال من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس في علمه وفصاحته وثباته١ وتمكنه ومعرفته فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٧/٩

لم يعتض منه وقال زكريا الساجي سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول ما رأيت أحدا الا وكتبه أكثر من مشاهدته الا الشافعي فإن لسانه كان أكثر من كتابه وقال أحمد بن علي الجرجاني كان الحميدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي قال حدثنا سيد الفقهاء الإمام الشافعي وقال حرملة سمعت الشافعي يقول سميت ببغداد ناصر_____________١ وبيانه." (١)

٦٣٠. "وهشام بن سعد وهشام الدستوائي ويزيد بن إبراهيم وأبو عوانة وهشيم والثوري وابن عيينة وخلق كثير قال بن عيينة عن أبي الزبير كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث ويروي عن يعلى بن عطاء قال حدثني أبو الزبير وكان أكمل الناس عقلا وأحفظهم وقال حرب بن إسماعيل سئل أحمد عن أبي الزبير فقال قد احتمله الناس وأبو الزبير أحب إلي من سفيان لأنه أعلم بالحديث منه وأبو الزبير ليس به بأس وقال عبد الله بن أحمد قال أبي كان أيوب يقول حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير قلت لأبي يضعفه قال نعم وقال نعيم بن حماد سمعت بن عيينة يقول حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير أي كأنه يضعفه وقال هشام بن عمار عن سويد بن عبد العزيز قال لي شعبة تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن أن يصلي وقال نعيم بن حماد سمعت هشيما يقول سمعت من أبي الزبير فأخذ شعبة كتابي فمزقه وقال محمود بن غيلان عن أبي داود قال شعبة ما كان أحد أحب إلي أن ألقاه بمكة من أبي الزبير حتى لقيته ثم سكت وقال محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء قلت لشعبة مالك تركت حديث أبي الزبير قال رأيته يزن ويسترجح في الميزان وقال يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول أبو الزبير يحتاج إلى دعامة وقال بن أبي خيثمة عن بن معين ثقة وقال إسحاق بن منصور عن بن معين صالح الحديث وقال مرة ثقة وقال الدوري عن أبي معين أبو الزبير أحب إلي من سفيان وقال أيضا عن يحيى لم يسمع من بن عمر ولم يره وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وإلى مضعف ما هو وقال بن أبي حاتم سألت أبي عن_____________١"لا تحدثني." (٢)

٦٣١. "معين من أثبت أصحاب الزهري قال مالك قلت ثم من قال معمر وقال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وهو أثبت في نافع من أيوب وعبيد الله بن عمر وقال بن أبي خيثمة عن بن معين أثبت أصحاب الزهري مالك وقال عمرو بن علي أثبت من روى عن الزهري مالك ممن لا يختلف فيه وقال يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي إذا جاء الأثر فمالك النجم ومالك وابن عيينة القرينان وقال

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٨/٩

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٤١/٩

بن المديني سمعت بن مهدي يقول كان وهيب لا يعدل بمالك أحدا وقال وهيب ليحيي بن حسان ما بين شرقها وغربها أحدا من عندنا يعني على العلم من مالك والعرض على مالك أحب إلي من السماع من غيره قال بن عيينة في حديث أبي هريرة يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة هو مالك وكذا قال عبد الرزاق قال بن سعد عن مصعب الزبيري أني أحفظ الناس لموت مالك مات في صفر سنة تسع وسبعين ومائة ومالك كان ثقة مأمونا ثبتا ورعا فقيها عالما حجة قال وقال إسماعيل بن أبي أويس توفي صبيحة أربع عشرة من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وكان بن خمس وثمانين سنة وقال الواقدي كان بن تسعين سنة١ قلت وقال حرملة عن الشافعي مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين وقال بن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم **سمعت الشافعي** يقول قال لي محمد بن الحسن أيهما أعلم صاحبنا أو صاحبكم فذكر القصة وقدم فيها مالكا وقال أبو مصعب عن مالك ما أفتيت حق________________١ ولد مالك سنة ثلاث وتسعين وحمل به ثلاث سنين ودفن بالبقيع.." (١)

٦٣٢. "بكار: يا هذا قد حلف بالله، أعظم من الأمير. فقال: بل استحلفه برأس الأمير، فقال له بكار، تحلف برأسه؟ قال: لا، فقال له بكار: يا عدو الله، تحلف بالله خالق السموات والأرض، وتمتنع أن تحلف برأس مخلوق مثلك! قال: فحظي ذلك الرجل بعد ذلك عند أحمد بن طولون.قال ابن زولاق: كان أبكار اتساع في العلم والمناظرة، ولما رأى مختصر المزني وما فيه من الرد على أبي حنيفة شرع هو في الرد على الشافعي، فقال لشاهدين من شهوده، اذهبا إلى المزني فقولا له: **سمعت الشافعي** يقول ما في هذا الكتاب؟. فمضيا: وسمعا المختصر كله من المزني، وسألاه: **أسمعت الشافعي** يقول هذا؟ قال نعم. فعادا إلى بكار فأخبراه بذلك، فقال: الآن استقام لنا أن نقول أن الشافعي. ثم صنف الرد المذكور.ولما غضب أحمد بن طولون على بكار سجنه، وكان السبب في ذلك أنه لما خرج إلى قتال الموفق، بسبب العهد حين ضيق الموفق، وهو ولي العهد، على أخيه المعتمد بذلك، وهو الخليفة حينئذ، حتى إنه لم يبق للمعتمد إلا الاسم، ضاق المعتمد بذلك، فكاتب أمراء الأطراف فوافقه أحمد بن طولون، وواعده أنه يحضر إليه ويحمله معه إلى مصر، ويجعلها دار الخلافة، ويذب عنه من يخالفه في ذلك. فتهيأ المعتمد لذلك، واهتم أحمد بأمره. فبلغ الموفق فنصب لأحمد الحرب، وصرح بعزلهولعنه، فصرح أحمد بخلع الموفق من ولاية العهد، وأمر بلعنه وخرج أحمد بالعسكر من مصر، واستحصب

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٨/١٠

بكارا. فلما كان بدمشق جاء كتاب المعتمد إلى ابن طولون بخلع الموفق من ولاية العهد ففعل، وأجاب القضاة كلهم إلى خلعه، وسماه بكار " الناكث " وأشهد على نفسه هو وسائر قضاة الشام الثغور، وطلب منهم أحمد أن يلعنوا الموفق، فامتنع بكار، فألح عليه، الشام والثغور، وطلب منهم أحمد أن يلعنوا الموفق، فامتنع بكار، فألح عليه، فأصر على الامتناع حتى أغضبه، وكان قبل ذلك له مكرما معظما، عارفا بحقه. وكان يجيزه في كل سنة بألف دينار. فلما غضب عليه أرسل إليه: أين جوائزي؟ فقال: على حالها، فأحضرها من منزله بخواتيمها ستة عشر كيسا، فقبضها أحمد. وكان قبل ذلك أرسله إلى ابنه العباس، لما خالف عليه ببرقة، فأجابه العباس إلى الرجوع إلى أبيه، ثم خلا ببكار فقال له: المستشار مؤتمن، أتخاف علي من أبي؟ قال: قد أمنك وحلف لك، ولا أدري يفي أم لا فامتنع العباس من الرجوع معهم.." (١)

٦٣٣. "وكان يضع قمطره في حانوت في دار عمرو بن خالد ففسدت قضية منها، فامتنع عمرو بن خالد من أدخال القمطرة داره فاكترى منزلا في دار عمرو بن العاص، فكان عيسى إذا انصرف وضع القمطر فيها. وختم على الباب.وقال ابن عبدن الحكم: أشار والدي على عيسى بوجوب اليمين للمدعي على المدعي عليه بالمال - يعني يمين الاستظهار - ولو لم تقم بينهما بينة بخلطة. فأخذ بذلك لأن الناس فسدوا. وذكر نحوه عن أصبغ في الغرباء الذين يضربون في الأرض ولا يشترون ولا يبيعون إلا ممن لا يعرفونه ولا يخالطونه.وقال محمد بن عيسى بن فليح: اختصم رجلان إلى عيسى بن المنكدر وكان ربما حان منه خفة في الحكم، فقضى لأحدهما على الآخر، وقال للمحكوم له: أضجع خصمك. فأضجعه فقلت في نفيس: ترى يريد ذبحه! ثم قال له: قم فاجعل رجلك على خده حتى يذل للحق. فلما خرجا قيل له خالفت الناس في هذا. فقال: فإني لا أعود.وقال أبو مسعود عن أبيه: خاصمت إلى عيسى فصال علي خصمي، فقال لي: ابصق في وجهه. فتوقفت فقال: والله لا أحكم لك حتى تبصق في وجهه، ففعلت فقال له: أذلك الحق فقم فادفع إليه حقه.وقال أبو الرقراق: جاء عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم إلى عيسى برسالة أبيه في شيء فقال: لا والله لا فعلت. فلما خرج ابن عبد الحكم قال عيسى: إنه أباه يدل علي كأنه ألحقني بالمنكدر.وقال أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: **سمعت الشافعي** يقول لعيسى بن المنكدر: أشكر الله وعائشة، فهي جعلت لكم قرطين من ذهب.وكان عيسى قد صاح بالشافعي فقال له: يا كذا يا كذا، دخلت هذه البلدة وأمرها واحد ورأيها

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/١٠٥

واحد ففرقت بينهم، وألقيت الشر، فرق الله بين روحك وجسدك.وكان ذلك قبل أن يلي عيسى بن المنكدر، وأشار بالتفرقة إلى ما وقع من." (١)

٦٣٤. "والتصانيف النافعة من ذَلِك الْمَجْمُوع وَشرح بعض مسَائِل الكوسج حدث عَن ابْن الصَّواف وَغَيره وَصَحب عمر بن بدر المغازلي وَأَبا عَليّ النجاد وَأَبا بكر عبد الْعَزِيز وَغَيرهم قَالَ أَبُو عَليّ سُئِلت عَن خفَّة الْجِنَازَة وثقلها فَقلت إِذا خفت فصاحبها شَهِيد لِأَن الشَّهِيد حَيّ والحي أخف من الْمَيِّت (وَلَا تحسبن الَّذين قتلوا فِي سَبِيل الله أَمْوَاتًا بل أَحيَاء عِنْد رَبهم يرْزقُونَ) وروى بِإِسْنَادِهِ عَن الرّبيع قَالَ سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول لِأَن أَتكَلّم فِي الْعلم فأخطىء فَيُقَال لي أَخْطَأت خير من أَن أَتكَلّم فِي الْكَلَام فأخفى فَيُقَال لي كفرت وبإسناده قَالَ بشر بن الْحَارِث رئى إِبْرَاهِيم بن أدهم مُقبلا من الْجَبَل قيل لَهُ من أَيْن أَقبلت قَالَ من أنس الله تَعَالَى ثمَّ قَالَ(اتخذ الله مؤنسا ... ودع النَّاس جانبا)(وتشاغل بِذكرِهِ ... إِن فِي ذكره الشفا)(وَأَرْض عَنهُ بِمَا قضى ... إِن فِي ذَلِك الْغِنَا) مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة سبع وَثَمَانِينَ وثلاثمائة وَدفن بمقبرة الإِمَام أَحْمد رَضِي الله عَنهُ٨٠٣ - عمر بن إِدْرِيس الْأَنْبَارِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الشَّيْخ." (٢)

٦٣٥. "العمريان ذكره ابن حبان في الثقات وقال من أهل المدينة وهو من رجال التهذيب لتخريج ابن ماجة له.١٢٣ - إبراهيم بن محمد بن علي أبو النصر الفارسي الاستراباذي ممن قدم مكة وله فيها مآثر وكان تصدق في الحرمين بمال جزيل وأعطى فقراء المدينة ومكة جراية لمدة سنة ويقال إن ذلك كان من سلطان شاه توفية لنذره ولقب صاحب الترجمة بمغيث الحرمين فخر الرؤساء لا قطع الله من الحرمين أثره وأثر أخيه أبي مسعود علي وكانا في سنة ست وستين وأربعمائة ذكره الفارسي في مكة مطولا.١٢٤ - إبراهيم بن محمد بن محمد البرهان الششتري المدني صهر صاحبنا الشمس بن الجلال أبي زوجته أم بنيه سمع على الجمال الكازروني وغيره وكان خيرا متوددا سمعت الثناء عليه من صاحبنا ابن العماد وغيره ومات في سنة سبع وثمانين قبل دخولي المدينة النبوية بيسير رحمه الله.١٢٥ - إبراهيم بن محمد بن مرتضى الكناني المدني والد محمد الآتي رئيس المؤذنين هو وأبوه ومنهم من اقتصر على اسم أبيه أو نسبه لحده كما سيأتي قريبا.١٢٦ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحي سمعان أبو إسحاق الأسلمي مولاهم المدني أخو عبد الله وأحد الأعلام وقد ينسب إلى جده وربما قيل فيه إبراهيم بن

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٢٩٧

(٢) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٢/٢٩٤

محمد أبي عطاء يروي عن أبيه والزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وصالح مولى التوأمة ومحمد بن المنكدر وموسى بن وردان وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وعمه أنيس بن أبي يحيي وغيرهم وعنه إبراهيم بن طهمان ومات قبله والثوري وهو أكبر منه وكني عن اسمه وابن جريج وكني جده أبا عطاء والشافعي وسعيد بن أبي مريم وأبو نعيم والحسن بن عرفة وكان خاتمة من روى عنه مطلقا وأبو شريك المرادي وهو آخرهم بمصر ضعفوه وقالت البخاري جهمي تركه ابن المبارك والناس كان يرى القدر وقال الربيع سمعت الشافعي يقول كان قدريا قيل للربيع فما حمل الشافعي على أن روى عنه قال كان يقول لأن يخر إبراهيم من بعد أو من السماء أحب إليه من أن يكذب وكان ثقة في الحديث بل قال الشافعي في اختلاف الحديث إنه أحفظ من الدراوردي وقال إسحاق بن راهويه ما رأيت أحدا يحتج به مثل الشافعي ولقد قلت للشافعي وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيي؟.١٢٧ – إبراهيم وهو الذي يروي عنه الشافعي فيقول أخبرني من لا أتهم وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول إنه كان أحمق أو قال أبله كان لا يمكنه جماع." (١)

٦٣٦. "قلت: فإن قيل: كيف هذا مع ما نقل "كما روينا " في " مناقب الشافعي " للبيهقي من طريق الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله يقول: العلم علمان، علم فقه للأديان، وعلم طب للأبدان، ونحوه عن ابن عبد الحكم عن الشافعي، وزاد: وما سوى ذلك فبلغة مجلس. ورواه محمد بن يحيي بن حسان عن الشافعي قال: وما سوى ذلك من الشعر ونحوه فهو عناء وتعب؟ فالجواب: إن الذي مدحه الشافعي رحمه الله هو الطب النبوي، أو المجرد عن أصول الفلاسفة التي صرح صاحب " القانون " في أوله بابتناء الطب المورد في كتابه عليها، وأن الطبيب يتعلم ما يبنى عليه من العلم الطبيعي، ولذلك اعترى الشيخ رحمه الله بمجرد عزمه على الاشتغال في الكتاب المذكور ما أشار إليه، لما رزقه الله من نور البصيرة، وأبداه له بصلاح السريرة، خصوصا وإن عنده من الطب المحمود ما يفوق الوصف. على أن أبا بكر بن طاهر سئل عن معنى قول الشافعي، فقال: عند العوام أن علم الأديان هو ظاهر الفقه، وعلم الأبدان هو ظاهر الطب، وعند الحكماء أن علم الأديان هو علم مشاهدة القلوب بالمعاملات بصنع الله وتدبيره، وهو الفقه النافع، وعلم الأبدان هو ظاهر أوامر الله تعالى ذكره، ونواهيه في الحلال والحرام، وهو حجة الله على خلقه، وهو الطب النافع، فعلم القلوب هو عين الإسلام وحقائقه، وعلم الأبدان هو آداب الإسلام وشرائعه، وقد قال حرملة بن يحيي: كان الشافعي

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٨٨/١

رحمه الله يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب، ويقول: ضيعوا ثلث العلم، ووكلوه إلى اليهود والنصارى، انتهى الإيراد وجوابه.وضرب به المثل في إكبابه على طلب العلم ليلا ونهارا، وهجره النوم إلا عن غلبة، وضبط أوقاته بلزم الدرس أو الكتابة أو المطالعة أو التردد إلى الشيوخ، قاله الذهبي في " سير النبلاء "، انتهى.شيوخه" ١ - في الفقه " وأول شيوخه في الفقه "كما قال رحمه الله " الإمام المتفق على علمه وزهده، وورعه وكثرة عبادته، وعظم فضله وتميزه على أشكاله: أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي، ثم المقدسي.قلت: كان معظم انتفاعه عليه.ثم الأمام العارف الزاهد، العابد الورع، المتقن، مفتي دمشق في وقته: أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن إبراهيم بن موسى المقدسي، ثم الدمشقي.ثم الإمام المتقن المفتي: أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الربعي، الأربلي. قال ابن العطار: وقد أدركته وحضرت بين يديه، وسمعت عليه جزاء أبي الجهم.ثم الإمام العالم المجمع على إمامته وجلالته، وتقديمه في علم المذهب على أهل عصره بهذه النواحي: أبو الحسن سلار بن الحسن، الأربلي، ثم الحلبي، ثم الدمشقي. قال ابن العطار: وقد أدركته أيضا وحضرت جنازته مه شيخنا.أخذ الشيخ عنهم الفقه قراءة وتصحيحا وسماعا، وشرحا وتعليقا.قلت: وقال القطب اليونيني: إن الشيخ أول ما قدم دمشق اجتمع بالشيخ جمال الدين عبد الكافي، أظنه ابن عبد الملك بن عبد الكافي، الربعي الدمشقي، خطيب الجامع الأموي وإمامه، وعرفه رحمه الله مقصده، فأخذه وتوجه به إلى حلقة الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع، الفزاري، عرف بالفركاح رحمه الله، فقرأ عليه دروسا، وبقي يلازمه مدة، ولم يكن له موضع يأوي إليه، فسأل من التاج موضعا يسكنه، ولم يكن بيد التاج إذ ذاك من المدارس سوى الصارمية، ولا بيوت لها، فدله على الكمال إسحاق، المغربي بالرواحية، فتوجه إليه ولازمه واشتغل عليه، وصار منه ما صار.ونحوه قول التقي ابن قاضي شهبة: ولما قدم النووي من بلده أحضروه ليشتغل عليه " يعني الفزاري " فحمل همه، وبعث به إلى المدرسة الرواحية ليحصل له بها بيت، ويرتفق بمعلومها. قال: ثم إنه كانت بينهما وحشة كعادة النظراء، قال: وكان النووي أنقل للمذهب، وأكثر محفوظا منه، انتهى كلام التقي.ولم يذكر " أي التقي " سبب الوحشة التي سبقه الذهبي إلى ذكرها في ترجمة التاج، من " المعجم المختصر "، حيث قال: كان بينه وبين النووي رحمهما الله وحشة كعادة النظراء، انتهى كلام الذهبي.." (١)

---

(١) المنهل العذب الروي، السخاوي، شمس الدين ص/٤

٦٣٧. "الرؤيا أنه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدانوقال أحمد إن الله تعالى يقيض للناس في رأس كل مائة سنة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائتين الشافعيوقال إسماعيل بن يحيى **سمعت الشافعي** يقول حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا ابن عشروقال الربيع بن سليمان كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يحيى الليل إلى أن ماتوقال أبو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن ويجمع قول الأخيار فيه وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالةقال ابن مهدي ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيهاوقال هارون بن سعيد الأيلي لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي هو من حجارة أنه من خشب لغلب لا قتداره على المناظرةوكان الحميدي يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعي مات في آخر رجب سنة أربع ومائتين٣٣٧ - عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني أحد الأعلام." (١)

٦٣٨. "فقال: إنما يقاس الشيء إلى شكله، أبو حنيفة فقيه تام الفقه، وسفيان رجل متفقه.وقال ابن المبارك: رأيت مسعرا في حلقة أبي حنيفة، جالسا بين يديه، يسأله ويستفيد منه، وما رأيت أحدا قط في الفقه أحسن من أبي حنيفة.وعن إبراهيم بن هاشم، عن أبي داود، أنه قال: إذا أردت الآثار. أو قال: الحديث. وأحسبه قال: والورع، فسفيان، وإذا أردت تلك الدقائق، فأبو حنيفة.وقال محمد بن بشر: كنت أختلف إلى أبي حنيفة، وإلى سفيان، فآتى أبا حنيفة فيقول لي: من أين جئت؟ فأقول: من عند سفيان.فيقول: لقد جئت من عند رجل او أن علقمة والأسود حضرا لاحتاجا إلى مثله.فآتى سفيان، فيقول لي: من أين جئت؟ فأقول من عند أبي حنيفة.فيقول: لقد جئت من عند أفقه أهل الأرض.وقال أبو نعيم: كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل.وعن أبي عبد الله الكاتب، قال: سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول: يجب على أهل الإسلام أن يدعوا الله لأبي حنيفة في صلواتهم.قال: وذكر حفظه عليهم السنن والفقه.وقال شداد بن حكيم: ما رأيت أعلم من أبي حنيفة.وقال مكي بن إبراهيم: كان أبو حنيفة أعلم أهل زمانه.وقال النضر بن شميل: كان الناس نياما عن الفقه، حتى أيقظهم أبو حنيفة؛ فيما فتقه وبينه ولخصه.وحدث أحمد بن علي بن سعيد القاضي، قال سمعت يحيى بن معين، يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان، يقول: لا نكذب الله، ما سمعنا

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/١٥٨

أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله.قال يحي بن معين: وكان يحي بن سعيد يذهب في الفتوى إلى قول الكوفيين، ويختار من قولهم قوله، ويتبع رأيه من بين أصحابه.وقال الإمام الشافعي: الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه.وقال أيضا: ما رأيت أفقه من أبي حنيفة. يعني ما علمت.وقال: كان أبو حنيفة ممن وفق له الفقه، ومن أراد أن يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير بن أبي سلمى، ومن أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق، ومن أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي، ومن أراد أن يتبحر في تفسير القرآن فهو عيال على مقاتل بن سليمان.وعن حرملة، أنه قال: **سمعت الشافعي**، يقول: الناس عيال على هؤلاء الخمسة.وعن الحسن بن عثمان، أنه كان يقول: وجدت العلم بالعراق والحجاز ثلاثة، علم أبي حنيفة، وتفسير الكلبي، ومغازي محمد بن إسحاق.وعن أحمد بن عطية، قال: سمعت يحي بن معين، يقول: القراءة عندي قراءة حمزة، والفقه فقه أبي حنيفة، على هذا أدركت الناس." وعن أبي علي الجبابي المعتزلي المشهور، أنه قال: الحديث لأحمد بن حنبل، والفقه لأصحاب أبي حنيفة، والكلام للمعتزلة، والكذب للرافضة ".وقال جعفر بن ربيع: أقمت على أبي حنيفة خمس سنين، فما رأيت أطول صمتا منه، فإذا سئل عن شيء من الفقه تفتح وسال كالوادي، وسمعت له دويا، وجهارة بالكلام.وقال إبراهيم بن عكرمة المخزومي: ما رأيت أحدا أورع، ولا أفقه من أبي حنيفة.وعن علي بن عاصم، قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده حجام يأخذ من شعره، فقال للحجام: تتبع موضع البياض.فقال الحجام: لا، فإنه يكثر.قال: فتتبع مواضع السواد، لعله يكثر.وبلغت هذه الحكاية شريكا، فضحك، وقال: لو ترك قياسه لتركه مع الحجام.وروى الخطيب في " تاريخه "، عن محمد بن فضيل الزاهد، قال: سمعت أبا مطيع، يقول: مات رجل وأوصى إلى أبي حنيفة وهو غائب.قال: فقدم أبو حنيفة، فارتفع إلى ابن شبرمة، وادعى الوصية، وأقام البينة، أن فلانا مات وأوصى إليه.فقال ابن شبرمة: يا أبا حنيفة، أحلف أن شهودك شهدوا بحق.قال: ليس علي يمين.قال: ضلت مقاييسك يا أبا حنيفة.قال أبو حنيفة: بل " ضلت مقاييسك أنت "، ما تقول في أعمى شج، فشهد له شاهدان أن فلانا شجه، هل على الأعمى يمين أن شهوده شهدوا بالحق، وهو لا يرى؟ " فانقطه ابن شبرمة ".*وروى الخطيب أيضا، عن النضر بن محمد، قال: دخل قتادة الكوفة، ونزل في دار أبي بردة، فخرج يوما، وقد اجتمع إليه خلق كثير، فقال قتادة: والله الذي لا إله إلا هو، ما يسألني اليوم أحد عن الحلال والحرام إلا أجبته.فقام إليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا الخطاب،

ما تقول في رجل غاب عن أهله أعواما، فظنت امرأته أن زوجها مات، فتزوجت، ثم رجع زوجها الأول، ما تقول في صداقها؟." (١)

٦٣٩. "قال، فقال: أدخله علي.فأدخلته عليه.قال: فقال: يا بشر أدنه، ويلك يا بشر ادنه، مرتين، أو ثلاثا.فلم يزل يدنيه حتى قرب منه، فقال: ويلك يا بشر، من تعبد، وأين ربك؟ فقال: وما ذاك يا أبا الحسن.قال: أخبرت عنك أنك تقول: القرآن مخلوق، وإن الله معك في الأرض. مع كلام.- ولم أر شيئا أشد على أبي من قوله: القرآن مخلوق، وإن الله معه في الأرض -.فقال: يا أبا الحسن، لم أجيء لهذا، إنما جئت في كتاب خالد تقرأه علي.قال: فقال له: لا، ولا كرامة، حتى أعلم ما أنت عليه، أين ربك ويلك؟ قال، فقال له: أوتعفيني؟ قال: ما كنت لأعفيك.قال: أما إذا أبيت، فإن ربي نور في نور.قال: فجعل يزحف إليه، ويقول، ويلكم، اقتلوه، فإنه والله زنديق، وقد كلمت هذا الصنف بخراسان.وعن الحسين بن علي الكرابيسي، أنه قال: جاءت أم بشر المريسي إلى الشافعي، فقالت: يا أبا عبد الله، أرى ابني يهابك ويحبك، وإذا ذكرت عنده أجلك، فلو نهيته عن هذا الرأي الذي هو فيه، فقد عاداه الناس عليه، ويتكلم في شيء يواليه الناس عليه ويحبونه.فقال لها الشافعي: أفعل.فشهدت الشافعي، وقد دخل عليه بشر، فقال له الشافعي: أخبرني عما تدعو إليه، أكتاب ناطق، أم فرض مفترض، أم سنة قائمة، أو وجوب عن السلف البحث فيه، والسؤال عنه؟ فقال بشر: ليس فيه كتاب ناطق، ولا فرض مفترض، ولا سنة قائمة، ولا وجوب عن السلف البحث فيه، إلا أنه لا يسعنا خلافه.فقال الشافعي: أقررت على نفسك بالخطأ، فأين أنت عن الكلام في الفقه والأخبار، يواليك الناس عليه، وتترك هذا؟ قال: لنا نهمه فيه.فلما خرج بشر قال الشافعي: لا يفلح.قال الحسين: كلمت يوما بشرا المريسي، شبيها بهذا السؤال، قال: فرض مفترض، قلت: من كتاب، أو سنة، أو إجماع؟ قال: من كل.قال: فكلمته حتى قام وهو يضحك منه.وقال البويطي: سمعت الشافعي يقول: ناظرت المريسي في القرعة، فذكرت له حديث عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرعة.فقال: يا ابا عبد الله، هذا قمار.فأتيت ابا البختري، فقلت له: سمعت المريسي يقول: القرعة قمار.فقال: يا ابا عبد الله، شاهد آخر، واقتله.وقال أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: قلت لبشر المريسي: ما تقول في رجل قتل، وله أولياء صغار، وكبار، هل للأكابر أن يقتلوا دون الأصاغر؟.فقال: لا.فقلت له: فقد قتل الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ابن ملجم، ولعلي أولاد

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٢٩

صغار.فقال: أخطأ الحسن بن علي.فقلت: أما كان جواب أحسن من هذا اللفظ؟ قال: وهجرته من يومئذ.وعن قتيبة بن سعيد، قال: دخل الشافعي على أمير المؤمنين، وعند بشر المريسي، فقال أمير المؤمنين للشافعي: ألا تدري من هذا؟ هذا بشر المريسي.فقال له الشافعي: أدخلك الله في أسفل سافلين، مع فرعون وهامان وقارون.فقال المريسي: أدخلك الله أعلى عليين، مع محمد وإبراهيم وموسى صلى الله عليهم وسلم.قال محمد بن إسحاق: فذكرت هذا الحكاية لبعض أصحابنا، فقال لي: لا تدري أي شيء اراد المريسي بقوله؟ كان منه طنزا، لأنه يقول: ليس ثم جنة ولا نار.وروى عن حميد الطوسي، أنه دخل على أمير المؤمنين، وعند بشر المريسي، فقال أمير المؤمنين لحميد: أتدري من هذا يا أبا غانم؟ قال: لا.قال: هذا بشر المريسي.فقال حميد: يا أمير المؤنين، هذا سيد الفقهاء، هذا قد رفع عذاب القبر، ومسألة منكر ونكير، والميزان، والصراط، أنظر هل يقدر يرفع الموت؟ ثم نظر إلى بشر، فقال، لو رفعت الموت كنت سيد الفقهاء حقا.وروى أن يهوديا مر على بشر، والناس مجتمعون عليه، فقال لهم: لا يفسد عليكم كتابكم، كما أفسد أبوه علينا التوراة، يعني أنا أباه كان يهوديا.وعن أبي مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، قال: حدثني أبي، قال: رأيت بشرا المريسي – عليه لعنة الله – مرة واحدة، شيخا قصيرا، ذميم المنظر، وسخ الثياب، وافر الشعر، أشبه شيء باليهود، وكان أبوه يهوديا صباغا بالكوفة في سوق المراضع، ثم قال: لا يرحمه الله، فقد كان فاسقا.وكان أبو زرعة الرازي، يقول: بشر المريسي زنديق.." (١)

٦٤٠. "فلما وقع بينه وبين ابن طولون بكته بها ابن طباطبا النقيب.وقال الطحاوي: جاء رجل إلى أبي محمد بن العباس التل الفقيه، فقال له: في يدي دار لرجل غائب، وإني أريد إخراجها من يدي.فقال له: صر إلى القاضي، فسلمها له.فمضى، وعاد، فقال: قلت له، فقال: أخرجوه. فقال له التل: صدق، عد إليه، وسم له اسم صاحبها، وأنه غائب. ففعل، فقال: أخرجوه. فقال له التل: صدق، عد إليه، وأذكر له موضعها وحدودها. ففعل، فقال: أخرجوه، فقال له التل: صدق، عد إليه، واذكر له إنك لا ملك لك عليها، ولا على شيء منها بسبب من الأسباب. فقال: أخرجوه. فقال التل: صدق، عد إليه، وقل له: وأنا عاجز عن حفظها. فمضى، ثم عاد، فقال: عرفته ذلك، فقال: اكتبوا عليه بما ذكرنا كتابا، وأعطوه نسخة، واقبضوا الدار، وأقيموا لها أمينا، حتى يحضر صاحبها. فقال له التل: ابتليت بقاض فقيه.قال ابن حجر: والتل هذا يسمى محمد بن العباس، بصرى سكن مصر،

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٨٩

ومات في ذي الحجة، سنة اثنتين وسبعين ومائتين.وعن بكار أنه قال يوما في مجلسه: ما حللت سراويلي على حلال قط.فقال له رجل: ولا حرام؟ فقال: والحرام يذكر!! وكان بكار يخالف أصحابه الحنفية في تحليل قليل النبيذ، ويذهب إلى تحريمه، وكان يعاتب صاحبه أبا جعفر التل على الشرب.قال ابن زولاق: كان لبكار اتساع في العلم والمناظرة، ولما رأى " مختصر المزني " وما فيه من الرد على أبي حنيفة، شرع هو في الرد على الشافعي، فقال لشاهدين من شهوده: اذهبا إلى المزني، فقولا له: **سمعت الشافعي** يقول ما في هذا الكتاب؟فمضيا وسمعا " المختصر "كله من المزني، وسألاه: **أسمعت الشافعي** يقول هذا؟ قال: نعم.فعادا إلى بكار، فأخبراه بذلك، فقال: الآن استقام لنا أن نقول: قال الشافعي. ثم صنف الرد المذكور.ومن قضايا بكار، أن رجلا خاصم آخر شافعيا في شفعة جوار، فطالبه عند بكار، فأنكر، فطاوله بكار حتى عرف أنه من أهل العلم، فقال بكار للمدعي: ألك بينة؟ قال: لا.قال لخصمه: أتحلف؟ قال: نعم.فحلفه، فحلف، فزاد في آخر اليمين: إنه ما يستحق عليك هذه الشفعة على قول من يعتقد شفعة الجوار، فامتنع، فقال له بكار: قم فأعطه شفعته.فأخبر الرجل المزني بقضيته، فقال: صادفت قاضيا فقيها.ولما غضب أحمد بن طولون على بكار سجنه، وكان السبب في ذلك أنه لما خرج إلى قتال الموفق بسبب المعتمد، حين ضيق وهو ولي العهد على أخيه المعتمد، وهو الخليفة حينئذ، حتى إنه لم يبق للمعتمد إلا الإسم، ضاق المعتمد بذلك، فكاتب أمراء الأطراف، فوافقه أحمد بن طولون، وواعده أن يحضر إليه، ويحمله معه إلى مصر، ويجعلها دار الخلافة، ويذب عنه من يخالفه في ذلك، فتهيأ المعتمد لذلك، واهتم أحمد بأمره، فبلغ الموفق، فنصب لأحمد الحرب، وصرح بعزله ولعنه، فصرح أحمد بخلع الموفق من ولاية العهد، وأمر بلعنه، وخرج أحمد بالعسكر من مصر، واستصحب بكارا.فلما كان بدمشق، جاء كتاب المعتمد إلى ابن طولون بخلع الموفق من ولايته العهد، ففعل، وأجاب القضاة كلهم إلى خلعه وسماه بكار الناكث، وأشهد على نفسه هو وسائر قضاة الشام والثغور.وطلب منهم أحمد أن يلعنوا الموفق، فامتنع بكار، فألح عليه، فأصر على الامتناع حتى أغضبه.وكان قبل ذلك مكرما معظما عنده، عارفا بحقه، وكان يجيزه في كل سنة بألف دينار، فلما غضب عليه أرسل إليه: أين جوائزي؟ فقال: على حالها.فأحضرها من منزله بخواتيمها ستة عشر كيسا، فقبضها أحمد منه.ثم لم يزل عليه في لعن الموفق، وهو يمتنع من إجابته، إلى أن قال يوما لأحمد: (ألا لعنة الله على الظالمين) .فقال علي بن الحسين بن طباطبا نقيب الطالبيين بمصر: أيها الأمير، إنه عناك.فغضب أحمد، وأمر بتمزيق ثيابه، وجروه برجله وليس عليه إلا سراويل وخفان وقلنسوة، وهو

مسلوب الثياب، فضربه رجل بعود حديد على رجله الممدودة، فقال: أوه. وضمها، ثم حمل من بين يديه إلى السجن، ثم أقامه للناس يطالبونه بمظالم يدعونها عليه، فكان يحضر في مجلس المظالم بين يدي أحمد قائما.وكان الطحاوي يقول: ما تعرض له أحد فأفلح بعد ذلك، لقد تعرض له غلام يقال له: عامر بن محمد بن نجيح، وكان في حجره، فرآه بكار في مجلس المظالم، فقال له: يا عامر ما تصنع ها هنا؟ قال: أتلفت على مالي.." (١)

٦٤١. "٨٨٨ - حرام بن عثمان الأنصاري المدني.

ﷺ ذكر الدَّارَقُطْنِيّ في «الضعفاء والمتروكين» (١٧٧) ، وقال مدني، عن ابني جابر.

ﷺ وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف الحديث.

وقال حدثنا الحسن بن عثمان، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا حرملة بن يحيى، قال **سمعت الشافعي** يقول الرواية عن حرام بن عثمان حرام.

وقال قال يحيى القطان قلت لحرام بن عثمان عبد الرحمن بن جابر، ومحمد بن جابر، وأبو عتيق هم واحد؟ قال إن شئت جعلتهم عشرة. «المؤتلف والمختلف» ٢ ٥٧٣.

ﷺ وقال الأزهري: أنبأنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، قال حرام بن عثمان الأنصاري، ضعيف الحديث. «تاريخ بغداد» ٨ ٢٧٩.." (٢)

٦٤٢. "جـ ١ (ص: ١٢٧)في "صحيحه".وفي كتاب "الطبقات" لأبي عروبة الحراني: مات لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة، سنة إحدى وستين ومائتين.وذكره المزي ولم يذكر الشهر والأيام، فكأنه لم يراجع الأصل.٤٩ - (خ م د ق) أحمد بن سنان بن أسد بن حِبَّان القطان، أبو جعفر، الواسطي (١)روى عنه: أسلم بن سهل بَحْشل في "تاريخ واسط"، وإمام الأئمة في "صحيحه"، وابن حبان البستي بعد ذكره في "الثقات".وقال الأمير أبو نصر بن ماكولا، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني: كان من الثقات الأثبات.زاد أبو الحسن يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن عباد بالبصرة، سمعت أحمد بن سنان يقول: **سمعت الشافعي** يقول. فذكر ثلاثًا.وقال ابن حبان: مات سنة خمسين، أو قبلها، أو بعدها، بقليل.وقال الحاكم في رجال البخاري: هو هروي.وقال ابن الأخضر الحافظ: وهو ثقة صدوق، وذكر للبغوي رواية عنه في "مشيخته".وفي سؤالات الخميس الحَوزي: مات سنة

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٩٤

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ١٩١/١

أربع وخمسين، جمع "المسند"، وكان في الحفظ والعدالة إلى حد لا مزيد عليه، خرج عنه البخاري في "صحيحه" حديثًاواحدًا لم يخرج عنه غيره، وهو (تقبيل عمر الحجر).وقال أبو عبد الله ابن منده: مات بعد البخاري، زاد فى "الزهرة": بسنتين، قال: وروى عنه البخاري خمسة أحاديث، وكذلك مسلم.قال مسلمة في كتاب "الصلة": أحمد بن سنان بن حبان بن أسد ثقة جليل، ثنا عنه________________________(١) انظر: تهذيب الكمال ١/ ٣٢٢، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٠، وتقريب التهذيب ١/ ٩٠، وخلاصة تذهيب الكمال ١/ ٦، والجرح والتعديل ٢/ ٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين: ٧، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢١، والعبر ٢/ ١٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٤٠٧، وطبقات الشافعية للسبكي ٥١٢، و ٦، وتاريخ ابن كثير ١١/ ٣١، وطبقات الحفاظ: ٢٢٧، وشذرات الذهب ٢/ ١٣٧.." (١)

٦٤٣. "ج ١ (ص: ٢٦٩)حكيم، قال: سألت عمر بن عبد العزيز، فقلت: إني أرمي صيدًا، فسألناه عنه؟ فقال: حدثنيه إسماعيل ابن أبي حكيم أنه سأل عمر بن عبد العزيز عن ذلك، فقلنا: ما رأينا أكذب منه.وذكر الحازمي في. . . . نظير هذا للواقدي معه، وكانوا خرجوا إلى العقيق فرأوا قلة على جدار، فقال بعضنا لبعض: نتجاذبها وللناضل سبق. قال الواقدي: فقلت لهم: هذا يشبه الحديث، فمروا بنا ندخل على ابن أبي يحيى، فدخلنا عليه فقلنا له: حدثك صدقة بن يسار، عن إبراهيم: أن فتية خرجوا إلى العقيق فرأوا قلة على جدار، فتجاذبوها وللناضل سبق؟ قال: نعم، حدثني صدقة، عن ابن عمر به.وقال الأصمعي: رأيت إبراهيم يستتاب بالمدينة عند المنبر من القدر.قال الساجي: والشافعي لم يخرج عن إبراهيم حديثًا في فرض، إنما جعله شاهدًا في فضائل الأعمال، وظن به الشافعي ما ظن به ابن جريج.وقال أبو عبد الملك ابن عبد البر في "تاريخ قرطبة": روى عنه بقي بن مخلد، وكان من أكبر الناس في ابن عيينة، وبقي لا يروي إلا عن ثقة عنده. وخرج الحاكم حديثه في الشواهد من (كتاب الجنائز).وعند التاريخي: ثنا ابن شبيب، ثنا أبو مصعب، **سمعت الشافعي** يقول: كان ابن أبي يحيى قدريًّا.وقال البرقي في كتاب "الطبقات" تأليفه: وممن يكذب في حديثه ابن أبي يحيى، كان يرمى بالقدر والتشيع والكذب.وقال العجلي: كان قدريًّا معتزليًّا رافضيًّا، كانت فيه كل بدعة، وكان من أحفظ الناس، وكان قد سمع علمًا كثيرًا وقرابته كلهم ثقات، وهو غير ثقة.وفي كتاب "الضعفاء" لأبي العرب حافظ القيروان ومؤرخها -عن محمد بن سحنون-: لا يحتج بحديثه عند الأئمة جميعها،

(١) إكمال تهذيب الكمال ط العلمية ١٢٦/١

لا أعلم بين الأئمة اختلافًا في إبطال الحجة بحديثه.قال: وسمعت بكر بن حماد يحدث: أنه كان لا يحدث في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فرقًا من مالك، وكان إذا جاءه من تسمع منه خرج إلى بعض حيطان المدينة. أو كلامًا هذا معناه.وفي كتاب "الجرح والتعديل": نهى وكيع عن الأخذ عنه، وقال أحمد بن سعد." (١)

٦٤٤. "ج ١ (ص: ٤٣٦)الأشعث على غير طريقه ففاتهم، فقال: يفخرها وكان لذلك أهلا أشهر الأبد: [الوافر]أصميد الفنيق فيات بها تلاعبها ... عدو لي على لبابها أثر الخلوقأقول لهم وحقهم عليه ... خدا من أنت سوى الطريقثم جاءه مرة أخرى فأراد أن يعطيه جارية، فقال: أخاف فتيانك، فأعطاه حلة، وقال: تسوى ألف دينار.وذكر أبو عبيدة في كتاب "المثالب" تأليفه: أنه اتُّهم بأنه شجع ابن ملجم عَلَى قتل علي.وقد عدته العلماء عليه وكان الشعبي ثبت ذلك، وقد ذكره ابن عياش المنتوف وإن أعلم الناس بالأخبار، وقد رواه أيضًا الكلبي وثبَّته، وقد عدَّد ذلك عليه الفرزدق في قصيدته المذهبة.من اسمه: أشهب، وأشهل٥٧٠ - (د س) أشهب، واسمه: مسكين بن عبد العزيز بن داود القيسي، ثم الجعدي الفقيه المصري (١)قال الشيرازي في كتاب "الألقاب": قال مسلم بن حَجَّاج: سمعت عمرو بن سواد السرحي يقول: سمعت الشافعي يقول: ما أخرجت مصر مثل أشهب لولا طيش فيه. ولما ذكره ابن حبان في "جملة الثقات" قال: كان فقيهًا على مذهب مالك متبعًا له ذابًّا له. وخرج الحاكم حديثه في "صحيحه".وفي "كتاب المنتجالي": قال أحمد بن خالد: أشد أصحاب مالك تورعًا في نقلان لفظه أشهب، وكان سحنون يقول: حدَّثني المتحري في سماعه -يعني: أشهب- وقال محمد بن وضاح: سمعت ابن أبي مريم يقول: شيعنا أشهب إلى الرباط وما يملك نصف درهم، فما مات؛ حَتَّى كان ينفق على مائدته كل يوم عشرة مثاقيل.قال ابن وضاح: وسمعت سحنون يقول: رحم الله أشهب، فما كان أصدقه وأخوفه لله تعالى. قلت له: أشهب؟ قال: نعم، ما كان يزيد حرفًا.________________________________(١) انظر: تهذيب الكمال: ١/ ١١٨، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٥٩، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٩، وتقريب التهذيب ١/ ٨٠، والكاشف ١/ ١٣٥، والجرح والتعديل ٢/ ٣٤٢، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٧٨، وشذرات الذهب: ١/ ١٢، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٥٥، والثقات: ٨/ ١٣٦.." (٢)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ط العلمية ٢٦٨/١

(٢) إكمال تهذيب الكمال ط العلمية ٤٣٥/١

